منشورات

معهد تاريخ العلوم العربية والإسلامية

سلسلة ج. المجلد ٤٥/٤

منشورات
معهد تاريخ العلوم العربية والإسلامية

يصدرها
فؤاد سزكين

سلسلة ج
عيون التراث
المجلد ٤٥/٤

الدر الفريد وبيت القصيد

المجلد الرابع

طبع بالتصوير عن مخطوطة ٢٣٠١
مكتبة طوبقابو سراي، قسم أحمد الثالث، استانبول

كتاب الدر الفريد وبيت القصيد

تأليف

محمد بن أيدمر

(النصف الثاني من القرن السابع الهجري)

المجلد الرابع

(وهو النصف الثاني من الجزء الثاني من نسخة المؤلف)

يصدره

فؤاد سزكين

بالتعاون مع: علاء الدين جوخوشا، مازن عماوي، إيكهارد نويباور

١٤٠٨هـ ـ ١٩٨٨م

معهد تاريخ العلوم العربية والإسلامية في إطار جامعة فرانكفورت

طبع في ٢٠٠ نسخة

نشر بمعهد تاريخ العلوم العربية والإسلامية
بفرانكفورت ـ جمهورية ألمانيا الاتحادية
طبع في مطبعة شتراوس، هيرشبرج، ألمانيا الاتحادية

محتويات هذا المجلد

حرف الشين

شاءت فشئت فما ترضاه يرضى به قلبي وما تأباه فالقلب يأباه

البحتري — شأى العدى عنه فأضحى مسرعا وهمه الواشون حتى توهما

أبو تمام — شاب رأسي وما رأيت مشيب الرأس الا من فضل شيب الفؤاد

شاتمني عبد بني مسمع فصنت عنه النفس والعرضا

أعرابي — شادوا لغيرهم وبادوا والقبور هي البيوت

أبو الفضل الانطاكي — شأوت الورى مجدا وعزا وقدرة وجودا واقداما ونفسا ووالدا

أبو الفتح بن الآبار الحلبي — شاور أخا اللب النصيح فإن هديك في يديه

صالح بن عبد القدوس — شاور ذوي الرأي إن الأمور يبدي التشاور منها الخبر

شاور نفسي طمع وخيبة تقول كما لي لا وما تأتيك بلى

حاشيه

قيل كان لأبي عبيدة صاحب يسمى كيسان مضعفا بليدا وكان مع ذلك يأتي سهوا واسترسالا بكل نادرة فسأل أبا عبيدة بعض أصحابه عن اسم بعض العرب فأنكر أبو عبيدة معرفته وكان كيسان حاضرا فقال أنا أعرف اسمه فقال أبو عبيدة وما هو فقال كيسان هو خراش أو خداش أو رياش أو شيء آخر فقال أبو عبيدة ما أحسن ما عرفته فقال نعم وهو مع ذلك قرشي فاغتاظ أبو عبيدة وقال له كيف علمت ذلك قال لما أرى اكتناف الشينات عليه قال أحسنت ۞ وقيل لبعضهم أي شيء تحب من الشينات فقال أحب الشراب والشباب والشاهد والشاذي والشمام والشمع والشواء والشهد وأخذ يعدد الشينات فقال من حضر فالشاج ما باله لا يخطر ببالك الشر من جملة الشينات ۞

حاشيه

ومن باب شأن • قول يزيد بن الوليد •

شاركت قومي وقد أحرزت دونهم عيبا من الشعر منها القول منبجس
وقد علمت وخير القول أصدقه أن العقول من الأقوال تقتبس

حاشيه — بعده •

وكذاك القلوب في كل بؤس ونعيم طلائع الأجساد
طال انكاري البياض وان عمرت شيئا أنكرت لون السواد

الأكابر

حاشيه — بعده •

ولم أجبه لاحتقاري به من ذا يعض الكلب ان عضا
أنشدهما أبو عمرو بن العلاء عن ثعلب في المبرد ۞
أخذه التاجر فقال •

عذيري من أخي سفه رماني بما فيه فقلت له سلاما
أبى لي أن أجيبك أن قدري أبى لي أن أنازعك الكلاما

حاشيه — قبله •

هو الملك فاسحب ذيل علياك خالدا وعش تهب النعمى وتقني المحامدا
اذا الدهر أعطى طالبا فوق حقه على خطأ أعطاك حقك عامدا
شأوت الورى مجدا وعزا وقدرة • البيت •

حاشيه — بعده •

فمن استبد برأيه عميت من أرشده عليه

حاشيه — بعده •

ولا تسم الناس مثل الذي إذا هو نال الحلم لم تصطبر
ومن يرض للناس من نفسه بما هو راض لها لم يجر
فإن نلت وفرا فلا تسكنن اليه ولا تأمنن الغير

شَاهَدْتُ وُجُوهَ الطَّالِبِينَ لِشَأوِهِ فَهُمُ البَيَاذِقُ وَهُوَ مِثْلُ الشَّاهِ

منصور الفقيه — شَاهِدُ مَا فِي مُضْمَرِي مِنْ صِدْقِ وُدِّ مُضْمَرِكْ

حاشيه — تمام البيت بعده: مَا أُرِيدُ وَصْفَهُ قَلْبُكَ عَنِّي يُخْبِرُكْ

السري الرفاء — شَبَابُ المَرْءِ ثَوْبٌ مُسْتَعَارٌ وَأَيَّامُ الصِّبَى أَبَدًا قِصَارُ

الأعشى — شَبَابٌ وَشَيْبٌ وَافْتِقَارٌ وَثَرْوَةٌ فَلِلَّهِ هَذَا الدَّهْرُ كَيْفَ تَرَدَّدَا

حاشيه: يُقَالُ فِي المَثَلِ • مَرَّةً عَيْشٌ وَمَرَّةً جَيْشٌ • قَالَ أَبُو زَيْدٍ المَثَلُ لِامْرِئِ القَيْسِ يَقُولُ أَحْيَانًا شِدَّةٌ وَأَحْيَانًا رَخَاءٌ وَقَالَ امْرُؤُ القَيْسِ أَيْضًا فِي المَثَلِ • اليَوْمَ خَمْرٌ وَغَدًا أَمْرٌ • قَالَ المُفَضَّلُ قَالَهُ امْرُؤُ القَيْسِ لَمَّا بَلَغَهُ مَوْتُ أَبِيهِ وَهُوَ يَوْمَئِذٍ يَشْرَبُ الخَمْرَ فَسَارَ قَوْلُهُ ذَلِكَ مَثَلًا •

شَبَابُهُمُ وَشِيبُهُمُ سَوَاءٌ هُمُ فِي اللُّؤْمِ أَسْنَانُ الحِمَارِ

أبو نصر بن نباتة — شُبِ الرَّغْبَ بِالرَّهْبِ وَامْزُجْ لَهُمْ كَمَا يَفْعَلُ الدَّهْرُ حُلْوًا بِمُرّ

السواد خ

حاشيه — بعده •
أَوْ قَدْتَهَا بِالمِسْكِ وَالعَنْبَرِ الرَّطْبِ فَتَاهُ يَضِيقُ عَنْهَا الإِزَارُ

ابن قيس الرقيات — شُبَّ بِالأَمْرِ مِنْ كُبَيْرَةَ نَارٌ شَوَّقَتْنَا وَأَيْنَ مِنْهَا المَزَارُ

حاشيه — بعده •
سَبَقَ الرِّفَاقُ وَنَحْنُ نَتْبَعُ إِثْرَهُمْ وَالعِيسُ زُمَّتْ وَالحُدَاةُ وُقُوفُ
سَفَرٌ بَعِيدٌ وَالمَسَالِكُ وَعْرَةٌ وَالزَّادُ نَزْرٌ وَالطَّرِيقُ مَخُوفُ
هُوَ أَبُو القَسِمِ إِسْحَقُ بْنُ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ العَزِيزِ الحَنْبَلِيُّ النَّيْسَابُورِيُّ •

إسحق بن عمر النيسابوري — شَبَّهْتُ دُنْيَانَا بِبَيْتِ ضِيَافَةٍ لَا مُكْثَ فِيهِ وَلَا يُقِيمُ ضُيُوفُ

حاشيه: وَمِنْ بَابِ شَبَّهْتُ • قَوْلُ التَّجُومِيِّ فِي كَبِيرِ الأَنْفِ •
شَبَّهْتُ أَنْفَكَ حَرْدَكُوهَ بِعَيْنِهَا وَالفَرْقُ بَيْنَهُمَا جَلِيُّ المَفْصِلِ
أَنَّ الَّذِي أَصْبَحُوا فِي قَلْعَةٍ وَرَأَيْتُ أَنْفَكَ قَلْعَةً فِي مِلْحَلِ
وَقَالَ الآخَرُ فِي مَعْنَاهُ •
وَرُبَّ أَنْفٍ لِصَدِيقٍ لَنَا حَدِيثُهُ لَيْسَ بِمَعْلُومِ
لَيْسَ عَنِ العَرْشِ لَهُ حَاجِبٌ كَأَنَّهُ دَعْوَةُ مَظْلُومِ

أبو الفتح البستي — شُبْنَا فَشِيبَ لَنَا عَدْلًا بِلَا جَنَفٍ وَلَوْ خَلَصْنَا لَخَلَّصْنَا مِنَ المِحَنِ

حاشيه — قبله •
أَبْصَرْتُ رُشْدِي فَلَا أَشْكُو أَذَى المِحَنِ وَلَا أُوَلِّي زَمَانِي حَادِثَ الزَّمَنِ
شُبْنَا فَشِيبَ لَنَا عَدْلًا بِلَا جَنَفٍ •

شُبِّهْنَ بِالنِّسَاءِ فِي كُلِّ أَمْرٍ إِنَّ كَيْدَ النِّسَاءِ كَيْدٌ عَظِيمُ

شِبْهُ العَصَا فِيرَا أَجْلَامًا وَمَقْدِرَةً لَوْ يُوزَنُونَ بِزِفِّ الرِّيشِ مَا وَزَنُوا — نُصَيْبٌ يَهْجُو

شَبَهُ الغَيْثِ فِيهِ وَاللَّيْثِ وَالبَدْرِ فَسَمْحٌ وَمُحْرِبٌ وَجَمِيلُ

شَتَّانَ بَيْنَ اثْنَيْنِ هَذَا مُوعِدٌ بِتَسَلُّبِ الدُّنْيَا وَهَذَا وَاعِدُ

شَتَّانَ بَيْنَ مُحَمَّدٍ وَمُحَمَّدٍ حَيٌّ أَمَاتَ وَمَيِّتٌ أَحْيَانِي — الرَّاسِبِيُّ

شَتَّانَ بَيْنَهُمَا إِذَا مَا قُويِسَا فَاعْجَبْ لِمَا تَأْتِي بِهِ الأَيَّامُ

شَتَّانَ مَا بَيْنِي وَبَيْنَكَ فِي الهَوَى دَأْبِي الوِصَالُ وَدَأْبُكَ الهِجْرَانُ

شَتَّانَ مَا يَوْمِي عَلَى كُورِهَا وَيَوْمُ حَيَّانَ أَخِي جَابِرِ — الأَعْشَى

شُجَاعٌ إِذَا مَا أَمْكَنَتْنِي فُرْصَةٌ وَإِنْ لَمْ تَكُنْ لِي فُرْصَةٌ فَجَبَانُ

شُجَاعٌ وَغَى تَقَحَّمَهَا فَأَوْدَى وَخَانَ بَلَاءَهُ الزَّمَنُ الخَؤُونُ

شَجَاكَ الفِرَاقُ فَمَا تَصْنَعُ أَتَصْبِرُ يَا قَلْبُ أَمْ تَجْزَعُ

حاشية: كَانَ الرَّاسِبِيُّ مُنْقَطِعًا إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ مَنْصُورِ ابْنِ زِيَادٍ وَكَسَبَ مَعَهُ أَلْفَ أَلْفِ دِرْهَمٍ فَلَمَّا مَاتَ مُحَمَّدٌ اتَّصَلَ بِمُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ خَالِدٍ فَأَسَاءَ صُحْبَتَهُ فَقَالَ • شَتَّانَ بَيْنَ مُحَمَّدٍ وَمُحَمَّدٍ • البَيْتَانِ •

حاشية: فَبَعَثْتُ حَيَّانًا عَطَايَا مَيِّتٍ وَبَقِيتُ مُشْتَمِلًا عَلَى الحِرْمَانِ • بعده

حاشية: قَالَ عَمْرُو بْنُ العَاصِ لِمُعَاوِيَةَ يَوْمًا لَقَدْ أَعْيَانِي يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ أَنْ أَعْلَمَ أَشُجَاعٌ أَنْتَ أَمْ جَبَانٌ فَقَالَ مُعَاوِيَةُ • شُجَاعٌ إِذَا مَا أَمْكَنَتْنِي فُرْصَةٌ • البَيْتُ •
وَقَالَ عَمْرُو بْنُ مَعْدِيكَرِبَ •
وَلَقَدْ أَجْمَعُ رِجْلَيَّ بِهَا حَذَرَ المَوْتِ وَإِنِّي لَفَرُورُ
وَلَقَدْ أَعْطِفُهَا كَارِهَةً حِينَ لِلنَّفْسِ مِنَ المَوْتِ هَرِيرُ
كُلُّ مَا ذَلِكَ مِنِّي خُلُقٌ وَبِكُلٍّ أَنَا فِي الرَّوْعِ جَدِيرُ

حاشية: تَمَثَّلَ بِهِ أَمِيرُ المُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ◉

حاشية: بعده •
نَهَارُكَ بَكَّاءٌ وَهَمٌّ جُمَّعٌ فَكَيْفَ احْتِيَالِي إِذَا وَدَّعُوا
بُكَاءُ المُحِبِّ عَلَى إِلْفِهِ بُكَاءٌ يَضُرُّ وَلَا يَنْفَعُ

ابن الرومي — شجي أن أروم الصبر عنك فيلتوي علي ولوم أن يسيئا عدني الصبر

شجا فاه كالتين نحوي شحوة فقلت له بالله منك أعوذ

كشاجم — شخص الأنام إلى كمالك (جمالك) فاستعذ من شر أعينهم بعيب واحد

شد الحمار مع البرذون في قرن إن لم يشابهه جريا يألف الخلقا

كعب بن عدي — شد العقاب على البريء وما جنى حتى يكون لغيره تنكيلا

منصور بن محمد القاضي — شدة الدهر تنقضي ثم يأتي رخاؤه

شدة بعد رخاء ورخاء بعد شدة

الرضي الموسوي — شراء المرء للموت ببيع الضيم لا يغلو

شرابنا الريق وكاساتنا شفاهنا والقبل النقل

أبو نصر بن نباتة — شرابهم في الحرب ما تمطر القنا وأكلهم ما تجتنيه الصوارم

حاشية

ومن باب شدو • قول علي بن الحسين الكاتب •

شدو على ظهر الصبى رحلي إن الشباب مطية الجهل

إن أخرت نفسي إلى أجل دبرتها في الشيب بالعقل

حاشية

أبيات القاضي منصور بن محمد • أولها •

يوم دجن سماؤه فاختنى رداؤه

أشبه الماء راحه وحكى الراح ماؤه

مطرتنا مسرة حين صابت سماؤه

داو بالقهوة الخمار ففيها دواؤه

لا نعاتب زماننا إن عرانا جفاؤه

شدة الدهر تنقضي • البيت وبعده •

كدر العيش للفتى يقتفيه صفاؤه

وكذى الماء يسبق الصفو منه جفاؤه

حاشية — بعده • فيا حزنا أن لا سلو يطيعني ويا سوءتا من سلوتي إنها غدر

حاشية — قبله •

يا كامل الآداب منفرد العلى والمكرمات ويا كثير الحاسد

شخص الأنام إلى كمالك • البيت •

حاشية — بعده • والجهل في بعض الأمور وإن غلا مستخرج للجاهلين عقولا

حاشية — قبله •

سوف تبلى كل جدة وتقضى كل مدة

إنما الدنيا هبات وعوار مسترده

شدة بعد رخاء • البيت •

المؤمل المحاربي — شرار الناس لو كانوا جميعا قذى في جوف عيني ما قذيت

شرار الناس يسرون عن الأخيار ما شاؤوا

العزي — شران الرزق عند مفتاح وباب نجح المآرب الطلب

حاشية
يقول ابراهيم الغزي منها في الهجو •
رأيت لوما مصورا جسدا معجونة الاحيال والكذب
إن لم تكن همة فإن له مهمة في خلالها صخب
أفصح ما كان فيه منطقه يقول أي ضاع ويحك التعب
ضعيف جبان في أيد مملكة غمد حديد ومنصل خشب

له أيضا — شرب الدواء المر أعقب صحة تحلو وإن لم يحل منه مذاق

الشبلي رحمه الله — شربت الحب كأسا بعد كأس فما نفد الشراب ولا رويت

ح
بعده •
أموت إذا ذكرتك ثم أحيى فكم أحيى عليك وكم أموت
أموت أسى وأحيى بالأماني ولولا ما أؤمل ما حييت
عجبت لمن يقول ذكرت حبي وهل أنسى فأذكر من نسيت

أبو صالح المستوفي — شربت الدواء فهنيته وألبست من شربه عافية

حاشية بعده •
وما زال جسمك في صحة وآثار أسقامه عافية

الأزقما سكرا خ

شربت الهوى والخمر صرفا كليهما فكان الهوى عندي ألذ من الخمر

دنانيها خ

الحسن بن وهب — شربت من دنانهم من كل دن قدحا

ح
قبله •
وقهوة صافية كالمسك لما نفحا
شربت من دنانها • البيت وبعده •
فعدت لا تحملني أعواد سرجي مرحا
من شدة السكر الذي على فؤادي طفحا

شربنا شرابا طيبا عند طيب كذاك شراب الأطيبين يطيب

عوف بن حصن — شربنا من دماء الحي كلب بأطراف القنا حتى روينا

حاشية بعده •
فقتلنا بقتلانا رجالا وأبكينا بأعيننا عيونا
يضرب في أخذ الثار والاقتصاص من الأعداء ۝

شرّبنا وأهرقنا على الأرض فضله وللأرض في كأس الكرام نصيب

شربنا ونكنا واتخذنا جريفة فقام زنانا والتراب بذرهم

زهير المعري — شربة لا زال سكران منها ليت شعري ماذا سقاني الساقي

ابن المعتز — شرّ أعاديك من لا تستعد له يروح بين الأعادي غامض الحسب

المتنبي — شرّ البلاد بلاد لا صديق بها وشرّ ما يكسب الإنسان ما يصم

الخطابي — شرّ السباع العوادي دونه وزر والناس شرهم ما دونه وزر

شرّ العداوة ما أزرك مودة وطوت على الشحناء والشنآن

شرّ العواقب يأس قبله أمل وأوجع الداء نكس بعد إبلال

صالح عبد القدوس — شرّ المواهب ما تجود به في غير محمدة ولا أجر

شرّ الأخلاء من تسعى لترضيه ولا يزال عليك الدهر غضبانا

حاشيه

قبله •

شربنا شرابا طيبا عند طيب كذاك شراب الأطيبين يطيب

شربنا وأهرقنا على الأرض فضله • البيت •

استشهد بهما الغزالي رحمه الله في إحياء علوم الدين

ويروى بمعنى الطعام فيقال •

أكلنا طعاما طيبا عند طيب كذاك طعام الأطيبين تطيب

أكلنا وخلفنا على الأرض فضله وللطير في زاد الكرام نصيب

حاشيه

قول عبد الله بن المعتز • شرّ أعاديك • البيت وبعده •

يلقط ما المرء ملقيه على ثقة ذخر اليوم بنار الشر متقد

فيل إذا علقت بالرأس عضته طالت مسافة بين الروح والجسد

سمعت باسم وفي شر لزاره وذاك ما لم تجد إني الورى ويدى

فدع رجاءك واحطط أرحلا قلقت على المطايا وثق بالواحد الصمد

وأجرع حسا الغيظ ما لم تلق فرصته ولا تثب كوثوب العير في الثأد

كم راسب في غمار الملك تحسبه في لذة وهو في هم وفي كمد

وعاقد فوق أموال يجمعها قد أصبحت بعده محلولة العقد

ومبرم أمره والدهر ينقضه هل غلب الدهر بالناس من أحد

والأسد مليت صيدا أحبابله وطامع رد محروما فلم يصد

من يطلب السلم عضته الحروب كما عض الثقاف على الخطى الأود

حاشيه

بعده •

حلونا بها صدر النهار فلم نزل على لذة نزنى ونزنى بنعيم

ولا شر ما لاقت بفيخة كافر ولا شر ما لاقت بفيخة مسلم

أنشدنا بعض المجان ونحن نستغفر الله من إيراد ما على

أن راوي الكفر ليس بكافر والعذر عن ذلك أن المشترط في

هذا الكتاب أن يكون حاويا للفنون المعاني وكذلك العذر

عما عساه يرد فيه أشباه هذا والله غفور رحيم ⊙

وقال ابن الرومي •

إذا أخذ المجراك خمس بنانها وقامت على تنورها المتضرم

تذكرت العزمول فانهل دمعها ألا ذكرتها النار نار جهنم

حاشيه — بعده • وشر ما قنصته راحتي قنص شهب البزاة سواء فيه والرخم

حاشيه — بعده • كم معشر سلموا لم يؤذهم سبع وما نرى بشرا لم يؤذه بشر

هو أبو سليمان أحمد بن محمد الخطابي ⊙

حاشيه — بعده • يأتيك صاحبها ليحفظ زلة وتراه زار زيارة الإخوان

حاشيه — بعده منها • اغفر ذنوب أخيك ما قصرت دون الجوانح وارض بالبشر

صالح بن عبد القدوس: شرّ الأخلاء من كانت مودّته مع الزمان إذا ما خاف أو رغبا

شرّ الأنام عالم لم ينتفع بعلمه

أبو تمام: شرّ الأوائل والأواخر ذمّة لم تصطنع وصنيعة لم تشكر

النعمن بن المنذر: شرّد برحلك عنّي حيث شئت ولا تكثر عليّ ودع عنك الأباطيلا

شرّده الخوف فأزرى به كذاك من يكره حدّ الجلاد

البحتري: شرّق وغرّب تجد من صاحب بدلًا (عوضًا خ) فالأرض من تربة والناس من رجل

عتر امرأة: شرّ يوميها وأغواه لها ركبت عنز بحدج (بحلج خ) جملا

شرطت عليهنّ الوفاء فمذ بدا إيباض عذاري للعذارى مضى الشرط

أبو الفتح البستي: شرف الملوك بعلمهم وبرأيهم وكذاك أوج الشمس في الجوزاء

له أيضا: شرف الوغد بوغد مثله مثل ما فيه زيغ وخلل

حاشيه

أبيات أبي تمام يعاتب فيها عيّاش بن لهيعة من قصيدة أولها •
صدّ فتلهيا قلبي المستهتر فبقيت نهب صبابة وتذكر
قتلته سرًّا ثمّ قالت جهرة قول الفرزدق لا بظبي أعفر
ما كنت من حرب الزمان ورميه بالصبر إلا أنه لم يبصر
ما إن تزال بهجة جرم مقبل متوسّطًا أعقاب رزق مدبر
بدلك يوسي كل جرح يعتلي رأت الأساة بدرديس قنطر
جود كجود السيل إلا أن ذا كدر وأن نداك غير مكدّر
الفطر والأضحى قد انسلخا ولي أمل ببابك صائم لم يفطر
عام ولم ينتج نداك وإنما تتوقّع الحبلى لتسعة أشهر
جنت الي بحر واحدا غرقك في مدح أجني له بسبعة أبحر
تصريدك الشعر مطلك نحو لي حمرا بقيت عمر سبعة أنسر
كم من كثير البذل قد جازيته شكرا أطيب من نداه وأكثر
شرّ الأوائل والأواخر ذمّة • البيت وبعده •
ولئن أردت لأعذرنّك مجملًا والعجز عندي علّة غير المعذر

حاشيه

قال أبو عبيدة: ولعنز هذه وهو بيت فرد هو المثل • يضرب فيمن تكرم في الظاهر وهو في الباطن مهان •
تقول: شرّ أيامي هذا اليوم حين صرت أكرم للنساء •
وأصله أن عنزا وهي امرأة من طسم أخذت سبية فحملوها في هودج وألطفوها بالقول فقالت • شرّ يوميها • البيت •

حاشيه

بعده •
إذا وترت امرأ فاحذر عداوته من يزرع الشوك لا يحصد به عنبا
إنّ العدوّ وإن أبدى مسالمة إذا رأى منك يومًا فرصة وثبا

حاشيه

بعده •
قد قيل ما قيل إن صدقا وإن كذبا فما اعتذارك من شيء إذا قيلا
له حكاية طويلة مضمونها أنه كان للنعمن بن المنذر نديم لا يفارقه ولا صبر له عنه فوقع بينه وبين الخرنق فقال عدوة للنعمن إن نديمك وجليسك هذا به برص في أسنه يحكّه بإصبعه ويأكل معك الطعام في قصعة واحدة فقال النعمن مخاطبا لذلك النديم • شرّد برحلك عنّي • البيتان •

حاشيه: بعده •
وربما حرم الغازون غنمهم في غزوهم وأتى بو الغنم في القفل

حاشيه: هذا بيت مفرد لا أخ له وهو المثل السائر • وحدج اسم موضع ويروى بحدج جملا والحدج واحد الحدوج ولا يكون حدجا إلا إذا كان مركبًا للنساء ◉

حاشيه: بعده •
ودليل الصدق فيما قلته شرف المريخ في بيت زحل

البحتري — شرف تتابع كابراً عن كابر كالرمح أنبوباً على أنبوب

الغزي — شرفت خلالك والخلال حليها ما صاغت الشعراء الأشراف

السري الرفا — شرف يقول لمن يناويه اكتئب وعلى يقول لمن يجاريه احسر

المتنبي — شرف ينطح النجوم بروقيه وعز يقلقل الأجبالا

شرفت بالحياء دونك عيني حين هيأت للكلام لساني

ابن الرومي — شرك العقول ونزهة ما مثلها للمطمئن وعقلة المستوفز

شركنا في مر الزمان وكن لنا إذا الحلو منه رد خير شريك

الغزي — شروا سفهاً بالثعلب الليث واشتروا بصرصرة البازي صرير الجنادب

شره النفوس على النفوس بلية فتعوذوا من كل نفس شره

كاتبه عفا الله عنه — شره النفوس على النفوس بلية والحرص شؤم واللجاج وبال

حاشيه
قول أبي إسحق ابرهيم بن عثمن بن محمد الغزي •
شروا سفهاً بالثعلب الليث • البيت وقبله يقول منها •
يقولون لا تتعب فرزقك قسمة وبالتعب اشتدت حبال المطالب
وفي العجز وجه الترفع نعمة ولكنها معدودة في المصائب
إلام العلى مقوضة ومطيها مواطئ الأرسان فوق الغوارب
وحتام أرجو دولة وزراؤها يردون إن حييتهم بالحواجب
سواء لديهم ما حوى سلك ناظم وما ضمه في ظلمة حبل حاطب
شروا سفهاً بالثعلب الليث • البيت وبعده •
هو الفقر من كسر الفقار اشتقاقه تعاف به تحيى وجوه المناقب
إذا عرض الدنيا الآن مثلا بها شمخت بأنفي عنه وازور جانبي
رأيت الورى حلباً لمن عاش موسراً وحرباً للمغلوب وحزباً للغالب
عسى تنجلي أحشاء الليالي عجيبة حبالى الليالي أمهات العجائب
أعارتني الدنيا تقلب دهرها وثقفني دهري بنار التجارب
مرارة خطبان الخطوب حلاوة إذا لم تكن ممزوجة بالمعايب
يضيق الفضاء الرحب في عين خائف ويعظم قدر الفلس في عين خائب

حاشيه بعده •
وأرى النجابة لا يكون تمامها لنجيب قوم ليس بابن نجيب

حاشيه بعده •
فوجدت الكتاب أنفع شيء وكفاني ورب أمر كفاني

حاشيه قبله •
وحديثها السحر الحلال لو أنه لم يجن قتل المسلم المتحرز
إن طال لم يملل وإن هي أوجزت ود المحدث أنها لم توجز
شرك النفوس ونزهة • البيت •

حاشيه بعده •
ما العقل إلا نعمة موفورة يأتي بها التوفيق والإقبال
من كان ذا مال فذلك عاقل المال تتبع إثره الأمثال
والفقر صاحبه ذليل جاهل عن الحوائج متعب محتال
لو كان شيء فوق ما ان الفتى في دينه كان الغنى والمال
أو كان شيء فوق كفر شاين كان افتقار المرء والإقلال

شريكان كالذئبين يعتوراني وشر صحابات الرجال ذئابها

عمرو بن الأحمر — شط المزار بجزوى وانتهى الأمل فلا خيال ولا عهد ولا طلل

بعده •
الأرجاء فما ندري أندركه أم يستمر ويأتي دونه الأجل
هو عمرو بن أحمر بن العمرد بن عامر بن عبد شمس بن عبد
فراص بن معن بن مالك بن باهلة بن أعصر بن سعد •

ابن الرومي — شعار الفتى ذم الزمان الذي أتى ومن شأنه مدح الزمان الذي مضى

شعبي وشعب عبيد الله مختلف وكيف يستويان التمر والحشف

ابو عبد الله الحجاج — شعري كنيف وصدري فيه مقعدة من خاطري ولساني قد ملى درنا

وقال أيضاً في ذلك •
ألا أيها الأستاذ دعوة شاعر طريقته في السخف لا تتبهرج
فمن كان يحوي العطر دكان شعره فشعري لنا مستراح ومخرج
وقال أيضاً •
تراني سماكاً حانوت عطر وإني أشرف ما وراء الكنيف

شغلت بحب النفس عن كل شاغل وهيهات من شغل بحب فراغ

بشار — شفاء العمى طول السؤال وإنما تمام العمى طول السكوت على الجهل

قيس بن زهير — شفيت النفس من حمل بن بدر وسيفي من حذيفة قد شفاني

بعده •
فإن أك قد شفيت بهم غليلي فلم أقطع بهم إلا بناني

الخبزارزي — شفيعك لو في الروح والمال كله يشفع لم يكثر له أن تشفعا

ابن الرومي — شفيعك من قلبي مكين مشفع وحظك من ودي حريم ممنع

بعده •
فلا تسألني في هواك زيادة فأيسر ما في مرض وأدناه مقنع
كتبت وما لي في نهاري مونس ولا سكن في الليل والناس هجع
أبيت رقيب الصبح حتى كأنني أرجي مكان الصبح وجهك يطلع
أصعد أنفاسي وأحدر عبرتي بحيث يرى ذاك الإله ويسمع
عليك سلام الله أنت وديعتي إليه وما يستودع الله يودع

حاشية

من الأبيات تروى للمجنون • وتروى لعمرو بن حكيم • أو لهما •

خليليَّ أمسى حبُّ خرقاءَ عامداً … وفي القلب منها زفرةٌ وولوعُ

شفيعي اليها قلبها ان تغضّبت • البيت وبعده •

ولو جاورتنا العام خرقاءُ لم نبل … على جدبنا ان لا يصوب ربيعُ

ويروى للفتح بن خاقان في شفيعتها •

اذا امرتني العاذلات بهجرها … أبت كبد مما يقلن صدوعُ

وكيف أطيع العاذلات وحبها … يؤرقني والعاذلات هجوعُ

لقد ظفرت منه بسمع وطاعة … وكل محب سامع ومطيعُ

المجنون — شفيعي اليها قلبها ان تغضّبت … وقلبي لها فيما تروم شفيعُ

سهل بن محمد الصوفي — شفيعي في القيامة عند ربي … محمّدٌ النبيُّ الهاشميُّ

شفاوتي كيف تجاسرت أعرض … من أهوى فأعرضت

جحظة البرمكي — شققت له قلبي عن السر انه … خزانة سرٍّ أعجزت كل فاتح

أبو نواس — شققت من الصِّبا واشتق مني … كما اشتقت من الكرم الكرومُ

شقيت بكم وكنت لكم جليسا … فلست جليس قعقاع بن شورِ

المساور بن هند — شقيت بنو أسد بشعر مساور … ان الشقي بكل حبل يخنقُ

ابن البغل — شكا الجود ما تشكوه والجود والعلى … وضاق الندى ذرعا به والمكارمُ

المتنبي — شكر العفاة لما أوليت أوجدني … الى يديك طريق العرف مسلوكا

ابن اللبانة — شكر النعماك ما أندى مواقعها … من قال في طبعها طبع الحيا صدقا

بعده •

وقدوته الذي اختار ولي … محمد الامام الشافعي

وقال ايضا في المعنى •

كفاني لديني عند الاله محمدٌ … المصطفى شافعي

وقولي بمذهب اهل الحجاز … ورأي ابن ادريس الشافعي

هو ابو الحسن سهل بن محمد بن الحسن القاري الصوفي

توفي بمصر سنة ٤٢٧ هـ ●

حاشية — بعده •

اردت ان اردعه بالجفا … جمعت من حيث تعاقلت

بعده •

فلست اسوف اللذات نفسي مباومة … كما دفع الغريم

اخذه من قول الاعرابي •

هذا ورب مسوفين صبحتهم … من خمر بابل لذة للشارب

حاشية — يريد بذلك قول الشاعر •

وكنت جليس قعقاع بن شور … ولا يشقى بقعقاع جليس

حاشية — كان المساور بن هند يهجو بني أسد دائما ●

الرطب خ

يقول بعده •

أنا الربيع الذي انبت زهرته … فكن به للنسيم العذب منتشقا

هو شاعر آل عباد ملوك المغرب من بني المنذر بن ماء السماء

وفيهم يقول •

من بني المنذرين وهو انتساب … زاد في فخره بنو عباد

فتية لم تلد سواها المعالي … والمعالي قليلة الاولاد

شكرت زماني بعد ما كنت ساخطا عليه لما اسدى الي من الحسنى

احمد بن أبي طاهر — شكرت عليا بره وبلاءه فقصرت في شكري واني لجاهد

(اي نعمته أ ترضته)

أبو نخيلة — شكرتك ان الشكر حبل من التقى وما كل من أوليته صالحا يقضي

شكرتك ان الشكر لله طاعة ومن شكر المعروف فالله زائده

محمد بن عمران — شكرتك قبل الخبر اذ كنت واثقا باني بعد الخبر لاشك شاكر

شكري عتيد وكذا الجحد للخير والشر بقاء عندي

شكري كفعلك فانظر في عواقبه تعرف بفعلك ما عندي من الشكر

ذخر الدولة — شكري لبرك شكر الروض للمطر ونفح نشري له أذكى من الزهر

محمد بن الأخوص — شكري لمجتنب عني بلا سبب خوفا من المدح شكر الروض للسحب

شكوت أذى سلم فلما فقدته وعاشرت أقواما بكيت على سلم

حاشية

ومن باب شكرت ● قول الآخر يصف جبل الممدوح ●

شكرت جبالك مثل خفض معاشهما في السلم بين مراقع وجلال

فجزتك صبرا في الوغى حتى اتت جرحى الصدور رسليه الاكفال

وقال الآخر ●

مودات على حوض الدماء فما تلم بالماء ما لم يجر فيه دم

تهوى بكل منبع الباس تحجم من اخلاقه الدهر عودا الس نعجم

حاشية

قال الرشيد لما سمع قول أبي نخيلة هذا هكذا يكون شعر الأشراف مدح صاحبه ولم يضع من نفسه ● واسم أبي نخيلة الجنيد بن الجون وهو مولى لبني حماز ودخل على أبي العباس السفاح واستاذنه في الانشاد فقال لعنك الله الست القائل في مسلمة بن عبد الملك ●

أمسلم اني يا ابن كل خليفة ● الأبيات ●

قال ● الرواة كان أبو سلمة حفص بن سليمن الخلال وسليمن ابن كثير سيدا الدعاة الى الدولة العباسية فوفدا على ابرهيم ابن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس بهدايا أهل الدعوة وكتبهم فبينا هما بفناء دار ابرهيم اذ رايا أبا العباس وأبا جعفر أخوي ابرهيم وهما صبيان يلعبان بضرب كرة فقال لهما أبو سلمة اني انشد صاحبي هذا شعرا استحسنه فلم يرضه وقد رضينا بحكمكما فيه قالا انشده فانشدهما قول أبي نخيلة ● أمسلم ● الأبيات ●

فقال أبو جعفر قال هذا قال أبو نخيلة فعض أبو جعفر على اصبعه ثم قال امن هذا العبد ان يدرك لنا بما يتم دولة فيولغوا الكلاب دمه فقال له أبو العباس مه يا اخي فانه ينال من ظهر غضبه ضعف كيده ثم اقبل أبو العباس على أبي سلمة فقال هذا شعر أحمق في أحمق كيف يقول لرجل هو في سلطان غيره وتبع له يا جبل الارض وهو مما لا يصلح ان يخاطب بهذا من هو تابع لغيره ثم ابن بخيسه وتعظيمه من نقص اسمه اذ يناديه أمسلم وهو مسلمة ثم ولى أبو العباس فقال له أبو جعفر هلم يا اخي نلعب فقال له أبو العباس هل ما اخي اولغت الكلاب دم أبي نخيلة حتى نلعب قال لا ولعنك ادبتني فما دنت ● فقال ● أبو سلمة بمثل هذين يطلب الملك ويدرك الثار وما زال أبو سلمة وابن كثير يطالبان ابرهيم الامام بان يعهد الى احدهما حتى فعل ● وقيل انه دافعهما بذلك حتى قبض عليه مروان بن محمد وامضى العهد لابي العباس السفاح ●

حاشية — بعده ●

وما انا في شكري عليا بواحد ولكنه في الفضل والجود واحد

حاشية — قبله يخاطب مسلمة بن عبد الملك بن مروان ●

أمسلم اني يا ابن كل خليفة ويا فارس الدنيا ويا جبل الارض

شكرتك ان الشكر حبل من التقى ● البيت وبعده ●

وأحييت لي ذكري وما كنت خاملا ولكن بعض الذكر انبه من بعض

والقيت لما أن أتيتك زائرا على رداء سابغ الطول والعرض

حاشية — قبل كتب المعتمد على الله صاحب المغرب الى ذخر الدولة ولد الدولة يهنيه بجارية فكتب ذخر الدولة الى جده في الجواب ●

شكري لبرك شكر الروض للمطر ● البيت وبعده ●

وجاءني مخبر عنه فقلت له بالله قل واعد يا طيب الخبر

يا واحدا علما في كل منقبة جلت وما يالثا للشمس والقمر

لئن حرمت لقاء منك اشهده لقد حللت سواد القلب والبصر

حاشية — بعده ●

اعادني والمحيا ما اريق له ماء وخلصني من كلفة الكذب

شكوت الذي تشكو إليّ كأنما تحنّ ضلوعي ما تحنّ ضلوعها

شكوت جلوس إنسان ثقيل فوافى آخر من ذاك أثقل

شكوت صدودهم زمنا فلما تناءوا قلت لو دام الصدود

شكوت فقالت كل هذا تبرّما بحبّي أراح الله قلبك من حبّي

شكوت ما بي إلى هند فما اكترثت يا قلبها أحديد أنت أم حجر

شكوت من الأيام تبديل غادر بواف ونقلي من سرور إلى غم

شكونا إليه خراب السواد فحرّم فينا لحوم البقر

شماتتكم بي فوق ما قد أصابني وما بي دخول النار بل طنز مالك

شمائل تبائر وخفة حاجبك وتقطيع طبال وطيش معلم

شمخوا أن خلق الجد بهم غلط الدهر وكم يبقى الغلط

حاشـ ـيه

ومن باب شكوت قول أبي تمام يستبطي إسحق بن إبرهيم ●
ولي حاجة أبطى علي نجاحها وجودك للجدوى وأوفى اقتضائها
وما لي شفيع غير نفسك إنني اتكلت من الدنيا على حسن رأيها
عطاؤك لا يفنى ويستغرق المنى ويبقى وجوه الراغبين بمائها
شكوت وما الشكوى لمثلي بعادة ولكن تفيض النفس عند امتلائها
● البيت الفرد ●

حاشـ ـيه

قال الصابي كتب أبو الحسين بن ثوابة إلى الوزير أبي القسم عبيد الله ابن سليمن بهذه الرسالة فلم تدوّن في ديوان الرسايل ⊙ قد فتحت أيها المولى الوزير للمظلوم بابك وسهلت له حجابك وأنا أحاكم الأيام إلى عدلك وأشكو صروفها إلى طولك وأستجير من لؤم غلبتها وسوء ملكتها بحسن ملكتك وكرم قدرتك فإنها تؤخرني إذا قدمت وتحرمني إذا قسمت فإن أعطت أعطت يسيرا وإن ارتجعت ارتجعت كثيرا ولم أشكها إلى أحد قبلك ولا أعددت للإنصاف منها إلا فضلك ولي مع ذمام المسألة وحرمة التأميل قدم صدق في طاعتك وسالف شريف في مناصحتك والذي يملأ من الصنعة يدي ويفرغ الحق علي حتى تكون إلى محسنا والكون للأيام بك مقرنا أن تخلطني بخاص خدمك الذين تقلتهم من الخمول إلى العز ومن الفراغ إلى الشغل فإن رأيت أن تعديني فقد استعديت إليك ورجوت صلاح ما أفسدت وتوسع في كنفك فقد أويت إليه وتمنحني فضلك فقد عولت عليه وتستعمل يدي ولساني فيما يصلحان له من خدمتك فقد درست كتب أسلافك وهم الأيمة واستضأت بآرائهم واقتفرت آثارهم اقتفارا جعلني بين وحشيّ الكلام وإنسيّه ووضعني منه على جادة متوسطة يرجع إليها الغالي ويلحق بها المقصر التالي فعلت إن شاء الله تعالى ⊙ قال الصابي فتقدم له بديوان الرسايل ⊙ منقول من خط الصابي ⊙

الحسين بن ابي الرعافي — المعري — الخبزارزي — الرضي الموسوي

حاشـ ـيه: في المثل ● إن يدم أظلك فقد نقب خفي ● يضربه المشكو إليه للشاكي معناه أنا منه في مثل ما تشكوه ⊙ الأظل ما تحت منسم البعير والخف واحد الأخفاف وهو قوائمه ⊙

حاشـ ـيه: لبعضهم ●
فلما كتمت الحب قالت لشد ما صبرت وما هذا بفعل شجي القلب
وأدنو فتقصيني وأبعد طالبا رضاها فتعتد التباعد من ذنبي
فشكواي تؤذيها وصبري يسوؤها وتجزع من بعدي وتنفر من قربي
فيا قوم هل من حيلة تعرفونها أشيروا بها واستوجبوا الأجر من ربي
قال بعضهم ما لهذا دواء إلا الدنانير الحمر ⊙

حاشـ ـيه: لبعضهم ●
وما الأكريش للسر هنيا راتبه جناحا للشهم صار ريشا على سهم

حاشـ ـيه: لبعضهم ●
كما قيل في مثل قد مضى أريها السها وتريني القمر

حاشـ ـيه: قبله ●
ألم يكفني ما نالني من هواكم إلى أن طفقتم بين لاه وضاحك
شماتتكم بي فوق ما قد أصابني ● البيت ●

شمس الدين الكوفي الواعظ: شمنا في هواك على البرايا وحقك لا التفات الى الرقيب

الاخطل بن غالب: شمس العداوة حتى يستقاد لهم واعظم الناس احلاما اذا قدروا

ابن الرومي: شمس وبدر ولدا كوكبا اقسمت بالله لقد انجبا

اعرابي: شمطت حاجتي اليك فجد لي باعتقاد الندى لها بخضاب

ابن سنا الملك: شملت كلي المسرة حتى كل عضو من جملتي هو قلب

ابن شمس الخلافة: شم العرانين سادة نجب صيد كرام جحاجح زهر

محمد بن هانئ الاندلسي: شم العوالي والانوف تبسموا تحت العبوس فاظلموا واضاءوا

شمر ثيابك واستعد لفرصة واحكك جبينك للقضاء بثوم

شموس سماح في نهار محامد واقمار فضل في سماء فضائل

ابن مكلم الذئب: شموس واقمار من اللهو طلع لذي اللهو في اكنافها متمتع

حاشـــــية

يقول الاخطل في قصيدته يمدحها ●
بنو امية نعماهم مجللة تمت فلا منة فيها ولا كدر
صم عن الجهل عن قول الخنا خرس وان الممت بهم مكروهة صبروا
شمس العداوة حتى يستقاد لهم ● البيت يقول منها ●
ان العداوة تلقاها وان قدمت كالعر يكمن حينا ثم ينتشر
يقول منها ●
ضجوا من الحرب اذ عضت غواربهم وقيس عيلان من اخلاقها الضجر
واقسم المجد حقا لا يحالفهم حتى يحالف بطن الراحة الشعر
لقد اقرّ وهم منه على مضض والقول ينفذ ما لا تنفذ الابر
قال ● عبد الملك بن مروان لاولاده الوليد وسليمان
ومسلمة ما امدح بيت قالته العرب فقال الوليد قول الاخطل
شمس العداوة حتى يستقاد لهم ● البيت ●
وقال سليمان بل قول عبد الله بن قيس الرقيات ●
ما نقموا من بني امية الا انهم يحلمون ان غضبوا
وانهم معدن الملوك فما تصلح الا عليهم العرب
وقال مسلمة بل قول جرير ●
الستم خير من ركب المطايا واندى العالمين بطون راح
فقال عبد الملك بل قول حسان ●
يغشون حتى ما تهر كلابهم لا يسألون عن السواد المقبل
قيل ● وسئل معوية بن ابي سفين عن بني هاشم
ابن عبد مناف وبني امية بن عبد شمس بن مناف فقال
هم اسود منا واجدا ونحن اكثر منهم ماجدا ◉

حاشية: اخذ هذا البيت مسلم بن الوليد فقال يمدح المأمون ●
يغدو وعدوك خائفا فاذا رأى ان قد قدرت على العقاب رجاكا

حاشية: بعده ●
ثلاثة تشرق انوارهم لا بدلت من مشرق مغربا

حاشية: قيل قصد المأمون اعرابي وهو مرو مستميحا فوعده
وقال للحاجب استوص به خيرا فبقي مدة طويلة في احسن كرامة
فقال له الحاجب ارضيت من المأمون بالاكل والشرب من غير
مال قال قد قلت بيتا من الشعر واحب ان توصله اليه
قال نعم فكتب اليه ● شمطت حاجتي اليك ● البيت ●
فلما وقف المأمون عليه حمل اليه الف دينار وكتب مجيبا له ●
فقد امرنا لها بخضبة خطر تترك الراس مثل حلك الغراب

حاشية: بعده ●
وتماوتن اذا اردت خيانة حتى تصيب وديعة ليتيم

حاشية: بعده ●
تساوى تثنيها الرياح فتنثني فيلثم بعض بعضها ثم ترجع
ويقرب ● منه قول الاخيطل في شجر السرو ●
حفت بسرو كالقيان تلبست خضر الحرير على قوام معتدل
فكانها والريح تخطر بينها تنوي التعانق ثم يمنعها الخجل

شنشنة أعرفها من أخزم ... من يلق أبطال الرجال يكلم

شواجر أرماح تقطع بينهم ... شواجر أرحام ملوم قطوعها ... البحتري

شوقي إليك شديد ... كما علمت وأزيد ... زهر المعري

شوقي إليك مجاوز وصفي ... وظهور وجدي دون ما أخفي

شوقي إليك وإن تطاول سيدي ... شوق المريض إلى ثياب العافية

شومه يفلق الصخور فلو زا ... ر أبانا لهدّ ركني أبان ... ابرهيم بن سياه

شهدت أنك سلسال كماء حيا ... وسائر الناس صلصال كفخار ... ابن الرومي

شهدت بأن التمر بالزبد طيب ... وأن الحباري خالة الكروان

شهدت بأن الله جل جلاله ... له المن والإحسان في كل شارق

شهدت بأن الله لا شيء غيره ... وأن رسول الله حقا محمد
صلى الله عليه وآله وسلم •

حاشية: بعده • إذا احتربت يوما ففاضت دماؤها ... تذكرت القربى ففاضت دموعها

حاشية: بعده • وكيف أذكر شيئا به ضميرك يشهد •

حاشية: بعده • يا ليت جسمي كله حدق حتى أراك وليتها تكفي •
قال أبو سعيد الخراز رحمه الله إذا بسط الجليل غدا بساط المجد دخلت ذنوب الأولين والآخرين في حواشيه وإذا بدت عين من عيون الجود ألحقت المسيئين بالمحسنين وأنشد • شوقي إليك • البيت

حاشية: بعده • ولقد نذرت لئن لقيتك مرة أن لا أعود إلى فراقك ثانية

حاشية: قال بعضهم يذم رجلا وجمع الشيئات فيه إشآت المساوي فهو مشوم مشوه مشنوء شحيح شره شرير أشر كاشح مكاشر شرس الأخلاق وأش مشاء بالنميمة •

حاشية: بعده • أيا منا غروات كلها بكم خلافي ليال مثل أسحار
لكم خلائق لو تحظى السماء بها لما الأحت نجوما غير أقمار

حاشية: بعده • وقد جفت الأقلام بالأمر كله وأبرم في علم من الله سابق

حاشية: بعده • عليه سلام الله في كل شارق (ليلة) وكل صباح للورى يتجدد

حاشية
يقال في المثل • أشأم من عطر منشم • قال الأصمعي منشم بكسر الشين اسم امرأة عطارة كانت بمكة فكانت خزاعة وجرهم إذا أرادوا القتال تطيبوا من طيبها وإذا فعلوا ذلك كثرت القتلى بينهم فكان يقال • أشأم من عطر منشم • يضرب في الشر العظيم ①
قال الشاعر •
مشائيم ليسوا مصلحين عشيرة ولا ناعب إلا ببين غرابها
ذهب الفراء في خفض ناعب إلى إضمار الباء وإعمالها أراد ولا بناعب وحكي عن بعض العرب أنه قيل له كيف أنت قال خير أي بخير أضمر الباء وأعملها وهذا شاذ لا يقاس عليه ② وذهب الكوفيون فيه إلى النصب بفقد الخافض وينشدون •
كلفت من شبه قرن شمس وعيناه استعارهما غزالا
وقالوا نصب غزالا أي استعارهما من غزال فنصب لفقد الخافض
قال الله تعالى ما هذا بشرا أي ما هذا ببشر فنصب لفقد الخافض • كاتبه عفا الله عنه

حاشـــــية قال الشيخ ابو منصور موهوب بن الخضر الجواليقي اللغوي البغدادي رحمه الله سمي الشهر شهرا لشهرته وتبيينه لان الناس يشهرون دخوله وقيل اسم الهلال شهر فسمي به ◉ واما اسماء الشهور فان المحرم سمي محرما لتحريمهم اياه وخصوه بهذا الاسم دون غيره وان كانوا يحرمون غيره لانه اولها وهو اسم للشهر ولا يقال شهر المحرم لان الشيء لا يضاف الى نفسه وجمع المحرم محرمات ويجوز فيه محارم ومحاريم ◉ وصفر هو اسم للشهر ايضا فلا يقال شهر صفر وسمي صفرا لانه وقع بعد شهر حرام فانتشر فيه للغارة فصفرت بيوتهم من الرجال والخيل وقيل سمي صفرا لانه كانت تصفر فيه الاشجار وجمع اصفار لما كان دون العشرة فاذا كثرت فهي الصفار والصفور ◉ واما شهرا ربيع فربيع اسم للوقت وليس باسم للشهر فلذلك اضيف شهر اليه وسميا بذلك لارتباع القبائل فيهما اي لمقامهم وقيل سميا به لطيب وقتهما فاذا اريد جمعهما جمع احد الاسمين وكذلك التثنية فيقال ربيعان واربعة وربع او يقال اشهر اربع وشهور ربع ◉ واما جمادى فهو اسم للشهر ولا يقال شهر جمادى وجمادى اسم مؤنث والالف في آخره للتأنيث ولهذا لم ينصرف في معرفة ولا نكرة وسميا جمادين لجمود الماء فيهما وقت وضع التسمية له بهذا الاسم وذلك في عبارة القرش تغير الوقت بعد نقصان الاهلة ◉ ورجب اسم للشهر فلا يقال شهر رجب وسمي رجبا لتعظيمهم اياه والمرجب المعظم المبجل وسمي الاصم لانه لا يسمع فيه قعقعة سلاح ويبدل من الميم الباء لقرب مخرجيهما فيقال الاصب وسمي ايضا منصل الال والال جمع الة وهي الحربة ومنصل الاسنة لانهم كانوا ينزعون الاسنة فيه يقال انصلت السنان اذا نزعته ويجمع في القلة على ارجاب وفي الكثرة على الرجاب والرجوب ◉ وشعبان اسم للشهر فلا يقال شهر شعبان وسمي به لانشعاب القبائل فيه وتفرقهم فكل يلحق بقومه وبلاده وقيل انما سمي شعبان للشعب الشجر فيه لان بعد جمود الماء جريان الماء في العود ويجمع على شعبانات ويجوز شعابين ◉ ورمضان سمي بذلك لانه وقع في شهر شديد الحر فالرمضان كالوهجان والوقدان فلذلك يقال شهر رمضان واشتقاقه من الرمضاء وهو الحصا اذا اصابه حر الشمس عند الهاجرة فحمي ويجمع رمضانات وقيل رماضين وهي رديئة وارمضة ورماض بحذف الزوائد ◉ وشوال سمي بذلك لان الابل تشل البانها فيه يقال ناقة شائلة بالهاء اذا ارتفع لبنها والجمع شول وقيل كانت الابل تشول فيه باذنابها اي تحمل فترفع اذنابها ◉ وذو القعدة سمي به لانهم كانوا يقعدون فيه عن الغزو والغارة لانه من الاشهر الحرم وتأهبون فيه للحج ◉ وذو الحجة لان فيه يكون الحج والموسم وليس شيء من اسماء الشهور والايام يمتنع من الجمع بالالف والتاء نحو رجبات وصفرات ولا يذكر الشهر مع سائر الشهور العربية الا في شهري ربيع وشهر رمضان ◉

عبد الله بن رواحة
شَهِدْتُ بِأَنَّ وَعْدَ اللهِ حَقٌّ وَأَنَّ النَّارَ مَثْوَى الظَّالِمِينَا

ابو تمام
شَهِدْتُ جَسِيمَاتِ العُلَى وَهُوَ غَائِبٌ وَلَوْ كَانَ أَيْضًا شَاهِدًا كَانَ غَائِبَا

سعيد بن حميد بن بحر
شَهِدَتْ عَلَيْكَ بِهِ شَوَاهِدُ رِيبَةٍ وَعَلَى المُرِيبِ شَوَاهِدٌ لَا تُدْفَعُ
(شواهد مريبة خ)

شَهِدْنَا وَجَرَّبْنَا أُمُورًا كَثِيرَةً فَلَا تَحْقِرَنْ عِلْمَ امْرِئٍ هُوَ أَقْدَمُ

علي بن الجهم
شُهُودٌ وَغِبْنَا عَنْكُمُ فَتَحَكَّمُوا فِينَا وَلَيْسَ كَغَائِبٍ مَنْ يَشْهَدُ

الخارزكي
شَهْرُ الصِّيَامِ وَإِنْ عَظُمَتْ حُرْمَتُهُ شَهْرٌ طَوِيلٌ بَطِيءُ السَّيْرِ وَالحَرَكَهْ

له ايضا
شَهْرٌ لَعَمْرِي لَا يَقِلُّ قَلِيلُهُ وَكَذَى المُبَارَكُ لَيْسَ فِيهِ قَلِيلُ

ابن الرومي
شَهَوَاتُ الإِنْسَانِ تُكْسِبُهُ الذُّلَّ وَتُلْقِيهِ فِي الهَوَانِ الطَّوِيلِ

جعدة بن معوية
شُهُورٌ يَنْقَضِينَ وَمَا شَعَرْنَا بِأَنْصَافٍ لَهُنَّ وَلَا سِرَارِ

شَهِيدٌ عَلَى اللهِ أَنْ لَا أَخُونَكُمْ فَإِنْ خُنْتُمُ بَيْنِي وَبَيْنَكُمُ اللهُ

قيل دخل ابو عثمان سعيد بن حميد بن بحر وهو بغدادي المولد والمنشاء يوما على ابي العباس بن ثوابة وكان ابو العباس يعاتب سعيدا على الشغف بالمردان فراى على راس ابي العباس غلاما امرد حسن الوجه عليه منطقة وثياب حسان فقال يا ابا العباس وزعمت انك لا تلوط فقل لنا هذا المقرطق قائما ما يصنع
شهدت عليك به شواهد ريبة • البيت •
فضحك ابو العباس وقال لسعيد خذه لا بورك لك فيه حتى تسلم من سوء ظنك ولومك وعتبك ◉ ويروى انه قال مجيبا له •
ان الفؤاد بمن تراه موكل والقلب ذا شغف فماذا اصنع

بعده •
يمشي الهوينا فاما جاء يطلبنا فلا السليك يدانيه ولا السلكه
يا صدق قولك ايام مباركة ان كان يعنون اسم الطول بالبركه
اذمه غير وقت منه احمده منذ العشاء الى ان تصقع الديكه
لو كان مولى وكنا كالعبيد له لكان مولى بخيلا سيئ الملكه

حاشـــية قبله •
رمضان ترعة الغواة مباركا صدقوا وحقك انه لطويل
شهر لعمري لا يقل قليله • البيت وبعده •
تتطاول الايام فيه بعدها وكان عهد الانس فيه محيل
لو انه للقاطعين مسافة لحسبت ان الشبر منه ميل

حاشـــية قد كتب اخوانه بباب • تمتع من شميم عرار نجد • الابيات
هو جعدة بن معوية بن حزن العقيلي ◉

شَبَابَانِ لَمْ يَجْتَمِعَا لِامْرِئٍ حُبُّ الدَّنَانِيرِ وَوَجْهُ الحَبِيبِ

المُتَنَبِّي — شَيْخٌ يَرَى الصَّلَوَاتِ الخَمْسَ نَافِلَةً وَيَسْتَحِلُّ دَمَ الحُجَّاجِ فِي الحَرَمِ

كَعْبُ الغَنَوِيُّ — شِيَمٌ تَقَسَّمُ فِي الرِّجَالِ وَإِنَّمَا شِيَمُ الرِّجَالِ كَهَيْئَةِ الأَلْوَانِ

أَبُو فِرَاسٍ — شِيَمٌ عُرِفْتُ بِهِنَّ مُذْ أَنَا يَافِعٌ وَلَقَدْ عُرِفْتُ بِمِثْلِهَا أَسْلَافِي

شَيَّدَ اللهُ مَا بَنَيْتَ وَأَعْلَيْتَ وَلَا زَالَ أَهْلًا مَعْمُورَا

تَمَّ حَرْفُ الشِّينِ

المُعْجَمَةِ ◉ وَالحَمْدُ لِلَّهِ

وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ

وَآلِهِ أَجْمَعِينَ ◉ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا

كَثِيرًا ◉

أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ لِكَعْبٍ الغَنَوِيِّ يُخَاطِبُ ابْنَهُ عَلِيًّا ●
أَعَلِيُّ إِنْ بَكَرَتْ تُجَاوِبُ هَامَتِي هَامًا بِأَغْبَرَ نَازِحِ الأَرْكَانِ
وَعَلِمْتَ مَا أَنَا صَانِعٌ ثُمَّ انْتَهَى عُمُرِي وَذَلِكَ غَايَةُ الفِتْيَانِ
تَقُولُ مِنْهَا ●
وَإِذَا رَأَيْتَ المَرْءَ يَشْعَبُ أَمْرَهُ شَعْبَ العَصَا وَيَلِجُّ فِي العِصْيَانِ
فَاعْمِدْ لِمَا تَعْلُو فَمَا لَكَ بِالَّذِي لَا تَسْتَطِيعُ مِنَ الأُمُورِ يَدَانِ
وَإِذَا سُئِلْتَ الخَيْرَ فَاعْلَمْ أَنَّهَا نُعْمَى تُخَصُّ بِهَا مِنَ الرَّحْمَنِ
شِيَمٌ تَقَسَّمُ فِي الرِّجَالِ ● البَيْتُ ●

قَبْلَهُ ●
زَادَكَ اللهُ غِبْطَةً وَسُرُورًا وَنَعِيمًا مُجَدَّدًا وَحُبُورَا
شَيَّدَ اللهُ مَا بَنَيْتَ وَأَعْلَيْتَ ● البَيْتُ ●

حَاشِيَةٌ عِدَّةُ حَرْفِ الشِّينِ المُعْجَمَةِ مِائَةٌ وَأَرْبَعَةٌ وَخَمْسُونَ بَيْتًا
عَدَا الهَوَامِشِ ● وَذَلِكَ فِي سَبْعِ قَوَائِمَ وَخَمْسَتَيْنِ مِنْهُ الحَرْفُ
وَالحَمْدُ لِلَّهِ ● وَصَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ◉

حرف الصاد

صابر الحب لا يصدنك عنه من حبيب تجهم وعبوس — أبو نواس

صاح أبصرت أو سمعت براعٍ ردّ في الضرع ما مرى في العلاب — اسماعيل بن بشار

صاح الزمان بآل برمك صيحة خروا لوقعتها على الأذقان

صاحب أخا الشر لتسطو به يوماً على بعض شرار الزمان — للحيص بيص

صاحب البغي ليس يسلم منه وعلى نفسه بغى كل باغ — أبو العتاهية

صاحب السلطان لا بد له من هموم تعتريه وغمم — أبو الفتح البستي

صاحب الأخيار وارغب فيهم رب من صحبته مثل الجرب — مسكين الدارمي

صاح بهم من فوقهم صائح بددهم في الشرق والغرب

صاحبي البذل والندى في يساري ورفيقي في عسرتي حسن رفقي — ابن طرار النهرواني

حاشية: قول أبي نواس • صابر الحب • البيت وبعده •
فأقل الإلحاح واصبر على الجهد فإن الهوى نعيم وبوس
عرض للذي تحب بحب ثم دعه يروضه إبليس
فلعل الزمان يدنيك منه إن خطب الهوى جليل نفيس
هذا الشعر لأبي نواس • وقد نسب بعضهم قوله •
عرض للذي تحب بحب • البيت هذا خاصة إلى أبي حفص
الشطرنجي وهو الأصح • ولو شاء قائل أن يقول هذا
البيت أو دون بيت قيل في معناه لوجد في ذلك متسعاً •
ويروى • ألق في سمع من تحب حديثاً • البيت •
ويروى • بح بما في الضمير منك لمن تهوى • البيت •

حاشية: قبله •
أقصرت شرتي وولى شبابي واستراحت عواذلي من عتابي
لا لأني كبرت لكن دهري عضني نابه وأقصر نابي
صاح أبصرت أو سمعت براعٍ • البيت •

حاشية: بعده •
فالرمح لا يرهب أنبوبه إلا إذا ركب فيه السنان

حاشية: إخوانه مكتوب بباب • أبلغ الدهر • البيت •

حاشية: بعده •
والذي يركب بحراً سيرى قحم الأهوال من بعد قحم

حاشية: ومن هذا الباب قول الآخر •
صاحبته عشرين حولاً كاملاً أحسنتها وأساءت يوماً واحداً
فمحى بيوم واحد ما قد مضى من تلكم العشرين محواً جاهداً

حاشية: بعده •
واصدق الناس إذا حدثتهم ودع الكذب فمن شاء كذب
رب مهزول سمين عرضه وسمين الجسم مهزول الحسب

صَادُ الصَّدِيقِ وَكَافُ الكِيمِيَاءِ مَعًا لَا يُوجَدَانِ فَدَعْ عَنْ نَفْسِكَ الطَّمَعَا

أَيْ تَزَقُّوق • مَثَلٌ

صَادِ ذَا الضِّغْنِ إِلَى غِرَّتِهِ وَإِذَا دَرَّتْ لَبُونٌ فَاحْتَلِبْ — بَشَّار

صَادُوكَ غَيْظًا عَلَيْكَ وَانْتَقَمُوا مِنْكَ وَكَادُوا وَمَنْ يَصِدْ يُصَدِ — أَبُو بَكْرِ بْنُ العَلَّافِ

صَارَ التَّصَرُّفُ صَرْفًا لِلرِّزْقِ عَمَّنْ تَصَرَّفْ — ابْنُ هِنْدُو

صَارَ المَنَاسِمُ بَعْدَ الذَّنْبِ أَسْنِمَةً وَصَارَتِ الرُّؤُوسُ بَعْدَ العِزِّ أَذْنَابَا

صَارَ الأَمِيرُ شَفِيعِي إِلَى شَفِيعِي إِلَيْهِ

صَارَتِ السَّاعَاتُ يَوْمًا كَامِلًا ثُمَّ أَيَّامًا وَشَهْرًا وَسَنَهْ — أَبُو الفَتْحِ البُسْتِي

صَارَ جِدًّا مَا مَزَحْتَ بِهِ رُبَّ جِدٍّ جَرَّهُ اللَّعِبُ — أَبُو نُوَاسٍ

صَارِمُ العَزْمِ حَاضِرُ الحَزْمِ سَارِي الفِكْرِ ثَبْتُ المَقَامِ صُلْبُ العُودِ — البُحْتُرِي في ابْنِ الزَّيَّاتِ

صَارَ مَا نِلْتُ مِنَ المَالِ لَنَا ذَنْبًا عَظِيمَا

حاشية — قَوْلُ ابْنِ العَلَّافِ هَذَا مِنْ قَصِيدَةٍ طَوِيلَةٍ يَرْثِي بِهَا الهِرَّ أَوَّلُهَا •
يَا هِرُّ فَارَقْتَنَا وَلَمْ تَعُدِ وَكُنْتَ مِنَّا بِمَنْزِلِ الوَلَدِ
وَقَالُوا إِنَّمَا عَنَى بِذَلِكَ عَبْدَ اللهِ بْنَ المُعْتَزِّ ◉

حاشية — أَبْيَاتُ أَبِي نُوَاسٍ • أَوَّلُهَا •
مَا هَوًى إِلَّا لَهُ سَبَبٌ يَبْتَدِي مِنْهُ وَيَنْشَعِبُ
فَتَنَتْ قَلْبِي مُحَجَّبَةٌ بِرِدَاءِ الحُسْنِ تَنْتَقِبُ
خُلِّيَتْ وَالحُسْنَ تَأْخُذُهُ تَنْتَقِي مِنْهُ وَتَنْتَخِبُ
فَاكْتَسَتْ مِنْهُ طَرَائِفَهُ وَاسْتَزَادَتْ فَضْلَ مَا تَهَبُ
صَارَ جِدًّا مَا مَزَحْتُ بِهِ • البَيْتَ •

بعده •
كَافُ الكَفَالَةِ أَوْ ضَادُ الضَّمَانِ مَعًا مَا بَيْنَ صَادَيْنِ إِمَّا صَحَّ أَوْ صَنَعَا

بعده •
كَمْ رَأَيْنَا الأَعْيَاءَ مَا مِنْ قَلَبَ الدَّهْرُ عَلَيْهِ فَمَا تَقَلَّبْ
لَا يَغُرَّنْكَ يَوْمٌ مِنْ غَدٍ صَاحِ إِنَّ الدَّهْرَ يُعْقِبُنِي ذَهَبْ
لَيْسَ بِالصَّانِعِ وَإِنْ أَصَبْتَهُ عَيْشُ مَنْ يُصْبِحُ نَصْبًا لِلنُّوَبْ
فَارْقُبِ الأَيَّامَ إِنِّي رَاقِبٌ عُقَبَ الأَيَّامِ وَالدَّهْرُ عُقَبْ

بعده •
يَرُومُ نَفْعًا فَيُعْطِي صَنْعًا بِهِ الفِيلُ بْنُ عِفِفْ
دَعْهُ فَمَا هُوَ إِلَّا لُؤْمٌ بِشُؤْمٍ مُعَلَّفْ
وَإِنَّ أَحْسَنَ مِنْهُ بِالمَرْءِ أَنْ يَتَكَفَّفْ

حاشية — بعده •
لَمْ تُبْقِ مَا ثَمَّ يَعْتَدُّهَا أَحَدٌ إِلَّا التَّكَاثُرَ أَوْرَاقًا وَأَذْنَابَا
كَانَ مُصْعَبُ بْنُ الزُّبَيْرِ يَتَمَثَّلُ بِهَذَيْنِ البَيْتَيْنِ كَثِيرًا ◉

حاشية — قبله •
الحَمْدُ لِلهِ شُكْرًا فَكُلُّ خَيْرٍ لَدَيْهِ
صَارَ الأَمِيرُ شَفِيعِي • البَيْتَ •

حاشية — بعده •
وَأَخُو الدُّنْيَا بِهَا فِي وَسَنٍ كُلُّ وَسْنَانٍ سَيَقْضِي وَسَنَهْ

بعده •
وَجْهُ الحَقِّ بَيْنَ أَخْذٍ وَإِعْطَاءٍ وَقَصْدٍ فِي الجَمْعِ وَالتَّبْدِيدِ
مُسْتَرِيحُ الأَحْشَاءِ مِنْ كُلِّ ضِغْنٍ بَارِدُ الصَّدْرِ مِنْ غُلُوِّ الحُقُودِ

صافِ الكرامَ إذا أردتَ إخاءَهم واعلم بأنّ أخا الحِفاظِ أخوكا

صافِ الكريمَ فخيرُ من صافيتَه من كان ذا كرمٍ وكان عفيفا

صافِ الكريمَ وإن قلّت دراهمُه إنّ الكريمَ كريمٌ كيفما كانا

أبو دلف — صافحتُه بالسيفِ دون سلامِه إني كذاك إذا غضبتُ سلامي

صانَ لي ذمّتي وأكرمَ وجهي إنما يُكرمُ الكريمَ الكريمُ

دريد بن الصمة — صبا ما صبا حتى علا الشيبُ رأسَه فلمّا علاه قال للباطلِ ابعُدِ

صُبَّ النبيذَ على الفؤاد فإنّه ممّا يُعينُ على الزمانِ الفاسدِ

العباس بن الأحنف — صبٌّ بهجراني ولو قال لي لا تشربِ الباردَ لم أشربِ

امرؤ القيس — صُبّت عليه ولم تنصَبَّ من كثبٍ إنّ الشقاءَ على الأشقَين مصبوبُ

يروى لفاطمة عليها السلام — صُبّت عليّ مصائبٌ لو أنها صُبّت على الأيامِ عُدن لياليا

حاشية: بعده ● إنّ الشريفَ وإن تضعضع حالُه فالطُو منه لن يزال شريفا / واحذر مصاحبةَ اللئيمِ فإنه يُبدي القبيحَ ويكتمُ المعروفا

حاشية: قول أبي دلف هذا ● صافحتُه بالسيف ● البيت ● يسمّى التوجيه وقال الآخر ● إنّا بنو قومٍ يكون سفراؤُهم سيفًا يكون عتابُها تقريعا / وقال المتنبي ● وربّ جوابٍ عن كتابٍ بعثتُه وعنوانُه للناظرين قَتامُ / تضيقُ به البيداءُ من قبل نشرِه وما فُضّ بالبيداءِ منه ختامُ / حروفُ هجاءِ الناسِ فيه ثلاثةٌ جوادٌ ورمحٌ ذابلٌ وحسامُ / أرى الحربَ قد أتعبتُها فالهُ ساعةً ليُغمدَ نصلٌ أو يُحلَّ حزامُ

حاشية: قال أبو عبيدة قال مسلمة بن عبد الملك لعبد الله بن عبد الأعلى أيُّ بيتٍ قالته العربُ أشعر قال قول دريد بن الصمة: صبا ما صبا حتى علا الشيبُ رأسَه ● البيت ●

حاشية: قوله ● صُبّت عليّ مصائب ● البيت ● قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تُنصب الموازين فيؤتى بأهل الصلاة فيوفّون أجورهم بالموازين ويؤتى بأهل البلاء فلا يُنصب لهم ميزانٌ ولا يُنشر لهم ديوانٌ فيُصبّ عليهم الأجرُ صبًّا بغير حساب حتى يتمنّى أهلُ العافية أنّه كانت تُقرض أجسادُهم بالمقاريض ممّا فيه أهلُ البلاء من الفضل

حاشية: قال عبد الملك بن مروان للشعبي أنشدني أحكمَ بيتٍ قالته العربُ وأوجزَه فقال قول امرئ القيس ● صُبّت عليه ولم تنصبّ من كثبٍ ● البيت ●

صُبِّحتَ بالنِّعَمِ الجِسامِ وأصبحتْ تجري بحسبِ مُرادكَ الأيّامُ

صبٌّ يحثُّ مطاياهُ بذكرِكمُ وليسَ ينساكمُ إن حلَّ أو سارا

صبرًا أبا أيوبَ صبرَ مُبرَّحٍ فإذا عجزتَ عن الخطوبِ فمن لها

صبرًا جميلًا فكم من كربةٍ كُشِفتْ حتى تجلّتْ لأبصارٍ وأسماعِ

صبرًا جميلًا وإن نابتكَ نائبةٌ وإن رُزِئتَ فلا عتبٌ على الزمنِ

صبرًا على الحبِّ إذ بُليتَ بهِ من يعملِ الطينَ يأكلِ الطينا

صبرًا على الدهرِ إنَّ الدهرَ ذو غِيَرٍ وأهلُهُ منهُ بين الصفوِ والكدرِ

صبرًا على النائباتِ — صبرًا ما صنعَ اللهُ فهو خيرُ

صبرًا على الأوصابِ — والأحزانِ وفرقةِ الأحبابِ والإخوانِ

صبرًا على الأيّامِ صبرًا فلربَّ — عُسرٍ صارَ يُسرا — ابن شمس الخلافة

حاشية

يقال إن أبا أيوب الكاتب لبث في السجن خمس عشرة سنة فلما طالت مدته وضاقت حيلته وعيل صبره كتب إلى صاحبٍ له يشكو ما يجده فكتب إليه صاحبه في الجواب •

صبرًا أبا أيوب • البيت وبعده •

إن الذي عقدت له عقد المكاره فيك يملك حلّها

صبرًا فإن الصبر يعقب راحةً ولعلّها أن تنجلي ولعلّها •

فأجابه أبو أيوب

صبّرتني ووعظتني فأنا لها وستنجلي بل لا أقول لعلّها

ويحلّها من كان صاحب عقدها ثقةً به إذ كان يملك حلّها

قال • فما لبث الأسير بعد ذلك حتى فرّج الله عنه وتعالى بل في بقية يومه ۞

حاشية

ومن باب صبرًا قول أبي تمام في عبد الله بن طاهر وقد حجبه ثم نقلها عنه وكتب بها إلى أبي دلف ثم إلى ابن أبي دؤاد ثم إلى إسحق بن إبرهيم المصعبي ۞ قال أبو مالك سمعت أبا تمام يقول والله لا أرضى أن أبيع شعري بأنزر القيم والله لا أقول في أحد قصيدة فيقصر عن ثوابها إلا نقلتها عنه ولو إلى عشرة حتى استوفي قيمتها • وهو

صبرًا على المطل ما لم يتلهُ الكذبُ وللخطوب إذا سامحتها عقبُ

على المقادير لومٌ إن رُميتُ به من عاذلٍ وعلى السعي والطلبِ

يا أيها الملك النائي برؤيته وجوده لمراعي جوده كثبُ

ليس الحجاب بمقصٍ عنك لي أملًا إن السماء ترجّى حين تحتجبُ

ما دون بابك لي بابٌ ألوذ به ولا وراءك لي مثوى ومطّلبُ

يا خير من سمعت أذنٌ به ورأت عينٌ ومن وردت أبوابه العربُ

تعليقة •

لو يستطيع طوى الأيام نحوكمُ حتى يتبع بعُمر القرب أعمارا

يرجو النجاة من البلوى بقربكمُ والقرب يلهب في أحشائه نارا

تعليقة •

من المطامع فاحذرها فكم صرعت من حازم الرأي ذي عقلٍ وذي فطنِ

نعم القناعة لا تبغي بها بدلًا لو لم تنلك إلا راحة البدنِ

وانظر إلى من حوى الدنيا بأجمعها هل راح منها بغير القطن والكفنِ

دعني أبكي ذنوبًا قد مضت بها رهنًا عسى عبرةٌ منها تخلّصني

يا نفس كفّي عن العصيان واغتنمي خيرًا كأنك والأيام لم تكنِ

يا نفس ويحك توبي واعملي حسنًا يجزيك ربك يوم البعث بالحسنِ

سلّمت للموت تسليم المقرّ له وربّ صلحٍ وتسليمٍ على دَخَنِ

ح •

صبرًا فإما تنل ما ترتجي أو أبليت عذرا

لا تيأسنّ إذا خطوب الدهر ساءت أن تُسرّا

فلكم ترآءى فرحٌ من كفّيك حينًا ثم كرّا

والدهر ذو طعمين ذقنا منهما حلوًا ومُرّا

كم ناظرٍ شزرًا إلى عدمي نظرت إليه شزرا

ولربّ ذي كبرٍ عليّ طغا فزدت عليه كبرا

طوقٌ نشأت عليه من زمن الصبى وهلمّ جرّا

صبراً على غصص الهوى فالصبر مفتاح النجاح

صبراً على ما نابنا فعسى وإن طالت عسى — للحسين بن زيد النوفلي

صبراً على نوب الزمان وإن أبى القلب القريح — الرضي الموسوي

صبراً فإما نلت ما ترجوه أو أبليت عذرا — ابن شمس الخلافة

صبراً فإن الصبر يعقب راحة ولعلها أن تنجلي ولعلها

صبراً فإن اليوم يتبعه غد ويد الخليفة لا تطاولها يد — علي بن الجهم

صبراً فكم ناهض من بعد سقطته نعم وكم واقع من بعد ما طارا

صبراً لحكمك أيها الدهر لك أن تجور ومني الصبر — ابن السيدة

صبرت على المساءة طول يومي لأقضي في غد حق السرور — فتى من العرب

صبرت على اللأواء صبر ابن حرة كثير العدى فيهم قليل المساعد — أبو فراس بن حمدان

ط — قول السيد الرضي • وإن أبى القلب الجريح • بعده •
فلرب مبتسم وقد أخذت مآخذها الجروح
كم آمل يغدو على الأمل البعيد ولا يروح
لا تيأسن من أن تعود عوائد وتهب ريح
وتفرج الغماء ويحرج عندها العطن الفسيح
ولكل شيء آخر إما جميل أو قبيح

ط — ومن باب صبراً • قول عبد الله بن المعتز يعزي الموفق بالله بابنه هارون من قصيدة يمدحه فيها •
صبراً فديناك إن الصبر غايتنا وإن طوينا على حزن وتهيام
وبادر الأجر نحو الصبر محتسباً إن الجزوع صبور بعد أيام

ها — قال أبو علي الحاتمي زعموا أن عجوزاً عشقت شاباً وكانت موسرة وعشق الشاب شابة فكان يداري العجوز ليأخذ منها ما ينفقه على الشابة ويقول •
صبرت على المساءة طول يومي • البيت وبعده •
أعالج قبل حلو العيش مراً ليسلمني العسير إلى اليسير
وطلبته العجوز يوماً وهو عند الشابة فلما جاءه رسولها قال قل لها •
لبئس بني ومن قيس عتاب بغير طعن الكلى وضرب الرقاب
فلما بلغها الرسول قوله أعادته إليه وقالت قل له يا لأمن
فهل زيد قيس بغير طعن الكلى فمر إليها •

ك — قبله •
يا ليل هل لك من صباح أم هل لنجمك من رواح
ضل الصباح طريقه والليل ضل عن الصباح
صبراً على غصص الهوى • البيت •

حاشية — بعده •
فلربما ذل العزيز وعز من لا يتقى
ولربما افتقر الغني ونال ذو الفقر الغنى
كل له ضد وضد ذوي الحجى أهل الخنا
ولكل شيء مدة ولكل شيء منتهى
واصبر فإن عواقب الأيام تقطع ما ترى

ك — بعده •
ألست لا أشكوك مجتهداً حتى يردك من له الأمر
هو أبو القاسم عبد الله بن أحمد بن جابر بن عمر السلمي المعروف بابن السيدة ◉

الملك العزيز بن صلاح الدين — صبرت على الايام حتى تولت والزمت نفسي صبرها فاستمرت

ابرهيم الخواص رحمه الله — صبرت على بعض الاذى خوف كله ودافعت عن نفسي بنفسي فعزت

ابن شمر الخلافه — صبرت على ريب الزمان ولم ازل عليه اخا صبر ومثلي من صبر

صبرت عن اللذات لما تولت والزمت نفسي صبرها فاستقرت

صبرت لريب الدهر حتى ذا ايبا فلما راى صبري لاحداثه ملا

قيس بن كلثوم الضبي — صبرت لها نفسي وقد جاش صدرها حفاظا ومن يبس الحفاظ ذميم

صبرت والصبر محمود عواقبه ليقضي الله امرا كان مفعولا

صبرت وكان الصبر خيرا مغبة وذلك ان الله اثنى على الصبر

صبرت وكان الصبر خيرا مغبة وهل جزع مجد علي فاجزعا

عبد الله بن طاهر — صبرت ومن يصبر يجد غب صبره الذ واشهى من جنى النحل في الفم

حاشية

قول ابرهيم الخواص رحمه الله ● صبرت على بعض الاذى ● البيت وبعده ●

وجرعتها المكروه حتى تدربت ولو جرعته جملة لاشمازت

الا رب ذل ساق للنفس عزة ويا رب نفس بالتعزز ذلت

ساصبر نفسي ان في الصبر عزة وارضي بدنياي وان هي قلت

وما العز الا خيفة الله وحده فمن خاف منه خافه ما اظلت

حاشية

قال اسحق بن طلحة سالت الحرقة بنت النعمن بن المنذر ابن ماء السماء فقلت كيف صبرك عما فقدت من عادتك

فانشدت ● صبرت عن اللذات لما تولت ● البيت وبعده ●

وكم نعمة ماجت بامواج محنة تجرعتها بالصبر حتى تجلت

وكانت على الايام نفسي عزيزة فلما رات صبري على الذل ذلت

وما النفس الا حيث يجعلها الفتى فان اطمعت تاقت والا تسلت

● وكانه شعر قديم ومن هذا البيت الاخير اخذ ابو ذويب الهذلي حيث يقول ●

والنفس راغبة اذا رغبتها واذا ترد الى قليل تقنع

واخذه ابو نواس فقال ●

والحب ظهر انت راكبه فاذا صرفت عنانه انصرفا

ومن باب صبرت ● قول المرتعش رحمه الله وقد سيل ما الصبر فقال ان لا تشهد البلاء ثم انشا يقول ●

صبرت ولم اطلع هواك على صبري واخفيت ما بي منك عن موضع الصبر

مخافة ان يشكو ضميري صبابتي الى دمعتي سرا فتجري ولا ادري

وهذا مستحسن جدا ◉

بعده ●

وقلت لها يا نفس عيشي عزيزة لقد كانت الدنيا لنا ثم ولت

فكم من كريم قد بلي بنوايب فصابرها حتى انقضت واضمحلت

وكانت على الايام نفسي عزيزة فلما رات صبري على الذل ذلت

وما النفس الا حيث يجعلها الفتى فان اطمعت تاقت والا تسلت

ولله اقدار تسير بحكمة فصبرا على احكامها حيث حلت

قبله وهو اول الابيات منقول من خطه ●

اشعرك ام ليل ووجهك ام قمر ونشرك ام مسك وثغرك ام درر

وخدك ام ورد وريقك ام طلا وجسمك ام ماء وقلبك ام حجر ●

شككنا على علم ومن غلب الهوى على قلبه غطى على السمع والبصر

رعى الله ايام الشباب فانها رواحلنا عادت الى اللهو والاشر

يديم لنا السراء شرب مدامة اذا وردت صدرا ففيه اسى صدر

عجبت لها نارا تروى اوامنا ونلقحها ماء فتنتجها شرر

لنا اعين المال طورا وللندى وما المال الا ما قضيت به الوطر

بنا عدم فاعلم وفينا سماحة وكم عدم غطى على الجود فاستتر

تكنفنا المعروف والدهر فاغتدى بافعالنا طول واحوالنا قصر

فمن لا مناه الجود فليلم العلى ومن لا مناه الفقر فليلم القدر

صبرت على ريب الزمان ● البيت ●

صبرنا على ما ابلينا به وما يعقب الصبر الا الظفر

صبرنا فلما لم نر الصبر نافعا جزعنا وكان الله املك بالعذر — بعض بني الحرث بن كعب

صبرنا لها حتى تبوخ وانما تفرج ايام الكريهة بالصبر — نهشل بن حري

صبرنا وكان الصبر منا سجية لاعدائنا حتى مضت فتجلت — طفيل الغنوي

صبوحي اذا ما ذرت الشمس ذكركم وذكركم عند المساء غبوق — مضرس بن قرط

صبور على عض الحروب وضرسها اذا قلصت عن الفم الشفتان — بعض لصوص العرب

صبور ولو لم تبق مني بقية قؤول ولو ان السيوف جواب — ابو فراس بن حمدان

صبية الحي لم تنفع بها سكنا حتى علقت صبا يا كل احياء — ابو محمد الخازن

صحا اليوم من ظل الشبيبة مفرقي وابدل مسود العذار بمبيض — الرضي الموسوي

صحا قلب الخلي فقال غني وبرح بالشجي فقال ناحا

حاشـ

انشد ابو حاتم لمضرس بن قرط بن الحرث المزني من قصيدة طويلة اولها •

اهاجتك ايات عفون خلوق وطيف خيال للحبيب يشوق

بعد منها •

تعذبني الحب سعدى فليتها تحمل منا مثله فتذوق
ازود سوام الطرف عنك وماله على احد الا عليك طريق
اقسم صبرم الحبل ثم ردني اليك من النفس الشعاع فريق
تهيجني للوصل ايامنا الاولى مررن علينا والزمان وريق
ليالي لا نهوى ان تشحط النوى وانت خليل لا يلام صديق
ودعدك ايانا وان قلت عاجل بعيد كما قد تعلمين سحيق
فاصبحت لا تجزينني بمودتي ولا انا بالهجران منك مطيق
وكادت بلاد الله يا ام معمر بما رحبت يوما علي تضيق
تتوق اليك النفس ثم اردها حياء ومثلي بالحياء حقيق
واني وان حاولت صرمي وهجرتي عليك من احداث الردى لشفيق
شهدت برب البيت انك عذبة الثنايا وان الوجه منك طليق
وانك قسمت الفؤاد فبعضه رهين وبعض في الحبال وثيق
صبوحي اذا ما ذرت الشمس ذكركم • البيت وبعده •
وتزعم لي يا قلب انك صابر على الهجر من سعدى فسوف تذوق
فمت كمدا او عش سقيما فانما تكلفني ما لا اراك تطيق

حاشـ بعده •
وكم مطر الذيب من مطرة الغنا فهان عليه المطر

حاشـ قبله •
ويوم كان المصطلين بحره وان لم يكن جمر قيام على الجمر
صبرنا لها حتى تبوخ • البيت وبعده •
ومن عند مسعاة ولا تكذبنها ولا يك كالاعمى يقول ولا يدري

حاشـ هذا البيت موجود في ديوان طفيل الغنوي وقيل بل هو لطفيل بن مالك ابي عامر •

حاشـ بعده •
وقور واحداث الزمان تنوشني وللموت حولي جيئة وذهاب

صحا قلبه منها على أن ذكرةً اذا خطرت دارت به الأرض قائما

صحايف عندي للعتاب طويتها ستنشر يومًا والعتاب يطول

صحبت الناس قبلنا ذا الزمانا وعناهم من شانه ما عنانا

صحبت الدهر في سهل وحزن وجربت الامور وجربتني

صحبت الرجال الخايضين الى العلى فثبطني لوم الزمان وأسرعوا

صحبت بني الدنيا ثمانين حجة فما علقت كفي خليلًا موافقا

صحبت صروف الدهر حتى ألفتها فصرت شفيقًا أن تبين معايبه

صحبت صروف الدهر ستين حجة وجربت حاليه على العسر واليسر

صحبت في الفلوات الوحش منفردًا حتى تعجب مني القور والأكم

صحبتك إذ عيني عليها غشاوة فلما انجلت قطعت نفسي أذيمها

حاشيه

ابيات ابن الطثرية تعرف منها ●

المرقش الأصغر: أما من مقام أشتكي غربة النوى وخوف العدى فيه اليك سبيل
فديتك أعدائي كثير وشقتي بعيد وانصاري لديك قليل
وكنت اذا ما جئت جئت بعلة فأفنيت علاتي فكيف أقول

ابن الطثرية: صحايف عندي للعتاب طويتها ● البيت وبعده ●
أ ذا لم يكن بيني وبينك مرسل فريح الصبا مني اليك رسول

المتنبي: وقال العباس بن الأحنف من هذه الأبيات ●
صحايف عندي للعتاب طويتها ● البيت وبعده ●

البتغاء: عتاب لعمري لا بنان تخطه ولكن تؤديه اليك رسول
وكنت اذا ما جئت جئت بعلة ● البيت وبعده ●

الرضي الموسوي: فما كل يوم لي بأرضك حاجة ولا كل وقت لي اليك وصول
فوالله ما يشفي الغليل رسالة ولا يشتكي شكوى المحب رسول
وما كل اسرار القلوب مباحة الى الكتب لكن نلتقي ونقول
سأصبر لا عنكم ولكن عليكم لعل الى ذاك الوصال وصول
سأصبر حتى يجمع الله بيننا فان نلتق يومًا فسوف أقول
وهذه الابيات قد تداولها العامة بينهم في مكاتباتهم

ابرهيم الغزي: كثيرًا فلذلك تغيرت ألفاظها وتكررت ●

حاشيه

لما ولي عمر بن عبد العزيز الخلافة صعد المنبر فحمد الله تعالى
واثنى عليه ثم قال ● ايها الناس من صحبنا فليصحبنا بخمس

المتنبي: يبلغنا حاجة من لا يستطيع ابلاغها الينا ● ويدلنا من العدل
على ما لم نهتد له ● ويؤدي الامانة اذا حملها ● ويعيننا

الحرث بن خالد المخزومي: على الخير ● ويدع ما لا يعنيه ● فمن كان كذلك
فحي هلا به ومن لم يكن كذلك فلا يقربنا ثم حجب الناس
دونه ●

حاشيه

وتولوا بغصة كلهم منه وإن سر بعضهم احيانا
ربما تحسن الصنيع لياليه ولكن تكدر الاحسانا
وكأنا لم نرض فينا بريب الدهر حتى اعانه من اعانا
كلما انبت الزمان قناة ركب المرء في القناة سنانا
ومراد النفوس اصغر من أن نتعادى فيه وأن نتفانى
غير أن الفتى يلاقي المنايا كالحات ولا يلاقي الهوانا
ولو ان الحياة تبقى لحي لعددنا أضلنا الشجعانا
واذا لم يكن من الموت بد فمن العجز أن تموت جبانا
كل ما لم يكن من الصعب في الانفس سهل فيها اذا هو كانا

حاشيه

تعرف السيد الرضي منها ●
تضيق صدور العتب والعذر واسع ويجمح طرف الهجر والود اطوع
لك الله من قلب ملأه وفاؤه فليس لغدر في نواحيه مرتع
ولي خاطر ما ان سلكت مضاءه على الهم الا كاد في الدهر يقطع
اليك فما تطما الى الغدر همتي اذا ما صفا لي من ودادك مشرع

حاشيه

بعده ●
وما الخل في هذا الزمان بنافع على الناس الا ان يكون منافقا

حاشيه

بعده ●
فلم أر بعد الدين خيرًا من الغنى ولم أر بعد الكفر شرًا من الفقر

حاشيه

بعده ●
وما بي أن اقصيتني من ضراعة ولا افتقرت نفسي الى من يضيمها
عطفت عليك النفس حتى كأنما بكفيك بؤسي أو اليك نعيمها
يخاطب الحرث بذلك عبد الملك بن مروان ●

اي مذمومًا ●
قال الله تعالى مذؤومًا مدحورًا
يقال ذأمه يذأمه ذأمًا ●
ذامه يذامه ذامًا ●
اذا حقره وعابه ●

صَحِبْتُكُمْ دَهْرًا طَوِيلًا فَلَمْ أَفُزْ لَدَيْكُمْ بِحَظٍّ وَالْحُظُوظُ فُنُونُ

صَحِبْتُكُمْ عَامَيْنِ فِي حَالِ عُسْرَةٍ أُرَجِّي نَدَاكُمْ وَالظُّنُونُ فُنُونُ

ابن المعتز — صَحِبْتُ نَعِيمَ الدَّهْرِ لَا فَرِحًا بِهِ وَلَا خَاشِعًا إِنْ أَوْجَعَتْنِي الْهَزَاهِزُ

الصابئ — صَحَّ أَنَّ الْوَزِيرَ بَدْرٌ مُنِيرٌ إِذْ تَوَارَى كَمَا تَوَارَى الْبُدُورُ

الشبلي رحمه الله — صَحَّ عِنْدَ النَّاسِ أَنِّي عَاشِقٌ غَيْرَ أَنْ لَمْ يَعْلَمُوا عِشْقِي لِمَنْ

محمد بن شبل — صِحَّةُ الْجِسْمِ لِلسَّقَامِ طَرِيقٌ وَطَرِيقُ الْفَنَاءِ هَذَا الْبَقَاءُ

المعري — صِحَّةُ الْمَوْتِ رَقْدَةٌ يَسْتَرِيحُ الْجِسْمُ فِيهَا وَالْعَيْشُ مِثْلُ السُّهَادِ

الشيخ علي بن الحسن الباخرزي — صَحَوْتَ عَقْلًا فَإِنْ وَافَاكَ مُنْتَجِعٌ هَزَزْتَ عِطْفَيْكَ فِعْلَ الشَّارِبِ الثَّمِلِ

ابن أبي البشر — صَحَوْتُ وَعِنْدِي مِنْ هَوَاهُ بَقِيَّةٌ تَعُمُّ جَمِيعَ الْعَالَمِينَ وَتَفْضُلُ

كاتبه عفا الله عنه — صَحَوْتُ وَلَمْ أَسْلُ الْحَبِيبَ وَإِنَّمَا أُوَدِّعُ أَحْبَابِي وَدَاعَ الْمُفَارِقِ

حاشيه

يُقَالُ إِنَّ بَعْضَ أَوْلَادِ الْحَسَنِ بْنِ سَهْلٍ قَصَدَ أَحْمَدَ بْنَ دِينَارٍ وَكَانَ وَالِيًا عَلَى الْأَهْوَازِ فَأَبْطَأَ عَنْهُ وَكَتَبَ إِلَيْهِ الرَّجُلُ صَحِبْتُكُمْ عَامَيْنِ فِي حَالِ عُسْرَةٍ • الْبَيْتُ وَبَعْدَهُ • فَمَا نِلْتُ مِنْكُمْ طَائِلًا غَيْرَ أَنَّنِي تَعَلَّمْتُ حَالَ الْفَقْرِ كَيْفَ يَكُونُ ۞ قِيلَ وَكَانَ يَعْقُوبُ بْنُ إِسْحَقَ حَاضِرًا فَاسْتَقْبَحَ ذَلِكَ مِنْ أَحْمَدَ بْنِ دِينَارٍ وَنَهَضَ مِنْ مَجْلِسِهِ وَجَهَّزَ الرَّجُلَ الْمَذْكُورَ بِشَيْءٍ كَثِيرٍ مِنْهُ خَمْسُمِائَةِ دِينَارٍ مِنْ خَاصَّتِهِ وَجَاهِهِ وَجَمَعَ لَهُ مِنْ أَصْحَابِهِ خَمْسَةَ آلَافِ دِرْهَمٍ لِزَوَادَتِهِ وَأَجْرِ سُفُنٍ وَكَسَاهُ بِأَلْفِ دِرْهَمٍ وَحَمَلَهُ إِلَى بَغْدَادَ مُكَرَّمًا وَقَالَ لَهُ اخْرُجْ وَلَا تَلُمْ مَنْ قَصَدْتَهُ ۞ فَقَالَ الرَّجُلُ لَا أُفْرِدُكَ بِالشُّكْرِ دُونَهُ وَلَا أَرْغَبُ إِلَى اللهِ تَعَالَى فِي صِيَانَتِكَ عَنْ دَنَاءَتِهِ وَكَانَ أَحْمَدُ بْنُ دِينَارٍ قَدْ مَطَلَهُ عَامَيْنِ فَصَارَ ذَلِكَ سَبَبَ وَحْشَةٍ عَظِيمَةٍ وَقَعَتْ بَيْنَهُمَا فِيمَا بَعْدُ ۞

حاشيه

بعده •

وَمَا نِلْتُ مِنْكُمْ طَائِلًا غَيْرَ أَنَّنِي تَعَلَّمْتُ مِنَ الْعَيْشِ كَيْفَ يَكُونُ

حاشيه

بعده •

وَنَقْبَ مَوْتٍ عَنْ رِجَالٍ أَعِزَّةٍ عَلَيَّ فَأَفْنَتْ دَمْعَ عَيْنِي الْجَنَائِزُ

وَبِالْأَمْسِ مَشْكُولٌ إِلَى مُحِبٍّ فَقَدْتُ فَفِي نَفْسِي عَلَيْهِ حَزَائِزُ

تَلَقَّاهُ عَفْوُ اللهِ مِنْ مَيِّتٍ ثَوَى وَمَنْ يَلْقَهُ غُفْرَانُهُ فَهُوَ فَائِزُ

حاشيه

بعده •

غَابَ لَا غَابَ ثُمَّ عَادَ إِلَى الْأُفْقِ كَمَا كَانَ طَالِعًا يَسْتَنِيرُ

حاشيه

قبله •

ذَابَ مِمَّا بِفُؤَادِي بَدَنِي وَفُؤَادِي ذَابَ مِمَّا فِي الْبَدَنْ

فَاقْطَعُوا حَبْلِي وَإِنْ شِئْتُمْ صِلُوا كُلُّ شَيْءٍ مِنْكُمْ عِنْدِي حَسَنْ

صَحَّ عِنْدَ النَّاسِ أَنِّي عَاشِقٌ • الْبَيْتُ •

حاشيه

مِنْ مَكْتُوبَةٍ بَابٍ • غَايَةُ الْحُزْنِ وَالسُّرُورِ انْقِضَاءُ •

حاشيه

بعده •

وَأَيُّ بَقَاءٍ يُرْتَجَى أَوْ مَسَرَّةٍ يَنَالُ الْفَتَى مِنْ بَعْدِ شَيْبِ الْمَفَارِقِ

حاشـــــه
ومن باب صدرت ● قول الببغاء ●
صدرت وكنت مليح الصدود وأعرضت أفديك من معرض
ونى حالة السخط لا فى الرضا يبين المحب من المبغض
ومن يك فى سخطه محسنا فكيف يكون إذا ما رضى

عمرو بن كلثوم — صددت الكأس عنا أم عمرو وكان الكأس مجراها اليمينا

صددت فطولت الصدود وقلما ودام على طول الصدود يدوم

حاشـــــه — بعده ● كأن ما كان إذا ما انقضى حلوه وما حل كأن لم يزل
بادر فقد أصبحت فى مهلة بالعمل الصالح قبل الأجل
وكن على علم بأن الفتى يجزى بما قدمه من عمل

كاتبه عفا الله عنه — صد عن الحق اتباع الهوى وزين الباطل طول الأمل

يوسف بن هارون عتى — صد عنى والبين يعلم أنى كنت فى كربة ففرج عنى

الخباز البلدى — صدنى عن حلاوة التشييع حذرى من مرارة التوديع

حاشـــــه — بعده ● لم يقم أنس ذا بوحشة هذا فرأيت الصواب ترك الجميع

صدر المجالس حيث حل لبيبها فكن اللبيب وأنت صدر المجلس

وهب الهمدانى — صدر المجالس حيث كان لأنه زين المجالس

صدر رحيب لما يأتى الزمان به وهمة تسع الدنيا وما تسع

دعبل يهجو عوادا — صدغاك قد شمطا ونحرك يابس والصدر منك كجؤجؤ الطنبور

الرضى الموسوى — صدفت بقلبى لا بوجهى عنكم ويصدف قلب المرء والوجه مقبل

(بوجهى لا بقلبى خ — وجه خ — والقلب خ)

حاشـــــه — يروى هذا البيت على المعنى وضده ◉

حاشـــــــه

أبيات جعفر بن شمس الخلافة من قصيدة يمدح بها الملك الكامل • أولها •

تهرت سعادتك العدى قبل الظبى فهم هباء بل أقل من الهبا
صالوا وما نالوا المنى وتجمعوا فتفرقوا مما لقوا أيدي سبا
ولرب ساع في مضرة نفسه ومصمم من دون غايته كبا
فمهاك ليس بمزعج بهبوبه شم الجبال ضعيف أنفاس الصبا
صدق اللسان ومنه • البيت وبعده •
أتعبت نفسك فاسترحت بجهدها إن يستريح المرء حتى يتعبا
أعطيتني فوق الرضا وأنلتني أقصى المنى وحبوتني كل الحبا
ولو استطعت أعدت لي ما قد مضى من طيب أيام الشبيبة والصبى
ولأشكرنك شكر من ينسه عن كل ما يخشى فنال وأسهبا
ولأثنين على جميلك مثل ما أثنى على صوب الجبال ومن الربا
هذا مديحك لم أقله تجملًا يومًا ولا متصنعًا متكسبا
نطق الولاء به فجاء مهذبًا يا من دون الخلق منك مهذبا
حل المديح وهو محظور على غير الكرام فخذ حلالًا طيبا

ابن شمس الخلافة — صدق اللسان ومنه لو صوّر الرأيت ذا أسدًا وهذا ثعلبا

صدقت لعمري أنت أكبر همّها فما جهدها أن قلّ منك انتفاعها

المتنبي في سيف الدولة — صدّ منهم بمجلس أنت غرّته وسمهريّته في وجهه عمم

حاشـــــه بعده •
فكان أثبت ما فيهم جسومهم يسقطن حولك والأرواح تنهزم

عبد الله بن الدمينة — صدودًا وإعراضًا كأني مذنب وما كان لي إلا هواك ذنوب

حاشـــــه قبله •
خذوا في التجني كيف شئتم فإنتم أحبه قلبي لا ملال ولا عتب
لكنه فؤادي نزل مترفع عن العتب لم تحلله سعدى ولا عتب
صدودكم وصل • البيت وبعده •
ولما سلبت القلب لم يبق موضع بجسمي الأود لو أنه قلب

الحاجري الإربلي — صدودكم وصل وسخطكم رضى وجوركم عدل وبعدكم قرب

الهرمي — صديق المرء ضيعته وكم من صديق في الصداقة مستزاد

صديق لا عيب قليل وجوده وذكر عيوب الأصدقاء قبيح

صديق صديقي داخل في صداقتي عدوّ صديقي ليس لي بصديق

حاشـــــه بعده •
وإن أحق الناس عندي بنايل عدوّ عدوّي أو صديق صديقي

عدو صديقي

يروى لعلي عليه السلام — صديق عدوّي داخل في عداوتي وإني لمن ودّ الصديق ودود

حاشـــــه بعده •
فلا تقرب مني وأنت صديقه فإن الذي بين القلوب بعيد

الأصمعي ويروى لابن دريد — صديقك حين تستغني كثير وما لك عند فقرك من صديق

حاشـــــه بعده •
فلا تغضب على أحد إذا ما طوى عنك الزيارة عند ضيق

صديقك حين يذخر عنك خيرا وآخر ليس تعرفه سواء

صديقك من رعاك عند شدة وكلٌّ تراه في الرخاء مراعيا — الوزير ابن مقلة

صديقك من يأتيك في كل شدة ويبذل فيها نفسه ويخاطر

صديقك لا يثني عليك بطائل فماذا ترى فيك العدو يقول

صر إلينا فديت من كل سوء فلقد طال عهدنا بالتلاقي

صرت أبغي فواضل العيش تبذيرا وما كنت طامعا في الكفاف — ابن حيوس يمدح

صرت في الناس أجنبيا لأني في زمان لم ألق فيه وفيا — ابن أسد الفارقي

صرت كالتين يشرب الماء فيما قال كسرى بجبهة الريحان — أبو نواس

صرت كأني ذبالة نصبت تضيء للناس وهي تحترق — العباس بن الأحنف

صرف النوال هو المعجل نقده أما الخطوط فنائل ممزوج — ابرهيم الغزي

حاشية: ومن باب صديقك قول كاتبه عفا الله عنه •
صديقك عن عدوك ليس يخفى وعنوان الدعاوى في العيون
تخبرك العيون بما أجنت ضمائرها من السر المصون

حاشية: قال أبو حيان أخبرنا السيرافي عن ابن دريد عن عبد الرحمن قال عرض عمي الأصمعي برجل كان حاضرا فأنشد •
صديقك لا يثني عليك بطائل • البيت •
فقال له الرجل مجيبا في الحال •
وحسبك من لؤم وخبث سجية بأنك عن عيب الصديق سؤول
قال فأسكته وأخجله فما أعاد جوابا

حاشية: قول العباس بن الأحنف •
أحرم منكم بما أقول وقد نال به العاشقون من عشقوا
صرت كأني ذبالة نصبت • البيت •
عارضه محمد بن شبل فقال •
وساعدتني على الظلماء مشبهتي هيفاء جاف عليها السقم والأرق
الفضل في وبها النار نفعهما الغير نا وكلانا فيه تحترق
وقال الآخر في الشمعة أيضا •
مجدولة تحكي لسانا في قدها قد الأسل
كأنها عمر الفتى والنار فيها كالأجل
وقال الصاحب بن عباد فيهما •
ورأيت القد مستجيبا يجمع أوصاف كل صب
صفرة لون وسكب دمع وذوب جسم وحر قلب

حاشية: قبله •
يا قبلة الكرم التي أما لنا وصفا لنا وقدلها وحجيج
البحر كفك والرياح مراحي والبحر عصف الرياح بموج
لسنا نسومك خطبة أفكارنا بسواك لكن لبرنا وقتها تزويج
صرف النوال هو المعجل نقده • البيت •

حاشية: قد كتب لإخوانه بباب • ترى حرمت كتب الأخلاء • البيت •

حاشية: بعده •
فأما إذا ما كان عصفا ولذة فكل صديق مسرع ومبادر
وقال آخر •
صديقك من يرعاك عند شديدة وإلا فكل في الرخاء صديق
ولا تشغلن إلا بنفسك وحدها فليس إليها للمراء طريق

حاشية: بعده •
واجعلن ذاك إن رأيت جوابي فلقد خفت سطوة الاشتياق

حاشية: بعده •
فيه غدر وفي حس وفاء فتأمل ما قلت فيه وفيا

حاشية: قبله •
أسائل القادمين من حكمان كيف خلفتم أبا عثمان
وأبا المنذر المهذب والمأمول والمرتجى لريب الزمان
فيقولون بالجنان كما سرك في حالها فسل عن جنان
ما لهم لا يبارك الله فيهم كيف لم يغن عندهم كتماني
صرت كالتين يشرب الماء • البيت • وبعده •
أو كما قيل قبل إياك أعني واسمعي يا معاشر الجيران
ويقال في المثل أيضا • بعلة الزرع يسقى القرع •
ويقال فيه أيضا • بعلة الداية يقبل الصبي •

هامش — قصيدة الشيخ أبي حفص عمر بن علي الفارض رحمه الله عليه ● أولها ● شربنا على ذكر الحبيب مدامة سكرنا بها من قبل أن يخلق الكرم — لها البدر كأس وهي شمس يديرها هلال وكم يبدو إذا مزجت نجم

ولولا شذاها ما اهتديت لحانها ولولا سناها ما تصورها الوهم — ولم يبق منها الدهر غير حشاشة كأن خفاها في صدور النهى كتم — ومن بين أحشاء الدنان تصاعدت ولم يبق منها في الحقيقة إلا اسم

فإن ذكرت في الحي أصبح أهله نشاوى ولا عار عليهم ولا إثم
وإن خطرت يوما على خاطر امرئ أقامت به الأفراح وارتحل الهم
ولو نظر الندمان ختم إنائها لأسكرهم من دونها ذلك الختم
ولو نضحوا منها ثرى قبر ميت لعادت إليه الروح وانتعش الجسم
ولو طرحوا في فيء حائط كرمها عليلا وقد أشفى لفارقه السقم
ولو قربوا من حانها مقعدا مشى وتنطق من ذكرى مذاقتها البكم
ولو عبقت في الشرق أنفاس طيبها وفي الغرب مزكوم لعاد له الشم
ولو خضبت من كأسها كف لامس لما ضل في ليل وفي يده النجم
ولو جليت سرا على أكمه غدا بصيرا ومن راووقها تسمع الصم
ولو أن ركبا يمموا ترب أرضها وفي الركب ملسوع لما ضره السم
ولو رسم الراقي حروف اسمها على جبين مصاب جن أبرأه الرسم
وفوق لواء الجيش لو رقم اسمها لأسكر من تحت اللوا ذلك الرقم
تهذب أخلاق الندامى فيهتدي بها لطريق العزم من لا له عزم
ويكرم من لم يعرف الجود كفه ويحلم عند الغيظ من لا له حلم
ولو نال فدم القوم لثم فدامها لأكسبه معنى شمائلها اللثم
يقولون لي صفها فأنت بوصفها خبير أجل عندي بأوصافها علم
صفاء ولا ماء ولطف ولا هوى ● البيت وبعده ●
محاسن تهدي المادحين لوصفها فيحسن فيها منهم النثر والنظم
ويطرب من لم يدرها عند ذكرها كمشتاق نعم كلما ذكرت نعم
وقالوا شربت الإثم كلا وإنما شربت التي في تركها عندي الإثم
هنيئا لأهل الدير كم سكروا بها وما شربوا منها ولكنهم هموا
وعندي منها نشوة قبل نشأتي معي أبدا تبقى وإن بلي العظم
عليك بها صرفا وإن شئت مزجها فعدلك عن ظلم الحبيب هو الظلم
فدونكها في الحان واستجلها به على نغم الألحان فهي بها غنم

صريع لم يوسده أبوه ولم يشركه في الشكوى أليف

أبو كبير الهذلي — صعب الكريهة لا ينال جنابه ماضي العزيمة كالحسام المفصل

صعب لعمرك في الدنيا وزينتها تخليص إنسانه من قلب إنسان

البحتري — صعوبة الحزن تلفى في توقعه (توقعه) مستقبلا وانقضاء الحزن أن يقعا

الكميت — صغار الأمور يقتضين (يطلبون) كبارها وقد ينبت الشر الصغير فيكبر

أبو عثمان الخالدي — صغير صرفت إليه الهوى وهل خاتم في سوى الخنصر

صفا عيش راض بما سره ولم يصف عيش كثير المنى

صفا ود ليلى ما صفا لم نطع به عدوا ولم نسمع به قول صاحب

أبو فراس — صفاء أخي في البعد مثل الدنو وودك بالقلب مثل اللسان

الشيخ ابن الفارض — صفاء ولا ماء ولطف ولا هوى ونور ولا نار وروح ولا جسم

فما سكنت والهم يوما بموضع كذلك لم يسكن مع النغم الغم — وفي سكرة منها ولو عمر ساعة ترى الدهر عبدا طائعا ولك الحكم

فلا عيش في الدنيا لمن عاش صاحيا ومن لم يمت سكرا بها فاته الحزم — على نفسه فليبك من ضاع عمره وليس له فيها نصيب ولا سهم

بعده ●
بطلل كأنه قمر منير يجور على محاسنه الكسوف

قبله ●
لو أن يومي في جنبها قتلى سمحت به سماحة الماء في أعطاف عطشان
صعب لعمرك في الدنيا ● البيت ●

قبله يخاطب أخاه أبا الهيجاء ●
حللت من المجد أعلى مكان وبلغك الله أقصى الأماني
فإنك لا عدمتك العلى أخ لا كإخوة هذا الزمان
صفاء أخي في البعد مثل الدنو ● البيت ●

السري الرفاء
صَفحًا فلو شُقَّ قلبي عن صحيفته لظلَّ يقرأ منه الخوف والندم

صفحتُ برغمي عنك صفح ضرورةٍ إليك ولي قلبٌ يذوب من العتب

النابغة
صفحتُ بنظرةٍ فرأيتُ منها تُحيتَ الخدر واضحةَ القوامِ

حاشية قوله تُحيت الخدر تصغير التقريب ⊙

معوية بن أبي سفيان
صفحتُ لكم عن كل ذنبٍ جنيتمُ فأوبوا بها عني إلى كل غائبِ

صِفْ خلقَ خودٍ كمثل الشمس إذ بزغت يحظى الضجيعُ بها نجلاءَ معطارِ

حاشية هذا البيت يجمع فيه حروف المعجم كلها وإن تكرر فيه البعض ⊙

صفقةٌ غير خاسرة بيع دنيا بآخره

كثير عزة
صفوحًا فما تلقاك إلا بخيلةً فمن ملَّ منها ذلك الوصلَ ملَّتِ

صفوحٌ عن الأجرام حتى كأنه من العفو لم يعرف من الناس مجرما

صفونا فلم نكدر وأخلص سرَّنا إناثٌ أطابت حملنا وفحولُ

الغنزي
صقالُ المساعي بالقوافي ولم يكن ليبدو فرندُ السيف قبل صقالِ

حاشية
قال المأمون للفضل بن الربيع يا فضل أكان من حقي عليك وحق آبائي ونعمتهم عند أبيك وعندك أن تثلبني وتشتمني وتحرض على دمي أتحب أن أفعل بك مع القدرة ما أردت أن تفعله بي مع العجز ● فقال الفضل يا أمير المؤمنين إن عذري يحقدك إذا كان واضحًا جميلًا فكيف إذا عيبته العيوب وقبحته الذنوب ولا يضيقن عني من عفوك ما وسع غيري من حلمك فأنت والله كما قال الشاعر ●
صفوح عن الأجرام حتى كأنه ● البيت وبعده ●
وليس يبالي أن يكون به الأذى إذا ما الأذى لم يغش بالكره مسلما السموءل

صل إذا ما وصلت حرة قوم قد حمتها آباؤها والجدود

الأخيطل الأهوازي — صل البيض ما دام ماء الشباب يفيض وبادر به أن يغيضا

أبو محمد طاهر بن الحسين بن يحيى المخزومي — صل السعي فيما تبتغيه مثابرا لعل الذي استبعدت منه قريب

ابن حمدون — صلف معجب بغيض مقيت مائق أحمق ضعيف الكتابة

ابن المعتز — صل إذا علقت بالرأس عضته طالت مسافة بين الروح والجسد

جرير — صلى الملائكة الذين تخيروا والصالحون عليك والأبرار

شمس الدين الكوفي الواعظ — صلى إلى حبكم قلبي وطاف به فأنتم كعبة المشتاق والحرم

الحسين بن مطير الأسدي — صلى لجودك جود الناس كلهم فصار جودك محرابا لذي الجود

أبو تمام في الأفشين لما أحرق — صلى لها حيا وكان وقودها ميتا ويدخلها غدا مع الكفار

صلى وصام لدنيا كان يأملها حتى أصاب فلا صلى ولا صاما

حاشية — بعده ●
ولا ترج للبيض ميلا إليك إذا البيض أبصرن في الرأس بيضا

حاشية — بعده ●
وعاوده إن أكدى بك السعي مرة فبين السهام المخطئات مصيب

حاشية
أبيات أبي تمام في الأفشين وقد أحرق يقول منها ●
ما زال سر الكفر بين ضلوعه حتى اصطلى سر الزناد الواري
نارا يساور جسمه من حرها لهب كما عصفرت شق إزار
طارت له شعل يهدم لفحها أركانه هدما بغير غبار
فصلن منه كل مجمع مفصل وفعلن فاقرة بكل فقار
مشبوبة رفعت لأعظم مشرك ما كان يرفع ضوءها للساري
صلى لها حيا وكان وقودها ميتا ● البيت وبعده ●
وكذاك أهل النار في الدنيا هم يوم القيامة جل أهل النار

صِلْ مَنْ دَنَا وَتَنَاسَ مَنْ بَعُدَا لَا تُكْرِهَنَّ عَلَى الهَوَى أَحَدَا

حاشيه: قد أكثرت حوّاء من ولدٍ فإذا جفا ولدٌ فصل ولدا — بعده •

ابو نواس وقيل [illegible] — صِلْ مَنْ صَفَتْ لَكَ فِي البَلْوَى مَوَدَّتُهُ وَلَا تَصِلْ بِإِخَاءٍ حَبْلَ جَذَّاذِ

صِلُوا وَافْعَلُوا فِعْلَ المَلُولِ بِوَصْلِهِ وَإِلَّا فَصُدُّوا وَافْعَلُوا فِعْلَ ذِي الصَّدِّ

عبد الرحمن بن حسان بن ثابت — صَلِيبُ مَجَرِّ العُودِ تَسْمَعُ صَوْتَهُ يَصِيكُ إِذَا مَا صُكَّ فِي أَقْدُحِ الحَصِلِ

ابو اسحق الصابي — صَلِيتُ بِنَارِ الهَمِّ فَازْدَدْتُ صَفْوَةً كَذَا الذَّهَبُ الإِبْرِيزُ يَصْفُو عَلَى السَّبْكِ

حاشيه: قبله وكتب بها الى بعض اخوانه وهو محبوس •
كتبت اليك السوء من محبس ضنك وعين علاءٍ رحمةً منه لي تبكي
وقد ملكتني كف فظٍّ مسلطٍ قليل التقى ضارٍ على الفتك والسفك
صليت بنار الهم فازددت صفوةً • البيت •

ابو العباس المبرد — صَمَتْنَا فَلَمْ نَتْرُكْ مَقَامًا لِصَامِتٍ وَقُلْنَا فَلَمْ نَتْرُكْ مَقَالًا لِقَائِلِ

قعنب بن ام صاحب — صُمٌّ إِذَا سَمِعُوا خَيْرًا ذُكِرْتُ بِهِ وَإِنْ ذُكِرْتُ بِشَرٍّ عِنْدَهُمْ أَذِنُوا

حاشيه: قريب منه قول الآخر • (بفتح خ)
إن يسمعوا الخير يخفوه وإن سمعوا سوءًا أذاعوا وإن لم يسمعوا كذبوا

محمد بن شبل — صَمِّمْ وَجَرِّدْ وَاحْمِ وَاعْلُ عُلًا وَاعْزِمْ وَجِدَّ وَنَلْ وَانْهَضْ لَهَا وَثِبِ

حاشيه: هو ابو علي محمد بن الحسين بن عبد الله بن احمد بن يوسف بن شبل البغدادي •

عبد الله بن المبارك — صَمُوتٌ إِذَا مَا الصَّمْتُ زَيَّنَ أَهْلَهُ وَفَتَّاقُ أَبْكَارِ الكَلَامِ المُخَتَّمِ

حاشيه: بعده •
وعى ما وعى القرآن من كل حكمةٍ وسيطت له الآداب باللحم والدم

محمد بن علقمة — صَمُوتًا فِي المَجَالِسِ غَيْرَ عِيٍّ جَدِيرًا حِينَ يَنْطِقُ بِالصَّوَابِ

حاشيه

قال كاتبه عفا الله عنه قد تداول معنى بيت البحترى

هذا جماعة من الشعراء قال السيد الرضى ●

يلقى الظبى جاسرًا ابدًا ومقاتله ويرهب الذم يومًا وهو مدرع

وقال ابو تمام ●

اذا راو للمنايا عارضًا لبسوا من اليقين دروعًا ما لها زرد

وقال مسلم بن الوليد ●

عليه درع تلين المرهفات له من الشجاعة لا من نسج داود

وقال الاخر ●

قوم اذا اختلف القنا جعلوا الصدور لها مسالك

لبسوا القلوب على الدروع مظاهرين لدفع ذلك

وقال بكر بن النطاح ●

يتلقى الندى بوجه حيى وصدور القنا بوجه وقاح

وقال الاخر ●

قوم اذا لبسوا الدروع لموقف لبستهم الاعراض فيه دروعا

وقال الاعشى وقصر عنهم وان كانوا اخذوه منه ●

واذا تكون كتيبة ملمومة خرقاء يخشى الذائدون نهالها

كنت المقدم غير لابس جنة بالسيف تضرب معلما ابطالها

البحترى — صنا دنيد يلقون الأسنة حسرًا عجالا ويخشون المذمة دارعا

(الرأى خ)

صن السر عن كل مستخبر وحاذر فما الحزم الا الحذر — حاشيه: بعده ● اسيرك سرك ان صنته وانت اسير له ان ظهر

صن العرض وابذل كلما قد ذخرته فان ابتذال المال للعرض اصون — حاشيه: بعده ● وعينك ان ابدت اليك معايبا بالقوم فقل يا عين للناس اعين / ولا ينطلق منك اللسان بسوءة فللناس سوءات وللناس السن

عبد الله بن محمد — صن المال لا يودى بقدرك بذله فصونك للاموال صونك للقدر — حاشيه: بعده ● فان الغنى في الناس ضرب من الندى اذا ما اهتدوا والكرخير من الفقر

صالح بن عبد القدوس — صن النفس عن اتيان كل دنية وكن عند من ناواك بالجهل تحلم — حاشيه: ويروى لسابق البربرى ●

صن النفس واحملها على ما يزينها تعش سالما والقول فيك جميل — حاشيه: بعده ● وان ضاق رزق اليوم فاصبر الى غد عسى نكبات الدهر عنك تزول / وما اكثر الاخوان حين تعدهم ولكن اخوان الثقات قليل

ابو فراس — صنايع فاق صاحبها ففاقت وغرس طاب غارسه فطابا

صنت سرى ورجم الناس ظنا فهم بين مخطى ومصيب

ابو الفتح البستى — صن حر وجهك لا تهتك غلالته فكل حر لحر الوجه صوان — حاشيه: هذا من القصيدة التى اولها ● زيادة المرء في دنياه نقصان ●

اوس بن حجر — صنعت فلم يصنع كصنعك صانع وما يصنع الاقوام فالله اصنع

صُنْهُ عَنِ العُنْفِ إِنَّ مَغْنَمَهُ مِنْ عُودِكَ اللَّدْنِ لَا مِنَ الصَّخِرِ — ابن الرومي

صَنِيعُ اللَّيَالِي بِالْكِرَامِ كَلَوْنِهَا وَنَامِيلُ عُقْبَاهَا بِنَاءٌ عَلَى رَمْلِ — الغزّي

صَوَابُ الأَمْرِ مَبْدَى الحَالِ يَخْفَى وَلَكِنْ عِنْدَ مَقْطَعِهِ يَبِينُ — له أيضاً

صَوْتُ مَضْغِ الضُّيُوفِ أَحْسَنُ عِنْدِي مِنْ غِنَاءِ القِيَانِ بِالعِيدَانِ — دِعْبِل

صُوَرٌ رَائِعَةٌ لَا يُرْتَجَى نَفْعُهَا مِثْلَ تَهَاوِيلِ النَّمَطِ — الرضي الموسوي

صَوْنُ الفَتَى عِرْضَهُ مِمَّا يُدَنِّسُهُ وَصَوْنُهُ مَالَهُ مَا لَيْسَ يَجْتَمِعُ

صَلَابَةُ الوَجْهِ سِلَاحُ الفَتَى وَرِقَّةُ الوَجْهِ مِنَ الحِرْفَةِ — ابو المستهلّ

صَلَاحُ الَّذِي بَيْنِي وَبَيْنَكَ أَبْتَغِي فَإِنْ نِلْتُهَا يَوْمًا فَقَدْ صَلَحَ الدَّهْرُ — الراضي بن المعتمد

صَلَاةُ المُصَلِّي قَاعِدًا فِي ثَوَابِهَا بِنِصْفِ صَلَاةِ القَائِمِ المُتَطَوِّعِ — المعرّي

صِيَانَةُ وَجْهٍ لَا أَبَا لَكَ بَذْلُهُ لِمَا ذَبَّ عَنْهُ الذُّلَّ يَا أُمَّ سَالِمِ — ابن الرومي

حاشية

أبيات السيد الرضي بعد قوله • صُوَرٌ رَائِعَةٌ • البيت •

شمخوا أن حلق الجد بهم غلط الدهر وكم يبقى الغلط
كل الأيام عنهم عزهم ربما جار زمان قد نشط
أهمل العرض على علم به ورعى لما رعى المال فقط
طمع ورطني في حبكم ويصاد الطير من حيث لقط
كنا نرجوهم ثمارا تجتنى فهم اليوم قتاد يخترط
نسخط الشيء ونرضاه اذا ما لم نر العتبى على طول السخط
عجبا اذ عاد شغبا منطقي كل ذي حلم اذا ضيم لغط
واذا كشفت ما بي مضني من ممض الداء قال الحلم غط

الشغب والشغب الخصومة • واللغط الرديء من القول المختلط •

حاشية

كتب الراضي بن المعتمد واسم الراضي يزيد الى أخيه الرشيد بن المعتمد على الله صاحب المغرب وهم آل عباد من بني المنذر بن ماء السماء وقد بلغه عن أخيه انه شكره في الغيب من أبيات •

لئن كان لي فضل فمنك استفدته ولولا ضياء الشمس ما ظهر البدر

صَلَاحُ الَّذِي بَيْنِي وَبَيْنَكَ أَبْتَغِي • البيت •

ومن باب صلاح قول ابي الفتح البستي •

صلاح العباد ورشد الامم وامن البرية من كل غم
بشيئين ما لهما ثالث بحرف الحسام وزرف القلم

بعده •

وفي تعدي الحدود مفسدة وليس كل الامور بالقسر
اما ترى العود ان عنفت به جاوزت تقويمه الى الكسر

بعده

لم يطيقوا ان يسمعوا وسمعنا فطربنا على رحى الأسنان
صوت مضغ الضيوف • البيت •

بعده •

يعجز عن حاجته المستحي ويضرع الماجن في طرفه
من كان صلبا وجهه ماجنا كان جميع الدهر في طرفه

المتنبي: صيد الملوك أرانب وثعالب وإذا ركبت فصيدك الأبطالا

صيد حرمناه على إغراقنا في النزع والحرمان في الإغراق

صبرت حبك شافعي فأتيت من قبل الشفيع

غانم بن الوليد (هو أبو محمد غانم بن الوليد المخزومي المالقي ●): صير فؤادك للمحبوب منزلة سم الخياط مجال للمحبين

تم حرف الصاد

المهملة ● والحمد لله

وصلى الله على المصطفى الصادق

الأمين محمد وآله وصحابته

الصالحين الصابرين الصديقين

● وسلم تسليما كثيرا ●

حاشية: عدة حرف الصاد المهملة مائة وثلثة وثمانون بيتا
غير الهامش وما ألحق بالحاشية في الكتاب كله
فإنه لا يدخل العدد ● وذلك في تسع مؤامر
ووجهة واحدة هي هذه الوجهة ● والحمد لله
وصلى الله على محمد وآله الطاهرين وسلم ●

حرف الضاد

ضادُ الضمانِ تراها الدهرَ واقفةً ما بين صادين إمّا صحّ أو صفعا

مهلهل التغلبي — ضاعت أمور الناس بعدك كلها واستبّ بعدك يا كليب المجلسُ

حاشيه — ولقد تكون جلالةً ومهابةً فيهم ومقولهم أمامك أخرسُ • بعده
تبّاً لهما أشعر ما قيل في السؤدد ◉

أبو زيد عمرو بن شبة — ضاعت لديك حقوقي واستهنت بها والحرّ يألم من هذا ويمتعضُ

حاشيه — إني لأشكر نعمى منك سالفةً وإن عوتها من حادث عرضُ • بعده

ضاع عمر الشباب مني وظني أن عمر المشيب أيضاً يضيعُ

ابن أبي مرة — ضاع عفو جلدي وزاد في سقمي أن لستُ أشكو الهوى إلى أحدِ

ضاع في الشوك دقيقي حين أمّلتُ رفيقي

حاشيه — فنعالي كالبخاري وقولي كالدقيقي • بعده

الوزير المهلبي — ضاع في غرّة الشبيبة بعض العمر بطلاً وضاع في الشيب بعضُ

ضاع معروفُ واضع العرف في غير أهله

كاتبه عفا الله عنه — ضاع والله في الشبيبة عمري وكذى الشيب إن غفلتُ يضيعُ

حاشيه — إنما قد بقي عزيزٌ فبادر واغتنم وقته بما تستطيعُ • بعده

المهلبي — ضافني الهمّ ليلةَ الظعنِ جدّي واستطار الغموضُ هيهات غمضُ

المتنبي — ضاقَ الزمانُ ووجهُ الأرضِ عن ملكٍ ملءِ الزمانِ وملءِ السهلِ والجبلِ

ضاقت ثيابُ الملبسين وفضلُهم عنّي فألبسني فثوبُك أوسعُ

العتري — ضاقت عليّ مواردي ومصادري والأرضُ حولي رحبةُ الأكنافِ

جحظة البرمكي — ضاقت عليّ وجوهُ الأمرِ في نفرٍ يلقونَ بالجحدِ والكفرانِ إحساني

ضاقت ولو لم تضق لما انفرجت والعسرُ مفتاحُ كلِّ ميسورِ

المتنبي — ضاقَ ذرعاً بأن أضيقَ به ذرعاً زماني واستكرمتني الكرامُ

شمعلة — ضبعاً مجاهرةً وليثاً هدنةً وثعيلباً خمراً إذا ما أظلما

المهلبي — ضجَّ منّي جنُّ البلادِ فللأبصارِ من هيبتي خضوعٌ وغضُّ

الأخطل — ضجّوا من الحربِ إذ عضّت غواربَهم وقيسُ عيلانَ من أخلاقها الضجرُ

حاشية

أبيات الوزير المهلبي من قصيدة طويلة في أول كل بيت منها وفي آخره ضاد معجمة هذه الأبيات المستحسن منها • أولها •

ضافني الهم ليلة الظعن جدي • البيت وبعده •

ضحك الشيب أن جنت قناتي ولقد أغتدي وعودي غضّ
ضوء صبح القتير لاح برأسي فبقلبي لطائف الهم نبض
ضاع في غرة الشبيبة بعض العمر بطلاً وضاع في الشيب بعض
ضرب الشيب مفرقي بسيفيه فما بي إلى الهوى نهض
ضعف البطش زيدكان فما لي بسط إذا أشاء وقبض
ضلة ما طلبت وصل الغواني جار منه الغداة للغي رفض
ضافرتني على السمو بنفسي عزمة ذات جحفل ما يفضّ
ضنك عيش الفتى ثراء إذا كان به فيه للنزاعة مضّ
ضيعه الحر رفعه في زمان طرفه فيه للعبيد يغضّ
ضرع الطالب الغنى لهنات صنن منه عنهن وجه وعرض
ضيغم في الوغا وحية واد نهش إذا أسود وعض
ضيم مثلي يعز هذا أخا حي لبس الا المؤمن فيه خفض
ضج مني جن البلاد فللأبصار من هيبتي خضوع وغضّ
ضغنهم كامن وإن ظهر الحب فشتان حبهم والبغض
ضرعوا الصغار هل تخرج الزبد حتى يطول بالوطب مخض
ضع برغمهم عصاك في الهام منهم فخدود العدى لنعلك أرض

حاشية بعده • أقلب الطرف تصعيداً وتحدراً فما أقابل إنساناً بإنسان

أيمن بن خريم	ضحوا بعثمان في الشهر الحرام ولم يخشوا على مطمح الكف الذي طمحوا
السهلبي	ضحك البيض أن تحنت قناتي ولقد أغتدي وعودي غض
عمارة	ضحكت من البين مستعبراً (مستعظماً خ) وشر الشدائد (المصائب خ) ما يضحك
	ضحكت لا من سرور عند فعلك بي وربما يضحك المكروب من عجب
	ضحوك السن إما ان بعرف وعند النكر مطراق عبوس
المعتمد صاحب المغرب	ضدان ألف صرف الدهر بينهما لقد تلون هذا الدهر ألوانا
دوقلة	ضدان لما استجمعا حسنا والضد يظهر حسنه الضد
أبو سعد المخزومي	ضرب ـــ أوتار نفنف غير ضرب ـــ القوانس
صردر	ضربت بأسنمة قبابهم وكأنها في ساحة الصدر
	ضربت بنصل السيف خمسين حجة وأصبحت بعد السيف بالعود أضرب

حاشية

أبيات أيمن بن خريم بن فاتك الاسدي وكانت له صحبة مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

تقول منها ●

تفاقد الذابحو عثمان ضاحية أي قتيل حرام ذبحوا ذبحوا

ضحوا بعثمان في الشهر الحرام ● البيت وبعده ●

واي سنة جور سن أولهم وباب بغي على سلطانهم فتحوا

ماذا أرادوا أضل الله سعيهم بسفك ذاك الدم الزاكي الذي سفحوا

ان الذين تولوا قتله سفهاً لقوا آثاماً وخسراناً وما ربحوا

ح قبله ●

ولما عرت عيسهم للنوى وظلت بأحداجها ترتك

ضحكت من البين مستعبراً ● البيت ●

ح قبله ●

وكنت جليس قعقاع بن شور ولا يشقى بقعقاع جليس

ضحوك السن إما ان بعرف ● البيت ● ومثله ●

ضحوك السن إن نطقوا بخير وعند الشر عباس غضوب

ح قبله من يتيمة الدهر وهي طويلة ●

فالوجه مثل الصبح مبيض والشعر مثل الليل مسود

ضدان لما استجمعا حسنا ● البيت وبعده ●

ونحالها وسنى اذا نظرت او مدنفا لما يفق بعد

بفتور عين ما بها رمد وبها تداوى الأعين الرمد

ضربت سكة المحبين باسمي ودعت لي منابر العشاق — زهير المري

ضربت عليك العنكبوت بنسجها وقضى عليك به الكتاب المنزل — الفرزدق يخاطب جريرا

ضربتني بكفها ابنة معن أوجعت كفها وما أوجعتني

ضربناكم على الإسلام حتى أقمناكم على وضح الطريق

ضربن العرق في ينبوع أرض طلبن معينه حتى روينا — النمر بن تولب

ضربنا لكم عن منبر الملك أهله بجيرون إذ لا تستطيعون منبرا — عمرو بن مخلاة الكلبي

ضربوا لك الأمثال في أشعارهم لكنني بك أضرب الأمثالا — السلامي

ضرطت فما أبدعت في الناس بدعة ولم آت أمرا منكرا فأتوب

ضرع الطالب الغني لهنات صبن مني عنهن وجه وعرض — المهلبي

ضرعنا بعد نخوتنا لديكم وذل الحب بألفة الكرام — محمد بن شبل

حاشية

قال كاتبه محمد بن آدم عفا الله عنه ما رأيت شيئا من المال المقتنى خيرا من النخل وزرعه للشباب فإنه قليل المؤنة كثير الخير والبركة وهو عندي أفضل ما يطلب من كثير من المعاش وأسهل معالجة وأسلم عاقبة وأجدى نفعا لكل طالب رزق أو مستند إلى ما يرتفق منه واحل وأبرك ◎

قبله •
وقد علموا أن الحرب ليست لأصحاب المجامر والحلوق
ضربناكم على الإسلام • البيت •

بعده •
بنات الدهر لا يحفلن محلا إذا لم تبق سائمة بقينا
كأن فروعهن بكل ريح عذارى بالذوائب ينتصينا

بعده •
إذا كانت الأستاه تضرط كلها فليس علي في الضراط رقيب

قيل ندرت من ابن الحضيري الشاعر في حضرة الصاحب ابن عباد بادرة فقام واستحيى وانقطع عنه فكتب إليه الصاحب يقول •
يا ابن الحضيري لا تذهب على خجل لحادث كان مثل الناي والعود
فإنما هي الريح لا تستطيع تملكها إذ أنت لست سليمان بن داود

قيل ودخل رجل بابنة عمه فلكزها فضرطت فخجلت فأراد أن يبسطها فقال إن مشايخنا وأهل التجربة يقولون من دخل بابنة عمه فضرطت جاءته بولد ذكر فقالت ألا أسمعك أخرى فقال اصبري حتى نربي واحدا واحدا ◎ وقالت امرأة لرجل كان يروض المهارة ويأخذ عليه الأجر حرفتك كلها بالاست فقال لها ما بين آلتي وآلتك إلا مقدار ظفر ◎

المهلبي — ضرعوا بالصغار مهل تخرج الزبد حتى يطول بالوطب مخض

المتنبي — ضروب الناس عشاقا ضروبا فأعذرهم أشفهم حبيبا

بعده
وما سكني سوى قتل الأعادي فهل من زورة تشفي القلوبا
تظل الطير منها في حديث ترد به الصراصر والنعيبا
وقد لبست دماؤهم عليهم حدادا لم تشق لها جيوبا

الرضي الموسوي — ضرورة حمت على وردكم لما أخطاني مطر الوابل

بعده
لا يركب الناهق ذو اربة الا اذا رد عن الصاهل
وحاجة السيف الى ضارب يوم المنايا لا الى الصاقل
يعجبني مطل غريم الهوى لطول ترداذي الى الماطل

العباس بن مرداس — ضعاف الأسد أكثرها زئيرا وأصرمها اللواتي لا تزير

ضع السر في صماء ليست بصخرة صلود كما عاينت في سائر الصخر

بعده
ولكنها قلب امرئ ذي حفيظة يرى ان ما بث السر قاصمة الظهر
يموت وما ماتت كرائم فعله فيبلى وما يبلى نثاه على الدهر
فذاك ولا صماء من رام كسرها بمعوله ذلت بلقيه للكسر

المهلبي — ضع برغم عصاك في الهام منهم فخدود العدى لنعلك أرض

الغزي يهجو — ضعف جنان في أيد مملكة غمد حديد ومنصل خشب

ضعفي بجرب ما تبني قوى هممي ضعف المجرب يعلو قوة الباني

المهلبي — ضعة الحر رفعة في زمان طرفه فيه للعبيد بغض

ضعيف الصبر عنك وإن تقاوى وسكران الفؤاد وإن تصاحا

قبله
تبدل بالمطامع منه يأسا وبالحرص القناعة فاستراحا
ضعيف الصبر عنك • البيت وبعده •
صحا قلب الخلي فقال غنى وبرح بالشجي فقال ناحا

ضعيفٌ عن المرءِ الضعيفِ وإنّه لأشوسُ عدّاءٌ على الدهرِ قاسطُ

المهلبي — ضغنهم كامنٌ وإن ظهر الحبُّ فسيّانِ حبّهم والبغضُ

الأخطل يهجو قيس عيلان — ضفادعُ في ظلماءِ ليلٍ تجاوبت فدلّ عليها صوتُها حيّةَ البحرِ

أبو محمد البستي — ضقتُ ذرعاً بذلّتي واغترابي وفراقِ الإخوانِ والأحبابِ

ابن هندو — ضلّ هداهُ وجاءَ يهدي طبَّ لعينيكَ يا طبيبُ

ضلّةٌ لامرئٍ يشمّرُ في الجمعِ لعيشٍ مشمّرٍ للفناءِ

الرضي الموسوي — ضممتُ يدي منه وكانت غباوةً على ضربِ مردودٍ من الورقِ زائفِ

ضممناكمُ من غيرِ فقرٍ إليكمُ كما ضمّتِ الساقَ الكسيرَ الجبائرُ

العنتري — ضمنَ الزمانُ لي الأنوقَ وبيضَه لمّا سألتُ وجودَ حرٍّ ماجدِ

أبو جعفر العباسي — ضمنتُ عليّ الموتَ لمّا أتيتما وعندي سقامٌ كافلٌ بضماني

[illegible]

قبله ●
لعمري لقد لاقت سليمٌ وعامرٌ على جانبِ الثرثارِ راغيةَ البكرِ
تنقّ بلا شيءٍ شيوخُ محاربٍ وما خلتها كانت تريشُ ولا تبري
ضفادعُ في ظلماءِ ليلٍ تجاوبت ● البيت ●

بعده ●
جاوز الدهرُ حدّه في اهتضامي فكأنّ الزمانَ يهوى عذابي
رامني في حشايَ مسمومُ نابٍ للّيالي ودسّ في فمي كأسَ صابِ
زمنٌ جائرٌ وجدٌّ عثورٌ وأسىً لازمٌ وزندٌ كابِ
هو أبو محمد سعيد بن عبد الملك البستي ⊙

بعده ●
فلولا أمنّي أخلو بكما فتعينني على حفظِ نفسي متُّ منذ زمانِ
وعندي شوقٌ لو قسمتُ يسيرَه على الخلقِ لم ينهض به الثقلانِ
ألا إنّ الهوى صعبٌ وذلّلَ جانبي والفتى إلى أيديكما بعناني

زهير بن أبي سلمى	ضمنّا ماله فغدا سليمًا علينا نقصه وله النماء
ابن حيوس يمدح	ضمير على غير السلامة ما انطوى وقلب إلى غير الفضائل ما حنا
شمس الدين الكوفي الواعظ	ضميري يناجيني بأشياء لم تكن ليحملها كتب إليك ولا رسل
	ضنك معاش وضنك رزق أهون من الذل في السؤال
سعيد بن حميد	ضننت على من أهوى فجدت لها بمن سواه فلم أجزع على أحد
	ضنى في الهوى كالسم في الشهد كامنا لذذت به جهلا وفي لذتي حتفي
بعض الأدباء في الدراهم	ضوامن للحاجات إما شوافع مشفعة أو حاكمات تحكم
	ضيفك قد جاء بزاد له فارجع وكن ضيفا على الضيف
أبو هلال العسكري	ضيعت حتى تحرمي بودادكم غرّ امرؤ بودادكم يتحرم
كشاجم	ضيّع ما نال بما يرتجي والنار قد يخمدها النافخ

حاشية

ومن باب ضننت • قول آخر •

ضننت بموعدها فقلت لها يا هذه فعدي بأن تعدي

وقال الآخر في بخيل •

ذكرت له ضيفا فظن بأنني أقول له ضيف فقام إلى السيف

فقلت له خبز فظن بأنني أقول له خبز فمات من الخوف

هذا آخر حرف الضاد المعجمة وعدة أبياتها تسعة وستون بيتا على الحواشي ◉ وذلك في ثلاث قوائم ووجهة من هذه ◉

والحمد لله وصلى الله على محمد وآله وسلم ◉

حرف الطاء

طاب افتضاحي في الهوى فافعلوا مهما أردتم فاعذلوا أو لوموا

طاب الحوافر قتلى في مصارعها فالجسم بعد فراق الروح كالمدر

طاب الزمان وجاء الورد فاصطبحوا ما دام للورد أزهار وأثمار

طابت فقصر طيبها أيامها فكأنما فيها السنون شهور

طابت وطاب حديثها فاعلم إلى أن الحديث عن الحبيب تلاق

طاحوا فما بكت العيون عليهم بدموعها ومضوا بغير سلام

طار الحمام على البازي بروعه وكثرت لأسود الغاب أضبعه

طارت إليك مطايانا على ثقة من السعادة لا تلوي على الطير

طار قوم بخفة الوزن حتى لحقوا رفعة بقاب العقاب

حاشيه: مثله للشيخ المرحوم شمس الدين الكوفي الواعظ رحمه الله تعالى •
طاب افتضاحي في هواه وراق لي وجرى به مهما أردتم قولوا

حاشيه — البحتري
ومن باب طابت • قول آخر •
طابت بذكركم البلاد بأسرها وتأرجت بشذاكم الأقطار
وسرى النسيم بذكركم متعطر المتن وطابت عنكم الأخبار
ومثله قول ابن حيوس •
طبتم فطاب حديث تصفون به مكررا ذكركم ما كرر الحقب
والمرء إن لم تقدمه مآثره لم يعله نسب زاك ولا نشب
إن الفعال الذي ما شابه كدر شاد المعالي الذي ما شانه كذب

قبله •
لما شهرت السيف مزدلفا به قلق العبيد ورام كل مرام
جمع الهزيمة والإباق بفرقة مذكورة أخزته في الأقوام
أضحى بقاء وافرنوا وحزنه وكأنهم حلم من الأحلام
طاحوا فما بكت العيون عليهم • البيت •

حاشيه
البحتري — أبيات ابن الرومي نقول منها •
ليس يأسو كلوم غيري كلومي مثلهم ما بهم وهمي ما بي
طار قوم بخفة الوزن • البيت وبعده •
أبو الفتح البستي — ورسا الراجحون من جلة الناس رسو الجبال ذات الهضاب
لا وما ذاك للئام بفخر لا ولا ذاك للكرام بعاب
القيراطي — هكذا الصخر راجح الوزن راس وكذا الدر شائل الوزن ناب
خف إنسان فأضحى على اللجة والدر غائص في حجاب
وعثاء علا عبابا من اليم وغاص المرجان تحت العباب
ابن الرومي

بعده •
حاشيه على النجيبين من شوق ومن أمل من الجنيبين من فقر ومن فقر

ابو الحسن البديهي الشهرزوري — طال الفراق ولا وافٍ يراسلنا على البعاد ولا آتٍ نسائله

حاشية: بعده ● يا شهرزور سقيت الغيث من بلدٍ نودّ وجدًا به أنّا نقابله ● طال الفراق ولا وافٍ ● البيت ●

ابن الرومي — طال المطال ولا خلود فحاجة مقضيّة أو برد يأسٍ ينقع

حاشية: بعده ● واعلم بأنّي لا أسرّ بحاجة الآن في عمري بها مستمتع

ابو الفتح البستي — طال المقام فذلّ عزّي عندكم والماء يأسن بعد طول جمامه

الغزّي — طال انتظاري حمامي والحمام اذا تأخّر الأجل المحتوم منتظر

محمد احمد الواسطي — طال انتظاري لغوثٍ منك آمله وما أرى منك ما أصبحت مرتقبا

حاشية: أبيات بشّار يقول منها ● طالبتها دَيْنًا ● البيت وبعده ●
وخفتُ كالعير غدا يبتغي قرنًا فلم يرجع بأذنين
أعتقتُ ما أملك إن لم أكن أحبّ أن ألقاك فالعين
والله لو نلتك لا أتّقي عينًا لقبّلتك ألفين
تقول العرب ● فيما تزعم أنّ حمارًا وحشيًا خنق
ترابًا يطلب فيه قرنين ليناطح بهما بقر الوحش وكان
في التراب سكّين فقطع اذنيه فرجع بغير أذنين ◉
يضرب فيمن يطلب شيئًا فلا يناله ويضيّع ما معه ◉

ابو تمّام — طال انكاري البياض وان عمّرت شيئًا انكرت لون السواد

دَيْني وأعتنّي به (؟)

بشّار — طالبتها دَيْنًا فضنّت به وأمسكت قلبي مع الدَّيْن

ابن شمس الخلافة — طالت الشقوة للمرء اذا قصّر الرزق وطال العمر

المتنبّي — طال غشيانك الكرائه حتّى قال فيك الذي أقول الحسام

حاشية: يقول ابو الطيّب المتنبّي هذا مخاطبًا لعليّ بن احمد الخراساني وقد كرّر هذا المعنى فقال ●
ولو قدر السنان على لسانٍ لقال لك السنان كما أقول

ابو حكيمة يرثي أيره — طالما قمت كالمنارة تهتزّ ارتفاعًا تسمو اليك العيون

طَالَ مقامي بِربَا فارسٍ من غير نفعٍ فالسَّرَواحُ — الأرّجانيّ

طَامِنْ حَشَاكَ أبا الحُبَابِ فإنَّها محن تروحُ على الرِّجالِ وتغتدِي — أبو تمّام

طَامِنْ حشاكَ ولا محالةَ واقعٌ بكَ ما تحبُّ من الأمورِ وتكرهُ — ابن الرُّومي

طَامِنْ رجاءَكَ لا الأطوادُ مورقةٌ يومًا ولا جندلُ البيداءِ معتصرُ — الرّضي الموسوي

طَاوِي المصيرِ على العزّاءِ منصلتٌ بالقومِ ليلةَ لا ماءٌ ولا شجرُ — أعشى باهلة

طِبْتُ به نفسًا ومن لم يجدْ إلا الرّدى أذعن واستفتقْ لا

طِبْتُ نفسًا عن الشبابِ وما سوّدَ من صبغِ بردِهِ الفضفاضِ — البحتري

طُبِعتْ على كدرٍ وأنتَ تريدها صفوًا من الأقذاءِ والأكدارِ — التّهامي

طُبِعْنَا على ضعفِ النفوسِ وإنّنا لنأنسُ بالأخطارِ طورًا وننفرُ

طِبْ عن الأمّةِ نفسًا وارضَ بالوحدةِ أُنسًا — طاهر بن عبد الله

حاشيه — أبيات أبي الحسن علي بن محمّد التّهامي من قصيدة طويلة يرثي فيها ولده • أولها • حكم المنيّة في البريّة جارٍ ما هذه الدنيا بدارِ قرارِ

يُنَاكَ الإنسانَ فيها مخبرًا حتى يُرى خبرًا من الأخبارِ
طُبِعتْ على كدرٍ • البيت وبعده •
ومكلّفُ الأيامِ ضدَّ طباعها متطلّبٌ في الماءِ جذوةَ نارِ
وإذا رجوتَ المستحيلَ فإنّما تبني الرجاءَ على شفيرٍ هارِ
فالعيشُ نومٌ والمنيّةُ يقظةٌ والمرءُ بينهما خيالٌ سارِ
فاقضوا مآربكم عِجالًا إنّما أعماركم سفرٌ من الأسفارِ
وتركضوا خيلَ الشبابِ وبادروا أن تُستردَّ فإنّهنّ عواري
فالدهرُ يخدعُ بالمنى ويغصُّ إن هنّى ويهدمُ ما بنى ببوارِ
ليس الزمانُ وإن حرصتَ مسالمًا خلقُ الزمانِ عداوةُ الأحرارِ
إنّي وُترتُ بصارمٍ ذي رونقٍ أعددتُه لطلابةِ الأوتارِ
والنفسُ إن رضيتْ بذلكَ أو أبتْ منقادةٌ بأزمّةِ الأقدارِ
أُثني عليه بإثرِهِ ولو انّه لم يغتبطْ أثنيتُ بالآثارِ
يا كوكبًا ما كانَ أقصرَ عمرَهُ وكذاكَ عمرُ كواكبِ الأسحارِ
وهلالَ أيّامٍ مضى لم يستدرْ بدرًا ولم يُمهلْ لوقتِ سِرارِ
عجلَ الخسوفُ عليه قبلَ أوانِهِ فمحاهُ قبلَ مظنّةِ الإبدارِ
واستُلَّ من أترابِهِ ولداتِهِ كالمقلةِ استُلّتْ من الأشفارِ
فكأنَّ قلبي قبرُهُ وكأنّه في طيّهِ سرٌّ من الأسرارِ
إن تحتقرْ صغرًا فربَّ مفخّمٍ يبدو ضئيلَ الشخصِ للنُّظّارِ
إنّ الكواكبَ من علوِّ مكانها لتُرى صغارًا وهي غيرُ صغارِ
ولدُ المعزّى بعضُهُ فإذا مضى بعضُ الفتى فالكلُّ في الآثارِ
أبكيهِ ثمّ أقولُ معتذرًا له وُفِّقتَ حينَ تركتَ ألأمَ دارِ
جاورتُ أعدائي وجاورَ ربَّهُ شتّانَ بين جوارِهِ وجواري
أشكو بعادكَ لي وأنتَ بموضعٍ لولا الرّدى لسمعتَ فيه سِراري
والشرقُ نحوَ الغربِ أقربُ شقّةً من بعدِ تلكَ الخمسةِ الأشبارِ
هيهاتَ قد علقتكَ أشراكُ الرّدى فاعتاقَ عمرَكَ عائقُ الأعمارِ
ولقد جريتَ كما جريتُ لغايةٍ أدركتها وأبوكَ في المضمارِ ٥٠
وإذا نطقتُ فأنتَ أوّلُ منطقي وإذا سكتُّ فأنتَ في إضماري —
أُخفي من البرحاءِ نارًا مثلما يُخفي من النارِ الزنادُ الواري — وأُخفّضُ الزفراتِ وهي صواعدٌ وأُكفكفُ العبراتِ وهي جواري
وشهابُ زندِ الحزنِ إن طاوعتَهُ وارٍ وإن عاصيتَهُ متواري — وأكفُّ نيرانَ الأسى ولربّما غلبَ التصبّرُ فارتمتْ بشرارِ

حاشيه — بعده •
ما آفة الإنسانِ إلا المنى طوبى لمن طلّقها واستراحْ
بعده منها •
أمّلتهم ثمّ تأمّلتهم فلاحَ لي أن ليس فيهم فلاحْ

حاشيه — بعده •
فلقد أراك وقد رُزئتَ محمّدًا وسلا لبيدُ قبلهُ عن أربدِ
مهدي المعونةَ باللسانِ ولو أرى غيرَ الحوادثِ قد أعنتُ باليدِ

حاشيه — بعده •
وإذا أتاكَ من الأمورِ مقدّرٌ فهربتَ منه فنحوه تتوجّهُ

حاشيه — بعده •
فهلِ الحادثاتُ يا ابنَ عويفٍ تاركاتي ولبسُ هذا البياضِ

• كتب محمّد بن عبد الله بن طاهر إلى أخيه طاهر بن عبد الله يشكو إليه فساد الجليس وقلّة الأنيس فأجابه طاهر عن ذلك فقال • طِبْ عن الأمّةِ نفسًا • البيت وبعده •
قد طلبنا واختبرنا لم نجدْ للصدقِ إنسا
فليكنْ بأسكَ دونَ الطمعِ الكاذبِ تُرسا
لستَ بالواجدِ حرًّا أو تردَّ اليومَ أمسا
ما رأينا أحدًا ساوى على الخبرةِ فلسا

ابو الفتح البستي — طبعي كطبع المشتري ما فيه من شوب فهل من مشتر للمشتري

قبله
ان كنت قد ابلغت عني سيئاً فالذنب فيه للكذوب المفتري
او خيلوك ان عهدي ابتر فالحر لا يرضى بعهد ابتر
طبعي كطبع المشتري • البيت •

طبقات شجوك ليس يخفى انها لم يبنها أحد ولا تنتوم

ابو النضر محمد عبد الجبار العتبي — طحن الزمان بريبه وصروفه عمري فثار طحينه في مفرقي

عبد الله بن محمد بن ابي عيينة — طرح الاذى عن نفسه في رزقه لما تيقن انه مضمون

سعيد بن حميد — طرحت المداريا واتكلت على الذي علمت ولي فيه اعز مجير

بعده •
حاشية وحسبك اني اصحب الدهر كله بنفس غني واعتذار فقير

طرحت عن الدنيا المنى غير وجهها فلا أسأل الدنيا ولا أستزيدها

ابو الجوائز — طرف الرجاء الى نوالك شاخص والشكر مني في المحافل خالص

بعده •
حاشية من يستوي في العدل حميده وافره يشجي العدو به وحظ ناقص

في وصف فرس — طرف تبين للبصير وغيره فيه النجابة جاريا ومقودا

عبد الله بن المعتز — طرقت باب غنى طابت موارده ونايلا كانهما العارض السجم

قبله •
يا طارقي في الدجى والليل منبسط على البلاد بهيم ثابت الرغم
طرقت باب غنى طابت موارده • البيت وبعده •
حكم الضيوف بهذا الربع انفذ من حكم الخلايف آبائي على الامم
فكل ما فيه مبذول لطارقه ولا ذمام به الا على الحرم

طريق الخير مشترك وبعد فاننا الأب

حاشية: قال الحكماء كل ذي طعم إما أن يكون حارًا أو باردًا أو معتدلًا وكل واحد من هذه الثلاثة إما غليظ أو لطيف أو متوسط فيتولد من هذا التركيب تسعة أنواع كل منها له طعم مخصوص الحار اللطيف حريف • الحار الغليظ مر • الحار المتوسط مالح • البارد اللطيف حامض • البارد الغليظ عفص • البارد المتوسط قابض • والمعتدل في الحرارة والبرودة • اللطيف دسم • الغليظ حلو • المتوسط في اللطافة والغلظ المعتدل في الحرارة والبرودة تفه ويقال له أيضًا مسيخ وربما قيل عديم الطعم •
والفرق بين العفص والقابض أن العفص يجمع الفم واللسان بقوة ويخشن تخشينًا شديدًا والقابض دون ذلك ثم يتركب من هذه الأصول التسعة تركيبات لا نهاية لها •

طريقتكم مثلى وهديكم رضا ومذهبكم قصد ونائلكم غمر

مسكين الدارمي — طعامي طعام الضيف والرحل رحله ولم يلهني عنه غزال مقنع

حاشية: ومن باب طر • أنشد ثعلب ليزيد بن معوية بن أبي سفيان حرب •
طرقتك زينب والركاب مناخة بين المحارم والندى يتصبب
بثنية العلمين وهنا بعد ما خفق السماك وعارضته العقرب
فتحية وكرامة لخيالها ومع التحية والكرامة مرحب
أنى اهتديت ومن هداك ودوننا جبل فقلة عالج فالمرقب
وزعمت أهلك يمنعونك رغبة عني فأهلي في أضن وأرغب
أو ليس لي قرناء إن أقصيتني حدبوا علي وعندي المتعتب
فلئن دنوت لأدنون بعفة ولئن نأيت فما وراءك مرحب
يا بعد جدك أن أكون متيما أعقل أعيش به وقلب قلب

ابن المعتز — طعم كأسي (عيشي) مر إذا لم تزرني وهو حلو إذا أتيك عندي

حاشية: بعده •
أجدته إن الحديث من القرى وتعلم نفسي أنه سوف يهجع

أبو بكر بن دريد — طعمي شرى للعدو تارة والأرى بالراح لمن ودي بغى

أبو تمام — طعن اللهف قلبه ففؤاده من غير طعنة فارس مطعون

حاشية: وقد كرر هذا المعنى أبو تمام فقال •
لولم يزاحفهم لزاحفهم له ما في صدورهم من الأوجال

الوزير أبو شجاع — طفح السرور علي حتى أنه من عظم ما قد سرني أبكاني

حاشية: بعده •
يا عين صار الدمع عندك عادة تبكين في فرحي وفي أحزاني
قالهما حين جلس في دست الوزارة ووضعت الدواة بين يديه ○
وقد ضمنهما آخر شعره فقال •
ورد الكتاب من الحبيب بأنه سيزورني فاستعبرت أجفاني
طفح السرور علي • البيتان •

الوزير المهلبي — طفل يرق الماء في وجناته ويرف عوده

حاشية: أبيات الوزير المهلبي في تكين حاجب معز الدولة وقد جعله مقدمًا على جيش • أولها •
طفل يرق الماء في وجناته • البيت وبعده •
ويكاد من شبه العذارى فيه أن تبدو نهوده
ناطوا بمعقد خصره سيفًا ومنطقة تؤوده
جعلوه قائد عسكر ضاع الرعيل ومن يقوده
ومن باب طف • قول الآخر •
طفتنا البلاد مشارقًا ومغاربًا لا نالك الخلفاء بالصنعاء خليقا
فلقد بيوم زال العتب ما سلم أشك فيه بلى العدو صديقا

طلب الحلال هو الجهاد وإنه عند التفاضل أفضل الأعمال

طلب العذر جاهدًا ولقد جاء بعذر يزيد في الأضغان

طلب المعاش مفرق بين الأحبة والوطن

حاشية: بعده •
ومصير جلد الرجال إلى الضراعة والوهن
حتى يقاد كما يقاد النضو في ثني الرسن
ثم المنية بعده فكأنه ما لم يكن

حاشية قوله نهشل • طلب الأبلق العقوق • البيت • هو المثل السائر يضرب فيما يتعذر حصوله • الأبلق هو الفرس الفحل والعقوق الحامل ولا يكون الفحل حاملا • والأنوق هو الرخم الذكر والذكر من الطير لا يبيض وكلا الأمرين متعذر • وقال المفضل أول من قال الأبلق العقوق مثلا أرسله مالك بن خالد النهشلي قاله للنعمان وكان النعمان ... فقال مالك أنا فقال النعمان بما أخذتموه قال نعم وإن كان الأبلق العقوق فأرسلها مثلا • وقال رجل لمعوية أزوجني أمك قال نعم قال ولولدي قال لا قال كما قال ولعشيرته قال لا ثم تمثل معوية فقال طلب الأبلق العقوق • البيت •

نهشل بن حري الدارمي	طلب الأبلق العقوق فلما لم ينله أراد بيض الأنوق
ابو الفضل الاروي السكري	طلب الأعظم من بيت الكلاب كطلاب الماء من لمع السراب
طريح بن اسمعيل الثقفي	طلبت ابتغاء الشكر فيما صنعت بي فقصرت مغلوبا وإني لشاكر
زهير المصري	طلبت الجميع ففات الجميع فمن سوء رأيك لا ذا ولا ذا
ابو العتاهية	طلبت المستقر بكل أرض فلم أر لي بأرض مستقرا
	طلبت بك التكثير فازددت قلة وقد يخسر الإنسان في طلب الربح
ابو نصر بن نباتة	طلبت صحة ود الناس واعجبا أمرا تطلبت لا يخلو من السقم
ابن بشران الواسطي	طلبت صديقا في البرية كلها فأعيى طلابي أن أصيب صديقا
بديع الزمان	طلبت على مكارمنا دليلا متى احتاج النهار إلى دليل
محمد بن بشير الخارجي	طلبت فلم أدرك بوجهي وليتني قعدت فلم أبغ الندى بعد سائب

حاشية قال بديع الزمان الهمذاني كنت عند الصاحب اسمعيل بن عباد فأتاه رجل بقصيدة يفضل فيها العجم على العرب وهي •

غنينا بالطبول عن الطلول وعن عنس عذافرة ذمول
وأذهلني عقاري عن عقار نفى اسم القضاة مع العدول
فلست بتارك إيوان كسرى لتوضح أو لحومل فالدخول
وضب بالفلا ساع وذئب بها يعوي وليث وسط غيل
إذا ذبحوا فذلك يوم عيد وإن نحروا ففي عرس جليل
يسلون السيوف لرأس ضب تحارشنا بالغداة وبالأصيل
ألا لو لم يكن للعرب إلا انجار الصاحب العدل الجليل
لكان لهم بذلك خير عز وحسبهم بذلك خير جيل

قال فلما بلغ إلى ها هنا قال له الصاحب قدك ثم أشار ينظر إلى الزوايا وأطراف القوم فلم يرني وكنت في زاوية من زوايا البيت فقال أين أبو الفضل فوثبت وقبلت الأرض بين يديه فقال أجبه عن ثلاثك فقلت وما هي قال أدبك ومذهبك ونسبك فقلت ولا مهلة للقول ولا فسحة للطبع إلا كما تسمع •

أراك على شفا خطر مهول بما كلفت نفسك من فضول
طلبت على مكارمنا دليلا • البيت وبعده •
ألسنا الضاربين جزى عليهم فإن الجزي أقعد بالذليل
متى قرع المنابر فارسي متى عرف الأغر من الحجول
متى علقت وأنت بهم زعيم أكف الفرس أعراف الخيول
فخرت بملء ماضغتيك فخرا على قحطان والبيت الأصيل
وحقك إن تباريها بكسرى فما نور كسرى في الرعيل
تفاخرنا بملبوس وأكل وذلك فخر ربات الحجول
تفاخر من غدا أسيل وفرع عن مفارقها رسيل
فأنجد من أبيك إذا انتمى أعراه كالليوث وكالنصول

قال فلما أجبته بهذه الأبيات نظر الصاحب ابن عباد إلى الرجل فقال كيف ترى فقال لو سمعت به ما صدقت قال فإذا جائزتك جوازي إن وجدتك بعدها في مملكتي أمرت بضرب عنقك ثم قال لا أرى رجلا يفضل العجم على العرب إلا وفيه عرق من المجوسية ينزع إليها • هذه الحكاية من الحكاية الثالثة من حكايات بديع الزمان ◉

حاشية يقول بعده مخاطبا خالد بن عبد الله القسري •
وما زلت تعطيني الجزيل بديهة وأنت لما استكثرت من ذاك حاقر
فأرجع مغبوطا وترجع بالتي لها أول في المكرمات وآخر

حاشية قوله •
أراك تلوذ على فائت ولست أرى لك فيه ملاذا
طلبت الجميع ففات الجميع • البيت •

حاشية بعده •
بلى من تسمى بالصديق مجازة فلم يك في حفظ الوداد صدوقا
وطلقت ود العالمين صريمة فأصبحت من أسر الحفاظ طليقا
هو أبو غالب محمد بن أحمد بن سهل المعروف بابن بشران الواسطي ◉

طلبت لديكم بالعتاب زيادة وعطفا فأعتبتم بإحدى البوائق — ابن الرومي

حاشية — بعده • وكنت كمستسق سماء مخيلة حيا فأصابته بإحدى الصواعق

طلبت لها أهلا فألفيت أروعا جوادا كريم النجر عذب الشمائل — ابن أبي الفهد

حاشية
أبيات أبي المطرف عبد الرحمن بن أبي الفهد في أبي إسحق
إبرهيم بن محمد الشريف الحاكم الخطيب منسوب إلى الشرف
قرية من سواد إشبيلية من بلاد الأندلس من قصيدة أولها •
قفا بي قليلا في رسوم المنازل ولا تنكرا فيض الدموع الهوامل
يقول منها •
ومتخلص من حر شعري انتحلته لمنتحل غر العلى والفضائل
وغر حبوناها أغر محجلا لطوالب ود لا لطوالب نائل
طلبت لها أهلا فألفيت أروعا • البيت وبعده •
تخيرته من أهل عصر لو انهم به وزنوا شالوا ولم تر شائل

طلبت له مدحا فما من فضيلة تأملت إلا جل عنها وقلت

طلبنا النفع بالباطل إذ لم ينفع الصدق

طلبنا دواء الحب دهرا فلم نجد من الحب إلا من يحب مداويا

طلت مجدا وطلت فخرا بني آدم طرا فطل كذلك عمرا — ابن الرومي

حاشية — هي مكتوبة بباب المهدية على الماثر بتما منها هنالك •

حاشية
ومن باب طلع • قول أبي نصر بن نباتة •
طلعت أنجم الشهادة والنصر ولاحت لوائح الإقبال
إن هذا الأول يقتضي الآخر حتما لفاحه عن حبال
ما يؤدي الأنام شكرا أياديك ببذل النفوس والأموال
بعدت شقة المهامه أن تقطع إلا بالشد والترحال

طلع الفجر من كتابك عندي فمتى باللقاء يدنو الصباح — المهلبي

حاشية — بعده • ذاك إن تم لي فقد عذب العيش ونيل المنى وريش الجناح

طلع الندامى كلهم وتفضلوا وبقيت منتظرا وأنت الأول

طلقت لذات عمري بعد فرقتكم وواصل الدمع جفن العين والسهر

طلقت من بعدك السرور وفرغت فؤادي للهم والحزن

حاشية — بعده • فليتني مت إذ فجعت به بل ليته لم يكن ولم أكن

بعده • عادت مكارمه اللئام وحاسده ومن يفضل البشر عاداه

طمحت عيون الحاسدين فغضّها شرف بناه الله حيث بناه

أعرابي — طمست الذي في الصك عنّي بحلفة سيغفرها الرحمن وهو غفور

طمع المزيد بأن ينال فضيلة ومن المحال فضيلة لمزيد

طمعت إقامة في دار ظعن فلا تطمع فرجلك في الركاب

أعرابي — طمعت بليلى أن تريع وإنما تقطّع أعناق الرجال المطامع

ابن طباطبا العلوي — طمعت يا أحمق في قمرها لو أمكن القمر قمرناها

ابرهيم الغزي — طمع متعب وحرص مذل وهوى موبق وماء ونار

الرضي الموسوي — طمع ورّطني في حبلهم ويصاد الطير من حيث لقط

ابرهيم الغزي — طموح السيف لا يخشى إلهاً ولا يرجو القيامة والمعادا

قبله يمدح • فتى يهب اللجين المحض جوداً ويدخر الحديد له عتادا
جهول بالمناسك ليس يدري أغيّاً بات يفعل أم رشادا
طموح السيف لا يخشى إلهاً • البيت • يقول هو بدوي فج لا يخالط أهل الحضر وقوله يرجو يحتمل أن يكون من الرجاء وأن يكون من الخوف والأنسب أن يكون من الخوف أي لا يخاف القيامة والمعاد إذا أراد أمراً يطلبه •

طوال الدهر عشت بغير ليلى وأيّ الوقت كنت لها خليلا

المتنبي — طوال الردينيات يقصفها دمي وبيض السريجيات يقطعها لحمي

طواه موت طوى عني مكارمه فذقت من بعده بالموت ما ذاقا

طوبى لعين أبصرت وجه الحبيب بلا رقيب

جميل بثينة — طوبى لمن أمسى يراك بعينه وتراه عينك إنه لسعيد

أبو العتاهية — طوبى لمن جرت الأمور الصالحات على يديه

له أيضا — طوبى لمن طاب به الحديث ما يستوي الطيب والخبيث

طوبى لأعين قوم أنت بينهم فالقوم في نزهة من وجهك الحسن

طوت نفعها عنا كلاب وأسدت بنا أجمليها بين غاو وشاعر (معًا)

طوتهم الأيام إلا مجدهم وما مضى من خلف المكارما

متردد — طورا صدودا ووصالا تارة ولذة العاشق في عتابه

وله •
شوقي إليك وإن نأيت شديد وهواك غض في الفؤاد جديد
طوبى لمن أمسى يراك بعينه • البيت وبعده •
لا تحسبي أني سلوتك ساعة هيهات حبك ثابت ويزيد

طول الحياة اذا مضى كقصيره واليسر للإنسان كالإعسار — محمد شبل

طول بلا طول ولا طائل سيف كهام وغمام جهام — ابو جعفر عباس القزويني

طوى الجزيرة حتى جاءني خبر فزعت فيه بآمالي الى الكذب — المتنبي

طوى الدنيا الى طوس فلما أتى طوسا طوته عن الأنام

طوى الدهر الجديد من التصابي وليس لما طوى الدهر انتشار — السري الرفاء

طوى الدهر ما بيني وبين أحبة بهم كنت أعطي ما أشاء وأمنع — أعرابية

طوى الموت ما بيني وبين محمد وليس لما تطوي المنية ناشر — ابو نواس في الأمين

طوى أهله عن أهل كل مشورة وبات يناجي نفسه ثم صمما

طويل عمر المساعي والذي أبدا قصير عمر الأعادي والمواعيد

طوى لها الشوق البعيد فأبصرت ترى بأبصار الهوى ما لا يرى

حاشـــــية

أبيات أبي علي محمد بن شبل ● أولها ● طول الحياة اذا مضى كقصيره ● البيت وبعده ●

والعيش يعقب بالمرارة حلوه والصفو فيه مخالف الأكدار

نبغي الشفاء من الردى فكأنما من نابه نلجي الى الاظفار

ويروقنا زمن الامان ضلة هدم الاماني عادة المقدار

والمرء كالطيف المطيف وعمره كالنوم بين الفجر والاسحار

واذل ابناء الليالي صرعة من طالب الاقدار بالأوتار

يقول منها ●

أسماهم خطط الفضائل والنهى لما جرى وجريت في مضمار

الا يكن نسب الجدود مؤلفا بيني وبينك او قديم جوار

فسماء مجدك اطلعت انوارنا سبكت نضارك في صفاء نضاري

وتوافق الأسرار يعقد بينهم رحما فكيف توافق الأخيار

حاشـــــية

ومن باب طوى ● قول الآخر في المشيب ●

طوى حسنها أنه الشيب الذي في رأسه انتشرا

فأصبح بعدما وافاه يصغر كلما كبرا

حاشـــــية

لما قتل المنصور ابا مسلم الخراساني أنشد المنصور متمثلا ● طوى أهله عن أهل كل مشورة ● البيت وبعده ●

واقدم لما لم يجد عنه مذهبا ومن لم يجد منجا من الخوف أقدما — الدوغاباذي

حاشـــــية

بعده ●

فواعجبا وما عجبي بذي لا قدام الحمام على الحمام

حاشـــــية

بعده ●

ولا يحسب الاعداء ان قناتنا تلين ولا انا من الموت نجزع

ولكن للالاف لا بد لوعة اذا جعلت اقرانها تتقطع

حاشـــــية

بعده ●

وكنت عليه احذر الموت وحده فلم يبق لي شيء عليه احاذر

لئن عمرت دور بمن لا احبه لقد عمرت ممن احب المقابر

حاشـــــية

قبله يمدح السلطان مسعود بن محمود ●

لا يطمعن احد في الملك يملكه والسيف في كف مسعود بن محمود

سقى الكماة كؤوس الموت مترعة على غناء صهيل الضمر القود

طويل عمر المساعي ● البيت وبعده ●

يداه فوق اكف الناس كلهم عزا وتحت شفاه السادة الصيد

هو ابو محمد عبد الله بن محمد الدوغاباذي ﴿ه﴾

حاشية: أبيات أبي عثمان إسمعيل بن عبد الرحمن الصابوني بعد قوله ◉ طيب الحياة ◉ البيت وبعده ●
هذا زمان بشر عم شره طرا وذا يذوب من الأهوال والمحن
فاجهد لتزهد في الدنيا وزينتها إن الحريص على الدنيا لفي حزن
وارغب إلى الرب في تيسير سببا تنجو به من بلايا حادث الزمن
فإنه خير مرغوب إليه ومن يكفي المكاره ذو الآلاء والمنن

بعده ●
وإن الظلم شيء ما دعانا إليه غير نقصان العقول
ألا فاقنع من الدنيا بقوت فإنك هالك عما قليل

طلاب الشر من فعل الجهول وحسن الذكر من فعل الجميل

الصابوني — طيب الحياة لمن خفت مؤونته ولم تطب لذوي الأثقال والمؤن

الخبزرزي — طيبوا فما طيب هذا الفصل مدعم يخفى ولا طيب هذا اليوم مجهول

طيب هذا الهواء أوقع في النفس بأن الحمام مر المذاق

مهيار — طير بالود كما طار السفا وعفا المجد كما تعفو الطلول

حاشية: بعده ● كنت أبكي قلة الناس فمن لي اليوم لو دام القليل

أبو القسم الحريري — طيري متى نفرت من نخلة وطلقيها بتة بتله

تم حرف الطاء المهملة

والحمد لله ◉ وصلى الله على
محمد وآله الطيبين الطاهرين
◉ وسلم تسليما كثيرا ◉

حاشية: عدة حرف الطاء المهملة هذا مائة وخمسة أبيات ●
وقوله في خمس قوافي ووجهة واحدة من هذه ◉
والحمد لله ◉ وصلى الله على نبيه ورسوله وصفيه
محمد وآله أجمعين وسلم ◉

حرف الظاء

الناشئ: ظِباءٌ أعارتها المَها حُسنَ مَشيِها كما قد أعارتها العيونَ الجآذرُ

> حاشيه — بعده •
> فمن حُسنِ ذاك المشيِ جاءت فقبّلتْ مواطئَ أقدامٍ لهنّ الضفائرُ
> ومثله قول ابن غزي •
> نضتْ عنها النقابَ فوكّلتني بصبرٍ ظاعنٍ وأسىً مقيمِ
> يُقبّلُ شعرُها القدمينِ منها إذا قامت تَميسُ من النعيمِ

الحكيم بن قنبر المازني: ظبيٌ أغرُّ ترى في وجهه سُرُجاً تُعشي العيونَ إذا ما وجهُه لمعا

إبراهيم الغزي: ظُبى المحارفِ أقلامٌ مكسّرةٌ رؤوسُهنّ وأقلامُ السعيدِ ظُبى

> حاشيه — يقول منها •
> لا تطلبنّ لرزقٍ مبرمٍ سبباً فالرزقُ قسمتُه كانت له سببا

المعري: ظعنتَ لتستفيدَ أخاً وفيّاً وضيّعتَ القديمَ المستفادا

أبو تمام: ظعنوا فكان بُكايَ حولاً كاملاً ثم ارعويتُ وذاك حُكمُ لبيدِ

> حاشيه — بعده •
> أحرِ بجمرةِ لوعةٍ إطفاؤها بالدمعِ أن تزدادَ طولَ وقودِ
> يريد في البيت الأول قول لبيد يخاطب ابنتيه •
> إلى الحولِ ثم اسمُ السلامِ عليكما ومن يبكِ حولاً كاملاً فقد اعتذر

ظفرتُ بحقٍّ طالما قد طلبتُه ومن كان يبغي الحقَّ أمسى مظفَّرا

> حاشيه
> سُئل إبراهيم القصار رحمه الله عن المحبة وإظهارها وكتمانها فقال متمثلاً •
> ظفرتم بكتمانِ اللسانِ فمن لكم بكتمانِ عينٍ دمعُها الدهرَ يذرفُ
> حملتم جبالَ الحبِّ فوقي وإنني لأعجزُ عن حملِ القميصِ وأضعفُ

الرضي الموسوي: ظفرتُ بما اشتهيتُ من الليالي وأُعطيتُ المرادَ من الأماني

ابن الرومي: ظفرتْ يداك من الوزيرِ بقيّمٍ يأتي نصيحتَه بلا استكراهِ

> حاشيه — بعده •
> أمّا ظهارتُه فسلطانيةٌ وله بطانةُ مخبتٍ أوّاهِ

ظِلُّ الغمامِ وأحلامُ المنامِ فما تدومُ يوماً لمخلوقٍ على حالِ

أبو الفتح البستي

ظلّ الفتى يشفع من حوله وماله في ظله حظ

ظللت بها على رغمي مقيما كعنّين تعانقه عجوز

حاشية
ومن هذا الباب قول أبي الفضل بن العميد وقد ظلّله غلام من الشمس أو جارية له
ظلّت تظللني من الشمس نفس أعزّ عليّ من نفسي
فأقول يا عجبا ومن عجب شمس تظللني من الشمس

ظللت تسائل بالمنبّه أهله وهي التي فعلت به أفعالها

قبله
ألمم على دمن تقادم عهدها بالجزع واستلب الزمان جمالها
رسم لقائلة الغرانق ما به إلا الوحوش خلت له وخلا لها
قال ابن السكيت الغرانق الجميل يقال رجل غرانق وقوم غرانقة

عمرو بن معديكرب

ظللت كأني للرماح دريئة أقاتل عن أبناء جرم وفرّت

حاشية
قيل هذا أهجى بيت قالته العرب وبعده
فلو أن قومي أنطقتني رماحهم نطقت ولكن الرماح أجرّت

ظلّ جاذبهم يسوق بقلبي ويرى أنه يسوق الركابا

ظلّ عفاة لحبّ زائر حبّ الكبير الصغير من ولده

ظلّ من العيش نعمنا به لكنه ظلّ مع الصبح زال

نصيب يمدح

ظللنا عنده في خير مثوى فلم أملل ولم يملل صحابي

حاشية
بعده
ولكن المسافر حين يقضي حوائجه يوكّل بالإياب

ظللنا كأنّا بينهم أهل مأتم على ميت مستضمن بطن ملحد

ظلمت الناس فاعترفوا بظلمي فتبت فأزمعوا أن يظلموني

حاشيه

أبيات الخبزرزي ●

يا ظالمًا يتجنى حين يا عجبًا أشعبت كما تعطى الذنب بالشغب

ظلمت سرًا وتستعدي علانية ● البيت وبعده ●

إرع الوداد وإن كانت مغاضبة فإنما الحزم من عاداته الغضب

مودة الحر تبقى بعد صاحبها كالنار تبقى عليها خالص الذهب الخبزرزي

ظلمت امرأً كلّفته غير خلقه وهل كانت الأخلاق إلّا غرائزا

ظلمت سرًّا وتستعدي علانيةً أضرمت نارًا وتستعفي من اللهب

ظلمتك إذ عتّبت بابك أحمصي وأنت ترى أن المكارم مغرم

ظلمتك أن جعلت سواك قصدي أو استكفيت غيرك عظم شاني

مسلم بن الوليد ظلمتك إن لم أجزك الشكر بعدما جعلت إلى شكري نوالك سلّما

ابن الرومي ظلمتكم لا تطيب الفروع إلّا وأعراقها طيّبه

ظلمتني الخطوب فيك فلم أقو على أن أردّ ظلم الخطوب

الرمادي مغربي ظلمتني ثم إني جئت معتذرًا يكفيك أني مظلوم ومعتذر

ظلمك من خلقك مستخرج والظلم مشتق من الظلمه

ظمأي إلى من لو أراد شفائي ودَيني على من لو يشاء قضاني

حاشيه

قوله ●

إذا لم تجاوز عن أخ عند زلة فلست غدًا عن عثرتي متجاوزا

وكيف يرجيك البعيد لنفعه إذا كان عن مولاك خيرك عاجزا

ظلمت امرأً كلفته فوق وسعه ● البيت ●

حاشيه

قوله ●

قالوا اصطبر وهو شيء لست أعرفه من ليس يعرف صبرًا كيف يصطبر

ظلمتني ثم إني جئت معتذرًا ● البيت ●

هو أبو عمر يوسف بن هرون الكندي المعروف بالرمادي

شاعر قرطبي أندلسي ●

حاشـيـة
أبياتُ بهاءِ الدّين زهيرٍ المصريّ • أوّلها •
ظَنَنتُ بِكَ الجَميلَ وأنتَ أهلٌ • البيت وبعده •
فإنْ وافَقتَني أهلاً وسَهلاً ... وإلّا لَستُ مِنكَ ولَستَ مِنّي
وحَيثُ يَكونُ في الدُّنيا وَفاءٌ ... هُنالِكَ إنْ تَسَلْ عَنّي تَجِدْني
ومَن سَمِعَ الغِناءَ بِغَيرِ قَلبٍ ... ولم يَطرَبْ فلا يَلُمِ المُغَنّي

حاشـيـة بعده •
كُلُّ حِينٍ يَهونُ عِندَ اللَّيالي بَعدَ حِينِ الأرواحِ في الأجسادِ

الرّضيّ الموسويّ
ظَنَّ بالعَجزِ أنَّ حِلمَكَ ذُلٌّ ... والمَواضي تُصانُ بالأغمادِ

زهير المصريّ
ظَنَنتُ بِكَ الجَميلَ وأنتَ أهلٌ ... بِحَقِّكَ لا تُخَيِّبْ حُسنَ ظَنّي

ظَنَنتُ بهِ خَيراً فضاعَفَ خَيرَهُ ... وكُلُّ كَريمٍ خَيرُهُ لكَ مُضعَفُ

ظَنّاً خ
ظَنَنتُ بهِ خَيراً فقَصَّرَ دونَهُ ... ويا رُبَّ مَظنونٍ بهِ الخَيرُ يُخلِفُ

حـه بعده •
وما النّاسُ بالنّاسِ الّذينَ عَرَفتَهُم ... ولا الدّارُ بالدّارِ الّتي كُنتَ تَعرِفُ
وما كُلُّ مَن تَهواهُ يَهواكَ قَلبُهُ ... ولا كُلُّ مَن أنصَفتَهُ لكَ مُنصِفُ

الجبّار البلاذيّ
ظَنَنتُ بِهِم خَيراً فلمّا بَلَوتُهُم ... حَلَلتُ بِوادٍ مِنهُمُ غَيرِ ذي زَرعِ

ظَنَنتُكَ إنساناً على غَيرِ خِبرَةٍ ... فما الكَلبُ في أخلاقِهِ مِنكَ أكلَبُ

تمّ حرفُ الظّاءِ المعجمة

والحمدُ لوليّه ◉ والصّلاةُ

والسّلامُ على نبيّه وصفيّه

◉ محمّدٍ وآله وصحبه وسلّم ◉

حاشـيـة عدّة حروف الظّاء المعجمة خمسةٌ وثلاثون بيتاً وليس في الحروف كلّها أقلّ منها عدداً وهي في ... هذه الوجهة آخرها ◉ والحمد لله حقّ حمده وصلّى الله على رسوله وعبده محمّدٍ وآله وصحبه وسلّم ◉

حرف العين

ابن التعاويذي — عابت عليّ خصاصتي فأجبتها منن الرجال من الخصاصة أثقل

ابن الرومي — عابوا قريضي وما عابوا بمعرفة ولن ترى الشمس أبصار الخفافيش

أبو محمد اليزيدي — عاتب أخاك إذا هفا واعطف بفضلك واسترده

أبو نواس — عاج الشقي على ربع يسائله وعجت أسأل عن خمارة البلد

حاشیه بعده: كم بين من يشتري خمرا يلذ بها وبين باك على نأي ومنتضد

امرؤ القيس — عاجز الحيلة مسترخي القوى جاءه الدهر بمال وولد

أبو بكر بن دريد — عاجمت أيامي وما الغر كمن تأزر الدهر عليه وارتدى

الرضي الموسوي — عادات أهل الدهر ذم مفضل وملام مقدام وعذل جواد

حاشیه بعده: ولقد عجبت ولا عجيب أنه كل الورى للفاضلين أعادي

ابن الخياط الدمشقي — عاداني الدهر وانسدت مذاهبه فصار أهونه عندي الذي صعبا

أبو حيان — عادت صغيرته على كبيرة وكذا الحريق بدايته بشرار

عادُوا مروءتنا فضلَ سعيهم ولكلّ بيتِ مروءةٍ أعداءُ

حاشية — بعده • لسنا إذا ذكر الفعال كمعشرٍ أزرى بفعل أبيهم الأبناءُ

ابو الشمقمق — عادةُ السوءِ أشدُّ اليومَ من دَينٍ ثقيلِ

صُرَّدُرّ — عادةٌ للزمان يجري عليها أن تصير الأذنابُ فوقَ الرؤوسِ

ابن حيّوس — عاذوا بملكك خاضعين لنا منوا صرفَ الردى واستغفروك لتغفرا

عارضاتُ السرورِ توزنُ وزنًا والبلايا تُكالُ بالقفزانِ

الرضي الموسوي — عارين إلّا من الفحشاءِ يسترهم ثوبُ الخمولِ وتنبو عنهمُ الحللُ

اعرابي — عافوا حياضَ العارِ فاختلجتهمُ حياضُ المنايا عن لئيمِ المشاربِ

حاشية — بعده •
فماتوا ظماءً خشيةَ العارِ وابتنوا مكارمَ ناطوا عزَّها بالكواكبِ
شروا أنفسًا كانوا قديمًا أضنّةً بها طمعًا في باقياتِ العواقبِ
فأضحوا وهم سنّوا الوفاءَ وأورثوا مواريثَ مجدٍ ذكرُها غيرُ ذاهبِ

ابو نواس — عاقبتني بأشدَّ من جرمي وظلمتني مستعذبًا ظلمي

حاشية — قول أبي نواس • عاقبتني بأشد من جرمي • البيت وبعده •
وعلمتُ أني غيرُ منتقمٍ فسكتُّ حين سكتُّ عن علمِ
فلو أنّ لي نفسًا تطاوعني ما كنتَ تسبقني إلى الصرمِ
أشمتَّ حسّادي بغيهمِ ورفعتهم ودعوتهم باسمي
قد كنتُ من حقّي على ثقةٍ حتى رأيتك دونهم خصمي
إن كنتُ قلتُ لك الذي زعموا فأكلتُ أكلةَ جوعةٍ لحمي
فأبلغ بهذا جدَّ منتقمٍ فيما بدا لك واستبح شتمي

ابن حيّوس — عاقبته لما جنى وقهرته لما تجبّر فاعفُ حين تنصّلا

حاشية — بعده • وارحم عليلًا ما أصاب معلّلًا وأغث طريدًا لم يصادف موئلا

ابن العلاف — عاقبةُ البغي لا تنامُ وإن تأخّرت مدّةً من المددِ

عام تبسم ضاحكا وكأنه من بشر وجهك أو علاك تبسما

منادى مرخم

عام لا يغررك يوم من غد إن صرف الدهر يعفي ويهب

عاهدتهم جهلا وما في القوم من موف بعهدي

أجل ‌ نائبة أمر أتاه في ‌ إذا رام أمرا يصطليه بنفسه

عباله عنق الليث من حيث أنه إذا رام أمرا قام فيه بنفسه

عباس عباس إذا احتدم الوغا والفضل فضل والربيع ربيع

عبد سوء وإنما قدم الواو على السين غالط الكتاب

عبق به مسك الثناء تكاد في النادي نوافح ذكره تتكلم

عبل الذراع أبيا ذا مزابنة في الحرب يحتبل الرئبال والسبعا

عتاب في مراجعة وصفح أخو بنا وأشبه بالجميل

عتابك يا ابن عم بغير جرم أشد علي من وخز الجراح

حاشـ وفي باب عبوس ● قول الآخر وكان عمر بن عبد العزيز رحمة الله عليه يتمثل به كثيرا أوله ●
عبوس عن الجهال حين يراهم فليس له منهم خدين يهازله
يرى مشكئا وهو اللهو ما تقت به عن حديث القوم ما هو شاغله
وأزعجه علم عن الجهل كله وما عالم شيئا كمن هو جاهله
تذكر ما يبقى من العيش آجلا فأشغله عن عاجل العيش آجله

سحيم بن وثيل

حاشـ قول أبي نواس في الجناس ● عباس عباس ● البيت قبله ●
ساد الملوك ثلاثة ما منهم إن حصلوا الأ أغر فريع
ساد الربيع وساد فضل بعده وسمت بعباس الكريم فروع
عباس عباس ● البيت ● ويروى ساد الأنام ثلثة ما منهم إن عددوا إلا أغر قريع ◉ هذا الربيع كان حاجب المنصور ثم وزر له وقيل كان عبدا المهدي للمنصور فأعتقه وقيل غير ذلك ◉ وابنه الفضل حجب هرون الرشيد ثم وزر للأمين ● والعباس بن الفضل بن الربيع الممدوح حجب الأمين فقد جمع أبو نواس العباس وأباه الفضل وجده الربيع في بيت واحد وقل أن يتفق هذا لأحد إلا في النادر ◉ ومثله قول الآخر في ولد بني ما نال الرجل اسمه سعيد بن قرة من بني هلال ابن عامر وما يكاد يتفق لأحد مثله ●
سعيد سعيد قرتا عين قرة هلالا هلال عامر أنبت عامر

أبو نواس

في عبد وثير

السلامي

لقيط بن

أبو فراس خاطب سيف الدولة

حاشـ بعده ●
فارقب الدهر فإني راقب عقب الدهر وللدهر عقب
ليس بالصانع دار اصطفيته عيش من أصبح نهبا للريب
وقد كتبت هذه الأبيات الثلاث بباب صاحب الصغر البيت ● مع أبيات لبشار فيحقق ◉

حاشـ بعده ●
ورجعت أنجح من إضاعة ودهم وحفاظ ودي

حاشـ ويروى ● إذا هم بالحاجات وإنه بنفسه ◉

حاشـ قبله ●
وله من الحسن البديع براقع وعليه من بشر السماحة ميسم
عبق به مسك الثناء ● البيت ●

حاشـ قبله ●
سأرجع بالصفاء إلى خليلي فليس إلى القطيعة من سبيل
عتاب في مراجعة وصفح ● البيت ●

حاشـ بعده ●
وما أرضى انتصافا من سواكم وأغضي منك عن ظلم صراح
أظن الآن بعض الظن أمرا جارت جد من مزاح
ولو شئت الجواب أجبت لكن خفضت للائمي علم جناحي

حاشية

قال نهار بن توسعة في العتاب وهو من العتاب المستحسن •

عثمن قد كنا نرى إلى جانب حتى رزئتك والخدود تضعضع

ما زلت أشوس في المقالة سادرا فمضيت قصدي واستقام الأخدع

فلمن أقول إذا ألمت ملمة أرني برأيك أم إلى من أفزع

العباس بن الأحنف — عتاب لعمري لا بنان تخطه وليس يؤديه إليك رسول

عتاب لو ان اللحم يصلى بحره غريضا أتى أصحابه وهو منضج

أبو العلاء — عتاد امرئ لا يملأ الهول قلبه له في سواد الليل حل وترحال

عتبت على الدنيا بتقديم جاهل وتأخير ذي فضل فأبدت لي العذرا

نهار بن توسعة — عتبت على بشر فلما تركته وصاحبت أقواما بكيت على بشر

زياد بن منقذ — عتبت على سلم فلما فقدته وجربت أقواما بكيت على سلم

عيسى الفاشي — عتبت على عمرو فلما هجرته وواصلت أقواما رجعت إلى عمرو

احمد بن فارس — عتبت عليه حين ساء صنيعه وآليت لا أمسيت طوع يديه

ابن شمس الخلافة — عتبت فلم أعتب ولمت فلم أنب وقدت فلم أصحب وقلت فلم أع

عتبت فما أعتبتني بمودة ورمت فما أسعفتني بسؤاليا

حاشية — بعده • إنشاد الرشيد ابن الطحان رحمه الله

بنو الدهر أبنائي وأما أولو النهى فإنهم أولاد ضرتي الأخرى

حاشية — قال أبو عبيدة كان زياد بن منقذ الحنظلي مع سلم بن زياد بخراسان وكان مكرما له فتركه وصحب غيره فلم يحمد أمره فرجع إليه وقال • عتبت على سلم • البيت وبعده •

رجعت إليه بعد تجريب غيره فكان كبرء بعد طول من السقم

حاشية — هذا البيت أخذه عيسى الفاشي من قول نهار بن توسعة فغير فيه بعض الفاظه وأدخله شعره وهو مكتوب بباب التضمين في الترجمة في الجزء الأول ولم نذكره ها هنا لئلا يتكرر وليس هذا البيت بمكرر ها هنا لأن الفاظه متغيرة عن الفاظ البيت الذي لنهار ۞

حاشية — بعده •

فما جربت الناس خير مجرب ولم أر خيرا منه عدت إليه

الرضي الموسوي — عَتَبُكَ للودِّ لا للقِلى وواصلْ صديقَكَ ما يَعتُبُ

الأخطل — عتبتم علينا قيسَ عيلانَ كلُّكم وأيُّ عدوٍّ لم نبتْهُ على عَتْبِ

عتبي عليك مقارنُ العذرِ قد ذاد عنك حفيظتي صبري

عثراتُ اللسانِ لا تُستقالُ وبأيدي الرجالِ تجري الرجالُ

أبو تمام يرثي — عثرَ الزمانُ ونابَ تصرُّفُهُ بمقيلنا عثراتِ كلِّ زمانِ

الطبرخزي — عثمانُ يعلمُ أنَّ الحمدَ ذو ثمنٍ لكنه يشتهي حمداً بمجّانِ

المتنبي — عجاجٌ تعثرُ العقبانُ فيه كأنَّ الجوَّ وعثٌ أو خبارُ

أبو العتاهية — عجباً عجبتُ لغفلةِ الإنسانِ قطعَ الحياةِ بغِرَّةٍ وتوانِ

الأشتر الجعفي — عجباً عجبتُ لمن يدنِّسُ عرضَهُ ويصونُ حلَّتَهُ يوقّيها الأذى

أبو نصر بن نباتة — عجباً عجبتُ لمن يضيقُ مهادُهُ والشامُ شامٌ والعراقُ عراقُ

حاشية

قال كاتبه عفا الله عنه قد ذكرت في العجاج الثائر عند الحروب مما قاله الشعراء قطعة شافية وذلك في المقدمة بباب التشبيه في الجزء الأول من الكتاب

فمن ذلك قول علي بن عاصم الأصبهاني ●

مدت سنابكه عليك سرادقا نسجت مضاربه من القسطال

في حومة ما إن تبين من الوغا الا هلا من زجرهن وهال

ليلا من الغمرات أنت سراجه ونجومه هندية وعوالي

ومن ذلك قول الماني ●

ويوم كيوم الحشر طولا وروعة بدا والمنايا مولدات مولد

معذب روح الشمس يصعد نقعه إلى الجو في تعذيبها كل مصعد

وقول الآخر ●

غمر السماء النقع حتى كأنه دخان وأطراف الرماح شرار

ح — بعده ●

فمتى هفوت فأنت في سعة ومتى جفوت فأنت في عذر

ترك العتاب إذا استحق أخ منك العتاب ذريعة الهجر

ح — بعده ●

فكرت في الدنيا فكانت منزلا عندي كبعض منازل الركبان

مجرى جميع الناس فيها واحد وقليلها وكثيرها سيان

أبغي الكثير إلى الكثير مضاعفا ولو اقتصرت على القليل كفاني

حاشية — بعده ●

والثوب يخلق ثم يشرى غيره والعرض بعد ذهابه لا يشترى

عجبا لقلب متيم أحبابه رحلوا وخلف كيف لا يتصدع

عجبا للناس في أرزاقهم ذاك عطشان وهذا قد غرق

عبدان — عجب الناس إذ خلون بكتبي أنس من ظل وحده في الدفاتر — حاشية: بعده • كم تضمن من نوادر أغنت عن مدام وعن عيون فواتر

عجبا لي إذا تفكرت في اللحد وفي القبر كيف ألذ غمضا

عجبا لي وقد مررت بأبوابك كيف اهتديت سبل الطريق — حاشية: بعده • أترى أنسيت عهدك فيها صدقوا ما لميت من صديق

عجبا من تربصي والبلايا في تقصي

عجبا منك في ثناياك لحمي وإذا ما رأيتني قلت أهلا

المبرد — عجبا لامرئ يذل لذي دنيا ويكفيه كل يوم رغيف — ه: قبله •
كم يمر الشتاء ويأتي المصيف وربيع يمضي ويأتي خريف
وانتقال من الحرور إلى الظل وسيف الردى عليك منيف
عجبا لامرئ يذل لذي دنيا • البيت •

(فخر بلا حسب خ — عجب بلا أدب خ — كبر بلا ذهب خ)

عجب بلا أدب زهو بلا حسب كبر بلا كرم هذا هو العجب

عجبت لبعض الناس يبذل وده ويمنع ما ضمت عليه الأصابع — حاشية: بعده • إذا أنا أعطيت الخليل مودتي فليس لمالي بعد ذلك مانع

حاشية

قال بعض أهل الأدب مررت على باب قصر ببغداد فرأيت عليه مكتوبا • عجبا لقلب متيم أحبابه • البيت • قال وعبرت على ذلك مدة من الدهر ثم عدت فرأيت قد أجيز تحته بهذا البيت الآخر وهو •

لولا التمسك بالرجاء لأودت به منهم قضى لكنه يتوقع

ومن باب عجبا • قول ابن نصر بن نباتة •

عجبا كيف نطمئن إلى الدنيا ونرضى من ودها بالخداع
وهي بالأمس زلزلت آل ساسان وألوت بتبع الأتباع
فهم عبرة لنا وحديث يملأ السمع لو وعاه الواعي
شهوات وراحة من عناء نتداعى بها من الأوجاع
وكأنا إذا النعيم تولى لم نمتع من لهوه بمتاع
كلهم مغرم بها مستهام وأخوها من قدمته المساعي
يمتطي في طلابها فقر الأسد ويمشي على نيوب الأفاعي
والجسوم العظام لا تنفع الأقوام إلا في مهنة أو صراع
وإذا استضعف الوعيد ففي السوط ثقاف يقيم زيغ الطباع

السلامي — عجبت لجدّ سيفك كيف يجلى بعين والردى فيه كمين

ابن الرومي — عجبت للدهر يتحيّك صروفه وليس له إلا بعرفك حامد

ابو صخر الهذلي — عجبت لسعي الدهر بيني وبينها فلما انقضى ما بيننا سكن الدهر

ابو تمام — عجبت لصبري بعده كيف لم يمت وقد كنت أبكيه دما وهو غائب

(وهو ميت) (وكنت امرأ ابكي دما)

ابن الرومي وله — عجبت لقلبي كيف لم ينفطر له ولو أنه أقسى من الحجر الصلد

عجبت للحب يلتذ المحب به وفيه تفنيت أحشاء واكباد

ابن لنكك — عجبت للدهر في تصرفه وكل أفعال دهرنا عجب

عجبت للقائل قولا هدرا متى يشع يدن إليه ضررا

صالح بن عبد القدوس — عجبت لما تسوق النفس جهلا إليه وقد تصرم بانبتات

الكسائي — عجبت لمبتاع الضلالة بالهدى وللمشتري دنياه بالدين أعجب

حاشيه

ابيات ابن الرومي في مريض • اولها •

تجانت بنا منذ اشتكيت المراقد بنا الألم الشكوى الذي أنت واجد

عجبت للدهر يتحيك صروفه • البيت وبعده •

أنهضك الأيام عزلا وإنما مساعيك في أعناقهن قلائد

تجنى عليك الدهر ذنبا فلم يجد لك الدهر ذنبا غير أنك ماجد

سيعلم إن لم يزجر عنك أنه كطارف عيني نفسه وهو عامد

ولو كان يدري أن ظلك زينة له وجمال ود أنك خالد

حاشيه

ابيات ابي تمام يرثي غالبا السعدي يقول منها •

وقلت أخ قالوا أخ من قرابة فقلت لهم إن الشكول أقارب

نسيبي في عزم ورأي ومذهب وإن باعدتنا في الأصول المناسب

مضى صاحبي واستخلف البث والأسى علي فلي من ذا وهذاك صاحب

عجبت لصبري بعده وهو ميت • البيت وبعده •

على أنها الأيام قد صرن كلها عجائب حتى ليس فيها عجائب

حاشيه

ومن باب عجبت • قول المجنون •

عجبت لعروة العذري أضحى أحاديثا لقوم بعد قوم

وعروة مات موتا مستريحا وكيف يموت بكل يوم

حاشيه — هذا البيت من قصيدة طويلة قد كتبت في الترجمة عند وصف الشعر وتفضيله على النثر بتمامها حاجا ثنيه ولا معنى لتكريرها فتطلب من هناك في الترجمة في الجزء الاول من الكتاب ⊙

حاشيه — بعده • يعاند الدهر كل ذي أدب كأنما نال أمه الأدب

حاشيه — بعده • وعصياني النصيح وقد دعاني إلى رشدي وما فيه نجاتي

حاشيه — بعده • وأعجب من هذين من باع دينه بدنيا سواه فهو من ذين أعجب

المرزوكي
عجبت لمختار الغنى وهو فقره وعامر دار وهو في الدار يخرب

عجبت لمن جد في سعيه بحر الرجاء ونار الأمل

عجبت لمن عادى امرأ لم يعاده ولكن عرق السوء لا بد نازع

محمد بن عبد الله البلدي
عجبت لمن يصفي الوداد لغادر يميل مع الأيام حيث تميل

ابو نصر بن نباتة
عجبت لمن يضيع الصنع فيه فلا غث لديه ولا سمين

عجبت لمن يطيبني بطيب وبي يتطيب المسك الفتيت

عجبت لمن يقول ذكرت حبي وهل أنسى فأذكر من هويت

الخوارزمي
عجبت له لم يلبس الكبر حلة وفينا الآن جزنا على بابه كبر

ابو العتاهية
عجبت للإنسان في فخره وهو غدا في قبره يقبر

عجبت من الحسناء تستر وجهها وتبدي أسنتها هذا حياء مخالف

حاشيه
ومن باب عجبت قول ابي نواس
عجبت من ابليس في تيهه وسوء ما اظهر من نيته
تاه على آدم في سجدة وصار قوادا لذريته
وقيل انهما منحولان • والمرزا ابن الحجاج ضمنهما
شعره في آخر ابيات له أولها
وليلة قصر لي طولها بالكرخ إذ متعت في زورته
بمجلس يضحك تفاحه مع الرياحين على خضرته
ما إن يرى مجلسنا نالتاسوى الذي نشرب من خمرته
خمرتها في الكأس ممزوجة كالذهب الجاري على فضته
وكلما عضض تفاحه قبلت ما يفضل من عضته
حتى إذا ألقى قناع الحيا ودار كسر النوم في مقلته
امكنني من حل سرواله وكان لا يسمح في قبلته
عجبت من ابليس في تيهه • البيتان

حاشيه قبله
انفرح بالأيام تمضي وتنقضي وعمرك فيها لا محالة يذهب
عجبت لمختار الغنى وهو فقره • البيت

حاشيه بعده
يؤمل ما لم يقدر له ويضحك منه دنو الأجل
يقول سأفعل هذا غدا ودون غد للمنايا عمل

حاشيه بعده
وذو ود إذا حياك أما لسانه فواف وأما قلبه فملول
فلو صحت الأيام صح وفاؤه ودام ولكن الزمان عليل

حاشيه بعد منها
وما انا مولع بملام كعب ولكن الحديث له شجون

حاشيه بعده
أموت إذا ذكرتك ثم أحيى ولولا ما أومل ما حييت
فأحيى بالمنى وأموت شوقا فكم أحيى عليك وكم أموت
شربت الحب كاسا بعد كاس فما نفد الشراب وما رويت

حاشيه بعده
ما بال من أوله نطفة وجيفة آخره يفخر

عَجِبتُ من المُبتاعِ غشًّا لرخصِهِ ... ولَلغشُّ مُبتاعًا أقلُّ وأخسرُ

عَجِبتُ من باخلٍ عنّي بريقتِهِ ... وقد بذلتُ له دونَ الأنامِ دمي

ابن الحجاج — عَجِبتُ من رأيك في الذي ... أذكرني من بعدِ عرفانِهِ

عَجِبتُ من مُعجَبٍ بصورتِهِ ... وكان بالأمسِ نطفةً مَذِرَه

الخبزرزي — عَجِبتُ وأعجبُ منه امرؤٌ ... رأى ما رأيتُ ولم يَعجَبِ

(لإزراءِ الغبيِّ نفسَه خ)

الخلفي جد جرير — عَجِبتُ لإبداءِ الغبيِّ لجهلِهِ ... وصمتِ الذي قد كان بالقولِ أعلما

ابن سنان — عَجِبتُ لإخفاقِ الرجاءِ وما درت ... أنّي ضربتُ به حديدًا باردا

ابو علي البصير — عَجَزَ الراكبُ البصيرُ وأولى ... منه بالعجزِ راجلٌ مكفوفُ

ارهم الغنزي — عَجَزتُ عن هجوِ قومٍ لا حياءَ لهم ... وكيف تسلبُ من تلقاكَ عُريانا

عَجِلَ الرجالُ وراءه فوَنَوا ... وأصابَ غايتَه على مَهَلِ

حاشية

أبيات أبي عبد الله بن الحجاج يعاتب أبا الفضل أحمد بن عبد الله بن عبد الرحمن على قبوله دعوى من ادّعى عنده أنه هجاه وأبو الفضل يومئذ بشيراز وابن الحجاج ببغداد أولها •

يا سامعَ الزورِ وبهتانِهِ ... ودافعَ الحقِّ وبرهانِهِ

عجبتُ من رأيك في الذي • البيت وبعده •

فكيف تخشى ذمَّ من مدحُه ... فيك يُرى أولَ ديوانِهِ

ومن له في شعره مذهبٌ ... ذكرُك منه نَورُ بستانِهِ

تمضي لياليه وأيامُه ... وسرُّه فيك كإعلانِهِ

ولستَ بالساكنِ في منزلٍ ... ينبو ولو يومًا بسكانِهِ

ولا الذي يرهبُ في الحقِّ من ... سلطانِ ذي عزٍّ لسلطانِهِ

قل للذي جهدُه في السعي في ... تجارةٍ عادت بخسرانِهِ

يا ذا الذي لا بدَّ من صفعِهِ القفا ... ومن تعريكِ آذانِهِ

لا تغترر أنك من فارسٍ ... في معدنِ المُلكِ وأوطانِهِ

لو حدّثت كسرى بذا نفسُهُ ... صفعتُه في صدرِ إيوانِهِ

حاشية

ومن باب عجبت قول الباخرزي •

عجبتُ من دمعتي وعيني ... من قبلِ بينٍ وبعدِ بينِ

قد كان عيني بغيرِ دمعٍ ... فصار دمعي بغيرِ عينِ

• أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام ما لابن آدم إلا نطفة مذرة وعند الموت يصير جيفة قذرة وفي حياته يحمل العذرة • أخذه الشاعر فقال •

عجبتُ من معجبٍ بصورته • البيت وبعده •

وفي غدٍ بعد حسنِ هيئتِهِ ... يصيرُ في الأرضِ جيفةً قذره

وهو على تيهِهِ ونخوتِهِ ... ما بين ثوبيه يحملُ العذره

بعده •

وفي الصمتِ سترٌ للعييِّ وإنما ... صحيفةُ لبِّ المرءِ أن يتكلما

تمثل بهما الرشيد في وصيه لأولاده • وبعده •

ومن لا يصب فضلَ الكلامِ لسانُه ... وصاحبَه الإعثارُ كان مذمما

إذا لم تأنَّ المقالةَ فليكن ... به ظهرُ وحشيِّ الكلامِ محرّما

وإن أكثرَ السلطانُ أنسك فاحترز ... ولا تغترن إلا بهيبته فما

وأنشد عمارة بن عقيل لجده عطية جد جرير •

وإنّ سكوتَ المرءِ يخفي عيوبَه ... ويُبدي الكلامُ عيبَ من كان أهوجا

ألم تر أنّ الحقَّ تلقاه أبلجا ... وأنك تلقى باطلَ القولِ لجلجا

بعده •

لبسَ السيادةَ مع تمائمِهِ ... ونزعَ العلياءَ عن أميلِ

ونما على أعراقِ دوحتِهِ ... ورقٌ يرِفُّ ومجتنًى يحلي

حظٌّ بحقِّ الفضلِ نِيلَ إذا ... ما الحظُّ كان قرابةَ الجهلِ

كالنيّرِ الطلقِ في نسبٍ ... نُصَّت إلى الكرماءِ من قبلِ

حتى اغتدى ونداه بيّنةٌ ... نصرت دعاوى ذلك الفضلِ

فتيّة خ — لحبت الذنابان خ

أعرابي: عجوز ترجّى أن تكون صبيّة وقد غارت العينان واحدودب الظهر

حاشية بعده • تدسّ إلى العطّار ميرة أهلها وهل يصلح العطّار ما أفسد الدهر

يصف الدنيا: عجوز سؤوم لا تدوم لصاحب نشوز فروك لا تحبّ الخاطب

محمد بن شبل: عدا العين بالتهويم يا عمرو ساعة فلم أسهر الأجفان إلّا لترقدا

عدي بن زيد: عداوة ذي القربى أشدّ مضاضة على المرء من وقع الحسام المهنّد

حاشية أخذه طرفة فقال وغيّر لفظة واحدة في أوّله • وظلم ذوي القربى أشدّ مضاضة • البيت • وأدخله في قصيدته التي أوّلها • لخولة أطلال ببرقة ثهمد •

أبو فراس: عدتني عن زيارتكم عواد أقلّ مخوفها سمر الرماح

حاشية بعده •
وإنّ لقاءً ما يهون عندي إذا كان الوصول إلى نجاح
ولكن بيننا بين وهجر الأرجوبين ذلك من ملاح
أقمت ولو أطعت رسيس شوقي ركبت إليك أعناق الرياح
ويروى • ولو أنّي أملّك فيه أمري • البيت •

حاشية ومن باب عدّ قول أبي نواس •
عدلت عنك بمنطقي فهواكا وشكرت غيرك إذ رأيت جفاكا
عرّضت بالشكوى لغيرك شبهة وكنيت عنك وما أريد سواكا
ويروى •
عرّضت بالشكوى لغيرك جفوة وكنيت عنك وما أردت سواكا

أبو الفتح البستي: عدّ الفؤاد عن الدنيا وزخرفها فصفوها كدر والوصل هجران

عدادت فلم أدرك للفضل غاية وهل يدرك الساعون للشمس مطلعا

ابن لنكك: عدّ نا في زماننا عن حديث المكارم

حاشية بعده • من كفى الناس شرّه فهو في جود حاتم

الحطيئة: عدّي السنين إذا ارتحلت لرجعتي ودع الشهور فإنّهنّ قصار

علّي سنيّ ولا تزعك شواهدي الله يعلم أنّني لصغير

حاشية قيل أراد الحطيئة السفر فشدّ على راحلته رحله والتفت إلى أهله فقال • عدّي السنين • البيت • فأجابته امرأته فقالت •
اذكر صبابتنا إليك وشوقنا واذكر بناتك إنّهنّ صغار
فقال • حطّوا عن ناقته وآلى أن لا يسافر أبدا •

حاشيه

ومن باب عذل • قول خلف بن خليفة •

عذلت الى فخر العشيرة والهوى البهم دنى بغداد مجدهم شعل
الى معشر العز المؤبد والندى بهم البهم الفضل والخلق الجزل
عليهم وقار الحلم حتى كأنما وليدهم من أجل هيبته كهل
اذا استجهلوا لم يعزب الحلم عنهم وإن آثروا أن يجهلوا عظم الجهل
الم تر أن النقل عالٍ اذا رضوا وإن غضبوا في موطن رخص النقل
اذا طلبوا ذحلاً فلا الذحل فائت وإن طلبوا أكفاءهم بطل الذحل

الرضي الموسوي — عذر دميما هيلت واطلب لشم الذل يا دهر غير هذي الأنوف

عذل القيامة غير مختلف والموت أول ذلك العذل

ابن شمس الخلافة — عذل الذي عودتنا واعتدت من بذل الرغائب

عذل من الله أبكاني وأضحككم الحمد لله عذل كل ما صنعا

ابن عنين — عدم العقل والمروءة والإحسان والدين والتقى والأمانه

حاشيه — بعده • وحوى اللوم والرقاعة والخسة والجهل والخنا والخيانه

الغزي — عدم الوفاء فلا أبالي ترتضي كفي ولا زندي يساعد ساعدي

عدمت ابن عم لا يزال كأنه وإن لم أنه منطوٍ علي وتر

حاشيه — بعده • يعين على الدهر والدهر مكتف وإن أستعنه لا يعني على الدهر

عدمت الرضا إن كنت خنتك في الهوى واتبعت بالهجران إن كنت كاذبا

حاشيه — بعده • فإن لم يكن ذنب فنعيم مجرتي وإن كان لي ذنب فقد جئت تائبا

عدمت دوائي بالعراق فربما وجدت بنجد لي طبيبا مداويا

كشاجم — عدمت رئاسة قوم شغوا زمانا ونالوا الغنى حين شابوا

حاشيه — بعده •
قريب بسوددهم عهدهم فليس لهم في المعالي نصاب
بروز التكبر مستعبوا من الرأي والكبر لا يستصاب
وإن كانت ضمارا فوت للرعاء كان دعاؤهم مستجاب

قال بعض الحكماء بالعدل استقامت السموات والأرض • وقال آخر عدل السلطان خير من خصب الزمان • وقال آخر عدل الملك لرعيته أحوط وللدماء أضبط ولا دولته أثبت ولأعدائه أكبت •

عدمتُ فؤاداً لم تَبِت فيه فضلةٌ لغير الثنايا الغُرّ والحدق النُّجل — المتنبي

عدمتُ فؤادي من فؤادٍ فما أشقى وأكثر من يهوى وأعظم ما يلقى — معاذة الأعرابية

عدمتُه وكأنّي سرتُ أطلبه فما تزيدني الدنيا سوى العدم — المتنبي

عدمنا الجود إلا في الأماني وإلا في الصحائف والأمالي — أبو بكر الخوارزمي

عدوٌّ راح في ثوب الصديق شريكٌ في الصبوح وفي الغبوق — دعبل

عدوّك ذو العقل أبقى عليك من الصاحب الجاهل الأخرق — صالح بن عبد القدوس

عدوّك مذمومٌ بكلّ لسانٍ ولو كان من أعدائك القمران — المتنبي في كافور

عدوّك من صديقك مستفادٌ فلا تستكثرنّ من الصحاب — ابن الرومي

عدوّك يخشى صولتي إن لقيته وأنت عدوّي ليس هذا بمستوى — يزيد بن الحكم

عدوٌّ لي أسمّيه حبيباً فيأبى القلب تصديق اللسان — ابن شمس الخلافة

حاشية

أبيات المتنبي في كافور الإخشيدي •

عدوّك مذموم بكلّ لسان • البيت وبعده •

ولله سرٌّ في علاك وإنما كلام العدى ضربٌ من الهذيان

أتلتمس الأعداء بعد الذي رأت قيام دليلٍ أو وضوح بيان

رأت كلّ من ينوي لك الغدر يُبتلى بغدر حياةٍ أو بغدر زمان

برغم شبيبٍ فارق السيف كفّه وكانا على العلات يصطحبان

فإن يك إنساناً مضى لسبيله فإن المنايا غاية الحيوان

فنال حياةً يشتهيها عدوّه وموتاً يشهّي الموت كلّ جبان

تنقّصه المقدار من بين صحبه على ثقةٍ من دهره وأمان

وهل ينفع الجيش الكثير التفافه على غير منصورٍ وغير مُعان

وعند من اليوم الوفاء لصاحبٍ شبيبٌ وأوفى من ترى أخوان

قضى الله يا كافور أنك أوّلٌ وليس بقاضٍ أن يُرى لك ثانِ

فما لك تختار القسيّ وإنما عن السعد يُرمى دونك الثقلان

وما لك تُعنى بالأسنّة والقنا وجدّك طعّانٌ بغير سنان

ولم تحمل السيف الطويل نجاده وأنت غنيٌّ عنه بالحدثان

لو الفلك الدوّار أبغضت سعيه لعوّقه شيءٌ عن الدوران

حاشية اخو مكتوب بباب • ملثون القفا • البيت •

حاشية بعده • ولا تشابهه الأحياء في شيمٍ أمسى تشابهه الأموات في الرمم

حاشية بعده •

له وجهان ظاهره ابن عمٍّ وباطنه ابن زانيةٍ عتيق

يسرّك ظاهراً ويسوء سرّاً كذاك يكون أبناء الطريق

حاشية قد ورد أخواته بباب • بُنيّ عليك بتقوى الإله •

حاشية بعده •

فإن الداء أكثر ما تراه يكون من الطعام أو الشراب

إذا انقلب الصديق غدا عدوّاً مبيناً والأمور إلى انقلاب

ولو كان الكثير يطيب كانت مصاحبة الكثير من الصواب

ولكن قلّما استكثرت إلا وقعت على ذئابٍ في ثياب

فدع عنك الكثير فكم كثيرٍ يُعاف وكم قليلٍ مستطاب

وما اللجج الملاح بمرويات وتلقى الريّ في النطف العذاب

وقال الآخر •

فإن الداء أكثر ما تراه من الأشياء يحلو في الحلوق

يقال من لم يرغب في ثلاث ابتلي بست •

من لم يرغب في الإخوان بلي بالعداوة والخذلان

ومن لم يرغب في السلامة بلي بالشدائد والامتهان

ومن لم يرغب في المعروف بلي بالندامة والخسران •

المتنبي — عدوي كل شيء فيك حتى لخلت الأكم موغرة الصدور

الخوارزمي — عدوى البليد إلى الجليد سريعة والجمر يوضع في الرماد فيخمد

ابن قيس الرقيات — عدينا في غد ما شئت إنا نحب وإن مطلت الواعدينا

ابن المعتز — عذب الخلائق كلما جربته فيما تحب رأيته يزداد

القسم بن القسم الواسطي — عذبت في النفاق ألسنة القوم وفي الألسن العذاب العذاب

عذبت مدائحه بأفواه الورى فثناؤه ينتاب كل مكان

محمد بن حسان الضبي — عذبت بالمطل وعدا رق منطقه حتى لقد جف منه الماء والعود

سحيم بن وثيل — عذرت البزل إن هي خاطرتني فما بالي وبال ابن اللبون

ذو الرمة — عذرت الذرى إن خاطرتني قرومها فما بال أكارين فدع القوائم

ابن الحجاج — عذرت الأسد إن صليت بنابي مخاطرة فما بال الكلاب

حاشية

قول المتنبي • عدوي كل شيء • البيت وبعده •

ولو أني حسدت على نفيس لجدت به لذي الجد العثور

ولكني حسدت على حياتي وما خير الحياة بلا سرور

أعرض للرماح الصم نحري وأنصب حر وجهي للهجير

وأسري في ظلام الليل وحدي كأني منه في قمر منير

قبله •

لا يتصحب الكذاب في حاجاته كم صالح بفساد آخر يفسد

عدوى البليد إلى الجليد سريعة • البيت •

حاشية — بعده •

فإما تنجزي عدتي وإما نعيش بما نؤمل منك حينا

حاشية

قيل امتدح محمد بن حسان الضبي وقيل ابن العتبي أبا المغيث الرافقي فوعده وطال مطله فكتب إليه •

عذبت بالمطل وعدا رق منطقه • البيت وبعده •

سقيا للفظك ما أحلى مخارجه لولا عقارب في أثنائه سود

قال • فلما وقف أبو المغيث عليها تبسم وكتب في الجواب •

لا تعجلن على لومي فقد سبقت مني إليك بما تهوى المواعيد

فإن صبرت أتاك النجح عن كثب وكان طالعه سعد ومسعود

وذو الكريم أناة ربما انصلت إن لم يعامل بصبر أيبس العود

وحمل مع ذلك إليه صلة ترضيه •

أولها •

أيا ظبية الوعساء بين جلاجل وبين النقا آأنت أم أم سالم

يقول منها • عذرت الذرى إن خاطرتني • البيت •

الوعساء رابية رمل من البيد ينبت أحرار البقل • وجلاجل موضع • والذرى الأشراف • وقرومها فحولها • والفدع عوج صدر القدمين •

حاشية — بعده •

وأولاد الحرائر لم يجابوا لدي فكيف أولاد القحاب

هذا البيت نظم قول الإمام الشافعي رحمة الله عليه ما رفعت أحدًا فوق قدره ما رفعني إلا الاحتقار قدري بعد فوق قدره

بعده ● ولم ارفع دنيًا قط إلا بقيمة ما رفعت يحط مني جنت ومن رأى ما لم يوم احتيق فيه يدخل الفجتي

عَذَرْتُكَ إِذْ تُقَصِّرُ فِي أُمُورِي وَنَفْسِي لُمْتُ فِيكَ وَحُسْنَ ظَنِّي

بعده ● وأنت أقل في عيني من أن اروعك أو اشن عليك حربا ومن رجم السماء فلا عجيب ينال خشا بوجه البدر تربا فإنك إن هجوت هجوت ليثا وإني إن هجوت هجوت كلبا

الرضي الموسوي — عَذَرْتُكَ أَنْتَ أَرْدَى النَّاسِ أَصْلًا وَأَخْبَثُ مَنْصِبًا وَأَذَلُّ جَنْبَا

عبد الله بن الأمينة — عَذَرْتُكِ يَا عَيْنِي الصَّحِيحَةَ فِي الْبُكَا فَمَا لَكِ يَا عَوْرَاءُ وَالْهَمَلَانِ

البيغاء — عَذَرْتُ مَنْ ظَلَّ فِي حُبِّيكَ يَحْسُدُنِي لِأَنَّهُ فِيكَ مَعْذُورٌ عَلَى الْحَسَدِ

(حسدي خ)

بعده ● (كل الذي خ) حاشية: لَيْسَ بِمَسْخُوطٍ فَعَالُ امْرِئٍ جَمِيعُ مَا يَفْعَلُ مَسْخُوطُ

ابن المعدل — عُذْرُكَ عِنْدِي لَكَ مَبْسُوطٌ وَالْعَتْبُ عَنْ مِثْلِكَ مَحْطُوطُ

حاشية: ومن باب عذر ● قول ابن الرومي ● عَذَرْنَا النَّخْلَ فِي إِبْدَاءِ شَوْكٍ يَذُودُ بِهِ الْأَنَامِلَ عَنْ جَنَاهُ فَمَا لِلْعَوْسَجِ الْمَلْعُونِ أَبْدَى لَنَا شَوْكًا بِلَا ثَمَرٍ نَرَاهُ

عُذْرُكَ مَوْصُولٌ بِشُكْرِي وَلَا يَعْذِرُ إِلَّا رَجُلٌ يَشْكُرُ

عُذْرُ مَنْ لَمْ يَجِدْ فَسِيحٌ وَلَكِنْ أَيُّ عُذْرٍ لِوَاجِدٍ لَا يَجُودُ

● ومنه ● وَرَأَتْ لِمَّةً أَلَمَّ بِهَا الشَّيْبُ فَرِيعَتْ مِنْ ظُلْمَةٍ فِي شُرُوقِ وَلَعَمْرِي لَوْلَا الْأَقَاحِي لَأَبْصَرْتُ أَنِيقَ الرِّيَاضِ غَيْرَ أَنِيقِ وَسَوَادُ الْعُيُونِ لَوْ لَمْ يُلَيَّحْ بِبَيَاضٍ مَا كَانَ بِالْمَوْمُوقِ أَيُّ لَيْلٍ يَبْهَى بِغَيْرِ نُجُومٍ وَسَحَابٍ يُنْدَى بِغَيْرِ بُرُوقِ

المتنبي — عَذَلُ الْعَوَاذِلِ حَوْلَ قَلْبِي التَّائِهِ وَهَوَى الْأَحِبَّةِ مِنْهُ فِي سَوْدَائِهِ

البحتري — عَذَلْتَنَا فِي عِشْقِهَا أُمُّ عَمْرٍو هَلْ سَمِعْتُمْ بِالْعَاذِلِ الْمَعْشُوقِ

بعده ● لَوْ لَقُوا مَا لَقِيتُ مِنْ حُرْقَةِ الْعِشْقِ لَسَارُوا إِلَى الْحَمَاقَةِ رِسْلَا فَأَنَا الْيَوْمَ لِلْحَمَاقَةِ وَالِي وَأَمِيرٌ وَلَسْتُ أَرْهَبُ عَزْلَا

أبو العبد الأعرابي — عَذَلُونِي عَلَى الْحَمَاقَةِ جَهْلًا وَهْيَ مِنْ عَقْلِهِمْ أَلَذُّ وَأَحْلَى

الحرقة للاسم ومع الأثر ● الأذان تظهر عنه الرزق ● أي من وقع عنه أو جهل او الخطا على ● واثر امتهان والأثر الذي لو عاده ● عادة في ذلك

عمران بن عصام — عَذِيرِيَ مِنْ أَخٍ إِنْ أُدْنِ شِبْرًا يَزِدْنِي مِنْ تَبَاعُدِهِ ذِرَاعَا

ابو العتاهية — عَذِيرِيَ مِنَ الْإِنْسَانِ لَا إِنْ جَفَوْتُهُ صَفَا لِي وَلَا إِنْ كُنْتُ طَوْعَ يَدَيْهِ

البحتري — عَذِيرِيَ مِنَ الْأَيَّامِ رَنَّقْنَ مَشْرَبِي وَلَقَّيْنَنِي نَحْسًا مِنَ الطَّيْرِ أَشْأَمَا

عَرَائِسُ تَجْلُوهَا عَلَيْكَ خُدُودُهَا وَلَكِنَّمَا تِلْكَ الْخُدُودُ الدَّفَائِنُ

ابو نواس — عَرَّضْتُ بِالشَّكْوَى لِغَيْرِكَ جَفْوَةً وَكَنَيْتُ عَنْكَ وَلَا أُرِيدُ سِوَاكَا

ابن الرومي — عَرَّضْتَ نَفْسَكَ حَتَّى صِرْتَ لِي غَرَضًا قَدْ يُقْدِمُ الْعَيْرُ مِنْ ذُعْرٍ عَلَى الْأَسَدِ

عَرَّضْتُ نَفْسِي لِلْهَوَى مَا زَجًا بِأَرْبَابٍ جِدٍّ جِدُّهُ الْمَزْحُ

ابو حفص الشطرنجي — عَرَّضَ لِلَّذِي يُحِبُّ يُحِبُّ ثُمَّ دَعْهُ يَرُوضُهُ إِبْلِيسُ

الأعرجي — عَرَضْتُ نَصِيحَةً مِنِّي لِيَحْيَى فَقَالَ غَشَشْتَنِي وَالنُّصْحُ مُرٌّ

عَرَضْنَا أَنْفُسًا عَزَّتْ عَلَيْنَا عَلَيْكُمْ مَا يَحِقُّ لَهَا الْهَوَانُ

حاشيه

ومن باب عذيري ● قول الرضي الموسوي ●

عذيري من سيف رجوت قراعه اعادي طرا من قديم وحادث

فحاز يدي ثم انثنى بغرارة فكان لعنقي اليوم اول فارث

ومن جبل اعددته ثم هضابه مردا الايدي النائبات الكوارث

فطوح بي حالي وازلني زليل المطايا عن متون الاواعث

ومن مشرب انبطت ينبوع مائه باعلى الروابي والرماض الاثابث

نضق على اليوم منه بنهلة وبيذل دوني للقنا والكثاعث

الفرث الشق يقال فرث كبده اذا شققها ● والوعث المكان

يشق على سالكه سلوكه ● والثقا كثبان الرمل ●

والكثكث والكثكث دقاق التراب ●

حاشيه

ومن باب عرض ● قول ابي تمام يهجو ●

عرضات لوم لم يكن لسيد وطلنا ولم يربع بهن كريم

حاشيه

الأعرجي هو مخلس بن ارطاة منسوب الى الأعرج وهو الحرث ابن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم قال هذا الشعر لرجل في جنيبة يقال له يحيى وكان يختلف الى امراة في قرية من قرى اليمامة يقال لها بنعباء ● ومثل قوله فالحر حر قول ابي النجم ● انا ابو النجم وشعري شعري ● أي شعري كما قد بلغك ● وقريب من قول الأعرجي قول ابن ميادة لرياح بن عثمن بن حيان المري وكلاهما من مرة غطفان ابن ميادة ورياح ●

أمرتك يا رياح بامر حزم فقلت هشيمة من بيت نجد

نهيتك عن رجال من قريش على محبوكة الاصلاب جرد

ووجدا ما وجدت على رياح وما اغنيت شيئا غير وجدي

قال ابن ميادة ذلك لرياح في فتنة محمد بن عبد الله بن حسن وكان اشار عليه بان يعتزل الفتنة ولا يعرض نفسه للهلاك فلم يقبل واخذ فقتل ● قوله هشيمة أي ضعيفة والهشيم النبت اذا ولى وجف والنجد على الأرض والمحبوك الذي فيه طرائق واحدها حباك والجمع حبك قال الله تعالى والسماء ذات الحبك ● ويقال للطرائق التي [illegible] الريح [illegible] ●

بعده ●

انت نعمل الاوصال لا وما في نفسه الا انقطاعا

كلانا جاهد اذنو وتنأى كذلك ما استطعت وما استطاعا

هو ابو عثمان عمران بن عصام الضبعي البصري يعاتب عامر ابن مسمع ● وكان عمران هذا خرج مع ابن الاشعث فظفر به الحجاج وقتله بدير الجماجم في المحرم سنة ٨٣ ●

حاشيه

قبله ●

اشرجت قلبك من بغضي على حنق اصر من حرقات الحب في الجسد

عرضت نفسك حتى صرت لي غرضا ● البيت ●

بعده ●

واقل اللجاج واصبر عليه ان خطب الهوى جليل نفيس

مما لابي حفص الشطرنجي وقد نسبا الى ابي نواس والى غيره ●

بعده ●

وما بي ان اكون اعيب يحيى ويحيى طاهر الاعراق بر

ولكن قد اتاني ان يحيى يقال عليه في البقعاء شر

فقلت له تجنب كل شيء يعاب عليك ان الحر حر

حاشيه

بعده ●

ولو انا منعناها العزت ولكن كل معروض مهان

عَرَضْنَا نَزَالِ فَلَمْ يَنْزِلُوا وَكَانَتْ نَزَالِ عَلَيْهِمْ أَطَمْ

عَرَفَ الْعَالِمُونَ فَضْلَكَ بِالْعِلْمِ وَقَالَ الْجُهَّالُ بِالتَّقْلِيدِ — البحتري

عَرَفْتُ الزَّمَانَ بُؤْسَهُ وَرَخَاءَهُ وَلَاقَيْتُ مَكْرُوهَ الْخُطُوبِ وَعَانَيْتُ — ابن المعتز

عَرَفْتُ الشَّرَّ لَا لِلشَّرِّ لَكِنْ لِتَوَقِّيهِ — ابو فراس

عَرَفْتُ الْغِنَى بِالْفَقْرِ وَالْفَقْرَ بِالْغِنَى وَمَنْ صَحِبَ الْأَيَّامَ أَثْرَى وَأَمْلَقَا — العنبري

عَرَفْتُ اللَّيَالِي قَبْلَ مَا صَنَعَتْ بِنَا فَلَمَّا دَهَتْنِي لَمْ تَزِدْنِي بِهَا عِلْمَا — المتنبي

عَرَفْتُ سَجَايَا الدَّهْرِ أَمَّا شُرُورُهُ فَنَقْدٌ وَأَمَّا خَيْرُهُ فَوُعُودُ — المعري

عَرَفْتُ سَجَايَا الدَّهْرِ لَمَّا صَحِبْتُهُ وَمَنْ يَصْحَبِ الْأَيَّامَ يَقْنِ التَّجَارِبَا — كاتبه عفا الله عنه

عَرَفْتُ نَوَائِبَ الْحَدَثَانِ حَتَّى لَوِ انْتَسَبَتْ لَكُنْتُ لَهَا نَقِيبَا — المتنبي

عَرُوبٌ كَأَنَّ الشَّمْسَ تَحْتَ قِنَاعِهَا إِذَا ابْتَسَمَتْ أَوْ سَافِرًا لَمْ تَبَسَّمِ — طفيل الغنوي

حاشـــــه
ومن باب عرف • قول ابن الرومي •
عرف الله ثم لا أن خافه ثم خاف الله حتى أمنه
فهكذا غاية شاهده وحكى المكنون منه علنه
ومن ذلك قول آخر •
عرفت الظلام بعد بعد أحبتي فوا أسفا من طول ذا البعد يا صحبي
لقد ساءني يوم التفرق والنوى كما سرني يوم التواصل والقرب

حاشـــــه
أبيات ابرهيم الغزي •
خليلي إن دامت همومي فقربا بأعناق المذاكي لا الرحيق المعتقا
ولا تسألا جدوى يمينه جاهل أروح بها مثل الحمام مطوقا
عرفت الغنى بالفقر • البيت وبعده •
فصرت متى لاح الغدير الذي صفت شرائعه عفت الحمام المرنقا
بيت فما عندي لملك مهابة على قدر ما ترجى البوائق تتقى
هو الجد يخفي طلعة البدر بالسها وينجم من يهدي فيدعوه مغلقا
لزمت زوايا البيت من خوف معشر متى ملهم يستجرح الصل بالرقا

حاشـــــه
ومن باب عرفت • قول مهيار •
عرفت فما أدري الغنى كيف يرغب وعفت فما أشكو العلى كيف ترب
وروضني لليأس هجر مطامعي فيبغض عندي الوفر وهو محبب
رأيت الغنى ما تدعي ففاتني وكيف يخاف الفوت من ليس يطلب
ولا جر رزق غبطة وهو مجتدى ولا سد ما أخطأ وهو موهب

حاشـــــه
وله •
وأرى الناس مجمعين على فضلك من بين سيد ومسود
عرف العالمون فضلك بالعلم • البيت •

حاشـــــه
بعده •
ومن لم يعرف الشر من الناس يقع فيه

حاشـــــه
هذا مأخوذ من قول ارسطاليس • من رأى عواقب الأمور بعين العقل قبل ورودها لم يجزع عند حلولها •
يقول منها •
إذا قل عزمي عن هوى خفت بعده وأبعد شيء ممكن لم يجد عزما

حاشـــــه
بعده •
إذا كانت الدنيا كذلك فخلها ولو كان كل الطالعات سعود

حاشـــــه
يقول منها •
الست ابن الأولى سعدوا وسادوا ولم يلدوا امرءا إلا نجيبا
ونالوا ما اشتهوا بالحزم هونا وصاد الوحش نملهم دبيبا
وما ريح الرياض لها ولكن كساها دفنهم في الأرض طيبا
يقول ذلك في علي بن سيار بن مكرم التميمي ◉

الحاجري — عُرْبُ البر كيف أبيح قتلي ألَيْسَ العُرْبُ تُعرف بالذمام

أبو العتاهية — عَرِيتُ من الشباب وكنت غضًّا كما يعرى من الورق القضيب

حاشية: بعده ● ونُحتُ على الشباب بدمع عيني فما أغنى البكاء ولا النحيب فيا ليت الشباب يعود يومًا فأخبره بما صنع المشيب ويروى ● وريعان الشبيبة لا يؤوب ●

عَزَّ البياض بأرضكم أم قد خلطتم بالمداد

عَزَّ الشفاء على اللديغ فكل درياقٍ سمام

الحسن بن سهل العسكري — عَزَّ الكمال فما يحظى به أحدٌ وكل خلق وإن لم يدرِ ذو عاب

حاشية: بعده ● لو تمّ شيء من الدنيا لذي أدبٍ لانضاف مالي إلى علمي وآدابي فتم جاهي عند الناس كلهم وطاب عيشي في أهلي وأصحابي عز الكمال فما يحظى به أحدٌ ● البيت ●

حاشية: أنشدني الشيخ العالم الكامل شرف الدين محمد بن الوحيد الكاتب أدام الله توفيقه لنفسه ●
عز الكمال فعالم في خطه قبحٌ وذو خط بديع جاهلُ
فإذا بلغت من الكتابة غاية ومن العلوم فأنت ذاك الكاملُ

إبرهيم الغزي — عَزَّ من وزَّع الحظوظ بعدلٍ ليس للعالمين فيه اختيارُ

حاشية: ومن هذا الباب قول سليمن بن وهب ●
عزّك الدهر بما تهوى فهُن وإذا ما خشن الدهر فلِن
لا تعاسِرْ وخذ ميسوره وتفنَّن معه في كل فن
وقول الآخر ●
عز القنوع بحمد الله يمنعني من التعرض للمنّانة النكد
رضيت بالله في يومي وفي غدي والله أفضل مأمول لبعد غد

وزير مصر — عَزُّوا فما رحموا أيام دولتهم حتى إذا ما انقضت ذلّوا فما رُحموا

ابن شمس الخلافة — عِزّة نفسي حلأت ركائبي عن موردِ الذل ومرعى الهون

البحتري — ما من بلادي وما استطرفتُ من نشب وما أؤمل غير الله من أحد
عَزَّيت نفسي بسرّ اليأس بعدهم وما تعزّيت عن صبرٍ ولا جلدِ

أبو الفتح البستي — عَزَلتُ سمعي وشمّي والمذاق معًا واللمسَ عن كل لهوٍ ما خلا بصري

حاشية: بعده ● ومن يخف في عز اللذات فاطلبه من غير عجزٍ فلا تعذله في النظر

عزلت وما خنت فيما وليت وغيري يخون ولا يعزل — ابن المطلب الكاتب

عزلنا وأمرنا وبكر بن وائل تجر خصاها تبتغي من تحالف

عزمات تصبن داجية الخطب وإن كن من وراء حجاب — البحتري

عزماتهم بين السيوف صوارم وقلوبهم تحت الحديد حديد

عزمت على إقامة ذي صباح لأمر ما يسود من يسود

عزيز أسى من داؤه الحدق النجل عياء به مات المحبون من قبل — المتنبي

عزيز حيث حط السير رحلي بدار بني الأنام ولا أدارى — أبو فراس

عسى كربة أمسيت فيها مقيمة يكون لنا منها خلاص ومخرج — أبو دهبل

عسر النساء إلى مياسرة والصعب يصحب بعدما جمحا — بشار

عسى العتاب يرد العتب منك رضى وربما أدرك المطلوب طالبه — السري الرفا

حا — أبيات أبي دهبل الجمحي واسمه وهب بن زمعة ابن أسيد بن أحيحة بن خلف بن وهب بن حذافة بن جمح بن عمرو ابن هصيص بن كعب ۞ وكان رجلا جميل الوجه صالحا تقيا ۞ أولها ۞

تطاول هذا الليل ما يتبلج وأعيت غواشي عبرتي ما تفرج
أبيت بهجا للهموم كأنما خلال ضلوعي جمرة تتوهج
لقد قطع الواشون ما كان بيننا ونحن إلى أن يوصل الحبل أحوج
رأوا عورة فاستقبلوها بألبهم فراحوا على ما لا نحب وأدلجوا
هم منعونا ما نلذ ونشتهي وأذكوا علينا نار صرم تؤجج
وكانوا أناسا كنت آمن غيبهم فلم ينههم حلم ولم يتحرجوا
ولو تركونا لا هدى الله أمرهم ولم يبرموا قولا من الزور ينسج
لأوشك صرف الدهر يفرق بيننا ولا يستقيم الدهر والدهر أعوج
عسى كربة أمسيت فيها ● البيت وبعده ●
وأشفق قلبي من فراق خريدة لها نسب من فرع فهر متوج
وكف كهداب الدمقس لطيفة بها درس حناء حديث مضرج
يجول وشاحاها ويغرث حجلها ويشبع منها وقف عاج ودملج
وقلت لعباد وجاء كتابها لهذا وربي كانت العين تخلج
وإني لمحزون عشية زرتها وكنت إذا ما زرتها لا أعرج
ولما التقينا الجلجت في كلامها ومن آية الصرم الحديث الملجلج
وأعيا على القول والقول واسع وفي القول مستن كثير ومخرج

حا — بعده
فهذا يدل على أن من يولى ويعزل لا يعقل
هو أبو سعيد محمد بن علي بن محمد بن المطلب الكاتب البغدادي ●
ديوان للسيد الرضي الموسوي ●

بعده ●
بنو قدر والكواكب مطفاة ويقطعن والسيوف نواب

حا — قبله ●
لا يؤيسنك من مخبأة قول تغلظه وإن جرحا (جنحا خ)
عسر النساء إلى مياسرة ● البيت ●

حاشية

تشبه عسى بكاد ويريد بكاد الدنو الذي لا يستبين فيه وقد يشبه كاد بعسى كقوله •
قد كاد من طول البلى أن يمصحا •
[illegible] أن يفعل [illegible] • [illegible] عسى أن يفعل [illegible] عسى أن تفعل وعسى أن تفعلن • [illegible] عسانا [illegible] عساك [illegible] وعساني أن أفعل وعسانا [illegible] أن نفعل ◉

عسى الكرب الذي أمسيت فيه يكون وراءه فرج قريب — هدبة بن خشرم

عسى الله أن يأتي بخير فإن لي عوائد من نعماه خير عوائد — أبو فراس

عسى الله أن يجري المودة بيننا ويوصل حبلا منكم بحباليا

عسى الله أن يرتاح لي منه فرجة يجيء بها من حيث أدري ولا أدري — ابن المعتز

عسى الله بعد النأي أن يسعف النوى ويجمع شمل بعدها وسرور

عسى الله لا تيأس من الله إنه يسير عليه ما يعز ويعسر — محمد بن حسن بن الحسن عليهم السلام

عسى الله يجعلها فرقة تعود بأكرم مستجمع

عسى الله يغني عن بلاد ابن قادر بمنهمر جون الرباب سكوب

عسى الليالي التي أضنت بفرقتنا جسمي ستجمعني يوما وتجمعه — ابن زريق الكاتب

عسى إن حججنا واعتمرنا وحرمت زيارة ليلى أن يكون لنا أجر — المجنون

حاشية

قال أبو بكر بن الأنباري قرأت على أبي لهدبة بن خشرم قالها وهو في سجن معوية ليقتص منه •

طربت وأنت أحيانا طروب وكيف وقد تعلاك المشيب
يجد النأي ذكرك في فؤادي إذا ذهلت على النأي القلوب
يؤرقني اكتئاب أبي نمير وقلبي من كآبته كئيب
فقلت له هداك الله مهلا وخير القول ذو اللب المصيب
عسى الكرب الذي أمسيت فيه • البيت وبعده •
فيأمن خائف ويفك عان ويأتي أهله الرجل الغريب
ألا ليت الرياح مسخرات بحاجتنا تباكر أو تؤوب
فتخبرنا الشمال إذا أتتنا وتخبر أهلنا عنا الجنوب
فإنا قد حللنا دار بلوى فتخطئنا المنايا أو تصيب
فإن يك صدر هذا اليوم ولى فإن غدا لناظره قريب
وقد علمت سليمى أن عودي على الحدثان ذو أيد صليب
وأن خليقتي كرم وأني إذا أبدت نواجذها الحروب
أعين على مكارمها وأغشى مكارهها إذا كع الهيوب
وأني في العظائم ذو غناء وأدعى للسماح فأستجيب
وأني لا يخاف الغدر جاري ولا يخشى غوائلي الغريب
وقد أبقى الحوادث منك ركنا صليبا ما تؤيسه الخطوب
على أن المنايا قد توافي لوقت والنوائب قد تنوب
تؤيسه تؤثر فيه ◉

بعده •
نكون خليلي جفوة قد تواصلا على الدهر لما أن أطال التقاليا
وإني لفي كرب وأنت خلية لقد فارقت في الوصف حالك حاليا
عتبت فما أعتبتني بمودة ورمت فما أسعفتني بسواليا

كتب • حفص بن عمر إلى المنصور يخبره أنه وجد على جدار ببلاد الهند مكتوبا يقول • على بن محمد بن حسن بن الحسن ابن علي بن أبي طالب انتهيت إلى هذا الموضع بعد أن مشيت إلى أن انتعلت الدم وقد قلت •
عسى مشرب يصفو فتروى ظمية أطال صداها المنهل المتكدر
عسى بالجنوب العاريات ستكتسي وبالمستذل المستضام سينصر
عسى جابر العظم الكسير بلطفه سيرتاح للعظم الكسير فيجبر
عسى صور أمسى لها الجور دافنا سيبعثها عدل يجيء فتنشر
عسى الله لا تيأس من الله إنه • البيت •
فكتب • إليه المنصور قرأت كتابك والشعر وأنا مع علي وأهله كما قال الشاعر •
يحاول إذلال العزيز لأنه بدا باظلم واستمرت مرائره
وإن بلغك لعلي خبر فاعطه الأمان وأحسن إليه ◉

عسى الأيام أن يرجعن قوما كالذى كانوا

عسى بالجيوب العاريات ستكتسى وبالمستذل المستضام سينصر — علي بن محمد بن حسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام

عسى بك أن تدنو من الوصل بعدما تباعدت من أسبابها وعسى بها — البحتري

عسى بين أحشاء الليالي عجيبة حبالى الليالي أمهات العجائب — ابرهيم الغزي

عسى تهب صروف الدهر من سنة يوما فتنقل من حال الى حال — احمد يوسف بن شبل

عسى جابر العظم الكسير بلطفه سيرتاح للعظم الكسير فيجبر — علي محمد حسن الحسن علي عليه السلام

أن تيسر في غد

عسى سائل ذو حاجة إن منعته من اليوم سؤلا أن يكون له غد — علي بن زيد

عسى صور أمسى لها الجور دافنا سيبعثها عدل يجيء فتنشر — علي محمد حسن الحسن علي عليه السلام

عسى فرج يأتي به الله إنه له كل يوم في خليقته أمر — يحيى محمد الشامل الأنباري

عسى مشرب يصفو فتروى ظمية أطال صداها المنهل المتكدر — علي محمد حسن الحسن علي عليه السلام

حاشية

أبيات أبي علي يحيى محمد الشامل الأنباري ● أولها ●
إذا ما المنتشب فاصطبر لها فخير سلاح المرء في الشدة الصبر
إذا اشتد عسر فارج يسرا فإنه قضى الله أن العسر يتبعه اليسر
عن النفس يغني النفس حتى يكفها وإن عضها حتى يعض بها الفقر
فما عسرة فاصبر لها إن لقيتها بكائنة حتى يكون لها يسر
عسى فرج يأتي به الله إنه ● البيت وبعده ●
وإني لأستحيي من الله أن أرى إلى غيره أشكو وإن مسني الضر
قيل ● أتى عبيد الله بن زياد برجل من القراء فشتمه وتهدده وأمر به إلى السجن فانطلق به قال فسمعه ابن زياد حين ولى يهمس بشيء فرده فقال ما قلت قال عن لي بيتان من الشعر فقلتهما قال إنك لفارغ أأنت قلتهما أم شيء سمعته قال بل قلتهما فقال ما قلت قال ●
عسى فرج يأتي به الله إنه له كل يوم في خليقته أمر
إذا اشتد عسر فارج يسرا فإنه قضى الله أن العسر يتبعه يسر
قال ● فأطرق ابن زياد ساعة ثم قال قد أتاك الله بالفرج وأمر بتخليته ● ويقال إنه أتي بخارجي فأمر بقتله فقال إن رأيت أن تؤخرني إلى غد قال ما ينفعك من ذلك فقال ● عسى فرج يأتي به الله ● البيت ● فقال عبيد الله بن زياد قد أتاك الفرج وأمر بإطلاقه بعد أن أخذ عليه العهد أن لا يخرج فيما بعد ◉

عسى وطن يدنو بهم ولعلما وإن تعتب الأيام فيهم فربما

الفضل بن الربيع — عسى وعسى يثني الزمان عنانه إلى خير والزمان يدور

له أيضا — عسى وعسى يثني القضاء عنانه بعثرة دهر والزمان عثور

نامض بن ثوبه الكلابي — عسى يعقب الهجر الطويل تدانيا ويا رب هجر معقب لتدان

عش بجد ولا يضرك جهل إنما عيش من ترى بالجدود

الحرث بن حلزة — عش بجد لا يضرك النوك ما أعطيت جدا

ابن سكرة — عشت تطوى الأعياد طي الأعادي في سرور ونعمة ورخاء

ابن العلاف — عشت حريصا يقوده طمع ومت ذا قائل بلا قود

المتنبي — عش عزيزا أو مت وأنت كريم بين طعن القنا وخفق البنود

أبو الشيص — عشق المكارم فهو مشتغل بها والمكرمات قليلة العشاق

حاشيه

قيل دخل الفضل بن الربيع على يحيى بن خالد فلم يوسع له ولم يهش إليه وقال له ما حاجتك يا أبا العباس فقال حاجات وأخرج عدة رقاع نعرضها عليه فأخرها جميعها فوثب الفضل مغضبا وهو يقول

عسى وعسى يثني الزمان عنانه إلى خير والزمان يدور
عسى وعسى يثني القضاء عنانه بعثرة دهر والزمان عثور
فتدرك آمال وتقضى حوائج وتحدث من بعد الأمور أمور

قال ثم أخذ في إعمال الحيلة عليهم وساعده القضاء فما حال الحول إلا وقد زالت نعمة البرامكة ومزقوا كل ممزق

حاشيه

أبيات المتنبي • عش عزيزا • البيت وبعده •

فرؤوس الرماح أذهب للغيظ وأشفى لغل صدر الحقود
لا كما قد حييت غير حميد وإذا مت مت غير فقيد
فاطلب العز في لظى ودع الذل ولو كان في جنان الخلود
يقتل العاجز الجبان وقد يعجز عن قطع بخنق المولود
ويوقى الفتى المخش وقد خوض في ماء لبة الصنديد
لا بقومي شرفت بل شرفوا بي وبنفسي فخرت لا بجدودي
أنا ترب الندى ورب القوافي وسمام العدى وغيظ الحسود
أنا في أمة تداركها الله بلطف كصالح في ثمود

فيقال إنه سمي المتنبي بهذا البيت • والأصح أنه تنبأ في صباه فلذلك سمي به

حاشيه — بعده •
فهو خير في زمان العيش ممن عاش كدا

حاشيه — بعده •
تتلقى الأيام خير لقاء وتضحي في العيد بالأعداء

حاشيه — بعده •

وأقام سوقا للثناء ولم تكن سوق الثناء تعد في الأسواق
بث المكارم في البلاد فأصبحت تجبى إليه محامد الآفاق

وقال غيره في شفيعها •

ما لي أرى أبوابهم مهجورة وكأن بابك مجمع الأسواق
حابوك أم خافوك أم شاموا الحيا بيديك فانتجعوك من الآفاق
إني رأيتك للمكارم عاشقا والمكرمات قليلة العشاق

وقال ابن دريد •

يا من يقبل كف كل ممخرق هذا ابن يحيى ليس بالمخراق
قبل أنامله فلسن أناملا لكنهن مفاتح الأرزاق

حاشية

أبيات الرضي • أولها •

يؤرقني أن لا أرى لك منزلا بنعمان تذكو تربه ويطيب
وأرضى بنوار الأقاحي صقيلة تردد فيها شمأل وجنوب
أمل سلامي إذ لقيتك خيفة وأعرض كيما لا يقال مريب
والطرف والعينان يوقد لحظها البلا وما بين الضلوع وجيب
أحبك حبا لو جزيت ببعضه أطاعك مني آبد وجنيب
وفي القلب داء في يديك دواؤه ألا رب داء لا يراه طبيب
يقولون مشغوف الفؤاد مروع ومشغوفة تدعو له فيجيب
وما علموا أنا عن ريبة طوال الليالي نغتدي ونؤوب
عشقت وما لي يعلم الله حاجة • البيت •
عفاف من دون التقية زاجر وصونك من دون الرقيب رقيب

حاشية

ومن باب عشقت • قول زيد الخيل من أبيات •

عشقت طعن القنا والخيل جائلة فصرت أدعى بها بالعاشق الدنف
وما شرفت بقومي بل هم شرفوا بما بلغت من العلياء والشرف

عَشِقتُكُم لسماعي حُسنَ وصفِكُمُ والأذنُ تعشقُ قبلَ العينِ أحيانا

الرضي الموسوي — عَشِقتُ وما لي يعلمُ اللهُ حاجةٌ سوى نظري والعاشقونَ ضروبُ

ابن الرومي — عَشِقنا قفا عمرٍو وإن كان وجهُهُ يذكّرُنا قبحَ الخيانةِ والغدرِ

حاشية — بعده • ففي وجهه كالهجر لا وصل بعده وأما قفاه فهو وصل بلا هجر

أبو هلال العسكري — عِشْ كما شئتَ فالزمانُ حمارٌ ليس يصفو إلا لكلِّ حمارِ

ابن هرمة — عَشَوتُ إلى ما لستُ ما عشتُ نائلاً فكنتُ ككلبٍ باتَ ينبحُ كوكبا

خديج بن عبد الله بن كلاب النمري — عَشِيّةَ كنّا بالخيارِ عليهمُ أننقصُ من أعمارِهم أم نزيدُها

أبو تمام — عِصابةٌ جاورتْ آدابُهم أدبي فهم وإن فُرِّقوا في الأرضِ جيرانُ

المتلمس الضبعي في أمر طرفة — عَصاني فلم يلقَ الرشادَ وإنّما تبيّنَ من أمرِ الغويِّ عواقبُهْ

حاشية — بعده • فأصبح محمولا على ظهر آلة يمج نجيع الجوف منه ترائبه

أوس بن ثعلبة — عَصاني قومي والرشادُ الذي به أشرتُ ومن يعصِ المجرّبَ يندمِ

حاشية — بعده •
فلا تجزعوا مما جنته أكفكم ولا تندموا ما ذا الحين تندم
فصبرا بني بكر على القتل إنني أرى عارضا ينهل بالموت والدم

مسلم بن الوليد — عَصَفَتْ بالزفيرِ في القلبِ نارٌ بعثتْها من الجفونِ سيولُ

حاشية — بعده • نصف قلبي قد مات شوقا ونصف قد أتاه من المنايا رسول

عصيت العصا ايام عصر شبيبتي فلما عصا عصر الشباب اطعتها
(واطعت خ)

عصيت عواذلي وشفيت نفسي وقد يعصي اللذاذة الاريب

عصيتموني حين طاوعتكم والذنب في عصيانكم ذنبي — ابو هلال العسكري

عصيت وتبت كما قد عصى وتاب الى ربه آدم — ابرهيم بن المهدي

عطاء بلا من وحكم بلا هوى وملك بلا كبر وعز بلا عجب — محمد بن دراج القسطلي

عطاؤك زين لامرئ ان حبوته بخير وما كل العطاء يزين — امية بن ابي الصلت

عطاؤك لا يفنى ويستغرق المنى وتبقى وجوه الراغبين بمائها — ابو تمام

عطاياه الرغائب والصفايا فدع عنك الانام وسل كريما — كاتبه عفا الله عنه

عطاياه مسموعة لا ترى وموعده لمعة من سراب — الغزي يهجو

عطائي عطاء المكثرين تكرما ومالي كما قد تعلمين قليل — اسحق بن ابرهيم الموصلي

حاشيه

قول الشاعر • وعز ولا كبر • قال الآخر في الكبر والحسن •
كريم له نفسان نفس عظيمة تنزهه عن كل امر يشينه
ونفس لها عن ساحة الكبر مصرف فيظهر منه للاخلاء لينه
قال • رجل للحسن البصري رحمة الله عليه يا ابا سعيد انك
لعظيم في نفسك فقال لا ولكني عزيز في نفسي لان رائت
الله عز وجل يقول ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين ◉
والفرق بين التعزز والتكبر ان التعزز هو ان يصون
الانسان نفسه عن الامور التي تشينه في دينه ومروته
والتكبر هو ان يرى جميع الناس دونه وهو رذي
وقد يلتبس الكبر بالتعزز فالكبر من صفات النفس
والتعزز من صفات القلب فالتعزز شان المؤمنين
والتكبر شعار المتجبرين ◉

حاشيه

ابيات اسحق بن ابرهيم النديم • اولها •
وامرة بالبخل قلت لها اقصري فليس الى ما تامرين سبيل
ارى الناس خلان الجواد ولا ارى بخيلا له في العالمين خليل
واني رايت البخل يزري باهله فاكرمت نفسي ان يقال بخيل
عطائي عطاء المكثرين • البيت وبعده •
وكيف اخاف الفقر او احرم الغنى وراي امير المؤمنين جميل
• استنشد الخليفة فانشد هذه الابيات فقال لله
درك يا اسحق ما تزال تاتينا بنادرة من شعرك وامر له
بمال ووصله واجزل جايزته ◉

بعده •
اكلفها حملي ويحسب كل من يراها بكفي انني قد حملتها

بعده •
داريتكم حينا فابطرتكم وليس للعير سوى الضرب
اقسم لا داريتكم بعد ما لعن اداري ذو نكم ... ولي

مثله قول الآخر •
بني جعفر انتم سماء رياسة مناقبكم في افقها انجم زهر
طريقتكم مثلى وهديكم رضى ومذهبكم قصد ونائلكم غمر
عطاء ولا من وحكم ولا هوى وحلم ولا عجز وعز ولا كبر

حاشيه
بعده •
وليس بشين لامرئ بذل وجهه اليك كما بعض السؤال يشين
يقول ذلك مخاطبا لعبد الله بن جدعان سيد قريش • ولامية هذا
في التوحيد والحكمة شعر كثير وهو شاعر جاهلي وهو الذي
يقول فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم آمن شعره وكفر قلبه ◉

قبله يهجو الكمال السميري الوزير •
وزير اذا ما هجوت الكلاب وافرطت شبهته بالكلاب
عطاياه مسموعة لا ترى • البيت وبعده •
(وشيب خ)
لهي دون نقض خضاب النصول وعدر برايك نصول الخضاب
نهيناه عن رايه فاستبد براي يسود وجه الصواب
واهل الرساتيق لا ينتهون عن الشر الا بحز الرقاب

المورث بن خالد المخزومي — عطفت عليك النفس حتى كأنما بكفيك بؤسي أو إليك نعيمها

أبو الفتح البستي — عفاء على هذا الزمان فإنه زمان عقوق لا زمان حقوق

أبو اليمن زيد بن الحسن الكندي — عفا الله عما جره اللهو والصبى وما مر من قال الشباب وقيله

عفا الله عما كان منا ومنكم لنا وعلينا فاتركوا الأمر مبهما

أبو دهبل الجمحي — عفا الله عن ليلى الغداة فإنها إذا وليت حكما علي تجور

عفا ربنا علي وأكل مالي وجنبا عن أناس آخرينا

أبو فراس — عفافك عني إنما عفة الفتى إذا عف عن لذاته وهو قادر

الرضي الموسوي — عفافي من دون التقية زاجر وصونك من دون الرقيب رقيب

عففت سرائر من أراد نكاحها المحاسن في وجهها لا تنكح

إبراهيم بن العباس الصولي — عفت مساو تبدت منك واضحة على محاسن بقاها أبوك لكا

بعده •
فكل رفيق فيه غير موافق وكل صديق فيه غير صدوق

بعده •
زمان صحبناه بأرغد عيشة إلى أن مضى مستكرها لسبيله
وأعقبنا من بعده غير مشفق مسيئا نفى عنا الكرى بحلوله
لئن عظمت أحزاننا بقدومه لأعظم منها خوفنا من رحيله

قبله •
أأترك ليلى ليس بيني وبينها سوى ليلة إني إذا لصبور
هبوني امرأ منكم أضل بعيره له ذمة إن الذمام كبير
وللصاحب المتروك أعظم حرمة على صاحب من أن يضل بعير
عفا الله عن ليلى • البيت •

قبله •
عشقت وما لي يعلم الله حاجة سوى نظري والعاشقون ضروب
عفافي من دون التقية زاجر • البيت •

بعده •
حاشيه لئن تقدمت أبناء الكرام به لقد تقدم آباء اللئام بكا

الرفاء في سيف الدولة	عفو أظل ذوي الجرائم ظله حتى لقد حسد المطيع المجرما
الأبيوردي	عفيف عن السوءات ما التبست به صليب فما يلفى لعود له كسر
البحتري	عقلت فودعت التصابي وإنما تصرم لهو المرء أن يكمل العقل
بعضهم يهجو ابنه	عقله عقل طائر وهو في صورة الجمل
	عقلي رقيب على طرفي من الحذر فليس يتركه يلتذ بالنظر
ابو دهبل	عقم النساء بمثل مولده إن النساء بمثله عقم (فما يلدن شبيهه خ)
مصعب الشاعر	عقوبة الأمرد الذي كثرت ذنوبه في خروج لحيته
الغنتري	عقود حساب النائبات وضبطها شغلن بناني عن يراع ومنصل
ابن نباتة	عقور إذا ما البأس خفض جأشه وعند مخيلات المطامع ذيب
الرضي الموسوي	عقيب شباب المرء شيب يحثه إذا طال عمر أو فناء يعمه

حاشيه

أبيات أبي دهبل الجمحي في ابن الأزرق المخزومي

عقم النساء بمثل مولده ● البيت وبعده ●

إن البيوت معادن فنجاره كرم وكل جدوده ضخم
غمر الكلام من الحياء تخاله صمتا وليس بجسمه سقم
متهلل بنعم بلا متباعد سيان منه الوفر والعدم

ويروى ●

سبط اليدين تخال أن به سقم الحياء وما به سقم

وقريب منه إنشاد أبي عمرو عن ثعلب ●

تخالهم للحلم صما عن الخنا وخرسا عن الفحشاء عند التهاتر
ومرضى إذا لوقوا حياء وعفة وعند الحروب كالليوث الخوادر
لهم عز إنصاف وذل تواضع بهم ولهم ذلت رقاب العشائر
كأن بهم وصما يخافون عاره وما وصمهم إلا اتقاء المعاير

ومثله قول ليلى الأخيلية ●

ومخرق عنه القميص تخاله وسط البيوت من الحياء سقيما
حتى إذا رفع اللواء رأيته تحت اللواء على الخميس زعيما

● ضمان على عينيك أني لا أسلو وأن فؤادي من جوى بك لا يخلو
ولو شئت يوم الجزع بل غليله محب بوصل منك لو أمكن الوصل
إلا أن وردا لو يراد به الصدى وإن شفاء لو يصاب به الخبل
وما النائل المطلوب منك بمعوز لديك بل الإسعاف يعوز والبذل

حاشيه عقلت فودعت التصابي ● البيت وبعده ●

أرى الحلم بؤسا في المعيشة للفتى ولا عيش إلا ما حباك به الجهل
إذا كان قرضي من دم عند معشر فلا ظفر في أن يؤدى ولا مطل

حاشيه قال فأجابه ولده ●

شبه منك نالني ليس لي عنه منتقل (إجازة)

حاشيه بعده ●

بعضي يكايد بعضا ما أعالجه فلو سئلت إذا لم أدر ما خبري

حاشيه ويقال ● إن عبد الله بن الوليد بن عبد شمس كان واليا على المدينة وكان يلقب بالمبرزي وهو القاضي المشتمر في الأمور وكان جوادا كريما فعزله ابن الزبير لجوده وفيه يقول أبو دهبل
عقم النساء فما يلدن شبيهه ● الأبيات ●

حاشيه قبله ●

تقرب لي ما عز إدراكه المنى وليس على تقريبها بمعول
ومن صحب الأيام شابت قرونه وشابت له الأيام إن لم يحنظل
وما لي ووصف الخيل والليل والقنا إذا لم يكن من صيب السيف منهلي
عقود حساب النائبات ● البيت وبعده ●
وما كساني خيبة الظن أنني جنيت على الآمال قبل التأمل

ابن الرومي — عكست حالي الخطوب فعندي ابداً آجل وتيسى حلوب

ابو القسم الحريري — علت الوزارة اذ علوت محلها باخبر عن عقد الامور وحلها

ابن حيوس — علت جدواك اقوالي وقدما علوت المنعمين بما اقول

ابو نواس في محمد بن الفضل بن الربيع — علقت بحبل من حبال محمد امنت من طارق الحدثان

الرضي الموسوي — علقت منك بحبل غير منتكث عند الحفاظ وعود غير خوار

بشار — علقت نظرتي اليك بقلبي وكاني اراك كل مكان

محمد شبل — علقتهم علوق صادعة الشعب فطاحوا كما يطيح الهباء

علق غدا بيتاعه مبتاعه لهوانه

اعشى بكر — علقتها عرضا وعلقت رجلا غيري وعلق اخرى ذلك الرجل

ابن القبانة — علل المستهام منك بوعد واليك الخيار في التسويف

حاشية قبله • شاعر الرعياد •

يا مديرا من سحر عينيه خمرا انا ممّا ادرت جدّ نزيف
علل المستهام منك بوعد • البيت •

حاشية

ابيات ابن الحريري في الوزير ربيب الدولة ابن الوزير ابي شجاع • علت الوزارة • البيت وبعده •
ان الوزارة منذ منيت بها نهاطقة ما كاطقه هوى لها
لا فارقتك ولا عدمت وصالها ابدا ولا عدمت منك تحرّس ظلها
كتب رجل الى ابن الزيات يهنيه بالوزارة •
ادام الله نعمك وتمتها في عقبك ان مما يطمعني في بقاء النعمة عليك ويزيدني بصيرة في دوامها لك انك اخذتها بحقك واستوجبتها بما فيك من اسبابها ومن شان الاجناس ان تتواصل ومن عادة الاشكال ان تتقاوم والشي يتقلقل الى معدنه ويحن الى عنصره فاذا صادف منبته وركز في مغرسه ضرب بعرقه وتمكن للاقامة وثبت ثبات الطبيعة • ويروى فاذا صادف منبته ولاقى مغرسه رسخ بعروقه وبسق بفروعه وتمكن تمكن الاقامة وثبت ثبات الطبيعة ●

٦ بها ادركت الامال وبيني وبين قربها امد طويل
شاشكرها شيبا عن ثناء يقصر عن مداه من يطيل
خفيف حمل الحساد ثقلا مقيم وهو في الدنيا يجول
تضمنه بديعات سا طوى ويبشر فضلها جيل لجيل

قول ابي نواس هذا من قصيدة • اولها •
لمن طلل لم اشجه وشجاني وهاج الصبي لو ماجه لاوان
تقول منها في المدح • علقت بحبل من حبال محمد • البيت وبعده •
تغطيت من دهري بظل جناحه فعيني ترى دهري وليس يراني
فلو تسال الايام ما اسمي لما درت واين مكاني ما عرفن مكاني
اذل صعاب المكرمات محمد فاصبح محمودا بكل لسان

حاشية
اخذه من قول كثير •
اريد لانسى ذكرها فكانما تمثل لي ليلى بكل سبيل

بعده •
كالفرخ لم يخطب فصار اخوه من اخشانه

قال عبد الله بن الزبير لاهل العراق وددت والله لو ان لي بكم من اهل الشام صرف الدينار بالدرهم واحدا بعشرة • فقال له رجل منهم اتدري يا امير المومنين ما مثلنا ومثلكم ومثل اهل الشام قال وما ذاك قال ما قاله اعشى بكر حيث يقول • علقتها عرضا • البيت • احببناك نحن واحبت اهل الشام انت واحب اهل الشام عبد الملك بن مروان ●

حاشية

قول الشاعر • علمتني الحزم لكن بعد مؤلمة • البيت • قبله •

خف من أمنت ولا تركن إلى أحد فما يخيفك إلا أبعد تجريب

الغدر في الناس طبع لا يغيرهم كالقطر في الطير أو كالختل في الذيب

يا من غدا أجمل المجودي بحجبه ما أنت إذ غبت عن عيني بمحجوب

أرسلت قلبي وعدت الآن أطلبه وقد تعلق بالثم الشنا خيب

أشمت ولا رأت لي بما أكابده بين الحبيبين إذ كنت نار تعذيبي

علمتني الحزم لكن بعد مؤلمة • البيت •

عَلَّمَ الذئبَ بالخياطة رفقاً فهو بالمرق حاذقٌ وبصيرُ

عَلَّمَ الغيثَ الندى حتى إذا ما حكاهُ علَّمَ البأسَ الأسدْ

حاشية بعده • فله الغيث مقترناً بالندى وله الليث مقترناً بالجلد

عَلَّمَتْني الحزمَ لكن بعد مؤلمةٍ إن المصائبَ أثمانُ التجاريبِ

عَلَّمَتْني بهجرها الصبرَ عنها فهي مشكورةٌ على التقبيحِ

حاشية بعده • وأرادت بذاك قبح فعالي فصدته فكان غير المليح

البستاني — عَلَّمَني حبُّكَ المقامَ على الضيمِ وقطعَ الأيامِ بالآمالِ

عَلَّموهُ ما لو يعلمُ إبليسُ بعضَهُ صارَ جهبذَ الديوانِ

أبو سعد الصيقلي — عَلِمْتُ مصيرَ الدهرِ كيف سبيلُهُ فزايلتُهُ قبل الزوالِ بأحوالِ

ابن شمس الخلافة — عَلِمْتُ من الأيامِ ما كنتُ جاهلاً به وبدا لي ما استترَ من الحجبِ

القاضي أبو الحسن — عَلَّمَنا بهِ كيف التظرفُ بعدهُ ومن عاشرَ الحرَّ الظريفَ تظرفا

ابن المعتز ويروى للتاجر • — عِلْمي بأنك جاهلٌ هو جُنَّةٌ لك من عقابي

بعده •

والصبر عنك وصوم حبلي منك أبلغ من عتابي

وجواب مثلك أن يعامل بالسكوت عن الجواب

ما زلت أحلم عن كلاب الناس فعل أخي احتساب

وأبيتهم صفح الذنوب فكف عن كلب الكلاب

علمي بسابقة المقدور ألزمني صبري وصمتي فلم أحرص ولم أسل — الامام الشافعي رحمه الله

علمي غزير وأخلاقي مهذبة ومن تهذب يشقى في تهذبه — له أيضا

علمي معي حيثما يممت يتبعني قلبي وعاء له لا بطن صندوق — له أيضا

علوت فوق الذي سمعت به في الخبر ما لا يجره الخبر

علوتم فتواضعتم على ثقة لما تواضع أقوام على غرر — ابو العلاء المعري

علو في الحياة وفي الممات بحق أنت إحدى المعجزات — ابو الحسن الانباري

على الباب عبد يطلب الإذن قاصدا به أدبا إلا أن نعماك تحجب — مكي بن زيان البغدادي

على البدو يا أهل الملاح وإن نأت بهن النوى أو لم يزرن سلام — قيس بن مسعود

على الخائف المطلوب عين بصيرة بمنطقه أو منظر هو ناظره

على الدنيا السلام فقد تولت إذا احتاج الكريم إلى لئيم

حاشية — أبيات أبي الحسن بن الانباري في الوزير أبي طاهر بن بقية لما صلب رثاه ● أولها علو في الحياة وفي الممات ● البيت وبعده ●

كأن الناس حولك حين قاموا وفود نداك أيام الصلات
كأنك قائم فيهم خطيبا وكلهم قيام للصلاة
مددت يديك نحوهم احتفاء كمدهما إليهم بالهبات
ولما ضاق بطن الارض عن أن يضم علاك من بعد الممات
أصاروا الجو قبرك واستعاضوا عن الاكفان ثوب السافيات
لعظمك في النفوس تبيت ترعى بحفاظ وحراس ثقات
وتشعل عندك النيران ليلا كذلك كنت ايام الحياة
أسأت إلى النوائب فاستثارت فأنت قتيل ثأر النائبات
وكنت تجير من صرف الليالي فعاد مطالبا لك بالترات
ولم ار قبل جذعك قط جذعا تمكن من عناق المكرمات
وكنت لمعشر سعدا فلما مضيت تفرقوا في المنحسات
ولو أني قدرت على قيامي بفرضك والحقوق الواجبات
ملأت الارض من نظم القوافي ونحت بها خلاف النائحات
ولكني أصبر عنك نفسي مخافة أن أعد من الجناة
وما لك تربة فأقول تسقى لأنك نصب هطل الهاطلات
عليك تحية الرحمن تترى برحمات غواد رائحات

وقالت ● عنان جارية الناطفي في مصلوب أيضا ●

أما ترى بائنا في الجو منتصبا على ململمة من صنعة الفاطر
بين السماء وبين الارض منزله وقائما قاعدا جسما بلا زائر
إذا السحاب مرت اخلاف درتها بدرته فسقته اول الناظر
تلقى السباع حيارى حول دوحته بين الرجاء وبين الخوف والياس
والطير واقعة في راسه رسلا كأنهن عليه وفد اعساكر
غشته بالصبح التساوم ما جاد به ما صوت الدبور بتغريد وشواتر
لو كان يطرب شيء ويونسه لكان في طرب منها وإيناس
وحوله من براة الروم ناحية بها رسوم كلوم ما لها آسي
كأنه راهب في رأس صومعة قد مد كفيه من خوف وإجلال
وهم وقوف بايديهم مخاصرهم من بين قس ومطران وشمامس

حاشية ● بعده ●
لو نيل بالحرص مطلوب لما منع الكليم موسى وكان الخط للجبل
وحكمة العقل إن عزت وإن شرفت جهالة عند حكم الرزق والاجل

حاشية ● بعده ●
إن كنت في البيت كان العلم فيه معي أو كنت في السوق كان العلم في السوق

حاشية ● بعده ●
والكبر والحمد ضدان اتفاقهما مثل اتفاق فتاء السن والكبر

حاشية ● بعده ●
فإن كان إذن فهو كالخير داخل عليك وإلا فهو كالشر يذهب
هو أبو الحزم مكي بن زيان بن شبه الماكسيني الضرير النحوي البغدادي وفاته بالموصل في سنة ٥٦٣ ● ومثله قول الآخر ●
على الباب عبد من عبيدك صادق بجود الأمير المعروف شمالك معترف
أيدخل كالاقبال لا زلت مقبلا مدى الدهر أم مثل الحوادث ينصرف

حاشية ● بعده ● قبله
وقد قلت لما أعرض الشجر دوننا وأرض عليها غيرة وقتام
على البدو يا أهل الملاح ● البيت وبعده ●
تعرضت الاشغال حتى كأنما وقوف المطايا عندهن حرام

حاشية

أبيات الغزي من قصيدة أولها ●

عقود معان في بحور معالي وأفلاك عز في سماء جلال

تشبث بأذيال الرجاحة في المنى وكن بملام الناس غير مبال

فإني رأيت الشيء لولا اعتياده على دونهم لم ينفرد بمثال

يميني إذا لبستها كنت أعرف على مهرق أمسكتها بشمالي

يقول منها ● على القلم التعويل ● البيت وبعده ●

وبنت ذا الخط والخط بنت ذا فأيهما أولى بوصف كمال

وكم من كريم كان في خلق حاسد شجى لا يرجى دفعه بسؤال

وما العز إلا خلعة لا يلبسها على المرء إلا الواحد المتعالي

مقال المساعي بالفوائد ولم يكن ليبدو فرند السيف قبل صقال

هو البخت مهما زان شوهاء منظر رأتها عيون الناس ذات جمال

بعض المغاربة: على الدنيا العفاء ولقد تناهى تسرعها إلى أيدي اللئام

على الساغب الظمآن أن يطلب القرى وليس عليه أن تصوب الرواعد

أحمد بن يوسف: على العبد حق فهو لا بد فاعله وإن عظم المولى وجلت فواضله

> أحمد بن يوسف إلى المأمون وقد أهدى له سفطاً من ذهب
>
> فيه قطعة عود هندي بمقدار شبر في طوله وعرضه ●
>
> هذا قد جرت فيه العادة بإلطاف العبيد السادة ●
>
> وقد قلت ● على العبد حق فهو لا بد فاعله ● البيت وبعده ●
>
> ألم ترنا نهدي إلى الله ماله وإن كان عنه ذا غنى فهو قابله

الرضي الموسوي: على العزم مني لا عيشة مستكينة تزيل عن الدنيا بشم المراغم

> حاشية: وخاطر على الجلى خطار ابن حرة وإن اجم الأمر العظيم مزاحم
>
> بعده ●

إبراهيم الغزي: على القلم التعويل في السخط والرضا وما الرمح إلا آلة لقتال

البحتري: على الله إتمام المنى فيك كلها لنا وعلينا الحمد لله والشكر

ابن شمس الخلافة: على الله في كل الأمور توكلي وإني عليكم بعده أتوكل

على المرء أن يسعى لما فيه نفعه وليس عليه أن يساعده الدهر

> بعده ● تتمته خ
>
> فإن نال بالسعي المنى كان بالحرى وإن عرض المقدور كان له العذر

على المرء أن يسعى ويبذل جهده وليس عليه أن ينال الأحاظيا

إبراهيم المهري: على المرء أن يسعى ويسمو بنفسه ويقضي الإله الحلو ما كان قاضيا

> قبله ● مرامسك الغزي الإفضي خ
>
> وما زلت مذ أيفعت أرمي مراهقاً إلى الغاية القصوى أم المعاليا
>
> إذا قنعت نفسي بكاس ومطعم فلا بلغت فيما تروم الأمانيا
>
> لحا الله من يرضى بلقمة يومه ولم يك ذا هم إلى المجد ساميا
>
> على المرء أن يسعى ويسمو بنفسه ● البيت ●

[illegible]

حاشية — ومما بني على قول الآخر:
على الناس حتى أراك السلام فما شئت بعدك من بصر

حاشية — بعده:
وجدنا أذى الدنيا لذيذا كأنما جنى النحل أصناف الشقاء الذي نجني
وخوف الردى آوى إلى الكهف أهله وكلف نوحا وابنه عمل السفن

المعري — على أمّ دفرٍ غضبة الله إنها لأجدر أنثى أن تخون وأن تخني

ابن الدمينة — على أنّ قرب الدار ليس بنافعٍ إذا كان من تهواه ليس بذي ودّ

على أنّ قرب الدار ليس بنافعٍ إذا لم يكن بين القلوب قريب

حاشية — بعده:
وأني على جيحان لو غاض ماؤه وإن كان ذو دعبرة دوني نائله

أبو تمام — على أنني أطري الحسام إذا مضى وإن كان يوم الروع غيري حامله

الأبيرد الرياحي — على أنني أقني الحياء وأتقي شماتة أعداءٍ عيونهم خزر

زهير المصري — على أنني أنوي وللمرء ما نوى إلى أن تواتي قدرةٌ وأوان

له أيضا — على أنني ذاك الوفي الذي له عهود هوى تبقى على الحدثان

على أنني راضٍ بأن أحمل الهوى وأخلص منه لا عليّ ولا ليا

على أنني راضٍ بمثل هديتي ولست براضٍ أن تكون بدونها

حاشية — قبله:
سلوت بحمد الله عنها وأصبحت دواعي الهوى من أرضها لا أجيبها
على أنني لا شامت إن أصابها — البيت

على أنني لا شامتٌ إن أصابها بلاءٌ ولا راضٍ بواشٍ يعيبها

عَلَى أَنَّنِي لَا مَائِلٌ بِعَدَاوَةٍ عَلَيْكُمْ وَلَا صَبٌّ إِلَى السِّلْمِ جَانِحُ

عَلَى أَنَّهَا الْأَيَّامُ قَدْ صِرْنَ كُلُّهَا عَجَائِبَ حَتَّى لَيْسَ فِيهَا عَجَائِبُ — أبو تمام

عَلَى أَنَّهَا تَعْفُو الْكُلُومُ وَإِنَّمَا نُوَكَّلُ بِالْأَدْنَى وَإِنْ جَلَّ مَا يَمْضِي — أبو خراش الهذلي

عَلَى أَنَّهَا مِنِّي لِغَيْرِكَ ذِلَّةٌ وَلَكِنَّهَا بَيْنِي وَبَيْنَكَ تَجَمُّلُ

عَلَى أَنِّي رَأَيْتُ يَدَ اللَّيَالِي مُنَازِعَةً إِلَى الْعِلْقِ النَّفِيسِ

عَلَى أَنَّنِي وَإِنْ لَاقَيْتُ شَرًّا لِخَيْرِكَ بَعْدَ ذَاكَ الشَّرِّ رَاجِ — أبو دلامة

عَلَى الْأُسِّ تُبْنَى كُلُّ شَيْءٍ سِوَى الْمُنَى فَلَيْسَ لِمَا تَبْنِيهِ مِنْهَا قَوَاعِدُ — الغزي

عَلَى أَيِّ بَابٍ أَطْلُبُ الْإِذْنَ بَعْدَمَا حُجِبْتُ عَنِ الْبَابِ الَّذِي أَنَا حَاجِبُهُ — أحمد بن علي الكاتب

عَلَى أَيِّ شَيْءٍ لَا أَبَا لِأَبِيكُمُ تُشِيرُونَ نَحْوِي كُلُّكُمْ بِالْأَصَابِعِ — حاجز بن عوف

عَلَى بَابِكَ الْمَعْمُورِ لَا زَالَ عَالِيًا مَطِيَّاتُ آمَالِ الْبَرِيَّةِ وَاقِفَهْ

حاشية — يُقَالُ إِنَّ أَبَا دُلَامَةَ وُجِدَ سَكْرَانَ فَأُخِذَ وَحُبِسَ فِي بَيْتٍ فِيهِ دَجَاجٌ فَقَالَ:

أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَدَتْكَ نَفْسِي عَلَامَ حَبَسْتَنِي وَشَقَقْتَ سَاجِي
أَمِنْ صَهْبَاءَ صَافِيَةِ الْمِزَاجِ كَأَنَّ شُعَاعَهَا لَهَبُ السِّرَاجِ
أُقَادُ إِلَى السُّجُونِ بِغَيْرِ جُرْمٍ كَأَنِّي بَعْضُ عُمَّالِ الْخَرَاجِ
وَقَدْ كَانَتْ تُخَبِّرُنِي ذُنُوبِي بِأَنِّي مِنْ عِقَابِكَ غَيْرُ نَاجِ
عَلَى أَنِّي وَإِنْ لَاقَيْتُ شَرًّا • البيت •

حاشية — نَسَبُ حَاجِزٍ هُوَ حَاجِزُ بْنُ الْعَوْفِ بْنِ الْحَرْثِ بْنِ الْأَخْثَمِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ ذُهْلِ بْنِ مَالِكِ بْنِ سَلَامَانَ بْنِ مُفَرِّجِ بْنِ مَالِكِ بْنِ زَهْرَانَ بْنِ عَوْفِ بْنِ مُدْرِكَانَ بْنِ مَالِكِ بْنِ نَصْرِ بْنِ الْأَزْدِ • قَالَ أَبُو عَمْرٍو وَكَانَ حَاجِزٌ شَاعِرًا جَاهِلِيًّا مُقِلًّا لَيْسَ مِنْ مَشْهُورِي الشُّعَرَاءِ وَهُوَ أَحَدُ الصَّعَالِيكِ الْمُغِيرِينَ عَلَى قَبَائِلِ الْعَرَبِ وَمِمَّنْ كَانَ يَعْدُو عَلَى رِجْلَيْهِ عَدْوًا يَسْبِقُ بِهِ الْخَيْلَ قَالَ وَخَرَجَ حَاجِزٌ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ فَمَا عَادَ وَلَا عُرِفَ لَهُ خَبَرٌ فَكَانُوا يَرَوْنَ أَنَّهُ مَاتَ عَطَشًا وَضَلَّ فَقَالَتْ أُخْتُهُ تَرْثِيهِ •

أَحَقًّا حَاجِزٌ أُمٌّ لَيْسَ حَيًّا فَيَسْلُكُ بَيْنَ خَنْدَقَ وَالْبَهِيمِ
وَيَشْرَبُ شَرْبَةً مِنْ مَاءِ تَرْجٍ فَيَصْدُرُ مِشْيَةَ السَّبُعِ الْكَلِيمِ
خَنْدَقُ وَالْبَهِيمُ جَبَلَانِ • وَمِنْ شِعْرِ حَاجِزٍ •

أَلَا عَلِّلَانِي قَبْلَ نَوْحِ النَّوَادِبِ وَقَبْلَ بُكَاءِ الْمُعْوِلَاتِ الْقَرَائِبِ
وَقَبْلَ ثَوَائِي فِي تُرَابٍ وَجَنْدَلٍ وَقَبْلَ نُشُوزِ النَّفْسِ فَوْقَ التَّرَائِبِ
فَإِنْ تَأْتِ الدُّنْيَا بِيَوْمِي فُجَاءَةً تَجِدْنِي وَقَدْ قَضَّيْتُ مِنْهَا مَآرِبِي

حاشية — وكان حاجز جمع ناسًا من فهم وعدوان فدلّهم على خثعم فأصابوا منهم غرة فغنموا ما شاؤوا فبلغ حاجزًا أنهم يتوعدونه ويرصدونه ليقتلوه فقال •

إِنِّي مِنْ إِيعَادِكُمْ وَوَعِيدِكُمْ وَإِيعَادِكُمْ بِالْقَتْلِ مُسْتَمِعٌ سَامِعِي
وَإِنِّي دَلِيلٌ غَيْرُ مُخْفٍ دَلَالَتِي عَلَى الْغَيْبِ خَطْمٌ غَيْرُ خَاشِعِ
تَرَى الْبِيضَ يَرْدُنَ الْمَجَاسِدَ بِالضُّحَى لَدَى كُلِّ مَشْبُوحِ الذِّرَاعَيْنِ نَازِعِ
عَلَى أَيِّ شَيْءٍ لَا أَبَا لِأَبِيكُمُ • البيت •

حاشية — بعده •
بِجُودِكَ مَوْجُودٌ وَطَوْلُكَ مَائِلٌ وَعُرْفُكَ مَعْرُوفٌ وَكَفُّكَ وَاكِفَهْ

على تطيب برّياها مدائحنا كالمسك تأخذ منه الريح أعرافا

على حين أحكمت الأمور وبعد ما نقدت القوافي مثل نقد الدراهم

على حين أن شابت لداتي ومن يعش تصرّف له عصران مختلفان

ابن الرومي يرثي ولده — على حين شمت الخير في لمحاته وآنست من أعطافه آية الرشد

على خبزك مكتوب سيكفيكهم الله

المتنبي — على ذا مضى الناس اجتماع وفرقة وميت ومولود وقال ووامق

الغزي — على ركاب القوافي سار نائله فصائح العرب في الآفاق والعجما

منّت بها نفس حاتم

الفرزدق — على ساعة لو أن في القوم حاتما على جوده ما جاد بالماء حاتم

إسمعيل بن علي الحظيري — على سبيل مهيع لاحب يؤدي أخو اليقظة والغافل

المعري — على سنين تقضّت عند غيرهم أسفت لا بل على الأيام والساع

حاشية

أبيات المتنبي من قصيدة يمدح فيها الحسين بن إسحق التنوخي أولها ◎

هو البين حتى ما تأنّى الحزائق ويا قلب حتى أنت ممن أفارق
وقفنا ومما زاد بثّا وقوفنا فريقي هوى منا مشوق وشائق
وقد صارت الأجفان قرحى من البكا وصار بهارا في الخدود الشقائق
على ذا مضى الناس اجتماع وفرقة ◎ البيت وبعده •
تغيّر حالي والليالي بحالها وشبت وما شاب الزمان الغرانق

يقول منها في المدح ◎

فتى كالسحاب الجون يرجى ويتقى يرجّى الحيا منه وتخشى الصواعق
ولكنها تمضي وهذا مخيّم وتكذب أحيانا وذا الدهر صادق
تخلّى من الدنيا لينسى فما خلت مغاربها من ذكره والمشارق
تكرّر حتى مال فيك تعجّبي ولا عجب من حسن ما الله خالق
كأنك في الإعطاء للمال مبغض وفي كل حرب للمنية عاشق
فما ترزق الأقدار من أنت حارم ولا تحرم الأقدار من أنت رازق
ولا تفتق الأيام ما أنت راتق ولا ترتق الأيام ما أنت فاتق
ولا تفتق الأيام من أنت راتق ولا ترتق الأيام من أنت عاتق
لك الحمد غيري رام غيرك للغنى وغيري بغير اللاذقية لاحق
هي الغرض الأقصى ورؤيتك المنى ومنزلك الدنيا وأنت الخلائق

حاشية

كتب بعضهم إلى رئيس • مما يبسط لسان مادحك أمنه من تحمّل الإثم فيه وتكذيب السامعين له فيما يثبته لأن الناس مجمعون على مدحك وفضلك وواثقون بكمال عقلك ◎

حاشية — بعده •

تصاريف لون بعد لون ولا يزل يرى حادثات غلظة وليان

حاشية — قبله •

أرى ضيفك في الدار وكرب الجوع يغشاه
على خبزك مكتوب • البيت •

عَلَى غَيْرِ حَزْمٍ فِي الأُمُورِ وَلَا تُقًى ... وَلَا نَائِلٍ جَزْلٍ تُعَدُّ مَوَاهِبُهْ — ابرهيم بن حسان الحضرمي

عَلَى قَدْرِ أَهْلِ العَزْمِ تَأْتِي العَزَائِمُ ... وَتَأْتِي عَلَى قَدْرِ الكِرَامِ المَكَارِمُ — المتنبي

عَلَى قَدْرِ فَضْلِ المَرْءِ تَأْتِي خُطُوبُهُ ... وَيُعْرَفُ عِنْدَ الصَّبْرِ فِيمَا يَنُوبُهُ (يُصِيبُهُ خ) — محمد بن مسعود مغربي

عَلَيْكَ أَبَا بِشْرٍ سَلَامٌ وَرَحْمَةٌ ... فَقَدْ بِنْتَ عَنَّا كُلُّنَا لَكَ حَامِدُ — مورج السدوسي

عَلَيْكَ إِذَا صَاعَبَتْكَ الرِّجَالُ ... بِضَرْبِ الرُّؤُوسِ وَطَعْنِ الثُّغَرْ — ابو نصر بن نباتة

عَلَيْكَ إِذَا مَا كُنْتَ لَا بُدَّ نَاكِحًا ... ذَوَاتِ الثَّنَايَا الغُرِّ وَالأَعْيُنِ النُّجْلِ — خالد بن صفوان

عَلَيْكَ الخَالَ إِنَّ الخَالَ يَسْرِي ... إِلَى ابْنِ الأُخْتِ بِالشَّبَهِ المُبِينِ

عَلَيْكَ السُّكُوتَ فَإِنْ لَمْ تَجِدْ (يَكُنْ خ) ... مِنَ القَوْلِ بُدًّا فَقُلْ أَحْسَنَهْ

عَلَيْكَ السَّلَامُ سَلَامُ الوَدَاعِ ... سَلَامُ فَتًى مَاتَ قَبْلَ الأَجَلْ — ابن زيدون

عَلَيْكَ السَّلَامُ فَكَمْ مِنْ وَفَاءٍ ... نُفَارِقُ مِنْكَ وَكَمْ مِنْ كَرَمْ — ابو العيناء

حاشية

ومن باب علي • قول علي بن عبد الله الحراني •
على صحبة الناس السلام فانني ... ارى اكثر الاصحاب للبر يعادل
وقول ابي نصر بن نباتة السعدي •
على ما تهاجرت الليالي فلا بؤس ... يدوم ولا رخاء
وقول ابي بكر الصولي مهنئا بقدوم •
على غيظ اعداء وارغام حاسد ... وجئت الى اعلى المجد صاعد
قدمت على التيسير اسعد مقدم ... واوردك التوفيق خير الموارد
ومن باب عليك • قال مالك بن طوق دخل علي يوما مجنون ونحن ناكل فاكل معنا فجاء يوما آخر فحجب فرآني يوما مع اماثل البصرة فانشأ يقول •
عليك اذن فانا قد تعودنا السنا ... نعود وان عدنا نعدمنا
يا اكله سلفت ابنت حزازتها ... داء بقلبك ما صمنا وصلينا
قال • فما اتى علي يوم اشد من ذلك حزنا ۞

حاشية

يروى ان ابا بلعيم الاسدي اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقام بين يديه وقال •
يقول ابو بلعيم صادقا عليك السلام ابا القسم
فقال صلى الله عليه وسلم ان عليك السلام تحية الموتى ۞ ودخل الحسن بن العماني على عبد الله ابن جعفر فانشأ يقول •
عليك السلام ابا جعفر ... وسيد فهر لدى المحضر
فقال له عبد الله اخطأت اذ حييتني بتحية الموتى وقد امكنك ان تقول • على السلام ابا جعفر •
وهذا نقد الشعر في موضعه ۞

ومن قل فيما يتقيه اصطباره ... فقد قل فيما يرتجيه نصيبه
وعاقبة الصبر الجميل من الفتى ... لها فرج من ذي الجلال يثيبه
اذا المرء لم يسحب الى الهول ذيله ... ولم تعترك بالحادثات جنوبه
فقد خسر في الدنيا من المال حظه ... وقل من الاخرى لعمري نصيبه •
هو ابو عبد الله محمد بن مسعود الغساني البجاني اصله من بجانة فنسب اليها وسكن قرطبة وقد ذكره ابو عبد الله محمد بن نصر الحميدي في كتابه الذي سماه جذوة المقتبس في تاريخ الاندلس ۞

حاشية بعده •
فلا يبعدنك الله ميتا فانما ... حياة الفتى سير الى الموت قاصد

حاشية بعده •
وكل مضيم الكشح خفاقة الحشى ... تطوف الحلي لهاء وافر العقل

حاشية بعده •
فربتما فارقت بالذي تقول ... اما حكمتها الالسنه

عَلَيْكَ بِإِخْوَانِ الثِّقَاتِ فَإِنَّهُمْ قَلِيلٌ فَصِلْهُمْ دُونَ مَنْ كُنْتَ تَصْحَبُ

عَلَيْكَ بِإِخْوَانِ الصَّفَاءِ فَإِنَّهُمْ عِمَادٌ إِذَا اسْتَنْجَدْتَهُمْ وَظُهُورُ

(أبو بكر بن العباس الخوارزمي) عَلَيْكَ بِإِظْهَارِ التَّجَلُّدِ لِلْعِدَى وَلَا تُظْهِرَنْ مِنْكَ الذُّبُولَ فَتُحْقَرَا

(محمد بن عبد الله بن طاهر) عَلَيْكَ بِإِغْبَابِ الزِّيَارَةِ إِنَّهَا تَكُونُ إِذَا دَامَتْ إِلَى الْهَجْرِ مَسْلَكَا

(أبو الفتح البستي) عَلَيْكَ بِالْجِدِّ إِنِّي لَمْ أَجِدْ أَحَدًا حَوَى نَصِيبَ الْعُلَى مِنْ غَيْرِ مَا نَصَبِ

(ابن شمس الخلافة) عَلَيْكَ بِالْجُودِ فَكُلٌّ جَامِعٌ لِمُتْلِفٍ وَمُصْلِحٌ لِمُفْسِدِ

(أبو سعيد بن دوست) عَلَيْكَ بِالْحِفْظِ دُونَ الْجَمْعِ فِي الْكُتُبِ فَإِنَّ لِلْكُتُبِ آفَاتٍ تُفَرِّقُهَا

(أبو القاسم الحريري) عَلَيْكَ بِالصِّدْقِ وَلَوْ أَنَّهُ أَحْرَقَكَ الصِّدْقُ بِنَارِ الْوَعِيدِ

مثل — مثل

(سالم بن وابصة الأسدي) عَلَيْكَ بِالْقَصْدِ فِيمَا أَنْتَ فَاعِلُهُ إِنَّ التَّخَلُّقَ يَأْتِي دُونَهُ الْخُلُقُ

(اليزيدي) عَلَيْكَ بِأَوْسَاطِ الْأُمُورِ فَإِنَّهَا نَجَاةٌ وَلَا تَرْكَبْ ذَلُولًا وَلَا صَعْبَا

حاشية

قيل اجتمع أبو بشر بأبي سليمان الضرير الشامي وكان من حذاق الشعراء فأنشده أبو بشر قوله ●

عليك بإغباب الزيارة ● البيت وبعده ●

ألم تر أن الغيث يسأم دائما ويسأل بالأيدي إذا هو أمسكا

فقال أبو سليمان لمن هذين البيتين قال أبو بشر أنا قائلهما قال هما سائران لمحمد بن عبد الله بن طاهر وإنهما لأحسن من قول أبي تمام في معناهما ●

وطول مقام المرء في الحي مخلق لديباجتيه فاغترب تتجدد

فإني رأيت الشمس زيدت محبة إلى الناس أن ليست عليهم بسرمد

حاشية

ومن باب عليك بأوساط الأمور ● قول آخر ●

عليك بأوساط الأمور فربما توسطت أمرا ضر لي طرفاه

قال مخلد بن الحسين رحمه الله ما ندب الله العباد إلى شيء إلا اعترض فيه إبليس بأمرين لا يبالي بأيهما ظفر إما غلوا فيه أو تقصيرا عنه ● وقال البلغاء عليك بالتوسط في التقبض والتبسط ● وقال آخر لا تكن رطبا فتعصر ولا يابسا فتكسر ● وقال آخر عليك القصد بين الطرفين لا منع ولا إسراف ولا بخل ولا إتلاف فالطرفان مذمومان والوسط أسلم ●

حاشية — بعده ●

فما الحب إلا من صفا لك وده ومن هو ذو نصح وأنت مغيب

ألا إن خير الود ود تطوع به النفس لا ود أتى وهو مغضب

حاشية — بعده ●

وليس كثيرا ألف خل وصاحب وإن عدوا واحدا لكثير

ويروى وليس كثيرا للامرئ ألف صاحب ● وما بكثير ألف خل وصاحب ●

حاشية — بعده ●

أما تبصر الريحان تشتم ناضرا ويلقى على المبضا إذا ما تغيرا

النار تحرقها والماء يغرقها والفار يخرقها واللص يسرقها ●

هو أبو سعيد عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن عزيز الحنفي النيسابوري مولده سنة ٣٤٧ ووفاته سنة ٤٣١ ●

حاشية — بعده ●

وابغ رضى الله فأغبى الورى من أسخط المولى وأرضى العبيد

حاشية — قبله ●

يا أيها المتحلي غير شيمته ومن خليقته الإفراط والملق

عليك بالقصد فيما أنت فاعله ● البيت وبعده ●

ولا يواتيك فيما ناب من حدث إلا أخو ثقة فانظر بمن تثق

يا أجمل الناس إن بل سربال الشباب فما يبقى جديد على الدنيا ولا خلق

وإنما الناس والدنيا على سفر فناظر أجلا منهم ومنطلق

وموقف مثل حد السيف قمت به أحمي الذمار وترميني به الحدق

فما زلقت ولا أبديت فاحشة إذا الرجال على أمثالها زلقوا

عليك بحسن الخلق في الناس كلّهم (إنّه) به يكسب المرء الجمال على الدهر

بعده ● إذا لم تسع خلقاً بمال تفيده ولم تك ذا فضل عليه ولا دثر
فسعه بخلق طاهر ودماثة تصب في الورى طرّاً به غاية الشكر

عليك بحسن الصبر في كلّ حالة فصبر الفتى في الحادثات صواب

عليك بحسن الصبر في كلّما يطرا وقف موقف المظلوم وانتظر النصرا

بعده ● فإن لم تنل في هذه الليلة المنى فنمها قليلاً وانتظر ليلة أخرى

أبو الحسن اللارجي — عليك ببذل المال في حقّه فإنّ صون المال في بذله

قبله ● نصيحة خوّلتنيها امرؤ ثرى عظات الدهر عن عقله
عليك ببذل المال في حقه ● البيت ●
هذا نظم قول أبي الحسن المحسّني الأكبر صيانة المال في بذله

أبو زبيد الطائي — عليك بأسر الأمر قبل انتشاره وشرّ الأمور الأعسر المتدبّر

حاشية: يقال إنّ أبا زبيد الطائيّ كان شاعراً عالماً بسير الملوك من العرب والعجم راوياً للأشعار حافظاً لأيامهم وكان على دين المسيح نصرانياً ◉ وقال القطاميّ في معناه ● وخير الأمر ما استقبلت منه وليس بأن تتبّعه اتّباعا

عليك بعلويّ السجايا فإنّها تعيد الدنيّ الأصل صدراً مباهيا

بعده ● ألم ترني بعض الحجارة لم تزل في الصدق حتى صرت في الناس قاضيا
قال كاتبه عفا الله عنه رأيت هذين البيتين
مكتوبين على فنجان من زجاج صاف ◉

عليك بغيري فاجتنبني فإنني بصير بعوراء الكميّ المطالب

علي بن مرزوق التنوخي — عليك بفعل الخير فاقبل وصيّتي فإنّي بما قد قلت جدّ خبير

بعده ● فإنك في الدنيا على ذاك قادر وإنك بعد الموت غير قدير
إذا عميت عين البصيرة ضاعت الوصاة وما الأعمى كمثل بصير
وكم ذي غنى بالظلم مكتسب الغنى فلمّا حواه مات موت فقير
فيا من لذي الدنيا توطّن إنما توطّنت من دنياك دار غرور

ابن شمس الخلافة — عليك بما يدني من الحمد فعله ودع كلّ ما يدني من اللوم واجتنب

علي بن هشام — عليك بما يعنيك من كلّما ترى وبالصمت إلّا عن جميل تقوله

عليك بنفي الجهل عنك فانه يزيدك اعظاما بكل مكان

عليك ذوي الاقدار فاكسب ثناءهم فعرفك في غير المحقين ضايع — يزيد بن محمد المهلبي

عليك سلام الله اما قلوبنا فمرضى واما ودنا فصحيح

عليك سلام الله انت وديعتي اليه وما يستودع الله يودع — ابن الرومي

عليك سلام الله اني لنازع اليك وان لم اعط منك الامانيا — الرضي الموسوي

عليك سلام الله قيس بن عاصم ورحمته ما شاء ان يترحما — عبدة بن الطبيب

عليك سلام الله وقفا فانني رأيت الكريم الحر ليس له عمر

عليك سلامي ما تغنت حمامة فهاجت غرام المستهام المتيم

عليك سلامي ما حييت وان امت يحييك عظمي في التراب رميما

على كل حال ام عمرو جميلة وان لبست خلقا نها وجديدها

حاشية — بعده ●
وما مال من اعطى الكرام بضايع ولكنه عند الكرام بضايع
(وكايع خ)

حاشية — قبله ●
واني لاستسقي بكل سحابة تهب بها من نحو ارضك ريح
عليك سلام الله اما قلوبنا ● البيت ●

حاشية — ابيات ابن الرومي ● اولها ●
شفيعك من قلبي مكين مشفع وحظك من ودي حريم ممنع
ولا شاقني في هواك زيادة فابسره مرض واداناه مقنع
كتبت ومالي في نهاري مونس ولا سكن في الليل والناس هجع
ابيت رقيب الصبح حتى كانني رجي مكان الصبح وجهك يطلع
اصعد انفاسي واحدر عبرتي عشية ذاك الاله يسمع
عليك سلام الله انت وديعتي ● البيت ●

حاشية — بعده ●
تحية من اوليته منك نعمة اذا زار عن شحط بلادك سلما
وما كان قيس هلكه هلك واحد ولكنه بنيان قوم تهدما
يقول ذلك في قيس بن عاصم المنقري

حاشية — يقول قبله ●
كان بني نبهان يوم وفاته نجوم سماء خر من بينها البدر
مضى طاهر الاثواب لم تبق بقعة غداة ثوى الا اشتهت انها قبر
عليك سلام الله وقفا ● البيت ●

عَلَى كُلِّ حَالٍ فَاجْعَلِ الحَزْمَ عُدَّةً لِمَا أَنْتَ بَاغِيهِ وَعَوْنًا عَلَى الدَّهْرِ

الفقر والسراء ع

عَلَى كُلِّ حَالٍ يَأْكُلُ المَرْءُ زَادَهُ عَلَى البُؤْسِ وَالضَّرَّاءِ وَالحَدَثَانِ — أَعْرَابِيَّة

عَلَى كُلِّ مَحْبُوسٍ رَهِينٍ وَحَابِسٍ مِنَ الفَلَكِ الدَّوَّارِ سُورٌ وَخَنْدَقُ — الصَّابِي

عَلَيْكَ لِلنَّاسِ أَنْ تَسْعَى لِنَصْرِهِمْ وَمَا عَلَيْكَ لَهُمْ إِسْعَادُ أَقْدَارِ — الرَّاضِي المُعْتَمِد صَاحِب المَغْرِب

عَلَى كُلِّ نَشْزٍ وَطْأَةٌ مِنْ نَكَالِهِ وَفِي كُلِّ حَيٍّ مِنْ مَوَاهِبِهِ سَجْلُ — عَلِيّ بن جَبَلَة

عَلَيْكُمْ سَلَامُ اللهِ وَالبُعْدُ بَيْنَنَا وَبِالرَّغْمِ مِنِّي أَنْ أُسَلِّمَ مِنْ بُعْدِ — زُهَيْر المِصْرِي

عَلَيْكُمْ لَعْنَةُ اللهِ ابْتِدَاءً وَعَوْدًا فِي الصَّبَاحِ وَفِي المَسَاءِ — عَلِيّ بن الجَهْم

عَلَيْكَ مِنَ الأَحِبَّةِ كُلَّ يَوْمٍ سَلَامُ اللهِ مَا ذُكِرَ السَّلَامُ

عَلَيْكَ هَزْمُهُمُ فِي كُلِّ مُعْتَرَكٍ وَمَا عَلَيْكَ بِهِمْ عَارٌ إِذَا انْهَزَمُوا — المُتَنَبِّي

عَلَيْكَ يَا هَذَا بِحُسْنِ الزَّادِ لَا بُدَّ وَاللهِ مِنَ المَعَادِ — أَبُو العَتَاهِيَة الى مرزوق •

حاشيه فَإِنْ نِلْتَ أَمْرًا نِلْتَهُ عَنْ عَزِيمَةٍ وَإِنْ قَصَّرَتْ عَنْهُ الحُظُوظُ فَعَنْ عُذْرِ بعده •

حاشيه

قال الأصمعي أصيبت أعرابية بابنين لها فاشتد جزعها عليهما ثم رأيتها تأكل بين قبريهما فقلت أبعد ذلك الجزع تأكلين بين قبري حبيبك فقالت •

على كل حال يأكل المرء زاده • البيت •

وقال ابن الأعرابي مر رجل بالكوفة بالمناخ بأعرابية وهي تمرض أخا لها في حطمة أصابتهم ثم راح بالعشي فسأل عنه فقالت دفناه وإذا هي تأكل سويقة معها قد شربتها بالماء فقال لها الرجل ما أسرع ما أكلت بعده فاغرورقت عيناها بالدموع وقالت • على كل حال يأكل المرء زاده • البيت •

حاشيه
اعتلّ عبيد الله بن يحيى بن خاقان وزير المتوكل على الله فأمر المتوكل الفتح أن يعوده فأتاه فقال إن أمير المؤمنين يسأل عن علّتك فقال عبيد الله
عليلٌ من مكانين من الأسقام والدَّينِ
وفي هذين لي شغلٌ وحسبي شغل هذين
قال فأخبر المتوكل بما قال فأمر له بألف ألف درهم

عليلٌ من مكانين من الأسقام والدَّينِ

جرجيس بعجو طبيبا
عليله المسكين من شؤمه في بحر هلكٍ ماله ساحلُ

زهر المعري
عليلُ هجرانٍ في حمى صبابته له من الدمع طول الليل بحرانُ

عليمٌ بأعقاب الأمور كأنما تخاطبه من كل أمرٍ عواقبه

ابن المعتز القسم بن عبيد الله
عليمٌ بأعقاب الأمور كأنه بمختلسات الظن يسمع أو يرى

حاشيه إذا أخذ القرطاس خطّت يمينه تفتّح نوراً أو تنظّم جوهرا
بعده ● تفتّق خ

له أيضا
عليمٌ بكرات الزمان كأنه يرى بضمير ما أعاد وما أبدى

عليمٌ بمعنى حاجتي فطباعه تخاطبه عني ولا أتكلم

محمد بن شبل
على مثل أطراف الرماح تقلّبت بنا هممٌ أعباؤها تنهض الدهرا

عروة بن الورد
على مثل ليلى يقتل المرء نفسه وإن كنت من ليلى على اليأس طاويا
طاويا

حاشيه قبله ●
ألا لا أرى إلا السير إلا مصاعداً ولا البرق إلا أن يكون يمانيا
على مثل ليلى يقتل المرء نفسه ● البيت وبعده ●
وكنت أرى ذا الاحتيال ومرّة فأعيا بليلى مرتي واحتياليا

على مثلها مثلي يكون منادمي فإن لم أجد مثلي خلوت بها وحدي

حاشيه يروى ذلك في الخمرة

عَلَى مُكْثِرِيهِمْ حَقُّ مَنْ يَعْتَرِيهِمُ وَعِنْدَ الْمُقِلِّينَ السَّمَاحَةُ وَالْبَذْلُ — زهير بن أبي سلمى

حاشيه: هذا البيت أشرد مثل قيل في مدح قبيلة اتّفق واجودها والمقلون في الجود والكرم

عَلَيْنَا أَنْ نُعَاوِدَ كُلَّ يَوْمٍ رَخِيصٌ عِنْدَهُ الْمُهَجُ الْغَوَالِي — أبو فراس

حاشيه: بعده ● فإن عشنا ذخرناها لأخرى وإن متنا فموتات الرجال

حاشيه: ومن باب عليه ● قول ابن هرمة ●
عليه غداة الروع زغف حصينة دلاص كمثل النهي المترقرق
وقال كعب بن مالك ●
في كل سابغة يخطّ فضولها كالنهي هبّت ريحه المترقرق
بيضاء محكمة كأنّ قتيرها حدق الجنادب ذات شدّ موثق

عَلَيْنَا بِأَنْ نُهْدِي إِلَى مَنْ نُحِبُّهُ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِي وُسْعِنَا مَا يُشَاكِلُهُ

حاشيه: بعده ● ألم ترنا نهدي إلى الله ماله وإن كان عنه ذا غنى فهو قابله
هذا البيت الأخير لأحمد بن يوسف الكاتب وهو تضمين وقد كتب بباب
على العبد حقّ فهو لا بدّ فاعله ● البيتان ●

عَلَيْنَا لَكَ الْإِسْعَادُ إِنْ كَانَ نَافِعًا بِشَقِّ قُلُوبٍ لَا بِشَقِّ جُيُوبِ — المتنبي

عَلَى وَجْهِ مَيٍّ مَسْحَةٌ مِنْ مَلَاحَةٍ وَتَحْتَ الثِّيَابِ الْخِزْيُ لَوْ كَانَ بَادِيَا — كنزة

حاشيه: قبله ●
ألا حبّذا أهل الملا غير أنّه إذا ذكرت ميّ فلا حبّذا هيا
على وجه ميّ مسحة من ملاحة ● البيت وبعده ●
ألم تر أنّ الماء يخلف طعمه وإن كان لون الماء أبيض صافيا
إذا ما أتاه وارد من ضرورة تولّى بأضعاف الذي جاء ظاميا
كذلك ميّ في الثياب إذا بدت وأثوابها يخفين منها المخازيا
فلو أنّ غيلان الشقيّ بدت له مجرّدة يوما لما قال آليا
كقول مضى منه ولكن لردّه ملا غير ميّ أو لأصبح ساليا
هي كنزة بنت أمّ سلمة بن بدر المنقري ●

عَلَى وَجْهِهِ نُورُ السَّعَادَةِ ظَاهِرٌ وَفِيهِ قَبُولٌ لِلسِّنِّ نُجْحٍ وَإِقْبَالُ — ابن شمس الخلافة

عَلَيْهِمْ سَرَابِيلٌ كَأَنَّ قَتِيرَهَا عُيُونُ أَفَاعٍ تَنْطَوِي وَتَنْسَابُ — حارثة بن أوس الكلبي

حاشيه: أبيات أبي رياش أحمد بن أبي هاشم إبراهيم القيسي اليمامي وفاته سنة ٣٤٩ قال مدحت الوزير المهلبي فتأخرت عنّي صلته وطال تردّدي إليه فقلت ●
وقائلة قد مدحت الوزير وهو المؤمّل المستماح
فماذا أفادك ذاك المديح وهذا الغدوّ وذاك الرواح
فقلت لها البرّ يدري امرؤ بأيّ الأمور يكون الصلاح
على التقلّب والاضطراب ● البيت ●

عَلَيْهِمْ وَقَارُ الْحِلْمِ حَتَّى كَأَنَّمَا وَلِيدُهُمُ مِنْ أَجْلِ هَيْبَتِهِ كَهْلُ — خلف بن خليفة

عَلَيَّ التَّقَلُّبُ وَالِاضْطِرَابُ جُهْدِي وَلَيْسَ عَلَيَّ النَّجَاحُ — أحمد بن إبراهيم اليمامي

حاشيه: ومثله قول الآخر ●
وعليّ أن أسعى وليس عليّ إدراك النجاح

عَلَيَّ ثِيَابٌ فَوْقَ قِيمَتِهَا الْفَلْسُ وَفِيهِنَّ نَفْسٌ دُونَ قِيمَتِهَا الْإِنْسُ — أبو طاهر الخيزرانيّ

حاشيه: بعده ● فثوبك مثل الشمس من دونها الدجى وثوبي مثل الغيم من دونه الشمس

حاشية

يقال إن الإمام الشافعي رحمة الله عليه لما قصد مصر قطع عليه الطريق وأخذت ثيابه وكل ما كان معه من الرحل فدخل بعض المساجد وعليه خليقات فكان الناس يدخلون المسجد ويخرجون ولا يلتفت إليه أحد منهم فقال •

عليّ ثياب لو تقاس جميعها • البيت وبعده •

وفيهن نفس لو تقاس ببعضها نفوس الورى كانت أجل وأكبرا

وما ضر نصل السيف إخلاق غمده إذا كان عضبا حيث وجهته برا

فإن تكن الأيام أزرت ببزتي فكم من حسام في غلاف تكسرا

الإمام الشافعي رحمه الله — عَلَيَّ ثيابٌ لو تقاسُ جميعها بفلسٍ لكان الفلسُ منهنَّ أكثرا

مسلم بن الوليد — عليَّ درعٌ يلينُ المرهفاتُ له من الشجاعةِ لا من نسجِ داودِ

حاشية — بعده • إن الذي صور الأشياء صورني نارا من البأس في بحر من الجود

توبة بن الحمير — عليَّ دماءُ البدنِ إن كان بعلها يرى لي ذنبا غير أني أزورها

عليَّ طلابُ العزِّ من مستقرِّه ولا ذنبَ لي إن حاربتني المطالبُ

زيد بن إسحق النصراني — عليَّ للسرِّ حقٌّ لا يضيّعه أمينُ صدري وإن أفشاه مودعُه

حاشية — بعده • بل أقذف السر في غور الضمير فما تدري خواطر قلبي أين موضعه

عليَّ لئن لاقيتُ ليلى بخلوةٍ زيارةَ بيتِ اللهِ رجلانَ حافيا

حاشية — قبله • أهين بالشعر نفسا من ذوي وسن في الشعر لو ضربوا بالسيف ما شعروا

عليّ نحت القوافي في مقاطعها • البيت •

البحتري — عليَّ نحتُ القوافي من مقاطعها وما عليَّ إذا لم تفهم البقرُ

الغزي — عليَّ نصبُ المعاني في مناصبها فإن كبت دونها الأفهامُ لم ألمِ

عليَّ واللهِ فيما القفو كذب ككذب أولاد يعقوب على الذيبِ

حاشية — بعده • ألم تر عبد الله يلحى على الذي علينا وللجاه على على البخل

ويقرب منه قول الآخر •

لئن وصلت أبوتنا أنسابا بالعدد فقطعت مرارنا العقول

أبو الحسن أبي فأنت أخي ولكن تباينت الطبائع والشكول

أبو العواذل [illegible] — عليَّ وعبدُ اللهِ بينهما أبٌ وشتانَ ما بين الطبائعِ والعقلِ

عَلَيَّ لِأَآمالي اضطرابُ مؤمِّلٍ ولكن على الأقدارِ نُجحُ المطالبِ — مصعب بن محمد

عَلَيَّ لإخواني رقيبٌ من الصفا تبيدُ الليالي وهو ليس يبيدُ

عَمَدنَ لإصلاحِ أوتارهنَّ فأصلحتهنَّ وأفسدنني — كشاجم

عُمْرُ العدوِّ إذا لاقاه في رهجٍ أقلُّ من عمرِ ما يحوي إذا وهبا — المتنبي

عُمْرُ الفتى ذكرُهُ لا طولُ مدّتِهِ وموتُهُ خزيُهُ لا يومُهُ الداني — الميكالي

عُمْرُ الفتى شدّةٌ من بعدِها فرجٌ وعسرةٌ بعدَها يسرٌ وإمكانُ — ابن شمس الخلافة

عُمِرْتُ للسرورِ دهراً فصارتْ للتعزي ربوعُهم والتأسّي — البحتري

عُمِرَ موضعُ التصنّعِ منهم فمكانُ الصلاحِ منهم خرابُ

عَمْري لقد جرّبتكم فوجدتكم نارَ المجوسِ — أبو تمام

عَمْري لقد نصحَ الزمانُ وإنّهُ لمن العجائبِ ناصحٌ لا يشفقُ

حاشية

أبيات أبي العرب مصعب بن محمد من قصيدة يمدح فيها الخليفة المتوكل على الله يقول منها ●

إلامَ اتّباعي للأماني الكواذبِ وهذا طريقُ النجحِ بادي المذاهبِ

أمُوَّلي عزمان عزمٌ مشرِّقٌ وآخرُ يغري همّتي بالمغاربِ

ولا بدّ لي أن أسألَ العيسَ حاجةً تشقُّ على أخفافها والغواربِ

على لآمالي اضطرابُ مؤمّلٍ ● البيت وبعده ●

فيا نفسُ لا تستصحبي الهونَ إنّهُ وإن خدعتْ أسبابُهُ شرُّ صاحبِ

ويا وطني إن بنتَ عنّي فإنّني سأوطنُ أكوارَ العتاقِ النجائبِ

إذا كانَ أصلي من ترابٍ فكلّها بلادي وكلُّ العالمينَ أقاربي

حاشية

ومن باب عمر ● قول الآخر ●

عمرتُ مع الناسِ دهراً طويلاً وصاحبتُ شباناً لهم والكهولا

وجرّبتُ أحوالهم في الخطوبِ فشرّاً كثيراً وخيراً قليلا

ومن ذلك قول الفقيه محمد بن عبد العزيز بن شاذان الحيري من حيرة نيسابور وفاته سنة ٤٤١ ◉

عمرك اليوم بضاعة جمعك المال إضاعه

لا يضع عمرك فيه إنّما عمرك ساعه

ومن ذلك قول محمود الوراق ●

عمرك قد أفنيته تحتمي خوفاً من البارد والحارّ

وكان أولى بك أن تحتمي من المعاصي حذر النارِ

حاشية

قوله ● نار المجوس ● هذا البيت هو المثل السائر ●

يضرب لمن لا يفرق بين مواليه ومعاديه لأن النار لا تبقي على من يعبدها من المجوس ولا على غيرهم فهي لا تفرق بينهم في الإحراق والمضرة ◉

بعده ●

يذكرنيهم في مغيبٍ ومشهدٍ فسيّانِ منهم غائبٌ وشهيدُ

وإني لأستحيي أخي أن أودّهُ قريباً وإن أجفوهُ وهو بعيدُ

قال علي بن أبي طالب عليه السلام الأقوال والأفعال تراجم أحوال الرجال ◉

بعده ●

فأحيِ ذكرك بالإحسان تزرعه تجمع به لك في الدنيا حياتان

هو الأمير أبو الفضل عبد الله بن أحمد الميكالي ◉

قبله ●

حكمت لأنفسها الليالي أنها أبداً تفرقنا ولا تتفرق

عمري لقد نصح الزمان ● البيت وبعده ●

إن العزاء وإن في جرم الغنى رزق جميل لامرئ لا يرزق

هم الغنى في الأرض أغصان الغنى غرست وليست كل عام تورق

ما أنشئت للمكرمات سحابة الأومن أيديهم تتدفق

يقول منها ●

آخرستُ إذ عاينتني حتى إذا ما غبت عن بصري طللت تشدق

غير رأي سد العرين فهاله حتى إذا ولى تولك ينهق

هيهات عالك أن تنال ما أرى إثبات بهاسعه وبلع مبتق

قل ما بدا لك يا ابن ترنا فالصدى بمهذب العقبان لا يتعلق

أنعشت حتى عشتم قل لي متى فرزنت سرعة ما أرى يا بيذق

آبائك يعني القائلون بقولهم إن الشقي بكل حبل يخنق

فليعلمن جرم من واما بيت من وقديم من وحديث من يتيسر

عمت فواضله فعم مصابه فالناس فيه كلهم مأجور — المتنبي

عمرت عمر الشمس والبدر ابدا على الأيام والدهر — ابو نصر بن نباتة

عمل فاضح وأجمل من بعض الولايات عطلة المصروف — الرضي الموسوي

عن اللوم والفحشاء والمين والخنا جبان وفي الهيجاء غير جبان

مقتدي

عن المرء لا تسأل وأبصر قرينه فإن القرين بالمقارن يقتدي — عدي بن زيد

نفتها

عن المكارم تنفي طيء طردا نفي الزيوف أتتها كف منتقد — سحيم بن وثيل

عن خط أقلامه خط القضاء على الأعداء فالموت بين البيض والأسل — ابو شوانة

عند الصباح يحمد القوم السرى عند الممات يحمد القوم التقى

عند النطاح يغلب الكبش الأجم

عندها الصبر عن لقائي وعندي زفرات يأكلن قلب الحديد — بشار

حاشيه

ومن هذا الباب قول الآخر

عمن اسائل لا اهل ولا خبر رحلتم واقام الدمع والسهر

كنتم شموسي وصبحي في دياركم فليس للصبح مذ غبتم خبر

وما اعاب شيء بعد فرقتكم الا البقاء فاني منه اعتذر

ومن باب عن قول ارطاة بن سهية المري

عن الدهر فاصفح انه غير معتب وفي غيره قد وارت الارض فاطمع

حاشيه

قول عدي بن زيد عن المرء لا تسأل البيت

هو أشرد مثل قيل في اخبار قرناء الصدق ومماثلة مذهب كل واحد منهم بمذهب قرينه قال ابو علي محمد ابن الحسن الحاتمي في كتاب حلية المحاضرة اخبرنا ابو الحسن العروضي عن احمد بن محمد الاسدي عن الحسن بن علي العنزي عن عقبة بن قبيصة عن علي بن عبد الحميد عن مبارك عن الحسن البصري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله فان القرين بالمقارن يقتدي كلمة نبي القيت على لسان شاعر يقول منها

لعمرك ما الايام الا معارة فما استطعت من معروفها فتزود

بعده

واطاعك المقدار تصرفه في الناس بين النهي والامر

واذا غدوت لمطلب عسر نعمل النجاح وايمن الزجر

لله عندك عادة عرفت في العسر تألفها وفي اليسر

قد جربوك فكنت اصلهم واحقهم بمواطن الصبر

جد برد الجبل متبعية وبيل حد البيض والسمر

حافظ على الذكر الجميل فما يبقى على الايام كالذكر

كم فيك من عذب قافية عذراء قد زفت بلا مهر

ومحلات كلما نشرت برداً جددتها على النشر

يبنى كلام الناس كلهم الا كلام الله او شعري

بعده

حاشيه كالنار تعطيك من نور ومن حرق والدهر يعطيك من مر ومن حلل

حاشيه كان الحسن البصري رحمه الله عليه يقول في مواعظه عند الصباح يحمد القوم السرى البيت

عنده الدهر للمكارم سوق يشترى وحده ونحن نبيع

عندى اذا ما الروض اصبح ذابلا طرف ارق من النسيم شمائلا — الربيع الكاتب

عندى اشتياق الى لقياك يزعجنى وليس عندك لاشوق ولا اسف

عندى حدائق شكر غرس نعمتكم قد مسها عطش فليسق من غرسا — عبد المحسن الصورى

عندى لشكرك ناطقان فواحد آثار طولك واللسان الثانى — ابو القسم الحريرى

عندى من الحب ما لو ان اهونه يصب فى الماء لم يشرب من الكدر

عندى من الدهر (الشوق خ) ما لو ان ايسره يلقى على الفلك الدوار لم يدر — ابن لنكك البصرى

عنف العتاب مضض (ملحة خ) فتوق من عنف العتاب — اعرابى

عنكم يؤخذ الوفاء ومنكم يجتدى الناس كل خير وخير — ابن التعاويذى

عن مثله نكص الهجاء مقهقرا ونبت سيوف الشتم وهى حداد

حاشية: ومن باب عندى • قول الحريرى يعزى صاحبا •
عندى جعلت لك الفؤاد مسكنا وسهلا لبين يجتدى
ان لم نكن لى ثالثا فكأننى فى البيت وحدى

حاشية: بعده •
حرس تجدد الاجزاع اول بعاتب سلفت وكنا اوايلا
وتريك ما قد فات فى دهر مضى حتى تراه بعين فكرك ماثلا

حاشية: بعده •
وحمله الامر انى لا اطيق اذا ذكرت احبس دمعى حين يذرف
كم ذا البعاد متى تدنو الديار لقد اوجعت قلبى وهذا كله سرف

حاشية: بعده •
تداركوها وفى اغصانها رمق فلن يعود اخضرار العود ان يبسا

حاشية: بعده •
ومجال منك التى اوليتنى فى الشكر افصح من مجال لسانى
وقال الرضى الموسوى •
واذا سكت فان اعظم ناطق عندى يد المعروف والاحسان
وقال عمارة بن عقيل •
فلاشكرنك بالذى اوليتنى ما ان ربقى للكلام لسانى
ويقال فى المثل • لسان الحال افصح من لسان الشكر •
ومنه اخذ الحريرى ●

حاشية: بعده •
واستبق خله من تلوم فذاك ادنا للاياب
واصفح عن الامر الذى اعلانه هتك الحجاب
هذا منظوم قول افلاطن • ينبغى للذين ياخذون على الاحداث ان يدعوا لهم موضعا للعذر لئلا يضطرون الى القحة بكثرة التوبيخ ●

الحرشب بن حبال الأسدي — عني اليك فانني لا توافقني عور الكلام ولا شرب على كدر

الرضي الموسوي — عني اليك فلست من أربي ما أنت من غيي ولا رشدي

بشار — عن يميني وعن شمالي وقدامي وخلفي الهوى فأين أفر

الرضي الموسوي — عوار من الدنيا يهون فقدها تيقننا أن العواري للرد

الأعشى — عودت كندة عادة فاصبر لها اغفر لجاهلها ورو سجالها

مسلم بن الوليد — عودت نفسك عادات خلقت لها صدق اللقاء وانجاز المواعيد

التميمي بن المعز — عودتني إذا أتاك بك المنى فيما أروم فكن كما عودتني

عودتني منك الجميل فلا تكن بمعودي ما لم تكن بمعود

عود لسانك قلة اللفظ واحفظ مقالك أيما حفظ

عود لسانك قول الخير تحظ به إن اللسان لما عودت معتاد

حاشيه

هذا خاطب به امرأته الزباء بنت علقمة ابن حفصة الطائي ●

حاشيه

ومن هذا الباب قول يعقوب بن السكيت اللغوي ولم يقل من الشعر غيرهما ●

عواقب مكروه الأمور خيار وأيام شيء لا يدوم قصار
وليس بباق بؤسها ونعيمها إذا كر ليل ثم كر نهار

حاشيه

بعده ●
اركن لها حملا ذلولا ظهره واحمل فأنت معود تحمالها
واذا تحمل من الأمور عظيمة نفسي فداؤك فاكفهم اثقالها
يخاطب الأعشى بقوله هذا قيس بن معديكرب ●

حاشيه

تمامه ●
يا مغتني الذكر الجميل وإن غلا أحسنت نعم المغتني والمقتني
عودتني أتى أتاك بك المنى ● البيت وبعده ●
كن كيف شئت فإن أجمل مجمل بسط الرجاء به وأحسن محسن
هو شاعر بغدادي كان في عصرنا وله شعر فائق مات رحمه الله
وهو شاب فلذلك لم ينتشر من شعره إلا القليل ●

حاشيه

بعده ●
إياك أن تعظ الرجال وقد أصبحت محتاجا إلى الوعظ

زيد الخيل
عود مهري الذي عودته دلج الليل وإيطاء القتيل

الغزي
عول على الله فيما أنت ناشده فالله لا يحرم السلطان من رزقه

الأحيمر السعدي اللص
عوى الذئب فاستأنست للذئب إذ عوى وصوّت إنسان فكدت أطير

عهدت بها وحشًا عليها براقع وهذي وحوش أصبحت لم تبرقع

الصوري
عهدتكم من حيث عاهدتكم لم تعرفوا شيئًا سوى الغدر

عهدتك لا تعتد بالعين شاهدًا عليّ فلم أصبحت تعتد بالأذن

ابرهيم الصولي
عهدي بعوف وهو من مازن فمن اليوم أبو نهشل

سيدوك الواسطي
عهدي بنا ورداء الوصل يجمعنا والليل أطوله كاللمح بالبصر

السري الرفاء
عهدي بها والليالي الغر تابعة أيامها البيض بين الخفض والنعم

ابو تمام
عهدي بهم تستنير الأرض إن نزلوا فيها وتجتمع الدنيا إذا اجتمعوا

حاشيه

أبيات ابرهيم الغزي •

ما لي أرى الناس في جد وفي لعب تجارهم من تراب القاع مسترقه
والله المرء في طغيان الحرص نشوان وله المخلوق من علقه
يريد أن يرزق الدنيا وجملتها ملكًا ويكفيه منها سد رمقه
يا من به دولة السلطان واثقة ما كل من قدمته دولة ثقة
عول على الله فيما أنت ناشده • البيت وبعده •
بمن يلاذ وملك الأرض في يده إذا توقف في الافاقة الصدقه

حاشيه

أبيات الأحيمر العنبري السعدي وكان لصًا فاتكًا تطرده أهله لكثرة جناياته عليهم وأبعده قومه ◉ وزرى منه لما بطش ثار ويروى لكثير والأصح أنها شعر الأحيمر السعدي

يقول منها •

وإني لأستحيي من الله أن أرى أطوف بحبل ليس فيه بعير
وأن أسأل المرء اللئيم بعيره وبعران ربي في البلاد كثير
فلليل إن واراني الليل حكمه وللشمس إن غابت علي نذور
عوى الذئب فاستأنست • البيت وبعده •
ودالله أني لا أنير لشائي وتبغضهم لي مقلة وضمير

ويروى يرى الله أني للأنيس لشانئ ◉ يقول قد ألفت الفلا ومصاحبة الوحوش والسباع واستوحشت من الناس لأني أخاف الطلب ◉ أطوف بحبل ويروى أجرر حبلا ◉ يقول أنفت أن أطوف في الحي بحبل أسألهم أن يقرضوني فيه بعيرًا يعتدونه عن سرقه ◉

حاشيه

ومن باب عهدي قول الصابي •

عهدي بشعري وكله غزل تفيض عنه السرور والجذل
فالآن شعري في كل داهية نيرانها في القلوب تشتعل
أخرج من نكبة وأدخل في أخرى فتجني بهن متصل
فالعيش مر كأنه صبر والموت حلو كأنه عسل

حاشيه

قبله •

يا بني الصيداء ردوا فرسي إنما يفعل هذا بالذليل
عود مهري الذي عودته • البيت وبعده •
أجمل الرزق على منتجعه واجر الرمح نشوان أميل

حاشيه

بعده •

فما لكم لما نذرتم دمي صرتم من الموفين بالنذر

حاشيه

قبله •

ألقى إليك الكاشحون نميمة طويت بها كشحيك مني على ضغن
عهدتك لا تعتد بالعين شاهدًا • البيت •

حاشيه

بعده •

ألان لعوف أن يرى راضيًا قد حل في بيت ولم يرحل

هذا يقوله في الوزير ابن الزيات وأكثر أشعاره في معاتبته ◉

حاشيه

بعده •

فالآن ليلي مذ غابوا فديتهم ليل الضرير فصبحي غير منتظر

ويروى أنه لابن المعتز ◉

حاشيه

بعده •

ويضحك الدهر منهم عن غطارفة كأن أيامهم من أنسها جمع
من لم يعاين أبا نصر وقاتله فما رأى ضيعًا في شدقها سبع
فيهم الشماتة إعلانًا بأسد وغى أفناهم الصبر إذ أبقاهم الجزع
لا غرو إن قتلوا صبرًا ولا عجب والصبر للقتل في حكم القنابع

ابن شمس الخلافة — عهود الغانيات الى انتقاض وعقد ودادهن الى انحلال

بعده ●
لا تطلب وفاء من ملول يعد الغدر من كرم الخصال
وود ذوي المروءة غير باقٍ فكيف بود ربات الحجال

الأحوص — علاقة حب لج في سنن الهوى فأبلى وما يزداد الا تجددا

قبله ●
واني لأهواها واهوى لقاءها كما يشتهي الصادي الشراب المبردا
علاقة حب لج في سنن الهوى ● البيت ●

عمرو بن معد يكرب — علام تقول الرمح يثقل عاتقي اذا انا لم اطعن اذا الخيل كرت

علام قلت نعم حتى اذا وجبت اتبعت لا بنعم ما هكذى الجود

علامة العاشق في وجهه رعدته والنظر الخافض

قبله ●
ارعش ان ابصرته مقبلا كأنما ترجف بي الارض
علامة العاشق في وجهه ● البيت ●

توام الدين زياده — علامة العز في النفس التي شرفت ان لا يؤثر فيها حادث الزمن

بعده ●
حاشية والآية الجود في النفس التي كرمت ان لا ترى كلفة في الجود والمنن

البحتري — علامة جود منك عندي مبينة وشاهد عدل لي بنعماك يصدق

حاشية
ابيات البحتري ● يطلب من الخليفة خاتماً فصه ياقوت احمر يقول منها ●
فهل انت يا ابن الراشدين مختمي بياقوتة تبهى علي وتشرق
يغار احمرار الورد من حسن صبغها ويحكيه جادي الرحيق المعتق
اذا برزت والشمس قلت تجاريا الى امد وكادت الشمس تسبق
اذا التهبت في اللحظ ضاهى ضياؤها جبينك عند الجود اذ يتألق
علامة جود منك عندي مبينة ● البيت وبعده ●
ومثلك اعطاها واضعاف مثلها ولا غرو للبحر الذي يتدفق

علامة كل اثنين بينهما هوى عتابهما في كل حق وباطل

ابن الرومي — عيب الأناة وان سرت عواقبها ان لا خلود وان ليس الفتى حجرا
(كان مباركة خ)

حاشية هذا اخذ مما قيل في عيب الأناة ●

عيب تلك الخلال ان لم يعوذن بعيب يكون فيهن خالا

هرون الرشيد الخليفة — عَيْبُ مَا نَحْنُ فِيهِ يَا أَهْلَ وُدِّي أَنَّكُمْ غُيَّبٌ وَنَحْنُ حُضُورُ

أبو تمام — عَيْرٌ رَأَى أَسَدَ الْعَرِينِ فَهَالَهُ حَتَّى إِذَا وَلَّى تَوَلَّى يَنْهَقُ

ابن المعتز — عَيْنٌ أَصَابَتْكَ وَدِدْنَا لَا رَأَتْ وَجْهَ حَبِيبٍ نَحْوَهَا مُقْبِلِ

عَيْنَاكَ قَدْ دَلَّتَا عَيْنَيَّ مِنْكَ عَلَى أَشْيَاءَ لَوْلَاهُمَا مَا كُنْتُ أَدْرِيهَا

ابن الحجاج — عَيْنِي إِذَا قَذِيَتْ ضَجِرْتُ بِهَا فَأَوَدُّ لَوْ سَالَتْ عَلَى خَدِّي

عَيْنِي أَسَاطَتْ بِدَمِي فِي الْهَوَى فَابْكُوا قَتِيلًا بَعْضُهُ قَاتِلُهُ

الصابي — عَيْنِي مُنَافِسَةٌ لِقَلْبِي إِنَّهُ أَبَدًا يَرَاكَ بِفِكْرِهِ مِنْ دُونِهَا

عُيُوبُكَ مِنْ وَرَائِكَ مَا تَرَاهَا وَعَيْبُ النَّاسِ أَنْتَ بِهِ بَصِيرُ

المعري — عُيُوبِي إِنْ سَأَلْتَ بِهَا كَثِيرٌ وَأَيُّ النَّاسِ لَيْسَ لَهُ عُيُوبُ

العباس الأحنف — عُيُونُ الْعَائِدَاتِ تَرَاكِ دُونِي فَيَا حَسَدًا لِعَيْنِ مَنْ يَرَاكِ

حاشية — بعده ●
فأجدوا في السير بل إن قدرتم أن تطيروا مع الرياح فطيروا

حاشية — ومن باب عين ● قول الآخر ●
عين أصابتك إن العين صائبة والعين أسرع أحيانا من الحجر

حاشية — بعده ●
أو مثل راعي السوء أتلف ضانه ليلا وأصبح فوق نشز ينعق

حاشية — قبله في أحمد وعلي ابني الفرات ●
يا دهر غيّر كل شيء سوى رأي أبي العباس فاتركه لي
قد كان لي ذا مشرب سائغ عذب فشيب الآن بالحنظل
عين أصابت ودنا لا رأت ● البيت وبعده ●
إن كان يرضى لي بذا أحمد فليس يرضى لي بهذا علي

حاشية — أبيات أبي إسحق الصابي منقولة من خطه ●
عيني منافسة لقلبي ● البيت وبعده ●
وكذا اللسان منافس لأناملي إذ كاتبتك بمضمرات شجونها
فجوارحي متغايرات بعد ما كانت سواء في اتفاق شؤونها
وإذا كتابك جاء أعدى التي استعبرت والأذنينا بسكونها
فقرا لساني منه رَبّى أو أمه ورأت به عيني جلاء جفونها
والله يجمع بيننا فيريحها من حيف غابنها على مغبونها

حاشية — بعده ●
والإنسان ظلام لما يراه وليس عليه ما تخفي الغيوب

حاشية — بعده ●
أردّك بالسلام وأتقيهم فأرجع بالسلام إلى سواك
وأكثر فيهم ضحكي لأخفي فطرفي ضاحك والقلب باك
ووكّل الله كل أذى بروحي وعجّل بالظلوم لنا اشتغالك
فإنهما لمحا الظلوم وقد اشتكاك ●

(علي بن الجهم) عيون المها بين الرصافة والجسر جلبن الهوى من حيث أدري ولا أدري

(سلمى البغدادية) عيون مها الصريم فداء عيني وأجياد الظباء فداء جيدي

حاشية: بعده • أزين العقود وإن غدت لأزين للعقود من العقود

عمى الشريف يشين منصبه وترى الوضيع يزينه أدبه

عيرتنا أن باض حمر أرضنا وبأي أرض لا يبيض الحمر

عيرتني أن رحت في سمل والدر لا يزري به الصدف

(مالك بن أسماء بن خارجة) عيرتني خلقا أبليت جدته وهل رأيت جديدا لم يعد خلقا

حاشية: قال مالك بن أسماء بن خارجة لجارية له أخصبيني فقالت حتى متى أرقعك فقال ◉ عيرتني خلقا أبليت جدته ◉ البيت ◉

عيبوا بأمرهم كما عيبت ببيضتها الحمامة

تم حرف العين المهملة

والحمد لله على نعمه ◉

◉ وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم ◉

حاشية: عدة أبيات حرف العين المهملة أربعمائة وستة وسبعون بيتا عدا الحواشي ◉ وذلك في أربع وعشرين قائمة من القائمة الخرما ◉ والحمد لله العلي العظيم وصلى الله على النبي العربي وآله وسلم تسليما كثيرا ◉

حرف الغين

البحتري في محبوس — غابوا عن الارض أنأى غيبة وهم فيها ولا وصل الا الكتب والرسل

غابوا ولم يقض زيد منهم وطرا ولا انقضت حاجة في نفس يعقوب

القيراني — غار الفريق وغار صبري بعده هيهات أطلب منجدا من غائر

غارت على اختها الغزالة فاستبقت لا بانة ولا علم

المتنبي — غاض الوفاء فما تلقاه في أحد وأعوز الصدق في الإخبار والقسم

ديك الجن — غاضت المكرمات واختلف النجر وأجلت سحائب الإفضال

الرضي يرثي — غاض غدير الكلام ما بقي الدهر وقرت شقاشق الخطب

ابو محمد السلمي البغدادي — غالبت كل شديدة فغلبتها والفقر غالبني فأصبح غالبي

حاشيه — بعده • إن أبده أفضح وإن لم أبده يقتل فقبح وجهه من صاحب

الطغرائي — غالى بنفسي عرفاني بقيمتها فصنتها عن رخيص القدر مبتذل

حاشيه — هو من طويلة يقول منها • وعادة النصل أن يزهى بجوهره وليس يعمل إلا في يدي بطل

حاشـــــه قصيدة ابي علي محمد بن شبل البغدادي يرثي اخاه احمد بن الحسين بن عبد الله بن يوسف بن شبل • اولها • غاية الحزن والسرور انقضاء • البيت وبعده • لا لبيد بأربد مات حزنا وسلت عن شقيقها الخنساء — مثل ما في التراب يبلى الفتى فالحزن يبلى من بعده والبكاء
غير ان الاموات زالوا وابقوا غصصا لا يسيغها الاحشاء — انما نحن بين ظفر وناب من خطوب اسودهن ضراء — نتمنى وفي المنى قصر العمر فنغدو بما نسر نساء — صحة المرء للسقام طريق وطريق الفناء هذا البقاء — بالذي نغتذي نموت ونحيى اقتل الداء للنفوس الدواء

ما لقينا من غدر دنيا فلا كانت ولا كان اخذها والعطاء
صلف تحت راعد وسراب كرعت فيه مومس خرقاء
راجع جودها عليها فمهما يهب الصبح يسترد المساء
ليت شعري حلما تمر بنا الايام ام ليس تعقل الاشياء
من فساد يجنيه للعالم الكون فما للنفوس منه اتقاء
قبح الله لذة لاذانا نالها الامهات ـــــــ والاباء
نحن لولا الوجود لم نالم الفقد فايجادنا علينا بلاء
وقليلا ما تصحب المهجة الجسم ففيم الاسى وفيم العناء
ولقد ايد الاله عقولا حجة العود عندها الابداء
غير دعوى قوم على الميت شيئا انكرته الجلود والاعضاء
واذا كان في العيان خلاف كيف بالغيب يستبين الخفاء
بالحمى عاد بعدك الماء سما وسموما اضحى النسيم الرخاء
واعد الحياة غدرا وان كانت حياة يرضى بها الاعداء
كيف ارجو شفاء ما بي ومالي دون سكناي في ثراك شفاء
شطر نفسي دفنت والشطر باق يتمنى ومن مناه الفناء
جسد طيب الصعيد وروح لسنا نوره اضاء الفضاء
ان تكن قدمته ايدي المنايا فالى السابقين تمضي البطاء
يدرك الموت كل حي ولو اخفته عنه في حضنها الجوزاء
ليت شعري وللبلى كل ذا الخلق ماذا تميز الانبياء
موت ذا العالم المميز بالنطق وذا السارح البهيم سواء
لا عزيز بفقده تبسم الارض ولا للتقي تبكي السماء
ايها الفرقدان كم فرقت في الترب عقت اثاره البوغاء
كم مصابيح اوجه اطفأتها تحت اطباقها مسيها البيداء
كم شموس وكم بدور وكم اطواد حلم امسى عليها العفاء
كم ملوك لما دعاها ردا ها خفتت من جنودها الضوضاء — علقتهم علوق صائدة الشعب فطاحوا كما يطيح الهباء — انما الناس قادم اثر ماض بدء قوم لاخرين انتهاء
حاورت قبرك الا يكة الغر واحيت عظامك الالاء — وجلا القطر في مباسمه الزهر وابكى السحائب الانواء — ولا في روحي وروحك ازلم يلتئم بين الاحباء منا التقاء

غاية الحزن والسرور انقضاء ما لحي من بعد ميت وفاء	محمد بن شبل	
غاية العلم عندهم وتمام الفضل حسن المركوب والملبوس	متردد	
غبار قطيع الشاء في عين ذيبها اذا ما اقتفى آثارهن ذرور		حاشـــه قبله • دع القلب يصلى بالاذى من حبيبه فحمل الاذى ممن تحب سرور • غبار قطيع الشاء في عين ذيبها • البيت •
غبت عنا فغاب كل جمال وناى اذ نايت كل السرور		حاشـــه بعده • ثم لما قدمت عاودنا الانس وقرت قلوبنا في الصدور • فلو انا نجزي البشير بنعمى لوهبنا ارواحنا للبشير
غبت عني فما الخبر ما كذى بيننا استقر	زهير المصري	
غبت فلم ياتني رسول ولم تقل عله عليل		حاشـــه بعده • فهبك لو كنت لي خليلا فعلت ما يفعل الخليل • وقال اخر وقد سال عنه صديقه • خبرني انني وقيد عليل لم تعدني ولم يجيء رسول • لسؤال ورقعة باعتذار هكذي يفعل الصديق الوصول
غبط الناس بالكتابة قوما حرموا حظهم بحسن الكتابة	ابو نصر بن ابي الفرج بن شاجم	حاشـــه بعده • واذا اخطاء الكتابة حظ سقطت تاؤه فصارت كآبة
غبي العين عن طلب المعالي وفي السوءات شيطان مريد	بشار	حاشـــه قبله • له وجه يخف على الموالي ... لا تؤملها الوفود • غبي العين عن طلب المعالي • البيت •
غث الموالي لا ابا لك فاعلمن خير واكرم من سمين الاباعد		حاشـــه مثله • وغث الموالي ان وجدت عليهم معاتب ادنى من سمين الاباعد
غدا الدهر لي خصما وفي محكما فكيف بخصم ظالم وهو حاكم		

غدا الشيب مختطا بفودي خطة طريق الردى منها إلى القلب مهيع — أبو تمام

غدا القد غصنا منك تعطفه الصبا فلا غرو إن هاجت عليه البلابل — الحاجري

غدا الناس أعداء ما يجهلون بهم أعداء جاهلهم بالعليم — مهيار

غدا بنجوم السعد من حط رحله لديك وعز عصبة أنت جارها — النميري

غدا توفي النفوس ما كسبت ويحصد الزارعون ما زرعوا — أبو العتاهية

غدا قاصد الخير حتى أصابه وكم من مصيب قصده غير قاصد

غداة غد تزم بنا المطايا فهل لك من عزاء يا خليل

غدا يكثر الباكون منا ومنكم وتزداد داري من دياركم بعدا — ابن العجلان

غدر أضاعوا ذممي وليس لي إلا الوفاء والحفاظ ذنب

غدر الزمان بنا ففرق بيننا (شملنا خ) إن الزمان بأهله غدار — نصر بن غنيم

حاشية

قول أبي تمام • غدا الشيب مختطا • البيت وبعده •

هو الزور يجفى والمعاشر يجتوى وذو الإلف يقلى والجديد يرقع

له منظر في العين أبيض ناصع ولكنه في القلب أسود أسفع

ونحن نرجيه على الكره والرضا وأنف الفتى من وجهه وهو أجدع

وكل كسوف في الدراري شنعة ولكنه في الشمس والبدر أشنع

وما الشيب إلا زينة لو تركته على الحالة الأولى لما كان يقطع

حاشية

ومن باب غدا • قول أبي السمط في الأمير الحسين •

غدا أو راح بيناه وبينهما تاجان للملك معقود ومستلب

أزال دولة ملك وهي ثابتة قرا وثبت أخرى وهي تضطرب

وقول الآخر •

غدا أبني وراح مثلي يلبس ثوبي الطويل عني

فسرني ما رأيت منه وساءني ما رأيت مني

في المثل • من سره بنوه ساءته نفسه ◉

قال أبو عبيد بلغني أن قائله ضرار بن عمرو الضبي وكان وله قد بلغوا ثلثة عشر رجلا كلهم قد غزا ورأس فرآهم يوما وأولادهم معا فعلم أنهم لم يبلغوا هذه الأسنان إلا مع كبر سنه ونفاد عمره فقال عندها • من سره بنوه ساءته نفسه • فأرسلها مثلا ◉

حاشية

أبيات ابن العجلان • وهو للمرقش الأكبر •

خليلي جورا بارك الله فيكما وإن لم تكن هند لأرضكما قصدا

وقولا لها ليس الضلال أجازنا ولكننا جرنا لنلقاكم عمدا

غدا يكثر الباكون • البيت وبعده •

أمن أجل أن كان التجاور بيننا على الحي قبلي فلا تتركا جهدا

وجودا بإهمال الدموع لعلها تردي حبيبا ضربت من أجله فردا

خامس عشرين

• وصار الغنى قربة للعدو والفقر مبعدة للحميم

وكل وحاشاك خط اليسار يرى معه وصديق النعيم

ومن شيب فاللوم لا حاجة بوجه طليق وود سليم

فإن عرضت صرت أي الذليل لديه وقد كنت أي الكريم

قبله •

حتى متى يسترقني الطمع الـ ـبرح في العفاف متسع

ما أوسع الصبر والقناعة بالناس جميعا لو أنهم قنعوا

وأخدع الليل والنهار لأقوام أراهم في الغي قد رتعوا

أما المنايا بغير غافلة لكل حي من كأسها جرع

أي لبيب تصفو الحياة له والموت ورد له ومنتجع

الخلق يمضي يوم بعضهم بعضا فهم تابع ومتبع

يا نفس مالي أراك آمنة حيث تكون الروعات والفزع

لله در الدنيا لقد لعبت قبل بقوم فما ترى صنعوا

أثروا فلم يدخلوا قبورهم شيئا من الثروة التي جمعوا

غدا توفي النفوس • البيت •

حاشية

قبله •

أتت ودموعها في الخد تجري فلا يدها وقد جعلت تقول

غداة غد تزم بنا المطايا • البيت وبعده •

فقلت لها وعيشك لا أبالي أقام الحي أم جد الرحيل

يبالي ما النوى من كان حيا فإني قبل بينكم قتيل

ويروى •

فقلت لها ودمع العين جار على الخدين منسجم همول

يهدد بالنوى من كان حيا دماء بعد بينكم قتيل

حاشية

قبله •

لا تغترر بالدهر إن وافاك في حالات يسرك إنه غدار

وإذا البصائر عن رشادك أعميت منها فما إذا تنفع الأبصار

أنظر إلى من كان قبلك واعتبر تستعبر عن كثب إلا ما بار

فيزول عنك جميع ما أوتيت في الدنيا ولو زويت لك الأمصار

غدر الزمان بنا ففرق بيننا • البيت •

أشدتنا خ

عارق الطائي — غدرت بأمر أنت كنت دعوتنا إليه وبئس الشيمة الغدر بالعهد

محمد بن داود الأصفهاني — غدرت بعهدي عامدا وأخفتني فخفت ولو آمنتني لأمنتني

زهير المصري — غدرت بي بعد عهود جرت يكفيك قول الناس يا غادر

غدا ما غد ما أقرب اليوم من غد ستأتيك أخبار العشية والغد

أبو نواس في الخمر — غدوا إليها سراعا كالسهام غدت عن القسي وراحوا كالعراجين

الخبزرزي — غدوت أخا جوع ولست بصائم ورحت أخا عري ولست بمحرم

القاضي أبو الحسن — غذيت به طفلا وإن رمت تركه أبى وأغرتني به ألفة المهد

غراب أراد كمشي الحجل فلا ذا أصاب ولا ذا حصل

ابن الخياط — غرام على يأس الهوى ورجائه وشوق على بعد المزار وقربه

غرامي بكم فوق الذي قد عهدتم ووجدي بكم ما قد علمتم من الوجد

ش — بعده ● وقد تترك الغدر الفتى وطعامه إذا هو أمسى حلبة من دم الفصد ● يقول كيف غدرت بأمر أشدتنا إليه والكريم لا يغدر بمن عاهده ولو كان في الشدة العظيمة ● ودم الفصد هو أن يفصد الرجل بعيره فيؤخذ دمه فيشتوى ويؤكل وذلك يكون في السنة والعوام الجدب وأزمات الدهر وذلك الطعام يسمى العلهز ●

ش — مثله ● إن الغراب ورام يمشي مشية في سالف الأحقاب والأحوال حسد القطاة وأراد يمشي مشيها فأصابه ضرب من العقال فأضل مشيته وأخطأ مشيها فلذاك كنوه أبا المرقال

غرامي غرامي والهوى ذلك الهوى وحبي لكم حبي ووجدي بكم وجدي

حاشية — بعده ● وليس محبا من يدوم وداده على القرب لكن من يدوم على البعد

ابن حيوس — غرائب إن لاحت فدر وجوهر ثمين وإن فاحت فمسك وعنبر

تغلب بن داود — غربة فارطية وغرام عامري ومحنة علوية

حاشية — قبله وهو ابو وائل تغلب بن داود الحمداني ●
يا خليلي أسعداني فقد طال اصطباري على احتمال البلية
غربة فارطية وغرام عامري ● البيت ●
فالمساما أشرع المبرقع ◉

حاشية — قال عمر بن أبي ربيعة المخزومي وقد رأى بعض القرشيات ●
برز الشمس في جوار تهادى بين أتراب الخدور معتجرات
فتعرضت ثم قلت لبكر عجلت في الحياة لي حسراتي
هل سبيل إلى التي لا أبالي بعدما أن أموت قبل وفاتي
فأجابته القرشية تقول ●
قد أتاني الرسول بالأبيات في كتاب قد خط بالترهات
ما لك الطرف أن نظرت وما طرفك عندي بصادق النظرات
غر غيري فقد عرفت بغيري ● البيت ●

غررت وأطمعتك ظنون إفك وأضعف عصمة عصم الظنون

امرأة من قريش — غر غيري فقد عرفت بغيري عهدك الخائن القليل الثبات

جعفر الحجاج مغربي — غرك العز وقد يعقب بعد العز ذل

حاشية — قبله ●
أيها المعتز في الدنيا بأمر يضمحل
غرك العز ● البيت وبعده ●
واستزلتك الليالي وقديما تستزل
لا تهن نفسك يا مسكين فالشر أقل

ارهم الغنزي — غر ولكنهم غر إن قرنت الخبر بالخبر

بعده ●
[illegible] لكننا لهم في أمثال الأمر كالبقر

العتابي — غر من ظن أن يفوت المنايا وعراها قلائد الأعناق

حاشية — ويروى ● غر من غره صروف الليالي ● البيت وبعده ●
أينما قد ذممت صروف الليالي فالذي أخرت سريع اللحاق
غلب الموت كل حيلة محتال وأعيا برأيه كل راق

محمد بن الوليد الزبيري — غرس الفسيل مؤملا لبقائه فنمى الفسيل ومات عنه الغارس

حاشية — قبله ●
وفتى كأن جبينه شمس الضحى قامت عليه نوادب وروامس
غرس الفسيل ● البيت وبعده ●
تلك المنازل موحشات بعده ولقد يحن به دمن أوانس

حاشية — ونظيره قول السيد الرضي ●
غرست غروسا كنت أرجو لحاقها وآمل يوما أن تطيب جناتها
فإن أثمرت لي غير ما كنت آملا فلا ذنب لي إن حنظلت نخلاتها

مستردر — غرس المكارم فاجتنى ثمراتها شكرا وكل حاصد ما يزرع

حاشية — بعده ●
يبقى الثناء عليه وقفة جائر مستأنس له نداه ونشرع

غرورًا كان ما وعدتك سعدى وأحلى الوعد من سعدى الغرور

غريب الدار ليس له صديق جميع سؤاله أين الطريق

غريب مشوق مولع بادّكاركم وكل غريب الدار بالشوق مولع

غريب وأهلي حيث ما كرّ ناظري وحيد وحولي من رجالي عصائب — ابو فراس بن حمدان

غريت بشوبتي ولحجت فيها فشقّي الآن جيبك لا أتوب

غسلت يدي جمعا من الشعر كله وما الشعر بالفن المقدم صاحبه — الغزي

غش بني آدم فكلهم لله عاص وكلهم دغلا — ابن طيب

غصن الشباب عصى السحاب فلم يعد ذا خضرة إذ كل غصن أخضر — المعري

غضبان يستر عني وجهه بيد وددت لو سمرت فيه بمسمار — السري الرفا

غضبت تميم أن تقتل عامر يوم النسار فأعتبوا بالصيلم — بشر بن أبي خازم

حا — هذا البيت هو للنابغة ... يقوله ... الزبرقان ... عيينة ... لبني فزارة ... في نسبته بما هو اعلم ... المنذر الى ◉

حا — يقال ● ان المأمون لما غزى الروم نزل بقرية يقال لها مكوكبا من قرى انطاكية فنظر الى زيتون حامل وكروم مثله فقال لمن هذا قالوا لابن طيب فقال لعله صاحب الشعر الذي يقول ●
غش بني آدم فكلهم ● البيت ● قالوا نعم قال ما فعل قالوا شيخ كبير في منزله قال ائتوني به فلما مثل بين يديه وسلم عليه قال انشدني شعرك فانشد ● غش بني آدم ● البيت وبعده
وكل بصير بوطء الانام بلطف تأت حزما ويحكم العملا
لا تجف بالنازل المقيم ولا تبك على ظاعن اذا رحلا
من غاب او حال عن مودته تخل عنه واطلب به بدلا
ولا تقل احفظ الذمام ولا انسى ولا انا وحسن ما فعلا
ان رايك المفروض طاعته عليك فيما يجي لك الاملا
ومل مع الريح ميل منتقل عن كدر العيش واتبع الدولا
وكن من الناس من ابيك ولا اقرب منه مستوحشا وجلا
ان مستشير اتاك منتصحا فامدد له كيف ما اشتهى الطولا
خلط على الناس تسلوك الى الظرف وشتت عليهم السبلا
قدم واخر واسلك بهم طرقا يلقون فيها العثار والزللا
واسقهم السم ان ظفرت بهم وامزج لهم من لسانك العسلا
ان رجال الوفاء قد ذهبوا لان نجم الوفاء قد افلا
قال ● فلما وصل الى هذا البيت الاخير قال له المأمون اولى لك لقد استحققت القتل لامرك بغير ما امر الله به لكنك نجوت بهذا البيت امض لسبيلك فقال ● يا امير المؤمنين الى اين امضي الى صبية صغار وعيال الحي يعيرونني بابي وقفت بين يدي امير المؤمنين ثم رجعت صفرا قال ● او ما ترضى ان تفلت بحشاشتك قال ● يا امير المؤمنين وانت بل ان تضيف الفضل الى الفضل وتقرن الاحسان بالاحسان فمتى تتوق الى الوقوف مرة اخرى بين يدي امير المؤمنين فتبسم المأمون وامر له بعشرة آلاف درهم ◉

وبعده ●
قد اورقت عمد الخيام واعشبت شعب الرحال ولون راسي اغبر
ولقد سلوت عن الشباب كما سلا غيري ولكن للحزين تذكر

يقول السري الرفا ذلك في هجو الخالديين ويذكر انتحالهما شعره ●
لقد تحيف شعري معشر غرر منهم قريب ومنهم نازح الدار
اياكم ان تشيموا برق غادية مستقية بذعاف السم مدرار
ولا يغركم امطار مبتسم يزجي الصواعق في اثناء امطار
فالسيف يبقى اتساما عند هزته وقد اسر المنايا اي اسرار
وما الظن دعي الازد ينصفني حتى تموج به امواج تيار
غضبان يستر عني وجهه بيد ● البيت وبعده ●
من كان يعجز عن سعي اذا سبقت خيل القريض فلم يحتاب او يماري
وهل يقوم بجمعي حين اصرمه معتزد عن زناد قبله واري
لو كنتم العنبر الورد المشبه بي والمندل الرطب شبت فيكم ناري
لعنتكم حطب بالحرقة سعير شمس الضحى من قبل اسعاري

غَضِبتَ علينا أن علاك ابن غالبٍ فهلّا على جدّيك في ذاك تغضب

ابن الرومي — غضبتَ وطُلتَ من سَفَهٍ وطيشٍ تهزّ لحيةً في قدر رفش

حاشية — بعده:
فما افترقت لغضبتك الثريّا ولا اجتمعت لذاك بنات نعش

غضبنا لكم يا آل بكر بن وائلٍ فلمّا رضيتم لم نلُمكم على الحكم

شمعلة — غُضّ الوعيد فما أكون لموعدي قنصًا ولا أكلًا له متخضّما
(غضًا)

العتابي — غضضتُ على الأقذاء نفس ابن حرّةٍ إذا ضامه المقدور أنجده الصبر

بعده:
أبالك من حيّةٍ قتّالةٍ ذكرٍ يمشي إلى القرن قُدمًا وهو مزجور
يا ربّ شرٍّ بطلّ البغي يوقده صابرت مكروهه والصبر منصور
وقد أكاثر أقوامًا على حنقٍ والسيف يضحك غيظًا وهو موتور

ابن المعتز — غطّى ذنوبهم عفوي فقد أمنوا والجهل حين يضيع الحلم معذور

غفرتُ لدهري ما جنته خطوبه بقربك فالأيّام في أوسع الحلّ

ابن المعتز — غفرتُ ولو كانت ذنوبك كالحصا وعندي إذا جرّبتني خلقٌ سهل

بعده:
وحلاوة الدنيا لجاهلها ومرارة الدنيا لمن عقلا

له أيضًا — غلب الزمانُ الكيدَ والحيلا واشتدّ حتّى هان ما فعلا

أبو تمام — غلب السرور على همومي بالذي أظهرتَ من برّي ومن إيناسي

تقول منها:
عذل المشيب على الشباب ولم يكن من جرمه لكنّه من باسه
أثر المطالب في الفؤاد وإنّما أثر السنين دوسمها في الراس
فالآن حين غرست في كرم الثرى نال المنى وبنيت فوق أساس

ابن شمس الخلافة: غلب العزاء وحان عنك تصبري ◦ والى متى يتحمل المتحمل

العتابي: غلب الموت كل حيلة محتال ◦ واعيا بدائه كل راق

ابو نصر بن نباتة: غلبت على البلاغة كل نطق ◦ وعلمت الاصابة كل رام

حاشية بعده ●
تقيد بها العقول نهى وحجرا ◦ وقد فعلت بها فعل المدام
لها في حلبة الآذان ركض ◦ الى حب القلوب بلا اجسام

أرطاة بن سهية: غلبنا بني حواء مجدا ورفعة ◦ ولكننا لم نستطع غلب الدهر

حاشية بعده منها ●
اشم صفا ذي الضغن حتى اردّه ◦ واحطمه حتى يعود الى العذر
هو ارطاة بن سهية المري وسهية امه ◎

غلط الدهر بما اعطاكم ◦ وفعال الدهر جهل وغلط

ابن حجينا: غلط الزمان بما علاك ◦ ثم حطك واعتذر

ابن الرومي: غلط الطبيب علي غلطة حازم ◦ عجزت موارده عن الاصدار

حاشية بعده ●
والناس يلحون الطبيب وانما ◦ غلط الطبيب اصابة المقدار

ابو عمر بن الباجي الكاتب: غلطت يا دهر اكبر الغلط ◦ فارجع فان الكرام في سخط

حاشية بعده ●
ولم ترفع الخسائس على حال ◦ ولكن من غير ذا النمط

كثير في عمر بن عبد العزيز: غمر الرداء اذا تبسم ضاحكا ◦ غلقت لضحكته رقاب المال

غمست نفسك في خضراء مونقة (مغرقة) ◦ وغيرتك على اخوانك النعم

حاشية
ومن باب غلط ◎ قول الاخر ●
غلط فاحش وجهل مبين ◦ وعمى لا يحيل الا بجنون
طمع العبد في كرامة مولاه ◦ واصراره على ما يهون
قال ◎ شقيق البلخي مر ابرهيم بن ادهم رحمة الله عليهما بسوق البصرة فاجتمع الناس اليه فقالوا له يا ابا اسحق ان الله تعالى يقول في كتابه الكريم ادعوني استجب لكم ونحن ندعوه منذ دهر ولا يستجيب لنا فقال ◎ ابرهيم يا اهل البصرة ماتت قلوبكم في عشرة اشياء ◎ اولها عرفتم الله ولم تؤدوا حقه ● والثاني قرأتم كتاب الله ولم تعملوا به ◎ والثالث ادعيتم حب الرسول صلى الله عليه وسلم وتركتم سنته ◎ والرابع ادعيتم عداوة الشيطان ووافقتموه ● والخامس قلتم نحب الجنة فلم تعملوا لها ● والسادس قلتم نخاف النار ورهنتم نفوسكم بها ● والسابع قلتم ان الموت حق ولم تستعدوا له ◎ والثامن اشتغلتم بعيوب اخوانكم ونبذتم عيوبكم ◎ والتاسع اكلتم نعمة ربكم ولم تشكروها ● والعاشر دفنتم موتاكم ولم تعتبروا بهم ◎

ابن الرومي — غموض الحق حين يذب عنه يقلل ناصر الرجل المحق

عبد الصمد معري — غناء الغواني في الحروب غناؤهم وإن عهدوا كانوا كذلك في العهد

أيمن بن خريم — غناء قليل عن أرامل جوع قراطيس في أجوافهن خطوط

أبو هلال العسكري — غناي غنى نفسي ومالي قناعتي وكنزي آدابي وزيني عفافيا

غنم تخطفها ذئاب ضلالة لما رعوا في جد غير الراعي

الرضي الموسوي — غنى المرء عز والفقير كأنه إلى الناس مهنوء الذراعين أجرب

أبو فراس — غنى النفس لمن يعقل خير من غنى المال

سالم بن وابصة — غنى النفس ما يكفيك من سد فاقة فإن زاد شيئا عاد ذاك الغنى فقرا

عثمان بن عفان رضي الله عنه — غنى النفس يغني النفس حتى يكفها وإن عضها حتى يضر بها الفقر

حاتم الطائي — غنينا زمانا بالتصعلك والغنى وكلا هما يسقي بكأسيهما الدهر

وسروري • كذي الدهر أيامه العسر واليسر •

حاشية
ومن باب غناء • قول الخريمي قينة •
غناؤها يصلح للتوبة وريقها من عرق الحوبة
بادر والترب فقد أمكنت من قبل أن تدخل في التوبة

حاشية
قول أبي هلال الحسن بن سهل العسكري •
غناي غنى نفسي ومالي قناعتي • البيت وبعده •
وفخري إسلامي وذخري أمانتي وجندي أشعاري وسيفي لسانيا
ألا لا أذم الدهر من كان عاجزا ولا يعذل الأقدار من كان وانيا
فمن لم تبلغه المعالي نفسه فغير جدير أن ينال المعاليا

حاشية
أبيات سالم بن وابصة ويروى لعثمان •
أحب الفتى ينفي الفواحش سمعه كأن به عن كل فاحشة وقرا
سليم دواعي الصدر لا باسطا أذى ولا مانعا خيرا ولا قائلا هجرا
وفي الناس من أن تسأل الناس راحة تميت بها عسرا وتحيي بها يسرا
وليس يد أوليتها بغنيمة إذا كنت تبغي أن تعد لها شكرا
غنى النفس ما يكفيك من سد فاقة • البيت وبعده •
إذا ما أتت من صاحب لك زلة فكن أنت محتالا لزلته عذرا
وقال أبو العتاهية وتمم أخرى • غنى النفس • البيت
ألا لا أرى للمرء أن يأمن الدهر فإن له في طول مهلته فكرا
فكم من جميع أملوا أن يخلدوا رأيت صروف الدهر تجزرهم جزرا
بليت بدار ما تنقضي همومها فلست أرى إلا التوكل والصبرا
إذا ما مضى يوم بأمر تقطعت قواه ورثت أحدثت ليلة أمرا
غنى المرء ما يكفيه من سد فاقة • البيت وهو تضمين •

حاشية — بعده •
تضل عن الدقيق فهوم قوم فيقضي للمجل على المدق

حاشية — بعده •
لعمري لقد ما أنت على الله أمة يدبر سيف أمرها والقسيط

حاشية — بعده •
وفضل الناس في الأنفس ليس الفضل في الحال

حاشية
أنشد الرياشي وقال أنشدني رجل من بني أمية لأمير المؤمنين عثمان بن عفان رضي الله عنه •
غنى النفس يغني النفس حتى يكفها • البيت وبعده •
وما عسرة فاصبر لها إن لقيتها بدائمة إلا سيتبعها يسر

حاشية — بعده •
فما زادنا بغيا على ذي قرابة غنانا ولا أزرى بأحسابنا الفقر
ألم تر ما أفنيتم لك مترب وأن يدي مما بخلت به صفر
ألم تر أن المال غاد ورائح ويبقى من المال الأحاديث والذكر

بشر بن مروان — غَنِينا فأَغْنانا غِنانا وعاقَنا مآكِلُ عمّا عِندَكُم ومَشارِبُ

قيس بن الخطيم — غِنَى النَّفْسِ ما عُمِّرْتَ غِنًى وفَقْرُ النَّفْسِ ما عُمِّرْتَ شَقاءُ

محمد بن هانئ — غَنِيٌّ بما في الطَّبْعِ عن مُسْتَفادِهِ لهُ كَرَمُ الأَخْلاقِ دُونَ التَّكَرُّمِ

غَنِيٌّ بلا مالٍ عنِ النّاسِ كُلِّهِمْ ولَيْسَ الغِنَى إلّا عنِ الشَّيْءِ لا بِهِ

غَنِيٌّ عنِ الفَحْشاءِ أمّا لِسانُهُ فعَفٌّ وأمّا طَرْفُهُ فكَلِيلُ

المتنبي — غَنِيٌّ عنِ الأَوْطانِ لا يَسْتَخِفُّنِي إلى بَلَدٍ سافَرْتُ عنهُ إيابُ

الشنفرى الأسدي — غَوَى فغَوَتْ ثُمَّ ارْعَوَى بَعْدُ وارْعَوَتْ ولَلصَّبْرُ إنْ لم يَنْفَعِ الصَّبْرُ أَجْمَلُ

غُلامٌ أَتاهُ اللُّؤْمُ مِن شَطْرِ نَفْسِهِ ولم يَأْتِهِ مِن شَطْرِ أُمٍّ ولا أَبِ

غُلامٌ إذا ما هَمَّ بالفَتْكِ لم يُبَلِ الآمَتْ قَلِيلًا أمْ كَثِيرًا عَواذِلُهْ

أبو نواس في امرأة — غُلامٌ وإلّا فالغُلامُ شَبِيهُها ورَيْحانُ دُنْيا لَذَّةٌ لِلْمُعانِقِ

حاشيه

عن ابن الأعرابي قال قال رجلٌ لأخيه لأَهْجُوَنَّكَ قال
وكيف تهجوني وأبونا واحدٌ وأمُّنا واحدةٌ فقال ●
غلامٌ أتاه اللؤم من شطر نفسه ● البيت ●
وقال آخر يهجو أخاه ●
أبوك أبي وأنت أخي ولكن تباينت الطبائع والظروف
وأمّك حين تُنسب أمُّ صدقٍ ولكنّ ابنها طبعٌ سخيف
وقومك يعلمون إذا التقينا من المرجوُّ منّا والمخوف

قبله ●
لقد صُبِّحَتْ بالخير عينٌ تَشَبَّهَتْ بوجهك ما مكنونُ في كلّ شارقِ
غلامٌ وإلّا فالغلامُ شبيهها ● البيت وبعده ●
تجمّع فيها الشكلُ والزيُّ كلُّه فليس يحيط وصفَها قولُ ناطقِ
فطانةُ زنديقٍ ولحظةُ فتيةٍ بعين الذي يهوى ومشيةُ عاشقِ
وتقطيبُ سجنيٍّ وتكريهُ شاطرٍ ونطقُ جنّيٍّ وقلبُ منافقِ

غُلامُ وَغًى تَقَدَّمَها فأبلى فَخانَ بَلاءَهُ الزَّمَنُ الخَؤونُ — أعرابي

غِياثُ الملهوفِ وأمنُ الخائفِ ونصرُ المخذولِ وكنزُ المعدمِ — ابن شمس الخلافة

غيثًا الذي أزمةٍ غبراءَ شاتيةٍ من السنين ومأوى كلّ مسكينِ — ثابت قطنة

غيثُ الزُّناةِ إذا حلّوا بساحتهِ وآفةُ المالِ بين الزِّقّ والعودِ — بشار

غيثٌ وليثٌ فغيثٌ حين تسأله عُرفًا وليثٌ لدى الهيجاءِ ضرغامُ — الرملي

غيرُ اختيارٍ قبلتُ بِرَّكَ بي والجوعُ يُرضي الأُسودَ بالجِيَفِ — المتنبي

غيرُ الليالي باديات عُوَّدِ والمالُ مكتسبٌ يُفادُ ويُنفَدُ — علي بن الجهم

غيرَ أنّ دونَ العِرضِ لا أسخو به والعِرضُ خيرُ عقيلةِ الإنسانِ — الرضي الموسوي

غيرَ أنّا إذا السلامةُ جاءتكَ وسعينا الزمانَ عفوًا وغفرا — صردر

غيرَ أنّ الفتى يلاقي المنايا كالحاتٍ ولا يلاقي الهوانا — المتنبي

أنشد أبو محلم لبعض الأعراب •
غلام وغى تقدمها فأبلى • البيت وبعده •
وكان على الفتى الإقدام فيها وليس عليه ما جنت المنون

بعده •
يحمي الإمام بهذي الحرب إن قحطوا جودا ونستقي به يوم الوغا الهام
حالان ضدان مجموعان فيه فما ينفك بينهما بؤسى وإنعام
كالمزن يجمع الحالين فيه معًا ماء ونار وإرهام وإضرام

حاشيه هذا كقول ابن أبي عيينة •
ما كنت إلا كلحم ميت دعا إلى أكله اضطرار

حاشيه
أبيات المتنبي وهو في السجن • أولها •
أهون بطول الثواء والتلف والسجن والقيد يا أبا دلف
غير اختيار قبلت برك بي • البيت وبعده •
كن أيها السجن كيف شئت فقد وطنت للموت نفس معترف
لو كان سكناي فيك منقصة لم يكن الدر ساكن الصدف

غير أنّي أصبحت أضيع في القوم من البدر في ليالي الشتاء

غير أنّي على القطيعة لا أظهر هجرا ولا أقول قبيحا

غير كليل ناس ولا وكل بجيل في علمه على كتبه — البحتري

غير ما أسوف على زمن ينقضي بالهمّ والحزن

غير ما طالبين ذحلا ولكن مال دهر على أناس فمالوا — ابو زبيد الطائي

غير مستنكر زوال خليل ليس شيء على الزمان بباق

غير مستنكر وغير بديع بثّ يوم الفراق ما في الضلوع

غير نفسي شأنها همّ غد وحديث الأمس تكرار يملّ — مهيار

غيري أقام بدار مضيعة ولسانه عضب ومنصله — سعيد بن هاشم الخالدي

غيري بأكثر هذا الناس ينخدع إن قاتلوا جبنوا أو حدّثوا شجعوا — المتنبي

حاشية

ومن باب غير ◉ قول الخليل بن احمد ●
غير أنّ الربا الى سبل الانواء ادنى والحظ حظ الوهاد

حاشية

قيل لما عزل المنصور ابن عمران عن القضاء جعل
الناس يسبّونه وكان فيهم رجل بالغ في سبّه وشتمه
فقال له يا هذا هل اسأت اليك قط قال لا قال فما حملك
على هذا الذي تأتيه قال سمعت الناس يسبّونك فساعدتهم
قال فانشد المنصور متمثلا ◉
غير ما طالبين ذحلا ◉ البيت واول ابيات ابو زبيد ●
من رأى العيس لابن أروى على ظهر المروري حداتهنّ عجال
يقول منها ◉
أصبح البيت قد تبدّل بالحيّ وجوها كأنها اقتال
ليت شعري كذا لكم العهد كانوا أناسا كما نزول فزالوا
غير ما طالبين ذحلا ولكن ◉ البيت وبعده ●
كل شيء يحتال فيه الرجال غير أن ليس للمنايا احتيال
ولعمر الاله لو كان للسيف مصال وللسان مقال
ما تناسيتك الصفاء ولا الودّ ولا حال دونك الاشتغال
ولبي ظاهر العداوة الا شنآنا وقول ما لا يقال
من رجال تقارضوا منكرات لينالوا الذي أرادوا فنالوا
من يخنك الصفاء او يتبدّل او يزل مثلما تزول الخيال
فاعلمن انني أخوك أخو الودّ حياتي حتى تزول الجبال
ولك النصر باللسان وبالسيف اذا كان للبدين مصال

حاشية

يقال في المثل أضيع من القمر في الشتاء ◉
لانه يكون في غاية النصاعة والحسن الا انه لا يجلس
فيه ولا ينتفع به لشدّة برد الشتاء ◉

حاشية

بعده ●
إحاطة بالصواب تؤمن من الحاجة في المجال أو شعبة

حاشية

بعده ●
ربّ دمع كأنه من حديث وحديث كأنه من دموع
مثله لأبي المطاع ●
لو كنت ساعة بيننا ما بيننا فشهدت حين نكرّر التوديعا
أيقنت أنّ من الدموع محدّثا وعلمت أنّ من الحديث دموعا

حاشية

بعده ●
أشك من يومك أو فاشكر له ما مضى فات وما يأتي لعل

حاشية

قد كتبنا مختار هذه القصيدة بباب ●
أطرح المجد عن كتفي ● البيت وهو في الجزء الاول
في اول ابواب الالف ◉

الحصكفي
غيري بفعل الدهر غرٌّ فيما يسوء وما يسرّ

ابن اللبّانة
غيري تعلّمه النعماء يشكرها من أنطقته الّتي لم يعره حصر

غيري جنى وانا المؤاخذ فيكم فكأنني سبّابة المتندّم

ابو فراس
غيري يغيّره الفعال الجافي ويحول عن شيم الكريم الوافي

ابن زيدون
غِيظ العدى من تساقينا الهوى فدعوا بأن نغصّ فقال الدهر آمينا

غنيّ لعمرك لا ازال اعوده ما دام مال عندنا موجود

ثم حرف الغين المعجمة

والحمد لله الغني الحميد ◉
وصلى الله على النبي النذير البشير
◉ محمد وآله وصحبه أجمعين وسلم ◉

حاشية
كان ابو فراس عند سيف الدولة وقد عُرضت عليه خيل اشتريت له من العرب فقام ابو فراس ومضى ولم يستهد منها شيئا فعتب سيف الدولة عليه بسبب ذلك وبلغه العتب
قال ابو فراس ● غيري يغيّره الفعال الجافي ● وبعده ●
لا ارتضي ودًّا اذا هو لم يدم عند الجفاء وقلّة الانصاف
تعس الحريص وقلّما يأتي به عوضا من الالحاح والاجحاف
ان الغنيّ هو الغنيّ بنفسه ولو انه عاري المناكب حاف
ما كل ما فوق البسيطة كافيا واذا قنعت فكل شيء كاف
وتعاف لي طمع الحريص ابوّتي ومروّتي وقناعتي وعفافي
ما كثرة الخيل العتاق بزائدي شرفا ولا عدد السوام الضافي
خيلي وان قلّت كثير نفعها بين الصوارم والقنا الرعّاف
ومكارمي عدد النجوم ومنزلي مأوى الكرام ومنزل الاضياف
لا اقتني لصروف دهري عدّة حتى كأنّ صروفه احلافي
شيم عرفت بهنّ مذ انا يافع ولقد عرفت بمثلها اسلافي

حاشية
ومن باب غيّر ● قول الرضي الموسوي ●
غيّرت ألوان الرماح ورونق البيض الذكور
بضوامر مثل النسور وغلمة مثل الصقور

قول يحيى بن محمد الحصكفي ● غيري بفعل الدهر غرّ ● بعده ●
احداثه وخطوبه عندي هباء مستمرّ
لا نفعه نفع لديّ ولا مضرّته تضرّ
قدر تساوى المرء في اعراضه والجوز هرّ
لا النجب فنّ ولا العراب ولا الهجين ولا الطمرّ
سيّان فيهنّ الاباطح والسنام المشمخرّ
وجهان الان ذا طلق وذلك مكفهرّ
بالامس كان القيظ يلهب وقده واليوم قرّ
مرّ وحلو سائغ وكلاهما حلم يمرّ
والصبر اولى باللبيب وكل امر مستقرّ
ما ضرّ في جلبي لانّ الحرّ حيث يحلّ حرّ
كالدرّ في قعر البحور وفي نحور الحور درّ

قبله ●
قالت سميّة قد غويت بأن رأت حقّا تناوب مالنا ووفود
غنيّ لعمرك لا ازال اعوده ● البيت ●

حاشية عدد ابيات هذا الحرف مائة وخمسة وعشرون بيتا عدا الحواشي ● وهي في ستة قوائم ووجهة واحدة من متن ● والحمد لله على حسن توفيقه وكرمه وسوابغ نعمه ● وصلى الله على محمد وآله وسلم ◉

حرف الفاء

فآبوا بالنهاب وبالسبايا وأبنا بالملوك مصفدينا	عمرو بن كلثوم	ها ش ومن باب فآه ۞ قول عتي بن مالك العقيلي ۞ فآه لذكراها إذا ما ذكرتها ومن بعد أرض دونها وسماء ومن زفرة تعرو إذا ذكر اسمها دهمت أحشائي وذا الشماآت ومن جزع ليلى بالمودة بغضة وللجود بخلا ما جرت بوفاء
فآجرك الإله على مريض بعثت إلى المسيح به طبيبا	المتنبي	
فابدأ بنفسك فانهها عن غيها فإذا انتهت عنه فأنت حكيم	أبو بكر العرزمي	ها ش ومن باب فأب ۞ قول ابن خازم يصف شعره ۞ فأبقيهن أربعة وخمسا بألفاظ منقفة عذاب وكن إذا وسمت بهن قوما كأطواق الحمائم في الرقاب
فأبشر بما تهوى فجدك صاعد وسل كل ما ترجو فربك واهب		وقول آخر ۞ فأبق لك الذكر الجميل تدم به فما لسوى الذكر الجميل بقاء
فأبق عمر الزمان حتى نؤدي شكر إحسانك الذي لا يؤدى	أبو عبادة البحتري	وقول الحطيئة ۞
فابق يبق العفاف والفضل واسلم يسلم العمر للندى والجود	له أيضا	فأبلغ عامرا مني رسولا رسالة ناصح لكم حفي فإياكم وحية بطن واد هموز الناب ليس لكم بسي
فأبلغ عقالا أن غاية داحس بكفيك فاستأخر لها أو تقدم	النابغة الجعدي	ها ش أبيات البحتري يصف الذئب ۞ وأطلس ملء العين يحمل زوره وأضلاعه من جانبيه شوى نهد
فأتبعتها أخرى فأضللت نصلها بحيث يكون اللب والرعب والحقد	البحتري	له ذنب مثل الرشاء يجره ومتن كمتن القوس أعوج متآد طواه الطوى حتى استمر مريره فما فيه إلا العظم والروح والجلد يقضقض عصلا في أسرتها الردى كقضقضة المقرور أرعده البرد
فاتك الترب وما زودت غير الحسرات	الرضي الموسوي	سما لي وبي من شدة الجوع ما به ببيداء لم تحسس بها عيشة رغد كلانا به ذئب يحدث نفسه بصاحبه والجد يتعبه الجد

عوى ثم أقعى وارتجزت فهجته فأقبل مثل البرق يتبعه الرعد — فأوجرته خرقاء تحسب ريشها على كوكب ينقض والليل مسود — فما ازداد إلا جرأة وصرامة وأيقنت أن الأمر منه هو الجد — فأتبعتها أخرى فأضللت نصلها ۞ البيت ۞ وبعده
فخر وقد أوردته منهل الردى على ظمأ لو أنه عذب الورد — وقمت فجمعت الحصى فاشتويته عليه وللرمضاء من تحته وقد — ونلت خسيسا منه ثم تركته وأقلعت عنه وهو منعفر فرد ۞

أبيات البحتري في الذئب من أحسن الكلام وأبدعه هذا وإنما أخطأ في قوله متآد بتشديد الدال والمسموع من العرب متآد بالمد والتخفيف قال الراجز ۞
من أن تبدلت بآدي آدا — لم يك ينآد فأمسى انآدا

الرضي الموسوي — فاتني أن أرى الديار بعيني فلعلي أرى الديار بسمعي

الحادرة — فأثنوا علينا لا أبا لأبيكم بإحساننا إن الثناء هو الخلد

ورقة الأسدي — فاجبر بفضلك عظما كنت تجبره واجمع بطولك ما قد كاد ينتشر

أبو القسم الحريري — فاجتلاء الهلال في الشهر يوم ثم لا تنظر العيون إليه

مروان الرشيد — فأجدوا في السير إن قدرتم أن تطيروا مع الرياح فطيروا

فاجعل العقل للسان عقالا فشراد اللسان داء عضال

يزيد بن محمد المهلبي — فاجعل عبيدك أوتادا مشججة لن يثبت البيت حتى يقرع الوتد

الرضي الموسوي — فاجعل يديك مجاز المال تحفظه إن الأشحاء للوراث خزان

عبد الله بن معوية بن عبد الله بن جعفر — فأجمل إذا ما كنت لا بد مانعا وقد يمنع البذل الفتى وهو مجمل

فأجمل إذا واصلت أو كنت قاطعا حبال خليل فالفتى يتجمل

قبله ●
يا راضيا بي ركب الحجاز تسائله متى عهدهم بأيام جمع
واستملي أحاديث من سكن الخيف ولا تكتباه إلا بدمعي
فاتني أن أرى الديار بعيني ● البيت ●

حاشية يقال إن خلود الإنسان في الدنيا هو بما يؤثر عنه
من علم أو فضل أو إحسان أو فعل خير وأنشدوا ●
فأثنوا علينا لا أبا لأبيكم ● البيت ●

حاشية قبله ●
لا تزرمن تحب في كل شهر غير يوم ولا تزد عليه
فاجتلاء الهلال في الشهر يوم ● البيت ●

حاشية قبله ●
عجب ما نحن فيه يا أهل ودي أنتم غيب ونحن حضور
فأجدوا في السير إن قدرتم ● البيت ●

فاحذر من الشعر كسرا لا انجبار له فللزجاجة كسر ليس ينجبر — السري الرفا

فاحزم الناس من نال فرصته لم يجعل السبب الموصول منقضبا — بعض الغسانيين

فاحسن مثلي ان يراجع رشده بترك لجاج او مماراة جاهل

فاحسن سعد في الذي كان بيننا فان عاد بالاحسان فالعود احمد — امرؤ القيس بن حجر

فاحسن فان المرء لا بد ميت وانك مجزي بما كنت ساعيا — لهم الصبح الكندية

فاحسن ما استطعت فكل فعل له يوما اذا جوزيت مثل

فاحفظ لنفسك سرها ما حك جلدك غير ظفرك — ابو نواس

فاحلب لبونك ابساسا وتمرية لا يقطع الدر الا عنف محتلب

فاحمد المعروف تعجيله وخير ما كان من ساعته

فاحمد ناري التي توجب القرى علي وزادي الحميل المعجل — احمد بن علي فنن

حاشـــية

قال الاصمعي امر عبد الملك بن مروان بالنداء على بابه من اتى بصدر هذا البيت الذي آخره والعود احمد فله عشرة الاف درهم فخرج الحاجب فنادى بذلك فقام اليه غلام من بني عذرة فقال انا اروي صدر هذا البيت ولا انشده الا لامير المؤمنين فادخل فلما مثل بين يديه قال مظلوم مغصوب يا امير المؤمنين فقال عبد الملك قد ظننت انك انما احتلت للوصول الي ولا علم عندك بما اردت ووالله لئن كان ذلك كذلك انه لآخر يوم من اجلك قال فان لم يكن كما ظننت يا امير المؤمنين قال حاجتك مقضية والمال لك قال الغلام يزعم بنو تميم ان البيت لشاعرهم اوس بن حجر حيث يقول ●

فان تك قد ساءتك مني خليقة فعودي كما عودت والعود احمد ●

قال لم تصنع شيئا يا اخا بني عذرة قال وتزعم ربيعة ان البيت لشاعرهم المرقش حيث يقول ●

جزينا بني شيبان امس بقرضهم وجئنا بمثل البدء والعود احمد

قال ● لم تصنع شيئا يا اخا بني عذرة قال وتزعم كندة ان البيت لشاعرهم امرئ القيس حيث يقول ● ●

فاحسن سعد في الذي كان بيننا ● البيت ●

فقال ● عبد الملك الآن اتيت بما في نفسي خذ البدرة واكتبوا له بما يريد ● وقال ابو بكر محمد بن عباد ذو الوزارتين من قصيدة ●

تبرعت بالاحسان قبل اوانه وعدت بما اوليت والعود احمد

ابو نخيلة — فأحييت لي ذكري وما كنت خاملا ولكن بعض الذكر أنبه من بعض

ابو العتاهية — فأخط مع الدهر على ما خطا واجر مع الدهر كما يجري

عبد الله بن همام السلولي — فأخلف وأتلف إنما المال عارة وكله مع الدهر الذي هو آكله

حاشيه — بعده • فأهون مفقود وأيسر هالك على الحي من لا يبلغ الحي نائله

ابو عبادة البحتري — فأدبر عني عند إقبال حظه وغبر حالي عنده حسن حاله

فأدركت الذي أملت منه بصبري والخطا زاد العجول

ابرهيم النبهاني — فأدركت ثأري والذي قد فعلتم قلائد في أعناقكم لم تقطع

ابو الحسن الفكيك الاندلسي — فإذا اجتمعت أنا وأنت بمجلس قالوا مسيلمة وهذا أشعب

السري الرفاء — فإذا أراك البشر برقا لامعا منه أراك الجود غيثا هامعا

فإذا أضعت حديث نفسك فاعلمن أن الرجال هم لسرك أضيع

فإذا أكلت الناس عند مغيبهم فاعلم بأنك في المغيب ستؤكل

ابو نواس — فاذا المطي بنا بلغن محمدا فظهورهن على الرجال حرام

ابو فراس — فاذا المنية اقبلت لم يثنها حرص الحريص وحيلة المحتال

الاسود بن يعفر — فاذا النعيم وكل ما يلهى به يوما يصير الى بلى ونفاد

عبد الله بن طاهر الحسين — فاذا امكن الزمان فبادر حذرا من تعذر الامكان

يزيد بن حذاق الشنى — فاذا بدا لك نعت اثلتنا فعليكها ان كنت ذا جرد

لبيد — فاذا جوزيت قرضا فاجزه انما يجزى الفتى ليس الجمل

البحترى — فاذا حاربوا اذلوا عزيزا واذا سالموا اعز ذليلا

سلم الخاسر — فاذا حللت ببابه ورواقه فانزل بسعد وارتحل بنجاح

محمد بن وهيب فى المامون — فاذا سلمت فكل حادثة جلل فلا بوس ولا ترح

فاذا سلمت فكل شىء سالم واذا بقيت فكل شىء باق

حاشية — هذا من قصيدة يمدح فيها الامين • أولها •
يا دار ما صنعت بك الايام لم تبق فيك بشاشة تستام
وهذا ابتداء غير مستحسن لما فيه من النداء للدمن
من خير الكلام واعذبه بقوله منها •
ولقد نهزت مع الغواة بدلوهم واسمت سرح اللهو حيث اساموا
وبلغت ما بلغ امرؤ بشبابه فاذا عصارة كل ذاك اثام
فاذا المطي بنا بلغن محمدا • البيت وبعده •
قربننا من خير من وطئ الثرى فلها علينا حرمة وذمام

حاشية — يقال فى الامثال • أمنى لى اقدح لك • أى افعل
معى ما احب اجازك بمثله • يضرب للمساواة فى التكافى
فى الافعال •

حاشية — قبله •
ملك كان الشمس فوق جبينه متهلل الامساء والاصباح
فاذا حللت ببابه ورواقه • البيت •

حاشية — قبله •
تشرف بك الدنيا محاسنها وتزينت بصفاتك المدح
فاذا سلمت فكل حادثة • البيت •

الامام الشافعي رحمه الله عليه — فإذا سمعت بأن مجدودا حوى عودا فأورق في يديه فصدق

فإذا عداه المجد ليمت نفسه وإذا عداه الحظ ليم زمانه

ابو جعفر جرير الطبري — فإذا غنيت فلا تكن بطرا وإذا افتقرت فته على الدهر

ابو مالك الاعرج — فإذا كرهت بأن تحمق في الذي تأتي فلا تفعل كفعل الأحمق

محمود الوراق — فإذا لم يكن من الذل بد فالق بالذل إن لقيت الكبارا

فإذا ما سألته الصفح عما ليس ذنبا يأتي بعذر سقيم

الاخفش الاصغر الدمشقي — فإذا ملكت فجد فإن لم تستطع فاجهد بجهدك في الورى أن تشفعا

يحيى البصري النصراني — فإذا نطقت فأنت لفظ مقالتي وإذا سكت فأنت سر الخاطر

الببغاء — فإذا نطقت نطقت عن ألفاظه وإذا وهبت وهبت من نعمائه

الرضي الموسوي — فإذا نعمت فكل شيء ممكن وإذا شقيت فكل شيء عازب

حاشية — قبله •
خلقان لا أرضاهما لفتى تيه الغنى ومذلة الفقر
فإذا غنيت ولا تكن بطرا • البيت •

حاشية — تقول منها قبله •
وقليل الكرام يكسب فخرا وكثير الوضيع يكسب عارا
فإذا لم يكن من الذل بد • البيت • وبعده
ليس إجلالك الكبار بذل إنما الذل أن تجل الصغارا

حاشية — تقول قبله •
وأنا الذي علمت من طلب الغنى كيف الطريق إلى الغنى برجائه
فظللت مخصوصا بجد عنائه وغدوت مشغوفا بشكر عطائه
وأفدت منه معجزات فضائل من نور فطنته ونار ذكائه
فإذا نطقت نطقت عن ألفاظه • البيت •
ويروى هذا الشعر لأبي العباس احمد بن ابرهيم الضبي ◉

حاشية — ومن هذا • قول المتنبي •
فإذا لم يكن من الموت بد فمن العجز أن تموت جبانا

فَإِذَا وَجَدْتُ لَهَا وَسَاوِسَ سَلْوَةٍ شَفَعَ الضَّمِيرُ لَهَا إِلَى فَسَلَّهَا

مسلم بن الوليد — فَاذْهَبْ فَأَنْتَ طَلِيقُ عِرْضِكَ إِنَّهُ عِرْضٌ عَزَزْتَ بِهِ وَأَنْتَ ذَلِيلُ

له أيضاً — فَاذْهَبْ كَمَا ذَهَبَتْ غَوَادِي مُزْنَةٍ أَثْنَى عَلَيْهَا السَّهْلُ وَالْأَوْعَارُ

فَارْجِعْ إِلَى الْوَصْلِ الَّذِي بَيْنَنَا وَكُلُّ ذَنْبٍ لَكَ مَغْفُورُ

أبو الفضل الكشكري — فَارْجُ كَشْفَ الْبَلَاءِ عَنْكَ سَرِيعًا إِنَّ كَشْفَ الْبَلَاءِ فِي قَدْرِ لَمْحَه

فَارْحَلْ فَإِنَّ بِلَادَ اللهِ مَا خُلِقَتْ إِلَّا لِيَسْكُنَ مِنْهَا السَّهْلُ وَالْجَبَلُ

فَارْحَلْ فَإِنَّ بِلَادَ اللهِ وَاسِعَةٌ وَاتْرُكْ وَرَاءَكَ دَارَ الذُّلِّ وَالتَّرَحِ

فَارْحَلْ لَكَ الْبُشْرَى بِأَيْمَنِ طَائِرٍ وَعَلَى السَّعَادَةِ وَالسَّلَامَةِ فَانْزِلِ

فَأَرِدْ مَا يَكُونُ إِنْ رَابَكَ الدَّهْرُ بِرَيْبٍ إِنْ لَمْ يَكُنْ مَا تُرِيدُ

مهلهل — فَارِسٌ يَضْرِبُ الْكَتِيبَةَ بِالسَّيْفِ دِرَاكًا كَلَاعِبِ الْمِخْرَاقِ

حاشيه — قوله •
أَمَّا الْهِجَاءُ فَدَقَّ عِرْضُكَ دُونَهُ وَالْمَدْحُ عَنْكَ كَمَا عَلِمْتَ جَلِيلُ
فَاذْهَبْ فَأَنْتَ طَلِيقُ عِرْضِكَ • الْبَيْتُ •

حاشيه
وَقَالَ الْمُتَنَبِّي يُخَاطِبُ عَلِيَّ بْنَ أَحْمَدَ الْخُرَاسَانِيَّ يَمْدَحُهُ
فَارِسٌ يَشْتَرِي بِرَازَكَ لِلْفَخْرِ بِقَتْلٍ مُعَجَّلٍ لَا يُلَامُ

عروة بن اذينة — فارغب الى ملك الملوك ولا تكن بادي الضراعة طالبا من طالب

حاشية: قبله ●
شاد الملوك قصورهم وتحصنوا من كل طالب حاجة او راغب
غالوا بابواب الحديد لعزهم وتنوقوا في قبح وجه الحاجب
فاذا تلطف للدخول عليهم عاف تلقوه بوعد كاذب
فارغب الى ملك الملوك ● البيت ●

فارفض باجمال مودة من يقلي المقل ويعشق المثري

العتري — فارفع بكفي فاني طائش قدمي وامدد بضبعي فاني ضيق باعي

علي بن الجهم — فارق احبابه فما انتفعوا بالعيش من بعده وما انتفعا

حاشية: قبله ●
وارحمتا للوحيد في بلد الغربة ماذا بنفسه صنعا
فارق احبابه فما انتفعوا ● البيت ●

فارقت الفك طوعا وابدلت به وعزت لاعزت تشكيه وتندبه

حاشية: مثله قول الآخر ●
ارحلت عن دار الحبيب تعمدا وظللت تبكيه بدمع ساجم
هلا اقمت ولو على جمر الغضا قلبت او حد الحسام الصارم
كذبتك نفسك لست من اهل الهوى تشكو الفراق وانت عين الظالم

حاشية: ومن باب فارق ● قول الآخر ●
فارقتكم وضنيت عند فراقكم وتعزز من قد تعوّل وتكبر
وحياتكم ما رمت منكم سلوة مبهات ذا لا خاطري لا يخطر
واذا حضرت مسرة او نزهة وذكرتكم لم يهنني ما انظر

فارقتكم وحييت بعدكم ما هكذى كان الذي يجب

حاشية: بعده ●
اني لالقى الناس مستحيا من ان اعيش وانتم غيب

علي بن جبلة — فارى الليالي ما طوت من شرتي رددته في عظتي وفي افهامي

حاشية: بعده ●
وعلمت ان المرء من سنن الردى حيث الرمية من سهام الرامي

المعري — فاز امرؤ انصف في دهره وخاب من مال الى الحيف

حاشية: قول المعري ● فاز امرؤ انصف في دهره ● التي قبله ●
الرزق مقسوم فايسر ولا تطلبه بالرمح ولا السيف
وكن لما تملكه باذلا ولا تهاون بقرى الضيف
فاز امرؤ انصف في دهره ● البيت ●

ابو العتاهية — فاز بالروح والسلامة من امست فضول الدنيا عليه تهون

حاشية: قبله ●
المقادير لا تناولها الاوهام ظنا ولا تراها العيون
واليقين الشفاء من كل ظن ما يثير الهموم الا الظنون
ولسر الفناء فيما تراه حركات كانهن سكون
والغنى ان تحسن الظن بالله وترضى بالله فيما يكون
فاز بالروح والسلامة ● البيت ●

حاشية: ومن باب فاز ● قول المتنبي ●
فازجر الحاسد فيما قاله فهو الشائم لا من شتمك

فاز كلب بحب اصحاب كهف كيف اشقى بحب آل النبي صلى الله عليه وسلم ●

فَاسْأَلْنَهُ إِذَا سَأَلْتَ عَظِيمًا إِنَّمَا يُسْأَلُ الْعَظِيمُ الْعَظِيمَا

فَاسْأَلُوا عَنَّا إِذَا الْحَيُّ شَتَوْا وَاسْأَلُوا عَنَّا إِذَا الْبَأْسُ نَزَلْ — أَبُو دُؤَادٍ

فَاسْتَبْقِ بَعْضَ حُشَاشَتِي فَلَعَلَّنِي يَوْمًا أُفِيكَ بِهَا مِنَ الْأَسْوَاءِ

فَاسْتَبْقِ مَا أَبْقَتِ الْأَيَّامُ مِنْ رَمَقٍ قَدْ كَادَ يُفْنِي وَإِنْ طَالَ الزَّمَانُ فَنِي

فَاسْتَغْنِ بِاللهِ عَنْ دُنْيَا الْمُلُوكِ كَمَا اسْتَغْنَى الْمُلُوكُ بِدُنْيَاهُمْ عَنِ الدِّينِ

فَاسْتَقْدِرِ اللهَ خَيْرًا وَارْضَيَنَّ بِهِ فَبَيْنَمَا الْعُسْرُ إِذْ دَارَتْ مَيَاسِيرُ

فَاسْلَمْ فَإِنَّكَ أَوْلَى مَنْ يُقَالُ لَهُ إِذَا سَلِمْتَ فَكُلُّ النَّاسِ قَدْ سَلِمُوا

فَاسْمَحْ وَجُدْ بِالَّذِي تَحْوِي يَدَاكَ لَهَا لَا تَدَّخِرِ الْيَوْمَ شَيْئًا خَوْفَ فَقْدِ غَدِ — أَبُو نُوَاسٍ

فَاشْفُوا عَلَيَّ بِرَأْيٍ مِنْكُمُ حَسَنٍ يُضْحِي فُؤَادِي لَهُ رَيَّانَ قَدْ نَقَعَا — لَقِيطٌ

فَأَشْهَدُ أَنَّ رَحْمَكَ مِنْ زِيَادٍ كَرَحْمِ الْفِيلِ مِنْ وَلَدِ الْأَتَانِ — عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بْنُ الْحَكَمِ الْحِمْيَرِيُّ

حاشية

وَمِنْ بَابِ فَاسْأَلْ ● قَوْلُ الْآخَرِ ●

فَاسْأَلْ خَبِيرًا بِشَيْءٍ أَنْتَ جَاهِلُهُ فَعِنْدَ ذِي الْعِلْمِ مِمَّا تَجْهَلُ الْخَبَرُ — أَبُو نُوَاسٍ

وَقَالَ بَشَّارٌ فِي الْمَعْنَى ●

شِفَاءُ الْعَمَى طُولُ السُّؤَالِ وَإِنَّمَا تَمَامُ الْعَمَى طُولُ السُّكُوتِ عَلَى الْجَهْلِ

وَقَالَ صَالِحُ بْنُ عَبْدِ الْقُدُّوسِ ●

وَقَدْ يَزِيدُ سُؤَالُ الْمَرْءِ تَجْرِبَةً وَيَسْتَرِيحُ إِلَى الْأَخْبَارِ مَنْ سَأَلَا

وَقَالَ سَابِقٌ الْبَرْبَرِيُّ ●

وَاسْتَخْبِرِ النَّاسَ عَمَّا أَنْتَ جَاهِلُهُ إِذَا عَمِيتَ فَقَدْ يَجْلُو الْعَمَى الْخَبَرُ

وَقَالَ أَيْضًا ●

وَفِي الْبَحْثِ قِدْمًا وَالسُّؤَالِ لِذِي الْعَمَى شِفَاءٌ وَأَشْفَى مِنْهُمَا مَا تُعَايِنُ

حاشية

يُقَالُ إِنَّ مُعٰوِيَةَ بْنَ أَبِي سُفْيَانَ لَمَّا ادَّعَى زِيَادَ ابْنَ أَبِيهِ أَخًا وَأَدْخَلَهُ فِي نَسَبِ بَنِي أُمَيَّةَ شَقَّ ذٰلِكَ عَلَيْهِمْ فَاجْتَمَعُوا وَخَاطَبُوهُ فِي ذٰلِكَ فَغَضِبَ غَضَبًا شَدِيدًا حَتَّى كَادَ أَنْ يَبْطِشَ بِهِمْ وَتَهَدَّدَهُمْ إِنْ عَادُوا وَخَاطَبُوهُ فِي مَعْنَاهُ فَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بْنُ الْحَكَمِ فِي زِيَادِ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ ●

أَلَا مَنْ مُبْلِغٌ عَنَّا ابْنَ صَخْرٍ فَقَدْ ضَاقَتْ بِمَا يَأْتِي الْيَدَانِ

أَتَغْضَبُ أَنْ يُقَالَ أَبُوكَ عَفٌّ وَتَرْضَى أَنْ يُقَالَ أَبُوكَ زَانِ

فَأَشْهَدُ أَنَّ رَحْمَكَ مِنْ زِيَادٍ كَرَحْمِ الْفِيلِ مِنْ وَلَدِ الْأَتَانِ

وَأَشْهَدُ أَنَّهَا حَمَلَتْ زِيَادًا وَصَخْرٌ مِنْ سُمَيَّةَ غَيْرُ دَانِ

قَالَ ● فَلَمَّا سَمِعَ مُعٰوِيَةُ هٰذِهِ الْأَبْيَاتَ غَضِبَ وَحَلَفَ أَنَّهُ لَا يُعْطِي عَبْدَ الرَّحْمٰنِ عَطَاءَهُ أَوْ يَرْضَى زِيَادٌ عَنْهُ فَلَمَّا طَالَ ذٰلِكَ خَرَجَ عَبْدُ الرَّحْمٰنِ إِلَى الْعِرَاقِ فَأَتَى زِيَادًا وَأَنْشَأَ يَقُولُ ●

أَلَا مَنْ مُبْلِغٌ عَنِّي زِيَادًا مُغَلْغَلَةً مِنَ الرَّجُلِ الْهِجَانِ

مِنِ ابْنِ الْقَرْمِ قَرْمِ بَنِي قُصَيٍّ إِلَى الْعَاصِ بْنِ آمِنَةَ الْحَصَانِ

حَلَفْتُ بِرَبِّ مَكَّةَ وَالْمُصَلَّى وَبِالتَّوْرَاةِ أَحْلِفُ وَالْقُرْآنِ

لَأَنْتَ زِيَادَةٌ فِي آلِ حَرْبٍ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ وُسْطَى بَنَانِي

سُرِرْتُ بِقُرْبِهِ وَفَرِحْتُ لَمَّا أَتَانِي اللهُ مِنْهُ بِالْبَيَانِ

وَأَنْتَ أَخٌ لِنَائِمِ ابْنِ عَمْرٍو وَعَوْنُ اللهِ فِي هٰذَا الزَّمَانِ

كَذَاكَ أَرَاكَ وَالْأَهْوَاءُ شَتَّى فَمَا أَدْرِي بِغَيْبٍ مَا تَرَانِي

قَالَ فَرَضِيَ زِيَادٌ عَنْهُ وَكَتَبَ إِلَى مُعٰوِيَةَ بِذٰلِكَ فَلَمَّا دَخَلَ عَبْدُ الرَّحْمٰنِ عَلَيْهِ [illegible] ●

قَوْلُهُ يَمْدَحُ الْحُسَيْنَ الْخَادِمَ ●

فَقَالَ لِيَ النَّاسُ إِذْ هَزَّ مِنْكَ لِلْحَاجَةِ ابْشِرْ فَقَدْ هَزَزْتَ كَرِيمًا

فَاسْأَلْنَهُ إِذَا سَأَلْتَ عَظِيمًا ● الْبَيْتُ ●

قَوْلُهُ ●

أَرَى رِجَالًا بِأَدْنَى الدِّينِ قَدْ قَنِعُوا وَلَا أَرَاهُمْ رَضُوا فِي الْعَيْشِ بِالدُّونِ

فَاسْتَغْنِ بِاللهِ عَنْ دُنْيَا الْمُلُوكِ ● الْبَيْتُ ●

هٰذَا مَثَلٌ مِنْ خُرَافَاتِ الْعَرَبِ ● زَعَمُوا أَنَّ الْفِيلَ وَالْحِمَارَ اجْتَمَعَا فِي مَرْعًى فَطَرَدَ الْفِيلُ الْحِمَارَ فَقَالَ لِمَ تَطْرُدُنِي وَبَيْنَنَا رَحِمٌ فَقَالَ الْفِيلُ مِنْ أَيْنَ الرَّحِمُ الَّتِي بَيْنِي وَبَيْنَكَ فَقَالَ مِنْ أَجْلِ أَنَّ فِي غُرْمُولِي شَبَهًا مِنْ خُرْطُومِكَ فَقَبِلَ الْفِيلُ مِنْهُ هٰذِهِ الْقَرَابَةَ وَسَارَ ذٰلِكَ مَثَلًا ●

فأصبح باقي الودّ بيني وبينه كأن لم يكن والدهر فيه العجائب — أبو الأسود الدؤلي

فأصبحت أشكو وقع سهمي بمهجتي فمن ذا إذا استعديت يعدي على سهمي

فأصبحت الغداة اليوم نفسي على شيء وليس بمستطاع — ابن الطثرية

فأصبحت كالدنيا تذمّ صروفها ونوسعها ذمًّا ونحن عبيدها — سعيد بن حميد

فأصبحت كالشقراء لم يعد شرّها سنابك رجليها وعرضك أوفر — بشر بن أبي خازم

فأصبحت مثل السيف أخلق جفنه تقادم عهد القين والنصل قاطع — لبيد

فأصبحت محسودًا بفضلي وحده على بعد أنصاري وقلة مالي — المعري

فأصبحت مما كان بيني وبينها سوى ذكرها كالقابض الماء باليد — أبو دهبل

فأصبحت ملآن الحشا من سهامه فليس وقوع النصل إلا على النصل

فأصبحت لا أدري أفضل ابتدائه أحق بشكري أم سنيّ المواهب

حاشية

قال علي بن هلال الكاتب المعروف بابن البواب صاحب الخط الجميل رحمه الله غنّى مغنٍّ بين يدي المعتصم بقول لبيد •
وبنو العباس لا يأتون لا وعلى السنتهم حفت نعم
زينت أحلامهم أجسامهم وكذاك الحلم زين للكرم
فقال • المعتصم ما أعرف هذا الشعر فلمن هو فقال للبيد فقال ما للبيد وبني العباس فقال المغني إنما قال وبنو الديان فجعلته أنا وبنو العباس فاستحسن فعله ووصله وكان يعجب بشعر لبيد فقال من منكم يروي قوله • بلينا وما تبلى النجوم الطوالع • قال بعض الجلساء أنا قال أنشدنيها فأنشده •
بلينا وما تبلى النجوم الطوالع وتبقى الجبال بعدنا والمصانع
يقول منها •
وقد كنت في أكناف جار مضنة ففارقني جار بأربد نافع
قال • فبكى المعتصم حتى جرت دموعه وترحم على المأمون وقال هكذا كان لي ثم اندفع المعتصم فأنشد بقيتها •
فلا جزع إن فرق الدهر بيننا وكل فتى يومًا به الدهر فاجع
وما الناس إلا كالديار وأهلها بها يوم حلوها وغدوًا بلاقع
وما المرء إلا كالشهاب وضوئه يحور رمادًا بعد إذ هو ساطع
وما البر إلا مضمرات من التقى وما المال إلا معمرات ودائع
أليس ورائي إن تراخت منيتي لزوم العصا تحنى عليها الأصابع
أخبر أخبار القرون التي مضت أدب كأني كلما قمت راكع
فأصبحت مثل السيف أخلق جفنه • البيت وبعده •
فلا تبعدن إن المنية موعد علينا فدان للطلوع وطالع
أعاذل ما يدريك إلا تظنيًا إذا رحل السفار من هو راجع
أتجزع مما أحدث الدهر للفتى وأي كريم لم تصبه القوارع
لعمرك ما تدري الطوارق بالحصى ولا زاجرات الطير ما الله صانع
قال • فتعجبنا من حسن ألفاظه وصحة إنشاده وفصاحته وجودة اختياره •

قبله •
أبا جزنا وعاودني وداعي وكان فراق لبنى كالخداع
تكنفني الوشاة فأزعجوني فيا لله للواشي المطاع
فأصبحت الغداة اليوم نفسي • البيت وبعده •
كمغبون يعض على يديه تبين غبنه بعد البياع

قبله من أبيات في ابن ضباء رجل من بني أسد •
فمن يك من جار ابن ضباء ساخرًا فقد كان في جار ابن ضباء مسخر
أجار فلم يمنع من القوم جاره ولا هو إذ خاف الضياع معير
فأصبحت كالشقراء لم يعد شرها • البيت •

منها •
فأنت التي كلفتني البرك شاتيًا وأوردتنيه فانظري أي مورد
وما أنس م الأشياء لا أنس قولها تقدم فشيعنا إلى ضحوة الغد
تكن سكنًا أو تقرر العين إنها ستبكي مرارًا فاسل من بعد أوجد
لعلك أن تلقى محبًّا فتشتفي بروية ريم من ربضة المتجرد
بلاد العدى لم تأتها غير أنها بها هم نفسي من تهام ومنجد
وما جعلت ما بين مكة ناقتي إلى البرك إلا نومة المتهجد
وكادت قبيل الصبح تنتز رحلها بذروة من لغط القطا المتبدد
فأصبحت مما كان بيني وبينها • البيت •

مثله قول المتنبي •
فصرت إذا أصابتني سهام تكسرت النصال على النصال

كعب بن جعيل — فأصبحت لا أستطيع ردّاً لما مضى ... وكيف يردّ الدرّ في الضرع حالبه

الحريري — فاصبر إذا ما نابك نوب ... فالزمان أبو العجب

أبو الحسن الأهوازي البصري — فاصبر على نوب الزمان تكرّما ... فكأنّ ما قد كان منها لم يكن

أبو الفتح البستي — فاصبر فإنّ الزمان عن كثب ... يأسو على الرّغم كلّما كلما

بكر النطاح — فاصبر لعادتنا التي عوّدتنا ... أولا فأرشدنا إلى من نذهب

الطغرائي — فاصبر لها غير محتال ولا ضجر ... في حادث الدهر ما يغني عن الحيل

المتنبي — فأصدى ولا أبدي إلى الماء حاجة ... وللشمس فوق اليعملات لعاب

العطوي — فاصرف الودّ عن كثير من الناس ... فما كلّ من ترى بصديق

أبو العتاهية — فاضرب بطرفك حيث شئت فلن ترى إلا بخيلا

المتلمّس — فأطرق إطراق الشجاع ولو رأى ... مساغاً لناباه الشجاع لصمّما

حاشـ
كان جذيمة الوضّاح وهو الأبرش ◉ ابن مالك بن فهم بن غنم بن دوس التنوخي الأزدي وهو أوّل من ملك من قضاعة بالحيرة قد قتل عمرو بن ظرب أبا الزبّاء وكانت قد ملكت بعده فاحتالت على جذيمة وكتبت إليه تدعوه إلى نفسها وملكها وأن تصل بلاده ببلادها وأنها لم تجد ملك النساء إلا إلى قبح في السماع وضعف في السلطان وقلة ضبط للمملكة وأنها لم تجد لملكها موضعاً ولا لنفسها كفوًا غيرك فأقبل إليّ واجمع ملكي إلى ملكك وصل بلادي ببلادك وتقلّد أمري مع أمرك فلما وردكتابها عليه استخفّه ما دعته إليه وجمع أصحابه وثقاته فعرض عليهم ذلك واستشارهم في أمره فأجمع رأيهم على أن يسير إليها ويستولي على ملكها وكان فيهم رجل يقال له قصير بن سعد بن عدي بن لخم وكان لبيباً حازماً أريباً أثيراً عند جذيمة ناصحاً له فخالفهم في المشورة وقال أرى رأياً فاتراً وغدراً حاضراً ◉ فأرسلها مثلاً فلم يقبلوا منه فلما سار جذيمة إليها وأحاطت به كتائبها وأخذ قهراً فهو يساق إليها مأخوذاً أنشأ يقول لأصحابه ◉

لعمري أبي الزبّا على نأي دارها ... الغدر وعدن ملكاً عريضاً مذاهبه
دعاني هوى فيه رجاء وبأسه ... وعمّا قليل تستبين عواقبه
فسيروا فأمّا ملك من صحبه ... وأمّا إلى هلك تبث عجائبه
وإنّي على إتيانها المخاطر ... وكلّ امرئ صبّ بما هو طالبه
حباني قصير نصحه فعصيته ... وكان امرأ السيّ ... نعيل تجاربه
فقلت له لا تدخلنّك رهبة ... وهل تملكن ردّ الذي أنت راهبه
فما دام بالنصيحة جهده ... طمعت بأمرات لا يدراكبه
فأصبحت لا أستطيع ردّ الذي مضى ◉ البيت وبعده ◉
وقد كنت عن زبّا غنيّاً بمعزل ... ولكنه قد يحلب الحين حالبه
ولست على ما فاتني منه قادراً ... كما لا يطيق الصدع في الصخر شاعبه

◉ أبو عبيد هذا البيت هو المثل السائر ◉ يضرب لمن يضطر إلى أن تمكنه الزّمّة ◉ قال ولم أسمع بمثل أبيات المتلمّس من حكمها واشتمالها الأمور أوّلها إلى آخرها ◉ يقول منها
تداركه أصابت من حنيف بمن ... فلم تجد الأخرى عليها مقدما
فلما استفاد الكفّ بالكفّ لم يجد ... له درك في أن تبينا فأحجما
فأطرق إطراق الشجاع ◉ البيت ◉ ويقول منها ◉
لذي الحلم قبل اليوم ما تقرع العصا ... وما علم الإنسان إلا ليعلما
إذا لم يزل حبل القرينين يلتوي ... فلا بدّ يوماً من قوى أن تجذّما
◉ يريد بهذا القول ما صنع به أخواله يقول
أنا بمنزلة من قطع إحدى يديه فإن هجوتهم وكانوا أنتم بعضهم كنت كمن قطع يده الأخرى فبقي أجذم فلذلك أمسكت عنهم ◉

حاشية

أبيات مغلس بن حصن الفقعسي • ويروى للمدرك •

لقد كنتُ أرمي الوحشَ وهي بغرّةٍ ويسكنّ أحيانًا إلى تردّدِها
فقد أمنتني الوحشُ مذ رثَّ أسهمي وما ضرَّ وحشًا قانصٌ لا يصيدُها

فأعرضتُ عن سلمى وقلتُ لصاحبي • البيت •

يقول • قد كنتُ إذا مررتُ بالنساءِ ومن يغترُّ فإذا — المتنبي
رأينني أصبتُ قلوبهنَّ وربّما سكنّ أحيانًا إليَّ وملن إليَّ
منهنّ كلُّ نفورٍ في شبابي وجدّةِ صبوتي فلمّا كبرتُ
وأخلقتْ جدّتي أمنّني فتركنَ منّي وليس بي اليوم حراكٌ
لصيدٍ فأعرضتُ عنهنّ • يقول منّا •

ابن هرمة:
تُشبَّهُ عبسٌ ما شئتَها أن تسربلت سرابيلَ خزٍّ أنكرتها جلودُها
تكادُ بها مشيةٌ قرشيّةٌ تلوي بها أسنامها لا يحيدُها

الأقيشر الأسدي:
ولا تحسبنّ الخزّ ضربةَ لازبٍ لعبسٍ إذا ما مات عنها وليدُها
ولا تحسدنّ عبسًا على ما أصابها وذمّ حياةٍ قد تولّى زهيدُها

مغلس بن حصن:
فسادةُ عبسٍ في الحديثِ نساؤها وسادةُ عبسٍ في القديمِ عبيدُها

فأطفأتُ نارَ الحربِ بيني وبينه فأصبحَ بعدَ الحربِ وهو لنا سِلْمُ

فاطلبِ العِزَّ في لظى وذَرِ الذُّلَّ ولو كانَ في جِنانِ الخُلودِ

حاشية — بعده •
يُقتلُ العاجزُ الجبانُ وقد يعجزُ عن قطعِ بخنقِ المولودِ
ويوقّى الفتى المخشُّ وقد خوّض في ماءِ لبّةِ الصنديدِ

فاطلبْ هُدُوًّا بالتقلقلِ واستثرْ بالعيسِ من تحتِ السُّهادِ هُجودا

فأظهرْ لنا بغضًا وأضمرْ عداوةً (وأظهر) وظاهرْ علينا ما استطعتَ وحاربِ

بعده •
حاشية — فإنّك لو سالمتنا لم تزد غنًى كما لا يزيدُ البحرَ بولُ الثعالبِ

فاعتبرِ الأرضَ بأسمائها واعتبرِ الصاحبَ بالصاحبِ

فأعرضتُ عن سلمى وقلتُ لصاحبي سواءٌ علينا بخلُ سلمى وجودُها

فأعرضتُ عنهُ وانتظرتُ به غدًا لعلَّ غدًا يُبدي لمنتظرٍ أمرا

ابن حيوس — فاعطفْ عليهم عطفةً شرفيّةً ما الظنُّ في إنعامها بمرجَّمِ

حاشية — بعده •
وامنُنْ وكن للأمرِ فعّالًا صالحِ الزمتَ نفسكَ فيه ما لم يلزمِ

ابن الرومي — فأعطني ثمنَ القرطاسِ أو أجرةَ السعيِ المخيّبِ أو كفّارةَ الكذبِ

حاشية — قبله •
إن كنتَ من جهلِ حقّي غيرَ معتذرٍ وكنتَ في ردِّ مدحي غيرَ منتبهٍ
فأعطني ثمنَ الطرسِ الذي كُتبت فيه القصيدةُ أو كفّارةَ الكذبِ
وقال في مثله أيضًا •
ردّوا علَيَّ صحائفًا سوّدتُها فيكم بلا حقٍّ ولا استحقاقِ

فأعطى الذي يُعطي الذليلُ ولم يكن له سعيُ صدقٍ قدّمته أوائلُه

فأعظم ما كانت همومك تنجلي وأصعب ما كان الزمان يلين

فاعلم بأنك ما قدمت من عمل يحصى وإن الذي خلفت موروث

أبو شراعة — فاعلم بأنك لا تخادع جاهلا إن الكريم لفضله يتخادع

فأعن على الخطب العظيم فإنما يرجى العظيم لدفع كل عظيم

فاغتفر قلة الهدية مني إن جهد المقل غير قليل

فأغض عما فيه من هفوة إغضاء من يعمل سيف المصاع

حاشيه — بعده • ففي الورى من يستطيب الوغى وفيهم من يستطيب القصاع

أبو تمام — فافخر فما من سماء للعلى رفعت إلا وأفعالك الحسنى لها عمد

حاشيه — بعده • وأعذر حسودك فيما قد خصصت به إن العلى حسن في مثلها الحسد

فأف لكم لا تذكروا الفخر بعدها بني عامر أنتم شرار المعاشر

فأقدم على الأمر الذي إن تلاقه يرحك بموت أو ينلك من ظفر

حاشيه — بعده • فما قدم الإقدام موتا مؤخرا وما أخر الإحجام ما قدم القدر

ليلى الأخيلية — فأقسمت أبكي بعد توبة هالكا وأحفل من دارت عليه الدوائر

فأقسمتُ لا آسى على إثر هالكٍ قدى الآن من وجدٍ على هالكٍ قدى

فأقسمتُ لا تجري دموعي على امرئٍ إذا كان لا تجري عليَّ دموعُهُ

النابغة الجعدي — فأُقسمُ ما أدري أجولانُ عبرةٍ تجودُ بها العينان أحرى أم الصبرُ

بعده • وفي هملان العين من غصة الهوى رواحٌ وفي الصبر الجلادة والأجرُ

فأُقسمُ ما تركي عتابك عن قلىً ولكن لعلمي أنه غيرُ نافعِ

بعده • وإني وإن لم ألزم الصبر طائعًا فلا بدّ منه مكرهًا غير طائعِ
ولو أنّ ما يرضيك عندي ممثّلًا لكنتُ لما يرضيك أول تابعِ
إذا أنت لم تعطفك إلا شفاعةٌ فلا خير في ودٍّ يكون بشافعِ

لبيد — فاقطعْ لبانةَ من تعرّض وصلُهُ ولخيرُ واصلِ خلّةٍ صرّامُها

الشبلي رحمه الله — فاقطعوا حبلي وإن شئتم صِلوا كلُّ شيءٍ منكم عندي حسنْ

فاقعسْ إذا حدبوا واحدبْ إذا قعسوا وازنِ الشرَّ مكيالًا بمكيالِ

أبو العتاهية — فاقنعْ بعيشك ترضَهُ واملكْ هواك وأنتَ حرّ

فأقيموا وامنعوا وصلكمُ قد قنعنا من هواكم بالتمنّي

الوزير المغربي — فأكثرُ من تلقى يسرّك قولُهُ ولكن قليلٌ من يسرّك فعلُهُ

ابان بن العايف — فأكرم اخاك الدهر ما دمتما معا كفى بالممات فرقة وتنائيا

(الزبات)

ابن حذاق العبدي — فأكرم ما تكون على نفسي اذا ما قل في الأزمات مالي

طريح بن اسماعيل — فأكسبني الثراء به شاهد العرف كما شاهد القنوط الوجوم

العتابي — فأكسني ما يبيد أصلحك الله فاني اكسوك ما لا يبيد

فالبازان عز الحمام يصيد من فرخ البوم

ابو تمام — فالثقل ليس مضاعفا لمطية الا اذا ما كان قوما بازلا

كاتبه عفا الله عنه — فالجد أنفع للفتى من عقله والجهل زين للسعيد الجاهل

صالح بن عبد القدوس — فالجد يدني كل امر شاسع والجد يفتح كل باب مغلق

ابن اللبانة — فالجود كالغيث قد يسقي بريقه (بصيبه) شوك القتاد ولا يسقى به الزهر

اسامة بن منقذ — فالحادثات تزيد قدر ذوي النهى كالعود زاد حريقه في طيبه

حاشية

أبيات ابن حذاق العبدي

وجدت أبي قد أورثه أبوه خلالا قد تعد من المعالي

فأكرم ما تكون على نفسي • البيت وبعده •

فتحسن سيرتي وأصون عرضي وتجمل عند أهل الرأي حالي

وان نلت الغنى لم اغل فيه ولم اخصص بجفوتي الموالي

ولم اقطع اخا لأخ طريف ولم يذمم لطرفته وصالي

واني لا اضن على ابن عمي بنصري في الخطوب ولا نوالي

ولست بقائل قولا لأحظى بقول لا يصدقه فعالي

وما التقصير قد علمت معد واخلاق الدنية من خلالي

وقد أصبحت لا احتاج فيما بلوت من الامور الى سؤال

وذلك انني ادبت نفسي وما جلت الرجال ذوي المحال

اذا ما المرء قصر ثم مرت عليه الاربعون من الحوالي

ولم يلحق بصالحهم فدعه فليس بلاحق اخرى الليالي

وليس بزائل ما عاش يوما من الدنيا يحول الى سفال

وتروى للأعور الشني واسمه بشر بن منقذ بن عبد القيس وكان شاعرا محسنا ويكنى ابا منقذ

قال ابو علي وهذه الأبيات لأنها كانت فهي من حر الكلام واعذبه

حاشية قبله •

رأيت فضيلا كان شيئا ملففا فكشفه التمحيص حتى بدا ليا

فانت اخي ما لم تكن لي حاجة فان عرضت أيقنت ان لا اخا ليا

فلا زاد ما بيني وبينك بعد ما بلوتك في الحاجات الا تماديا

كلانا غني عن اخيه حياته ونحن اذا متنا اشد تغانيا

فاكرم اخاك الدهر ما دمتما معا • البيت وبعده •

فلست براء عيب ذي الود كله ولا بعض ما فيه اذا كنت راضيا

وعين الرضا عن كل عيب كليلة ولكن عين السخط تبدي المساويا

وتروى هذه الأبيات لمعوية بن عبد الله بن جعفر بن ابي طالب

حاشية قبله •

ان كان عقل المرء ليس بنافع وحراف أهل الفضل عيب الفاضل

فالجد أنفع للفتى من عقله • البيت •

حاشيه

• وقال أبو الفتح البستي أيضا •

فالحر ملقوه في أحلك ولربما تلقاه وهو العابس المتجهم

كالورد فيه غفوصة ومرارة وهو الذكي الناضر المتبسم

أبو الفتح البستي — فالحر حر عزيز النفس حيث ثوى والشمس في كل برج ذات أنوار

أبو الفرج الأصفهاني — فالحمد لله حمد الصابرين على ما ساءني من قضاياه وفجعني

حاشيه بعده • لعل دهري بعد اليأس يسعفني بما أحب وما أرجو ويرفعني

حاشيه

قول كشاجم • فالخط ليس بنافع • البيت وقبله •

سل بي وبالأيام تعرف أنني آنا من ليس يضعف

ودع التعجب للثلاث مع التظرف والتلطف

وبلاغة مشهورة سهلت وأخطأها التكلف

وسطور خط مونق في الطرس كالبرد المفوف

فالخط ليس بنافع • البيت •

وتروى لأبي نواس • والأصح أنها لكشاجم الأمراء بقوله

ودع التعجب للثلاث يعني الكتابة والشعر والنجوم

لأن كشاجم مركب من هذه الثلاث ©

كشاجم — فالخط ليس بنافع ما لم يكن خطا مصحف

حاشيه قبله •

لا تطلبن السر عني يوم نائبة فإن ذلك ذنب غير مغتفر

فالخل كالماء • البيت •

المعري — فالخل كالماء يبدي لي ضمائره مع الصفاء ويخفيها مع الكدر

فالراح وهي الروح خ

أبو عثمان الخالدي — فالخمر روح الروح ربتما غدت خلا وكانت قبل ذاك مداما

أبو القسم الحريري — فالدهر أنكد من أن يستمر على حال فكرهت تلك الحال أم شئتا

إذا ما تلبست من النعاج إهابا خ

فالذئب أخبث ما يكون إذا اكتسى من جلد أولاد النعاج إهابا

فالذئب يفترس الخروف بحيلة فإذا تعفف فاشترب بعفافه

ابن العميد — فالرأي يصدأ كالحسام لعارض يطرأ عليه وصقله التذكير

حاشيه قبله •

يعد ذا الرياض الحيا والأرض مجدبة رزقا وفي البحر ذل السحب مسجور

فلا العجز تعدى بلك وابله ولا الحرص سقت تلك الشآبيب

فالرزق يأتي وإن لم يسع صاحبه • البيت •

نصر الله بن عنين — فالرزق يأتي وإن لم يسع صاحبه حتما ولكن شقاء المرء مكتوب

ديك الجن — فالسيف يقطع وهو ذو صدإٍ والنصل يفري الهام لا الغمد

فالشمس تدنو ضياءً وهي نازحةٌ والسحب تروى ومن عاداتها البعد

حاشية: هذا البيت من رسالة لأبي الفرج الببغاء كتبها الى الوزير ابي محمد المهلبي

علي بن الحسين الرخجي — فالشمس تهبط ثم الله يرفعها والبدر ينقص طوراً ثم يزداد

حاشية: قبله: لا ييأسن من الاقبال ذو أدب جفت به لصروف الدهر أجياد • فالشمس تهبط ثم الله يرفعها • البيت •

[illegible] صالح — فالصمت من غير عيٍّ من سجيته حتى يرى موضعاً للقول يستمع

ابو بكر بن دريد — فالطرف يجتاز المدى وربما عن لمعداه عثار فكبا

فالعجز ذل وما بالحزم من ضرر وأحزم الحزم سوء الظن بالناس

ابرهيم بن سيابة — فالعفو أجمل والتفضل بامرئ لم يعدم الراجون منه جميلا

فالعمر كالكأس يبدو في أوائله صفو وآخره في قعره كدر

حاشية: قبله: يا دهر الى العيش فالأيام راقدة ولا تكن لصروف الدهر منتظرا • فالعيش كالكأس يبدو في أوائله • البيت •

السري الرفاء — فالعيش في ظل أيام الصبى فإذا فارقت ظل الشباب الغض لم يطب

يروى لعلي بن ابي طالب عليه السلام — فالعين تخبر عن عيني محدثها إن كان من حزبها أو من أعاديها

حاشية: قبله: عيناك قد دلتا عيني منك على أشياء لولاهما ما كنت أبديها • فالعين تخبر عن عيني محدثها • البيت • وهو بما تهتم • وقد كتب بباب والنفس تكلف بالدنيا • مع اخوانه ◉

حاشية — قول معقر بن حمار البارقي في حرب بني نمير يوم جبلة • فألقت عصاها واستقرت بها النوى • البيت • كان من حديث يوم جبلة وذلك قبل الإسلام بخمس وأربعين سنة أن لقيط بن زرارة غزا بني عامر بن صعصعة ومعهم بنو عبس ومع لقيط جمع عظيم من تميم وغيرهم ومعه أيضا أبنا الجون الكنديان وحسان بن وبرة الكلبي أخو النعمان لأمه بعثه النعمان مع لقيط • فقال الأحوص بن جعفر بن كلاب وهو يومئذ رحى هوازن لقيس بن زهير ما ذا ترى فإنك تزعم أنه لا يعرض لك أمران قط إلا وجدت في أحدهما المخرج • فقال الرأي عندي أن تجعل ما القبائل والذراري والأموال حتى تدخلها جبلة ولا تدع ملاءته فقد جاءك ما لا قبل لك به فتقاتل القوم من وجه واحد فإنهم داخلون عليك الشعب ولقيط رجل فيه إقدام فلا بد له أن يقتحم عليك وتأمر بالإبل أن تعقل ولا ترعى وتجعل الذراري خلف ظهورنا وتوكل بها الرجالة فإذا دخلوا عليك الشعب فالتفت على الحزم الوتن الرماة فإذا الوتن حلت الرجال عقل الإبل ولزمت أذنابها فإنها تنحدر عليهم وتحن إلى مرعاها وورودها فلا يرد وجهها شيء وتخرج الفرسان في أعقاب الرجال الذين خلف الإبل فإنها تحطم ما لقيت ويقبل عليهم القوم وقد حطموا من عل • فقال الأحوص نعم ما رأيت وأخذ برأيه وعقل الإبل بضع عشرة ليلة وأقبل لقيط والملوك ومن معهم من القطين فوجدوا القوم قد تحصنوا بجبلة فقال رجل للملك دع القوم يعطشوا ويجوع إبلهم فيصلحوا وتهياتزوا عليك تأثر النعم آبت الجمل فأبى لقيط القدرة في نفسه ودخلوا عليهم وحلت بنو عامر عقل الإبل فأقبلت تهوي وسمع القوم دويا فظنوا أن الشعب قد تدهدى عليهم فدرقت ما لقيت وقتل في ذلك اليوم لقيط وأسر حاجب وأخوه وأسر معوية بن الجون وأخوه عمرو بن الجون الكنديان • فقال معقر بن حمار في ذلك اليوم

أمن آل شعثاء الحمول البواكر مع الصبح قد زالت بهن الأباعر
وحلت سليمى في هضاب منيعة فليس عليها يوم ذلك قادر
تصيّف الأسفار من خشية الردى وتحمر قدرا يا من ردّ لا يسافر
وخبّرها الرواد أن ليس بينها وبين قرى نجران والدرب صافر — فألقت عصاها واستقرت بها النوى — البيت وبعده — نصبنا أملاكها بكتيبة عليها إذا أمست من الله ناظر — معوية بن الجون ذبيان حوله وحسان في جمع الرباب مكاشر
فقد جمعا كأن ذماءه جواد سفائه معقوة متشاطر — ومروا بأطراف البيوت فردهم رجال بأطراف الرماح مساعر — يفرج عنا كل ثغر نخافه جواد كسرحان الأباءة ضامر — وكل طموح في الجراء كأنها إذا اغتمست في الماء فتخاء كاسر

محمد بن شبل
فالعين تعرف من لحاظ جليسها ما خط منه في ضمير الخاطر

حاشية بعده •
ولكم قطوب عن وداد خالص وتبسم عن غل صدر واغر
طوق مسك الحسنة في الورى تجري مباديه الأعوم فاخر
وأبسط بأسباب المحبة راحتي لترى صروف الدهر أنك ناصري
نعم إذا أوليتها محفوظة مما تحفظ النعمى بغير الشاكر
ما إن أريد لصدق قولي شاهدا أجبى تراك عالما بسرائري
وإذا تعارفت القلوب بالعفت وتصدّ منها نازع نافر
فتودّ من ما أبان ويقبلك أنه سيبين باطنه بأمر ظاهر

أبو الفتح البستي
فالغصن يذبل ثم يصبح ناضرا والماء يكدر ثم يرجع صافيا

ابن أبي مروان
فالغيث ليس يبالي حيثما انسكبت منه الغمائم تربا كان أو حجرا

فألقت عصا التسيار عنها وخيمت بأجباء عذب الماء زرق محافره

حاشية — قيل لما صعد قتيبة بن مسلم منبر الري سقط القضيب من يده فتطير الناس بذلك فأنشد الحال • فألقت عصاها واستقرت بها النوى • البيت • قيل ولما ولي أبو العباس القائم صعد المنبر وبيده قضيب ليخطب فسقط من يده فتناوله ثم قال ليس كما ساء الولي وسر العدو ولكنه كما قال الشاعر • فألقت عصاها • البيت •

معقر بن حمار البارقي
فألقت عصاها واستقرت بها النوى كما قر عينا بالإياب المسافر

أبو المكارم الموصلي
فاللؤلؤ الرطب درّ وهو منتظم فوق النحور ودرّ وهو في الصدف

محمد بن شبل
فالليث ليس يبالي ناله حاجة من مهجة العير أو من مهجة الملك

حاشية — قبله •
وخذ القليل من اللئيم إذا أبى أهل الكرم
فالليث يفترس الكلاب • البيت •

أبو تمام
فالليث يفترس الكلاب إذا تعذرت الغنم

ابن الرومي
فالملك في روضة منكم وفي عرس والدين في جمعة منكم وفي عيد

فالمنايا ولا الدنايا وخير من ركوب الخنا ركوب الجنازة

فالنار تكمن في الزناد ولا ترى حتى تثورها بكف القادح

زهير المصري — فالناس بالناس والدنيا مكافأة والخير يشكر والأخبار تنتقل

الأبله — فالورد عذب والحجاب مسهل والوجه طلق والعطاء جزيل

المتوكل الليثي — فالهم ما لم تمضه لسبيله داء تضمنه الضلوع مقيم

طريح بن اسمعيل — فإليك أرحلت تشفع لي قربى ونصح لكم وغيب سليم

البحتري — فإلى من الشكوى ومن تعدى إذا استعديت والخصم الظلوم القاضي

زهير المصري — فاليوم أبكي على ما فاتني جزعا وهل يفيد بكائي حين أبكيه

البحتري — فاليوم جاز بي الهوى مقداره في أهله وعلمت أني عاشق

محمد بن بشير — فأمسك عليك العبد أول وهلة ولا تنفلت من راحتيك حبائله

أبو السمط — فأمسك ندى كفيك عني ولا تزد فقد خفت أن أطغى وأن أتجبرا

حاشيه

ومن هذا الباب • قول أبي نصر بن نباته •
فالنار بالماء الذي هو ضدها تعطي النضاج وطبعها الإحراق
ومن ذلك • قول الحريري •
فالناس ما تمهم عليه واحد في كل دار أنه وزفير

حاشيه

ومن هذا الباب • قول الآخر •
فإله السماء قد بسط الرزق علينا ونقتضي بالدعاء

حاشيه

قال أبو السمط الشاعر مدحت المتوكل على الله فأمر
لي بمائة وعشرين ألف درهم وخمسين ثوبا وثلاثة من الغلمان
فقلت أبياتا في شكره فلما بلغت إلى قولي
فأمسك ندى كفيك عني ولا تزد • البيت •
قال • والله لا أمسك حتى أغرقك بجودي وأمر
لي بضياع تقوم بمائة ألف درهم •

حاشيه

وقال ابن الرضي العبدي • ويروى للأشعر
الجعفي والأول أثبت •
بان الخليط ولم أفارق عن قلى لكن المفارق بالهموم كمن نأى
إن المحب إذا جفاه حبيبه نسي الحبيب وقل صبوته القلى
والهم ما لم تمضه لسبيله فكفى بصحبته عناء للفتى

حاشيه

قبله •
بعث الفؤاد على المحبة فاشترت ثم افترقا عن هوى وتراضي
تلمه فتسلمته ولم تجد عنه بأيمان ولا أعواض
فإلى من الشكوى ومن تعدي • البيت •

فأمسينا كأنا ما افترقنا وأصبحنا كأنا ما التقينا

فأما إذ كان الجمال موفرا كحسنك لم يحتج إلى أن يزورا

فأما الذي يمضي فأحلام نائم وأما الذي يبقى له فأماني

فإما أن أموت أو المكاري وإما ينقضي هذا الطريق

فأما بعد فالدنيا علينا مكدرة لبعدك والسلام

فأما بيتكم إن عد بيت فطال السمك وارتفع الفناء

فإما تثقفوني فاقتلوني فمن أثقف فسوف ترون بالي

فإما حمير غدرت وخانت فمعذرة الإله لذي رعين

فأما صدودي عنك عند أذاك لي فلا بد منه أو يزول الأذى عني

فإما علي تضفو علي ظلالها وإما ردى بين القنا والسنابك

حاشية

ومن باب فأما ● قول عز الدين أبي حامد عبد الحميد ابن أبي الحديد المدائني وكان أحد فضلاء عصرنا وكان أخو الموفق كاتب الانشاء بالديوان العزيز من بني الوزير موئد الدين محمد بن العلقمي وزير الإمام أبي أحمد عبد الله المستعصم بالله آخر خلفاء بني العباس رحمة الله عليهم ● صدر در

هي الأيام تبعد واقتراب وأرى بعد ذلك شرى وصاب

فطلق هذه الدنيا ثلاثا فحاصلها الخسارة والتباب — ذيل الجزء

وتبت حب من لا يعرف اسم له وبحبه عذب العذاب

فأما عكس هلا فهو وصف وكل نعوت حضرته حجاب

فخالفت الورى وذهبت وحدي إلى رأي هو العجب العجاب

فأما انني المجنون وحدي وما في الخلق من عيب يعاب

وإما انني وحدي حليم وكل الناس مجنون مصاب

ويروى ●

وإما انني وحدي مصيب وباقي الخلق كلهم مصاب

وينسب ● بقوله هذا إلى الزندقة وكان الرجل فاضلا ● ابو الفرج بن جنبل الطائي

حاشية

ومن باب فأما ● قول المثقب العبدي واسمه عائذ بن محصن ولقب بالمثقب لقوله في أول القصيدة ●

أفاطم قبل بينك متعيني ومنعك ما سألت كأن تبيني

ولا تعدي مواعد كاذبات تمر بها رياح الصيف دوني — ذو رعين

يقول منها ●

فإني لو تعاندني شمالي عنادك ما وصلت بها يميني

إذا لقطعتها ولقلت بيني كذلك اجتوي من يجتويني — ابو الاسود الدؤلي

فأما أن تكون أخي بصدق فأعلم منك غثي من سميني

وإلا فاطرحني واتخذني عدوا اتقيك وتتقيني — سالم بن هبة الله الهاشمي الحلبي

● وما أدري إذا يممت أرضا أريد الخير أيهما يليني

أالخير الذي أنا أبتغيه أم الشر الذي هو يبتغيني

حاشية

قبله ●

أراكما تقول حمار سوء وقد ساموه حملا لا يطيق

فإما أن أموت أو المكاري ● البيت ●

حاشية

بعده ●

وأما أنه فعلي قديم من العادي إن ذكر البناء

ومنها ●

أترضى بما دون شدها المتدارك يجي كل يوم أغبر اللون حالك

وشيم لطلاب العز عزمة مقدم على الهول خواض غمار المهالك

فإما علي تضفو علي ظلالها ● البيت وبعده ●

تحتنا من تمنى جائر العزم خاملا يسير الأماني والهموم النواهك

ويمطلك الحظ الحرون مسوفا بنيل المنى مطل الغريم المماحك

ويا نفس ما لي أراك مقيمة على الضيم لا يجري الإباء ببالك

إذا عنك ضاقت بلدة فتبدلي بأخرى تروضي جامحا من رجائك

ألام طلاب الفضل من شر معشر أبوا أن يكونوا أهله لا أبا لك

هو أبو المبارك ● سالم بن هبة الله بن علي بن المبارك الهاشمي الحلبي ●

فأما كلاب فمثل الكلاب لا يحسن الكلب إلا هريرا

أعرابية — فأما وقد أصبحت في هضبة الردى فشأن المنايا فلتصب من بدا لها

منصور الفقيه — فامنن بما شئت من نوال إن لم يكن وابل فطل

فأمور الدنيا تنقل والمقبل فيها من حاز ذكرا جميلا

المعري — فإن أر خيرا في المنام فمازح وإن أر شرا فهو مني مقرب

الرضي الموسوي — فإن أر نصلا قاطعا فلهاشم نصول مواض في أكف الصياقل

ابن ميادة — فإن أستطع أغلب وإن يغلب الهوى فمثل الذي لاقيت يغلب صاحبه

فإن أعتذر عنها فإني مكذب وإن تعتذر يردد عليها اعتذارها

مسلم بن الوليد — فإن أغش قوما بعده أو أزرهم فكالوحش يدنيها من الأنس المحل (المنفر)

الحرث بن عوف — فإن أكبر فإني في لداتي وغاية الأصاغر أن يشيبوا

قال الإمام ما عزي شيخ عن ذهاب الشباب منه باستيلاء الكبر عليه بأحسن من هذا البيت •

قبله • وإني وإسماعيل يوم وداعه لكالغمد يوم الروع فارقه النصل

فإن أت قوما بعده أو أزرهم • البيت يقول منها •

يذكرنيك الفضل والجود والتقى وقيل الخنا والعلم والحلم والجهل

فألقاك عن مذمومها متنزها وألقاك في محمودها ولك الفضل

بعده • وما كثرت فآبدتي بعذر كفاني في الفوائد ما يطيب

أبي ذلكم خالي وعمي وفضل المال والصدر الرحيب

حاشية

ومن باب فإن أك • قول صخر بن حبناء التميمي •

فإن أك بدلت البياض وأنكرت معالمه مني العيون اللوامح

فقد يستجد المرء حالا بحالة وقد يستسن النصل والنصل جارح

وما رد عزمي كالذي قد هويته ولا أثرت في الخطوب الفوادح

حاشيــــه لمّا عزل معوية بن ابي سفين مروان بن الحكم وولّى عوضه سعيد بن العاص قدم مروان على معوية فقال له معوية وقد تبيّن في وجهه الغضب مرحبا بأبي عبد الملك لقد زرتنا عند اشتياق منّا اليك فقال مروان لا والله ما زرتك لذلك ولا قدمت عليك فالفيتك الّا عاقًّا قاطعا والله ما انصفتنا ولا جزيتنا جزاءنا ولقد كانت السابقة من بني عبد شمس لآل ابي العاص والصهر برسول الله صلى الله عليه وسلم لهم والخلافة فيهم فوصلوكم يا بني حرب وشرّفوكم وولّوكم فما عزلوكم ولا آثروا عليكم حتى اذا وليتم وافضى الامر اليكم ابيتم الّا اثرة وسوء صنيعة وقبح قطيعة فرويدا رويدا قد بلغ بنو الحكم وبنو بنيه نيفا وعشرين وانّما هي ايام قلائل حتى يكملوا اربعين ويعلم امرؤ اين يكون منهم حينئذ ثم هم للجزاء بالحسنى وبالسوء بالمرصاد ● فقال له معوية عزلتك لثلاث لو لم تكن منهنّ الّا واحدة لاوجبت عزلك احداهنّ اني امّرتك على عبد الله ابن عامر وبينكما ما بينكما فلم تستطع ان تشتفي منه والثانية كراهتك لامر زياد والثالثة ان ابنتي رملة استعدتك على زوجها عمرو بن عثمان فلم تعدها ● فقال له مروان امّا ابن عامر فاني لا انتصر منه في سلطاني ولكن اذا تساوت الاقدام علم اين موقعه وامّا كراهتي امر زياد فانّ سائر بني امية كرهوه وجعل الله في ذلك الكره خيرا كثيرا وامّا استعداء رملة على عمرو بن عثمان فوالله انه ليأتي عليّ سنة او اكثر وعندي بنت عثمان فما اكشف لها ثوبا يعرّض ان رملة انّما تستعدي عليه طلبا للنكاح قال فغضب معوية وقال له يا ابن الوزغ لست هناك ● فقال مروان هو ذلك الآن والله اني لابو عشرة واخو عشرة وعمّ عشرة وقد كاد ولدي يكملوا العدة يعني اربعين ولو قد بلغوها لعلمت اين تقع مني فانخزل معوية ثم قال ● فان اك في شراركم قليلا ● البيت

بغاث الطير اكثرها فراخا وامّ الصقر مقلات نزور

قال ● فما فرغ مروان من كلامه حتى استخذى معوية في يده وخضع له وقال لك العتبى وانا رادّك الى عملك فوثب مروان وقال كلّا وعيشك لا رأيتني عائدا ابدا وخرج ● فقال الاحنف ابن قيس لمعوية ما رأيت قطّ لك سقطة مثلها ما هذا الخضوع لمروان وايّ شيء يكون منه ومن بني ابيه فقال له ادن مني اخبرك بذلك فدنا منه فقال ● انّ الحكم ابن ابي العاص كان احد من قدم مع اختي امّ حبيبة لمّا زفّت الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو تولّى نقلها اليه فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يحدّ النظر اليه فلمّا خرج من عنده قيل له يا رسول الله لقد احددت النظر الى الحكم فقال ● ابن المخزومية ذاك رجل اذا بلغ ولده ثلثين او قال اربعين ملكوا الامر بعدي فوالله لقد تلقّاها مروان من عين صافية ● فقال له الاحنف لا يسمعنّ هذا منك احد فانّك تضع من قدرك وقدر ولدك بعدك وان يقض الله امرا يكن فقال له معوية فاكتمها عليّ يا ابا بحر اذًا فقد لعمري صدقت ونصحت

فإنْ أكُ ساكنًا وطني فإنّي بأرضٍ لا أراك بها غريبُ

حاشيــه بعده وإنْ تكُ قد نأت عنكم بلادٌ بأجسامٍ فعندكم القلوبُ

العبّاس بن داود — فإنْ أكُ في شراركمُ قليلًا فإنّي في خياركمُ كثيرُ

فإنْ أكُ قد شفيتُ بهم غليلي فلم أقطع بهم إلّا بناني

طرفة — فإنْ أكُ مقتولًا فكنْ أنتَ قاتلي فبعضُ منايا القومِ أكرمُ من بعضِ

أبو الفتح البستي — فإنْ أكنْ ساكتًا عن شكرِ أنعمكم فإنّ ذلك لعجزي لا لإغفالي

أحمد بن أبي طاهر — فإنْ أكنْ صرتُ في وعدي كاذبًا فنصحُ الحقّ أفضتْ بي إلى الكذبِ

فإنْ أُمسِ فيكم زاهدًا بعدَ رغبةٍ فبعدَ اختيارٍ كان في وصلكم زهدي

فإنْ أنا لم آمرْ ولم أنهَ عنكما ضحكتُ له حتى يلجّ ويستشري

لبيد — فإنْ أنتَ لم تصدقكَ نفسُكَ فانتسبْ لعلّكَ تهديكَ القرونُ الأوائلُ

فإنْ أنتمُ لم تثأروا بأخيكمُ فكونوا نساءً للخلوقِ وللكحلِ

حاشيه — قبله ●
قتلتُ بإخوتي ساداتِ قومي ومن كانوا لنا حُلَى الزمانِ
فإنْ أكُ قد شفيتُ بهم غليلي ● البيت ●

حاشيه — يقول منها يمدح ملك خوزستان ●
من ملوكٍ منهم تقلّ بهذا أجلّهم بأسًا وأسخاهم بالنفسِ والمالِ
يا سائلي ما الذي حصّلتُ عندهم دعِ السؤالَ وقمْ ناظرًا إلى حالي
أفادني الملكُ الميمونُ طائرُه عزًّا فألبسني سربالَ إقبالِ
وانشقّ من لجّةِ بحرٍ طغى وطما عبابُه فوقَ أفكاري وآمالي

حاشيــه — بعده ●
فإنْ لم تجدْ من دونِ عدنانَ باقيًا ودونَ معدٍّ فلتزعكَ العواذلُ

النمر بن تولب: فإن أنت لاقيت في نجوة فلا تتهيبك أن تقدما

حاشيه — بعده •
فإن المنية من يخشها فسوف تصادفه أينما
فلو أن من حتفه ناجيا لألفيته الصدع الأعصما

فإن بقيت فما ترجى لمنفعة وإن هلكت فشخص غير مودود

السري الرفاء: فإن بلغت الذي أهوى فعن قدر وإن حرمت الذي أهوى فعن عذر

المتنبي: فإن بلغت نفسي المنى فبعزمها وإلا فقد أبلغت في حرصها عذرا

أبو دلف: فإن تبقنا الأيام للقوم يحصدوا بما زرعوا فينا مساعيه كدرا

البحتري: فإن تبع النعمى بنعمى فإنه يزين اللآلي في النظام ازدواجها

قبله •
بذلك عندي قد أبر صبابة وما على الشرحي كأدعيون ازاجها
فإن تبع النعمى بنعمى • المثل وبعده •
وكنت إذا ما رمت عندك حاجة على نكد الأيام يمن علاجها

عبد الله بن الحر الجعفي: فإن تجف عني أو تردني إهانة أجد عنك في الأرض العريضة مذهبا

حاشيه — بعده •
فلا تحسبن الأرض يا سددته علي ولا المصرين أما ولا أبا

فأنت جبان إن أصبت فمثلها أصبت وإن تقتل فمن الصقر تسلح

يزيد بن الحكم: فإن تحتسب تؤجر وإن تبكه تكن كباكية لم يحي ميتا بكاؤها

حاشيه — بعده • حميمه خ
ومن شر حظ مسلم من خليله بكاء وإخوان قليل غناؤها

الحطيئة: فإن تحي لا أملل حياتي وإن تمت فما في حياة بعد موتك طائل

• ويروى فإن تحي في أملاك خ

حاشيه
كان الحطيئة قصد علقمة ابن علاثة ممتدحا ومستميحا له
فوجده قد مات فقال يرثيه • علقمة خ
لعمري لنعم الحي من آل جعفر بحوران أمسى أقصدته الحبائل
فإن تحي لا أملل حياتي • البيت وبعده •
وما كان بيني لو لقيتك سالما وبين الغنى إلا ليال قلائل
قال • فاستورده ولد علقمة من الحطيئة فاستدعى
أباهما فقال له كم كنت ترجو أن يعطيك أبي لو لقيته سالما
قال • مائة من الإبل يتبعها مائة من الأولاد فأعطاه
ذلك •

فإن تخلُ منها بالنهى رجل عادت به نفسه يوماً إلى الخلق — ابن الهبارية الشريف

فإن تدعني للشر أسرع وإن تهب بصلحي فقد أبقيت للصلح موضعا — البحتري

فإن تدعي نجداً أدعه ومن به وإن تسكني نجداً فيا حبذا نجد — يزيد بن مالد الفزاري

فإن تدن مني تدن منك مودتي وإن تنأ عني تلقني عنك نائيا — المغيرة بن حبناء

فإن تذكرونا فاذكرونا بصالح فكل إناء بالذي فيه ينضح

فإن ترضوا فإنا قد رضينا وإن تأبوا فأطراف الرماح — رجل يشكري

فإن تسألي عنا فإنا حلى العلى بنو مهزم والأرض ذات المناكب — أبو هفان

فإن تسأليني فإني امرؤ أهين اللئيم وأحبو الكريما — ربيعة بن مقروم

فإن تسجنوا القسري لا تسجنوا اسمه ولا تسجنوا معروفه في القبائل — أبو الشعث العبسي

فإن تسل عنك النفس أو تدع الهوى فباليأس تسلو عنك لا بالتجلد — كثير عزة

حاشيه

أبيات يزيد بن مالد الفزاري ●
أباد منتى الوادي سقى خضل الندى بسيل الرباب أنجمي كالوهد
ويا ربوة الربعين حييت ربوة على النأي مني واستهل بك الرعد
فأنت التي يشفي فؤادي ترابها إلا إلفي لها قدماً ويسقمه البعد
يقول منها ● فإن تدعي نجداً أدعه ● البيت وبعده ●
تمنيت العواني غيران مودة لذلفاء ما تمنيت الحزها بعد
فإن كان يوم الوعد أدنى لقاءنا فلا تعذليني أن أقول متى الوعد

حاشيه

ومن باب فإن ● قول منصور الفقيه ●
فإن تزرني أزرك أو إن تقف ببابي أقف ببابك
والله لا كنت في حسابي إلا إذا كنت في حسابك

حاشيه

أبيات ربيعة بن مقروم أحد بني غيظ بن السيد بن ضبة
يقول منها ● فإن تسأليني فإني امرؤ ● البيت وبعده ●
وأبني المعالي بالمكرمات وأرمي الخليل وأرعى الذميما
وأحمد بذلي له معتف إذا ذم من يعتفيه اللئيما
وأجزي القروض وفاء بها ببؤسى بئيسا ونعمى نعيما

حاشيه

قال الزبير بن بكار كان يزيد بن عبد الملك كلفاً بحبابة كلفاً شديداً فاعترضت حبة من الرمان في حلقها فماتت فأقام يزيد عليها يتشممها ثلاثة أيام حتى أنتنت فرحت من يديه نعشها حتى إذا بلغ القبر نزل فيه فلما فرغ من دفنها تمثل بقول كثير
فإن تسل عنك النفس أو تدع الهوى ● البيت وبعده ●
وكل خليل راءني فهو قائل من أجلك هذا هامة اليوم أو غد
قال ● مسلمة بن عبد الملك ثم دخل يزيد قصره وقال والله لا أخرج منه إلا ميتاً ولم يلبث بعدها إلا أقل من أربعين يوماً في هيمه وحزنه وبكائه حتى مات ●

بعده ●
وليس لنا عيب سوى أن جودنا أضر بنا والبأس في كل جانب
فأفنى الندى أموالنا غير ظالم وأفنى الردى أعمارنا غير عائب

حاشيه

قصد أبو الشعث العبسي خالد بن عبد الله القسري فوجده أسيراً في يد يوسف بن عمر الثقفي وهو مطالب بما بقي عليه من مال العراق وهو عشرة آلاف ألف درهم
فقال أبو الشعث فيه ●
ألا إن خير الناس حياً وهالكاً أسير ثقيف عندهم في السلاسل
لعمري لقد أعمرتم السجن خالداً وأوطأتموه وطأة المتثاقل
لقد كان نهاضاً بكل ملمة ومعطي اللهى غمراً كثير النوافل
فإن تسجنوا القسري لا تسجنوا اسمه ● البيت ●
فلما سمع خالد بذلك وصله بما تمكن منه في تلك الحال ●

حاشيه

فَإِنْ تَسْلَمْ لَهُمْ يَوْمًا تُكَلَّمْ بِسَمْدٍ مِنْ مَزَادِ الشَّرِّ وَافِ

فَإِنْ تَصْبِرَا فَالصَّبْرُ خَيْرٌ مَغَبَّةً وَإِنْ تَجْزَعَا فَالْأَمْرُ مَا تَرَيَانِ

(فوق السطر: أجمل بالفتى خ — فالعيش خ)

فَإِنْ تُصِبْكَ مِنَ الْأَيَّامِ جَائِحَةٌ لَا نَبْكِ مِنْكَ عَلَى دُنْيَا وَلَا دِينِ

فَإِنْ تَصِلْنِي تَصِلْ ظَنِّي بِأَحْسَنِهِ وَإِلَّا فَلَسْتُ سِوَى حَظِّي بِمُتَّهِمِ

فَإِنْ تَغْضَبُوا مِنْ قِسْمَةِ اللَّهِ حَظَّكُمْ فَلِلَّهِ إِذْ لَمْ يُرْضِكُمْ كَانَ أَبْصَرَا

النابغة الذبياني — فَإِنْ تَغْلِبْ شَقَاوَتُكُمْ عَلَيْكُمْ فَإِنِّي فِي صَلَاحِكُمُ سَعَيْتُ

رجل من بني فقعس — فَإِنْ تَعْنِ مِنْ مَفَاصِلِنَا تَجِدْنَا غِلَاظًا فِي أَنَامِلِ مَنْ يَصُولُ

(فوق السطر: فعذرك خ — واجب خ — تكن خ)

ابن الرومي — فَإِنْ تَفْعَلِ الْحُسْنَى فَشُكْرِي رَاهِنٌ وَإِنْ تَكُنِ الْأُخْرَى فَعُذْرِي وَاسِعُ

المتنبي — فَإِنْ تَفُقِ الْأَنَامَ وَأَنْتَ مِنْهُمْ فَإِنَّ الْمِسْكَ بَعْضُ دَمِ الْغَزَالِ

البحتري — فَإِنْ تَقْبَلْ فَذَاكَ هَوَى أُنَاسٍ وَإِنْ تَرْدُدْ فَلَمْ آلُ اجْتِهَادَا

كان عبد الله بن الزبير يبخل وكان يأكل في كل أسبوع مرة واحدة وكان يقول في خطبته إنما بطني شبر في شبر وعندي ما عسى يكفيني فقال فيه الشاعر ●
لو كان بطنك شبرا قد شبعت وقد أفضلت فضلا كثيرا للمساكين
فإن تصبك من الأيام جائحة ● البيت ●

أولها ●
ألا يا لبيني والمرء ميت وما يغني من الحدثان ليت
أعاتب سيدي قيس جميعا وأخبر صاحبي بما اشتكيت
نقول منها ●
أأنتم تعززون إليّ منها فإني قد سمعت وقد رأيت
فإن تغلب شقاوتكم عليكم ● البيت ●

قبله ●
حاشيه — رأيتك في الذين أرى ملوكا كأنك مستقيم في محال
فإن تفق الأنام وأنت منهم ● البيت ●

المتلمس — فإن تقبلوا بالود نقبل بمثله وإلا فإنا نحن أبى وأشمس

سحيم بن وثيل — فإن تقبلي بالود أقبل بمثله وإن تدبري أذهب إلى حال باليا

حاشية (بعده): ألم تعلمي أني صروم مواصل إذا لم يكن شيء لشيء مواتيا

فإن تقطعي منك الرجاء فإنه سيبقى عليك الحزن ما بقي الدهر

المتنبي — فإن نقل ها فعادات عرفت بها أو لا فإنك لا تسخو بلا فوكا

النمر بن تولب — فإن تك أثوابي تمزقن عن بلى فإني كنصل السيف في خلق الغمد

فإن تك أفنته الليالي فأوشكت فإن له ذكرا سيفني اللياليا

الفرزدق — فأنت كالدهر مبثوثا حبائله والدهر لا ملجأ منه ولا هرب

حاشية (بعده): ولو ملكت عنان الريح أصرفه في كل ناحية ما فاتك الطلب

محمد عبد الله الأزدي — فإن تك تعفو يعف عنك وإن تكن تقارع بالأخرى تصبك القوارع

عوف بن محلم — فإن تك حمى الربع شفك وردها فعقباك منها أن يطول لك العمر

حاشية (بعده): وقيناك لو نعطى الهوى فيك والمنى لكان بنا الشكوى وكان لك الأجر

محمد عبد الله بن طاهر وترثى الأخيج — فإن تك رجلي صكها الدهر صكة فقد بقيت مني نواح صحائح

حاشية (بعده): يد حين أخلو بالرحيق وسرعة إذا أصلح يوما إلى الروع صائح

زهير بن أبي سلمى — فإن تك في صديق أو عدو تخبرك العيون عن القلوب

المتنبي — فإن تك في قبر فإنك في الحشا وإن تك طفلا فالأسى ليس بالطفل

قيس بن الخطيم — فإن تك قد أوتيت مالا فلا تكن به بطرا فالحال قد تتحول

أوس بن حجر — فإن تك قد ساءتك مني خليقة فعودي كما قد كنت والعود أحمد

ابن أبي الرعد — فإن تك قد عزلت فلا عجيب ضياء الشمس يعزله الظلام

الوليد بن يزيد — فإن تك قد مللت القرب مني فسوف ترى مجانبتي وبعدي

فإن تك قد نأت عنكم بلاد بأجساد فعندكم القلوب

فإن تك قيس قد منتك لنصرها فقد خسرت قيس وذل نصيرها

قيس بن ذريح — فإن تكن الدنيا بليلى تقلبت فللدهر والدنيا بطون وأظهر

كعب الغنوي — فإن تكن الأيام أحسن مرة إلي فقد عادت لهن ذنوب

حاشية

ومن باب فإن تك قول ابن المقفع يرثي ●
فإن تك قد فارقتنا وتركتنا ذوي خلة ما في انسداد لها طمع
فقد جر نفعا فقدنا لك أننا أمنا على كل الرزايا من الجزع
ومن باب فإن تكن قول ابراهيم بن العباس الصولي في الوزير ابن الزيات يهجوه ●
فإن تكن الدنيا أنالتك ثروة فأصبحت ذا يسر وقد كنت ذا عسر
فقد كشف الإثراء منك خلائقا من اللؤم كانت تحت ثوب من الفقر

حاشية

قال الربيع بن يونس ما رأيت أشد قلبا من المنصور ولا أعظم حلما منه لم يكن يعرف الهزل إلا ما فيه شيء من الجد ولم أر في رأيه قط شيئا من خور الشيوخ ولا نزق الشباب وكان كأنه قد قدم من صخرة صماء ● فلما ماتت زوجته أم فروة رأيته يرتاع ويلتاع التياع الصبي ويتحرق تحرق الثكلى ويلجأ إلى الدمع فلا يرفده ولم يرني لشغله بما كان فيه فعطست فالتفت فرآني فقال ● ويحك يا ربيع احفظ على لسانك والباب فلن تظفر على مثلها بعد اليوم ● أما هذه المتوفاة الماضية فإنها كانت روضة العين وفرحة القلب وشقيقة النفس ومراد السرور وينبوع اللذة وقيد الأفراح وكنت أستريح إليها في أسراري وأفرشها نخائل صدري وخبايا أمري فلا تجوز مرادي ولا تتعدى إشارتي وهذا غريب في الرجال معدوم في النساء ولله در قيس بن ذريح إذ يقول ● فإن تكن الدنيا بليلى تقلبت ● البيت وبعده ●
لقد كان فيها للأمانة موضع وللكف مرتاد وللعين منظر
وللحائم الصدي أن ريق بقرة وللهائم الولهان ملهى ومسكر

ثم قال ● اخرج إلى الباب فالزمه على ولا تأذن لأحد فخرجت وعندي مما هو فيه ما لا قرار معه وقلت هذا قلب قاس وانصدعه الوجد هكذا فوقفت بالباب وأنا أحرقه ليزيد ونحيبه ليعلو وهو يردد قول كثير بن عبد الرحمن ●
أقيمي فإن الغوز يا عز بعدكم إلي إذا ما بنت غير جميل
وقالوا نأت فاختر من الصبر والبكا فقلت البكا أشفى إذا لغليلي

قال الربيع فأذنت للناس ودخلت فقلت على الباب فقال فالك الله إنها من أصالبي فلما غشيه الناس جلس كأنه صنم فوالله ما أنكرت من حاله شيئا حتى واراها فلما دفنت وقف على قبرها طويلا ثم انصرف ودموعه [illegible]

فقلت ● يا أمير المؤمنين ليس هذا مقام مثلي ولكن إن أذنت قلت قال قل ويلك وما عساك أن تقول ● قلت يا أمير المؤمنين إن الله تعالى قد جملك من عبء الخلافة وكلفك من ثقل الإمامة وقلدك من أمر الدين والدنيا جهر عليك أن تلهف هذا اللهف على عرض من أعراض الدنيا وهل هذه المتوفاة إلا امرأة لها خلف ومنها عوض وعنها بدل وأنت لا بدل منك ولا عوض عنك ولك في الله عوض من كل هالك وخلف من كل فائت [illegible]

تعلق ●
ومثلك لا يبكي على قدر سنه ولكن على قدر المخيلة والأصل
بدا وله وعد السحابة بالروى وصد وفينا غلة البلد المحل
وما الولد المحبوب إلا نعلة وما خلوه الحشاء إلا أذى البعل
وما الدهر أهل أن تؤمل عنده حياة وأن يشتاق فيه إلى النسل
وما الموت إلا سارق دق شخصه يصول بلا كف ويسعى بلا رجل

[illegible]

تعلق ●
وسوف يلوم نفسه إن بقينا ويتلو السائرين الأخوان بعدي
تندم في الذي فرطت فيه إذا قابست في ذمي وحمدي

يقول ●
يلومك في ليلى وعقلك عندها رجال ولم تذهب لهم بعقول
فما انتفعت نفسي بما أمروا به ولا عجبت من أقوالهم بفتيل

[illegible]

المتنبي
فإن تكن تغلب الغلباء عنصرها ... فإن في الخمر معنى ليس في العنب

ابو فراس
فإن نلق من سعد هنات فإننا ... نفاخر أقواما بهم ونكاثر

فإن تمس مهجور الفناء فربما ... أقام به بعد الوفود وفود

ابو فراس
فإن تمض أشياخي فلم يمض مجدها ... ولا دثرت تلك العلى والمآثر

السري الرفاء
فأنتم على أكباد قوم حرارة ... وبرد على أكبادنا وسلام

فأنتم كمثل الجوز يمنع لبه ... صحيحا ويعطي خيره حين يكسر

ابن الرومي
فأنتم كمثل النخل يشرع شوكه ... ولا يمنع الخراف ما هو حامل

توبة بن الحمير
فإن تمنعوا ليلى وحسن حديثها ... فلن تمنعوا مني البكا والقوافيا

الفرزدق
فإن تشأ عتا لم نضرنا وإن تعد ... نجدنا على الود الذي كنت تعهد

له أيضا
فإن تنج منها تنج من ذي عظيمة ... وإلا فإني لا إخالك ناجيا

حاشية — قصيدة جرير في أم حرزة زوجته • أولها •
لولا الحياء لهاجني استعبار ... ولزرت قبرك والحبيب يزار
نعم القرين وأي علق مضنة ... وارى بنعف ثلاثة احجار
فسقاك من جدث ببرقة ضاحك ... هزم أجش وديمة مدرار
متراكم زجل يضيء وميضه ... كالبلق تحت بطونها الأمهار
صلى الملائكة الذين تخيروا ... والصالحون عليك والأخيار
ولقد أراك كسيت أجمل منظر ... ومع الجمال سكينة ووقار
ولقد نظرت وما تمتع نظرة ... في اللحد حين تمكن الحفار
فعليك من صلوات ربك كلما ... نسخ الحجيج ملبين وغاروا
كانت مكارمة العشير ولم يكن ... يخشى غوائل أم حرزة جار
وإذا سريت رأيت نارك نورت ... وجها أغر يزينه الإسفار
والريح طيبة إذا استقبلتها ... والعرض لا دنس ولا خوار
ولهت قلبي إذ علتني كبرة ... وذوو التمائم من بنيك صغار
أرعى النجوم وقد مضت غورية ... عصب النجوم كأنهن صوار
يا نظرة لك يوم هاجت عبرة ... من أم حرزة بالنميرة دار
تحيي الروامس ربعها فتجده ... بعد البلى وتميته الأمطار
وكأن منزلة لها بجلاجل ... وحي الزبور تخطه الأحبار
عمرت مكرمة المساك وفارقت ... ما شفها صلف ولا إقتار
لا يلبث القرناء أن يتفرقوا ... ليل يكر عليهم ونهار
كانت إذا هجر الحليل فراشها ... خزن الحديث وعفت الأسرار
قال • المنصور أصبت والله متأملي وكتب الأبيات بخطه ثم أمر للفضل بعشرة مما كان بين يديه وكانت قيمتها عشرون ألف دينار •

هذا البيت مثل سائر • يضرب في تفضيل البعض على الكل والولد على الوالد والفرع على الأصل •

بعده •
نشيد كما شادوا ونبني كما بنوا ... لنا شرف باد وآخر غابر
يسر صديقي أن أكثر واصفي ... عدوي وإن ساءته تلك المفاخر
وهل تجحد الشمس المنيرة ضوءها ... ويستر نور البدر والبدر باهر
نطقت بفضلي وامتدحت عشيرتي ... وما أنا مداح ولا أنا شاعر
هكذا يكون كلام الملوك •

بعده • وتروى أيضا لقيس بن الملوح •
فهلا منعتم إذ منعتم حديثها ... خيالا يوافيني على النأي هاديا
رماني وليلى العامرية قومها ... بأشياء لم تلحق ولم أدر ما هيا
فليت الذي يلقى ويحزن نفسها ... ويلقونه بيني وبين ثيابيا
أخذه العباس بن الأحنف فقال •
إن يمنعوني ممري نحو دارهم ... فسوف أنظر من بعد إلى الدار
لا يقدرون على منعي وإن جهدوا ... إذا مررت وتسليمي بإضماري
تسل مني ثيابي من ضنا جسدي ... ولو شددت على اللبات أزراري
وقال قيس بن ذريح • وتروى لعبد الله بن مصعب الزبيري •
فإن تحجبوها أو يحل دون وصلها ... مقالة واش أو وعيد أمير
فلن تمنعوا عيني من دائم البكا ... ولن تذهبوا ما قد أجن ضميري
وكنا جميعا قبل أن يظهر الهوى ... بأنعم حالي غبطة وسرور
فما برح الواشون حتى بدت لنا ... بطون الهوى مقلوبة لظهور
لقد كان حسب النفس لو دام وصلها ... ولكنما الدنيا متاع غرور

حاشية — قال • الحسن البصري رحمة الله عليه دفنا بعض أصحابنا الصالحين ومددنا عليه ثوبا فجاء صلة بن أشيم العدوي فرفع طرف الثوب ونادى مشيرا إلى القبر يا فلان •
فإن تنج منها تنج من ذي عظيمة • البيت •

فأنت والمدح كالعذراء يعجبها مسّ الرجال ويثني قلبها الفرق

أبو فراس بن حمدان — فإن تولني منك الجميل فأهله وإلّا فإني عاذر وشكور

إبراهيم الغزّي — فانتهز فرصة المحامد والجدّ سعيد وطالع الوقت عال

ابن الرومي — فإن جاءت فلا أهلاً ولا سهلاً وإن ذهبت فلا حفظاً ولا رعيا

أعشى باهلة — فإن جزعنا فمثل الخطب أجزعنا وإن صبرنا فإنّا معشر صبر

فإن حدّثتك النفس أنّك مدرك لشأوي فطالبها بمثل حصا أيضي

فإن حلفت لا تنقض العهد بيننا فليس لمخضوب البنان يمين

فإن رجعتم إلى الإحسان فهو لكم عبد كما كان مطواع ومذعان — حاشية: بعده • وإن أبيتم فأرض الله واسعة لا الناس أنتم ولا الدنيا خراسان

كثيّر عزّة — فإن سأل الواشون فيم هجرتها فقل نفس حرّ سلّيت فتسلّت

إبراهيم الغزّي — فإن سلمت فعجز الدهر سلّمني لم يبق في جعبة الأيام نشّاب

ابن شمس الخلافة — فإن سمحوا ضنّوا وإن عطفوا جفوا وإن عقدوا حلّوا وإن عهدوا خانوا

فإن شئت أوتيناك في الحيّ مكرما وإن شئت بلّغناك أرضا تريدها

العباس بن الأحنف — فإن شئتم صدّوا وإن شئتم صلوا فلا قاطع بعد ولا واصل قرب

فإن طبت بالإنجاز نفسا فبادر به قبل أن يفني شبيبته الدهر

حاشية كتب به بعض الأدباء إلى رئيس وعده وعدا ومطله ●

فانظر لذاك فليس يعلم كلّ ما في الخفّ إلا الكلب والإسكاف

حاشية هذا مثل فارسي يقول بالفارسية ● سگ داند وكفشگر كه در انبان چيست ● تفسيره الكلب والإسكاف يعرفان ما في الجراب ●

المعتري — فإن عدت فالمجروح يؤسى جراحه وإن لم تعد متنا ونحن كرام

ابو وائل — فإن عدت يوما عاد للحرب والعلى وبذل الندى والمجد أكرم عائد

له أيضا — فإن عشنا ذخرناها لأخرى وإن متنا فموتات الرجال

قيس بن رفاعة — فإن عصيتم مقالي اليوم فاعترفوا أن سوف تلقون خزيا ظاهر العار

فإن عضّ ساقي الكبول فقد أرى إلى الضائف الملهوف مستعجل الركض

الأخطل بن غالب — فأنعق بضأنك يا جرير فإنما منتك نفسك في الخلاء ضلالا

حاشية: بعده ● منتك نفسك أن تكون كدارم أو أن توازن حاجبا وعقالا

فإن فأن قد حي كان ذلك بيني وإلا فإني عرضة للعواذل

فأنفق على ما خيلت غير مقتر وأنفق على ما خيلت حين تعسر

حاشية: بعده ● فلا الجود يفني المال والجد مقبل ولا البخل يبقي المال والجد مدبر

المرقش الأصغر — فإن قتلته فلم آله وإن ينج منها فجرح رغيب

حاشية: أبيات المرقش الأصغر ● يقول منها ●
فأقسمت بالله لا يأتلي وأقسمت إن نلته لا يؤوب
فأقبل نحوي على قدرة فلما دنا صدقته الكذوب
أحال به كفه مزبرا ولم يحنك ثم رغيب
فأتبعته طعنة ثم يسيل على الوجه منها صبيب
فإن قتلته فلم آله ● البيت وبعده ●
وإن يلقني بعدها يلقني عليه من الذل ثوب قشيب
كذلك فعلي بأعدائنا إذا اشتدت للهياج الحروب

القطامي — فإن قدرت على يوم جزيت به والله يجعل أقواما بمرصاد

الشميذر الحارثي — فإن قلتم إنا ظلمنا فلم نكن ظلمنا ولكنا أسأنا التقاضيا

غانم بن أبي العلاء — فإن قيل لي عذرا فوالله ما أرى لمن ملك الدنيا إذا لم يجد عذرا

حاشية: بعده ● وإن قيل لي صبرا فلا صبر للذي غدا بيد الأيام تفعله صبرا
هو أبو القسم غانم بن أبي العلاء الأصفهاني يخاطب الصاحب ابن عباد ويستزيده ●

المتنبي — فإن كان أعجبكم عامكم فعودوا إلى حمص من قابل

حاشية: بعده ● فإن الحسام الخضيب الذي قتلتم به في يد القاتل ●
تمثل بهما وزير مصر لما وقعت بين عسكر المسلمين والكفار وقعة عظيمة في زماننا بأرض حمص وقد توعدوه بالعود من قابل ●

ابن شمس الخلافة — فإن كانت الأسباب منكم تقطعت فكم سبب لي ما إلى قطعه سبب

حاشية: أبيات جعفر بن شمس الخلافة في العتاب منقولة من خطه ●
لعمري لقد طال التردد والطلب ولم أر لي منكم نصيبا سوى النصب
فإن كانت الأسباب منكم تقطعت ● البيت وبعده ●
وإن كان غيري واجب الحق عندكم فلي حق عند غيركم وجب
عليك بما يدني من الحمد فعله ودع كلما يدني من اللوم واجتنب
فما المرء لولا العرف إلا بهيمة وما العود لولا العرف إلا من الحطب

فإن كان حتما ما يقدر كونه فما بالنا نخشى الذي لا يقدر

فإن كان خيرا فالبعيد يناله وإن كان شرا فابن عمك صاحبه

فإن كان ذنبي أنني لك عاشق فلا غفر الرحمن ذلك من ذنب

أبو علي البصير — فإن كان لي عذر يصح قبلته وإن ضاق عني العذر فالعفو واسع

ربيعة الرقي — فإن كان هذا الهجر هجر تدلل فقد طال بل قد زاد هذا التدلل

فإن كان هذا منك حقا فإنني مداوي الذي بيني وبينك بالهجر

حاشيه — بعده • ومنصرف عنك انصراف ابن حرة طوى وده والطي أبقى من النشر

خالد بن زهير — فإن كنت تبغي للظلامة مركبا ذلولا فإني ليس عندي بعيرها

فإن كنت تشكيه طلا بالنفعة فقد نال جنات الخلود مسارعا

حاشيه — بعده يرثي رجلا وولده • وإن كنت تبكي أنه فات عوده عليك بنفع فاسل قد صار شافعا

المعري — فإن كنت تهوى العيش فابغ توسطا فعند التناهي يقصر المتطاول

حاشيه — بعده • توقى البدور النقص وهي أهلة ويدركها النقصان وهي كوامل

عبيد الله بن عبد الله بن طاهر — فإن كنت عن شكري غنيا فإنني إلى شكر ما أوليتني لفقير

فإن كنت غضبانا فلا زلت هكذا وإن كنت لم تغضب إلى اليوم فاغضب

حاشيه

قول عبيد الله • فإن كنت عن شكري غنيا • البيت • أخذه من قول الآخر •

فإن كنتم استغنيتم عن مدائحي فإني إلى معروفكم لفقير

نقول منها •

لو ان امرأ يخفي الهوى عن ضميره لمت ولم يعلم بذاك ضمير

وإني من الفراق بالليل لرائح بسر وللمستخبرون كثير

وإن الذي منيت به من نوالها وإن منت به ليسير

ومثل الأول قول الآخر •

فإن كنت قد أصبحت عني غنية فها أنا من شوقي إليك فقير

وقال الآخر •

ويعجبني فقري إليك ولم يكن ليعجبني لولا محبتك الفقر

فإن كنت قد أصبحت عني غنية فها أنا من شوق إليك فقير

فإن كنت قد سُقّيت مثلي بكأسها فما لك يا ذا الصب لا تترنح

فإن كنت لم أذنب ففيم حبستني وإن كنت ذا ذنب فعفوك أكبر

فإن كنتم استغنيتم عن مدائحي فإني إلى معروفكم لفقير

فإن كنتم أطفأتم نار فتنة فهلا طفيتم بأقباس زنادها

فإن كنت مأكولا فكن أنت آكلي وإن كنت مذبوحا فكن أنت ذابحي

فإن كنت مأكولا فكن أنت آكلي وإلا فأدركني ولما أمزق

فإن كنت من أهل الحجاز فلا تلج وإن كنت نجديا فلج بسلام

فإن كنت من هاشم في الذرى فقد نبت الشوك وسط الأقاحي

فإن لم أكن للعفو منك بسوء ما جنيت به أهلا فأنت له أهل

يعني بقلته (؟) ... والعود ... الأشد (؟)

حاشيه

يقول الرضي منها

ولو كنت فيها يوم ذي الأثل لم تؤب وزادك الآذان وذو تنصح

غداة ذبال السمهرية تلتظي بأيماننا والبيض بالبيض تقدح

مواقف تنبي المرء ما كان قبلها ترى الجذع العامي فيهن يقرح

كأن سقاط البيض حول ارتفاعها مصابيح أبواب يخاف وتفتح — الرضي الموسوي

فإن كنت قد سقيت مثلي بكأسها البيت

حاشيه — أبو نواس

يقول الخوارزمي فإن كنتم أطفأتم نار فتنة البيت

يخاطب به الصاحب إسمعيل بن عباد ويعرض بندماء ابن العميد

يقول منها

فما لك تستفني وقد كنت حازما أصابع كف قلبت لعنادها

وما لي لا تقني بنا باعصابة يرى الضيف في أكبادها بحشادها — أبو بكر الخوارزمي

ولم أيدرا الصاحب القرم تبتني بيوتا أراد الله تصف عمادها

أترك فرعا باقيا في نبعة سعى النبت أقصى سعيه في حصادها — عبد الله بن الحجاج

فإن كنتم أطفأتم نار فتنة البيت وبعده

وإن كنتم حصنتم سور دولة فهلا كنستم أرضها من جرادها

وكيف يسر المؤمنون بعيشهم إذا عاشت الكفار بعد ارتدادها — الممزق العبدي

حاشيه

قيل كتب عثمان بن عفان إلى علي بن أبي طالب رضي الله عنهما وهو محصور

أما بعد فقد بلغ السيل الزبا وجاوز الحزام الطبيين وتجاوز الأمر

بي قدره وطمع في من لا يدفع عن نفسه

وإنك لم يفخر عليك كفاخر ضعيف ولم يغلبك مثل مغلب — ابن سكرة

ورأيت القوم لا ينتصرون دون دمي

فإن كنت مأكولا فكن أنت آكلي وإلا فأدركني ولما أمزق — إبراهيم بن العباس الصولي

بلغ السيل الزبا مثل يضرب عند تناهي الشدة والزبا جمع زبية

وهي التي تحفر للأسد ليصاد وقلما تكون إلا في علو فإذا بلغ السيل إليها فهو غاية التناهي

وجاوز الحزام الطبيين أيضا مثل بمعنى الأول سواء والطبي للحافر والسباع كالضرع لغيرها

حاشيه

أخذه عبد الله بن الحجاج من قول طرفة

فإن كنت مأكولا فكن أنت آكلي فبعض منايا القوم أكرم من بعض

نعوض من هذا المثل السائر المطبوع ذلك اللفظ الشنيء الممقوت

حاشيه

يقول قبله يخاطب النعمن

أكلفتني أدواء قوم تركتهم فإلا تداركني من البحر أغرق

فإن يرموا أمرا أخالف عليهم وإن يعملوا مستحقبي الحرب أعرق

فلا أنا مولاهم ولا في صحيفة كفلت عليهم والكفالة تعتق

فإن كنت مأكولا فكن أنت آكلي البيت

قال فلما سمع النعمن قوله هذا قال لا آكلك ولا أوكلك

فَإِنْ لَمْ أَنَلْ مَجْداً فَقَدْ نِلْتُ هِمَّةً تُنَزِّهُ قَدْرِي عَنْ جَمِيعِ الْمَعَايِبِ

لَبِيدٌ — فَإِنْ لَمْ تَجِدْ مِنْ دُونِ عَدْنَانَ وَالِداً وَدُونَ مَعَدٍّ فَلْتَزَعْكَ الْعَوَاذِلُ

فَإِنْ لَمْ تُحْسَبِ الْحَسَنَاتُ مِنَّا لِصَاحِبِهَا فَلِمْ تُحْصَى الذُّنُوبُ

حاشية: قبله • أَتُوبُ مِنَ الْإِسَاءَةِ إِنْ أَلَمَّتْ وَأَعْرِفُ مَنْ يُسِيءُ وَلَا يَتُوبُ
فَإِنْ لَمْ تُحْسَبِ الْحَسَنَاتُ مِنَّا • البيت •

الرَّضِيُّ الْمُوسَوِيُّ — فَإِنْ لَمْ تَكُنْ عِنْدِي كَسَمْعِي وَنَاظِرِي فَلَا أَبْصَرَتْ عَيْنِي وَلَا سَمِعَتْ أُذُنِي

فَإِنْ لَمْ تَكُونُوا مِثْلَنَا فِي أَشْيَائِنَا فَكُونُوا أُنَاساً تُحْسِنُونَ التَّجَمُّلَا

حاشية: قبله • حَرَامٌ عَلَيْكُمْ لَوْ بَدَأْتُمْ بِزَوْرَةٍ فَأَوْجَبْتُمْ فِيهَا عَلَيْنَا التَّفَضُّلَا
فَإِنْ لَمْ تَكُونُوا مِثْلَنَا فِي أَشْيَائِنَا • البيت • وبعده •
وَمَاذَا عَلَيْكُمْ لَوْ مَنَنْتُمْ بِأَسْطُرٍ وَأَحْسَنْتُمْ فِيهَا عَلَيْنَا التَّفَضُّلَا

فَإِنْ لَمْ نَجِدْ فِيكُمْ مِنْ مَعْمَرٍ سَلَكْنَا إِلَيْكَ طَرِيقَ الْكَذِبْ

كُشَاجِمُ — فَإِنْ لَمْ يَكُنْ أَخْفَشَ النَّاظِرَيْنِ فَإِنَّ الْفَتَى أَخْفَشُ الْمَعْرِفَهْ

حاشية: قبله • تَشَبَّهَ فِي النَّحْوِ بِالْأَخْفَشِ فَجَاءَ بِأُعْجُوبَةٍ مُطْرِفَهْ
وَلَمْ يَسْمَعِ النَّحْوَ لَكِنَّهُ قَرَا مِنْهُ شَيْئاً وَقَدْ صَحَّفَهْ
فَإِنْ لَمْ يَكُنْ أَخْفَشَ النَّاظِرَيْنِ • البيت •

فَإِنْ لَمْ يَكُنْ ذَنْبٌ فَفِيمَ مَحَرْتَنِي وَإِنْ كَانَ لِي ذَنْبٌ فَقَدْ جِئْتُ تَائِباً

فَإِنْ لَمْ يَكُنْ غَيْرَ إِحْدَاهُمَا فَسَيْراً إِلَى الْمَوْتِ سَيْراً جَمِيلَا

حاشية: قبله • أَذُلَّ الْحَيَاةِ وَذُلَّ الْمَمَاتِ وَكُلًّا أَرَاهُ طَعَاماً وَبِيلَا
فَإِنْ لَمْ يَكُنْ غَيْرَ إِحْدَاهُمَا • البيت •

أَبُو الْفَتْحِ الْبُسْتِيُّ — فَإِنَّ الْجُبْنَ عَلَى أَنَّهُ وَخِيمٌ ثَقِيلٌ يُشَهِّي الطَّعَامَا

حاشية: ومن باب فإن • قول الآخر •
فَإِنَّ ابْنَ عَمِّ الْمَرْءِ مَنْ شَاءَ ظُلْمَهُ وَلَمَّا تَرَى وَاللَّيْلُ خُضْرٌ جَوَانِبُهْ
وقول الآخر • إِنَّ الشَّفِيقَ بِسُوءِ ظَنٍّ مُولَعٌ •
ومن منظوم قولهم • ابْنُ عَمِّكَ مَنْ شَاءَ ظُلْمَهُ عَلَيْكَ شَفَقَتُهُ ●

كذلك خ — تعدحين خ

فإن الجرح ينفر عن قريب إذا كان البناء على فساد

فإن الحرب نار فاعتزلها وصالح صلح ذي رأي سديد

فإن الحر في الحالات حر وإن الذل يقرن بالعبيد

فإن الحسام الخضيب الذي قتلتم به في يد القاتل

فإن الحسام يجذ الرقاب ويعجز عما تنال الإبر

حلف — محاكمة — حجة واضحة

فإن الحق مقطعه ثلاث يمين أو نفار أو جلاء

فإن الدقيق يهيج الجليل وإن العزيز إذا ساء ذل

فإن الصباح تسني النجاح وتبدي الفلاح وتحيي الطرب

فإن الظلم من كل قبيح وأقبح ما يكون من النبيه

فإن الفتى في كل حال مناسب مناسب روحانية من يشاكل

ح — هذا منظوم قول أرسطاليس إذا كان البناء على غير قواعد كان الفساد إليه أقرب من الصلاح ● وإخوان البيت مكتوب بباب الكوذا التحلف والتوان ●

حاشية — مثله قول الآخر ●
دع الشر وانزل بالنجاة تحلصا إذا الشر لم يسعك بالترمايع

ح — يقول ● إنما تثبت وتصح الحقوق بواحدة من هذه الثلاث إما يمين أو حجة واضحة أو محاكمة ● وكان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يتعجب من معرفته بمقاطع الحقوق ●

حا — قوله فإن الفتى في كل حال مناسب ● البيت ● وهو من قصيدة يمدح فيها محمد بن عبد الملك الزيات الوزير ● يقول بعده ●

المتنبي — ولم تنظم العقد الكعاب لزينة كما تنظم الشمل الشتيت الشمائل

هذا منظوم قولهم ● المجتمع عليه النعم ● يقول منها ●

لك القلم الأعلى الذي بشباته يصاب من الأمر الكلى والمفاصل
لعاب الأفاعي القاتلات لعابه وأري الجنا اشتارته أيد عواسل
له ريقة طل ولكن وقعها بآثاره في الشرق والغرب وابل
فصيح إذا استنطقته وهو راكب وأعجم إن خاطبته وهو راجل

المتنبي — إذا ما امتطى الخمس اللطاف وأفرغت عليه شعاب الفكر وهي حوافل
أطاعته أطراف القنا وتقوضت لنجواه تقويض الخيام الجحافل
إذا استغزر الذهن الذكي وأقبلت أعاليه في القرطاس وهي أسافل

ابو نصر بن نباتة — وقد رفدته الخنصران وسددت ثلاث نواحيه الثلاث الأنامل
رأيت جليلا شأنه وهو مرهف ضنى وسمينا خطبه وهو ناحل

يقول منها ●

زهير بن أبي سلمى — وقد تألف العين الدجى وهو قيدها ويرجى شفاء السم والسم قاتل
ولو جاردت شول عذرت لقاحها ولكن حرمت الدر والضرع حافل

يقول منها ●

ابو القسم الحريري — محتكما تشفي الجوى وهي لاعج وتبعث أشجان الفتى وهو ذاهل
ترد قوافيها إذا هي أرسلت هوامل مجد القوم وهي هوامل
فكيف إذا حليتها بحليها تكون وهذا حسنها وهي عاطل
أكابرنا عطفا علينا فإننا بنا ظمأ مرد وأنتم مناهل

حاشية — قال عبد الله بن عباس رضي الله عنه الرحم تقطع والنعم تكفر ولم ير كتقارب القلوب ● فنظم هذا ابن مناذر فقال ●

ابو تمام — قد يقطع الرحم القريب وتكفر النعمى ولا كتقارب القلبين
يدني الهوى هذا ويدني ذا هوى فإذا هما نفس ترى نفسين
أخذهما أبو تمام مجود المعنى وأوضحه وأحسن

فإنّ القريب من يقرّب نفسه إليك بودٍّ لا الذي قد تنسّبا

(أعشى بني ثعلبة) فإنّ القريب من تقرّب نفسه لعمر أبيك الخير لا من تنسّبا

فإنّ القطيعة أشهى إليّ إذا أنا لم أشفع بالوداد

(العلاء بن الحضرمي) فإنّ الذي يؤذيك منه سماعه وإنّ الذي قالوا وراءك لم يقل

فإنّ الله لا يخفى عليه علانية تراد ولا سرار

(المطرزي الخوارزمي) فإنّ الماء يأجن وهو صافٍ إذا ما الحوض أمسكه مليّا

(أبو الفضل الطيبي) فإنّ الماء يكدر ثمّ يصفو وإنّ الليل يعقبه النّهار

فإنّ المجد أوّله وعور ومصدر غبّه كرم وخير

(النمر بن تولب) فإنّ المنيّة من يخشها فسوف تصادفه أينما

(أبو مريم البجلي) فإنّ النّار بالعودين تذكى وإنّ الحرب يقدمها الكلام

حاشـــــــــــــــــــــه

أبيات أبي المكارم عبد السيد بن عشنام المطرز الخوارزمي يقول منها ●

فلا تبسط بساط الخفض واشدد على وجناء تطوي الأرض طيّا

لينضو عنك ثوب الذّل يوما إذا ما أنت أنضيت المطيّا

لعلّك أن تنال علًى ومجدا وتسلم من مقاساة الليّا

فإنّ الماء يأجن وهو صاف ● البيت ●

حاشـــــــــــه يضرب بهذا البيت وهو المثل فيمن يكاتم طويّته ويظهر ملونه ●

قبله يخاطب نفسه ●

أبا الفضل ادّرع صبرا جميلا ولا تيأس وإن شطّ المزار

فإنّ الماء يكدر ثمّ يصفو ● البيت ●

هو أبو الفضل محمد بن عبد الله بن مسعود الطيبي من أهل جرجان من أولاد أبي طيبة عيسى بن سليمان الدارمي ●

بعده ●

وإنّك لا تنال المجد حتّى تجود بما يضنّ به الضمير

بنفسك أو بمالك في أمور يهاب ركوبها الورع الدّثور

ويروى ● بما يضنّ به الضمير بالضاد المهملة وهو السّامر أي المانع حكى ذلك الكوفيّون ● وفي نوادر الأعراب ● ماء صامر أي جار ● وقال ابن دريد الضمر فعل ممات وهو أصل بناء الضمير ورجل ضمير يابس اللحم على العظام ●

ها ــــــ قيل لما صفا لعبد الله بن الزبير الأمر ودانت له العباد والبلاد إلا أرض الشام جمع عبد الملك بن مروان إخوته وعظماء أهل بيته واستشارهم في الطلوع إلى مصعب بن الزبير بعد قتل مصعب للمختار فأشاروا عليه بالطلوع فجمع واحتشد ولم يترك وسار وبلغ ذلك مصعبا فجمع أيضا وضم إليه أطرافه وأقاصيه واستعد وخرج للمحاربة فتوافى العسكران بدير الجاثليق ونظر أصحاب مصعب إلى كثرة جموع عبد الملك فداخلهم الرعب وشملهم فقال مصعب لعروة وهو بين يديه ادن يا عروة أكلمك فدنا منه فقال يا عروة أخبرني عن الحسين كيف صنع حين نزل به الأمر قال فجعل يحدثه بحديث الحسين وما عرض عليه ابن زياد من النزول على حكمه فأبى ذلك وصبر على الموت فضرب مصعب معرفة دابته بالسوط ثم قال ◎
فإن الأولى بالطف من آل هاشم ◎ البيت ◎
وكتب عبد الملك إلى رؤساء أصحاب مصعب يستميلهم إليه ويعرض عليهم الدخول في طاعته ويبذل لهم الأموال على ذلك كل ذلك ليلا فأصبحوا وإذا أكثر القوم قد لحقوا بعبد الملك في تلك الليلة وزحف بعضهم على بعض فاقتتلوا وكانت ربيعة في ميمنة مصعب فاعتزلوا وقالوا لا نكون معك ولا عليك وثبت مصعب وأهل الحفاظ فقاتلوا وأمامهم إبراهيم بن الأشتر فقتل إبراهيم فلما رأى مصعب ذلك استمات فترجل وترجل معه حماة أصحابه فقاتلوا حتى قتل عامتهم وانكشف الباقون عنه وعرض عليه عبد الملك أمان العراق فلم يقبل فحمل عليه عبيد الله بن ظبيان فضربه بالسيف من ورائه ومصعب لا يشعر به فخر صريعا فنزل فاحتز رأسه وأتى به إلى عبد الملك فحزن عليه حزنا شديدا وقال ◎ متى تعقد قريش مثل مصعب ووددت أنه قبل الصلح وأني قاسمته جميع ما أملك ◎ ولما قتل مصعب استأمن من بقي من أصحابه إلى عبد الملك فأمنهم وكان قتل مصعب يوم الخميس للنصف من جمادى الأولى سنة اثنتين وسبعين ◎

شمعلة التغلبي
فإن أمير المؤمنين وفعله … لكالدهر لا عار بما فعل الدهر

سويد الحارثي
فإنا وإياكم وإن طال ترككم … كذي الدين يأتي ما أتى وهو غارم

الفرزدق
فإنا وسعدى كالجوار وأمه … إذا وطئته لم يضره اعتمادها

رجل من جهينة
فإنا وكلبا كاليدين متى تقع … شمالك في الهيجا تعنها يمينها

فإن الأولى بالطف من آل هاشم … تأسوا فسنوا للكرام التآسيا

أبو تمام
فإن الأيادي الصالحات كبارها … إذا وقعت تحت المطال صغارها

العتابي
فإن جسيمات الأمور منوطة … بمستودعات في بطون الأساود

أبو منصور الحلاج الصوفي
فإن نحن عدنا إلى مثلها … فلا أعتب الله من يعتب

فإن نحن لم نملك دفاعا بحادث … تلم به الأيام فالموت أجمل

عروة بن الورد
فإن نسلم فعفو الله نرجو … وإن نقتل فقاتلنا شريف

ح — وقبله ●
تلوم على ترك الغنى باهلية ● البيت ● وقد حكيته بتمامها
بباب ذريني يحيى منيتي مطيته ● البيت ● بما فيها من الحكاية
فتطلب من هناك ◎

عمرو بن كلثوم — فإنّ غداً وإنّ اليوم رهن وبعد غدٍ بما لا تعلمينا

حاشـــــه
هذا من القصيدة المشهورة التي أولها ●
ألا هبّي بصحنك فاصبحينا ولا تبقي خمور الأندرينا
● ومنها
بأيّ مشيئة عمرو بن هند تطيع بنا الوشاة وتزدرينا
تهدّدنا وأوعدنا رويداً متى كنّا لأمّك مقتوينا
فإنّ قناتنا يا عمرو أعيت ● البيت وبعده ●
إذا عضّ الثقاف بها اشمأزّت وولّته عشوزنة زبونا
عشوزنة إذا انقلبت أرنّت تدقّ قفا المثقّف والجبينا

المتنبي — فإنّ قليل الحبّ بالعقل صالح وإنّ كثير الحبّ بالجهل فاسد

عمرو بن كلثوم — فإنّ قناتنا يا عمرو أعيت على الأعداء قبلك أن تلينا

أبو تمام — فإنّك إن تصاحبني تجدني لرأسك جندلاً ولفيك تربا

حاشـــــه تجد صلا لا تحال بحجر عضوله من شدّة الحركات قلبا بعده ●

حاشـــــه
ومن باب فإنّك ● وتمثّل به بعض الوزراء قول الآخر ●
فإنّك إذ أطمعتني فيك بالرضا وأيأستني من بعد ذلك بالغضب
كممكنة من ضرعها كفّ حالب ومهريقة من بعد ذلك ما حلب

الرضي الموسوي — فإنّك إن هجوت هجوت ليثاً وإنّي إن هجوت هجوت كلبا

حاشـــــه قد ورد مع اخوانه بباب عذرتك ۞

بعض الخوارج — فإنّ كريه الموت عذب مذاقه إذا ما مزجناه بطيب من الذكر

النابغة — فإنّك سوف تقصر أو تناهى إذا ما شبت أو شاب الغراب

حاشـــــه يضرب في اليأس من إصلاح الناس ۞

حاشـــــه
ومن باب فإنّك ● قول الآخر ●
فإنّك كالدنيا نذمّ صروفها ونوسعها ذمّاً ونحن عبيدها
قال ● الفضل بن مروان معاتباً لرجل بلغني أنّك تذمّني وتبغضني فلم ينكر الرجل ذلك وقال نعم أنت كما قال الشاعر ●
فإنّك كالدنيا نذمّ صروفها ● البيت ●

النابغة الذبياني — فإنّك شمس والملوك كواكب إذا طلعت لم يبد منهنّ كوكب

حاشـــــه يخاطب به النعمن بن المنذر بن ماء السماء ۞

له أيضاً — فإنّك كالليل الذي هو مدركي ولو خلت أنّ المنتأى عنك واسع

حاشـــــه يخاطب النعمن أيضاً ۞

أبو الأسود الدؤلي — فإنّك لم تعطف إلى الحقّ جائراً بمثل خصيم عاقل متجامل

حاشية كتب أحمد بن يوسف إلى المأمون أن داعي نداك ومنادي جدواك جمعا ببابك الوفود يرجون نائلك المعهود فمنهم من يمت بحرمة ومنهم من يدل بخدمة ولقد أجحف بهم المقام وطالت عليهم الأيام فإن رأى أمير المؤمنين أن يحقق ظنونهم في طوله فعل إن شاء الله تعالى ۞ فوقع على ظهر كتابه ۞ أبواب الملوك مظان لطالبي الحاجات فاكتب أسماءهم وأحد مراتبهم ليصل إلى كل منهم قدر استحقاقه ولا تكدر معروفنا بالمطل والحجاب فقد قال الأول ۞
فإنك لن ترى طردا لحر ۞ البيت وبعده ۞
ولم تجلب مودة ذي وداد بمثل البذل أو لطف اللسان

حاشية خطب الحجاج فقال يا أهل العراق أهل الشقاق والنفاق ومساوي الأخلاق ثلاثة أثلاث ثلث منافق وثلث حروري مارق وثلث إذا ما جنه الليل سارق والله لو أبغضتموني ما ضررتموني ولو أحببتموني ما نفعتموني وما مثلي ومثلكم إلا كما قال الشاعر ۞
فإنك لو أبغضتني ما ضررتني ۞ البيت ۞ ثم التفت إلى أهل الشام وقال إن دنوكم مني كدنو الوالد وإن حبكم عندي كحب الولد وما مثلي ومثلكم إلا كما قال الله تعالى وإن جندنا لهم الغالبون ۞

حاشية كان أوس بن حجر نزل برجل يقال له جون فجاء بعض اللصوص فسرق ناقة لأوس فقال ۞
أجون تدارك ناقتي بتراثها وأكثر ظني أن جونا سيفعل
لعمرك ما ضيعتها غير أنها أتتني فوادي غربة والمحلل
فقال المهدوج يقال فإنه سيقبل منها قولها وسيقبل
فإنكما يا ابني جناب وجدتما ۞ البيت ۞
قال ابن الأعرابي ۞ وادي يعني امرأة يقال لها فردة كانت تسكن وتخرج الزرق والمحلل زوجها وهما من بني جناب من سدوس فزعم أوس أن فردة وزوجها والمهدوج وهو رجل من بني حنيفة سرق ناقة أوس فإن فردة تسأل عنها فتقبل بالسرق على غيرك وتقبل منها قولها فتعود الناقة بينا ۞ فذلك قوله ۞ كمن دب يستخفي وفي الحلق جلجل ۞ أي قد عرفت [illegible]

[illegible]

مثل — مثل

امرؤ القيس بن حجر — فإنك لم يفخر عليك كفاخر ضعيف ولم يغلبك مثل مغلب

فإنك لن ترى طردا لحر كالصاق به طرف الهوان

فإنك لو أبغضتني ما ضررتني ولو رمت نفعا ما وسعت لذلكا

جرير يهجو التيم — فإنك لو رأيت عبيد تيم وتيما قلت أيهم العبيد

قطري بن الفجاءة — فإنك لو سألت بقاء يوم على الأجل الذي لك لم تطاعي

النابغة الجعدي — فإن كليبا كان أكثر ناصرا وأيسر جرما منك ضرج بالدم

ابن الرومي — فإنك ما اعتللت بل المعالي وإنك ما مرضت بل القلوب

أوس بن حجر — فإنكما يا ابني جناب وجدتما كمن دب يستخفي وفي الحلق جلجل

فإنكم والزبرقان وشتمه كمنغمس في البحر والبحر غامر

أعرابية — فإنكم وما تخفون منه كذات الشيب ليس لها خمار

يعني الذي غلب كثيرا ۞ يقول من المرأة امرأة ضعيفة وقد فعلت بك مثل هذا ۞ يقول منها ۞
وأنك لم تقطع لبانة عاشق بمثل غدو أو رواح مأوب
مأوب يجد في سير ومرور الأوب ۞ يقول ما سلا عاشق محبوبه بمثل مفارقته له وطول العهد به ۞

حاشية بعده ۞
ويقضى الأمر حين تغيب تيم ولا يستأذنون وهم شهود
يقال ۞ إن هذين البيتين أشعر ما قالت العرب في الاحتقار ۞

قبله في مرض ۞
وقتك يد الإله أبا علي ولا زالت بساحتك الخطوب
فإنك ما اعتللت بل المعالي ۞ البيت وبعده ۞
تطرقت النوائب منك جسما بعيدا أن تطرقه العيوب
تخشاك الزمان هوى وودا وقد يؤذي من المقة الحبيب
وجسمك فوق همة كل داء فقرب أوانها منه عجيب
ولكن في دفاع الله كاف وإن شنت لنائبة حروب
نسيم منكم أبدا شمال وريح حين أستسقي جنوب
فقوله ۞ تخشاك الزمان ۞ البيت والذي بعده للمتنبي ومضمر ۞
وقال آخر ومن تيه ابن الرومي ۞
أبا إسحق محقت الخطايا بما تشكو ومحصت الذنوب
فإنك ما اعتللت بل المعالي ۞ البيت ۞

[illegible]

حاشية قبله ۞
أجراف ابن مية خبروني أعين لابن مية أم ضمار
تجلل خزيها عوف بن كعب فليس لخلفها منه اعتذار
فإنكم وما تخفون منه ۞ البيت ۞ لخلفها أي لعقبها

[illegible]

فَإِنَّكُمْ وَمَدْحَكُمْ بُجَيْرًا أَبَا الجَاءِ كَمَا مُدِحَ الأَلَاءُ — بِشْرُ بْنُ أَبِي خَازِمٍ

حاشية: تَرَاهُ العَيْنُ أَخْضَرَ ذَا رُوَاءٍ وَتَمْنَعُهُ المَرَارَةُ وَالإِبَاءُ • بَعْدَهُ

فَإِنَّكَ مَهْمَا تُعْطِ بَطْنَكَ سُؤْلَهُ وَفَرْجَكَ نَالَا مُنْتَهَى الذَّمِّ أَجْمَعَا — حَاتِمُ الطَّائِيُّ

فَإِنَّكَ وَاسْتِبْضَاعَكَ الشِّعْرَ نَحْوَنَا كَمُسْتَبْضِعٍ تَمْرًا إِلَى أَرْضِ خَيْبَرَا — زُمَيْلٌ

حاشية: يُخَاطِبُ زُمَيْلٌ بِهَذَا القَوْلِ خَارِجَةَ بْنَ ضِرَارٍ المُرِّيَّ ۵

فَإِنَّكَ وَالفَخَارَ بِأُمِّ عَمْرٍو كَمَنْ بَاهَى بِثَوْبٍ مُسْتَعَارِ

فَإِنَّكَ وَالقَرِينَ إِذًا سَوَاءٌ كَمَا قُدَّ الأَدِيمُ مِنَ الأَدِيمِ

فَإِنَّكَ وَالكِتَابَ إِلَى عَلِيٍّ كَدَابِغَةٍ وَقَدْ حَلِمَ الأَدِيمُ — عقبة بْنُ أَبِي مُعَيْطٍ

حاشية: المَثَلُ • كَدَابِغَةٍ وَقَدْ حَلِمَ الأَدِيمُ • وَذَلِكَ أَنَّ الجِلْدَ إِذَا أَصَابَهُ حَلَمٌ فَلَيْسَ فِيهِ بَعْدَ ذَلِكَ صَلَاحٌ • يُضْرَبُ فِيمَنْ يَرُومُ إِصْلَاحَ مَا قَدْ تَعَذَّرَ إِصْلَاحُهُ • وَعُقْبَةُ يَقُولُ ذَلِكَ لِمُعَاوِيَةَ فِي شَأْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ۵

فَإِنَّكَ لَا تَدْرِي وَإِنْ كُنْتَ عَالِمًا إِلَى أَيِّمَا حَالٍ تَصِيرُ العَوَاقِبُ

فَإِنَّكَ لَا تَسْتَطْرِدُ الهَمَّ بِالمُنَى وَلَا تَبْلُغُ العُلْيَا بِغَيْرِ المَكَارِمِ — بَشَّارٌ

مَثَلٌ مَثَلٌ

فَإِنَّكَ لَا تُعْطِي امْرَأً غَيْرَ حَظِّهِ وَلَا تَمْنَعُ الشِّقَّ الَّذِي الغَيْثُ مَاطِرُهُ — مُعَرِّسُ بْنُ رِبْعِيٍّ

حاشية: وَيُرْوَى لِمُغَلِّسِ بْنِ لَقِيطٍ وَفِيهِ مَثَلَانِ سَائِرَانِ ۵

فَإِنَّكَ لَا تَلْقَى أَخَاكَ مُهَذَّبًا وَأَيُّ امْرِئٍ يَنْجُو مِنَ العَيْبِ صَاحِبُهُ — المُغِيرَةُ بْنُ حَبْنَاءَ

فإنّ كلام المرء في غير وقته لكالنبل تهوي ليس فيها نصالها

الاشجع السلمي — فإنّ لزوم قعر البيت موت وإنّ السير في الدنيا نشور

علي بن محمد الطبري — فإنّما الدنيا بسكّانها وإنّما المرء بإخوانه

الطغرائي — فإنّما رجل الدنيا وواحدها من لا يعوّل في الدنيا على رجل

فإن ننسَ نُعمى الله فيك فحظّنا أضعنا وإن نشكر فقد وجب الشكر

فروة بن مسيك — فإن نُهزم فهزّامون قِدماً وإن نُغلب فغير مُغلّبينا

فإنّي أحبّ الخلد لو أستطيعه وكالخلد عندي أن أموت ولم أُلَم

وضاح اليمن مخاطباً للحجاج — فإنّي أرى في عينك الجذع معرضاً وتعجب أن أبصرت في عيني القذى

قيس بن الخطيم — فإنّي أغنى الناس عن كلّ واعظٍ يرى الناس ضُلّالاً وليس بمهتدِ

يزيد بن الجهم الهلالي — فإنّي امرؤ عوّدت نفسي عادةً وكلّ امرئٍ جارٍ على ما تعوّدا

بعده يعتذر عن الانهزام ●
وما إن طبّنا جبنٌ ولكن منايانا ودولة آخرينا
كذاك الدهر دولته سجالٌ تكرّ صروفه حيناً وحينا
ومن يغرر بريب الدهر يوماً يجد ريب المنون له خؤونا
تمثّل الحسين بن علي بن أبي طالب عليهما السلام بهذه الأبيات في وقعته بكربلاء ●

فإني رأيت البخل يزري بأهله فأكرمت نفسي أن يقال بخيل — إسحق بن إبراهيم الموصلي

فإني رأيت الشمس زيدت محبة إلى الناس أن ليست عليهم بسرمد — أبو تمام

فإني رأيت العيش في الذل ميتة وموت الفتى في العز عمرا مجددا — محمد بن شبل

فإني رأيت المرء يحظى بجهله كما كان قبل اليوم يسعد بالعقل

فإني قد وصلت إلى مكان عليه تحسد الحدق القلوب — المتنبي

حاشية: قول أبي الطيب المتنبي • فإني قد وصلت إلى مكان • البيت • من قصيدة يخاطب بها سيف الدولة بن حمدان وقد عرض له علة من دمل • أولها •

أيدري ما أرابك من يريب وهل ترقى إلى الفلك الخطوب
وجسمك فوق همة كل داء فقرب أقلها منه عجيب
يجشمك الزمان هوى وحبا وقد يؤذى من المقة الحبيب
وكيف تعلك الدنيا بشيء وأنت لعلة الدنيا طبيب
وكيف تنوبك الشكوى بداء وأنت المستغاث لما ينوب
مللت مقام يوم ليس فيه طعان صادق ودم صبيب
وأنت الملك تمرضه الحشايا لهمته وتشفيه الحروب
وللحساد عذر أن يشحوا على نظري إليه وأن يذوبوا
فإني قد وصلت إلى مكان • البيت •

فإني لو تخالفني شمالي لما أتبعتها أبدا يميني

حاشية: ومن باب فإني • قول أبي معاذ في رثاء أبيه •
فإني كمثل السيف أخلق جفنه تقادم عهد القين والنصل قاطع

فإني لو تعاندني شمالي عنادك ما وصلت بها يميني — المثقب العبدي
(تطالبني خ، خلافك خ)

حاشية: بعده • إذا لقطعتها ولقلت بيني كذلك أجتوي من يجتويني

فإني لو تعاندني يميني عنادك ما وصلت بها شمالا — عمرو بن قميئة
(تطالبني خ، خلافك خ)

فإني لو طلبت حياة يوم على أجلي لكان مدى بعيدا

فإني وإياكم وما تعدونني لكالماء والكمون في سالف الدهر

حاشية: بعده • يجيء متى الكمون يمطل سقيه وحتى متى وعدي إلى آخر الحشر

فإني وإياها إذا ما لقيتها لكالماء من صوب الغمامة والخمر

فإن وافقتني أهلاً وسهلاً وإلا لستُ منك ولستَ مني

موسى بن جابر — فإن وضعوا حرباً فضعها وإن أبوا فعرضة عض الحرب مثلك أو مثلي — حاشيه بعده ● فإن رفعوا الحرب العوان التي ترى نشبت وقود الحرب بالحطب الجزل

فإن وعدت شراً أتى دون وقته (تبلّد) وإن وعدت خيراً أراث وأعتما — حاشيه مثله ● لها كل يوم موعد غير ناجز ووعد إذا ما رأس حول تحرّما / فإن وعدت شراً أتى قبل وقته ● البيت ● / ما أشبه الدنيا بهذه الحال ◉

فإن يسهلوا فالسهل حظي وطرقتي وإن يحزنوا أركب به كل مركب

الكميت — فإن يصلوا أخوتنا نصلهم وإن يعنوا فإنا قد غنينا

فإن يغضبوا من سورة العز يحلموا وإن يقدروا يعفوا وإن يسألوا يعطوا — حاشيه بعده ● فلا زال معصوماً وإن رغم العدى بك النقض والإبرام والقبض والبسط

جابر بن حباب — فإن يقتسم مالي بنيّ وإخوتي فلن يقسموا خلق الكريم ولا فعلي — حاشيه بعده ● وما وجد الأضياف فيما ينوبهم لهم عند علات الزمان أباً مثلي

فإن يك أربى عفوه شكري على ندى أناس فقد أربى نداه على شكري

مسلم بن الوليد — فإن يك أقوام أساءوا وأحسنوا إليّ فإني بالجزاء لراصد

حاشـــــيه قول قراد بن أجدع الكلبي • فإن يك صدر هذا اليوم ولّى • البيت • هو لقراد قاله وذلك أن النعمن المنذر بن ماء السماء خرج يتصيد وتحته فرسه اليحموم فأجراه في إثر عير فذهب به الفرس في الارض ولم يقدر عليه وانفرد من أصحابه وأخذته السماء فطلب ملجأ يلجأ اليه فدفع الى بناء فاذا فيه رجل من طيّ يقال له حنظلة ومعه امرأة له فقال لهما هل من مأوى قال حنظلة نعم فخرج اليه فأنزله ولم يكن للطائي غير شاة وهو لا يعرف النعمن فقال لامرأته أرى رجلا ذا هيئة وما أخلقه أن يكون شريفا خطيرا فما الحيلة قالت عندي شيء من طحين كنت ادخرته فاذبح الشاة لاتخذ من الطحين ملة فقام الطائي الى شاته فاحتلبها ثم ذبحها فاتخذ من لحمها مرقة مضيرة وأطعمه من لحمها وسقاه من لبنها واحتال له شرابا فسقاه وجعل يحدثه بقية ليلته فلما أصبح النعمن لبس ثيابه وركب فرسه ثم قال يا أخا طيّ اطلب ثوابك انا الملك النعمن فقال أفعل إن شاء الله ثم لحقته الخيل فمضى نحو الحيرة ومكث الطائي بعد ذلك زمانا حتى أصابته نكبة وجهد وساءت حاله فقالت له امرأته لو أتيت الملك لأحسن اليك فأقبل حتى انتهى الى الحيرة فوافق يوم بؤس النعمن واذا هو واقف بخيله في السلاح فنظر النعمن فعرفه وساءه مكانه فقال الطائي المنزول به قال نعم قال أفلا جئت في غير هذا اليوم قال أبيت اللعن وما كان علمي بهذا اليوم قال النعمن والله لو سنح لي في هذا اليوم قابوس ابني لم أجد بدا من قتله فاطلب حاجتك من الدنيا وسل ما بدا لك فانك مقتول قال أبيت اللعن وما أصنع بالدنيا بعد نفسي قال النعمن انه لا سبيل اليها قال فان كان لا بد فأجلني حتى ألم بأهلي فأوصي اليهم ثم انصرف اليك قال النعمن فأقم لي كفيلا بموافاتك فالتفت الطائي الى شريك بن عمرو بن قيس من بني شيبان ويكنى أبا الحوفزان وكان صاحب الردافة وهو واقف الى جنب النعمن فقال له • يا شريكا يا ابن عمرو هل من الموت محاله • يا أخا كل مضام يا أخا من لا أخا له • يا أخا النعمن فك اليوم ضيفا قد أتى له • طالما عالج كرب الموت لا ينعم باله • قال فأبى شريك أن يتكفل به فوثب اليه قراد بن أجدع الكلبي فقال للنعمن أبيت اللعن هو علي قال النعمن أفعلت قال نعم فضمنه اياه وأمر للطائي بخمسمائة ناقة فقبضها الطائي ومضى الى أهله وجعل الأجل حولا من يومه ذلك الى مثل ذلك اليوم من قابل فلما حال عليه الحول وبقي من الأجل يوم واحد قال النعمن لقراد ما أراك الا هالكا غدا فقال قراد • فإن يك صدر هذا اليوم ولّى • البيت • فلما أصبح النعمن ركب في خيله ورجله متسلحا كما كان يفعل حتى أتى الغريين فوقف بينهما وأخرج معه قرادا وأمر بقتله وكان النعمن يؤثر أن يقتل قرادا ليفلت الطائي من القتل فقال له وزراؤه ليس لك أن تقتله حتى يستوفي يومه فتركه فلما كادت الشمس أن تجب وقراد مجرد قائم في إزار على النطع والسياف مجرد بيد السيف وهو قائم الى جنبه أشأت

فإن يك أوس حية جبليه فدعني وأوساً ان رقيته معي

فإن يك باقي إفك فرعون فيكم فإن عصى موسى بكف خصيب

ابو نواس في اهل مصر

فإن يك بحر الحنظليين واحدا فما تستوي حيتانه والضفادع

الصلتان العبدي

بعده يقول ذلك في الفرزدق وجرير •

وما يستوي صدر القناة وزجها وهل تستوي في الراحتين الأصابع

فإن يك بطء مرة فلطالما تعجل نحوي بالجميل وأسرعا

ابو فراس بن حمدان

فإن يك جرم عن أو تك هفوة على خطإ مني فعذري على عمد

ابو تمام

فإن يك حال كالوني فإني لعلم غير ذي سقط وعاء

نصيب

فإن يك حرب بين قومي وقومها فإني لها في كل نائبة سلم

جميل بثينة

فإن يك سر قلبي أعجميا فإن الدمع نمام فصيح

ابو سعيد المخزومي

فإن يك سيار بن مكرم انقضى فإنك ماء الورد إذ ذهب الورد

المتنبي

فإن يك صدر هذا اليوم ولّى فإن غدا لناظره قريب

قراد بن أجدع

• قال فبينا هم كذلك اذ رفع لهم شخص من بعيد فأمر النعمن بقتل قراد فقيل له ليس لك أن تقتله حتى يأتيك الشخص فتعلم من هو فكف عنه حتى انتهى اليهم الرجل فاذا هو الطائي متكفنا محنطا متهيئا للموت فلما نظر اليه النعمن شق عليه مجيئه فقال له ما حملك على الرجوع بعد اذ لانفلت من القتل قال الوفاء قال وما دعاك الى الوفاء قال ديني قال وما دينك قال النصرانية قال النعمن فاعرضها علي فعرضها عليه فتنصر النعمن وأهل الحيرة أجمعون وكان قبل ذلك على دين العرب ۞ فترك النعمن القتل من ذلك اليوم وأبطل تلك السنة وأمر بهدم الغريين وعفا عن قراد والطائي وقال والله ما أدري أيهما أوفى وأكرم أهذا الذي نجا من القتل فعاد أم هذا الذي ضمنه والله لا أكون الأم الثلاثة فأنشأ الطائي يقول •

ما كنت أخلف ظنه بعد الذي أسدى الي من الفعال الخالي
ولقد دعتني للخلاف ضلالتي فأبيت غير تمجدي وفعالي
اني امرؤ مني الوفاء سجية وجزاء كل مكارم بذال

وقال الطائي يمدح قرادا •

ألا انما يسمو الى المجد والعلى مخاريق أمثال القراد بن أجدعا
مخاريق أمثال القراد وأهله فانهم الأخيار من رهط تبعا

يقول منها •

وأكرم نفسي عن جزاء بغيبة وكل اغتياب جهد من ماله جهد
وارحم أقواما من العي والغبا وأعذر في بغضي لأنهم ضد

مسكين الدارمي: فإن يك عاراً ما أتيت فربما أتى المرء يوم السوء من حيث لا يدري

الأعشى: فإن يك عتاب مضى لسبيله فما مات من أبقى له [لنا] مثل خالد

فإن يك عن لقائك غاب شخصي فلم تغب المودة والإخاء

فإن يك قومي ليس عندك خيرهم فإن سوى الأسوق يشفيك فاسأل

فإن يك لي يوماً رجوع فبالحرى وإلا فبعض الشر أهون من بعض

المعري: فإن يك ما بعثت به قليلاً فلي حال أقل من القليل

له أيضاً: فإن يكن الزمان يريد معنى فإنك ذلك المعنى المراد

المتنبي: فإن يكن الفعل الذي ساء واحداً فأفعاله اللائي سررن ألوف

فإن يكن وصب فاستبت سورته فالورد حلف لليث الغابة الإضم

يزيد بن مجالد الفزاري: فإن يك يوم الوعد أدنى لقاءنا فلا تعذليني أن أقول متى الوعد

بعده ●
هو السابق التالي أباه كما تلا أبوه أباه سيد وابن ماجد
كأن على عرنينه وجبينه شعاعين لاحا من سماك الفراقد
رأيت ثناء الناس بالغيب طيباً عليك وقالوا سيد وابن سائد
يقول ذلك في خالد بن عتاب ● قوله وابن سائد ●
أولاً لضرورة الشعر وثانياً لأن الأصل في سيد سيود من السودد فعدلوا عنه إلى سيد فبنى منه فقال سائد وجعلها شاذ لا اعتداده ●

حاشية بعده ●
ولم يغب الثناء عليك مني بظهر الغيب يتبعه الدعاء

قبله يعتذر ●
قد استحييت منك فلا تعلني إلى شيء سوى عذر جميل
وقد أنفذت ما حقي عليه قبيح الهجو أو شتم الرسول
وقد يعوي الفصيح فلا تقابل ضعيف البر إلا بالقبول
فإن يك ما بعثت به قليلاً ● البيت ●
ومثله لسعيد بن حميد ●
قد بعثنا إليك أكرمك الله ببر فكن له ذا قبول
لا تقسه إلى ندى كفك الغمر ولا نيلك الكثير الجزيل
واغتفر قلة الهدية مني إن جهد المقل غير قليل

حاشية
يقول ذلك في أبي العشائر منها ●
ومنتسب عندي إلى من أحبه وللنبل حولي من يديه حفيف
فهيج من شوقي وما من مذلة حننت ولكن الكريم ألوف
وكل وداد لا يدوم على الأذى دوام ودادي للحسين ضعيف
فإن يكن الفعل الذي ساء واحداً فأفعاله اللائي سررن ألوف
ونفسي له نفسي الفداء لنفسه ولكن بعض المالكين عنيف

حاشية قد سبق ذكر أحوال باب ● فإن تدعي نجداً أدعه ● البيت ●

فإن ينجُ منها الباهليُّ فإنه ... قطيعُ نياطِ القلبِ دامي المقاتلِ

فإن يهلكْ بنيَّ فليس شيءٌ ... على شيءٍ من الدنيا يدومُ

فإن يهوَ أقوامٌ ردايَ فإنني ... بقيتُ بني الإلهِ ما وفى واصادِفُ — أوس بن حجر

فأولَيتني في النائباتِ صنائعاً ... كأنَّ أياديها فرزنٌ من البحرِ — أبو تمام

فأهلك من أصفي ودَّك ما صفا ... وإن نزحت دارٌ وقلَّت عشائرُ — أبو فراس

فأهونُ مفقودٍ وأيسرُ هالكٍ ... على الحيِّ من لا يبلغُ الحيَّ نائلُه — تميم بن مقبل

فأهلاً بطيفٍ من ضنينٍ بوصلِه ... مع القربِ سمحٍ بالوصالِ مع البعدِ

فالآن أدبني الزمانُ ومن يكن ... مستمليًا أخبارَه يتأدبِ

فالأُسدُ لولا فراقُ الغابِ ما افترست ... والسهمُ لولا فراقُ القوسِ لم يُصِبِ

فالأقاويلُ في الإخاءِ كثيرٌ ... وإخاءُ الصفاءِ منها قليلُ — كاتبه عفا الله عنه

حاشية: أنشد أبو عبد الله إبراهيم بن محمد بن عرفة العتبي المعروف بنفطويه ●

ينام السعدون ومن يلوم ... ونوقظني وأوقظها الهموم

صحيح بالنهار لمن يراني ... وليلي لا ينام ولا ينيم

كأن الليل محبوس دجاه ... فأوله وآخره مقيم

لمهلك فتية تركوا أباهم ... وأصغر ما به منهم عظيم

يذكرنيهم ما كنت فيهم ... فنستان المسرة والنعيم

فبالحدين من دمعي ندوب ... وبالأحشاء من وجدي كلوم

فإن يهلك بنيّ فليس شيء ● البيت ●

حاشية: يقرب من هذا قول المتنبي ●

ومن نجا من شفار البيض منفلتا ... نجا ومنهن في أحشائه فزع

دبروي ● وما نجا من شفار البيض منفلت ● البيت ●

حاشية: قال أبو جعفر حبيب هذه الأبيات الثلاثة الآتي ذكرها ليست من شعر أوس وليست في رواية خالد وإنما هي لثعلبة ابن حوية العبدي وهي ●

ولو كنت في غمدان يحرس بابه ... أراجيل أحبوش وغضف ألوف

إذا لأتتني حيث كنت منيتي ... يخب بها هاد لأثري قائف

بلا رهبة أتي المنالف سادرا ... وأية أرض ليس فيها متالف

حاشية: بعده ●

خلائق لو كانت من الشعر شجت ... بدائعها ما استحسن الناس من شعري

فعلمتني أن البر للحمد أهله ... وذكرتني ما قد نسيت من الشكر

نصبت خلائق على الدهر من صنائعاً ... أي صنائع يصدر عنها خلائق من صفتها ●

قبله ●

أطنب الناس في الإخاء وقالوا ... في شروط الإخاء قولًا يطول

فالأقاويل في الإخاء كثير ● البيت ●

طفيل الغنوي — فإلّا أكن أهلاً لما منك أرتجي فأنت أمير المؤمنين له أهلُ

بسمر القنا والسيف جدّ خطيب خ

ثابت قطنة — فإلّا أكن فيكم خطيباً فإنّني بسيفي إذا جدّ الوغا لخطيبُ

فإلّا تداركني من الله رحمةٌ ونُعمى فقد أوبقتُ نفسي ولا أدري

فإلّا تكن أنت المسيءَ بعينه فإنّك ندمانُ المسيء وصاحبُه

زينبا الأنطاكي — فإيجابُ الحقوق لغير راعٍ لحقّك رأسُ تضييع الحقوقِ

فأيقن بأنّ الله كافٍ عبادَه ولا تحسبنّ الله مخلفَ وعده

انشاد الأصمعي — فإيّاك إيّاك المزاحَ فإنّه يجرّي عليك الطفلَ والدنسَ النذلا

أبو قيس بن الأسلت — فإيّاكمُ والحربَ لا تعلقنّكم وحوضاً وخيمَ الغبّ مرَّ الأشاربِ

نقيع خ

طفيل الغنوي — فإيّاك والأمرَ الذي إن توسّعت موارده ضاقت عليك المصادرُ

ابو عثمن الخالدي — فأيّامُ الهموم مقصّصاتٌ وأيّامُ السرور يطرن طيرا

حاشية

قالت العلماء في الشعر كثير من الأبيات قالها أصحابها ولم يقولوا لها أولاً ولا آخراً فمن ذلك قول ثابت قطنة ● فإلّا أكن فيكم خطيباً ● البيت ● وقول الآخر في الشيب والخضاب ●

ولمّا رأيتُ الشيبَ عارَ الأهلِ تعيّبتُ وأتبعتُ الشبابَ بدرهمِ

وقول عمرو بن مسعدة ووقع به ولم يقل قطّ غيره ●

أعزز عليّ بأمرٍ أنت طالبه لم يمكن النجحُ فيه وانقضى أمله

وقول إبراهيم الصولي ●

أناةً فإن لم تغن أعقب بعدها وعيداً فإن لم تغن أغنت صوارمُه

قيل ابتدأ به على أنّه كلام منثور فجاء منظوماً فاقتصر على حاله ولم يقل له أوّلاً ولا ثانياً ● وقول الشريف بن البياضي في عبد الواحد التميمي وكان مليحاً جميلاً ●

لو جاد من أهوى بنصف اسمه كنت له نصف اسمه الأوّلا

وقول سيف الدولة صدقة بن مزيد ●

وحطّا رحال العيس عنها فإنّها أنيخت فلا لا بعدما نوّرت بدرا

ولم يقل قطّ غيره ● وقول لبيد ولم يقل في الإسلام غيره ●

الحمد لله إذ لم يأتني أجلي حتّى لبستُ من الإسلام سربالا

وقول سلطان الشام محمد بن محمد الصقلّي في ملك عادل وقد وصل إلى مصر يريد الحجّ ●

كذي يجيب دعاءَ الله من عرفه وعاية غاية الدنيا إلى عرفه

وقول آخر في طاهر بن الحسين وكان أعور ●

يا ذا اليمينين وعينٍ واحدةٍ نقصانُ عينٍ ويمينٍ زائدة

وقول ابن أبي منصور الديلمي في غلام أعور كان يعشقه ●

له عينٌ أصابت كلَّ عينٍ وعينٌ قد أصابتها العيونُ

وقيل إنّه لما خطر هذا المعنى بباله طلب لذكره سبباً فادّعى أنّه عشق أعور وقال فيه ذلك ● كان ابن شرف القيرواني أعور فقال يهجو نفسه ويذمّ منزله وضيفه في الصيف

ومنزلٍ إلّا كان من منزلٍ النتنُ والظلمة والضيقُ

كأنّني في وسطه فيشةُ الوطء والعرقُ الريقُ ● قال أنشدناه البيت الشيخ أبو العلاء وكان أيضاً أعور لابن رشيق فقال له ابن رشيق وأنت أيضاً أعور أصلع فوافق التشبيه تحقيق ●

أخذه إبراهيم بن المهدي فقال مخاطباً للمأمون ●

فإن لم أكن أهلاً لما أنت أهله فأنت أمير المؤمنين له أهلُ

فقضلك أرجو لا البراءة إنّه أبى الله إلّا أن يكون لك الفضلُ

قاله ثابت قطنة حين أرتج عليه لمّا صعد المنبر فنزل وقاله فقيل له لو قلت هذا وأنت على المنبر لكنت أخطب الناس ● وقيل إنّ يزيد بن المهلّب قاله وقد أرتج عليه لمّا صعد المنبر ●

ويذهب ماء الوجه بعد حيائه ويورث بعد العزّ صاحبه ذلّا

بعده ● ويخلق ماء الوجه من بعد جدّته ويكسب بعد العزّ ● البيت ● يقال لكلّ زرعٍ بذرٌ وبذر العداوة المزح ● قال الأصمعي وجد رجل جاريةً ليلاً فراودها عن نفسها فقالت أما تستحيي قال ما يرانا إلّا الكواكب قالت فأين مكوكبها ● وقال إنّما كنت أمزح فقالت ● فإيّاك إيّاك المزاح ● البيت ●

بعده ● ومولى الأزد بالسلم واجتناب الحرب

متى تبعثوها تبعثوها ذميمةً هي الغول للأقصين أو للأقاربِ

وتقطع أرحاماً وتهلك أمّةً وتبري العظام من سنامٍ وغاربِ

وتستبدلوا بالأتحمية بعدما شلّاً لا واصداً غالبا من المحاربِ

وبالمسك والكافور بيضاً سوابغاً كأنّ قتيرها عيون الجنادبِ

بعده ●

فما حسنٌ أن يعذر المرءُ نفسَه وليس له من سائر الناس عاذرُ

قال الخالدي شربنا بدير سعيد في الشعانين فكتبت على جداره ●

ألا فاسترزق الرحمن خيراً وتُربا بالكأس نحو السكر سيرا

وما تُلك النّدامى ما عشت إلّا مواخيراً وبستاناً ودَيْرا

فإن نادمتَ أحورَ ذا جمالٍ فتلك خطيئةٌ لا تخش ضيرا

فأيّام الهموم مقصّصات ● البيت ● وبعده ●

ورزقك فهو مقسوم ودورٌ تمارٌ بعتبه ما عشت ميرا

فقل للّيسمي إذا قبلت الوصاة بذا جزاك الله خيرا

فأيُّ انتفاعٍ بالعقول وموتُنا كموت الذي يرعى من الحيوانِ — محمد شبل

فأيُّ شريعةٍ حكمتْ إذا ما جنى زيدٌ به عمروٌ يُقادُ — كشاجم

فباتت وفي الصدر صدعٌ لها كصدع الزجاجة لم يلتئمِ — الأعشى

فبات يروّي أصول الفسيل فعاش الفسيلُ ومات الرجلُ

حاشية: كان صالحٌ المرّيُّ الواعظُ العابدُ القاصُّ رحمةُ الله عليه يتمثّل بهذا البيت وينشده كثيرًا في مواعظه ●

فبادرِ الليلَ بما تشتهي فإنّما الليلُ نهارُ الأديبْ

فبادرْ إلى اللذات قبل فواتها فإنّ قصارى ما تراه فناءُ

حاشية: منها ● فأبوا الذكرَ الجميلَ نتمّ به فما الشيءُ سوى الذكر الجميل بقاءُ

فبادرْ بإنجازٍ لوعدك إنّما الذي ألبث من أيامه طيبُ الذكرِ

فبادرْ بمعروفٍ إذا كنتَ قادرًا فإنّي أرى الدنيا تجور وتعدلُ

فبادرْ واستعنْ بالله واعلمْ بأنّك قد وقعتَ على الخبيرِ

فبالله أبلغُ ما أرتجي وبالله أدفعُ ما لا أطيقُ — علامة الكاتب

نبلغ خ — نرتجي خ — ندفع خ — نطيق خ

حاشية: قبله قال في أيام المخلوع والفتنة ببغداد ●
دهتنا أمورٌ تشيب الوليدَ ويخذل فيها الصديقُ الصديقْ
حصارٌ شديدٌ وسيفٌ عتيدٌ وجوعٌ مبيدٌ وخوفٌ وضيقْ
فثمّ انتهابٌ وثمّ اغتصابٌ ودورٌ خرابٌ وكانت تروقْ
وداعي الصباح يطيل الصياحَ السلاحَ السلاحَ فما يستفيقْ
فهذا غريقٌ وهذا حريقٌ وهذاك تشدخه المنجنيقْ
فبالله نبلغ ما نرتجي ● البيت ●

حاشية

قال الأصمعي أصابني وعك فبتّ شاكيًا ودخلت على الرشيد فقال لي كيف بتّ يا أصمعي فقلت بليل النابغة وأنشدت قوله ● فبتّ كأني ساورتني ضئيلة ● البيت ● قال الرشيد أنا والله فإني بتّ من قوله ● كليني لهمّ يا أميمة ناصب وليل أقاسيه بطيء الكواكب

النابغة الذبياني — فبتّ كأني ساورتني ضئيلة من الرقش في أنيابها السمّ ناقع

قبله ●
ألا فاسقني خمرًا وقل لي هي الخمر ولا تسقني سرًّا فقد أمكن الجهر
فما الغبن إلا أن تراني صاحيًا وما الغنم إلا أن يتعتعني السكر
فبح باسم من تهوى ● البيت ●

ابو نواس — فبح باسم من تهوى ودعني من الكنى فلا خير في اللذات من دونها ستر

مسكويه — فبطرف أحداث الزمان عمى عن أمرنا وبسمعها وقر

اعرابية — فبعدًا وسحقًا للذي ليس دافعًا ويختال يمشي بيننا مشية الفحل

فبعدًا لا انقضاء له وسحقًا فغير مصابه الخطب الجليل

امرؤ القيس — فبعض اللوم عاذلتي فإني سيكفيني التجارب وانتسابي

فبعض المنى تحظى به وتحوزه لنفسك خير من قعود على يأس

فبعدًا شبيبًا من لقاء كتيبة وقربًا شبيبًا من كلام منمّق

فبع منهم إذا ما شئت ألفًا بكلب فالصلاح لمن يبيع

قبله ●
يا صديقي وصاحبي ونسيبي لم تمنّيت لي الردى بالمغيب
خنتني إذ تركتني وضيّعت مثلي وتلقيتني بوجه قطوب
ما ظننت الصديق يفعل هذا يحجب صديقه كالحبيب
كنت ألحا الوشاة واستبعد هذا وكيف لي بالمريب
فبعيني رأيت ما كنت منه ● البيت وبعده ●
لا وعز الوفاء لا غرني بعدك ودّ من صاحب أو نسيب

كاتبه عفا الله عنه — فبعيني رأيت ما كنت منه في شكوك التصديق والتكذيب

حاشـــــه قال خالد الكاتب حدثني جحظة قال جاءني يوما رسول ابرهيم بن المهدي فصرت اليه فوجدت رجلا أسود على فرش قد غاص فيها فأمرني فجلست وقال انشدني من شعرك فأنشدته • رأت منه عيني منظرين كما رأت من الشمس والبدر المنير على الأرض
عشية حياني بورد كأنه خدود أضيفت بعضهن الى بعض — ونازعني كأسا كأن حبابها دموعي لما صد عن مقلتي غمضي — وراح وفعل الراح في حركاته كفعل نسيم الريح في الغصن الغض • قال فزحف حتى صار في ثلثي الفراش وقال يا فتى الناس شبهوا الخدود
بالورد وانت شبهت الورد بالخدود زدني فأنشدته •
عاتبت نفسي في هواك فلم أجد من تقبل
والمت داعيها اليك ولم اطع من يعذل
لا والذي جعل الوجوه لحسن وجهك تمثل
لا قلت ان الصد عنك من التصابي اجمل
قال • فزحف حتى اعتزل من الفراش ثم قال زدني فأنشدته •
عش فحبيك سريعا قاتلي والضنا ان لم تصلني واصلي
ظفر الحب بقلب دنف فيك والسقم بجسم ناحل
فهما بين اكتئاب وضنى تركاني كالقضيب الذابل
فبكى العاذل لي من رحمة • البيت • قال فنظر الي ثم قال يا غلام كم معك من مال فقال ثمان مائة وخمسون دينارا قال اقسمها بيني وبينه ففعل ◉

المرثش بن حلزة	فبقيت كالمهريق فضلة مائه في حر هاجرة للمع سراب
خالد الكاتب	فبكى العاذل لي من رحمة فبكائي من بكاء العاذل
	فبيتك خير من بيوت كثيرة وقدرك خير من وليمة جاركا
	فبئست فعال الفتى وحدها وبئست موفية الأربع
	فبين ترقي جوزة وانحدارها فكاك أسير وانجبار كسير
الطغرائي	فبين غفوة عين وانتباهتها (ما بين غمضة) نقلب (تنتقل) الدهر من حال الى حال
عمرو بن سعيد الأشدق	فتاة أبوها ذو العمامة وابنه أخوها فما أكفاؤها بكثير
محمد بن شبل	فلست ترى كل شيء فيك مجتمعا إن ابن آدم أعطي أرفع الدرج
أبو تمام	فتح الفتوح تعالى أن يحيط به نظم من الشعر أو نثر من الخطب
له أيضا منها	فتح تفتح أبواب السماء له وتبرز الأرض في أثوابها القشب

حاشـــــه وقال عمر بن أبي ربيعة المخزومي مضمنا لهذا البيت •
وعصيت فيك أقاربي فتقطعت بيني وبينهم عرى الأسباب
وتركتني لا بالوصال ممتعا يوما ولا أسعفتني بجواب
فبقيت كالمهريق فضلة مائه • البيت مضمن •

حاشـــــه في المثل أجمل من ذي العمامة • هذا مثل من أمثال أهل مكة وذو العمامة هو سعيد بن العاص بن أمية وكان في الجاهلية اذا لبس عمامة لا يلبس قرشي عمامة مثلها وكان اذا خرج لم تبق امرأة ولا مخدرة الا برزت للنظر اليه من حسنه وجماله • ولما انتسبت الخلافة الى عبد الملك بن مروان خطب بنت سعيد هذا الى أخيها عمرو بن سعيد الأشدق فأجابه عمرو بقوله • فتاة أبوها ذو العمامة • البيت •

قـــــوله •
جواهر العلم في بحر الفؤاد فغص فيه عليها وخلصها من اللجج
جسومنا كالمشاكي والنفوس لها مثل الزجاج ونور الله كالسرج
فلست ترى كل شيء فيك مجتمعا • البيت •

حاشـــــه
أبيات الوزير أبي اسمعيل الحسين علي بن عبد الصمد الطغرائي •
لا تجزعن لأمر عز مطلبه ولا تبيتن الا خالي البال
ثم اعلمن بأن الجري عليك وقد جرى القضاء بأرزاق وآجال
دع المقادير تجري في أعنتها فما تدوم لمخلوق على حال
يوما تريك وضيع القوم مرتفعا الى السماك ويوما تخفض العالي
بين رقدة عين وانتباهتها • البيت • ويروى الأول •
لا تجزعن اذا ما الأمر ضقت به ذرعا ونم وتودع فارغ البال

حاشـــــه
قول أبي تمام • فتح الفتوح • من القصيدة التي أولها •
السيف أصدق انباء من الكتب • يقول منها •
خليفة الله جازى الله سعيك عن جرثومة الدين والاسلام والحسب
بصرت بالراحة الكبرى فلم ترها تنال الا على جسر من التعب

العباس بن الأحنف — فتصدقي لا تأمني أن تسألي فإذا سألت عرفت ذل السائل

عمر بن أبي ربيعة — فتضاحكن وقد قلن لها حسن في كل عين من تود

جعفر المري — فتفضلي علي بالإذن إن جئت فإني مخفف في اللقاء

الرضي الموسوي — فتكون أول زلة سبقت مني وآخرها على الأبد

امرؤ القيس — فتملأ بيتنا أقطا وسمنا وحسبك من غنى شبع وري

فتور عينيك دليل على أنك تشكو سهر البارحه

أبو تمام — فتى أحييت بداه بعد يأس لنا الميتين من كرم وجود

فتى إذا عدت تميم معا ساداتها عدوه بالخنصر

كعب الغنوي — فتى أريحي كان يهتز للندى كما اهتز ماضي الشفرتين قضيب

له منها أيضا — فتى الحرب إن حاربت كان سمامها وفي السلم مفضال اليدين وهوب

حاشية

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما نقصت صدقة من مال وما زاد الله رجلا بعفو إلا عزا وما تواضع أحد لله إلا رفعه الله بها ۝ وروي في الحديث عنه أنه قال صلى الله عليه وسلم والذي نفس محمد بيده ما نقص مال من صدقة وإني حالف لكم فتصدقوا وما فتح عبد على نفسه بابا من البخل إلا فتح الله عليه ألف باب من الفقر ۝

حاشية

أبيات عمر بن أبي ربيعة المخزومي ۝

زعموها سألت جاراتها وتعرت ذات يوم تبترد

أكما ينعتني تبصرنني عمركن الله أم لا يقتصد

فتضاحكن وقد قلن لها ۝ البيت وبعده ۝

حسد حملنه من حسنها وقديما كان في الناس الحسد

ويروى ۝ فتهانفن وقد قلن لها ۝ البيت ۝

يقال تهانف به خفيفة أي تضاحك به ضحك هزوء ۝

حاشية

ومن باب فتو ۝ قول الحيص بن أبي ربعي ۝

فتونك أمراضي تحل بمرضة تفرق ما بيني وبين ممرضي

حاشية — قوله ويروى أن الحال الكاتب ●

لو كنت ذقت كما ذقت من الهوى لعلمت أن هواك ليس بزائل

فتصدقي لا تأمني أن تسألي ● البيت ●

حاشية — قوله ●

ليس لي حاجة سوى الحمد والشكر فدعني أقربك حسن الثناء

فتفضلي علي بالإذن إن جئت ● البيت ●

حاشية — قوله في القناعة بالكفاف ●

إذا ما لم تكن إبل فمعزى كأن قرون جلتها عصي

فتملأ بيتنا أقطا وسمنا ● البيت ●

الأبيرد الرياحي — فتى الحي والأضياف إن روحتهم بليل وزاد السفر إن أرمل السفر

أعرابي — فتى الفتيان مطول مسمر وأمار بإرشاد وغي

فتى ألمعي عنده درج قلبه له رائد من رأيه ونذير

عمارة بن عقيل — فتى أعقبت ضراؤه في عدوه وخصت وعمت في الصديق (صديق) منافعه

محمد بن وهيب — فتى أتعبت عين المكارم كفه يقوم مقام القطر والروض داثر

الأبيرد اليربوعي — فتى إن هو استغنى تخرق في الغنى وإن قل مالا لم يؤد متنه الفقر

أعرابي — فتى إن يرض لم ينفعك يوما (شيا) وإن يغضب فإنك لا تبالي

محمد بن شبل — فتى بالبشر يصطلم الأعادي ولولا الماء ما قطع الحسام

أبو نصر بن نباتة — فتى يليت أوصاله وعظامه وما بليت آثاره والمحامد

أبو تمام — فتى شراه فتشفي الفقر غرته نفيا ويقنع من إسرارها اليسر

بعده ●
لعمرك ما خشيت على أبي قيس متالف بن حجر فالسكرى
ولكني خشيت على فتى جريرة رمحه في كل حي
فتى الفتيان مطول مسمر ● البيت ●
قالوا وهذا من أخفى شعر للعرب حيث تأسف على موته
خشية أنه يقول ما كان في ظني أنه يموت إلا قتيلا
ويقول في مدحه وأمار بإرشاد وغي ● ح

ح شـ بائع الأديان بأبي ● أرى الناس طرا حاسدين لخالد ●

بعده ●
وسامى جسيمات الأمور فنالها على العسر حتى أدرك العسر اليسر
ح

قبله ●
الا الله يشتمني فعيش تعالى الله ربي ذو الجلال
فتى إن يرض لم ينفعك شيا ● البيت ●
أخذه عبد الله بن المعتز فقال ●
أقول وقد صد عني امرؤ وما أنا منه بصد جدير
كما لم أر النفع في وصله كذلك هجرانه لا يضير
ح

حا
أبيات أبي نصر بن نباتة السعدي من قصيدة يعزي
فيها الوزير أبا علي الحسن بن حمد بن أبي الريان ●
خليلي ما بعد العزاء تجلد ولا بعد فيض الدمع للدمع ذائد
ألا فأرى العيش مال وصحة إذا عدما لم يحمد العيش حامد
وما أنا ممن لبس السقام سلمتما على جسد فالسقم للموت رائد
يقول في المرثيه ● فتى بليت أوصاله ● البيت وبعده
أرى المرء فيما يبتغيه كأنما مداولة الأيام فيه مبارد
إذا ما قضى يوما من الدهر حاجة طوى طرفا من عمره وهو جاهد
ويصطلم الجعاز والنبع نابت فيسلم مقدام ويهلك حائد
ومن لم يمت بالسيف مات بغيره تنوعت الأسباب والداء واحد

فتًى تَرَكَ اللَّذّاتِ أن يَعتَبِدْنَهُ وما كُلُّ ذي لُبٍّ لهنّ بتارِكِ

اعرابى — فتًى تَرهَبُ الأموالُ مِن ظِلِّ كَفِّهِ كما يَرهَبُ الشيطانُ من ليلةِ القَدْرِ (تَهرُبُ خ، يَهرُبُ خ)

النابغة الجعدى — فتًى تَمَّ فيهِ ما يَسُرُّ صديقَهُ على أنَّ فيهِ ما يسوءُ الأعادِيا

ابو الفتح البستى — فتًى جَمَعَ العَلياءَ عِلمًا وعِفَّةً وبأسًا وجُودًا لا يُفيقُ فُواقا

ابو الحسن على بن جرادة — فتًى جُمِعَت فيهِ الفضائلُ راضِعًا ونالَ العُلى مِن قبلِ أن يتكلَّما

فتًى حُوَّلٌ ما أرَدتَ إرادَهُ مِن الأمرِ إلّا أن تُقارِفَ مَحرَما

فتًى خُلِقَت أخلاقُهُ مُطمَئِنَّةً لهُ نَفَحاتٌ رِيحُهُنَّ جَنُوبُ

فتًى دَهرُهُ شَطرانِ فيما يَنُوبُهُ ففي بأسِهِ شَطرٌ وفي جُودِهِ شَطرُ

ابو تمام حبيب بن اوس الطائى — فتًى ذَخَرَ الدُّنيا أُناسٌ ولم تَزَل لها باذلًا فانظُر لمن بَقِيَ الذُّخرُ

فتًى رَضِيَ السَّماحَ لهُ قَرينًا فعانَقَهُ وصَيَّرَهُ حَلِيفَه

حاشيه — قاله اعرابى فى داود بن يزيد بن المهلب

حاشيه — قبله:
فتى كملت اخلاقه غير انه جواد فما يبقى من المال باقيا
فتى تم فيه ما يسر صديقه ● البيت ● زعم مروون ... احسن ما قيل فى ... [illegible]

حاشيه — بعده:
كما جمع التفاح حسنا ونضرة وراحة محبوبة ومذاقا

حاشيه — بعده:
حليف التقى ترب الوقار مهذب الخلال يرى كسب المحامد مغنما
يبيت نديما للسماح معاقرا ويصبح صبا بالمعالى متيما
له خلق كالروض غب سمائه تضوع مسكا اذفرا وتنسما

حاشيه — كان الاصمعى يعجب بهذا البيت ● حُوَّلٌ اى داهٍ بحتال فى الامور يقلبها ظهرا لبطن وبطنا لظهر

حاشيه — يريد ان الجنوب تأتى بالغيث والندى فى اوانه وفى الحديث ● ما هبت الريح الجنوب الا اسال الله بها واديا

حاشيه — بعده:
ولا من بغاة الخير فى عينه قذى ولا من زئير الاسد فى سمعه وقر

زياد الاعجم في المهلب بن ابي صفرة — فتى زاده السلطان في الحمد رغبة ... اذا غيّر السلطان كلّ خليل

المتنبي في عبد العزيز بن يوسف الخزاعي — فتى زان في عيني كلّ قبيلة ... وكم سيّد في حلّة لا يزينها

ابو تمام في سعيد بن حميد — فتى سلبته الخيل وهو حمى لها ... وبزّته نار الحرب وهو لها جمر

عبد ابن المعتز — فتى شاب اخلاقه كلّها ... ففيهنّ بيض وفيهنّ سود

السري الرفاء — فتى شرّع المجد المؤثّل فالعلى ... مآربه والمكرمات شرائعه

بكر بن النطاح — فتى شقيت امواله بسماحه ... كما شقيت قيس بارماح تغلب

السري الرفاء — فتى طالب الجود اصبح جوده ... يحسّن للطلّاب وجه المطالب

حاتم الطائي — فتى طلبات لا يرى الخمص ترحة ... ولا شبعة ان نالها عدّ مغنما

العتابي — فتى ظفرت منه الليالي بنكبة ... فاقلعن عنه داميات المخالب

مويحب اصبغ — فتى ظلّ ما بين الورى متستّرا ... بطمرين حيكا من خمول ومن فقر

ك — بعده
اديب جواد جميل الرواء ... فصيح بليغ كريم مجيد
وقد شان تحسينه انه ... عجول عنيد حسود حقود

ك — بعده
اذا وعد السرّاء انجز وعده ... وان اوعد الضرّاء فالعفو مانعه
اخذه من قول الاول
وما يرهب ابن العم ما عشت صولتي ... ولا انا اخشى صولة المتوعّد
واني اذا اوعدته او وعدته ... لمخلف ايعادي ومنجز موعدي

حاشيه — بعده
اضاء فلو ان النجوم تحيّرت ... ضلالا لاهداها سبلها في الغياهب
اخذه السري من قول ابي السمط
فتى لا يبالي المدلجون بنوره ... الى بابه الا تضيء الكواكب

فتى عزلت عنه الفواحش سمعه فلم تختلط منه بلحم ولا دم

فتى عزمه سيف حسام وسيفه قضاء إذا لاقى الضريبة مبرم — ابن الرومي

فتى علمته نفسه وجدوده قراع الأعادي وابتذال الرغائب — المتنبي

فتى عنده خير الثواب وشره ومنه الإباء المر والكرم العذب — أبو تمام

فتى عيش في معروفه بعد موته كما كان بعد السيل مجراه مرتعا — الحسين بن مطير

فتى غير محجوب الغنى عن صديقه ولا مظهر الشكوى إذا النعل زلت — أبو نخيلة

فتى غير مفراح بدنيا يصيبها ومن نكبات الدهر غير جزوع — الفرزدق

فتى قد صيغ من حسد وحرص ومن لوم وكذب واحتقاد — أبو منصور الخوافي

فتى كالسحاب الجون يخشى ويرتجى يرجى الحيا منه وتخشى الصواعق — المتنبي

فتى كان أحيا من فتاة حيية وأشجع من ليث بخفان خادر

حاشية

أبيات الحسين بن مطير الأسدي في معن بن زائدة ابن عبد الله الشيباني وكان يضرب به المثل في الجود فيقال حدث عن معن ولا حرج يعنون معنا هذا ●

ألما على معن وقولا لقبره سقتك الغوادي مربعا ثم مربعا

فيا قبر معن أنت أول حفرة من الأرض خطت للسماحة مضجعا

ويا قبر معن كيف واريت جوده وقد كان منه البر والبحر مترعا

بلى قد وسعت الجود والجود ميت ولو كان حيا ضقت حتى تصدعا

فتى عيش في معروفه بعد موته ● البيت وبعده ●

ولما مضى معن مضى الجود وانقضى وأصبح عرنين المكارم أجدعا

حاشية

أبيات الفرزدق بن غالب يمدح زياد بن الربيع بن زياد بن أنس بن الديان وكان أميرا على هجر وأولها ●

أتيناك لا أن الأزياد أو رغبني وما الجود من أخلاقه ببديع

فتى غير مفراح بدنيا يصيبها ● البيت وبعده ●

نماه بنو الديان في مشمخرة إلى حسب عند السماء رفيع

أمير وذو قربى وكلتاهما لنا إليه مع الديان خير شفيع

بعده ●

مقبل ظهر الكف وهاب بطنها له راحة فيها الحطيم وزمزم

هو الغرة البيضاء في آل مصعب وهم بعد ما للتحجيل والناس أدهم

بعده ●

تغرب عن الأوطان في طلب العلى ... [sic: see below]

بعده ●

تغيب الشهادة عن كل موطن ورد إلى أوطانه كل غائب

بد للزمان الجمع بيني وبينه لتفريقه بيني وبين النوائب

وله ●

سأشكر عمرا ما تراخت منيتي أيادي لم تمنن وإن هي جلت

فتى غير محجوب الغنى عن صديقه ● البيت وبعده ●

رأى خلتي من حيث يخفى مكانها فكانت قذى عينيه حتى تجلت

قال كاتبه عفا الله عنه رأيت هذا الشعر في ديوان إبراهيم ابن العباس الصولي ● وقال أبو بكر بن دريد هو لبعض الأعراب ●

بعده ●

وأروع في المجامع من ذباب وألصق بالمطاعم من قراد

ترى الخذلان ينشد في ذراه إذا ناداه طلاب الأيادي

لقد أسمعت لو ناديت حيا ولكن لا حياة لمن تنادي تعمير

هو أبو منصور

ليلى الأخيلية في توبة

فتى كانت الدنيا تهون بأسرها عليه فما ينفك جم التصرف

ابو عبد الله بن الحجاج

فتى كان من فرط الحياء كأنه من البيض ربات الخدود النواعم

فتى كان يحميه من الذل سيفه ويكفيه سوءات الأمور اجتنابها

يحيى بن زياد

فتى كان يدنيه الغنى من صديقه اذا ما هو استغنى ويبعده الفقر

مسلمة الجعفي

فتى كان يعطي السيف في الروع حقه اذا ثوب الداعي وتشقى به الجزر

فتى كرم الله أخلاقه وأعطاه من كل فضل نصيبا

فتى كرم الله أخلاقه وألبسه الحمد غضا قشيبا

المدائني الكاتب يرثي

فتى كغرار السيف لا في منية وأيدي المنايا جمة الخلجان

فتى كلما ارتاد الشجاع من الردى مفرا غداة المأزق ارتاد مصرعا

النابغة الجعدي

فتى كملت أخلاقه غير أنه جواد فما يبقي من المال باقيا

حـ قال الربيع لما قتل المنصور ابرهيم بن عبد الله بن حسن بن حسن بن علي بن ابي طالب عليهم السلام وحمل رأسه فأتي به المنصور انفذه المنصور معي الى ابيه وعميه ادريس ومحمد وكانوا في الحبس فوضعته بين ايديهم وكان ابوه عبد الله قائما يصلي فقال له محمد اوجز في صلاتك فأوجز وسلم واخذ الرأس فوضعه في حجره وقال اهلا وسهلا يا ابا القسم والله لقد كنت من الذين قال الله فيهم الذين يوفون بعهد الله ولا ينقضون الميثاق والذين يصلون ما امر الله به ان يوصل ثم قبله وانشد •
فتى كان يحميه من الذل سيفه • البيت •
قال • ثم التفت الي وقال لي قل لصاحبك قد مضى من بؤسنا ايام ومن نعيمك ايام والملتقى بين يدي الله في غد قال الربيع فلما عدت الى المنصور واخبرته بما قال عبد الله وجم لذلك فما رأيت المنصور انكسارا مثل ذلك اليوم ◉

حـ تمثل به علي بن ابي طالب عليه السلام في طلحة بن عبيد الله وبعده •
فتى لا يعد المال ربا ولا ترى له جفوة ان نال مالا ولا كبر
فتى كان يعطي السيف في الروع حقه • البيت •
قال • كاتبه عفا الله عنه الابيات الثلاث لمسلمة بن سويد الجعفي في اخيه يرثيه ◉

حـ بعده •
نعم السيف ان جئته صارخا وكالبحر ان جئته مستثيبا

حـ بعده •
فمات وأبقى من تراث عطائه كما أبقت الأنواء للحيوان

فتى كمل المجد أخلاقه فسدّ الفجاج على العائب

فتى لم تربّه النصارى ولم يكن غذاءً له لحم الخنازير والخمر

فتى لم يدع بابا من الخير مغلقا ولم يغش مما حرّم الله محرما

فتى لو يباري الشمس ألقت قناعها أو القمر الساري لألقى المقالدا

فتى ليس بالراضي بأدنى معيشة ولا في بيوت الحيّ بالمتولّج

فتى ليس لابن العم كالذئب إن رأى بصاحبه يوما دما فهو آكله

فتى مات بين الطعن والضرب ميتة تقوم مقام النصر إذ فاته النصر

فتى ما شئت من أدب يزين فعاله الكرم

فتى مثل صفو الماء أما لقاؤه فبشر وأما وجهه فجميل

فتى مثل صفو الماء ليس بباخل بشيء ولا مهد ملاما لباخل

حاشية

قول الأعشى ۞ فتى لو يباري الشمس ألقت قناعها ● البيت ●

وقال طفيل الغنوي ۞

عروب كأن الشمس تحت قناعها إذا ابتسمت أو سافرا لم تلثّم

أخذ طفيل من قول طرفة ۞

ووجه كأن الشمس ألقت قناعها عليه نقيّ اللون لم يتخدّد — الفرزدق

وقال أبو تمام وأحسن ۞

هي الشمس يغنيها تودّد حسنها إلى كل من لاقت وإن لم تودّد — مروان بن أبي حفصة

وقال أبو الشيص ۞

تخشع شمس النهار طالعة حين تراها ويخشع القمر

معرفة أنها تفوقهما بالحسن في عين من له بصر — الأعشى

وقال خالد الكاتب ۞

يا من قاملاء العيون فلحظها ما يستقل

أوفى على شمس الضحى حتى كأن الشمس ظل — الشماخ

وقال آخر ۞

جاء بوجه كالبدر يحمله تضيب بان منعّم خضد

رق فماء النعيم مطّرد فيه ونار الجمال تتقد — العجير السلولي

والأصل في ذلك قول أبي الطمحان القيني ۞

أضاءت لهم أحسابهم ووجوههم دجى الليل حتى نظم الجزع ثاقبه — أبو تمام

أخذه وضاح اليمن فبسطه فقال ۞

وقائلة والليل قد صبغ الربا بصبغ يغشّي كل حزن وفدفد

أرى بارقا يبدو من الجوسق الذي به حل ميراث النبي محمد

أضاءت له الآفاق حتى كأنما رأينا بنصف الليل نور ضحى الغد

فظل عذارى الحي ينظرن حوله طفارية الجزع الذي لم يسرّد

فقلت هو البدر الذي تعرفينه فإلا يكن فالنور من وجه أحمد — إنشاد الأبيوردي

حاشية

قيله قاله وقد حبس خالد بن عبد الله القسري عمر بن هبيرة ●

لقد حبس القسري في سجن واسط فتى شيظميا ما ينهنهه الزجر

فتى لم تربّه النصارى ● البيت ● الشيظم الطويل وينهنهه يحرّكه. وقوله لم تربّه النصارى تنبيه على أم خالد وكانت رومية نصرانية وكان أبو خالد استلبها في يوم عيد للروم فأولدها خالدا وأسدا ۞

بعده ●

إذا أثرى فليس تضيع في أمواله الذمم

وإن قعد الزمان به أقامت نفسه الهمم

رفيع القدر ممتنع تحت جواره النعم

وما نزلت به النكبات إلا وهو مبتسم

يهونها وإن عظمت ويعلم أنها قسم

بعده ● وقد كان فوت الموت سهلا فرده إليه الحفاظ المر والخلق الوعر

فأثبت في مستنقع الموت رجله وقال لها من تحت أخمصك الحشر

غدا غدوة والحمد نسج ردائه فلم ينصرف إلا وأكفانه الأجر

تردّى ثياب الموت حمرا فما دجى لها الليل إلا وهي من سندس خضر

فتى سلبته الخيل وهو حمى لها وبزته نار الحرب وهو لها جمر

وكيف احتمالي للسحاب صنيعة بإسقائه قبرا وفي لحده بحر

قال ● كاتبه عفا الله عنه من الأبيات ملائمة لحال الإمام الشهيد بن الصيفي وقد عاهد الله تعالى أنه لا يولّي فاستشهد بالجانب الغربي من بغداد يوم الخميس وهو يوم عاشوراء من سنة ست وخمسين وستمائة بين يدي الإمام الشهيد أبي أحمد عبد الله المستعصم بالله أمير المؤمنين رضوان الله عليهما لما أخذ السلطان هولاكو بغداد في صفر من السنة المذكورة وقتل الخليفة المذكور فهو آخر خلفاء العباسيين رضوان الله عليهم أجمعين ۞

حاشية بعده ●

ولا قائل عوراء تؤذي جليسه ولا رافع رأسا بعوراء قائل — ولا مظهر أحدوثة السوء معجبا بإعلانها في المجلس المتحافل

ولا مسلم مولى لأمر يصيبه ولا خالط حقا مبينا بباطل — وليس إذا الحرب الملمّة شمرت عن الساق بالواني ولا المتثاقل

ترى أهله في نعمة وهو شاحب طوي البطن مخماص الضحى والأصائل ●

حاشــــه

ومن باب فتى • قول الخريمي يمدح •

فتى مطلق الكفين بالجود والذي غياث من البلوى امان من الفقر

هو السيد المحمود في كل حالة وفي لزبات الدهر عون على الدهر

فلو مس عودا يابسا بيمينه لعاد الى ما كان في الورق الخضر

ومن ذلك قول المسيب مطير الاسدي في المهدي •

فتى هو من غير التخلق ماجد ومن غير تاديب الرجال اديب

ابن الرومي

على خلقه خلق الرجال وخلقه اذا ضاق اخلاق الرجال رحيب

يعف ويستحيي اذا كان خاليا كما عف واستحيى بحيث رقيب

فتى مر بالوادي فاثنت رماله عليه وبالنادي فاثنت اراملهْ

فتى نيك حتى ابيض اسود شعره وباع فاغلا صفعة برغيف

ابن الرومي — فتى وجهه كالهجر لا وصل بعده واما قفاه فهو وصل بلا هجر

محمد بن بشر الازدي الخارجي — فتى وقف الايام بالعتب والرضا على بذل مال او على حد منصل

ابو حازم — فتى هانت الدنيا عليه فلم ينخ قلوصا بها في دار خسف ولا ذل

ابو تمام — فتى هز القنا فحوى سناء به لا بالاحاظي والجدود

له ايضا — فتى هو مكرام لنفس كريمة مهينا الدنيا غير ما مونة الغدر

منصور الاصفهاني — فتى لا تراه الدهر الا مغررا بنفس ابت الا صعاب المطالب

فتى لا تراه معجبا بتعطر ولا ماسحا عينيه من اثر الكحل

عبد الصمد بن المعذل يمدح — فتى لا تراه لا بساط نبوة ولا راكبا الا ظهور العزائم

حاشـه — قبله •

اذا ما اتينا قبره لنزوره تبدت لنا اخلاقه وفضائله

حفظنا له عهد الوفاء كانما تلوح لنا تحت التراب شمائله

ترى نعشه فوق الرقاب وطالما ترى جوده فوق الرقاب ونائله

فتى مر بالوادي فاثنت رماله • البيت •

حاشـــه — انشد هذا البيت السخيف الفاحش ابو علي الحاتمي رحمه الله في رسالته الموسومة بالباهرة والعذر عن ايراد مثل هذا قد سبق ونستغفر الله تعالى فعفوه وكرمه عظيم

حاشـــه — قبله •

عشقنا فتى عمرو وان كان وجهه يذكرنا فتح الجبانة والغدر

فتى وجهه كالهجر • البيت •

حاشـــه — بعده •

وما ان له من منطق ليس تحتها غمامة غيث او ضبابة قسطل

حاشـــه — بعده •

سل الدهر عني هل رأى عند حادث وحادثة من صرفه رجلا مثلي

حاشـــه — بعده •

اذا حدثته النفس امضى حديثها وهان عليه ما يرى في العواقب

يعاف عن الكسب الذي ليس دونه حمام المنايا او قراع الكتائب

اذا فاته الحيل لم ينتظر بها لحاق رجال واجتماع ثعالب

ولكنه يرمي الصفوف بنحره اذا خشيت نفس الجبان الموارب

حاشـــه — اخذه من الاخر فقال •

سما لجسيمات الامور فنالها ولم يله عنها بالرمان وبالنجل

حاشـــه — بعده •

وما ساحبا ذيلا ولا باسطا يدا ولا قدما الا على فرط لا شم

اذا ما اشتكت وقع المناسم بلدة تشكت اليه الارض وقع المباسم

حاشـــــــيه خرج الوليد بن طريف الشيباني على الرشيد بن المهدي وكان اشد الخوارج باسا وشجاعة وكان سكان الشام بسببه لا يأمنون طروقه واشتدت شوكته وطالت ايامه فوجه اليه الرشيد يزيد بن مزيد الشيباني فجعل يخاتله ويماكره وكانت البرامكة منحرفة عن يزيد بن مزيد فاغروا به الرشيد وقالوا انما يتجافى عنه للرحم والا فشوكة الوليد يسيرة وهو مواعده ومنتظر ما يكون من امره فوجه اليه الرشيد كتاب مغضب يقول فيه لو وجهت بعض الخدم لقام باكثر مما تقوم به ولكنك

مداهن متعصب وامير المؤمنين يقسم بالله لئن اخرت مناجزة الوليد ليوجهن اليك من يحمل راسك الى امير المؤمنين فلقى الوليد عشية خميس في شهر رمضان فجهد يزيد عطشا واخذ خاتمه في فيه ولاكه وقال لاصحابه فداكم ابي وامي انما هي الخوارج ولهم حملة فاثبتوا تحت التراس فاذا انقضت حملتهم فاحملوا فانهم اذا انهزموا لم يرجعوا فكان كما قال حملوا حملة وثبت يزيد ومن معه من عشيرته وحماته ثم حمل عليهم فانكشفوا واتبع يزيد الوليد بن طريف فلحقه بعد مسافة بعيدة فاخذ راسه وكان الوليد خرج اليهم وهو يقول ● انا الوليد بن طريف الشاري قسورة لا يصطلى بناري ● جوركم اخرجني من داري ●

فلما قتل الوليد ووقع في اصحابه السيف صبحتهم اخته ليلى بنت طريف مستجنة عليها الجوشن فجعلت تحمل على الناس فعرفت فخرج اليها يزيد بن مزيد فضرب بالرمح قطاة فرسها ثم قال لها اغربي غرب الله عليك فقد فضحت العشيرة فاستحيت وانصرفت وهي تقول ●

تلّ سامارسم قبر كانه على علم فوق الجبال منيف
تضمّن جودا حاتميا ونائلا وسورة مقدام وقلب حصيف
فان يك ارداه يزيد بن مزيد فيارب خيل فضها وصفوف
الا انما للنوائب والردى ودهر ملح بالكرام عنيف
وللبدر من بين الكواكب اذ هوى وللشمس همت بعده بكسوف
ايا شجر الخابور مالك مورقا كانك لم تحزن على ابن طريف

فتى لا يحب الزاد الا من التقى ● البيت وبعده ●

ولا الخيل الا كل جرداء شطبة وكل حصان باليدين عروف
فلا تجزعا يا ابني طريف فانني ارى الموت نزالا بكل شريف
فقدناك فقدان الربيع وليتنا فديناك من دهمائنا بالوف ●

فلما انصرف يزيد بالظفر حجبه الرشيد براي البرامكة واظهر الرشيد السخط عليه فقال وحق امير المؤمنين لاصيفن ولاشتون على فرسي او ادخل فاخبر الرشيد بما قال فاذن له فلما دخل ونظر اليه الرشيد ضحك له وسر به وجعل يصيح مرحبا بالاعرابي حتى وصل وقبل يد الرشيد فاقبل عليه واكرمه واجلسه ورفع من قدره وعرف بلاءه ونقاء صدره وامتدحه بذلك الشعراء فقال فيه مسلم بن الوليد ● اجررت حبل خليع في الصبى غزل وشمرت همم العذال عن عذلي

كعب الغنوي — فتى لا ترى جاراته هفواته ولا حلمه في النائبات عزيب

ابن السمط — فتى لا يبالي المدلجون بنوره الى بابه الا تضئ الكواكب

كعب الغنوي — فتى لا يبالي ان يكون بوجهه اذا سد خلات الكرام شحوب

بشار — فتى لا يبيت على دمنة ولا يشرب الماء الا بدم

ليلى بنت طريف في اخيها — فتى لا يحب الزاد الا من التقى ولا المال الا من قنا وسيوف

المتنبي — فتى لا يرى احسانه وهو كامل له كاملا حتى يرى وهو شامل

دعبل — فتى لا يرى المال الا العطاء ولا الكنز الا اعتقاد المنن

البحتري — فتى لا يريد الوفر الا ذخيرة لما ثرة تزداد او مغرم يعرو

ابو تمام — فتى لا يرى سوق المهور غرامة ولا غاليات المال حليا على نحر

فتى لا يزال الدهر اعظم همه فكاك اسير او معونة غارم

حاشيه — بعده ●
له حاجب عن كل امر يشينه وليس له عن طالب العرف حاجب

حاشيه — القصيدة بتمامها مكتوبة في مخرجه بباب ●
حليم اذا ما الحلم زين اهله مع الحلم في عين العدو مهيب
وهي طويلة ◉

حاشيه — الدمنة الحقد اي لا ينام وفي قلبه حقد ◉

حاشيه — قبله ●
وبيداء خضراء زربية بها النور يلمع من كل فن
ضحوكا اذا لاعبته الرياح تاود كالشارب المرجحن
يشبه صحبي نوارها بديباج كسرى وعصب اليمن
فقلت بعدتم ولكنني اشبهه بجناب الحسن
فتى لا يرى المال الا العطاء ● البيت ●

حاشيه — بعده ●
فتى هو مكرام لنفس كريمة مهين لدنيا غير مامونة الغدر

حاشيه — بعده ●
راى ان ما يبقى من المال ذكره فاعطى ولم يجعل ملامة لائم

فتًى لا يطوفُ الهمُّ منه بجانبٍ لإغراقِه في الصبرِ عند النوائبِ

بجيهن زياد — فتًى لا يعدُّ المالَ ربًّا ولا ترى به جفوةً إن نال مالًا ولا كِبْرُ

ابو علي البصير — فتًى لا يُفيدُ المالَ إلّا لبذلِه ولا يتلقّى صفحةَ الحقِّ بالعُذرِ

زهير في هرِم — فتًى لا يُلاقي القِرنَ إلّا بصدرِه إذا أُرعدت أحشاءُ كلِّ جبانِ

مسور درّه — فتًى يبني على العلياءِ بيتًا إذا نزلَ المقصِّرُ بين بيتا

ابو زبيد الطائي — فتًى يتبعُ النُّعمى بنُعمى تَرُبُّها ولا يتبعُ الإخوانَ بالذمِّ زاريا

محمد بن حميد — فتًى يتّقي أن يخدشَ الذمُّ عِرضَه ولا يتّقي حدَّ السيوفِ البواترِ

الأبلق بن شريك — فتًى يحملُ الأعباءَ مضطلعًا بها إذا هي هدّت ركنَ من كان راسيا

الأُسيدر الراجي — فتًى يشتري حسنَ الثناءِ بمالِه إذا السنةُ الشهباءُ قلَّ بها القطرُ

ابو نواس — فتًى يشتري حسنَ الثناءِ بمالِه ويعلمُ أنّ الدائراتِ تدورُ

حاشية

أبياتُ أبي زبيدٍ الطائيِّ في الشكر ●

سأقطعُ ما بيني وبين ابنِ عامرٍ قطيعةَ شُكرٍ لستُ أقطعُ جافيا

فتًى يتبعُ النعمى بنعمى تربّها ● البيت وبعده ●

إذا كان شكري دون فيضِ بنانِه وطاولَني جودًا فكيفَ احتياليا

ومثلُه قولُ أبي نواس ●

قد قلتُ للعبّاسِ معتذرًا من حملِ شكرٍ به ومعترفا

أنتَ امرؤٌ جلّلتني نِعَمًا أوهتْ قُوى شكري فقد ضعُفا

فإليك بعد اليومِ معذرةً وافتْكَ بالتصريحِ منكشِفا

لا تُسدِيَنَّ إليَّ عارفةً حتّى أقومَ بشكرِ ما سلفا

ومنه قولُ البحتري ●

إنّي هجرتُك إذ هجرتُك جفوةً لا العَودُ يُذهبُها ولا الإبداءُ

أخجلتَني بندى يديك فسوّدت ما بيننا تلك اليدُ البيضاءُ

وقطعتَني بالجودِ حتّى إنّني متخوّفٌ أن لا يكونَ لقاءُ

صلةٌ غدتْ في الناسِ وهي قطيعةٌ عجبًا وبرٌّ راحَ وهو جفاءُ

وكرّر البحتريُّ هذا المعنى فقال ●

أيها أبا الفضلِ شكري منكَ في نصَبٍ إقصرْ فما لي في جدوى الرغبِ

لا أقبلُ الدهرَ نيلًا لا يقومُ به شكري ولو كان مُسديه إليَّ أبي

وقال البحتريُّ أيضًا ●

كلّما قلتُ أعتقَ الشكرُ رقّي صيّرتني لك المكارمُ عبدا

ويروى ●

كلّما أعتقَ المدائحُ رقّي رجعتني له أياديه عبدا

حاشية

حكى أبو نواس قال ● كنتُ عائدًا من الشامِ إلى بغداد

فإنّي على ظهرِ فرسي إذ ترنّمتُ بهذه الأبيات ●

تقولُ التي من بيتِها خفَّ محملي عزيزٌ علينا أن نراكَ تسيرُ

أما دونَ مصرٍ للغنى متطلَّبٌ بلى إنّ أسبابَ الغنى لكثيرُ — فقلتُ لها واستعجلتني بوادرٌ جرتْ فجرى من جريهنَّ عبيرُ — ذريني أُكثّرْ حاسديكِ برحلةٍ إلى بلدٍ فيها الخصيبُ أميرُ

إذا لم تطأْ أرضَ الخصيبِ ركابُنا فأيُّ فتًى بعدَ الخصيبِ تزورُ — فتًى يشتري حسنَ الثناءِ بمالِه ● البيت وبعده — فما جازَه جودٌ ولا حلَّ دونَه ولكن يصيرُ الجودُ حيثُ يصيرُ —

قال فسمعتُ شهقةً من ورائي فالتفتُّ فإذا شيخٌ عليه أطمارٌ رثّةٌ يقودُ فرسًا أعجفَ متقلّدٌ سيفًا فقال لي أعِدْ هذه الأبيات فأعدتُها قال لمن هذه قلتُ لي امتدحتُ بها الخصيبَ أميرَ مصر قال ما أرفدَك قلتُ ملاءٌ فيه جواهرُ بعتُها بمائةِ ألفِ درهمٍ قال أتعرفُه قلتُ نعم قال أنا والله الخصيبُ فعرفتُه ونزلتُ عن دابّتي وقبّلتُ يدَه ورجلَه فقال لا تفعلْ ثمّ سألتُه عن حالِه وسببِ تغيّرِ أمرِه فقال لي قولك أنّ الدائراتِ تدورُ قال فدفعتُ إليه جميعَ ما كان معي وسألتُه قبولَه فأبى وقال والله لا أخذتُ من يدٍ أرفدتُها ثمّ ركبَ دابّتَه وودّعني وتركني ومضى ●

[illegible]

بعده ●

له عزماتٌ إن عرتْه مصيبةٌ أبتْ أن تراه خاضعًا للمصائبِ — حاشية

بعده ●

يكونُ إلى المعروفِ أوّلَ سابقٍ وليس إذا فرَّ الورى بمبادرِ

بعده ●

ولو كانتِ الدنيا جميعًا بكفِّه وجاء سؤولٌ قال خذها كما هيا

حاشيه

ومن باب فتى ● قول آخر ●

فتى يفعل المعروف ثم يعيده وما خير مولى نعمة لا يعيدها

محمد بن هانئ — فتى يشجع الرعديد من ذكر بأسه ويشرف من تأميله الرجل الوغد

عتبة بن مرداس — فتى يكنز الأموال تحت عجانه إذا أكثر الناس الندى والتكرما

كعب الغنوي — فتى يمنح البشرى ويهتز للندى كما اهتز عضب باليمين قضيب

الشماخ — فتى يملأ الشيزى ويروي سنانه ويضرب في رأس الكمي المدجج

علي بن الرقاع — فتى يملأ الأبصار حتى يهبنه كما تشتفي منه العيون النواظر

المتنبي — فتى يملأ الأفعال رأيا وحكمة ونادرة أحيان يرضى ويغضب

ديك الجن — فتى ينصب في ثغر الفيافي كما ينصب في المقل الرقاد

ابو نصر بن نباتة — فتى ينصف الخلان في كل مجلس له صدره والمجلس المتقاعس

كاتبه عفا الله عنه — فتى ينصف المظلوم من ذات نفسه حياء لوجه الله لا خوف حاكم

المعتري — فتى يهب اللجين المحض جودا ويدخر الحديد له عتادا

حاشيه

قوله ●

أنا فتى يجزى يسبق القول فعله فليس ليومه وعيد ولا وعد

فتى يشجع الرعديد من ذكر بأسه ● البيت وبعده ●

وليس له في غير طرف أريكة وليس له من غير سابغة برد

حاشيه

بعده ●

تراه كماء البحر يدفع ملحه لو ترادّه عنه وإن كان مفعما

أخذه البحتري فقال ●

جهد يرود البخل عن أطرافها كالبحر يدفع ملحه عن مائه

حاشيه ومن ذلك ● فثمار ما شتى الفنون وانما تسقى بماء واحد من منهل

فثغري بايام المسرة ضاحك وطرفي بايام المساءة دامع

فثوبك شمس دون انواره الدجى وثوبي ليل تحت ظلمائه شمس — الوأواء

فجاءت مجيء العير قادته حيرة الى اهرت الشدقين تدمى اظافره

فجارك عند بيتك لحم ظبي وجاري عند بيتي لا يرام

فجحدتهم ليكون غيرك ظنهم اني ليعجبني المحب الجاحد — العباس بن الاحنف

فجدد لي شوقا وما كنت ناسيا ولكنه تجديد ذكر على ذكر

فجدير انا بالشكر كما انت بالطول وبالحسنى جدير

فجدير بالشكر انت فشكري لك والحمد دائما والثناء — ابن شداد

فجميل العدو غير جميل وقبيح الصديق غير قبيح — ابو فراس

فجوده متعب شكري ومنته وكلما زاد شكري زادني كرما — الفرزدق

حاشيه

يقال في المثل ● جاؤوا على بكرة ابيهم ◉ قال ابو عبيد اي جاؤوا جميعا لم يتخلف منهم احد وليس هناك بكرة على الحقيقة ◉ وقال غيره البكرة تأنيث البكر وهو الفتي من الابل يصفهم بالقلة اي جاؤوا بحيث تحملهم بكرة ابيهم قلة ◉ وقال بعضهم البكرة ههنا التي يستقى عليها اي جاؤوا بعضهم في اثر بعض كدوران البكرة على نسق واحد ◉ وقال الآخرون ارادوا بالبكرة الطريقة كانهم قالوا جاؤوا على طريقة ابيهم اي يقتفون اثره ◉ وقال ابن الاعرابي البكرة جماعة الناس يقال جاؤوا على بكرتهم وبكرة ابيهم اي باجمعهم ◉ ومعنى الكلام اي جاؤوا مشتملين على قبيلة ابيهم هذا هو الاصل ثم يستعمل في اجتماع القوم وان لم يكونوا من نسب واحد ◉

حاشيه

ومن باب فجع ● قول السري الرفاء في بني فهد يقول ●

اسمعتما ان الجبال تضام اعلمتما من غالت الايام

فجع تطير له على احشائنا شعل وتسقط في القلوب سهام

عطن اخل به الوفود فاوحشت منه الرحاب الفيح والآطام

اقوى وفيه من العديد بدائع وخلا وفيه من الانيس زحام

ابناء اولى شربت الحمام نفوسهم وهم حياة غصة وحمام

نزلوا على حكم الزمان وامره وهم الخصوم الالد والحكام

نعم كان الدهر اقسم جاهدا ان لا تدوم فبرت الاقسام

ولقد شجاني ان تقوض مجلس فيه الحجى والعلم والاحكام

طويت حدائقه ومن نواضر وخبت بوارقه ومن ضرام

ساروا به مرضى القلوب كانما قدس على ايديهم وشمام

عبق البرود بزين مشهد التقى ويحيد عن خلواته الآثام

اضحى مجمع مسندين كانما صرعتهم نجب الكؤوس فناموا

متجانب حلم سخن وهي شوامخ ومياه علم غضن وهي جمام

حاشيه

ومن باب فجاء ● قول المتنبي في كافور الاخشيدي ●

فجاءت بنا انسان عين زمانه وخلت بياضا خلفها ومآقيا

ابا كل مسك لا ابا المسك وحده وكل سحاب لا اخص الغواديا

يدل بمعنى واحد كل فاخر وقد جمع الرحمن فيك المعانيا

يقال ● ان هذا احسن ما مدح به ملك اسود وهو نهاية في شرف معناه وجودة تشبيهه ولطف عبارته ◉

حاشيه يقال في المثل ● جاره لحم ظبي ● يضرب لمن لا يغني في شيء ولا يمنع الضيم ولا عنده غناء ◉

حاشيه

ومن باب فجيت ● قول العجير السلولي ●

فجيت وخصمي يصرفون نيوبهم كما قصبت بين الشفار جزور

لهم وهمد العناق ما قل بصير بعورات الكلام خبير

لو ان الصخور الصم يسمعن صلقنا لرحن وفي اعراضهن فطور

وقول الآخر ●

فجيت وقد كالخلاة بضمها الى الشدق انياب لهن صريف

فقعقعت لحيي خصمه واستضمته بحجة خصم للخصوم عنيف

فحالفها فقر قديم وذلة وبئس الحليفان المذلة والفقر

فحالك اليوم غير حالك بالأمس ونرجو لك المزيد غدا

فحامقته حتى يقال سجية ولو كان ذا عقل لكنت أعاقله

ابو دهمان ويروى لبشار

فحب الجبان النفس أورده التقى وحب الشجاع النفس أورده الحربا

المتنبي

فحتى متى روح الرضا لا ينالني وحتى متى أيام سخطك لا تمضي

العباس بن الأحنف

فحتى متى لا نلتقي وإلى متى تخط رسالاتي إليك الأنامل

فجربه وحشي سقت حمزة الردى وموت علي من حسام ابن ملجم

منصور الفقيه

فحسبك عارا أمدح قوم تراهم يضنون حتى باستماع المدائح

محمد بن ابي الفرج الحلبي

فحسبكم هذا التفاوت بيننا وكل إناء بالذي فيه ينضح

فحسبي حياة الله من كل ميت وحسبي بقاء الله من كل هالك

الحجاج وقد نعي اليه اخوه وابنه

حاشـــــه

أبيات أبي تمام يرثي بعض شهداء الثغور يقول منها ●

وكل له قبر غريب ببلدة فمن منجد ناء الضريح ومتهم

قبور بأطراف الثغور كأنما مواقعها منها مواقع أنجم

ترى البيض لم تعرفهم حين واجهت وجوههم إلا الرزق المتجهم

ولم تتذكر ربها أكفهم إذا أوردوها تحت أغبر أقتم

مساع عظام ليس يبلى جديدها وإن بليت منهم رمائم أعظم

فلا عجب للأسد إن ظفرت بها كلاب الأعادي من فصيح وأعجم

فحربة وحشي سقت حمزة الردى ● البيت ●

هذان البيتان الأخيران يرويان لمنصور الفقيه المصري وأبو تمام فضمنهما شعره هذا الاستشهاد ●

يقول قبله ●

أرى كلنا يبغي الحياة لنفسه حريصا عليها مستهاما بها صبا

فحب الجبان النفس أورده التقى ● البيت وبعده ●

ويختلف الفعلان والرزق واحد إلى أن ترى إحسان هذا لذا ذنبا

قبله ●

دع الشعر لا تنطق به بين معشر يعدونه من جهلهم في القبائح

إذا جئتهم بالمدح قالوا نصيحة وليس يرون الجود يوما بناجح

وما عندهم خير يرجيه شاعر يرى كفهم للشر أسنى المنائح

ولكنهم من فرط لوم وخسة يسدون باب الفضل عن كل فاتح

فحسبك عارا أمدح قوم تراهم ● البيت ●

هو أبو الفوارس محمد بن أبي الفرج البزاعي الحلبي ●

حاشـــــه

قبله ●

إذا ما لقيت الله عني راضيا فإن سرور النفس فيما هنالك

فحسبي حياة الله من كل ميت ● البيت ●

فحسن دراري الكواكب أن ترى طوالع في داج من الليل غيهب

فحل مني محل البرء من دنف أو الغنى عند من أقوت منازله — الحريري في جواب كتاب

فحملتني ذنب امرئ وتركته كذي العر يكوى غيره وهو راتع — النابغة الذبياني

فحيث ما كنت من مكان فلي إلى وجهك التفات

فحيث ما كنت يكون العلى ولا خلا منك بحال مكان

فحيث يكون النقص فالرزق واسع وحيث يكون الفضل فالرزق ضيق — الصابي

فخاطر بها إما مني أو منية فليس لحي في الأنام خلود — علي بن مسهر الكاتب

فخذ القليل من اللئام إذا عدمت ذوي الكرم — أبو تمام

فخذ خلسة في كل يوم تعيشه وكن حذرا من كامنات المصائب — المتنبي

فخرت بأصلك أصل شريف أضرت به نفسك الخامله

حاشية

الصحيح العسر بضم العين قال أبو دهبل الجمحي ●

ولي كبد مقروحة من يبيعني بها كبدا ليست بذات قروح

أباها علي الناس لا يشترونها ومن يشتري ذا علة بصحيح

أئن من الشوق الذي في جوانحي أنين غصيص بالشراب جريح

حاشية

قبله ●

إذا جمعت بين امرئين صناعة فأحببت أن تدري الذي هو أحذق

فلا تتفقد منهما غير ما جرت به لهما الأرزاق حين تفرق

فحيث يكون النقص فالرزق واسع ● البيت ●

يقال إنه وجد على صخرة في أرض الحجر أو ما يقاربها مكتوب ●

الباري عز وجل عادل في القضية ما زاد أحدا في حكمته إلا نقصه في معيشته فأخذ الصابي هذا المعنى فنظمه ◉

حاشية

أبيات علي بن مسهر الكاتب ●

سلا بي أبي المجد إن أريد وراعي العلى والحمد أين أرود

ومن ملك النفس الأبية عنوة عن الضيم يحمي سرحها ويذود

فخاطر بها إما مني أو منية ● البيت ● وبعده ●

وخل مناجاة المنى ووعودها فما هي إلا للرجال قيود

حاشية

بعده ●

فالباز إن عز الحمام اصطاد من فرخ البوم

والليث يفترس الكلاب إذا تعذرت الغنم والوبر

حاشية

بعده ●

وما ينفع الأصل من هاشم إذا كانت النفس من باهله

الأبيوردي — فخض غمار الردى تسلم وثب عجلا لا الفرصة عرضت فالحزم في العجل

الحرث بن كلدة — فخل ابن عم السوء والدهر إنه سيكفيكه أيامه ونوائبه

فخل عنك العذر يا سيدي فكل ما تأتيه محمود

طفيل الغنوي — فخل قريشا تقتتل إن ملكها لها وعليها حربها وسلامها

أبي بن همام العبسي — فخل مقاما لم تكن لتسده عزيزا على عبس وذبيان ذا يده

عبد الله بن المعتز — فخليت شيطان التصابي لأهله وأدبرت عن شأن الغوي ووليت

عبد الله بن محمد — فخير القول ما أوجزت فيه فقصر قليله معنى الكثير

كاتبه عفا الله عنه — فخير القول ما تتلوه صدق وشر القول ما يتلو الكذابا

القطامي — فخير الأمر ما استقبلت عنه وليس بأن تتبعه اتباعا

أبو القسم الحريري — فخير ما للمرء أن لا يرى في بقعة فيها له عمله

حاشية

أبيات الحريري من مقاماته •

دونك نعتي فاقتفي سبله وأغن عن التفصيل بالجملة

طيري متى نفرت من نخلة وطلقيها بتة بتلة

وحاذري العود إليها ولو سبلها ما طوركما الأبلة

فخير ما للمرء أن لا يرى • البيت •

حاشية

لعله •

ولكن الأديم إذا تفرى بلى وتعيبا غلب الصناعا

ومعصية الشفيق عليك مما يزيدك مرة منه استماعا

تراهم يغمزون من استركوا ويجتنبون من صدق المصاعا

فداءُ الجسمِ يمكنُ أن يُداوى ودآءُ القلبِ ليس له طبيبُ — ابن الموصلايا

فدارِهِم ما دمتَ في دارِهم وأرضِهم ما دمتَ في أرضِهم — ابن نضال الثقرية

فدامتْ لهمُ النعمُ اللاتي ترى بهم ودامَ للحسّادِ من الغلِّ والكمدُ — الحارثي

فدامَ لي ولهم ما بي وما بهمِ وماتَ أكثرُنا غيظاً بما يجدُ — الكميت بن معروف

فدعِ البحثَ عن صديقكَ إنّه كسبيكةِ الذهبِ الذي لا يكلفُ — بشار

فدعِ الوعيدَ فما وعيدُكَ ضائري أطنينُ أجنحةِ البعوضِ يضيرُ — عبد الله بن عيينة المهلبي

فدعْ أمراً إذا لم تستطعهُ لآخرَ من أمورِكَ مستطاعِ — عبد الرحمن حسان بن ثابت

فدعْ ذكرَ دنيا تبدّتْ لنا كبسمِ الشجاعِ إذا ما لدغ — ابو عمرو بن العلاء

فدعْ ذكرَ من قد حالتِ الأرضُ دونَه وفي غيرِ من قد وارتِ الأرضُ فاطمعْ — أرطاة بن سهية

فدعْ عنكَ العتابَ فربَّ شرٍّ طويلٍ هاجَ أوّلَه العتابُ

حاشية

أبياتُ أبي سعدٍ العلاءِ بن الحسين بن وهبٍ المعروف بابن الموصلايا ولقبه أمين الدولة المنشئ صاحب الرسائل أوّلها ●

بنفسيَ من شهودُ هواهُ عندي يقابلُ مشهداً منهم مغيبُ
وكم لي من هواهُ وذلك مقصدٌ فيه الحبيبُ
وكيف أجيبُ عذالي وقلبي معنىً لا يفارقه الوجيبُ
وكنتُ نذرتُ في طلبِ التسلّي فوادي فاشني وبه ندوبُ
وإنّا على خلوي في مجالٍ تخطّتْ ضيقَ مسلكه القلوبُ
ولستُ بطامعٍ في عشبِ أرضٍ جفاها الغيثُ فالمرعى جديبُ
فدآءُ الجسمِ يمكنُ أن يداوى ● البيتُ ●

حاشية

ومن باب فدا ● قول ابن حيّوس ●
فدى لك أملاك ثواب عفاتها لديها العبوس الشم والنظر الشزر
إذا ما رقوا بالجميل لم يسفع الرق وإن سجروا بالمدح لم يسعد السحر

حاشية

كان علي بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام حين ظهرت المبيضة دعا عبد الله بن محمد بن عيينة المهلبي إلى نصرته فلم يجبه فتوعّد على فقال عبد الله ●
أعليّ أنّك جاهلٌ مغرورٌ لا ظلمة لك لا ولا لك نورُ
أكنت توعدني أن استطعت بي إلى حربك ما حييت جدير
فدعِ الوعيدَ فما وعيدُكَ ضائري ● البيتُ وبعده ●
وإذا رحلت فإن نصرى للأولى أبواهم المهدي والمنصور
ثبتت عليه لحومنا ودماؤنا وعليه قد سعينا المشكور

قولُه ●
إن تلقكَ الغربةُ في معشرٍ قد أجمعوا فيك على بغضِهم
فدارِهم ما دمتَ في دارِهم ● البيتُ ●

قولُه ●
إن يحسدوني فإني غير لائمهم قبلي من الناس أهل الفضل قد حسدوا
فدام لي ولهم ما بي وما بهم ● البيتُ ●

● أبو عمرو بن العلاء واسمه زبان وقيل زبّان وقيل جبر وقيل اسمه كنيته وهو الأصح توفي بطريق الشام في سنة تسع وخمسين ومائة ● فدع ذكر دنيا تبدت لنا ● البيت وبعده ●
فإني خلوت بفكري لما وفارقت إبليس لما نزغ
فألفيتها مثل ماء الإناء وكلب العشيرة فيه يلغ
فخليتها عن قلى كلها وعللت نفسي بأخذ البلغ

قال زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام اطلب ما يعنيك واترك ما لا يعنيك فإن في ترك ما لا يعنيك دركاً لما يعنيك فإنك تقدم على ما قدمت ولا تقدم على ما أخرت فآثر ما تلقاه غداً على ما لا تراه أبداً ●

ابن الرومي — فدع عنك الكثير فكم كثير يعاف وكم قليل مستطاب

فدع عنك عمرا ان عمرا مسالم وهل بطن عمرو غير شبر لمطعم

فدع عنك ليلى ان ليلى وشانها وان وعدتك الوعد لا يتيسر

زهير المصري — فدع كل ماء حين تذكر زمزم ودع كل واد حين تذكر نعمان

حاشيه ومَا كل ارض مثل ارض هي الحمى ولا كل نبت مثل نبت هو البان • بعده

عروة بن الورد — فدع ما لمت صاحبه عليه فشين ان يلومك من تلوم

فدعني اخض ماء المخاوف اجنا الى حيث ماء المكرمات نمير

فدعوا الى في الحب مقبوله لدى وشاهدها في فوادي

ربيعة بن مكدم — فدعوا نزال فكنت اول نازل وعلام اركبه اذا لم انزل

ابو الاسود الدؤلي — فدعه فصرم المرء اهون حادث وفي الارض للمرء الكريم مذاهب

الشنفرى يصف امراة — فدقت وجلت واسبكرت واكملت فلو جن انسان من الحسن جنت

حاشيه

قال الاصمعي لم توصف امراة باحسن ولا اوجز من قول الشنفرى هذا ۞ فدقت وجلت واسبكرت ۞ البيت ۞ اى دقت خاصرتها وجلت عجيزتها وامتد قوامها واسود شعرها وامتد لونها واكمل حسنها فكادت من حسنها وكمالها جمالها يعتريها من ذلك الزهو والاعجاب مثل الجنون لو كان انسان جن من الحسن قبلها ۞

المتنبي — فدونك العز إني كان مطلبه لا تحد عنه بالإشفاق والعذل

دعبل — فدونك عرضي فامح حيا فإن أمت فبالله إلا ما خربت على قبري

ابن الطثرية — فدتك أعادي كثير وشقتي بعيد وأنصاري لديك قليل

فدتك عذري في المحبة واضح وما لك في هجر المحبين من عذر

أبو الفتح البستي — فدتك قد وعدت فقل صريحا متى تخضر للموعود عود

الأمير العاصمي — فدتك ليس إمساكي لبخل ولكن ما يفي بالخرج دخلي

أبو فراس — فدتك ما الغدر من شيمتي قديما ولا الهجر من مذهبي

فدى لك مالي فهو منك ومهجتي فإنك قد أقررتها في جوانحي

الأخطل بن غالب — فدى نسوكما دا أنت غني لعامر فغيرهم الجاني وهم عاقلو الدم

النابغة الذبياني يصف حربا — فذاق الموت من بركت عليه وبالناجين أظفار دوامي

حاشية

ومن باب • فدونك • قول محمد عبد الله الغساني •

فدونكمو للشعر نظم قلادة جرى في حواشي نظمها الدر والشذر
منضدة قد أودعت ببدائع فما يشغل الأسماع عن مثلها وقر
يروق لحاظ الذهن رونق حسنها ويرتع في ديباج رونقها الفكر

حاشية

ومن باب • فديت • قول الآخر •

فديت من كلمني طرفه سرا من الناس وما ينطق
سارق حراس الهوى لحظه حتى إذا أغفى الذي يرمق
أوما إلى طرفي بتسليمة وقلبه من وجل يخفق

حاشية

منها قبله •

فيا خلة النفس التي ليس دونها لنا من أخلاء الصفاء خليل
أما من مقام أشتكي غربة النوى وخوف العدى فيه إليك سبيل
فدتك أعادي كثير • البيت وبعده •
فلا تحملي دمي وأنت ضعيفة فحمل دمي يوم الحساب ثقيل
أذا لم يكن بيني وبينك مرسل فريح الصبا مني إليك رسول
صحا نفعلي للعتاب طويتها ستنشر يوما والعتاب يطول
وكنت إذا ما جئت جئت بعلة فأفنيت علاتي فكيف أقول
وما كل يوم لي بأرضك حاجة ولا كل يوم لي إليك وصول
وقال يحيى بن طالب الحنفي في شفعتها •
سأصبر حتى يجمع الله بيننا فإن نلتقي يوما فسوف أقول
لتعلم أني للمودة حافظ وأني لما حملتني لحمول

حاشية

بعده •
وقلت الجود بالموجود شرطي فهل يرتاح للموجود جود

حاشية

بعده •
وفي طبعي السماحة غير أني على قدر الكساء مددت رجلي

حاشية

بعده •
وهبني كما تدعي مذنبا أما يقبل العذر من مذنب
وأولى الرجال بعتب أخ يكرر العتاب على معتب

الحريري في المقامات — فذاك إن مات فسحقاً له وإن يعش فهو كمن لم يعش

محمد بن بشير بن سريح — فذلل أعناق الصعاب بباسه وأعناق طلاب العلى بالفواضل

طفيل الغنوي — فذوقوا كما ذقنا غداة محجر من الغيظ في أكبادنا والتحوب

رجل من همدان — فراشة الحلم فرعون العقاب فإن نطلب نداه فكلب دونه كلب

يوسف بن صبيح الكاتب — فراق أخ يعطي المودة حقها أضر وأنكى من فراق حبيب

أبو زرعة الدمشقي — فراقك في غد وغد قريب فوا أسفا على البين القريب

فراقك كنت أخشى فافترقنا فمن فارقت بعدك لا أبالي

أبو العيناء وقيل دعبل — فراقك مثل فراق الحياة وفقدك مثل افتقاد الديم

(وداعك / وداع خ)

السري الرفاء يهجو — فرأيت علمك في خرى ومخاطة وحديث شعرك من فسى وضراط

الرضي الموسوي — فرب شقاء قد نعمنا بمره ورب نعيم قد شقينا بطيبه

حاشية — بعده ●
فما انقبضت كفاه إلا بصارم ولا انبسطت كفاه إلا بنائل

حاشية — تقول في المثل ● من ير يوماً يُرَ به ● يضرب في المكافاة ●

حاشية — قيل في مروان بن محمد لما هرب من أبي مسلم ●
لج الفرار بمروان فقلت له عاد الظلوم ظليماً همه الهرب
فراشة الحلم فرعون العقاب ● البيت ●

حاشية — ومن باب فراق ● قول سليمان بن يزيد العدوي ●
فراق الهوى في الجهل أدنى إلى التقى وجمع الهوى في الرشد أدنى وأوفق
ومثل قول الشاعر ● فراقك كنت أخشى فافترقنا ● البيت ●
قول أعرابية مات ولدها فحسن عزاؤها فقيل لها في ذلك
قالت إن فقدي له أمنني من كل مصيبة ثم قالت ●
وقد كنت أخشى الموت للدهر قبله فلما توفي مات خوفي من الدهر
وقريب منه قول الآخر ●
من شاء بعدك فليمت فعليك كنت أحاذر
كنت السواد لناظري فبان ذاك الناظر
وقول الآخر ●
فقلت قسا على الحدثان قلبي وقد باليت حتى لا أبالي
وقول المتنبي ●
فصرت إذا أصابتني سهام تكسرت النصال على النصال
فهانا لا أبالي بالرزايا لأني ما انتفعت بأن أبالي
وقول الآخر ●
وفارقت حتى لا أبالي من نأى وإن بان أحباب على كرام
وقد جعلت نفسي على النأي تنطوي وعيني على فقد الحبيب تنام

حاشية — بعده ●
فيا صدر النهار إليك عني وما شمس الأصائل لا تغيب

حاشية — بعده ●
سلام عليك فكم من وفاء نفارق منك وكم من كرم
قال ● الزبير بن بكار شيعني إسحق بن إبراهيم التميمي فلما أراد
أن يفارقني مودعاً قال ● فراقك مثل فراق الحياة ● البيت ●

فربّ قريب الدار ناءٍ بودّه والآخر ناءِ الدار وهو قريبُ

فربّما ضرّ خلٌ نافع أبداً كالريح تجري منه عارض الشرق

فرجّى الخير وانتظري إيابي إذا ما القارظ العنزيّ آبا

فرحنا بقرطاسٍ طويلٍ وطينةٍ وراح بنو أعمامنا بالأباعر

فرح وحزن تارةً لا الحزن دام ولا السرور

فررت الأفعوان الصلّ جهلاً وكيف رأيت ناب الأفعوان

فررت يا جذعاً سنّه من العلم عن مصعب بازل

فررت من قطر إلى مثعب علّى بالوابل مثعنجر

فرغ رجاءك واحطط أرحلاً قلقت على المطايا وثوبا لواحظ الصمر

فرمنى هاربا شيطانه حيث لا يعطى ولا شيئاً منع

حاشيه

قال بشر بن أبي خازم عند موته مشيراً إلى ابنته ●

تسائل عن أبيها كل ركب ولم تعلم بأن السهم صابا

فرجّي الخير وانتظري إيابا ● البيت ● قوله هو

المثل ● إذا ما القارظ العنزيّ آبا ◉

المعرّي

قال ● ابن الكلبي هما قارظان وكلاهما من عنزة

فالأكبر منهما اسمه يذكر بن عنزة لصلبه والأصغر هو

رهم بن عامر بن عنزة ◉ وكان من حديث الأول أن خزيمة

بشر بن أبي خازم

ابن نهد ويروى خزيمة كذا رواه أبو الندى في أمثاله كان

عشق فاطمة بنت يذكر بن عنزة وهو القائل ●

رجل من حنظلة

إذا الجوزاء أردفت الثريا ظننت بآل فاطمة الظنونا

وحالت دون ذلك من همومي هموم تخرج الداء الدفينا

قال ● ثم إن خزيمة ويذكر خرجا يطلبان القرظ وهو نبت

يدبغ به فمرّا بهوّة من الأرض فيها نحل فنزل يذكر ليشتار عسلاً

ودلاه خزيمة بحبل فلما فرغ قال يذكر امددني لأصعد فقال خزيمة

السري الرفاء

لا والله حتى تزوجني ابنتك فاطمة فقال له يذكر على هذه الحال لا يكون

ذلك أبداً فتركه خزيمة فيها حتى مات قال وفيه وقع الشرّ بين

قضاعة وربيعة ◉ قال ● وأما الأصغر منهما فإنه خرج يطلب

عبد الصمد بن المعذّل

القرظ أيضاً فلم يرجع ولا يدرى له خبر فصار مثلاً في انتظار الغيبة

يقال حتى يؤوب القارظان ● وحتى يؤوب المنخّل ● وحتى يرد الضبّ ●

سابق البربري

وحتى يؤلّف بين الضبّ والنون ● كل ذلك سواء في معنى التأبيد

وكذلك قول أهل البصرة ● حتى يرجع نشيط من مرو ●

ونشيط هذا غلام كان لزياد ابن أبيه بنّاء وكان قد بنى لزياد

عبد الله بن المعتز

داره بالبصرة فرفع بناءها ولم يشرف بابه ولم يرفع طبقه شيئاً

ثم أتى إلى مرو فكثر قول أصحاب زياد وجلسائه له لو رفعت

سويد بن أبي كاهل

للباب شرفاً كان أحسن له فكان يقول إني لا أريد ذلك ولكن

يرجع نشيط من مرو فكثر ذلك منهم ومنه حتى جعله أهل البصرة

مثلاً سائراً متداولاً بينهم ◉

تاسع عشر

حاشيه

قوله ●

سقى الله أكناف العراق ومن بها فقد حلّها شخص إليّ حبيب

أخ خير من الخب من ذي مودة قليل الأذى فيما أحبّ مجيب

فإن تلك قد أمسيت عني نائياً وحالت دعوة بيننا وسهوب

فربّ قريب الدار ناءٍ بودّه ● البيت ● وقال غيره المنجم

وربّ بعيد الدار ليس بغائب وربّ قريب الدار ليس بحاضر

وقال الآخر ●

وربّ بعيد حاضر لك نفعه وربّ قريب حاضر مثل غائب

حاشيه

قوله ●

لا تنس لي نفحاتي وأنس لي زللي ولا يغرّنك خلقي واتبع خلقي

فربّما ضرّ خلٌ نافع أبداً ● البيت ●

حاشيه بعده ●

حلّت من العلم في ذروة بمحل السنام من الكاهل

المتنبي — فرس سابح ورمح طويل ودلاص زغف وسيف صقيل

الباخرزي — فرشت خدي لممشاها وقلت لها أخشى عليك الطريق الوعر فانتعلي

فرشني بخير طالما قد بريتني وخير الموالي من يريش ولا يبري

الأخفش الأصغر — فرضت علي زكاة ما ملكت يدي وزكاة جاهي أن أعين وأشفعا

عبد الله بن المعتز — فرغ الله من الرزق ومن مدة العمر ومن وقت الأجل

العائذي — فرغ الله من أمور البرايا ما لخلق في الكائنات اختيار

اسمعيل الساشي — فركضا في ميادين التصابي أحق الخيل بالركض المعار

فروع لا ترف عليك الا شهدت لها على طيب الأروم

الصارم — فرؤوس الرجال إما إلى المجد وإما إلى رؤوس العوالي (خ: الرماح)

المتنبي — فرؤوس الرماح أذهب للغيظ وأشفى لغل صدر الحقود

حاشيه

ومن باب فرس ● قول ابن المعتز وهو بديع في الاستعارة من علم البيان ●

فرسان قطر على خيل من الزهر يحثهن سياط الريح في السحر
ما شئت من حركات وهي واقفة عنانها سابرات وهي لم تسر

بعده ●

فإذا ملكت فجد فإن لم تستطع فاحرص بجهدك في الورى أن تشفعا

قال ياقوت الحموي في المعجم ● هو أبو بكر محمد بن الخليل المقرئ الملقب بالأخفش الأصغر الدمشقي وفاته في سنة سبع وخمسين أو ست وخمسين وثلثمائة ●

بعده ●

إنما ينجح المساعي إذا ما وافقت ما جرى به المقدار

وقريب منه قول الآخر ●

علام أخضع في الدنيا لمن رفعت وما بأيديهم رزقي ولا أجلي
ما قد قضى الله لا أستطيع أدفعه وما لهم في سوى المقدور من عمل

حاشيه

ومن باب فر ● قول امرئ القيس يصف راميا بالسهام ●

فرماها في فرائصها بإزاء الحوض أو عقره
برهيش من كنانته كتلظي الجمر في شرره
راشه من ريش ناهضة ثم أمهاه على حجره
فهي لا تنمي رميته ما له لا عد من نفره

بعده ●

حاشيه وفي الشرف الجديد دليل صدق للمختبر على الشرف القديم

فريدٌ في الكتابة والأمالي بديع اللفظ ليس له نظير

مغلس بن حصن الفقعسي — فسادة عبس في الحديث نساؤها وسادة عبس في القديم عبيدها

الصاحب بن عباد — فسارق المال يقطع وسارق الشعر يصفع

علي بن الجهم يصف شعره — فسار مسير الشمس في كل بلدة وهبّ هبوب الريح في البر والبحر

ابن هرمة — فسامع الذم شريك له ومطعم المأكول كالآكل

الابيوردي — فسد الزمان فليس يأمن ظلمه أهل التقى وبنوه منه أظلم

ابو الفتح الدامغاني — فسد الزمان فلا ترى الا ذئابا أو ذبابا

ابو الحسن البوشنجي — فسد الناس والزمان جميعا فعلى الناس والزمان السلام

معقل بن عيسى أخو ابي دلف — فسر أو أقم وقف عليك مودتي مكانك من قلبي عليك مصون

النابغة الجعدي — فسر في بلاد الله والتمس الغنى تعش ذا يسار أو تموت فتعذرا

حاشية

قال أبو الحسن الدلفي المصيصي انتحل بعض الشعراء شيئا من شعر الصاحب اسمعيل بن عباد بحضرته وبلغه ذلك فقال

أبلغوه عني ما أقول

سرقت شعري وغيري يضام فيه ويخدع
فسوف أجزيك صفعا يكد رأسا وأخدع

فسارق المال يقطع • البيت •

قال فاتخذ الليل جملا وهرب من الري

قبله •

ولكن إحسان الخليفة جعفر دعاني إلى ما قلت فيه من الشعر
فسار مسير الشمس في كل بلدة • البيت •

بعده •

بهذا يعرف فإن يصب لم يأل عفرا وأنتسابا
ويحوم ذاك على أذاك فلن تراك به مصابا
فابسط حسامك في الذباب ولا تدع ظفرا ونابا
واصبب على الذبان من عذبات مفرغك العذابا

قبله •

كان في الاجتماع للناس نور فمضى النور وادلهم الظلام
فسد الناس والزمان جميعا • البيت •
هو ابو الحسن عبد الرحمن بن محمد الداوودي البوشنجي

حاشية

قبله •

لعمري لئن قرت بقربك أعين لقد سخنت بالبعد عنك عيون
فسر أو أقم وقف عليك مودتي • البيت •

حاشية

أبيات أبي المظفر الابيوردي يقول منها •

فسد الزمان فليس يأمن ظلمه • البيت وبعده •

أن التفت رأيت منهم أوجها يشقى بهن الناظر المتوسم
وأمرهم للحين يعضل داؤه بالمرء من هوس الصداقة أقدم
بذل الوفاء مع الحياء وراءهم فهو عبث يكون بهذا الدرهم
وعذرت كل مكاشح أبلى به فبليتي ممن أصاحب أعظم
مذق الوداد فوجهه متهلل للكيد وضميره متجهم
لا تحللن الى الصديق فإنه بك من عدوك بالمضرة أعلم
بلهاك والعسل المصفى يجتنى من قوله ومن الفعال العلقم

منصور بن باذان — فسر في بلاد الله والتمس الغنى فلا الكرج الدنيا ولا الناس قاسم

جرير بن زوجنه — فسقاك من جدث ببرقة ضاحك هزم أجش وديمة مدرار

طرفة بن العبد — فسقى ديارك غير مفسدها صوب الربيع وديمة تهمي

لغدة الاصفهاني — فسل اللبيب تكن لبيبا مثله من يسع في علم بلب يمهر

فسلوت لا لملالة وقطعتها من حيث رقت

ابو تمام — فسواء إجابتي غير داع ودعائي بالقاع غير مجيب

الوزير المغربي — فسوف أنهض إما نال ذو أرب مناه وإما قام بي ناع

فشب خ — وشب خ — دواعي خ

عبد الله بن طاهر — فشاب بنو ليلى وشاب بنو ابنها وهذي بقايا حب ليلى كما هيا

ابو الاسود الدؤلي — فشاغبته حتى ارعوى وهو كاره وقد يرعوي ذو الشغب بعد التحامل

له أيضا — فشاول بقيس في الرخاء ولا تكن أخاهم إذا ما المشرفية سلت

حاشية
ومن باب فسقى ● قول الآخر ●
فسقى الله بلدة أنت فيها كدموعي عند اعتراض العراق

حاشية
مثل قول أبي تمام ● فسواء إجابتي غير داع ● البيت ●
قول أبي عبادة البحتري ومنه أخذ ●
وسألت من لا يستجيب فكنت في استخباره كمجيب من لم يسأل
ويقرب منه قول ابن أبي البغل ●
لو كنت أجهل ما عرفت لسرني جهلي كما قد ساءني ما أعلم
وقول الآخر ●
فإني رأيت المرء يحظى بجهله كما كان قبل اليوم يسعد بالعقل

وله ●
لما رأيت حبال من أهواه قد ضعفت ورقت
ورأيت ضفدع هجره في الماء قد رفست وشقت
ورأيت وجه معذبي بعد البشاشة قد تمقت
فسلوت لا لملالة ● البيت ●

ابو علي الحاتمي أنشدني محمد بن يحيى قال أنشدني ميمون بن هرون
عن إسحق بن إبراهيم الموصلي النديم ●
وعهدي بليلى وهي ذات مؤصد ترد علينا بالعشي المراميا
فشب بنو ليلى وشب بنو ابنها ● البيت ●
أخذه عبد الله بن المعتز فقال ●
من معيني على السهر وعلى الحب والفكر
وابلائي من شادن كبر الحب إذ كبر

حاشية هذا البيت هو المثل ● يضرب في الرجل الجري في الرخاء
المرعوب في الهيجاء ◉

الباخرزي — فشر الورى من قوله قول زاهد وافعاله في السر افعال فاسق

فشرقت حتى لم اجد ذكر مغرب وغربت حتى قد نسيت المشارقا

ابو الفتح البستي — فشرط الفلاحة غرس النبات وشرط الرياسة غرس الرجال

فشكرا اذا اوتيت فاضل نعمة وصبرا اذا نابتك نائبة الدهر

البحتري — فشكري لها او لبثي لك دائم وحبي جديد ليس يبلى على الدهر

عنترة العبسي — فشككت بالرمح الطويل ثيابه ليس الكريم على القنا بمحرم

الحسن بن زياد الرماني — فشكواي تؤذيها وصبري يسوءها وتغضب من بعدي وتشفق من قربي (قربي)

فصافحت من لاقيت في البيت غيرها وكان الهوى مني لمن لم اصافح (وكلا خ)

النابغة الذبياني — فصالحونا جميعا الا ابا لكم ولا تقولوا لنا امثالها عام

له ايضا — فصبحهم ملمومة رداحا كأن رؤوسهم بيض النعام (بها شهباء مرفا خ)

حاشية
قول عنترة هذا من القصيدة التي اولها ●
هل غادر الشعراء من متردم ● يقول منها ●
ومدجج كره الكماة نزاله لا ممعن هربا ولا مستسلم
جادت يداي له بعاجل طعنة بمثقف صدق الكعوب مقوم
فشككت بالرمح الطويل ثيابه ● البيت وبعده ●
وتركته جزر السباع ينشنه يقضمن حسن بنانه والمعصم
نبئت عمرا غير شاكر نعمتي والكفر مخبثة لنفس المنعم
قوله ● فشككت بالرمح الطويل ثيابه ● البيت ●
هو المثل ● يضرب لمن قتل في الحرب رجلا كريما
اخذه عنترة من قول مهلهل ●
لا تحسبن بني المرار وملكهم يوم اللقاء على القنا بمحرم
وهذا يسمى في علم البيان المحدود والمجدود لانه سار
واشتهر قول الآخذ دون قول المأخوذ منه وذلك لحسن براعته
وحلاوة الفاظه وسهولة تركيبه دون المأخوذ منه ◉

حاشية: بأن في الابيات مكتوبة بباب شكوت فقالت كل هذا تبرما ●

حاشية: مثله ● وسائلة عن رهط حسان كلهم ليبلغ حسان بن زيد سؤالها

حاشية: بعده ● اني لأخشى عليكم ان يكون لكم من اجل بغضائكم يوم كأيامي
قوله امثالها عام يريد يا عامر فرخم الاسم المنادى ◉

حاشية: بعده ● فذاق الموت من بركت عليه وبالناجين اظفار دوامي

فصبراً بني بكرٍ على الموتِ إنني أرى عارضاً ينهلُّ بالموتِ والدمِ

الفرزدق — فصبراً تميمٌ إنما الموتُ منهلٌ يصيرُ إليهِ صابرٌ وجزوعُ

فصبراً فإنَّ الجدبَ ليس بدائمٍ كما لم يدُمْ عشبٌ لمن كان راعيا

قطريّ بن الفجاءة — فصبراً في مجالِ الموتِ صبراً فما نيلُ الخلودِ بمستطاعِ

منسوب الى يعقوب عليه السلام — فصبرٌ جميلٌ للذي جئتمُ بهِ وحسبيَ الاهي في الملمّاتِ كافيا

ابو الطيب المتنبي — فصرتُ اذا اصابتني سهامٌ تكسّرتِ النصالُ على النصالِ

ابو تمام — فصرتُ اذلَّ من معنىً دقيقٍ بهِ فقرٌ الى ذهنٍ جليلِ

ابو الفتح البستي — فصرتُ أضيعَ من لحمٍ على وضمٍ وعدتُ أعجزَ من دلوٍ بلا وذمِ

فصرتُ أنسى الطرسَ في راحتي وصرتُ أنسى أنني أنسى

فكنتُ كالعيرِ خ

بشار بن برد — فصرتُ كالهيقِ غدا يبتغي قرناً فلم يرجعْ بأذنينِ

وفي النعامة

أو الظليم ٥

قد كنت اخوانه بباب نقد بها مثلا ٥

قوله

كالتبنها دين مالوت به وعلقت قلبي مع الركب

فكنتُ كالعيرِ ● الشك ● يقول صرتُ كالهيقِ وهو النعامةُ ذهبتْ تطلبُ قرنينِ فجدعتْ اذناها وهذا مثلٌ

قال ابو عبيدٍ زعم العرب ان النعامةَ ذهبتْ تطلبُ قرنينِ فاصطلمَ اذناها ولهذا من خرافاتهم ويسمّون الظليمَ المصلمَ

ويقولون في امثالهم كالطالبِ القرنَ فجدعتْ اذنهُ ●

يضربُ فيمن يضيعُ ما معهُ ولا يحصلُ بمرادهِ ◉

حاشيه
ومن باب فضل ● قول ابن أبي الزوائد ●
فضلها الحسن في العيون فما يعرف عنها اللحاظ والنظر
تخشع الشمس في النهار لها حين تراها وتخشع القمر
معرفة أنها تفوقهما في الحسن عين ومن له بصر
وقد رويت ● من الأبيات لأبي الشيص وتقدم ذكرها
بباب فتى لو ينادي الشمس ألقت قناعها ● البيت ●

ذو الرمة يصف مليغا — فضلت بحكمة فأصبت منه فصوص الحق فانفصل انفصالا

فضل الفتى يغري الحسود بسبه والعود لولا طيبه ما أحرقا

ابن التعاويذي — فضل الناس بالسماح وليس الفضل إلا لمن له الإفضال

عبدة بن الطبيب — فضلت عداوتهم على أحلامهم وأبت ضباب صدورهم لا تنزع

فضلنا الناس آباء وأولوهم وأن مكارم الأخلاق فينا

حاشيه
بعده ●
أبا فأبا إذا نحن انتسبنا إلى أن نبلغ الأنساب طينا

البصروي — فضول العيش أكثرها هموم وأكثر ما يضرك ما تحب

دعبل — فضيف عمرو وعمرو يسهران معا هذا لبطنته والضيف للجوع

المتنبي — فطعم الموت في أمر حقير كطعم الموت في أمر عظيم

حاشيه
وقبله ●
إذا خاطرت في أمر مروم فلا تقنع بما دون النجوم
فطعم الموت في أمر حقير ● البيت ●

أحمد بن علي الكاتب — فطعم الموت في ظل التواني كطعم الموت في ظل العوالي

رؤبة — فطلق إذا ما كنت لست بمنفق فما الناس إلا منفق أو مطلق

حاشيه
استعدت امرأة على زوجها إلى عباد بن منصور تزعم أنه لا ينفق عليها وكان رؤبة بن العجاج الشاعر حاضرا في مجلسه فقال عباد لرؤبة احكم بينهما فقال رؤبة ●
فطلق إذا ما كنت لست بمنفق ● البيت ●

عز الدين ابن أبي الحديد	فطلّق هذه الدنيا ثلاثًا فحاصلها الخساسة والتباب
أبو العتاهية	فطوبى لعبدٍ آثر الله ربّه وجاد بدنياه لما يتوقّع
السري الرفّاء	فطورًا لكم في العيش رحب منازلٍ وطورًا لكم بين السيوف زحام
الحسين بن الأفشين	فطورًا يدور عليك الزمان وطورًا يدور بما شئت لك
منصور بن باذان	فطول الحياة على ذلّةٍ لعمرك عندي بقاء السفل
المعتري	فظنّ بسائر الإخوان شرًّا ولا تأمن على سرٍّ فؤادا
نصيب	فعاجوا فأثنوا بالذي أنت أهله ولو سكتوا أثنت عليك الحقائب
الرضي الموسوي	فعاف الدنايا وامتطى الموت شامخًا بمارن عزٍّ لا يذلّ لخاطم
	فعاقلٌ ما تبلّ أنمله وجاهلٌ باليدين يغترف
المتوكل الليثي	فعبد الله شرٌّ من أبيه كراع زبدٍ في عرض الأديم

قبله ●
وقيدت بعد ركوب الجياد ولا ذنب لي غير دور الفلك
فطورًا يدور عليك الزمان ● البيت وبعده ●
ألست ترى الطير في حالقٍ تكاد تلامس ذات الحبك
إذا لحظته عيون المنون أوقعته في حبال الشرك

قبله ●
وقلت لركبٍ قافلين لقيتهم قفا ذات أوشالٍ ومولاك قارب
قفوا خبّروني عن سليمان إنني لمعروفه من أهل ودّان طالب
فعاجوا فأثنوا بالذي أنت أهله ● البيت ●
يعني بذلك سليمان بن عبد الملك بن مروان بن الحكم ۝

قبله ●
ألا من مبلغٌ داب ابن كرزٍ أبا الخنساء رابية الظليم
ولا تفخر بأجهم واطّرحه فما يخفى الأغرّ من البهيم
فعبد الله شرٌّ من أبيه ● البيت ●

المتنبي في جواب كتاب — فَعُدْ بِهَا لَا عَدِمْتُهَا أَبَدًا خَيْرُ صِلَاتِ الْكَرِيمِ أَعْوَدُهَا

الوليد بن عبيد الطائي — فَعُدَّ عَنْ ذَاكَ وَادْفِنْهُ كَمَا دَفَنَتْ هِرٌّ خَرَاءً وَلَا تُعْلِمْ بِهِ أَحَدَا

فَعُدَّ عَنْ ذِكْرِي فَإِنِّي امْرُؤٌ حَمَّلَنِي قَلْبُهُ أَكْفَائِي

عمر بن ابي ربيعة — فَعِدِي نَائِلًا وَإِنْ لَمْ تُنِيلِي إِنَّمَا يَنْفَعُ الْمُحِبَّ الرَّجَاءُ

فَعَسَى فَرْجَةٌ يَعُودُ بِهَا الْمَاضِي وَيَغْضِي عَنِّي الزَّمَانُ الْخَؤُونُ

فَعِشْ أَعِشْ فِي ذُرَى رَحْبٍ وَدُمْ تَدُمِ الْخَيْرَاتُ وَأَبْنَاءُ الْمَجْدِ وَالْجُودُ

منصور بن باذان — فَعِشْ مَا تَعِيشُ عَزِيزَ الْبَقَاءِ فَذَلِكَ خَيْرٌ وَإِنْ قِيلَ قَلْ

فَعِشْ مَالِكًا أَوْ مُتْ كَرِيمًا وَإِنْ تَمُتْ وَسَيْفُكَ مَشْهُورٌ بِكَفِّكَ تُعْذَرِ

فَعِشْ وَاحِدًا أَوْ صِلْ أَخَاكَ فَإِنَّهُ مُقَارِفُ ذَنْبٍ مَرَّةً وَمُجَانِبُهُ

صالح بن عبد القدوس — فَعِظْ كُلَّ ذِي عَقْلٍ عَلَى قَدْرِ عَقْلِهِ وَلَا تَعِظِ الْحَمْقَى عَلَى ذَلِكَ الْقَدْرِ

قبله بذم شعر شاعر •
قد جاء في لك شعر لم يكن حسنا ولا صوابا ولا قصدا ولا سددا
وجدت فيه عيوبا غير واحدة ولم ازل لعيوب الشعر منتقدا
كأن ذا خبرة بالشعر جمعه ثم انتقى لك منه شر ما وجدا
اني نصحتك فيما قد اتيت به من الفضائح نصح الوالد الولدا
فعد عن ذاك وادفنه • البيت •

بعده •
وطول الحياة على ذلة لعمرك عندي بقاء السفل
وقل مساع له همة من الناس الا قصير الاجل

أبو نواس — فعل الجميل ولم يكن من قصده فقبلته وقرنته بذنوبه

زهير المري — فعلت فعلاً غير مستحسن ما لك فيه أحد شاكر

فعلت ما يقتضيه السخط معترفاً فأين ما يقتضيه الحلم والكرم

فعلى قدر ذاك أسأل حاجاتي وأمنحها بغير احتشام

أبو علي البصير — فعليك السلام تسليم من لا يضمر الدهر بعدها أن يعودا

الأشجع السلمي — فعلى الجهد فيها وعلى الله النجاح

العباس بن مرداس — فعلام إن لم أشف نفساً حرّة يا صاحبي أجيد حمل سلاحي

عبد الله بن معوية بن عبد الله — فعين الرضى عن كل عيب كليلة ولكن عين السخط تبدي المساويا

فعالوا بأثمان الوداد فإنها غراس رجال نافسوا في المكارم

ابن الرومي — فغدا كالخلاف يورق للعين ويأبى الثمار كل الإباء

حاشية

أبيات عبد الله بن معوية بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب ●
رأيت فضيلاً كان شيئاً ملففاً فكشفه التمحيص حتى بدا ليا
أأنت أخي ما لم تكن لي حاجة فإن عرضت أيقنت أن لا أخاليا
فلا زاد ما بيني وبينك بعدما بلوتك في الحاجات إلا تماديا
ولست براءٍ عيب ذي الود كله ولا بعض ما فيه إذا كنت راضيا
فعين الرضا عن كل عيب كليلة ولكن عين السخط تبدي المساويا
كلانا غني عن أخيه حياته ونحن إذا متنا أشد تغانيا
هذا البيت الأخير يروى للمغيرة بن حبناء ● وقد رويت هذه الأبيات البواقي للأعشى ● قوله كان شيئاً ملففاً أي كان مغطى والتمحيص الاختبار يقال أدخلت الذهب النار فمحصته أي أخرجت عنه ما لم يكن منه قال الله عز وجل وليمحص الله الذين آمنوا ويقال محص فلان من ذنوبه ● وقوله أأنت أخي تقرير وليس باستفهام قال الله تعالى أأنت قلت للناس اتخذوني وأمي هذا توبيخ لهم وليس باستفهام لأنه العالم بأن عيسى لم يقل ذلك ● ومثل قوله ● فعين الرضا ● البيت ● قول أبي همام روح بن عبد الأعلى البصري ●
وعين السخط تبصر كل عيب وعين أخي الرضا عن ذاك تعمى
ولو أحمي ببتي تكرمتي إذا المستها بالنار جسما
وكل هذا مأخوذ من قول النبي صلى الله عليه وسلم حبك الشيء يعمي ويصم وهو المثل السائر ● أي يخفي عنك مساويه ويصمك عن سماع العذل فيه ●

حاشية ● ولرب فعل جاء من غير فاعل حمدته وذممت من يأتي به

حاشية — قبله ●
بذل الوعد للأخلاء سمحاً وأبى بعد ذاك بذل العطاء
فغدا كالخلاف يورق للعين ● البيت ●

فغدو حصيدا للسيوف تكبهم أطرافهن وقائم كحصيد

فعطني جاها واجهد على إذا لاقيت قومك فانظر هل تعطيني

ففخرا فما في عظم قدرك شبهة ولا لك شبه في الزمان إذا قسنا

ففرحة الناس بإدباره كغيظهم كان بإقباله

ففضل أخي الفضل نقص له إذا استخدم العاقل الجاهل

ففضلك أرجو لا البراءة إنه أبى الله إلا أن يكون لك الفضل

ففي السماء نجوم غير ذي عدد وليس يكسف إلا الشمس والقمر

ففي الأرض عن دار المذلة مذهب وكل بلاد أوطنت كبلادي

ففي الاضطراب وفي الاغتراب منال المنى وبلوغ المراد

ففي الأنام له من غيرنا عوض وليس في غيره منه لنا عوض

حاشية

مثل قول البحتري • فغدو حصيدا للسيوف • البيت •

قول شاعر حميري •

وكم تركنا هناك من بطل تسفي عليه الرياح في لممه — البحتري

ويقرب منه قول المتنبي •

يتعثرن بالرؤوس كما مر بتاءات نطقه التمتام — عروة بن أذينة

وقول الآخر •

سلبوا وأشرقت الدماء عليهم محمرة فكأنهم لم يسلبوا

وقول السري الرفا ومنه أخذ •

يكسوه من دمه ثوبا ويسلبه ثيابه فهو كاسيه وسالبه — البحتري

حاشية

أبيات مالك بن الريب المازني أحد بني مالك بن مازن بن عمرو بن تميم لما هرب من الحجاج بن يوسف الثقفي •

إن تنصفونا يا آل مروان نقترب إليكم وإلا فأذنوا ببعاد — عثمان بن حريث الرشيد

فإن لنا عنكم مراحا ومزحلا بعيس إلى ريح الفلاة صوادي

ففي الأرض عن دار المذلة مذهب • البيت وبعده •

فماذا ترى الحجاج يبلغ جهده إذا نحن جاوزنا حفير زياد — قابوس وشمكير

فلولا بنو مروان كان ابن يوسف كما كان عبدا من عبيد إياد

زمان هو العبد المقر بذله يراوح صبيان القرى ويغادي

قال • ذلك لأن الحجاج كان هو وأخوه معلمين — مالك بن الريب المازني

بالطائف يعلمان الصبيان الخط وكان لقبه كليبا فبلغت به الحال حتى ولي العراقين وكان يطعم في كل يوم على ألف مائدة على كل مائدة ثريد وجنب من شواء وسمكة طرية وكان له ساقيان أحدهما يسقي الماء والعسل والآخر يسقي اللبن • وكان يطاف به في محفة على تلك الموائد ليتفقد أمور الناس ويجلس على كل مائدة عشرة ثم يقول يا أهل الشام اكسروا الخبز لئلا يعاد عليكم •

حاشية قوله •

أغثني أمير المؤمنين بنظرة تزول بها عني المخافة والأزل

ففضلك أرجو لا البراءة • البيت وبعده •

فإلا أكن أهلا لما أنت أهله فأنت أمير المؤمنين له أهل

حاشية قوله •

فإن تكن نشبت أيدي الزمان بنا ومسنا من عوادي بؤسه ضرر

ففي السماء نجوم غير ذي عدد • البيت •

أبو فراس — ففي أي حكم أم على أي مذهب تحل دمي والله ليس يحله

ففي تعب من يطمس الشمس نورها ويجهد أن يخفي بكم ضياءها

ففي كل يوم نوبة بعد نوبة كأنا خلقنا للنوى والنوائب

الحطيئة — فقام يجر الثوب لو أن نفسه يقال له خذها بكفيك خرت

محمد بن المكعبر — فقتلنا سراتهم جميعا ونحن كذلك نفعل (نولع خ) بالجبابر

ابن الرومي في وطنه — فقد ألفته النفس حتى كأنه لها جسد إن بان غودرت هالكا

السري الرفاء — فقد النوال فعاد برقا خلبا ومضى السماح فعاد وعدا كاذبا

مغلس الفقعسي — فقد أمنتني الوحش مذ رث أسهمي وما ضر وحشا قانص لا يصيدها

إبراهيم الغزي — فقد تصقل الضبات وهي كليلة ويصدأ حد السيف وهو مهند

ابن شمس الخلافة — فقد تعدل الأيام من بعد جورها وقد ينبع الماء الزلال من الصخر

حاشيه

ومن باب فقد ● قول حمد بن علي بن خلف الهمذاني ●

فقد تسجع الورقاء وهي حمامة وقد تنطق الأعواد وهي جماد

وقول أبي تمام ●

فقدتك من زمان كل فقد وغالتك حادثات كل غول

محت نكباته سبل المعالي وأطفأ ليله سرج العقول

بصرت أدل من معنى دقيق به فقصر إلى فهم جليل

وقول علي بن محمد البسامي ●

فقدتكم يا بني الحاجة ففي كل يوم لكم آبدة

متى سمع الناس فيما مضى وزيرين في دولة واحدة

عبد الله بن المقفع — فقد جرّ نفعا فقدنا لك أننا أمنّا على كل الرزايا من الفزع

فقد جعلت نفسي على النأي تنطوي وعيني على فقد الحبيب تنام

حـ قبله ●
وفارقت خيرا لا أبالي من نأى وإن بان أحباب علي كرام
فقد جعلت نفسي على النأي تنطوي ● البيت ●

المعرّي — فقد جرّ سوطي في يدي من غرامها وحنّ اشتياقا في حشاها جنينها

حـ بيت قبله مطيته منها ●
ولما رمت أبصارها نطلب الحمى ولم تر تلك الأرض ساءت ظنونها
فقد جرّ سوطي في يدي من غرامها ● البيت ●

فقد حدّثته النفس ما اليسر عندها وقد كذبته النفس وهي كذوب

فقد زيّن الإسلام سلمان فارس وقد وضع الشرك الشريف أبا لهب

كشاجم — فقد صرت لا ألقى الذي أستريبه ولا يذكر الشيء الذي لست أعرفه

بعض لصوص العرب — فقد عجمتني الحادثات وأسأرت صليب العصا جلدا على الحدثان

حـ بعده ●
صبورا على عضّ الأمور وضرسها إذا قلصت عن العظم الشفتان

عمرو بن يزيد بن حصين — فقد كان لي عما أرى متزحزح ومتّسع من جانب الأرض واسع

حـ قبله يهجو وقد خاب أمله فيمن رجاه ●
ألا ليت حظي من عطائك أنني علمت وراء الرمل ما أنت صانع
فقد كان لي عما أرى متزحزح ● البيت وبعده ●
وهمّ إذا ما الجبس قصّر همّه طلوع إذا أعيى الرجال المطالع
همّ أي همّة ◉

بعض بني الحرث بن كعب — فقد يجزع المرء الجليد وتبتلي عزيمة رأي المرء نائبة الدهر

الهيثم بن الحجاج — فقد يدنو الكبير إلى مداه ويكبر بعد وفرته الصغير

فقد يركب السيف الفتى عند ضيمه اذا لم يجد منجاله غير ذلك

فقد يسمى سماء كل مرتفع وانما الفضل حيث الشمس والقمر

فقر الجهول بلا قلب الى ادب فقر الحمار بلا راس الى رسن

فقر الأبي الى اكرام موضعه اشد من فقر ذي الاملاق والعدم

فقري في بلادك إن قوما متى يدعوا بلادهم يهونوا

فقر كفقر الأنبياء وغربة وصبابة ليس البلاء بواحد

فقر لم يزل فقيرا اليها كل مبدي بلاغة ومعيد

فقلت إذ لام فيه هلا نظرت بعيني

فقلت دعيني انما تلك عادة لكل كريم عادة يستعيدها

فقلت دعيني على غصتي فإن الهموم بقدر الهمم

حاشيه

تضمنه ابي بكر بن اللبانه شاعر آل عباد ملوك المغرب

في المعتمد على الله ● اولها ● — بشار

عن الهوى ان تسل اصل الهوى النظر وربما جر حتف المهجة البصر

كم شائم مشرع سيفا الى سمر ولن تظماه الظباء البيض والسمر — ابن اللبانه

وكم جرى يجر الدرع سابقة ازرى بجرأته من ضمه ازر

ابصرت دون معراها غدائرها وجلت ذلك روضا دونه غدر

حتى انثنت نحو مشط العاج عابثة فقلت من ابنوس ذلك الشعر — المتنبي

راجعتني وقالت لم تجد صفتي شعري الظلام ومشطي الانجم الزهر

تجنت من ضنا جسمي فقلت لها على هواك فقالت عندي الخبر — الحيص بيص

يقول في المدح منها ●

ملك غدا الرزق مبثوثا على يده وظل يجري على احكامه القدر

مقدم السن يحكي في سياسته عمرا ولكنه في عدله عمر — زهير بن ابي سلمى

تجلى علينا بدور من محاسنه وتستهل لنا من كفه بدر

ترى الى خمسه طبع انامله تجف يسعى بها فالماء ينفجر — البحتري

لا غرو في ان تحلى غيرهم بعلى وما له في العلى عين ولا اثر

فقد يسمى سماء كل مرتفع ● البيت وبعده ●

يا من قضى الله ان الارض يملكها عجل فغي كل قطر انت منتظر — له ايضا

غيري تعلمه النعماء بشكرها من انطقته اللهى لم يعره حصر

ولو قدرت ملأت الصحف من حكم على الذي يقدر الانسان يقتصر

يقول منها متعتبا ●

ان ضعت والشعر مما قد شهرت به وما احد والاقوام وما شعروا

فالجود كالغيث قد يسقي بصيبه شوك القتاد ولا يسقى به الزهر — حاتم الطائي

ابنك الشعر قلبي حرق وليس عن غير نار ترتمي الشرر

قد طال في قطع البيداء متصلا وليس يسفر عن وجه المنى سفر — الصاحب بن عباد

كأنما الارض عني غير راضية فليس لي وطن فيها ولا وطر

قوله ●

يا طالب المجد إن حاولت غايته فاستعبد الناس بالاكرام والكرم

فلن يفوتك مجد عز مطلبه اذا حويت سخاء الكف والقلم

فقر الأبي الى اكرام موضعه ● البيت وبعده ●

نعم لراجيك من قبل النوال تبث بين التواضع والاحسان في حرم

تحرك المزن عند السح اعسبه جوامع الحمد من فاض ومن امم

جاد السحاب وجاد الطود فاشتركا عند النوال وكان الفضل للديم

قوله ●

كيف المقام بآمد وبلادها من بعد ما شابت ذوائب الملد

فقر كفقر الانبياء وغربة ● البيت وبعده ●

من كان يحمد او يذم زمانه هذا فما انا للزمان بحامد

حاشيه بعده ●

يعتدي البارع المفيد لديها لاحقا بالمقصر المستفيد

ببيان شاف ولفظ مصيب واختصار كاف ومعنى سديد

فقلت عسى أن تجمع الدار بيننا وليت فلم أظفر بليت ولا عسى

فقلت قسا على الحدثان قلبي وقد باليت حتى لا أبالي

فقلت للنفس ها يا منية قدرت وقد توافق بعض المنية القدرا — الفرزدق

فقلت لما أن بدا راكبا يا ليتني راكب ذا الراكب

فقلت لها إن الكريم وإن حلا ليلفى على حال أمر من الصبر — سعد بن ناشب

فقلت لها والله ما من مسافر بغيب فيدري ما به الله صانع

فقلت لها لا تهزئي بي فقلما يسود الفتى حتى يشيب ويصلعا — أعرابي

فقلت لها يا عز كل مصيبة إذا ذللت يوما لها النفس ذلت — كثير عزة

فقلت له قم فارتحل ليس ها هنا سوى وقفة الساري مناخ لراكب — العجير السلولي

فقلت لهم لا بأس بي فتعجبوا وقالوا الذي أبديته كله باس — أبو غالب بن ثرثال

حاشية

ومن باب فقلت وهو مكتوب بباب خذيني فجريني ● البيت ●
وإنما أوردها هنا لأنه قد روي أيضا مكررا ●
فقلت لها عيثي جعار وجرري بلحم امرئ لم يشهد اليوم ناصره — جعفر بن حيان الطائي
قال عبد الله بن الزبير لما أخبر بقتل أخيه مصعب أشهده
المهلب بن أبي صفرة قالوا لا كان في وجه الخوارج قال
أشهده عبد الله بن خازم السلمي قالوا لا فأنشد متمثلا ●
فقلت لها عيثي جعار ● البيت ● ويروى روغي جعار وأبشري
البيت ● وجعار اسم من أسماء الضبع وهي صفة غالبة
لأنها جاعرة فهذا مبني على الجر كفساق للفاسقة
ولكاع للمرأة وحلاق للمنية وذلك من باب حذام وقطام
وسكاب ● ومن باب فقلت ● قول الآخر ●
فقلت أهلا وسهلا ومرحبا فهذا مبيت صالح ورفيق
قول الآخر ●
فقلت له أهلا وسهلا ومرحبا بوارد ماء محمد يزورها
وقول متمم بن نويرة في أخيه مالك ●
فقلت له إن الشجى يبعث الشجى فدعني فهذا كله قبر مالك
يقول قبله ●
لقد لامني عند القبور على البكا رفيقي لتذراف الدموع السوافك
وقال أتبكي كل قبر رأيته لقبر ثوى بين اللوى والدكادك
فقلت له إن الشجى يبعث الشجى ● البيت ●
ومن ذلك قول محمد بن أبي أمية ●
فقلت له كرر الحديث الذي مضى وذكرك من ذكر الحبيب أريد
أنا شده إلا أعاد حديثه كأني بطيء الفهم حين يعيد
يعيد تكرار الحديث لأذني فذكرك عندي والحديث جديد

أنشد ثعلب للفرزدق في بشر بن مروان ●
الفتح علقمة البكري خبرنا أن الربيع أبا مروان قد حضرا
فقلت للنفس ها يا منية قدرت ● البيت ● وبعده ●
كل امرئ آمن للخوف آمنه بشر بن مروان والمذعور من ذعرا
الفتح الأسراع يقال أفاح الرجل إفاحة إذا أسرع يقول
الإسراع الإسراع فإن علقمة خبرنا بحضور الربيع أبي مروان ●

يقول منها وهي طويلة كلها مختارة ●
هنيئا مريئا غير داء مخامر لعزة من أعراضنا ما استحلت
فإن تكن العتبى فأهلا ومرحبا وحقت لها العتبى لدينا وقلت
أسيئي بنا أو أحسني لا ملومة لدينا ولا مقلية إن تقلت
وهي مكتوبة بباب خليلي هذا ربع عزة ●

العنزي — فقلت لا تنه عن غرس بلا ثمر ان العقيم لتؤتى وهي لا تلد

فقلت لأصحابي هي الشمس ضوءها قريب ولكن في تناولها بعد

القاضي — فقل في حال ما سور ضعيف يلوذ من الاعادي بالأعادي

ابن المعتز — فقل في مكرع عذب وقد وافاه عطشان

معبد بن علقمة — فقل لزهير ان شتمت سراتنا فلسنا بشتامين للمتشتم — حا

الصابئ — فقل لصديق يكن على السر امنا اذا لم يكن ما بيننا فيه ثالث

نهشل بن حري — فقل للذي يبدي الشماتة جاهدا سيأتيك كأس انت لا بد شاربه

طرفة — فقل للذي يرجو خلاف الذي مضى تأهب (تزود خ) لأخرى مثلها فكأن قد

ابن المعتز — فقل للشامتين بنا افيقوا امامكم المصائب والخطوب

ذو الاصبع العدواني — فقل للشامتين بنا افيقوا سيلقى الشامتون كما لقينا

حاشيه

أبيات عبد الله بن المعتز ● أولها ●
شجاك الحي إذ بانوا فدمع العين تهتان
وفيهم رشأ أغيد ساجي الطرف وسنان
وقد أنهبني فاه وولى وهو عجلان
فقل في مكرع عذب ● البيت وبعده ●
جزينا الأمويين وذا هم كما دانوا
وذاقوا مر البغي وكانوا مثل من خانوا
وللخير وللشر بكف العدل ميزان
بأسيافكم أودى حسين وهو ظمآن
ولكن آل عباس ومرو وخراسان
لقوم سودوا بالزاب فعار العير مروان
ودأب العلويين لهم جحد وكفران
فهلا كان إمساك إذا لم يك إحسان
يلومونهم ظلما فهلا مثلهم كانوا

حا — بعده ●
ولكنا نأبى الظلام ونعتصي بكل رقيق الشفرتين مصمم
ونجهل أيدينا ويحلم رأينا ونشتم بالافعال لا بالتكلم
وأن التمادي في الذي كان بيننا بكفك فاستأخر له أو تقدم
هذا من أحسن ما قيل في معناه ●

فقل للمتقي عرض المنايا توقَّ وليس ينفعك اتقاءُ

الخبزأرزي — فقل للمرجّي معالي الأمور بغير اجتهادٍ رجوتَ المحالا

منصور بن باذان — فقل لمساعٍ له همّةٌ من الناس الّا قصيرَ الأجل

محمد بن عبد الملك الزيات — فقل لمن عاب في سفاهته يا عايب الشيب لا بلغته

العباس بن عبد المطلب — فقومك إنّ المرء ما عاش قومُه وإن لامهم ليسوا له كالأباعد

أوس بن حجر — فقومك لا تجهل عليهم ولا تكن بهم هرشا تغتالهم وتقاتل

فُقِئَتْ عينٌ أصابت موضعي منك بعين

بهلول — فقيرٌ كلُّ من يطمع غنيٌّ كلُّ من يقنع

العباس بن الأحنف — فكاذبٌ قد رمى بالظنّ غيركمُ وصادقٌ ليس يدري أنه صدقا

أبو الشيص — فكالسيف إن لاينته لان متنُه وحدّاه إن خاشنته خشنانِ

حاشية

ومن باب فقل • قول المتنبي •

فقل في الناس من أمضى عزيمته لمطلبٍ فاثنوا عنه ولم يسلِ

وقول ابن الرومي •

فقل من ضمنت خيرًا طويته إلا وفي وجهه للخير عنوانُ

وقول أبي نواس •

فقل لمن يدّعي في العلم فلسفةً حفظتَ شيئًا وغابت عنك أشياءُ

حاشية

ومن باب فقم • قول أبي الوفاء كامل بن محمد بن مرزوق الأصفهاني •

فقم وارمِ أغراض الأماني بهمّةٍ تثير بصبح النجح ليل المطالبِ

فلو كان عزٌّ في القعود لما سرت مع الفلك الدوّار زهرُ الكواكبِ

حاشية

قيل لما استخلف يزيد بن المهلب بن أبي صفرة ولده بجرجان قال له انظر إلى هذا الحي من اليمن فكن لهم كما قال العباس بن عبد المطلب • فقومك إنّ المرء ما عاش قومه • البيت •

فكأن الذي استدعاه أول خاذل له والذي استصفاه من أعظم العدى

محمد بن شبل — فكان تقربي أذكى لبعدي واحساني إلى ذي الذنب ذنبي

ابو تمام — فكان كشاة الرمل قيضها الردى لقانصها من قبل نشب الحبائل

فكأن الله قد قال لها إحذري يا هذه أن تستقيمي

الصابي — فكأن لفظك لؤلؤ متنخل وكأنما آذاننا أصداف

ابن المعلم — فكأنما العيش الذي قضيته بك قبل نازلة الفراق منام

فكأن ما قد كان لم يك إذ مضى وكأن ما هو كائن قد كانا

زاهر التميمي — فكأنما كانت بلى من حتفه لما انثنيت له على ميعاد

المتنبي — فكأنما نتجت قياما تحتهم وكأنما ولدوا على صهواتها

ابن هرمة — فكاين ترى من وافر العرض صامت وآخر أردى نفسه أن تكلما

حاشية

نقول قبله ●
فولى وما أبقى الردى من حماته له غير أسآر الرماح الذوابل
وعاذ بأطراف المعاقل معصما ولم يدر أن الله فوق المعاقل
تحرز في هيبة برجو غنيمة بساحة لا الواني ولا المتخاذل
فكان كشاة الرمل ● البيت ●

أبيات زاهر التميمي ●
ساقيته كأس الردى بأسنة ذلل موللة الشفار حداد
فطعنته والخيل في رهج الوغا نجلاء تنفخ مثل لون الجادي
فكأنما كانت بلى من حتفه ● البيت وبعده ●
فهوى وجايشها يمور بمزبد من جوفه متدارك الإزباد

أخذه الببغاء فقال ●
نادمتهم بالمشرفية والقنا في ساعة لبست بذات ندام
فتركتهم صرعى كأنك بالظبا عاطيتهم في الروع كأس مدام
متهاجرين على الدنو كأنما انفت رؤوسهم من الأجسام

ويقرب منه قول المتنبي ●
عدمتهم خلس أتت عزته وسمهريته في وجهه غمم
فكان أثبت ما فيهم جسومهم يسقطن حولك والأرواح تنهزم

أخذه البري فقال ●
كأنما نتجت للحرب مسرجة مركبات على أفواهها اللجم

قيل لما ظهر ابرهيم بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليهم السلام أتى رجل إلى ابرهيم بن هرمة فقال إن هذا الرجل قد ظهر فما عندك في أمره فقال له احفظ عني ما أقول لك ●
أرى الناس في أمر سحيل فلا تزل على حذر حتى ترى الأمر مبرما
فإنك لن تستطيع رد الذي مضى إذا القول عن زلاته فارق الفما
فكاين ترى من وافر العرض صامت ● البيت ●

البحتري — فكثير العطاء غير كثير وقليل الثناء غير قليل

وكدت أطير من شوق إليها بقادمة كقادمة الجناح

أبو العتاهية — وكنت في الدنيا فكانت منزلا عندي كبعض منازل الركبان

ابن السكيت النحوي — فكل الحادثات وإن تناهت فمقرون بها الفرج القريب

أبو زبيد الطائي — وكل إمارة إلا قليلا مغيرة الصديق على الصديق

ليلى الأخيلية — وكل جديد أو شباب إلى بلى وكل امرئ يوما إلى الله صائر

إبراهيم بن العباس الصولي — وكل حزن يبلى على قدم الدهر وحزني يجده الأبد

وكل حياة مع سواك منية وكل ضحى في أرض غيرك غيهب

سويد بن عامر المصطلقي — وكل ذي صاحب يوما يفارقه وكل زاد وإن أبقيته فان

عبد الله بن العباس الربيعي — وكل شيء رآه خاله قدحا وكل شخص رآه ظنه الساقي

حاشية

أبيات ابن السكيت النحوي إنشاد الناشئ ●
إذا اشتملت على اليأس القلوب وضاق بما به الصدر الرحيب
وأوطنت المكاره واطمأنت وأرست في أماكنها الخطوب
ولم تر لانكشاف الضر وجها ولا أغنى بحيلته الأريب
أتاك على قنوط منك غوث يمن به اللطيف المستجيب
وكل الحادثات وإن تناهت ● البيت ●

وقال عبد الوهاب بن الحسين بن جعفر المصري المعروف بابن الحاجب ●
أمون بقول السعاة مغتفرا ولا تكن عنده بمنزعج
واستعمل الصبر فيه مجتهدا فصاحب الصبر صاحب الفلج
فكل أمر يضيق أوله فعن قريب من ساعة الفرج

وقال قيس بن الخطيم ●
وكل شديدة نزلت بقوم سيأتي بعد شدتها رخاء

وقال إسمعيل بن بشار ●
وكل كرب وإن طالت بليته يوما تفرج تفرج غماه وتنكشف

وقال إبراهيم بن العباس الصولي ●
ولرب نازلة يضيق بها الفتى ذرعا وعند الله منها المخرج

حاشية

أخذه أبو هلال العسكري فقال ●
وكل الحادثات وإن تناهت فمقرون بها الفرج المتاح

قبله ●
ومستطيل على الصهباء باكرها في فتية باصطباح الراح حذاق
يمضي بها ما مضى من عقل شاربها وفي الزجاجة باق يطلب الباقي
فكل شيء رآه خاله قدحا ● البيت ●

وكل ضيق سيأتي بعده سعة وكل فوت سيأتي بعده ظفر

الأشجع السلمي — وكل طويل المجد يقصر عمره كذاك عتاق الطير أقصرها عمرا

النابغة الذبياني — وكل فتى ستشعبه شعوب وإن أثرى وإن لاقى فلاحا

حاشية: هذا البيت من قصيدة أولها • طوى كشحا خليلك والجناحا لبين منك ثم غدا صراحا
زماع لج للمشعوف حينا ومن ذا يملك الحين المتاحا
تقول منها • فكل فتى ستشعبه شعوب • البيت •

وكل فتى يرجو نداك موفق وكل امرئ يثني عليك مصدق

زهير المصري — وكل فكر بغير الله وسوسة وكل ذكر لغير الله نسيان (مثل — مثل)

حاشية: قبله • أخلص لربك فيما كان من عمل منه منك إسرار وإعلان
فكل فكر بغير الله وسوسة • البيت •

النابغة الذبياني — وكل قرينة ومقر إلف مفارقه إلى الشحط القريب

حاشية: بعده • وكل فتى وإن أمشى وأثرى ستخلجه عن الدنيا المنون
أمشى أي كثرت مواشيه ودوابه

العباس بن الأحنف — وكل ما ساءني فعن خطإ منك وما سرني فعن غلط

طرفة بن العبد — وكلهم أروغ من ثعلب ما أشبه الليلة بالبارحة

وكل يوم مضى تزداد منقصة وكل يوم أتى يدني من الأجل

وكل يوم يربيه وينهضه فإنما هو منقوص من العدد

ابو اسحق الصابي — فكم بين مقتول الكلاب وان نجا سليما ومقتول الضراغمة الاسد

ابو الفتح البستي — فكم دقت وشقت واسترقت فضول العيش اعناق الرجال

ابن شمس الخلافة — فكم ساع الى دمه وداع لما يردیه من اقصى مكان

ابن زريق — فكم صادف الانسان ما هو آمن وكم قد وقاه الله ما هو حاذر

ابن شمس الخلافة — فكم فاقة بان الغنى في خلالها يلوح وكم عسر تكشف عن يسر

فكم فائت في فوته لك خيرة وادراكه لو نلته كان معطب

فكم فيه ما لو حاول الخلق عده لقصر عن احصائه الثقلان

الحسين بن مطير — فكم قد راينا من تكدر عيشة واخرى صفا بعد اكدرار غديرها

فكم قلت شوقا ليتني كنت عنده وما قلت اجلالا له ليته عندي

ابن شمس الخلافة — فكم لي من راي صحيح ومنطق فصيح وعزم قبل تجريده عضب

حاشـ
قبله •
وليس مع الاقدار للمرء مذهب وكل الى ما شاءه الله صائر
فكم صادف الانسان ما هو آمن • البيت •

حاشـ
قول حسام الدولة ابي مروان عبد الملك بن هذيل بن رزين •
فكم صادف الانسان ما هو آمن • البيت • مثله لآخر •
وكم ترحة لم احتسبها لقيتها وكم فرحة جاءت على غير موعد
وقال الحسين بن مطير الاسدي •
وكم طامع في حاجة لا ينالها وكم آيس منها اتاه بشيرها
وقال ابو العلاء المعري •
وكم فاتك الشيء الذي كنت راجيا وجاءك ما لم تك ترجو
وقال ابن الرومي •
وكم اعقبت بعد الرزايا مواهب وكم اعقبت بعد البلايا فوائد
وقال آخر •
ولرب امر قد تضيق به الصدور ولا يضير

عمرو بن مخلاة الكلبي

فكم من امير قبل مروان وابنه كشفنا غطاء الغم عنه فأبصرا

وكم من بعيد الدار نال بحظه ومنقطع الأسباب وهو قريب

وكم من بعيد صادق الود مخلص وذي رحم داني القرابة قاطع

ابو نصر بن نباتة

وكم من جبال قد علا شعفاتها رجال فزالوا والجبال جبال

جذل الطعان

وكم من غارة ورعيل خيل تداركها وقد حمي اللقاء

وكم من فرج محصنة عفيف أحل حرامه بأبي حنيفة

علي بن زيد

وكم من كريم افسد اليوم جوده وساوس ما يخشى من الفقر في غد

ابن بسام

وكم من مرة قد ضاق رزقي فأنكرتني والرب رب

وكم من مؤمن لم يلق قوتا وكم من كافر ملك البلادا

وكم ورد الموت من ناعم وحب الحياة اليه عجيب

● لما خرج ابرهيم بن عبد الله بن حسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب عليهما السلام على المنصور وصله الخبر وعنده جماعة فتمثل عثمن بن عمارة ابن حريم في المنصور بقول جذل الطعان ●

فكم من غارة ورعيل خيل ● البيت وبعده ●

فرددها عليها حتى شاء أهابا بأسمر ما يرى فيه التواء

وتمثل اسحق بن مسلمة فيه بقول ربيعة بن مكدم ●

سما لي فرسان كأن وجوههم مصابيح تبدو في الظلام زواهر

يقودهم كبش أخو مصمئلة عبوس السرى قد لوحته الهواجر

وتمثل عبد الله بن الربيع فيه بقول ابي سفين بن حرب ●

وان لنا شيما اذا الحرب شمرت بديهة الاقبال قبل التواقف

قال مساور الوراق يعرض بمذهب الامام ابي حنيفة رحمه الله عليه ●

اذا العلماء يوما قايسونا بمسألة من الفتيا طريفة

رميناهم بمقياس ورأي صليب من طراز ابي حنيفة

اذا سمع الفقيه بها وعاها واثبتها بحبر في صحيفة

اجابه مجيب فقال ●

اذا ذو الرأي خاصم عن قياس وجاء ببدعة هنة سخيفة

أتيناهم بقول الله فيها وآثار مبصرة شريفة

فكم من فرج محصنة عفيف ● البيت ●

قيل وجد على قبر بعض الملوك هذين البيتين مكتوب

أجاب المنية لما دعت وكرها يجيب لها من يجيب

فكم ورد الموت من ناعم ● البيت ●

حاشية

كان ابن الفياض من كتاب البسامي الشاعر فنقصه في بعض مكاتباته من الدعاء فكتب البسامي اليه ●

لساني بالثناء عليك رطب وبالمكروه ان اجبت عضب

وانت مخير فاختر فاني لما احببت من امرين محب

فكم من مرة قد ضاق رزقي ● البيت وبعده ●

نقصتني الدعاء وذاك شيء على مثلي من الاحرار صعب

وكنت اقول ان اقصرت فيما ومثله عذرت وذاك كذب

فان عاودتني فاقمت يوما فما لك ان اسأت الي ذنب

عقيل بن علفة — وكن أكيس الكيسى إذا كنت فيهم وإن كنت في الحمقى فكن مثل أحمقا (أنت خ)

الخارزي — وكن بالصدق معروفا ولا أدب مع الكذب

الأحوص — وكنت فيهم كممطور ببلدته يسر أن جمع الأوطان والمطرا (فسر إذ خ)

المقنع صاحب المغرب — وكنت كالمبتغي ماء تخيله حتى دنا فرأى الغدران نيرانا

وكنت كأنني أعمى معنى يحب الغانيات وما رآها

وكنت كباغي القرن أسلم أذنه فعاد بلا أذن ولم يستفد قرنا (فبات خ)

وكنت كذات الأذن جاءت مريدة لقرن فلم ترجع بأذن ولا قرن

وكنت كروضة سقيت سحابا فأثنت بالنسيم على السحاب

ابن الرومي — وكنت كمستسق سحابا مخيلة حيا فأصابته بإحدى الصواعق

القيسابي — وكنت كمن جارى جوادا بمعرف قوائمه مشكولة بجران

قبله

وللدهر أثواب فكن في ثيابه كلبسته يوما أجد وأخلقا

فكن أكيس الكيسى ● البيت ●

قال المبرد سمع بعض المحدثين غناء بالفارسية فشوقه وشجاه ولم يعرف معناه فقال من أبيات ●

ولم أفهم معانيها ولكن ورت كبدي فلم أجهل شجاها

فكنت كأنني أعمى معنى ● البيت ●

قبله ●

أبيك ارجوزة قلبي ورجعة ما حزت ذهني فانصرفت بلا ذهن

فكنت كذات الأذن ● البيت ●

حاشية

قبله يمدح أبا الحسين علي بن عبد الملك الرقي

قاضي حلب من قصيدة قالها فيه ●

لقد أضحت خلال أبي حسين حصونا في الملمات الصعاب

كساني ظله وأباد وآوى غرائب منطقي بعد اغتراب

فكنت كروضة سقيت سحابا ● البيت ●

يريد قول القائل ●

وذكي رائحة الرياض كلامها تبغي الثناء على الحيا فتفوح

جهد المقل فكيف يا ابن كريمة تولية خيرا واللسان فصيح

حاشية

أبيات أبي إسحق الصابي في جواب كتاب يذكر العجز والقصور عن مساجلته بقوله فيها ●

السري الرفاء — وهذا قريضي وهو مني بعثته إلى همة عذراء ذات بيان

فكنت كمن جارى جوادا بمعرف ● البيت وبعده ●

ابن الرومي — فلا عار إن قصرت دون مبرز يشأى الناس قبلي سعيه وشأني

لبالي طارد بن عقاب بلا غنى وبذت بغاثا ما استطاع يداني

أبابيل كانت دون إدراك غاية سعى الهام لم تدرك في الطيران

فكن كمن شكا الطاعون يوما فزادوه على الطاعون دمّل

ابن معاضد الصوري
فكن كمن يرجو من الماء جذوة من النار أو صيد العنقاء مغرب

علي بن محمد السلماني
فكن كمودع الحلفاء نارا وكنم النار في قصب محال

العديل بن الفرخ
فكن كمهريق الذي في سقائه لرقراق آل فوق رابية صلد

المأموني
فكن يوسف والأسباط هم وأبو الأسباط أنت ودعواهم دما كذبا

زيد بن محمد بن زيد الحسني
فكن حديثا حسنا ذكره فإنما الدنيا أحاديث

أبو علي البصير في سعيد بن حميد
فكن عند ما نرجوه منك فإننا جميعا لما نرجوه من حسن أهل

السري الرفا
فكن في جوار الله إن سرت ألفاظهن المطايا أو حللت مخيما

فكن لله يا هذا شكورا فإن الشكر عقباه المزيد

فكن معنى عليه مجتهدا فالذكر يبقى وينفد العمر

حاشية

أبيات العديل بن الفرخ العجلي وقد حارب أنسابه وأقاربه منا شفا ●

كفى حزنا أن لا أزال أرى القنا تمج نجيعا من ذراعي ومن عضدي

طلبت أساة الموت إخوتي الأولى أبوهم أبي عند المراح وفي الجد

فكنت كمهريق الذي في سقائه ● البيت وبعده ●

كم ضيعة أو لا داخرى وضيعت بني بطنها هذا الضلال عن القصد

وإني وإن عاديتهم وجفوتهم لتألم مما عض أكبادهم كبدي

لأن أبي عند الحفاظ أبوهم وخالهم خالي وجدهم جدي

قال الثعالبي أنشدني محمد بن عمر الزاهر قال أنشدني علي بن محمد السلماني لنفسه في غلام نصراني ●

بديع الحسن من سماك بدرا وبدر التم في خديك خال

كتمت هواك إذ قلبي سليم فذاب القلب واتصل العقال

فكنت كمودع الحلفاء نارا ● البيت ●

قبله من قصيدة أولها ●

يا ربع لو كنت دمعا فيك منسكبا فضيت نحبي ولم أقض الذي وجبا

يقول منها مخاطبا للأمون ●

وعصبة بات فيها الغيظ متقدا إذ شدت لي فوق أعناق الورى رتبا

فكنت يوسف والأسباط هم ● البيت ●

هو أبو طالب عبد السلام بن الحسين المأموني وذلك من معجزات شعره لأنه نظم قصة يوسف عليه السلام في بيت واحد ⓔ

حاشية

بعده ●

ولا تعتذر بالشغل عنا فإنما تناط بك الآمال ما اتصل الشغل

حاشيه فأصبحت أشكو وقع سهمي بمهجتي فمن ذا إذا استعديت يعدي على سهمي • بعده

وكيف احتيالي للخطوب وريبها رمتني بسهم كنت دهراً به أرمي

أبو تمام — وكيف إذا طيبتها بحليها تكون وهذا حسنها وهي عاطل

وكيف الصبر عنك وأي صبر لعطشان عن الماء الزلال

وكيف بالرزق لي أم كيف أطلبه سعياً إذا الله لم يجعل له سببا

بهاء الدين علي الفرعلي — وكيف بصبري عن فؤادي وعنكم ومن ذا الذي أرجو وقد خانني قلبي

ابن شمس الخلافة — وكيف رأى مني الذي ما نويته وكيف درى الواشي بسري ولم أدر

أبو القسم الحريري — وكيف يرجى الخلاص من شرك لم ينج منها كسرى ولا دارا

أبو تمام — فلتعلمن حرمن واهاب من وقديم من وحديث من يتشرق

محمد شبل — فلربما آل المضيق إلى انفراج وانفتاح

الزبير بن بكار — فلربما مزح الصديق بمزحة كانت لبدء عداوة مفتاحا (كان خ)

حاشيه
ومن باب فلرب • قول أبي العتاهية •
فلرب شهوة ساعة قد أورثت حزناً طويلا
وقول الآخر •
فلرب مبتسم وقد أخذت مما أخذها الجروح
ومن باب فلذ • قول المتنبي في الفرار •
فلذ منه ما الطراد إلى قتال أشد سلاحهم فيه الفرار
مضو متسابقي الأعضاء فيه لأرؤسهم بأرجلهم عثار

فلست ابالي جاد بالعرف باذل على راغب أم ضن بالخير مانع — البحتري

فلست باول عبد هفا ولست باول مولى عفا

فلست بباك على ظاعن ولا طلل مستحيل مقفر — جحظة البرمكي

فلست بتارك ايوان كسرى لتوضح او لحومل فالدخول

فلست بدعاء الى الجهل اهله ولا لسفيه ان دعا بمجيب

فلست بسائل الاعراب شيئا حمدت الله اذ لم ياكلوني

فلست بماخوذ بقول تقوله اذا لم تعمد عاقدات العزائم — الفرزدق

فلست بمبتاع الحياة بسبة ولا مرتق من خشية الموت سلما — الحصين حمام المري

فلست بعبد للرجال سريرتي ولا انا عن اسرارهم بسؤول — كعب الغنوي

فلست بمستبق اخا لا تلمه على شعث أي الرجال المهذب — النابغة الذبياني

حاشية

ومن باب فلست ● قول أبي الجوائز الواسطي ●

يرى حسنتي وظ الجوى واذا ابتني صدوده حتى صرت أعجل من أمس

فلست أرى حتى أراك وإنما يبين هباء الذر في ألق الشمس

حاشية

أبيات النابغة الذبياني يعتذر الى النعمان بن المنذر بن ماء السماء من قصيدة أولها ●

أرسما جديدا من سعاد تجنب عفت روضة الأجداد منها فيثقب — داود بن متمم بن نويرة

ديارهم اذ هم لاهلك جيرة واذ هي لا يستطاع منها التجنب

يقول منها معتذرا ●

حلفت فلم أترك لنفسك ريبة وليس وراء الله للمرء مذهب

لئن كنت قد بلغت عني خيانة لمبلغك الواشي أغش وأكذب

ولكنني كنت امرأ لي جانب من الأرض فيه مستراد ومذهب

ملوك وإخوان إذا ما أتيتهم أحكم في أموالهم وأقرب

كفعلك في قوم أراك اصطنعتهم فلم ترهم في مثل ذلك أذنبوا

فلا تتركني بالوعيد كأنني إلى الناس مطلي به القار أجرب

فلست بمستبق أخا لا تلمه على شعث ● البيت وبعده ●

ألم تر أن الله أعطاك سورة ترى كل ملك دونها يتذبذب

فإنك شمس والملوك كواكب إذا طلعت لم يبد منهن كوكب

فإن أك مظلوما فعبد ظلمته وإن تك ذا عتبى فمثلك يعتب

أتاني أبيت اللعن أنك لمتني وتلك التي أهتم منها وأنصب

حاشية

بعده ●

ولكن بكائي على ماجد أراد نوالا فلم يقدر

حاشية

قال رجل للحسن البصري رحمة الله عليه وعنده الفرزدق حاضر ما تقول فيمن يقول لا والله بلى والله يعرض بالفرزدق فقال الفرزدق للحسن أما سمعت قولي قال وما قلت قال ●

فلست بماخوذ بقول تقوله ● البيت ● فقال الحسن أصبت ثم قيل ما تقول في من أقربائه سبي امرأة لها بعل فقال الفرزدق ألم تسمع قولي ●

وذات حليل أنكحتها رماحنا جهارا بأيدينا ولما تطلق

قال ● الحسن أصبت فقال ● الفرزدق كنت أرى أني أشعر منك فإذا أنا أفقه منك أيضا ●

حاشية

بعده ● قالوا وسيترجح ميزان عقله بقوله هذا ●

وما أنا للشيء الذي ليس نافعي ويغضب منه صاحبي بقؤول

حاشية

يقال إن هذا أحكم بيت قالته العرب ● وأخبر أبو الحسن ابن غسان عن أبي خليفة الفضل بن الحباب الجمحي أن بني سعد بن زيد مناة بن تميم تزعم أن هذا البيت لرجل منهم يقال له سعد وأن النابغة تغلب عليه وانتحله لنفسه ●

بعده •
يدني لها العزيز اذا رآها ويهرب من مخافتها القطين
تشيب الناهد العذراء فيها ويسقط من مخافتها الجنين
ولم تترك لنا أثر موجعات لمن تبكي على نراتكم رنين

حسان بن حاضر — فلست لحاضر ان لم تزركم خلال الدور مشعلة طحون

عبد الله بن أبي طالب — فلست منافسا في المال خلقا ولكني انافس في المعالي

الحصين بن حمام — فلسنا على الأعقاب تدمى كلومنا ولكن على أقدامنا تقطر الدما

البحتري — فلسنا وان كان البقاء محببا بأول من أخنى عليه حمام

أبو تمام — فلقد فاق متمم عن مالك وسلا لبيد قبله عن أربد

أبو علي الحاتمي — فلقد صدعت بما صنعت فؤاده صدع الزجاجة ما لها من جابر

لغدة الأصبهاني — فلقد يجد المرء وهو مقصر ويخيب جد المرء غير مقصر

فلقد يكون الشيء شكل الشيء ثم يصير ضده

أبو الفتح البستي — فلقوم اذا اعتبرت سعود ولقوم اذا اعتبرت نحوس

سعيد بن حميد — فلكل صافية قذى ولكل خالصة شوائب

حاشية

أبيات أبي الفتح البستي •
إن إخواننا الأولى سبقونا حين دارت من السرور الكؤوس
شربوا صفوة الزمان وأبقوا كدرا تقشعر منه النفوس
وكذا عادة الزمان وكل شعبا ربعه مسوس مدوس
فلقوم اذا اعتبرت سعود • البيت •

السري الرفاء: فلكم مشفٍ على الخسف نجا ومريضٍ قد رأيناه ابل

أبو الفتح البستي: فللّه أبناء فرسانٍ إذا ركضوا فيها أبرّوا كما للحرب فرسان

حاشيه: هذا من قصيدة غرّاء أولها ● زيادة المرء في دنياه نقصان
وهي طويلة كلها أفراد سوائر وأمثال ونوادر ◉

فللذباب في الجرح الممدّ يدٌ تنال ما قصرت عنه يد الأسد

البحتري: فللسهم السديد أحبّ غبًّا إلى الرامي من السهم المصيب

أبو محجن: فلله درّي كيف أترك ثاويًا ويذهل عنّي أسرتي ورجاليا

العطوي: فلله دهرٌ خيره للئامه وأحراره صرعى بكلّ سبيل

أبو المنذر بن مليح: فلله قومٌ لم يلدك أبوهم كأنك منهم في المناسب والأصل

فلله قومٌ مثل قومي عصابة إذا اجتمعت عند الملوك العصائب

ح: بعده ● أرى كلّ قوم ينظرون إليهم وتقصر عمّا يفعلون الذوائب

فلله منّي جانبٌ لا أضيعه وللهو منّي والبطالة جانب

حاشيه: سلمه الآخر فقال ● فلله منّي جانب لا أضيعه وللهو منّي جانب ونصيب

بعض لصوص العرب: فللّيل إن واراني الليل حكمه وللشمس إن غابت عليّ نذور

فللموت خير للفتى من قعوده فقيرا ومن جار تدب عقاربه

فللنجم من بعد الرجوع استقامة وللشمس من بعد الغروب طلوع

فللوجد منا ما تجن قلوبنا وللوجد منهن الدموع الذوارف

فلما إذا أجشم قتل صب ونقضتم ذمامه كيف حلا

فلم أر بعد الدين خيرا من الغنى ولم أر بعد الكفر شرا من الفقر

فلم أر ديباجا ولم أر سندسا بأحسن في دار الكريم من الخبز

فلم أر ذا ملك من الناس واحدا ولا سوقة إلا إلى الموت والقبر

فلم أرفع دنيا قط إلا بقيمة ما رفعت يحط مني

فلم أر فيما ساءني غير شامت ولم أر فيما سرني غير حاسد

فلم أر قرب الدار ينفع ذا هوى وقلب الذي يهواه منه على بعد

ابو الشناشر — ابو الفتح البستي — محمود الوراق — ابن المعتز — أوس بن عمرو بن عامر — أعرابي

حاشية

قيل لما حضرت أوس بن عمرو بن عامر الوفاة اجتمع إليه وجوه قومه من غسان فقالوا يا أبا مالك قد كنا نامرك بالتزويج فتأبى علينا وهذا أخوك الخزرج له بنون عدة وليس لك غير مالك فالتفت إليهم فقال ● لن يهلك هالك ترك مثل مالك إن كان الخزرج له بنون عدد وليس لمالك ولد فعل الذي يخرج العذق من الجريمة والنار من الوثيمة أن يجعل لمالك نسلا ورجالا بسلا ثم التفت إليه فقال ● يا مالك المنية ولا الدنية والتجلد لا التبلد والعتاب قبل العقاب وشر شارب الشراب المسنف وأقبح طاعمي الطعام المعنف وذهاب البصر أحسن من كثير من النظر والقبر خير من الفقر من قل ذل ومن أمر قل ومن لم يعط قاعدا منع قائما ● يا مالك من كرم الكريم الدفع عن الحريم ● يا مالك الدهر يومان يوم لك ويوم عليك فإن كان لك فلا تبطر وإن كان عليك فاصبر وكلاهما ينحسر وإنما يغرك من ترى ويغرك ما لا ترى ولو كان الموت يشترى لسلم منه أهل الدنيا لا يفلت منه الشريف الأبلج ولا الملك المتوج ولا اللئيم المعلهج وكيف بالسلامة لمن ليست له إقامة سلم ليومك حياك ربك ثم أنشأ يقول ●

شهدت السبايا يوم آل محرق وأدرك عمري صيحة الله في الحجر

فلم أر ذا ملك من الناس واحدا ● البيت ●

قبله ●

أقول وقلبي بالفراق مروع وفي الخد سيل للدموع دفوع

لئن صدع الدهر المشتت جمعنا وللدهر حكم للجموع صدوع

فللنجم من بعد الرجوع استقامة ● البيت ●

هذا من باب نظم المنثور في صناعة البيان وهو نظم قول الإمام الشافعي رحمة الله عليه ما رفعت أحدا فوق قدره قط إلا واتحط من قدري بمقدار ما رفعت من قدره ◉

فلم أر مثل الخير يتركه امرؤ ولا الشر يأتيه امرؤ وهو طائع — بشر بن سليمان

فلم أر مثل الشكر جنة غارس ولا مثل حسن الصبر جنة لابس — ابو الفتح البستي

فلم أر مثل الشكر حارس نعمة ولا ناصرا عند الشدائد كالصبر

فلم أر مثل الصبر أحرز جنة اذا اعضل المكروه والحدثان — محمود الوراق

فلم أر مثل الفقر ضاجعه الفتى ولا كسواد الليل أخفق طالبه — ابو النشناش

فلم أر مذ عرفت محل نفسي بلوغ منى يساوي حمل من — الببغاء

فلم أرها إلا غرورا وباطلا كما لاح في ظهر الفلاة سرابها — الامام الشافعي رحمه الله

فلم أر منهم إلا بما حملت رجل البعوضة من فخارة اللبن — دعبل

فلم ترني الأيام خلا تسرني بوادره إلا ساءني في العواقب

فلم تر هالكا في الناس إلا ورأس هلاكه طلب الرياسة

حاشية

أبيات أبي الفتح البستي •

تصفحت أيام الزمان بفكرة تمابسهلني والضوء فوق المعاطس

فصادفتها ما بين أبلج مشرق ضحوك ثناياه وأغبر عابس

ورؤيات في أولى الضرائب بالفتى بعيشه لدن والخرابس

فلم أر مثل الشكر جنة غارس • البيت •

وقال أبو الفتح أيضا •

أرى المال يفنيه ويبلي جديده حوادث تغدو أو حوائج تطرق

فذو الحزم في أطواره واختياره يسوق سوق المكرمات وينفق

ويعلم أن المجد أرفع قنية وأن نسيم الشكر أذكى وأعبق

فأنفق على الخيرات مالك واثقا بأن الذي أفنى سيغني ويرزق

ودع لحزاوعدا جموحا مصردا البشق بأخلاق اللئام كما شقوا

فلم أر مثل المال أعجب قصة اذا أنصف المرء اللبيب المحقق

بتفريق شمل المجد ما جمعته وتجمع أشتات العلى اذ يفرق

حاشية بعده •

ولا كاتقاء الله خير بقية ولا حسن صوتا حين يسمع سامع

ولا كالمنى لا ترجع الدهر طائلا إلا لو أن الفتى عنهن بالحق قانع

ولا كذهاب المرء في شأن غيره ليشغله عن شأنه وهو ضائع

حاشية قبله •

ألم تر أن الشكر والصبر توأم وأنهما ذخران في العسر واليسر

فشكرا اذا أوتيت فاضل نعمة وصبرا اذا نابتك نائبة الدهر

فلم أر مثل الشكر حارس نعمة • البيت وبعده •

فما طاب نشر الروض إلا لأنه شكور لما أسدت اليه يد القطر

ولا نيل للإبريز إلا لأنه صبور اذا ما مسه وهج الجمر

حاشية قبله •

اذا المرء لم يسرح سواما ولم يرح سواما ولم تعطف عليه أقاربه

فللموت خير للفتى من قعوده عديما ومن مولى تدب عقاربه

ونائية الأرجاء طامسة الصوى خرجت بأبي النشناش فيها ركائبه

يقول منها •

وسائلة بالغيب عني وسائل ومن يسأل الصعلوك أين مذاهبه

فلم أر مثل الفقر ضاجعه الفتى • البيت •

حاشية أولها أيا أمة قد عششت فوق هامتي • البيت وهي مشهورة •

حاشية ويروى • وأكثر هالكي في الناس تلقى • البيت

حاشية

أبيات ساعدة بن علي العبشمي •

ودامية داهى بها القوم مغلق شديد بعورات الكلام ارومها

أصخت لها حتى اذا ما وعيتها رميت بأخرى يستديم أميمها

ترى القوم منا منصتين كأنما تساقوا عقار الايل سليمها

فلم تلفني فهّا ولم تلف حجتي • البيت •

بشار — فلم تك تصلح الّا له ولم يك يصلح الّا لها

ساعدة بن علي — فلم تلفني فهّا ولم تلف حجتي ملجلجة أبغي لها من يقيمها

مسعود اخو ذي الرمة — فلم تنسني أوفى المصائب بعده ولكن نكاء القرح بالقرح أوجع

البحتري في الحجاب — فلم جئت مشتاقا على بعد شقة الى غير مشتاق ولم ردني بشر

بعده •

فما باله يأبى دخولي وقد رأى خروجي من ابوابه وبيدي صفر

ثأنت لموتور بذلك ضغنه فإنّ الحجاب عند ذي خطر وشر

سيف الدولة يخاطب اخاه ناصر الدولة — فلم لست ترضى أن أكون مصلياً اذا كنت أرضى أن يكون لك السبق

فلما أتيناهم لقونا بمرحب كأنهم لا يعرفون لنا ذنبا

الله أكبر وأعظم وأجل وأكرم وألطف وأرحم • اللهم ان كان هذا المدح في مخلوق فأنت الخالق وان كان حسنا فلك الأسماء الحسنى صل على سيدنا محمد وآله وسلم ولا تؤاخذنا بذنوبنا ولا تجبهنا بالرد عند سؤالنا واغننا برضوانك عند لقائك واعف عنا واغفر لنا وارحمنا أنت مولانا وحسبنا عليك توكلنا وأنت أرحم الراحمين ⊙

فلما التقينا كنت أول واجد ولما افترقنا كنت أول سال

حاشية

ومن باب فلما • قول متمم بن نويرة في أخيه مالك •

فلما تفرقنا كأني ومالكا لطول اجتماع لم نبت ليلة معا

ابو فراس بن حمدان — فلما تخالينا رأى الله أنني كففت وعفت خلوة وسرائر

عمر بن أبي ربيعة — فلما توافقنا عرفت الذي بها كمثل الذي بي حذوك النعل بالنعل

قبله •

فغى البغلة الشهباء بالله ساعة عزيزة ذات الدل والخلق الجزل

فلما توافقنا عرفت الذي بها • البيت •

قال رجل لأخ له اني قد اشتقتك شوقا شديدا فقال له

فلما توافقنا عرفت الذي بها • البيت •

فلما تولّى ودّ ليلى لجانب وقوم تولينا القوم وجانب

فلما رأيت أنه غير منته أملت له كفي بلدن مقوم — رجل من بني عقيل
ويروى بسهام خ

فلما رمى شخصي رميت سواده ولا بد أن يرمى سواد الذي يرمي — بلعاء بن قيس الكناني

فلما عرفت الدار قلت لربعها ألا عم صباحا أيها الربع واسلم — زهير بن أبي سلمى

فلما قرعنا النبع بالنبع بعضه ببعض أبت عيدانه أن تكسرا — زفر بن الحرث

فلم لا تسيل العبرات مني ولست على اليقين من التلاقي — احمد بن أبي نصر

فلم يبق إلا قوله بلسانه وما ضر قول كاذب بلسان — ناهض الكلابي

فلم يجتمع شرق وغرب لقاصد ولا المجد في كف امرئ والدراهم — ابو تمام

فلم يخشوا مصالته عليهم وتحت الرغوة اللبن الصريح — نضلة السلمي

فلم يشرب السم الزعاف أخو حجى مدلا بترياق لديه مجرب — ابو الفتح البستي

فلن ألين لغير الحق أسأله حتى يلين لضرس الماضغ الحجر — عبد الله بن الزبير الأسدي

حاشـــــه

ومن باب فلم ● قول عبد الله بن زرارة ●

فلم ولدتني أم عمرو وشددت على جزار الموت نوط التمائم
إذا أنا لم أخلف لها من رجالها رجالا ولم أدفع ظلامة ظالم

وقال ابن مرداس ●

فعلام إن لم أشف نفسا حرة يا صاحبي أجيد حمل سلاحي

وقال عمرو بن معديكرب ●

علام تقول الرمح يثقل ساعدي إذا أنا لم أطعن إذا الخيل كرت

وقال ربيعة بن مكدم ●

فدعوا نزال فكنت أول نازل وعلام أركبه إذا لم أنزل

وقال ابن الرومي ●

ولم خلقت للناس أيد وألسن إذا هي لم تمنع بهن المحارم

وقال الرضي الموسوي ●

لما إن رمحا لا يصول لنبعة وإن حساما ما لا يقد قطيع

وقال المتنبي ●

إذا كنت ترضى أن تعيش بذلة فلا تستعدن الحسام اليمانيا
ولا تستطيلن الرماح لغارة ولا تستجيدن العتاق المذاكيا

وقال بكر بن عبد العزيز بن دلف ●

أي عذر لمن يخيم عن الروع إذا ساعدت ثلاث خلال
صارم مرهف وقلب جريء وجواد يجول كل مجال

وقال ابن الرومي ●

رأيتكم تستعدون الرماح ولا تقاتلون ولا يحمى لكم سلب
كالنخل يشرع شوكا لا يذود به عن حمله كف جان فهو منتهب

وقال في معناه أيضا ●

رأيتكم تبدون في الحرب عدة ولا يمنع الأسلاب منكم مقاتل
فأنتم كمثل النخل يشرع شوكه ولا يمنع الخراف ما هو حامل

مه

قبله ●

ومولى دعاه الغي والغي كاسمه وللجهل أسباب تصد عن الحزم
أتاني يشب الحرب بيني وبينه فقلت له لا بل هلم إلى السلم
وإياك والحرب التي لا أديمها صحيح وقد تعدي الصحاح على سقم
ولكنها تبري إذا ما أهلها أتت على ما لبس يخطر بالوهم
فلما رمى شخصي رميت سواده ● البيت وبعده ●
ولما أبى أرسلت فضلة ثوبه إليه فلم يرجع بحزم ولا عزم
فكان صريع الخيل أول وهلة فبالك من مختار جهل على علم

حاشـــــه بعده ●

سقيناهم كأسا سقونا بمثلها ولكنهم كانوا على الموت أصبرا

حاشـــــه بعده ●

فلا وأبيك ما أبصرت شيئا أمر على النفوس من الفراق

مه

قبله ●

إني لمن معشر صبر مكاسرها إذا تنا وحت العضباء والعشر
فلن ألين لغير الحق أسأله ● البيت ●

فلن يزال المرء في صحة من عقله ما لم يقل شعرا

المتنبي — فلن يستوي عند الملمات إن عرت صبور على لأوائها وجزوع

المتلمس — فلن يقيم على خسف يسام به إلا الأذلان عير الأهل والوتد

الصابي — فلو استطعت أخذت علة جسمه فقرنتها مني بعلة حالي

العنسم بن جنبل الطائي — فلو أن السماء دنت لمجد ومكرمة دنت لهم السماء

يزيد بن محمد المهلبي — فلو أن شيئا يستطاع استطعته ولكن ما لا يستطاع شديد

فلو أن صخرا من عماية راسيا يلاقي الذي لاقيته مله الصخر

الصابي — فلو أن طيب العيش يوما رد لي لنكرته وازور منه جانبي

حجيم بن موسى — فلو أن عصفورا يمد جناحه على طيئ في دارها لاستظلت

عمرو بن معديكرب — فلو أن قومي أنطقتني رماحهم نطقت ولكن الرماح أجرت

حاشية
كتب الصابي إلى بعض الرؤساء وقد مرض عرفت
أن سيدنا الأستاذ الجليل أطال الله في العز بقاءه
تشكى البارحة ● فلو استطعت أخذت علة جسمه ●
البيت وبعده ●
وجعلت صحتي التي لم تصف لي صفواله مع صحة الإقبال
فتكون عندي العلتان كلاهما والصحتان له بغير زوال
منقول من خطه ◉

حاشية
أبيات ابن جنبل الطائي ●
من البيض الوجوه بني سنان لو أنك تستضيء بهم أضاءوا
هم حلوا من الشرف المعلى ومن كرم العشيرة حيث شاءوا
فأما شهرا إن غدبت فطال السمك واتسع الفناء
وأما أسه فعلى قديم من العادي إذ ذكر البناء

حاشية
قول عمرو بن معديكرب ● فلو أن قومي أنطقتني رماحهم نطقت ●
البيت ● يقول لو أن قومي صدقوا المصاع وطعنوا برماحهم الأعداء
فأنطقوني بمدحهم وذكر حسن بلائهم نطقت ولكن الرماح أجرت
الإجرار هو أن يشق لسان الفصيل ويجعل فيه خلال لئلا
يرضع أمه أي أنهم أمهم عقل لساني وأسكتني عن القول ●
وأجررته الرمح إذا طعنته وتركت الرمح فيه ولم يرد عمرو ذلك
قال الحصين بن حمام المري ●
نطاردهم نستنقذ الجرد كالقنا ويستنقذون السمهري المقوما
قال ● ابن الأعرابي نستنقذ الجرد أي نقتل الفرسان ونأخذ خيلهم ويستنقذون السمهري أي نطعنهم فيجرهم أي نطعنهم وندع الرماح فيهم
يقول ● نحن نأخذ خيلهم وهم يأخذون رماحنا السمهرية المقومة والسمهري الصلب من الرماح ◉

قلته ●
إن الهوان حمار الأهل يعرفه والحر ينكره والرسلة الأجد
وفي البلاد إذا ما خفت نائرة مشهورة عن ولاة السوء مبتعد
كونوا كبكر كما قد كان أولكم ولا تكونوا كعبد القيس إذ قعدوا
فلن يقيم على خسف يسام به ● البيت وبعده ●
هذا على الخسف مربوط برمته وذا يشج فلا يبكي له أحد

حاشية
بعضهم بغضوله حالهم وقلة عددهم على سبيل المبالغة والتعيير
لهم بذلك ◉

فلو أن قولا يكلم الجسم قد بدا بجسمي من قول الوشاة كلوم

فلو أن قولا يكلم الجسم وقعه لما كان لي عضو سليم من الكلم

أبو عبد الله بن الحجاج — فلو أن كفي غيرنا فعتي لقطعتها بالفاس من زندي

فلو أن لي تسعين قلبا تشاغلت جميعا فلم يفرغ الى غيرها قلب

نهشل بن حري — فلو أن لي نفسين كنت مقاتلا باحداهما حتى تموت وأسلما

امرؤ القيس بن حجر — فلو أن ما اسعى لأدنى معيشة كفاني ولم اطلب قليل من المال

عبد الله بن الدمينة — فلو أن ما بي بالحصا فلق الحصا وبالريح لم يسمع لهن هبوب

زيد الخيل — فلو أن نصرا اصلحت ذات بينها لضحت رويدا عن مطالبها عمرو

رزيتها
فلو أنها احدى يدي سلوتها ولكن يدي بانت على اثرها يدي

عمرو بن قميئة — فلو أنها نبل اذا لاتقيتها ولكنما ارمى بغير سهام

حاشيه
أبيات عبد الله بن الدمينة وهي قصيدة طويلة مستغربة الألفاظ حسنة المعاني يقول منها ●
بنفسي وأهلي من اذا عرضوا له ببعض الأذى لم يدر كيف يجيب
ولم يعتذر عذر البري ولم تزل به سكتة حتى يقال مريب
لقد ظلموا ذات الوشاح ولم يكن لنا من هوى ذات الوشاح نصيب
أمبتر نقلبي من هواك زمانه وأنت لها دون الأنام طبيب
فلو أن ما بي بالحصا فلق الحصا ● البيت وبعده ●
ولو أنني استغفر الله كلما ذكرتك لم تكتب علي ذنوب
ولو أن أنفاسي اصابت بحرها حديدا اذا كاد الحديد يذوب
بلحين حتى يحمل الهم بالفتى وحتى تكاد النفس عنك تطيب
واني لأستحييك حتى كأنما علي بظهر الغيب منك رقيب
ألا ليت شعري عنك هل تذكرينني فذكرك في الدنيا الي حبيب
وهل لي نصيب من فؤادك ثابت كما لك عندي في الفؤاد نصيب
قوله ● فلو أن ما بي بالحصا فلق الحصا ● البيت وبعده ●
ولو أنني استغفر الله كلما ذكرتك ● البيتان ●
تباك ● ان هذين البيتين يرويان لأبي هلال الأحدب
ولأيهما كانت فهي من حر الكلام واعزه ●

مثله قول الآخر ●
فلو ضم صدري الف قلب شغلته بشوق ولم اسمح لنفسي بواحد
وقال عمرو بن مسعدة ●
فلو كان لي قلبان عشت بواحد وخلفت قلبا في هواك يعذب

بعده ●
ولكنما اسعى لمجد مؤثل وقد يدرك المجد المؤثل أمثالي
وما المرء ما دامت حشاشة نفسه بمدرك أطراف الخطوب ولا آلي
والبيت الذي يقول فيه ● وقد يدرك المجد المؤثل امثالي ●
فيه شيء من الجناس الذي جاء للعرب من غير قصد وانما
هو بالطبع كقول الآخر ● وما زال مغموسا عفافا عن الندى ●
وقال ابن الغضين معارضا لقول امرئ القيس هذا ●
ولو أن ما اسعى لنفسي وحدها لزاد يسيرا أو ثياب على جلدي
لأبت على نفسي وبلغ حاجتي من المال مال دون بعض الذي عندي
ولكنما اسعى لمجد مؤثل وكان الى نيل المكارم عن جدي

قال أبو عبيد نصر وعمرو ابنا قعين وهما حيان من أسد
المثل ضح رويدا ● أي لا تعجل في الأمر ●

حاشيه
قبله ●
كأني وصيفيا خليلي لم نقل لموقد نار آخر الليل أوقد
فلو أنها احدى يدي سلوتها ● البيت وبعده ●
فأقسمت لا آسى على اثر هالك بقيت الآن من وجد على هالك قدي

الرواية سويّة خ

امرؤ القيس — فلو أنّها نفسٌ تموتُ احتسبتُها ولكنّها نفسٌ تساقطُ أنفسا

المعرّي — فلو بانَ عضدي ما تأسّفَ منكبي ولو ماتَ زندي ما بكتهُ الأناملُ

فلو بي بدأتم قبلُ مَن قد دعوتمُ لفرّجتُ عنكم كلَّ نائبةٍ وحدي

ابو تمّام في ابن الزيّات — فلو حاردتْ شَولٌ عذرتُ لقاحَها ولكن حُرِمتُ الدرَّ والضرعُ حافلُ

ابو علي الحسين بن زغيل — فلو ساعدتْ حالي همّتي لكنتَ ترى غيرَ ما قد ترى

المعرّي — فلو سمحَ الزمانُ بها لضنّتْ ولو سمحتْ لضنَّ بها الزمانُ

ابو تمّام — فلو شاءَ هذا الدهرُ قصّرَ شرَّهُ كما قصرتْ عنّا لُهاهُ ونائلُه

ابو يعقوب الخريمي — فلو شئتُ أن أبكي دمًا لبكيتُهُ عليكَ ولكنْ ساحةُ الصبرِ أوسعُ

محمّد عبد الله البلاذري — فلو صحّتِ الأيّامُ صحَّ وفاؤنا ودامَ ولكنّ الزمانَ عليلُ

ابو تمّام يمدح — فلو صوّرتَ نفسَكَ لم تزدْها على ما فيكَ من كرمِ الطباعِ

حاشية

ومن باب فلو أنّي ● قول زياد الحارثي في ابرهيم بن المهدي وقد مسّه منه أذى ●

فلوأنّي بليتُ بهاشميٍّ خؤولتُه بنو عبد المدانِ
صبرتُ على عداوته ولكن تعالوا فانظروا بمن ابتلاني

حاشية

قول أبي تمّام هذا خاطب به الوزير ابن الزيّات ●

ومثله قول الآخر ●

وما يوجع الحرمانُ من كفّ حارمٍ كما يوجع الحرمانُ من كفّ رازقِ

يقول ابو تمّام لو كنتُ معوزًا لعذرتُك ولكنّك حرمتني وأنت متمكّن من الإعطاء ● ومثله قول ابن الرومي لبعض الرؤساء نثرًا ● قد دام مطلُك وتراخى بذلك مع استمرار الأمل فيك ولو كان ذلك لإضاقة وإعوازٍ لعذرتُك ولكنّك حرمتني والنعمة سابغة والغنى متمكّن والمال متوفّر والخير كثير ●

حاشية

هذا من باب حذف الجواب لعلم المخاطب به يقول فلو أنّها نفس تموت سويّة لكنتُ منها شيئًا فحذفه قال الله تعالى ولو أنّ قرآنًا سُيّرت به الجبال أو قُطّعت به الأرض أو كُلّم به الموتى بل لله الأمر جميعًا ● تقدير الجواب لكان هذا القرآن أو نحو ذلك فحذفه لدلالة المعنى عليه ●

حاشية سنشكوه إعلانًا وسرًّا ونيّةً شكيّةَ من لا يستطيع يقابلُه

بعده ●

حاشية

سُئل أبو تمّام عن أمدح بيت قاله فأشار إلى هذا البيت ●

وقيل بل أشار إلى قوله ●

لو أنّ إجماعنا في وصف سؤدده في الدين لم يختلف في الأمّة اثنان

فلو ضم صدري ألف قلب شغلته بشوق ولم أسمح لنفسي بواحد

فلو غاب نفسي غير لسوته فكيف ونفسي قد أتت ما يعيبها

فلو قالت الأيام هل لك حاجة لقلت لها أن لا يسر حسود — ديك الجن

فلو قبل مبكاها بكيت صبابة بسعدى شفيت النفس قبل التندم — عدي بن الرقاع

فلو كانت الدنيا تنال بفطنة وفضل عقول نلت أعلى المراتب — يروى لعلي عليه السلام

فلو كانت الأرزاق تجري بحيلة لكنت حبوا لاكتساب الدراهم

فلو كان حمد يخلد المرء لم يمت ولكن حمد المرء غير مخلد — زهير بن أبي سلمى

فلو كان في الدنيا من الناس خالد بجود بمعروف لكنت مخلدا

فلو كان لي قلبان عشت بواحد وأفردت قلبا في هواك يعذب — عمرو بن مسعدة

فلو كان واش باليمامة داره وداري بأعلى حضرموت اهتدى ليا

فلو قلت طا في النار ● البيتان وبعدهما يقول منها ● تعالى الله يا سلم بن عمرو أذل الحرص أعناق الرجال (؟) ... بذلك

أبيني أفي يمنى يديك جعلتني فأفرح أم صيرتني في شمالك — أحب الصبا إن كنت من قبل الصبا ونجما أراه طالعا من حيالك

ط ش

أبيات عدي بن الرقاع يقول منها ●

ونبه شوقي بعد ما كان كامنا هتوف الضحى مشعوفة بالترنم

بكت شجوها تحت الدجى فتساجمت إليها غروب الدمع من كل مسجم

فلو قبل مبكاها بكيت صبابة ● البيت وبعده ●

ولكن بكت قبلي فهيج لي البكا بكاها فقلت الفضل للمتقدم

ويروى البيتان الأولان ●

وقد كدت يوم الحزن لما ترنمت هتوف الضحى مشعوفة بالترنم

أموت لشكواها أسى أن لوعتي ووجدي بسعدى شاغلي فاعلمي

وقال الآخر ●

لقد هتفت في جنح ليل حمامة على فنن تبكي وإني لنائم

فقلت اعتذارا عند ذاك وإنني لنفسي فيما قد رأيت للائم

أأزعم أني عاشق ذو صبابة بليلى ولا أبكي وتبكي البهائم

كذبت وبيت الله لو كنت عاشقا لما سبقتني بالبكاء الحمائم

ط ش

ومن باب فلو ● قول ابن الدمينة ●

فلو قلت طأ في النار أعلم أنه رضى لك أو مدن لنا من وصالك

لقدمت رجلي نحوها فوطئتها هدى منك لي أو ضلة من ضلالك

وأول الأبيات ●

تقي ما أميم القلب يقرأ تحية بشكوى الهوى ثم افعلي ما بدا لك

سلي البانة الغناء بالأجرع الذي به البان هل حييت أطلال دارك

وهل قمت في أطلالهن عشية مقام أخي البأساء واخترت ذلك

وهل هملت عيناي في الدار غدوة بدمع كنظم اللؤلؤ المتهالك

أرى الناس يرجون الربيع وإنما ربيعي الذي أرجو نوال نوالك

أرى الناس يخشون السنين وإنما سنيّ التي أخشى صروف احتمالك

لئن ساءني أن نلتني بمساءة لقد سرني أني خطرت ببالك

ليهنك إمساكي بكفي على الحشا ورقراق عيني رهبة من زيالك

بعده ●

ولكنما الأقدار حظ وقسمة بفضل مليك لا بحيلة طالب

بعده ●

ولكنها الأرزاق تجري على الورى بقدرة خلاق وقسمة قاسم

عمرو بن مسعدة أولها ●

ومستعذب للهجر والوصل أعذب أعاتبه حتى فينأى ويقرب

تعلمت أسباب الرضا خوف سخطه وعلمه حبي له كيف يغضب

فلو كان لي قلبان عشت بواحد وأفردت قلبا في هواك يعذب

ولي ألف باب قد عرفت طريقها ولكن بلا قلب إلى أين أذهب

وقال أبو إسحق الصابي في معارضته ●

ولست كمن قلبين عاش بواحد وأفرد قلبا في هواك يعذب

ولكنني لو كان لي ألف مهجة لما كان فيها ما له عنك مذهب

لقد ملكت يمناك كلي وليس لي سبيل إلى البعض الذي منك أطلب

تمنيت قلبا ثانيا وهو باطل كما بطلت عن قبل عنقاء مغرب

ولو ضمه صدري لأعداه داؤه وذلك الطريق للمنية أقرب

فقد يحمل الإنسان قدرا من الهوى ولكنه في محمل الضعف يعطب

إذا كان قلب واحد هو غالبي فهلا أنا بالقلبين أقوى فأغلب

وبعض المنى ما لا يكون وإنما تعللت منها بالذي فيه أكذب

حاشـ

ومن باب فلو كان ● قول عمرو بن كلثوم العتابي ●

فلو كان للشكر شخص يبين اذا ما تأمله الناظر
لصورته لك حتى تراه فتعلم أني امرؤ شاكر
ولكنه كامن في الضمير يحركه الكلم السائر

كتب الأموي في اشخاص العتابي اليه فلما دخل وسلم عليه قال له يا ابن كلثوم بلغتني وفاتك فساءتني ثم بلغتني وفادتك فسرتني فقال العتابي يا امير المؤمنين والله لو قسمت هاتان الكلمتان على اهل الارض لوسعتاهما فضلا وانعاما وقد خصصتني منهما بما لا تبلغه امنية ولا يبسط لسواه امل لأنه لا دين الا بك ولا دنيا الا معك فقال سلني فقال يدك بالعطايا اطلق من لساني بالسؤال فاستحسن ذلك منه ووصله بصلات سنية وبلغ به من التقديم والاكرام اعلى محل ●

ومن باب فلو كان ● قول محمود بن الحسن الوراق

فلو كان يستغني عن الشكر ماجد لعزة نفس او علو مكان
لما امر الله العباد بشكره فقال اشكروا لي ايها الثقلان

فلو كان همي واحدا لاحتملته ولكن همومي جمة لا اطيقها

ابن الرومي — فلو كان همي واحدا لاطرحته خواطر قلبي كلهن هموم

النابغة الذبياني — فلو كفي اليمين بغتك خونا لأفردت اليمين عن الشمال

فلو كنت ارضا كنت ميثاء سهلة ولو كنت ليلا كنت صاحبة البدر

فلو كنت أرضى أن أرى من احبه بغير اجتماع لاقتصرت على الشمس

أبو حية النميري — فلو كنت أسطيع الرماء رميتها ولكن عهدي بالنضال قديم

فلو كنت عذري العلاقة لم تبت بطينا وانساك الهوى كثرة الاكل

فلو كنت فوق الريح ثم طلبتني لكنت كمن ضاقت عليه المذاهب

فلو كنتم تمرا لكنتم جرامة ولو كنتم نبلا لكنتم مشاقصا

ابن حيوس — فلو لم تكن رؤياك شيئا محببا الى كل عين لاستوى القرب والبعد

حاشـ

اخذه عمرو بن قميئة فقال ●

فاني لو تخالفني شمالي خلافك ما وصلت بها شمالا

واخذه المثقب العبدي فقال ●

واني لو تخالفني شمالي خلافك ما وصلت بها يميني
اذا لقطعتها ولقلت بيني كذلك اجتوي من يجتويني

اخذه الآخر فقال ●

والله لو كرهت كفي مصاحبتي لقلت للكف بيني ان كرهتني
ثم انثنيت الى الاخرى فقلت لها ان تتبعي والا مثلها بيني

وقال ابن الحجاج ●

فلو ان كفي غير طائعتي لقطعتها بالفأس من زندي

فلو لم يكن فخرًا لكان صيانتي ... فمي عن سؤال الناس حسبي من فخر

حاتم الطائي — فلو متني إذا لم أقر ضيفي ... وأكرم مكرمي وأهن مهيني

فلو نشر الأعشى وأوس وجرول ... لكنت لهم رأسًا وكانوا الأكارعا

أبو تمام — فلو نطقت حرب لقالت محقة ... ألا هكذا فليكسب المجد كاسبه

فلو أخذ الله العباد بظلمهم ... أعد لهم في كل يوم جهنما

فلو ولغ الكلب في لومه ... لما زال يقذف أمعاءه

فلولا البعد ما حمد التداني ... ولولا البين ما طاب التلاقي

فلولا الدموع كتمت الهوى ... ولولا الهوى لم تكن لي دموع

نروي لعمر بن عبد العزيز — فلولا النهى ثم التقى خشية الردى ... لعاصيت في حب الصبى كل زاجر

المتنبي — فلولاك لم تجر الدماء ولا اللهى ... ولم يك للدنيا ولا أهلها معنى

حاشية

ومن باب فلولا ● قول المغيرة بن حبناء ●

فلولا أن فرعك حين ينمى ... وأصلك منتهى فرعي وأصلي

وأني إن رميتك هيض عظمي ... ونالتني إذا أرميك نبلي

إذا أنكرتني إنكار خوف ... يضيق حشاك عن شتمي وأكلي

وقول الآخر يصف بأس الأعداء ●

فلولا أنهم سبقت إليهم ... سوابق نبلنا وهم بعيد

لجاسونا حياض الموت حتى ... تطاير من جوانبنا شريد

وقول ابن الطثرية ●

فلولا ثلاث هن من لذة الفتى ... وجدك لم أحفل متى قام رامس

قبله ●

لساني كتوم لأسراركم ... ودمعي نموم لسري مذيع

فلولا الدموع كتمت الهوى ● البيت ●

بعده ●

قضى ما قضى فيما مضى ثم لا ترى ... له صبوة أخرى الليالي الغوابر

يروى أنه لبعض الأعراب ● وكان عمر بن عبد العزيز رحمه الله يستشهد بهما كثيرًا وكان إذا أنشدهما ووصل إلى قوله ● ثم لا ترى له صبوة ● البيت ● يقول إن شاء الله تعالى وقيل إنهما من شعره ۝

الغزّي — فلولا ما يُصاغُ من المعاني لما عُرِفَ النساءُ من الرجالِ

ابو جعفر العباسي — فلولا مُنىً أخلو بها فتُعينُني على حفظ نفسي متُّ مُذ زمانِ

البحتري — فليتَ أبا عثمانَ أمسكَ شِبهَهُ كإمساكه عند الحقوق لمالِهِ

فليتَ السَّلامةَ (الولايةَ خ) للمنصفينَ تدومُ فكيفَ بمن يظلمُ

حاشيه: كتبَ عمرُ بن عبد العزيز رحمه الله عليه الى بعض عُمّالِهِ أمّا بعدُ فاذا دعتكَ قدرتُكَ على الناسِ الى ظلمهم فاذكرْ قدرةَ الله عليكَ ونفادَ ما تأتي اليهم وبقاءَهُ لديكَ. وفي معناهُ قال الشاعر ●
فليتَ الولايةَ للمنصفينَ تدومُ ● البيتُ ●

مروان بن ابي حفصة في معن — فليتَ الشامتينَ به فدوهُ وليتَ العمرَ مُدَّ له فطالا

فليتَ الذي أهوى لهندٍ يُصيبُني وليتَ الذي تهواهُ لي لا يُصيبُها

عبد الله بن عمر بن الخطاب — فليتَ المنايا خلّفتْ لي عاصمًا فعشنا جميعًا أو ذهبنَ بنا معًا

حاشيه: كان عاصمُ بن عمرَ بن الخطاب رضي الله عنه قد ربّاهُ أخوهُ عبدُ الله بن عمر وكان عاصمٌ خيّرًا فاضلًا فلمّا مات شقَّ موتُهُ على أخيه عبد الله وقال هذا من أبياتٍ وكانت وفاتهُ سنة سبعٍ قبلَ قتلِ عبدِ الله بن الزبيرِ ●

فليتَ دهرًا سقى غيري وجاوزني كأسَ السرورِ سقاني فضلةَ القدحِ

الابيوردي — فليتَ شعري أحقٌّ ما نطقتْ به أمْ مُنيةُ النفسِ والإنسانُ ذو أملِ

فليتكِ إذ عادَ الحجيجُ وقد قضوا مناسكَهم أرسلتِني بسلامِ

حاشيه: وقبلهُ لم يمضِ الى الحولِ زادَهُ فلم أرجُ حتّى الحولِ رجعَ كلامِ ● بعده ●

فليتك تحلو والحياة مريرة ... وليتك ترضى والأنام غضاب — أبو فراس

أدرك الدهر

فليتك كنت الحي في الناس باقيا ... وكنت أنا الميت الذي ضمه القبر — الأبيرد الرياحي

فليتني مت إذ فجعت به ... بل ليته لم يكن ولم أكن

فليتها إذ فدت عمرا بخارجة ... فدت عليا بمن شاءت من البشر

فليتهما ضيفان لي كل ليلة ... من الدهر محتوم علي قراهما

فليت هوى الأحبة كان عدلا ... فحمّل كل قلب ما أطاقا — المتنبي

فليس الفرار اليوم عارا على الفتى ... وقد عرفت منه الشجاعة بالأمس — عبد الله بن علفاء

فليس بغاث الطير مثل عتاقها ... وليس الأسود الغلب مثل الثعالب — دعبل

فليس خايف بيوم وهو ذو أمل ... كخايف دهره مستوفز وجلا — إبرهيم بن العباس الصولي

فليس سوى التفويض للمرء حيلة ... يعلل منها بالرجاء وباليأس — أبو الفتح البستي

حاشية

يقول أبو فراس منها مخاطبا لسيف الدولة وقد أسر الروم أبا فراس وهو عندهم معتقل وقد خاطب سيف الدولة في فكاكه فأبطأ عليه

ولكن نبا منه بكفي صارم ... وأظلم في عيني منه شهاب

وأبطأ عني والمنايا سريعة ... وللموت ظفر قد أطل وناب

وما زلت أرضى بالقليل محبة ... لديه وما دون الكثير حجاب

كذاك الوداد المحض لا يرتجى له ... ثواب ولا يخشى عليه عقاب

وقد كنت أخشى الهجر والشمل جامع ... وفي كل يوم لقية وخطاب

فكيف وفيما بيننا ملك قيصر ... وللبحر حولي زخرة وعباب

فليتك تحلو والحياة مريرة ● البيت وبعده ●

وليت الذي بيني وبينك عامر ... وبيني وبين العالمين خراب

إذا صح منك الود فالكل هين ... وكل الذي فوق التراب تراب

حاشية

ومن باب فليس ● قول عنترة من أبيات ينسب إليه ●

إذا كان أمر الله فينا مقدرا ... فكيف يفر المرء منه ويحذر

ومن ذا يرد الموت أو يدفع القضا ... وضربته مسمومة ليس تفتر

لقد هان عندي الدهر لما خبرته ... على أنه بي في الملمات أخبر

سلوه لما أتى بملمة ... فقرّبتها واللون فيها مشهّر

بصارم عزم لو ضربت بحده ... دجى الليل ولى وهو بالصبح يعثر

فهذا فعالي يا ابنة العم دائما ... وأنت به دون البرية أخبر

فليس ضباع البر مثل سباعها ... ولا كل من خاض العجاجة عنتر

هذا الأخير هو البيت الفرد

حاشية

قبله يعتذر إلى زوجته من فراره ●

أجاعلة أم الحصين خزاية ... علي فراري إذ لقيت بني عبس

فليس الفرار اليوم عارا ● البيت ●

حاشية

بعده ●

وليس العصي المستمر كالجوف جوفه ... وليس البحور في الذرى كالمذانب

تقول ● ذلك في علي بن عيسى وزير الأمين

القاضي ابو الحسن — فليس قريبا من تخاف بعاده ولا من ترجى قربه ببعيد

ابن شمس الخلافة — فليس كمال المرء بالخير وحده اذا لم يكن في المرء شيء من الشر

قيس بن ذريح — فليس لامر حاول الله جمعه مشت ولا ما فرق الله جامع

ابو القسم الصه — فليس بخل اشفاقا على جدة ولا يجود لفضل الجود مغتنما

ابن الرومي — فليس يسود المرء الا بنفسه وان عد اقواما كراما ذوي حسب

راشد الكاتب في غلامه — فليس يشتد غيظي من اساءته الا ضحكت لما فيه من العجب

ابن الرومي — فليصنع الدهر بي ما شاء مجتهدا فلا زيادة شيء فوق ما صنعا

فليلة الهجر لا رقاد بها وليلة الوصل كيف ارقدها

يزيد بن معوية بن ابي سفين — فلئن دنوت لادنون بعفة ولئن نايت فما وراءي ارحب

تابط شرا — فلئن سلمت لياتينك مصرعي في بعض ما ياتيك من تطواف

حاشيه — مثله قول ابي الفتح البستي •
وما استوفى شروط المجد الا في خلقه سهل وحزن
الحزم ع

قبله •
ان الزمان ذا اي الف السرور لنا فنمر بالهجر فيما بيننا وسعى
ولو نزلنا بابات الدهر ترصدني حتى تجرعت من كاساتها جرعا
فليصنع الدهر بي ما شاء مجتهدا • البيت •

مثله •
حاشيه — سهرت ليلات وصلي فرحة بهم وليلة الهجر كم قضيتها سهرا
اذا انقضى زماني كله سهرا فما ابالي اطال الليل ام قصرا

فلئن عمرت لأشفين النفس من تلك المساعى ‌ — عبد الله بن ثعلبة اليشكرى

فلى نفس ستتلف أو سترقى لعمرك بى الى أمر جسيم

فلئن هجوت لتعطينى صاغرا ان اللئيم على الهوان يلين

فما أبصرت عيناى مثلك منعما ولا ظفرت كفاك مثلى بشاكر

فما ابناك الا من بنى الناس فاصبرى فلن يرجع الموتى حنين المآتم — الفرزدق

فماء بلا مرعى ومرعى بغير ما وحيث نرى ماء ومرعى فمسبع — الخنزرزى

فما أحسن الدنيا وفى الدار خالد وأقبحها لما تجهز غاديا

فما أخر الاحجام يوما معجلا ولا عجل الاقدام ما أخر القدر

فما أخرت نفس امرئ عند موتها ولا ردها عند الوفاة طبيب — كعب الغنوى

فما أشرت على يسر ولا ضرعت نفسى لخلة عسر حين تبلونى — عروة بن اذينة

حاشيه

ومن باب فلئن ● قول نافع بن لقيط الفقعسى ●
فلئن بليت لقد عمرت كأننى غصن تثنيه الرياح رطيب
وكذاك حقا من يعمر يبله كر الزمان عليه والتقليب

حاشيه

ابيات الفرزدق يرثى ولدين ماتا له ●
بفى الشامتين الترب ان كان مسنى رزية شبلى مخدر فى الضراغم
وما احد كان المنايا وراءه ولو عاش اياما طوالا بسالم
ارى كل حى لا يزال طليعة عليه المنايا من ثنايا المخارم
يذكرنى ابنى السماكان موهنا اذا ارتفعا فوق النجوم العواتم
وقد رزئ الاقوام قبلى بنيهم واخوانهم فاقنى حياء الاكارم
ومات ابى والمنذران كلاهما وعمرو بن كلثوم شهاب الاراقم
وقد كان مات الاقرعان وحاجب وعمرو ابو عمرو وقيس بن عاصم
وقد مات بسطام بن قيس بن خالد ومات ابو غسان شيخ اللهازم
وقد مات خيراهم فلم يهلكاهم عشية بانا رهط كعب وحاتم
فما ابناك الا من بنى الناس فاصبرى ● البيت ●
الفرزدق اسمه همام وابوه غالب بن صعصعة بن ناجية ابن عقال بن محمد بن سفين بن مجاشع ● والمنذران المنذر بن المنذر بن ماء السماء اللخمى يريد الاب والابن ● وعمرو بن كلثوم التغلبى قاتل عمرو بن هند ● والاراقم من تغلب بن وائل ثم من جشم بن بكر ● والاقرعان الاقرع بن حابس وابنه الاقرع من بنى مجاشع بن دارم ● وحاجب بن زرارة بن عدس سيد بنى تميم فى الجاهلية ● وعمرو ابو عمرو يريد عمرو بن عدس ● وبسطام بن قيس ابن خالد الشيبانى ● وابو غسان مالك بن مسمع بن شيبان ابن شهاب ● وكعب هو كعب بن مامة الايادى ● وحاتم هو حاتم بن عبد الله الطائى ● وكل هؤلاء ملوك العرب وساداتها وعظماؤها وكرامها ●

حاشيه — بعده ●
ولأعلمن البطن ان الزاد ليس بمستطاع
ترد السباع معى فألفى كالمدل مع السباع

حاشيه — قبله ●
ارى الناس فى الدنيا كراع تشعبت مراتعه لم يبق فيهن مرتع
فماء بلا مرعى ● البيت وبعده ●
نرقع دنيانا بتمزيق ديننا فلا ديننا يبقى ولا ما نرقع

حاشيه — قبله ●
بكى صاحبى لما راى الموت فوقه مطلا كاطلال السحاب اذا اكفهر
فقلت له صبرا جميلا فانما يكون غدا حسن الثناء لمن صبر
فما اخر الاحجام يوما معجلا ● البيت وبعده ●
فكر حفاظا خشية العار بعدما راى الموت معروضا على منهج المكر

فما اقبح الدنيا اذا كنت نائيا وما احسن الدنيا بحيث تكون — معقل بن عيسى اخو ابي دلف

فما اكثر الاخوان حين تعدهم ولكنهم في النائبات قليل

فما التانيث لاسم الشمس عيب ولا التذكير فخر للهلال — المتنبي

فما الحداثة من حلم بمانعة قد يوجد الحلم في الشبان والشيب — له ايضا

فما الدار فيما بيننا ببعيدة ولا العهد فيما بيننا بقديم

فما الدنيا بباقية لحي ولا حي على الدنيا بباق — خالد بن الطيفان الدارمي

فما الدنيا لمعتبر ببيت سوى لمعان اودية السراب — هبة الله القزويني

فما الرشد في ان تشتروا بنعيمكم بئيسا ولا ان تشربوا الماء بالدم — بعض بني اسد

فما السلطان الا البحر عظما وقرب البحر محذور العواقب — الصاحب بن عباد

فما الفتك ما امرت فيه ولا الذي تحدث من لاقيت انك فاعله — ضابئ البرجمي

حاشيه

قوله فما اكثر الاخوان حين تعدهم • البيت قبله •
من النفر والحملها على ما يريبها تعش سالما والقول فيك جميل
ولا ترين الناس الا تجملا نبا بك دهر او جفاك خليل
وان ضاق رزق اليوم فاصبر الى غد عسى نكبات الدهر عنك تزول
فما اكثر الاخوان حين تعدهم • البيت وبعده •
وما خير ود امرئ متلون اذا الريح مالت مال حيث تميل
جواد اذا استغنيت عنه بماله وعند احتمال النائبات بخيل
يعز غني النفس ان قل ماله ويغنى فقير النفس وهو ذليل

حاشيه

ومن بابه فما • قول الاقرع بن معاذ •
فما الشمس وافت يوم دجن فاشرقت ولا البدر مسعودا بدا ليلة البدر
باحسن منها او تزيد ملاحة على ذاك او راى المحب فلا ادري
وقال الحكم الخضري جاذبا حذوه •
تساهم ثوباها ففي الدرع رادة وفي المرط لفاوان ردفاهما عبل
فوالله ما ادري ازيدت ملاحة وحسنا على النسوان ام ليس لي عقل
وقال بشر بن عقبة العدوي •
رأتك فقت الناس يا ام مالك جملة حين اخرست من يعيبها
فوالله ما ادري انت كما ارى ام العين مزهو اليها حبيبها
وقال رجل من قيس •
حلفت بصحراء الحجون وما اتى لها بين قاع الاخشبين حنين
لعموك الله فضلت في الحسن بسطة على الناس او بي من هواك جنون
وقال عمر بن ابي ربيعة •
فوالله ما ادري ازيدت ملاحة ام الحب اعمى مثل ما قيل في الحب
وقال ايضا •
تضاحكن وقد قلن لها حسن في كل عين من تود
وقال المسيب بن علس •
تامت فؤادك اذ عرضت لها حسن بعيب الحب من تشق

حاشيه

اخذه الآخر فقال •
وما اكثر الاخوان بل ما اقلهم على نائبات الدهر حين تنوب

قوله ويروى هذا البيت وحده لعبد الملك بن مروان وهو •
لموت لا يفوء الي عارا احب الي من عيش رماق
وقول خالد هو • وما الدنيا بباقية لحي • البيت وبعده •
ومن يحرص على الدنيا فاني ارى الدنيا تجهز لانطلاق
كان الحسن البصري رحمه الله يمثل بهذين البيتين كثيرا ◉

بعده •
وبرق عارض وسرى خيال وظل زائل وصدى شعاب
هو ابو حفص عمر بن محمد بن عمر بن زاذان القزويني المحدث
ويعرف بهبة الله ◉

حاشيه يقول ذلك في الاشارة بالسلم واجتناب الحرب ◉

قبله •
اذا ذاك سلطان فزده من التعظيم واحذره وراقب
فما السلطان الا البحر عظما • البيت •

يقول قبله •
ولا تقرنن امر الصريمة بامرئ اذا رام امرا عوقته عواذله
فما الفتك ما امرت فيه • البيت وبعده •
وما الفتك الا لامرئ ذي حفيظة اذا هم لم ترعد اليه خصائله
وقال حارثة بن بدر •
وما الفتك الا لامرئ رابط الحشا اذا ما هم لم ترعد اليه خصائله

فما المرء إلا الأصغران لسانه ومعقوله والجسم خلق مصور

ابن شمس الخلافة — فما المرء لولا العرف إلا بهيمة وما العود لولا العرف إلا من الحطب

فما الناس كالناس الذين عهدتهم ولا الدار كالدار التي كنت تعهد

أبو الأسود الدؤلي — فما أنا بالباكي عليك صبابة ولا بالذي تأتيك مني المثالب

كثير — فما أنا بالداعي لعزة بالجوى ولا شامت إن نعل عزة زلت

فما أنا بالمخصوص من بين من أرى ولكن أتتني نوبتي في النوائب

البحتري — فما أنا بالمغضوض عما أتيته إلي ولا الموضوع في غير موضعي

بهاء الدين علي بن الفخر عيسى رحمه الله — فما أنا في الدنيا بأول عاشق تمنى من الأيام ما لا ينا له

عبد الله بن خازم — فما أنا ممن يجمع المال ما خلا سلاحي وإلا ما يسوس بشير

فما أنس دار ليس فيها مؤانس وما نفع قرب ليس فيه مقارب

حاشية — بعده • سلاحا وأفراسا وبيضا وزغفة وذلك من مال الكريم كثير

حاشية

ومن باب فما • قول ابن أسد الفارقي •

فما المسك والريحان والراح شعشعت بماء سحاب ضمنته الوقائع
بأطيب من عرف الذي مذ عرفته فبيني وبين العالمين وقائع

ومن ذلك • قول كثير يمدح عبد العزيز بن مروان •

فما برحت رقاك تسل ضغني وتنسل من مضابيها ضبابي
ورقيني لك الحاوون حتى أجابك حية تحت الحجاب
وأني لا يغول النأي ودي ولو كنا بمنقطع التراب

تنسل تخرج انسلت الشيء ونسل هو إذا خرج ومضابيها حيث ضباءات وسكنت •

حاشية أبيات المرقش الأكبر واسمه عمرو بن سعد بن مالك البكري وكان يعشق ابنة عمه أسماء بنت عوف بن مالك كانا ربيا معاً وهو غلام فمات ولم يصل إليها ◉

سرى ليلاً خيال من سليمى فأرّقني وأصحابي هجود
فبتّ أدير أمري كل حال وأذكر أهلها وهم بعيد
أنا ناكلما اطّلعت وصلاً أعنّاني منهم وصل جديد
على أن قد سما طرفي لنار يشبّ بها بذي الأرطى وقود
حواليها مهىً جمّ التراقي وآرام وغزلان رقود
نواعم لا تعالج بؤس عيش أوانس لا تراح ولا ترود
سكنّ ببلدة وسكنت أخرى فقطّعت المواثق والعهود
فما بالي أفي ويخان عهدي • البيت وبعده •
وربّ أسيلة الخدين بكر مهفهفة لها فرع وجيد
وذو أشر شتيت النبت عذب نقيّ اللون برّاق برود
لهوت بها زماناً في شبابي وزارتها النجائب والقصيد

كثيّر عزّة — فما أنصفت أمّا النساء فبغّضت إلينا وأمّا بالنوال فضنّت

الرضي الموسوي — فما إن عرفت الناس إلا ذممتهم جزى الله عنا الخير من ليس نعرف

أبو فراس — فما الأسى بهموم لا بقاء لها وما السرور بنعمى سوف تنتقل

المتوكل صاحب المغرب — فما بالهم لا أنعم الله بالهم يظنون بي ذاماً وقد علموا فضلي

بعده •
لئن كان حقاً ما ادّعوه فلا مشت إلى الغاية العلياء من بعدها رجلي
فكيف وراحي درس كل غريبة وورد التقى شربي وحرب العدى شغلي
ولي خلق في السخط كالشري طعمه وعند الرضا أحلى جنى من جنى النحل
ح

المرقش الأكبر — فما بالي أفي ويخان عهدي وما بالي أصاد ولا أصيد

المنقري — فما بقيا عليّ تركتماني ولكن خفتما صرد النبال

قال • الكسائي يقولون البقوى والبقيا وقال الفراء وأكثر الكلام البقيا وهي لغة تميم وأهل نجد وفتحها أهل الحجاز وبنو أسد فألحقوها بمصادر الواو وفتحوا أولها كما فعلوا بشروى يقال شروى ذلك أي مثله قال • وأنشدني أبو القمقام الأسدي •
أذكّر بالبقوى على ما أصابني وبقواي أني جاهد غير مؤتلي
ح

حاشية
قيل أمر الرشيد بمطالبة منصور بن زياد متولي ديوان الخراج وكان دخل في ضمانات عجز عنها وقال الرشيد إن صحّ ما عليه من المال وإلا تضرب عنقه وهو ألف ألف درهم وضويق منصور بن زياد على المال وقارب أن يهلك واتفق دخول يحيى بن خالد الديوان فرآه منصور منه وسأله النظر في حاله فأمر له يحيى بألف ألف درهم من ماله فقبضها الموكلون به من خزانة يحيى وأطلق سبيله وقدّم إليه ليركب دابته والانصراف عليها إلى منزله بعد أن كان ودّع أهله وداع مفارق لا يرجع إليهم ففعل وجلس يحيى ينتظر رجوع دابته إليه فلما خرج منصور بن زياد ليركب الدابة ووضع رجله في الركاب يتمثل بقول المنقري •
فما بقيا عليّ تركتماني • البيت • معرّضاً بيحيى بن خالد فأخبر يحيى بما قال فتبسّم وقال نحن قد فعلنا ما وجب علينا من المروءة ونقصنا عن أنفسنا ما أزلناه من ذلك فإن لم يشكر ما أوليناه فقد نقصه إخطاؤه على أنه عندنا معذور لأن محنته أدهشته ◉

فما بكيت ليوم منك أسخطني إلا بكيت عليه بعد ما ذهبا

المتنبي — فما بلّغته ما أراد كرامةً عليك ولكن لم يخب لك آمل

فما بين ملك الودّ أو صفقة الشرى إذا ميّز المرء المحصّل من فرق

حاشية بعده •
بل طاعة الأحرار للبيت كطاعة العبيد ولا الإغضاء بالعوالي كالحرق

مالك بن حطّان — فما بين من هاب المنية منهم وبين الردى إلا ليال قلائل

فما تجرّع كأس الصبر معتصم بالله الّا أتاه الله بالفرج

ابن شبل — فما تحسن النعمى على غير شاكر كما لا يليق الشكر الّا بمنعم

كعب بن زهير السلمي — فما تدوم على حال تكون بها كما تلوّن في أثوابها الغول

المتنبي — فما ترجّي النفوس من زمن أحمد حاليه غير محمود

علي بن مسهر الكاتب — فما تركت لي مطمعًا وتمسّكًا بودّ خليل في الأنام التجارب

أعشى همدان — فما تزوّد ممّا كان يجمعه الّا حنوطًا غداة البين في خرق

للسري الرفاء — فما تعبي الّا لتجديد راحة ولا سهري الّا لطول رقادي

فما تقاعدت عمدًا عنه قام به وما تناسيت منه ساهيًا ذكرا

المتنبي — فما تكشّفك الأعداء عن ملل من الحروب ولا الآراء عن زلل

ابن جكينا — فما تنفع في الدنيا ولا تنفع في الأخرى

حاشية: قبله ● وصمّم على الاحداث بي عزم ماجد يجدّ في عليها مقدمًا غير محجم
فما تحسن النعمى على غير شاكر ● البيت ●

حاشية: أوّلها ● بانت سعاد فقلبي اليوم متبول ●

حاشية: يقول منها ● إنّ نيوب الزمان تعرفني أنا الذي طال عجمها عودي

حاشية: بعده ● وغير نفحة أعواد تشبّ له وقلّ ذلك من زاد لمنطلق
لا تأسينّ على شيء فكلّ فتى الى منيته سيّار في عنق
وكلّ من ظنّ انّ الموت مخطئه معلّل بأباطيل من الحلق
قيل كان عمر بن عبد العزيز رحمه الله يتمثل بالبيتين الأولين كثيرا ●

فما جزع الجزوع من الليالي بمحرزه ولا جلد الجليد

حاشية • بعده • وما رجت صروف الدهر حتى أرتنا الأسد صرعى للقرود

فما جزع بمغن عنك شيئا ولا ما فات ترجعه الهموم

فما حسن أن يعذر المرء نفسه وليس له من سائر الناس عاذر

فما حسن أن يعلن المرء بالذكا ومن تحت ثوبيه المغيرة أو عمرو

العباس بن الأحنف — فما حفظوا العهد الذي كان بيننا ولا حين هموا بالقطيعة أجملوا

• قبله • أناس أمناهم فنموا حديثنا فلما كتمنا السر عنهم تقولوا
فما حفظوا العهد الذي كان بيننا • . البيت •

ربعان — فما دار عمي بدار إقامة ولا عقد عمي بعقد جوار

السمسار الهروي — فما درهم في فعله غير مرهم ومدراه هم عن فؤاد محبر

حاشية هو أبو الفضل إسمعيل بن أحمد بن محمد الهروي السمسار ٥

شرف الدين محمد الوحيد الكاتب — فما دمت حيا فاطلب العلم والعلى ولا تأل جهدا أو تموت فتعذرا

سلم الخاسر — فما ذلت الأسود لغير بأس ولا لان الحديد لغير نار

الأعشى — فما ذنبنا أن جاش بحر ابن عمكم وبحرك ساج لا يواري الدعامصا

فما ذنبي اذا كان ابن عمي سواك وكان عودك غير عودي — البحتري

فما ردّ السلام شيوخ قوم مررت بهم على سكك البريد — الفرزدق

فما رضي الدنيا ثوابا بالمؤمن ولا منع الدنيا عقابا بالكافر — يروى لعلي عليه السلام

فما رفدٌ ولا وعدٌ ولا اعتلوا ولا اعتذروا — ابن الرومي يهجو

فما رفع النفس الوضيعة كالغنى ولا وضع النفس الرفيعة كالفقر

فما زادنا بأوا على ذي قرابة غنانا ولا ازرى باحسابنا الفقر — حاتم الطائي

فما زادني الاقلال منهم تقربا ولا زادني فضل الغنى منهم بعدا — المقنع الكندي

فما زال بي اكرامهم وافتقادهم والطافهم حتى حسبتهم اهلي — ابو الهندي

فما سودتني عامر عن وراثة ابى الله ان اسمو بام ولا اب — عامر بن الطفيل

فما سهمي السديد من النوابي ولا باعي الطويل من الضعاف — الرضي الموسوي

حاشية

ابيات ابي عبادة البحتري اولها ●

اميل الليك عن ود قريب تعصبني على النسب البعيد

فما ذنبي اذا كان ابن عمي سواك وكان عودك غير عودي

وفي عينك رحمة اراها تزل على الضغائن والحقود

واخلاق عهدت اللين فيها غدت وكأنها زبر الحديد

ومالي قوة تنهاك عني ولا آوي الى ركن شديد

سوى شغل يخاف الحر منها لهيبا غير مرجو الخمود

وقد عاهدتني بخلاف هذا وقال الله اوفوا بالعهود

اتوب اليك من ثقة بخل طريف في المودة او تليد

واشكر نعمة لك ما اصطناعي على ان الوفاء اليوم مودي

رأيت الحزم في صدر سريع اذا استوخمت عاقبة الورود

وكنت اذا الصديق رأى وصالي متاجرة رجعت الى الصدود

يقال انه مر الفرزدق وهو سكران على كلاب مجتمعة فظنهم جماعة من الناس فسلم عليهم فلما لم يسمع الجواب انشأ يقول ●

فما ردّ السلام شيوخ قوم مررت بهم على سكك البريد

ولا سيما الذي كانت عليه قطيفة ارجوان في القعود

حاشية

ومنه ايضا ● قول

فما سلى خليلك مثل نأي ولا ابلى جديدك كابتذال

[illegible]

قبله ●

نزلت على آل المهلب شاتيا بعيدا عن الاوطان في بلد محل

فما زال بي اكرامهم وافتقادهم ● البيت ●

قبله ●

اني وان كنت ابن سيد عامر وفارسها المشهور في كل موكب

فما سودتني عامر عن وراثة ● البيت وبعده ●

ولكنني احمي حماها واتقي اذاها وارمي من رماها بمنكب

[illegible]

حاشية
ومن باب فما • قول الاخر يمدح •
فما صلحت الا لجود اكفهم واقدامهم الا لاعواد منبر

كتب عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود الهذلي رحمه الله
الى عمر بن عبد العزيز رحمه الله •
باسم الذي انزلت من عنده السور والحمد لله اما بعد يا عمر
ان كنت تعلم ما تأتي وما تذر فكن على حذر قد ينفع الحذر
واصبر على القدر المحتوم وارض به وان اتاك بما لا تشتهي القدر
فما صفا لامرئ عيش يسر به • البيت •

سابق البربري — فما صفى لامرئ عيش يسر به الا سيتبع يوماً صفوه كدر

الفرزدق في ابيه غالب — فما ضر اهلاك الكرام غالباً من المال اذ وارى شمائله القبر

فما طاب نشر الروض الا لانه شكور لما اسدت اليه يد القطر

المجنون — فما طلع النجم الذي يهتدى به ولا الصبح الا هيجا ذكرها ليا

الرضي الموسوي — فما طلابك انساناً تصاحبه كل الانام كما لا تشتهي همل

فما ظنك بالحلفاء اذنيت لها النارا

محمد بن هانئ — فما عاجل ترجوه الا كآجل ولا آجل تخشاه الا كعاجل

صابئ البرجمي — فما عاجلات الطير يدنين للفتى نجاحاً ولا عن ريثهن يخيب

ابو نواس — فما عرفتني غير ما انا عارف ولا علمتني غير ما انا اعلم

العباس بن مرداس — فما عظم الرجال لهم بفخر ولكن فخرهم كرم وخير

فما عيشُ من قد عاش بعدي بضائري ولا موتُ من قد مات قبلي بمخلدي

كثيّر عزّة — فما فرحُ الدنيا بباقٍ لأهله ولا شدّةُ الدنيا بضربةِ لازبِ

فما قابلتُ عتبكَ باعتذارٍ ولكن قلتُ فيه كما تقولُ

فما قدّمَ الإقدامُ موتًا مؤخّرًا ولا أخّرَ الإحجامُ ما قدّمَ القدرُ

الحطيئة — فما كان بيني لو لقيتكَ سالمًا وبين الغنى إلّا ليالٍ قلائلُ

عمرو بن مخلاة الكلبي — فما كان في قيسٍ من ابن حفيظةٍ بُعدٌ ولكن كلّهم ذهبَ اشقرا

عبدة بن الطبيب — فما كان قيسٌ هُلكُهُ هُلكُ واحدٍ ولكنّه بنيانُ قومٍ تهدّما

ابو فراس — فما كلُّ طلّابٍ من الناسِ بالغٌ ولا كلُّ سيّارٍ إلى المجدِ واصلُ

فما كلُّ كلبٍ نابحٍ يستفزّني ولا كلّما طنَّ الذبابُ أراعُ

ابو دهمان الغنوي — فما كلُّ ما يخشى الفتى بمصيبهِ ولا كلُّ ما يرجو الفتى هو نائلُ

حاشيه
ومن باب فما ◉ قول الآخر ●
فما فيَّ من شيءٍ لشيءٍ موافقٌ ولا منكِ لي شيءٌ بشيءٍ مخالفُ

حاشيه — بعده ●
سأجمعُ بين عفوكَ واعتذاري ويجمعُكم بيننا الخلقُ الجميلُ

حاشيه — هذا غير البيت المتقدم بباب ● فما أخّر الإحجامُ يومًا معجّلًا ●
ولكنه من باب التسلّخ والاستدلال ◉ قبله ●
فأقدم على الأمر الذي إن تلاقه يرحك بموتٍ أو يُديلك من ظفر
فما قدّم الإقدامُ موتًا مؤخّرًا ● البيت ●

حاشيه
أبيات عمرو بن مخلاة الكلبي نقول منها ●
ضربنا لكم عن منبر الملك أهله بجيرون إذ لا تستطيعون منبرا
وأيام صدقٍ كلّها قد علمتُمُ نصرنا ويوم المرج نصرًا مؤزّرا
ولا تكفروا حسنى مضت من بلائنا ولا تمنحونا بعد لين تجبّرا
نكرتم أمير قبل مروان وابنه كشفنا غطاء الغمّ عنه فأبصرا
ومستسلم نفسَ عنه وقد بدت نواجذه حتى أهلّ وكبّرا
إذا افتخر القيسيّ فاذكر بلاءه بزراعة الضحّاك شرقيّ جوبرا
فما كان في قيس من ابن حفيظة ● البيت ●
قال ◉ أبو عمرو العرب تقول للشيء إذا تفرّق وتمزّق ذهب اشقر
وهو مثل سائر لهم يضرب لما تمزّق وتفرّق ◉ كان لهم حرب
مع قيس بزراعة الضحّاك فانهزمت قيس وجبنت فهو يعيّرهم
بذلك ◉

حاشيه — سلخه أبو هلال العسكري فقال ●
وما كان قيسٌ هلكُه هلكُ واحدٍ ولكنّه بنيانُ قومٍ تصدّعا
ويسوغ لأبي هلال اعتماد مثل ذلك حيث قد سبقه شعراء العرب
لمثله وفيه بعض القول للمحدثين والمتأخرين فإنهم ●
لا يستحسنونه ◉ يقول عبدة بن الطبيب ●
عليك سلام الله قيسَ بن عاصمٍ ورحمته ما شاء أن يترحّما
تحيّة من أوليته منك نعمةً إذا زار عن شحطٍ بلادك سلّما
وقول أبي هلال ●
على الرغم من أنف المكارم والعلى غدت داره قفرًا ومغناه بلقعا
ولا تحسبن أني أرثّيه وحده ولكنني أرثيه والذي معا
فما كان قيس هلكه هلك واحد ● البيت ●

فما كل مشغوف بشيء يناله ولا كل مغبوط بشيء بممتع

ابن الرومي — فما كل من حط الرحال بمخفق ولا كل من شد الرحال بكاسب

علي بن مسهر الكاتب — فما كل نجم طالع يهتدى به ولا كل مصقول الشبا بمهند

البحتري — فما كل نيران الجوى تحرق الحشا ولا كل ادواء الصبابة تقتل

ابن الطثرية — فما كل يوم لي بأرضك حاجة ولا كل وقت لي إليك رسول

ابو نواس — فما كنت إلا مثل بائعة استها تجود على المرضى به طلب الأجر

فما الحليم واعظ مثل نفسه ولا للسفيه واعظ كحليم

حاشية • بعده: وما ساس أمر الناس مثل مجرب حكيم ولا صافيت مثل كريم

الرضي في الأمل — فما لذ طعم اليسر إلا بمنية وإن الأماني نعم زاد المسافر

الصابئ — فما لركوب الحزم حظ لمخفق سوى أنه ينجو من اللوم راكبه

فما الطرف جار عنك منصرف وهل يفارق جرم المشتري النورا

حاشية

وقال ابن الرومي في مثل قول أبي تمام • تعاطيك الغريب من الغريب • البيت •

لو تلففت في كساء الكسائي ولبست فروة الفراء
وتخللت بالخليل وأضحى سيبويه لديك رهن سباء
وتكونت من سواد أبي الأسود شخصاً يكنى أبا السوداء
لأبى الله أن يعدك أهل العلم إلا من جملة الأغبياء

فما لك إن أقمت على رزق ولا لك إن ظعنت على زاد

(أبو تمام) فما لك بالغريب يد ولكن تعاطيك الغريب من الغريب

حاشية — قبله • يهجو رجلاً يتعاطى الأدب وليس من أهله
سمعت بكل داهية نآد ولم أسمع بسراج أديب
فما لك بالغريب يد ولكن • البيت •

فما لك قد أقمت بدار ذل ودار العز واسعة الفضاء

حاشية — قدور رمد أخوانه بباب • إذا عقد القضاء عليك أمراً •

فما لك والتلفت نحو نجد وقد غصت تهامة بالرجال

(المعري) فما للفتى إلا انفراد ووحدة إذا هو لم يرزق بلوغ المآرب

(القطامي) فما المثابات العروش بقية إذا استل من تحت العروش الدعائم

حاشية — يعني مثابات المستقي •

(الرضي الموسوي) فما لنا فيهم إن أقبلوا طمع ولا عليهم إذا ما أدبروا جزع

(البستي) فما لنا قد تناكرنا بلا سبب وما لنا الآن قد رغنا عن السنن

فما النعيم لست فيه بشاشة ولا في سرور لست فيه سرور

حاشية — قبله •
وددت من الشوق المبرح أنني أعار جناحي طائر فأطير
فما النعيم لست فيه بشاشة • البيت وبعده •
وإن امرأ في بلدة نصف قلبه ونصف بأخرى غيرها لصبور

(وجيهة بنت أوس الضبية) فما لي إن أحببت أرض عشيرتي وأحببت طرفاء القصيبة من ذنب

ابرهيم بن المهدى فى ولده — فما لى الا الموت بعدك راحة ولیس لنا فى العيش بعدك طيب

الرضى الموسوى — فما لى طول الدهر امسى كانّنى لفضلى فى هذا الانام غريب

فما مات من تبقى له بعد موته ولا غاب من امسى له منك شاهد

فما مسّ جنبى الارض الا ذكرتها والا وجدت ريحها فى ثيابيا

فما ملّنى الانسان الا مللته ولا فاتنى شئ فظلت له ابكى

الاعشى — فما ميتة ان متّها غير عاجز بعار اذا ما غالت النفس غولها

التنوخى — فما نشرت اعراضهم عن معايب ولا طويت منهم قلوب على حقد

(خالدات خ) فما نوب الحوادث باقيات ولا البوسى تدوم ولا النعيم

(مثل) (مثل)

عمرو بن براقة الهمدانى — فما هداك الى ارض كعالمها ولا اعانك فى عزم كعزّام

ابن شمس الخلافة — فما هى الا شدّة وانقضاؤها وما هى الا عقدة وانحلالها

حاشيه — ومن باب فما • قول البولانى •
فما نطفة من ماء مزن تقاذفت به جنبتا الجودىّ والليل دامس
فلما اقرته اللصاب تنفست شمال لاعلى متنه فهو قارس
باطيب من فيها وما ذقت طعمه ولكننى فيما ترى العين فارس

حاشيه — بعده •
وانى يكون الحقد والناس دونهم ولا حقد الا ان يكون على الند
يضرب فيمن يجل عن الحقد والحسد والضغن لعلو مكانه

حاشيه — بعده •
كما يمضى سرورك وهو جمّ كذلك ما يسوءك لا يدوم
انشاد ثعلب

حاشيه — وقد كرره فقال •
فما هى الا شدة ثم تنقضى وما هى الا غمة ثم تنجلى

جميل — فما لام فيها لائم قد علمته ~~من الناس إلا زاد في حبها عندي~~ (لومٍ خ)

ابن المنادي — فما يخشى الوعيد له عدو كما بالوعد لا يثق الصديق

حاشية: هو يوسف بن حمويه المعروف بابن المنادي القزويني ●

المتنبي — فما يديم سرور ما سررت به ولا يرد عليك الفائت الحزن

زهير بن أبي سلمى — فما يك من خير أتوه فإنما توارثه آباء آبائهم قبل

حا: بعده ●
على مكثريهم حق من يعتريهم وعند المقلين السماحة والبذل
وهل ينبت الخطي إلا وشيجه وينبت إلا في معادنه النخل

الرضي الموسوي — فما ينفع المرء بعد المنون قول النوادب لا تبعد

المتنبي — فما ينفع الأسد الحياء من الطوى ولا تتقى حتى تكون ضواريا

أوس بن حجر — فما ينهض البازي بغير جناحه ولا يحمل الماشين إلا الحوامل

حا: قبله لحاجب يزيد بن عبد الله ●
فقومك لا تجهل عليهم ولا تكن بهم هرشا تغتالهم وتقاتل
فما ينهض البازي بغير جناحه ● البيت وبعده ●
ولا سابق إلا بساق سليمة ولا باطش ما لم تعنه الأنامل
إذا أنت نأوات القرون فلم تنؤ بقرنين غرتك القرون الكوامل
إذا ما استوى قرناك لم يهتضمهما عزيز ولم يأكل ضعيفك آكل
ولا يستوي قرن النطاح الذي به تنوء وقرن كلما نؤت مائل
إذا أنت لم تعرض عن الجهل والخنا أصبت حليما أو أصابك جاهل

قيس بن ذريح — فمت كمدا أو عش سقيما فإنما تكلفني ما لا أراك تطيق

زهير المصري — فمتى اليوم الذي أبلغ فيه ما أريد

ابن الرومي مديح — فمتى يسرون من الشحاج على اللهى وهم على الأرواح غير شحاح

حاشية: بعده ●
من بأسهم يقع الردى وبحلمهم تتماسك الأرواح في الأشباح

فمسّ الخير موسوم به ومسّ الشرّ موسوم بشرّ

(الانام خ) (الانام خ)

فمطاع المقال غير سديد وسديد المقال غير مطاع

زياد الأعجم — فمن أنتم انا نسينا من أنتم وريحكم من أي ريح الأعاصر

بعده في الاحتقار •
أأنتم أولى جئتم مع البقل والدبا فطار وهذا شخصكم غير طائر
فلم تعرفوا إلا بمن كان قبلكم ولم تدركوا إلا بدق الحوافر

فمن في مدرام خوف حادثة فان أسيافنا تغني عن المدر

فمن جهلت نفسه قدره رأى غيره فيه ما لا يرى

العلوي — فمن حكمت كأسك فيه فاحكم له بإقالة عند العثار

فمن ذا الذي يرعاك بالغيب أو يرى لنفسك إكراما وأنت تهينها

الراضي بن المعتمد صاحب المغرب — فمن رام منها وفاء يدوم فقد رام بالجهل عين المحال

قبله •
ألم تر أن الدهر يهدم ما بنى ويسلب ما أعطى ويفسد ما أسدى
فمن سره أن لا يرى ما يسوءه • البيت • ويروى لابن الرومي •
قال عيسى بن مريم عليه السلام أنا الذي كببت الدنيا على وجهها وجلست على ظهرها ليس لي بيت يخرب ولا مال يذهب ولا ولد يموت ولا امرأة تحزن مراجي الغنم وفراشي المدر ووسادي الحجر وأنا غني عن البشر ◉

عبد الله بن عبد الله بن طاهر — فمن سرّه أن لا يرى ما يسوءه فلا يتخذ شيئا يخاف له فقدا

قبله •
ولي فرس للخير بالخير ملجم ولي فرس للشر بالشر مسرج
فمن شاء تقويمي فإني مقوم • البيت •

صالح بن حسان اللخمي — فمن شاء تقويمي فإني مقوم ومن شاء تعويجي فإني معوج

الصاحب بن عباد فمن شاء فليعذر ومن شاء فليلم فللصدق أولى من وفاق البهائم

أبو تمام فمن شاء فليفخر بما شاء من ندى فليس لحي غيرنا ذلك الفخر

المتنبي فمن شاء فلينظر إلي فمنظري نذير إلى من ظن أن الهوى سهل

الخبزرزي فمن شغل قلبي بما نلته ذهلت به عن جميع الأمور

يحيى بن زياد الحارثي فمن شكر المعروف يوما فقد أتى أخا العرف من حسن المكافاة من عل

المتلمس فمن طلب الأوتار ما حز أنفه قصير وخاض الموت بالسيف بيهس

فمن كان ذا عذر إليك وحجة فعذري إقراري بأن ليس لي عذر

قيس بن ذريح فمن كان محزونا غدا لفراقها فملآن فليبك لما هو واقع

فمن كان مغرورا بطول حياته فإني زعيم أن سيصرعه الدهر

فمن كان يؤتى من عدو وصاحب فإني من عيني أتيت ومن قلبي

حاشية

كان الصاحب بن عباد يزري على المتنبي ويتبع سقطاته في شعره ويظهر معايبه وذلك لأنه دعاه إلى الحضور عنده وهو مجتاز به قاصدا لعضد الدولة فأبى المتنبي ذلك وبالغ معه الصاحب ابن عباد حتى قال له أشاطرك على كل ما أملك فلم يقبل فبقي في قلب الصاحب منه شيء ثم نصب له المآخذ حتى عمل فيه رسالة يأخذ فيها على المتنبي في كثير من سواقط شعره • وقال الصاحب

فمن شاء فليعذر ومن شاء فليلم • البيت •

أبو هلال العسكري — فمن لم تبلغه المعالي نفسه فغير جدير أن ينال المعاليا

فمن لم يكن أهلاً للنعماء منهم فأنت لما أسديت من نعم أهل

عبد الله الخولي — فمن لم ينل بالكتب سرواً ورفعةً فليس له إلا السرى في الكتائب

فمن لي بالعين التي كنت دائماً (مرةً) إليّ بها في سالف الدهر تنظر

أبو نصر بن نباتة — فمن لي بعيش الأغبياء وحظهم ولا عيش إلا عيش من ليس يعقل

الإمام الشافعي رحمه الله — فمن منح الجهال علماً أضاعه ومن منع المستوجبين فقد ظلم

ابن شمس الخلافة — فمن لامنا في الجود فليلم العلى ومن لامنا في الفقر فليلم القدر

الخطيب التبريزي — فمن يسأم من الأسفار يوماً فإني قد سئمت من المقام

الراعي — فمن يفخر بمكرمة فإنا سننّاها الأيدي ألفاً علينا

بشر بن أبي خازم — فمن يك سائلاً عن بيت بشر فإن له بجنب الردة باما

حاشية

ومن باب فمن • قول الصنوبري في العتاب •

رمتني هواي من مرمى قريب وكنت أخي فصرت أخا الخطوب

أما تستحيي أن تدعى رقيباً وأنت تذم أخلاق الرقيب

فمن يطلب الإنصاف قل لي إذا جار الأديب على الأديب

ح

بعده •

إنما بالعراق على أناس لئام ينتمون إلى لئام

فمن يسأم من الأسفار يوماً • البيت •

هو أبو زكرياء يحيى بن علي بن محمد بن موسى بن بسطام الشيباني المعروف بالخطيب التبريزي مولده سنة ٤٢١ هـ ووفاته ببغداد سنة ٥٠٢ هـ

ح

بعده قوله في المرثية •

ثوى في ملحد لا بد منه كفى بالموت نأياً واغترابا

رهين بلى وكل فتى سيبلى فأذري الدمع وانتحبي انتحابا

ها

قال المفضل الكلبي كان من حديث المرقش الأصغر حين عشق فاطمة بنت النعمن ● ان اباها بنى لها قصرا في ظاهر الحيرة ووكل به حرسا يحفظونه وكانوا يجرون على رمل حوله ثيابا فلا يطاؤه الا وليدة لها يقال لها بنت العجلان في كل ليلة وكانت بنت العجلان هذه تأخذ في كل يوم رجلا من اهل الماء يبيت عندها وكان المرقش راع لا يفارق ابله فأقام بالماء وترك ابله وكان من اجمل الناس وجها واحسنهم شعرا وكانت فاطمة ابنة النعمن تقعد فوق القصر تنظر الناس فرأته ذات يوم فقالت لابنة العجلان لقد رأيت بالماء رجلا جميلا قد راح لم اره قبل الليلة وجاء المرقش فبات عند ابنة العجلان على الماء حتى اذا كان من الغد تجردت عند مولاتها فرأت بفخذيها نكتا فقالت لها ما هذا بفخذيك قالت رجل بات عندي البارحة فاثر في هذه الآثار وانه عمل الفتى الجميل الذي انكرت قالت فاطمة فاذا كان غد فأتيه بمجمر فيه بخور ومريه ان يجلس عليه واعطيه سواكا ومريه ان يستاك به فان استاك به او رده فلا خير فيه وان قعد على المجمر او رده فلا خير عنده فاتته بالمجمر وقالت اجلس عليه فقال ادنيه مني فدخن لحيته وعرض جمته وأبى ان يقعد عليه واخذ السواك فقطع رأسه واستاك به فأتت ابنة العجلان فأخبرتها بما صنع فازدادت به اعجابا وقالت آتيني به فتعلقت به كما كانت تتعلق حتى انصرف واصحابه فحملته على عنقها حتى ادخلته عليها وكان الملك قد امر بشوف ما حول القبة التي فاطمة فيها فاذا اصبحوا جاءت القافة فينظرون اثر الشوف فامرت ابنة العجلان ان تغطي ما حول القصر بثوب وتلبث بذلك حينا يدخل اليها وشغف حبه قلبها وكان عمرو بن جناب يرى ما يفعل فلما سأله اخبره المرقش الخبر فقال له عمرو لا ارضى عنك ولا اكلمك ابدا او تدخلني عليها وحلف له على ذلك فانطلق به المرقش الى المكان الذي كانوا يعدون اليه واخبره كيف تصنع به ابنة العجلان وكانا متشابهين غير ان عمرا كان اشعر فجيء مرقش وادخلت ابنة عجلان عمرا فلما اراد مباشرتها وجدت مس شعر فخذيه فاستنكرته فاذا هو يرعد فدفعته بقدمها في صدره ثم قالت له قبح الله سرا عند العبدي ودعت بابنة العجلان فذهبت به وانطلق الى صاحبه فلما رآه قد ارتاع الكرع عرف انه قد افتضح فعض على اصبعه فقطعها ثم انطلق الى اهله وترك الماء الذي كان عليه حياء وندامة على ما صنع وقال ● ومن اخبار المفضل ●

الا يا اسلمي لا صرم اليوم فاطما ولا ابدا ما دام وصلك دائما — رمتك ابنة البكري عن فرع ضالة وهن بنا خوص يخلن نعائما — تراءت لنا يوم الرحيل بوارد وعذب الثنايا لم يكن متراكما
سقاه حبي المزن في متهلل من الشمس رواه ضبابا سواجما — اريك بنان الضال منها معاصما وخدا اسيلا كالوذيلة ناعما — صحا قلبه منها على ان ذكرة اذا خطرت دارت به الارض قائما

فمن يك سآئلا عني فإني مقيم عنده فيما أريد — مزرد
فمن يك معزال اليدين فإنه إذا كشرت عن نابها الحرب خامل
فمن يك ممدوحا بنظم يصوغه فإنك ممدوح بك النظم والنثر — ابو هلال العسكري
فمن يك يرجو من تميم هوادة فليس لجرم من تميم أواصر
فمن يلق خيرا يحمد الناس أمره ومن يغو لا يعدم على الغي لائما — المرقش الأصغر
فموجل يلقى الردى في أهله ومعجل يلقى الردى في نفسه — ابو فراس
فمهما كان من خير فإنا ورثناه أوائل أولينا
فهلا بني اللوم الحديث فقبلكم تنادر ناعداؤنا ثم أحجموا — جابر بن زيد
فناء اللئيم خطة لا أطورها ومال اللئيم روضة لا أرودها — البحتري
فنادبت بأسماء باسمك فانجلت واسفر منها كل أسود حالك

● اذا ما بحر خندف جاش يوما تغطمط موجه المتعرضينا
فمهما كان من خير فانا ورثناه اوائل اولينا
ونحن مورثوه كما ورثنا عن الآباء ان متنا بنينا

تخليت ما قوما وشذرا وصيغة وجزعا ظفاريا وذرا توائما
الا حبذا وجها تريك بياضه ومنسدلات كالمثاني فواحما
واني لاستحيي فطيمة طاويا خميصا واستحيي فطيمة طاعما
واني لاستحييك والخرق بيننا مخافة ان تلقى اخا لي صارما
واني وان كلت قلوصي لراجم بها وبنفسي يا فطيم المراجما
الا يا اسلمي بالكوكب الطلق فاطما وان لم يكن صرف النوى متلائما
الا يا اسلمي ثم اعلمي ان حاجتي اليك فردي من نوالك فاطما
افاطم لو ان النساء ببلدة وانت باخرى لاتبعتك هائما
متى ما يشأ ذو الود يصرم خليله ويغضب عليه لا محالة ظالما
وآلى جناب حلفة فاطعته فنفسك ول اللوم ان كنت لائما
فمن يلق خيرا يحمد الناس امره ● البيت وبعده ●
الم تر ان المرء يجذم كفه ويجشم من لوم الصديق المجاشما
امن حلم اصبحت تنكت واجما وقد تعتري الاحلام من كان نائما
فقوله ● فمن يلق خيرا يحمد الناس امره ● البيت ●
مو اول من نطق بهذا المعنى واخذه القطامي فقال
والناس من يلق خيرا قائلون له ما يشتهي ولام المخطئ الهبل
وكلاهما محسنان فيما قالاه ●

[illegible]

حاشيه ـــــ قصيدة حاتم الطائي انشاد هشام بن محمد بن السائب الكلبي ● اولها ● اتعرف اطلالا ونؤيا مهدما كخطك في رق كتابا منمنما ـــ اذاعت به الارواح بعد انيسها شهورا واياما وحولا مجرما

دوارج قد غيرن ظاهر تربه وغيرت الايام ما كان معلما ـــ وغيرها طول التقادم والبلى فما اعرف الاطلال الا توهما ـــ ديار التي قامت تريك وقد خلت واقوت من الزوار كشحا ومعصما ـــ تهادى عليها حليها ذات بهجة وكشحا كطي السابرية اهضما

فذل الرجال كذل النبات ولا للثمار ولا للحطب (ابو الفتح البستي)

فنعم ظلمتك فاصفحي وتجاوزي هذا مقام المستجير العائذ (ابرهيم بن اسحق الموصلي)

فنفسك اكرم عن امور كثيرة فما لك نفس بعدها تستعيرها (الحسين بن مطير)

فنفسك اكرمها فان ضاق مسكن عليك لها فاطلب لنفسك مسكنا

فنفسك اكرمها فانك ان تهن عليك فلن تلقى لها الدهر مكرما (حاتم الطائي)

فنفسك فاحفظها من الغي والردى متى تغوها يغو الذي بك يهتدي (عدي بن زيد)

فنفسك ولي اللوم عاذل وانطحي برأسك اركان الحصا وذريني

فنكب عنهم درء الاعادي وداووا بالجنون من الجنون (ابو الغول الطهوي)

ففي الصبر لا صبر لي عنكم تهتكت في حبكم والسلام

فنبت سوى خشاشات ترقى وخلفت الحياة على اناس (عبد الله بن المعتز)

ونحرا كفاثور اللجين يزينه توقد ياقوت وشذرا منظما
كجمر الغضا هبت له بعد هجعة من الليل ارواح الصبا فتبسما
يضيء لنا البيت الظليل خصاصه اذا هي ليلا حاولت ان تبسما
وعاذلتين هبتا بعد هجعة تلومان متلافا مفيدا ملوما
تلومان لما غور النجم ضلة فتى لا يرى الاتلاف في الحمد مغرما
فقلت وقد طال العتاب عليهما واوعدتاني ان تبينا وتصرما
الا لا تلوماني على ما تقدما كفى بصروف الدهر للمرء محكما
فانكما لا ما مضى تدركانه ولست على ما فاتني متندما
فنفسك اكرمها فانك ان تهن ● البيت وبعده ●
اهن للذي تهوى التلاد فانه اذا مت كان المال نهبا مقسما
ولا تشقين فيه فيسعد وارث به حين تخشى اغبر اللون مظلما
يقسمه غنما ويشري كرامة وقد صرت في خط من الارض اعظما
قليل به ما يحمدنك وارث اذا ساق مما قد كنت تجمع مغنما
تحلم عن الادنين واستبق ودهم ولن تستطيع الحلم حتى تحلما
متى ترق اضغان العشيرة بالانا وكف الاذى يحسم لك الداء محسما
وما ابتغي في هوى لجاجة اذا لم اجد فيما امامي مقدما
اذا شئت نازيت امرأ السوء ما نزا اليك ولاطمت اللئيم الملطما
وعوراء قد اعرضت عنها فلم يضر وذي اود قومته فتقوما
واغفر عوراء الكريم ادخاره واعرض عن شتم اللئيم تكرما
ولا اخذل المولى اذا كان خاذلا ولا اشتم ابن العم ان كان مفحما
ولا زادني عنه غناي تباعدا وان كان ذا نقص من المال مصرما
وليل بهيم قد تسربلت هوله اذا الليل بالنكس الضعيف تجهما
ولن يكسب الصعلوك حمدا ولا غنى اذا هو لم يركب من الامر معظما
لحا الله صعلوكا مناه وهمه من العيش ان يلقى لبوسا ومطعما

بعده ●
عن المرء لا تسأل وسل عن قرينه فان القرين بالمقارن مقتدي
وان كانت النعماء عندك لامرئ فمثلا بها فاجز المطالب او زد
اذا انت طالبت الرجال نوالهم فعف ولا تطلب بجهد فتنكد
ولا تقصرن عن سعي من قد ورثته وما اسطعت من خير لنفسك فازدد
عسى سائل ذو حاجة ان منعته من اليوم سؤلا ان ييسر في غد
اذا ما رأيت الشر يبعث اهله وقام جناة الشر بالشر فاقعد

بعده ●
واذنى مجلس العواد منى سقام ظل يخبرهم بياس

يرى الخمص تعذيبا وان يلق شبعة يبت قلبه من قلة الهم مبهما ـــ مقيما مع المثرين ليس ببارح اذا نال جدوى من طعام ومجثما ـــ ينام الضحى حتى اذا يومه استوى تنبه مثلوج الفؤاد مورما ـــ ولله صعلوكا يساور همة ويمضي على الاحداث والدهر مقدما

فتى طلبات لا يرى الخمص ترحة ولا شبعة ان نالها عد مغنما ـــ اذا ما رأى يوما مكارم اعرضت تيمم كبراهن ثمت صمما ـــ فذلك ان يهلك فحسنى ثناؤه وان عاش لم يقعد ضعيفا مذمما ● تمت القصيدة وعدتها سبعة وثلثون بيتا ●

الربيع بن ضبع
فنبت وما يغني صنيعي ومنطقي وكل امرئٍ الا احاديثه فانِ

فوا أسفا حتام اسأل مانعا وآمن خوانا واعتب مذنبا

القسم بن القسم الواسطي
فوا أسفا مات الكرام وعطلت شرآيع سنت للعلى ومكارم

الوزير المغربي
فوا أسفا من ذا ألوم على النوى ومن قبل كان الفراق ومن عندي

فوا أسفا من صبوة ضاع شكرها مضت هدرا من غير أجرٍ ولا حمدِ

عمر ابن ناجية
فواحدهم كالألف بأسا ونجدة وأفهمهم للعرب والعجم قاهر

فواحدة منهما للكنيف وأخرى لمقصورة الجامع

فواحربا كم مكرمات تمر بي فينهض بي عزمي ويقعد بي مالي

المعتصم بن صمادح المغربي
فؤادك عن ودي اليك مبلغ وقلبك عن قلبي اليك مترجم

ابو الطيب المتنبي
فؤاد ما تسليه المدام وعمر مثل ما يهب اللئام

حاشـــية
ابيات المتنبي من قصيدة يمدح بها ابا الحسين بن بشر بن المغيث العجلي ● اولها ● فؤاد ما تسليه المدام ● وبعده
ودهر ناسه ناس صغار وان كانت لهم جثث ضخام
وما انا منهم بالعيش فيهم ولكن معدن الذهب الرغام
ارانب غير انهم ملوك مفتحة عيونهم نيام
ولو حيز الحفاظ بغير عقل تجنب عنق صيقله الحسام
وشبه الشيء منجذب اليه واشبهنا بدنيانا الطغام
ولو لم يعل الا ذو محل تعالى الجيش وانحط القتام
خليلك انت لا من قلت خلي وان كثر التجمل والكلام
ولو لم يرع الا مستحق لرتبته اسامهم المسام
وما كل بمعذور ببخل ولا كل على بخل يلام
ولم ار مثل جيراني ومثلي لمثلي عند مثلهم مقام
بارض ما اشتهيت رأيت فيها فليس يفوتها الا الكرام
فهلا كان نقص الاهل فيها وكان لاهلها منها التمام
اذا ادراك مالك فامتهنه لجاديه وان قرع المرام
هذا البيت سلخه المتنبي من قول عروة بن الورد فذاك يقول وان قرع المراح والمتنبي قال وان قرع المرام فما غير فيه غير لفظة واحدة في آخره يقول منها في المدح ●
تلذ له المروءة وهي تؤذي ومن يعشق يلذ له الغرام
وقبض نواله شرف وعز وقبض نوال بعض القوم ذام
اقامت في الرقاب له ايادٍ هي الاطواق والناس الحمام
لقد حسنت بك الايام حتى كأنك في فم الزمن ابتسام
واعطيت الذي لم يعط خلق عليك صلاة ربك والسلام

قوله فنبت وما يغني صنيعي البيت هذا هو الاستثناء في علم البيان واول من ابتدأ به النابغة بقوله ●
ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم بهن فلول من قراع الكتائب
فاحسن وتبعه الناس ●

حاشـــية بعده ●
ولم يبق من رسم الندى وطلوله سوى ذكر من عهده المتقادم
سأندبه ما عشت جهدي فان امت اوصت باشعاري صنوف المآتم

الرقي الوسوسي: فؤادي بنجد والفتى حيث قلبه أسير وما نجد إلي حبيب

ظافر الحداد: فؤادي في غير ما أنت فيه فخذ في ملامته أودع

الفرزدق: فوا عجبا حتى كليب تسبني كأن أباها نهشل أو مجاشع

كثير عزة: فوا عجبا للقلب كيف اعترافه وللنفس لما وطنت كيف ذلت

كثير أيضا: فوالله ثم الله ما حل قبلها ولا بعدها من خلة حيث حلت

جارية: فوالله رب الناس لا خنتك الهوى ولا زلت مخصوص المحبة من قلبي

بشر بن عقبة العدوي: فوالله ما أدري أأنت كما أرى أم العين مزهو إليها حبيبها

بشار: فوالله ما أدري أبالصبر أشتفي دفاع الهوى أم بالدموع الهوامل

ذو الرمة: فوالله ما أدري أحولان عبرة تجود بها العينان أحرى أم الصبر

عمر بن أبي ربيعة: فوالله ما أدري أحسن رزقته أم الحب أعمى كالذي قيل في الحب

حاشية

ومن باب فوا عجبا ● قول أبي نواس ●
فوا عجبا كيف يعصى الإله أم كيف يجحده الجاحد
وفي كل شيء له آية تدل على أنه واحد
قال ● العقلاء الدليل على إثبات الله عز وجل غير محصى ولا متناه في أفهام الخلائق لأنه بعدد أجزاء أعيان الموجودات من الحيوان والنبات وغير ذلك مما خفي عن الأبصار لأنه ما من شيء وإن صغر جسمه ولطف شخصه وخفي عن إدراك البصر تصوره إلا وفيه علائم تنطق بوجود ربوبيته وتعبر عن إثبات الإلهية وتشهد بتصريح الحق الجلي عن ثبوته ووجوده وقدرته وحكمته تصريحا تشفي مع أدناه الشبهة وتزاح العلة وإلى هذا المعنى أشار أبو نواس حيث قال ● فوا عجبا كيف يعصى الإله ● البيتان ●

بعده ●
وما لي فيه صبوة غير أنني خلعت شبابي فيه وهو رطيب
بلى إن قلبا ربما التاح لوجه فهل ما أدؤه للواردين قريب
الا أيها الريح يا جوضارج نسيمك يحلو لي لنا ويطيب
ومما شطر العين الطليحة نظرة إليك وما في المآقين غروب
فما لي طوال الدهر أمسي كأنني لفضلي في هذا الأنام غريب

قبله ●
عتبت ولكني لما أرى وأين ملامك من مسمعي
فؤادي في غير ما أنت فيه ● البيت وبعده ●
مضى ليودع سكانه غداة الفراق فلم يرجع

قبله ●
رأيتك فوق الناس يا أم مالك بجملة حسن أخرست من يعيبها
فوالله ما أدري أأنت كما أرى ● البيت ●

قبله ● وأخذه من ذي الرمة ●
وأصبحت مما أحدث الدهر أشتكي فؤادي ولا أبدي جوابا للسائل
فوالله ما أدري أبالصبر أشتفي ● البيت ●

بعده ●
وفي هملان الدمع من غصة الهوى رواح وفي الصبر الجلادة والأجر

قبله ●
خرجت غداة النفر أعترض الدمى فلم أر أحلى منك في العين والقلب
فوالله ما أدري أحسن رزقته ● البيت ●

فواللّٰه ما أدري إذا ما جئتها أأبرئها من دائها أم أزيدها

فواللّٰه ما أدري أزيدت ملاحة على سائر النسوان أم ليس لي عقل

فواللّٰه ما أدري أطائف جنة تأوبني أم لم يجد أحد وجدي

فواللّٰه ما أدري أكل ذوي الهوى على ما بنا أم نحن مبتليان

فواللّٰه ما أدري أيغلبني الهوى إذا جد جد البين أم أنا غالبه

فواللّٰه ما أذنبت ذنبا علمته إليك سوى الإفراط في شدة الحب

فواللّٰه ما تشفي الغليل رسالة ولا يشتكي شكوى المحب رسول

فواللّٰه ما حدثت نفسي بمنعم سواك ولا أطمعتها في اتباعه

فواللّٰه لا أنسى قتيلا رزئته بجانب قوسى ما مشيت على الأرض

فواللّٰه لا فارقت عقد وده ولا حلت ما عمرت عن حفظ عهده

حاشـــــه

أبيات كثير ● أولها ●

العوام بن عقبة بن كعب
تقطع إخوان الصفاء بعلي وكد فلست على حال ولست على عهد
وكنت امرءا بالغور مني زمانه وبالجلس أخرى ما تعيد وما تبدي

الحكيم بن قنبر المازني
فعين تكر الطرف نحو تهامة وعينا تكر الطرف كرا إلى نجد
فأبكي على هند إذا هي فارقت وأبكي إذا فارقت دعدا إلى هند
ولا للحيا إن جزعت فما أرى على زفرات الحب من أحد جلد

فواللّٰه ما أدري أطائف جنة ● البيت وبعده ●

كثير عزة
وما بالذي ألقى من الوجد والبكا إلى أم عمرو من ثواب ولا حمد
وما ذاك منها عن نوال أناله ولا أنني منها مقيت على ود

عبد اللّٰه بن الدمينة
عشية لا أعدي بداي صاحبي ولم أر داء مثل دائي لا يعدي
وكان الهوى خدن الشباب فأصبحا وقد تركاني في مغانيهما وحدي
ألا بأبي القوم للشباب وللصبى أحدهما أن يبليا كبلى البرد

ابن ميادة
ولا تبقيا مني كما الشيب والجلا ولا تبعدا من صاحبين ذوي فقد
خليلان منا مانع لنواله ومنا خليل لا بخيل ولا مكدي
ولم أقض من نعت الكواعب حاجتي وشدي بالباد المسومة الجرد

(العنوان على الهامش: المتنبي)

حاشـــــه

العباس بن الأحنف
ومن باب فواللّٰه ● قول الآخر في الشكر ●
عممت وخصصتني أياديك منعما فكل مقال قلته فيك يقصر

البحتري
فواللّٰه ما أدري وإني لشاكر لكثرة ما أوليتني كيف أشكر
وقول الآخر في طول الليل ●

أبو خراش
ألا هل على الليل الطويل معين إذا نزحت دار وشط قرين
أكابد هذا الليل حتى كأنما على نجمه أن لا يغور يمين
فواللّٰه ما فارقتكم قاليا لكم ولكن ما يقضى فسوف يكون

وقول مجنون بني عامر ●
فواللّٰه ما في القرب لي منك راحة ولا البعد يسليني ولا أنا صابر
وواللّٰه ما أدري بأية حيلة وأي مرام أو خطار أخاطر

قبله ●
وخبرت ليلى بالعراق مريضة فأقبلت من أهلي بمصر أعودها
فواللّٰه ما أدري إذا ما جئتها ● البيت ●

قبله ●
تسام ثوبا ما يفي الدرع رادة وفي المرط لفاوان ردفهما عبل
فواللّٰه ما أدري أزيدت ملاحة ● البيت ●
قالوا في قوله ● أم ليس لي عقل ● هذه عبارة جافية لا تناسب باقي ألفاظ البيتين ●

قبله ●
من الناس إنسانان ديني عليهما مليان لو شاءا لقد قضياني
خليلي أما أم عمرو فمنهما وأما عن الأخرى فلا تسلاني
بحرت طرفانا بما في ضميرنا إذا استعجمت بالمنطق الشفتان
أعيني يا عيني حتام أنتما بهجران أم الغمر تختلجان
فواللّٰه ما أدري أكل ذوي الهوى ● البيت ●

حاشـــــه
بعده ●
فإن أستطع أغلب وإن يغلب الهوى فمثل الذي لاقيت يغلب صاحبه

حاشـــــه
بعده ●
ولو بعت يوما منك بالدهر كله لعاودت يوما ثانيا بارتجاعه

حاشـــــه
بعده ●
ولا بد أن الدهر كاشف أهله فتظهر للمولى موالاة عبده

فوائد العلم من دنياي تقنعني إذ اتمنى سوى المال والنشبا — احمد بن يزيد

فوق العدو الذي يممته ظفر في طيه أسف في طيه نعم — المتنبي

فوحرمة العلياء ما غرر العلى إلا لمن ركب الخطار وغررا

حاشية: بعده ● من طالبا غاياتها إما ترى فوق الثريا أو ترى تحت الثرى

فوق السماء وفوق ما طلبوا فإذا أرادوا غاية نزلوا — المتنبي

فوق ضعف الصغير إن وكل الأمر إليه ودون كيد الكبار — البحتري يصف غلاما

فولى وما أبقى الردى من حماته له غير أسآر الرماح الذوابل — أبو تمام في منهزم

فوض إلى الرحمن واصبر لما يأتي به أحكامه واقنع — علي بن محمد البسامي

فوق سهامك وارم الناس عن عرض واركب من الأمر أدناه من الأمم — أبو نصر بن نباتة

حاشية: بعده ● لا تبق منهم على شخص ظفرت به إن كان رأيك سل السيف في الأمم

فها أنا أسترضيك لا من جناية جنيت ولكن من تجنيك فاغفر

فها أنا تحت الدهر أخلق من قفا ومن أم أروى دمنة لم تكلم — الطبرخزمي

ولعمري للجود للناس بالنا س سواه بالثوب والدينار
وعزيز إلا لديك بهذا النجح أخذ الغلام بالأشعار

حاشية
ومن باب فوائد ● قول منصور الفقيه المصري ● في أن العاقل لا يفرح في الدنيا ولا ييأس فيها ●
تواصل ذوي الأحزان واسلك سبيلهم وصحح بهجران السرور ولا تكفي
فما أبصرت عيناي قط مهذبا من الناس إلا دأبه الفكر والحزن

حاشية
ومن باب فوق ● قول علي بن الجهم يصف فرسا ●
فوق طرف كالطرف في سرعة الشد وكالقلب قلبه في الذكاء
ما تراه العيون إلا خيالا وهو مثل الخيال في الانطواء

حاشية
أبيات البحتري يشكو من الغلام الأجير ويسأل من بعض أمراء الثغور الرومية أن يهب له غلاما يصف الغلام المطلوب ويتبرم بالغلام الأجير يقول ●
قد مللناك يا غلام فغاد بسلام أو رائح أو سار
سر آنا عني خصوما فهلا من عدو أو صاحب أو جار
أنا من ياسر وسعد ونجح لست من عامر ولا عمار
لا أحب النظير يخرجه الشتم إلى الاحتجاج والافتخار
وإذا رعته بناحية السوط على الذنب راعني بالفرار
ما بأرض العراق يا قوم حر يشتريني من خدمة الأحرار
هل جواد بأبيض من بني الأصفر محض الجدود محض النجار
لم يرم قومه السرايا ولم يغزهم غير جحفل جرار
فحوته الرماح أحور مجدولا قصير الزنار وافي الإزار
فوق ضعف الصغار إن وكل الأمر إليه ● البيت وبعده ●
للرشيق تخرته ما شئت من الأقحوان والجلنار
وكأن الذكاء يبعث منه في سواد الأمور شعلة نار
يا أبا جعفر وما أنت بالمدعو إلا لكل أمر كبار

ابن شمس الخلافة: فها انا في هذا الزمان واهله سواك لعمري مثل حق مضيع

العتابي: وها انا مغض في هواك وصابر على حد مصقول الغرارين قاضب

(ساغ خ)

فهبك احتجبت عن الناظرين فهلا احتجبت عن الالسن

فهبك اخو الآداب اي فضيلة تكون لذي علم وليس له عقل

الوزير ابن مقلة: فهبك عدوي لا صديقي فربما رأيت الاعادي يرحمون الاعاديا

فهبك ملكت هذا الخلق طرا ودان لك العباد فكان ماذا

(فهبك قد ملكت الارض طرا ودار خ)

ابو محمد الخازن: فهب لي ذنبي فانت الشفيع لا غيره والمرء مع من احب

فهبني قلت هذا الليل صبح ايعمى العالمون عن الظلام

ابرهيم الصولي الى ابن الزيات: فهبني مسيئا كالذي قلت ظالما فعفوا جميلا كي يكون لك الفضل

الحطيئة: فهذا بديه لا كتحبير قائل اذا ما اراد القول زوره شهرا

قبله •
لقد سمتني الهجران حتى اذقتني عقوبات زلاتي وسوء مناقبي
فها انا ساع في هواك وصابر • البيت وبعده •
ومنتزع عما كرهت وجاعل رضاك مثالا بين عيني وحاجبي
ويروى • ومنصرف عما كرهت • يقول ذلك
وقد عتب عليه عبد الله بن هشام بن بسطام التغلبي في شي بلغه
عنه فلما وقف على هذه الابيات رضي عنه ووصله بصلة
سنية •

بعده • تمثل خ • بعده خ
الست تصير في لحد ويحوي تراثك غيرك هذا ثم هذا
تمثل بهما المأمون بن الرشيد عند موته •

حاشيه: بعده •
ولا ذنب لي فان كان لي فذنب حقير قصير الذنب

حاشيه: هذا سلخ بيت المتنبي حيث تقول •
وهبني قلت هذا الصبح ليل ايعمى العالمون عن الضياء
وهو معكوس معناه •

حاشيه: بعده •
فان لم اكن للعفو منك بسوء ما جنيت به اهلا فانت له اهل
قال ابن المعتز كتب الي بعض اهلي من النساء بهذين البيتين
فاجبتها •
غفرت ولو كانت ذنوبك كالحصا وعندي اذا اجرمتي خلق سهل
وفي القلب مني شافع من هوى الكريم وجهه فلا لوم ليعاب ولا فعل
عذري خ

حاشيه
ومن باب فهبها • قول الآخر •
فهبها رحى يجري لها الدهر ماءه وليس لها قطب بما ذا ادورها
وقد ينهض العصفور كثرة ريشه وتسقط اذ لا ريش فيما نسورها

فهذا بكائي وهم جيرة ... فكيف احتيالي اذا ودعوا

فهذا زاهد في قرب هذا ... وهذا فيه ازهد منه فيه

فهذا وعيد سطوتي من ورائه ... وعنوان نأيي ان سين دخاني — الامام الشافعي رحمه الله عليه

اهذا اخ

فهذا ولما يمض للبين ليلة ... فكيف اذا مرت عليك شهور — الرضى الموسوي

فهذه الشمس يعتريها الكسوف لها ... على جلالتها بالرأس والذنب — استاذ الاصمعي

فهذي سيوف يا صدي بن مالك ... حداد ولكن اين بالسيف ضارب — ابن زبادة

فهذي شهور الصيف عنا قد انقضت ... فما للنوى ترمي بليلى المراميا — جميل

فهكذا مذهب اهل الهوى ... تراهم في الحب طوع الحبيب

فهكذا يذهب الزمان ويفنى ... العلم فيه ويدرس الاثر

فهكذا يذهب الانام ويفنى ... الخلق طرا ويدرس الخبر

حاشية

حكى الاصمعي قال كنت بالبادية فاصابني وعك وارقت له فاذا منشد في جوف الليل بصوت حزين يقول ●

لعمرك اني يوم بانوا فلم امت ... خفاتا على آثارهم لصبور

غداة المنقى اذ رميت بنظرة ... ونحن على متن الطريق نسير

ففاضت دموع العين حتى كأنها ... لناظرها غصن تراح مطير

فقلت لقلبي حين خف به الهوى ... وكاد من الوجد المبرح يطير

اهذا ولما يمض للبين ليلة ● البيت وبعده ●

واصبح اعلام الاحبة دوننا ... من الارض غول نازح ومسير

واصبحت نجلي الهوى منهم النوى ... ابن اشتياقا ان بحن بعير

عسى الله بعد النأي ان تسعف النوى ... ويجمع شمل بعدها وسرور

قال الاصمعي وكنت محموما فلما سمعت هذه الابيات سكنت عني الحمى حتى ما احس بها واسترحت لذلك ●

حاشية هو قوام الدين ابو طالب يحيى بن سعيد بن هبة الله بن علي بن علي ابن زبادة البغدادي الواسطي ◉

البحتري — فهل الحادثات يا ابن عويف تاركاتي ولبس هذا السواد

ابن المعتز — فهل رأيت جديدا لم يعد خلقا وهل سمعت بصفو لم يعد كدرا

الفرزدق — فهل ضربة الرومي جاعلة لكم أبا عن كليب أو أبا مثل دارم

عدي بن زيد — فهل من خالد إما هلكنا وهل بالموت يا للناس عار

الأرجاني — فهل نظرة في الخلق تصقل ناظري فكم فيهم للعين من نظر يصدي

محمد بن هانئ — فهل هذه الأيام إلا كما خلا وهل نحن إلا كالقرون الأوائل

فهل هي إلا ليلة غاب نحسها أصلي لربي بعدها وأتوب

البحتري — فهل لأنس بان من رجعة وهل لحال فسدت من صلاح

حميد بن ثور في ذئب — فهم بأمر ثم أزمع غيره وإن ضاق رزق مرة فهو واسع

القطامي — فهن ينبذن من قول يصبن به مواقع الماء من ذي الغلة الصادي

حاشيه

ومن باب فهل ●

فهل أنا إلا قطرة من سحابه ولو أنني ألفت ألف كتاب

حاشيه

قيل دخل عمرو بن سعيد على معوية في مرضه الذي مات فيها فقال والله يا أمير المؤمنين لقد انخرط أنفك وذبلت شفتاك وتغير لونك وما رأيت أحدا من أهل بيتك في مثل حالك إلا مات فقال معوية متمثلا ●

فإن المرء لم يخلق حديدا ولا جبلا توقله الوبار

ولكن كالشهاب بدا ويخبو وهذا الموت عنه ما يجار

فهل من خالد إما هلكنا ● البيت ●

حاشيه

قال شبيب بن البرصاء ●

يجري لحادثة تلفينا وتعجبنا يشفى بها حيث تلقى غلة الصادي

أخذه القطامي فقال ● فهن ينبذن من قول ● البيت ●

أخذه فأحسن أخذه وسار مسير الشمس وهذا من باب المحدود والمجدود وهو اشتهار الآخذ بالمعنى دون المأخوذ منه

يقول القطامي في قصيدته هذه ●

وفي الخدور غمامات برقن لنا حتى تصيدننا من كل مصطاد

يقتلننا بحديث ليس نعرفه من يتقين ولا مكنونه بادي

فهن ينبذن من قول يصبن به ● البيت وبعده ●

فإن قدرت على يوم جزيت به والله يجعل أقواما بمرصاد

حاشيه

ويروى ●

وما الدهر إلا كالزمان الذي مضى وما نحن إلا كالقرون الأوائل

حه

قبله ●

أتانا بها صفراء يزعم أنها زبيب فصدقناه وهو كذوب

فهل هي إلا ليلة غاب نحسها ● البيت ●

حه

قبله يصف ذئبا ●

إذا ما غدا يوما رأيت غيابة من الطير ينظرن الذي هو صانع

فهم بأمر ثم أزمع غيره ● البيت ●

المتنبي — فهو أمضى في الروع من ملك الموت وأسرى في ظلمة من خيال

فهو كالخمر رقة وصفاء وكما التذ عيشة النشوان

كشاجم — فهو كالدينار لا يكرم الا من اذله

ابو نصر بن نباتة — فهو كالشمس بعدها يملأ البدر وفي قربها محاق الهلال

زياد بن زنيم — فهونك في حب وبغض فربما بدا جانب من صاحب بعد جانب

فهون ولا تحفل اساءة حادث ولا فرحة سرت فكلتاهما تمضي

ابن المعتز — فهلا كان امساك اذا لم يك احسان

المتنبي — فهلا كان نقص الأهل فيها وكان لأهلها منها التمام

فلا اصافح انسي بعد فرقكم حتى يصافح كف اللامس القمرا

الحسين بن مطير الأسدي — فلا اصرم الإخوان حتى يصارموا وحتى يسيروا سيرة لا أسيرها

حاشية

ومن باب فهو • قول آخر •

فهو يحمد ذا الكتاب لآل ويحيب ذا اتحاف بحجر بدر

وقول ابزون العماني •

فهوى التصرف والتصرف في الهوى دفنا شبابي في عذارى الشائب

فتألمي من ناظر او ناظر ونظلمي من حاجب او حاجب

بعدك •

ولا امل مدى الأيام ذكركم حتى يمل نسيم الروضة السحرا

وقال الحسن بن محمد الشهواجي •

وعلو قدرك وهو ابعد غاية في كل حال من علو الكوكب

لأسيرن مديحك الحسن الذي ألبسته حلل الثناء الطيب

ولأشكرن لك فضل ما أوليتني واتيه بلسان صدق معرب

حتى يحدث من بأرض المشرق الاقصى بمدحك من بأهل المغرب

ولا الجود يفني المال والجد مقبل ولا البخل يبقي المال والجد مدبر

ولا الجود يفنيها إذا هي أقبلت ولا البخل يبقيها إذا هي تدبر نخ

قبله • فانفق على ما خيلت غير مقتر وأنفق على ما خيلت حين تعسر
ولا الجود يفنيها إذا هي أقبلت • البيت •

ذو الرمة يمدح

ولا الفحش منه يرهبون ولا الخنا عليهم ولكن هيبة هي ما هيا

يزيد بن الطثرية

ولا الكيس يدني من تأجل وقته ولا العجز عن نيل المطالب حابس

ولا اليأس يسليني ولا القرب نافعي وهل بعد هذا للمحبين مطلب

ولا أمل إلا إليك طريقه إذا النفس ناجاها بنجح ضميرها

ولا أنا بالعرفان باليأس قانع ولا النفس عما لا تنال تطيب

ولا أنا ممن يرفع الشعر قدره ولا الشعر مما يرفع القدر أو يعلي

ولا أنت في الأيقاظ (الأحياء خ) يقظان حازم ولا أنت في الأموات ناج فسالم نخ

كان عمر بن عبد العزيز رحمه الله عليه يتمثل بهذه الأبيات كثيرا ويرددها في خلواته وهي •
نهارك يا مغرور سهو وغفلة وليلك نوم والردى لك لازم
وتشغل فيما سوف تكره غبه كذلك في الدنيا تعيش البهائم
ولا أنت في الأحياء يقظان حازم • البيت •

ولا الإقامة تدني النفس من تلف ولا الفرار من الأحداث ينجيها

الحسين النميري — فلا بات ليل الشامتين بغبطة ولا بلغت آمالها ما تمنت

فلا بد للضيق من فارج ولا بد للهم من كاشف

فلأبكين عليه حتى لا أرى مبكى لسيف قاطع وسنان

ياقوت الحموي — فلا تأتين هجر الصديق تعمدا ففي صرف هذا الدهر ما شئت من هجر

فلا تأمن الضغن القديم فإنه يعود غلاما بعد ما كاد يهرم

الفرزدق — فلا تأمنن الحرب إن استعارها كضبة إذ قال الحديث شجون

فلا تأمنن الدهر حرا وترته ولا تحسبن ليله عنك نائما

القاضي الهروي — فلا تأمنن الناس إني بلوتهم فلم يبد لي منهم سوى الشر فاعلم

يزيد بن جعادة — فلا تأمنن الناس إلا أقلهم عليك ففيهم غيبة ونميم

أبو الفتح البستي — فلا تيأس بصروف الزمان ودعني فإن يقيني يقيني

حاشية

أبيات ابن الضحاك في قتل الأمين وسلب زبيدة بيوتها منها ●

وممّا شجا قلبي وكفكف عبرتي محارم من آل النبي استحلت

ومهتوكة بالخلد عنها سجوفها كعاب كقرن الشمس حين تبدت

إذا حفزتها روعة من منازع لها المرط عاذت بالخشوع ورنت

أرد يدا مني إذا ما ذكرتها على كبد حرى وقلب مفتت

فلا بات ليل الشامتين بغبطة ● البيت ●

حاشية

قول الفرزدق ● فلا تأمنن الحرب ● البيت ● هو المثل يضرب في الرجل يستذكر به حديثا غيره ومثله قولهم ذكرتني الطعن وكنت ناسيا ● قال أبو عبيد أصله أن رجلا حمل على رجل ليقتله وكان في يد المحمول عليه رمح فأنساه الدهش والجزع ما في يده فقال له الحامل ألق الرمح فقال الآخر إن معي رمحا وأنا لا أشعر ذكرتني الطعن وكنت ناسيا ثم كر على صاحبه فطعنه ويقال قتله أو هزمه ● الدهش ذهاب العقل من الوله والفعل منه دهش ويقال إن الحامل صخر بن معوية السلمي والمحمول عليه يزيد بن الصعق الجشمي ◉ وفي الحديث ● الحرب خدعة ● وهو المثل يروى بفتح الخاء وضمها واختار ثعلب الفتحة وقال ذكر لنا أنها لغة النبي صلى الله عليه وسلم وهي فعلة من الخدع يعني أن المحارب إذا خدع من يحاربه مرة واحدة وانخدع له ظفر به وهزمه والخدعة بالضم معناه أنه يخدع فيها القرن وروى الكسائي خدعة بضم الخاء وفتح الدال جعله نعتا للحرب أي إنها تخدع الرجال ومثله همزة لمزة للذي يهمز ويلمز وهذا قياس ◉

قوله ●

نكرت الورى حتى نكرت أبا نصر وأي أخ ما غيرته يد الدهر

لئن غيرته الحادثات فطالما غنيت وإياه لكالماء والخمر

وإن قصرت أيام صفو ودادنا فما في ليالي حادث الدهر من قصر

فلا تأتين هجر الصديق تعمدا ● البيت ●

ح

قيل أوصى يزيد بن المهلب ولده بوصية وتمثل فيها فقال ●

فلا تأمنن الدهر حرا وترته ● البيت ● وقال الآخر ●

فلا تأمنن الدهر حرا ظلمته فما ليل مظلوم كريم بنائم

ح

حاشية بعده ● فإن تلق ذئبا فاطلب الخير عنده وإن تلق إنسانا فقل رب سلم

ولا تبعث رسولك في مهمّ ... فما للنفس ناصحة سواها — أحمد بن فارس

ولا تبعد فكل فتى سيأتي ... عليه الموت يطرق أو يغادي — كثير بن ثابت؟

بعده ●
وكل ذخيرة لا بد يوما ... ولو بقيت تصير إلى نفاد
فلو فوديت من حدث المنايا ... وقيتك بالطريف وبالتلاد

ولا تكثرن في إثر شيء ندامة ... إذا نزعته من يديك النوازع — قيس بن ذريح

(تفرح بماله — بوجهك — بالوجه)

ولا تبهج بعرف تشتريه ... بشكرك إنه بالشكر غالي — ابن شبرمة

ولا تتبع الماضي سؤالك لم مضى ... وعرّج على الباقي فسائله لم بقي — البحتري

ولا تتحدوه بذنب فإن تكن ... أساءته سهوا فإحسانه عمدا — ابن حيوس

ولا تتكل إلا على ما فعلته ... ولا تحسبن المجد يورث بالنسب — ابن الرومي

بعده ●
فليس يسود المرء إلا بنفسه ... وإن عد آباء كراما ذوي حسب
إذا الغصن لم يثمر وإن كان شعبة ... من الثمرات اعتده الناس في الحطب

ولا تجزع لها واصبر عليها ... فإن الصبر عقباه النجاح — أبو هلال العسكري

ولا تجزعن تلك السماء تغيمت ... وعما قليل تنجلي فتصوب — القاضي أبو الحسن

(راضيها؟)

ولا تجزعن من سنة أنت سرتها ... فأول راض سنة من يسيرها — خالد بن زهير بن الحرث

حا
قال مسرور الكبير لما أمر الرشيد بقتل جعفر بن يحيى دخلت عليه وعنده أبو زكار الطنبوري وهو يغنيه ويقول ● ولا تبعد فكل في سيأتي ● البيت ● فقلت في هذا والله أتيتك ثم أخذت بيده وأمرت بضرب رقبته فقال أبو زكار نشدتك الله إلا ألحقتني به فقلت له لم قال أغناني عمن سواه بإحسانه فما أحب أن أبقى بعده فقلت أستأمر أمير المؤمنين في ذلك فأتيت الرشيد برأس جعفر أخبرته بقصة أبي زكار فقال هذا رجل فيه مصطنع فاضممه إليك وانظر ما كان جعفر يجريه عليه فأقمه له ●

حا
كان الوزير محمد عبد الملك الزيات يقول ● الرحمة لا تكون إلا من خور في الطبيعة وكان قد اتخذ تنورا من حديد يحمى عليه بالنار ويعذب به العمال فلما أمر الواثق بتعذيبه حبسه في ذلك التنور الذي استحدثه لعذاب العمال والطباق طبقه عليه جعل يقول المعذب به ارحمني فرفع الخبر إلى الواثق فقال أين قوله لا تكون الرحمة إلا من خور في الطبيعة ثم تمثل بقول خالد بن زهير بن الحرث ● فلا تجزعن من سنة أنت سرتها ● البيت ● وقيل للجاحظ لم خذلت ابن الزيات وهربت منه لما أصابته المحنة وقد كان صاحبك وصديقك فقال خفت أن يقال ثاني اثنين إذ هما في التنور ●

السلمي — فلا تجزع من موته وهو ناشئ فلن يكبر هذاك من جرب الدهر

فلا تجزع وان أعسرت يوما فقد أيسرت في الزمن الطويل

علي بن الجهم — فلا تجزعي إما أرتنا قيودنا فإن خلاخيل الرجال قيودها

حريث بن زيد الخيل — فلا تجزعي يا أم عمرو فإنه تصيب المنايا كل حاف وذي نعل (أو من خ)

أبو نصر بن نباتة — فلا تجعل الحسن الدليل على الفتى فما كل مصقول الغرار يماني

فلا تجعلني للقضاة فريسة فإن قضاة العالمين لصوص

ابن الدمينة — فلا تجعلي بيني وبينك ثالثا فكل حديث جاوز اثنين ذائع (شائع خ)

طهمان بن عمرو — فلا تحسبن سجن اليمامة دائما كما لم يدم عيش لنا بأبان

أبو دلف — فلا تحسبن ما نال من مصيبة دعا جزعا منا الى قولنا الشعرا

أبو الشيص — فلا تحسبنا حين نغضي على القذى بنا صمم عن سوء رأيك أو عمى

بعده • فكل طويل العمر يقصر عمره كذاك عتاق الطير أقصرها عمرا

بعده • ولا تيأس فإن اليأس كفر لعل الله يغني عن قليل
ولا تظنن بربك ظن سوء فإن الله أولى بالجميل
وإن العسر يتبعه يسار وقول الله أصدق كل قيل

بعده • ولولا الأسى ما عشت في الناس ساعة ولكن إذا ما شئت جاوبني مثلي

بعده • مجالسهم فينا مجالس شرطة وأيديهم دون الشصوص شصوص

قبله • أقول لبواب والسجن مطبق وقد مال بالليل ما تريان
فقالا نرى برقا يلوح فما الذي يشوقك من برق يلوح يماني
فقلت افرجا لي الباب أنظر هنيئة بطرفي الى البرق الذي تريان
فقالا هداك الله للرشد ما لنا بمعصية السلطان فيك يدان
فبت وراء الباب أرقب نبضة وليلاي من نفح الصبا مردان
ولا تحسبن سجن اليمامة دائما • البيت •

بعده • ولكن تدبرنا أمورا فلم نجد إلى شتم أعراض العشيرة سلما

حاشية
قول أبي نصر بن نباتة السعدي • فلا تجعل الحسن الدليل على الفتى • البيت وبعده •
وما ينفع الفتيان حسن وجوههم إذا كانت الأعراض غير حسان
إذا المرء لم يأذن لما أنت طالب أعانك في الحاجات غير معان
وكنت إذا ما حاجة حال دونها نهار وليل ليس يعتوران
حملت على سوء القضاء ملامها ولم ألزم الاخوان ذنب زماني

صردر — وَلَا تَحْسَبَنَّ الدُّرَّ فِي الْبَحْرِ وَحْدَهُ فَقَدْ تُخْرِجُ الْأَفْوَاهُ مِنْ لَفْظِهَا دُرَّا

ابن الرومي — وَلَا تَحْسَبَنَّ الشَّرَّ سُقْيَا فَإِنَّهُ شِهَابُ حَرِيقٍ وَاقِدٌ ثُمَّ خَامِدُ

ابو تمام — وَلَا تَحْسَبَنْ هِنْدًا لَهَا الْغَدْرُ وَحْدَهَا سَجِيَّةُ نَفْسٍ كُلُّ غَانِيَةٍ هِنْدُ

وَلَا تَحْسَبُوا دَمْعِي لِوَجْدٍ وَجَدْتُهُ فَقَدْ تَدْمَعُ الْعَيْنَانِ مِنْ شِدَّةِ الضَّحِكِ

وَلَا تَحْسَبِي أَنَّ الْغَرِيبَ الَّذِي نَأَى وَلَكِنَّ مَنْ تَنْأَيْنَ مِنْهُ غَرِيبُ

وَلَا تَحْسَبِي أَنِّي تَبَدَّلْتُ خُلَّةً سِوَاكِ وَلَا أَنِّي بِغَيْرِكِ أَقْنَعُ

ابو خراش — وَلَا تَحْسَبِي أَنِّي تَنَاسَيْتُ عَهْدَهُ وَلَكِنَّ صَبْرِي يَا أُمَيْمُ جَمِيلُ

اللجلاج — وَلَا تَحْسُدِ الْكَلْبَ أَكْلَ الْعِظَامِ فَعِنْدَ الْخِرَاءَةِ مَا تَرْحَمُهُ

وَلَا تَحْقِرَنْ شُكْرَ امْرِئٍ كُنْتَ مُنْعِمًا عَلَيْهِ فَإِنَّ الشُّكْرَ أَبْقَى مِنَ الْبِرِّ

وَلَا تَحْلِفْ فَإِنَّكَ غَيْرُ بَرٍّ وَأَكْذَبُ مَا تَكُونُ إِذَا حَلَفْتَا

بعده ●

سَأَأْلَفُ فُقْدَانَ الَّذِي قَدْ فَقَدْتُهُ كَإِلْفِكَ وِجْدَانَ الَّذِي أَنْتَ وَاجِدُ

وَمَنْ لَمْ يَزَلْ يَرْعَى الشَّدَائِدَ فَكَمْ عَلَى مَهَلٍ مَاتَتْ عَلَيْهِ الشَّدَائِدُ

وَلِلشَّرِّ إِقْلَاعٌ وَلِلْهَمِّ فَرْجَةٌ وَلِلْخَيْرِ بَعْدَ الْمُوئِسَاتِ عَوَائِدُ

وَكَمْ أَعْقَبَتْ بَعْدَ الْبَلَايَا مَوَاهِبُ وَكَمْ أَعْقَبَتْ بَعْدَ الرَّزَايَا فَوَائِدُ

وَكَمْ سَيِّئٍ يَوْمًا سَيَعْقُبُهُ صَالِحٌ وَكَمْ شَامِتٍ يَوْمًا سَيَعْقُبُهُ حَاسِدُ

حاشية — تقول منها في مدح ابن سنانة ●

كَرِيمٌ إِذَا أَلْقَى عَصَاهُ مُخَيِّمًا بِأَرْضٍ فَقَدْ أَلْقَى بِهَا رَحْلَهُ الْمَجْدُ

بعده ●

فعما قليل ترى باسته كلوما أجناما عليه بسود قمه

إِذَا مَا أَهَانَ امْرُؤٌ نَفْسَهُ فَلَا أَكْرَمَ اللهُ مَنْ يُكْرِمُهُ

ولا تحمدنّ الدهر ظاهر صفحة من المرء ما لم تبل ما ليس يظهر

ولا تحمدنها على وصلها ففي نفس الوصل هجرانها — إسمعيل بن أحمد الشاشي

ولا تحمل على ربع فلبست تنوء بحملها الا الفحول

ولا تحملنا بعد سمع وطاعة على غاية فيها الشقاق او العار

ولا تخش القطيعة ان قلبي عليك اليوم مأمونا أمينا

ولا تخلني منها فان ورودها العيش وقلبي قرة وقرار

ولا تذكروا كعبا اذا ما نسبتم وهل من أديم ليس فيه أكارعه

ولا ترج الخير عند امرئ مرت يد النخاس في رأسه — المتنبي

الشنيع خ

ولا تركبن الشنيع الذي تلوم أخاك على مثله — عبد الله بن معوية

تقذف خ

ولا ترمني في الرجوان انني أقل القوم من يغني غنائي

ومثله ● بلوت الاماني فكم ثبرت بأدنى الاساءة احسانها
فلا تحمدنها على وصلها ● البيت ●

قبله ● وفي الكتب نجوى من يعز لقاؤه وتقريب من لم يدن منه مزار
ولا تخلني منها فان ورودها ● البيت ●

بعده ● ولا أشبع الطرف ما لا أناله ولكن سل الله من فضله
أخذ عبد الله بن معوية المصراع الأخير من قول سلم الخاسر حيث يقول ●
ولا تسأل الناس من فضلهم ولكن سل الله من فضله

حاشية

قوله ولا ● قول الأخطل يهجو بني كليب ●
فلا تدخل بيوت بني كليب ولا تقرب لهم أبدا رحالا
ترى فيها بوارق مومسات يكدن ينكن بالحدق الرجالا
مقصرات الخطو عن كل خير الى السوءات مسرعة رجالا
المومسة المرأة الفاجرة ● يقول نساؤهم لشدة ما يبرقن عيونهن الى الرجال يكدن ينكن الرجال ●

حاشية

قوله ● فلا تقذف في الرجوان ● هذا مثل سائر يقال رميت به الرجوان اذا تركته من يدك ● والرجا مقصور جانب البئر وكتابته بالألف لانه يثنى بالواو ● يقول لا تتركني من يدك ولا تضيعني كمن يرمى به جوانب البئر ● ويروى فلا تقذف في الرجوان والأرجاء الجوانب ● اي حقي متى أجفى وأقصى ولا أقرب ●

سلم الخاسر — ولا تسأل الناس من فضلهم ولكن سل الله من فضله

سعيد بن حميد — ولا تسرح الطرف في كل منظر فإن معاريض البلاء كثير

ولا تسمعوا قول واش بنا ولا نحن نسمع ما حدثونا

الشيباني — ولا تشرب بلا طرب فإني رأيت الخيل تشرب بالصفير

ولا تشلل يد فتكت بعمرو فإنك لن تذل ولن تضاما

ابو فراس حمدان — ولا تصفن الحرب عندي فإنها طعامي مذ بعث الصبي وشرابي

الأعشى — ولا تطلبن الود من متباعد ولا تنأ عن ذي بغضة إن تقربا

الرضي الموسوي — ولا تطلبن لهم عثرة ستأتيهم هي من ذاتها

ابو علي البصير — ولا تعتذر بالشغل عنا فإنما تناط بك الآمال ما اتصل الشغل

عبيد بن أيوب العنبري — ولا تعترض في الأمر تكف مؤونه ولا تنصحن إلا لمن هو قابله

قبله ●
نظرت فقادتني إلى الحتف نظرة إليك بمكنون الضمير تشير
ولا تسرح الطرف في كل منظر ● البيت وبعده ●
ولم أر مثل الحب أسقم ذا هوى ولا مثل حكم الحب كيف يجور
لقد صنت سري في الضمير لو أنه يصان الذي الطرف النموم ضمير

قبله وكان يغني به ابن طنبورة المغني وهو بلو الغرض ●
وقينان على شرف جميعا دلفت لهم بباطية هدور
كأني لم أدلهم نباري ولم أطعم بعرصتها صقوري
ولا تشرب بلا طرب ● البيت ●

بعده ●
وقد عرفت وقع المسامير مهجتي وشقق عن زرق النصول إهابي
ولججت في حلو الزمان ومره وأنفقت من عمري بغير حساب

بعده ●
حاشيه فإن القريب من تقرب نفسه لعمر أبيك الخير لا من تنسبا

بعده ●
ولا تخذل المولى إذا ما ملمة ألمت ونازل في الوغى من ينازله
ولا تحرم المرء الكريم فإنه أخوك ولا تدري لعلك سائله

حاشيه
سأل أبو العتاهية الوزير أبا جعفر أحمد بن يوسف أيام وزارته للمأمون حاجة فوعده بقضائها ومر على ذلك أيام ثم أذكره فوعده ثم أذكره ثالثة فوعده أنه إذا فرغ من مهامه قضى له حاجته ● فكتب أبو العتاهية إليه ● إذا فرغ الوزير أعزه الله من أشغاله أجتمع أنا وهو بالذي شغل نستريح به رجاءنا ونسأله حوائجنا وكتب بعده ●
أبا جعفر إن الوزارة إن تكن منيلة قوما فأنت لها نبل
فلا تعتذر بالشغل عنا فإنما تناط بك الآمال ما اتصل الشغل
وهذا البيت تضمين ● وقال الآخر مثله ●
لا تعتذر بالشغل عنا إنما ترجى لأنك دائبا مشغول
وإذا فرغت ولا فرغت فغيرك المرجو للحاجات والمأمول
وقريب منه في الإذكار قول الآخر ●
جئتك للإذكار مستحرضا لا لتناسيك وحوشيتا
فلست بالمهمل لكنما لكثرة الأشغال أنسيتا

حاشيه — حدث الأصمعي ويكنى أبا بكر واسمه عبد الملك بن قريب بن عاصم بن عبد الملك بن علي بن أصمع بن مظهر بن رباح بن عمرو بن عبد الله الباهلي وكان الرشيد يسميه شيطان الشعر • قال أبو العيناء توفي الأصمعي بالبصرة وأنا حاضر في سنة ثلاث عشرة ومائتين وصلى عليه الفضل بن إسحق • وقيل مات في سنة سبع عشرة ومائتين • أو سنة ست عشرة ومائتين • قال الأصمعي قال لي الرشيد أنشدني أبياتا تشتمل على محاسن الأخلاق وشرائف الأعمال ومصالح الدنيا والآخرة

أنشد المبرد

فأنشدته • ولا تعجل على أحد بظلم • البيت وبعده •

ولا تفحش وإن مليت غيظا على أحد فإن الفحش لؤم

ولا تقطع أخا لك عند ذنب فإن الذنب يغفره الكريم

ولا تجزع لريب الدهر واصبر فإن الصبر في العقبى سليم

فما جزع بمغن عنك شيئا ولا ما فات ترجعه الهموم

محمد بن عيسى بن طلحة بن عبد الله

الأبيات • الحمد فقال الرشيد والله لو استعمل الناس هذه الوصية لما دخل أحد في الدنيا النار ولا أدخل في الآخرة النار •

حاشيه — ومن باب ولا تغتر • قول أبي عبد الله بن علي بن غازي الحلبي •

ولا تغترر بطول يوم ولا تبود عند التلاقي

تعرفت نضيرا وحسنا عيانا وهو مر في المذاق

حاشيه — أبيات أبي فراس قالها وهو أسير وقد طلب من سيف الدولة تخليصه فأبطأ عنه يقول منها • ولا تغترر بالناس • البيت وبعده •

أبو فراس

ولا تسألا ما يرون كطيبه تملأ إذا جاريت ما كان أقطعا

ولا تقبل القول من كل قائل سأرضيك مرأى لست أرضيك مسمعا

المتنبي

فلله إحسان إلي ونعمة ولله صنع قد كفاني التصنعا

تقول منها في سيف الدولة بن حمدان •

البتامي

فإن يك بطء مرة فلطالما تعجل نحوي بالجميل وأسرعا

وإن يجفني في بعض الأمور فإنني لأشكر النعمى التي كان أودعا

ولا تعجب لإسراعي إليه فإن لمثله خلق القيام

ولا تعجبي يا سلم أن قل درهمي فما قل حتى قل من يطلب الحمدا

ولا تعجل على أحد بظلم فإن الظلم مرتعه وخيم

ولا تعجلن إن القدور إذا غلت سيخرج ما في جوفها بالمغارف

ولا تعذراني في الإساءة إنه شرار الرجال من يسيء فيعذر

ولا تغترر باسمه كاتبا فذاك له لقب كاذب

ولا تغترر بالناس ما كل من ترى أخوك إذا أوضعت في الأمر أوضعا

ولا تغرنك ألسنة موال تقلبهن أفئدة أعادي

ولا تغرركم نعمى توالت فإن الدهر حال بعد حال

ولا تغرنك أضغان مزملة قد يضرب الدبر الدامي بأحلاس

حاشيه — حدث علي بن سليمان الأخفش قال كنا يوما عند أبي العباس المبرد فدخل عليه البحتري فقام إليه أبو العباس فأكبر البحتري عن ذلك وأجله فأنشد المبرد •

أينكر أن أقوم إذا بدا لي لأكرمه وأعظمه هشام

ولا تعجب لإسراعي إليه • البيت •

وقال المبرد في مثل ذلك فيه أيضا •

ولما بصرنا به مقبلا نقضنا الحبا وابتدرنا القياما

فلا تنكرن قيامي له فإن الكريم يجل الكراما

حاشيه — وبعده •

وكن كالموت لا يرثي لباك بكى منه ويروى وهو صادي

فإن الجرح ينفر بعد حين إذا كان البناء على فساد

وإن الماء يجري من جماد وإن النار تخرج من زناد

حاشيه — هذا البيت هو المثل • يضرب في العدو المهادن •

يقول • لا يغرك العدو الكاتم لضغنه كالمغطى لدبر الدابة الدامي بالأحلاس وهي الجلال وما يغطى به الدواب والدبر العقر في ظهور الدواب •

محمد بن القسم بن سطام — ولا تغرنك من أسمائهم سمة ما كل من قال إني كاتب كتبا

نصر الله بن عنين — ولا تغضبن إذا ما صرفت ولا عزل فيك ولا معرفه

البحتري — ولا تعلين بالسيف كل غلابة ليمضي فإن الكف لا السيف يقطع

ولا تفتقر إلا إلى الله إنه كفى لك ذلا في العشيرة بالفقر

المتوكل الليثي — ولا تفخر بأجسام وأطرحه فما يخفى الأغر من البهيم

ولا تفرح بمال ليس يبقى ولا تجزع لفقر غير باق

أبو الفتح البستي — ولا تفزعن من كل شيء مفزع فما كل ترسيع البروج بضائر

يروى لعلي عليه السلام — ولا تفش سرك إلا إليك فإن لكل نصيح نصيحا

ح — بعده ● فإني رأيت غواة الرجال لا يتركون أديما صحيحا

المتلمس — ولا تقبلن ضيما مخافة ميتة وموتن بها حرا وجلدك أملس

ولا تقتلن النفس هما وحسرة فحشو الليالي إن تأملتها غدر

حاشيـــــه

أبيات للمتلمس تقول منها ●

ألم تر أن المرء رهن منية صريعا لعافي الطير أو سوف يرمس

ولا تقبلن ضيما مخافة منية ● البيت وبعده ●

فمن طلب الأوتار ما حز أنفه قصير وخاض الموت بالسيف بيهس

وما الناس إلا ما رأوا وتحدثوا وما العجز إلا أن يضاموا فيجلسوا

فإن تقبلوا بالود نقبل بمثله وإلا فإنا نحن آبى وأشمس

تقول منها ●

وذاك أوان العرض حي ذبابه زنابيره والأزرق المتلمس

قيل فسمي المتلمس متلمسا بهذا البيت ● الأزرق ذباب ضخم يكون في الرياض والعرض واد وقوله حي ذبابه أراد حيي فقال حي ويلتمس الشيء يطلبه ●

الحسين بن مطير الأسدي — ولا تقرب الأمر الحرام فإنه حلاوته تفنى ويبقى مريرها

ولا تقرن أمر الصريمة بامرئ إذا رام أمرا عوقته عواذله

ابن هندو — ولا تقل رب وأنت خجل أطلق وقل كلا وأنت خجل

العنزي — ولا تقولن ليت الدهر ساعدني فإن في ليت أودا يفدح الليتا

مغلس بن لقيط الفقعسي — ولا تكثروا فيه الضجاج فإنه محا السيف ما قال ابن دارة أجمعا

جميل — ولا تكثروا لومي فما أنا بالذي سننت الهوى في الناس أو ذقته وحدي

(النعي خ) (ناديا خ)

أعرابي — ولا تك جفارا بظلفك إنما تصيب سهام البغي من كان باغيا

ولا تك طامعا في عيش يوم إذا وافاك يوم لا تريد

عمرو بن مخلاة الكلبي — ولا تكفروا حسنى مضت من بلائنا ولا تمنحونا بعد لين تجبرا

خالد بن زهير ويروى لأبي ذؤيب — ولا تك كالثور الذي دفنت له حديدة حتف ثم ظل يثيرها

حاشية

ومن باب ولا تكثرن • قول البعيث المجاشعي •
ولا تكثرن في إثر شيء ندامة إذا نزعته من يديك النوازع
قال العتبي كنا عند خلف الأحمر ومعنا الأصمعي فجعل
الأصمعي يتلهف على أشياء فاتته فقال خلف ما أحسن ما
أدبنا البعيث المجاشعي لو قبلنا منه وأنشد •
ولا تكثرن في إثر شيء ندامة • البيت •

حاشية — المثل السائر • محا السيف ما قال ابن دارة أجمعا •
وبعده بيوت
خذوا العقل بالإبل الكميت وأقبلوا بأنف إذا والغ المجامع أجدعا

حسان بن ثابت — فلا تك كالشاة التي كان حتفها بحفر ذراعيها تثير وتحفر

فلا تك ماء في إناء لديهم إذا أخذوا منه الكفاية يهرق

أبو الأسود الكناني — ولا تك مثل التي أخرجت بأظلافها مدية أو بفيها

ولا تك مغرورا بصحبة صاحب من الناس لا تدري علام ضميرها

أبو الفتح البستي — ولا تكن عجلا في الأمر تطلبه فليس يحمد قبل النضج بحران

ابن مقبل — ولا تكونن كالباني بطنته بين القرينين حتى عاد مقرونا

ولا تلم المرء في جهده فرب ملوم ولم يذنب

حاشيه بعده ● ولا ترضين بغير الرضا ولا تغضبن ولا تغضب

أبو ذؤيب — ولا تلمس الأفعى يداك تريدها ودعها إذا ما غيبتها سفاتها

حاشيه: السفاة التربة ● وقيل هي شوك البهمى ● قال والسفا جمع سفاة وهي تراب البئر والقبر أيضا ● والسفا شوك البهمى الواحدة سفاة ● والسفا ما سفت الريح عليك من التراب وغيره وفعل الريح السفي ● والسفا خفة الناصية يقال ناصية فيها سفا وفرس أسفى إذا كان خفيف الناصية ●

ولا تله عن كسب ود العدو ولا تجعلن صديقا عدوا

حاشيه بعده ● ولا تغترر بهدو امرئ إذا هيج فارق ذاك الهدوا

أبو فراس بن حمدان — ولا تملك الحسناء قلبي كله وإن شملتها رقة وشباب

(النصح خ)

أبو بهيس الكندي: ولا تمنحن الرأي من ليس اهله فلا انت محمود ولا الرأي نافعه

ولا تنظرن الي بعين عجز فرب مهند لك في ثيابي

المتوكل الليثي: ولا تنكحن الدهر إن كنت ناكحا عشوزنة لم يبق الا هر يما

ولا تنكرن فإن الزمان رهين بتشتيت ما ألفا

المبرد في البحتري: ولا تنكرن قيامي له فإن الكريم يجل الكراما

المتنبي: ولا تسئل الليالي إن أيديها اذا ضربن كسرن النبع بالغرب

العتبي: ولا تودعن الدهر سرك احمقا فإنك إن اودعته منه احمق

ولا تودعي الاسرار قلبي فانما تصبين ماء في اناء مثلم

ولا توسع خطوب الدهر ذما فلولا الهجر ما حمد الوصال

سالم بن أبي حفصة: فلا توعدنا بالمناصل انما خطبنا وادركنا المنى بالمناصل

حاشية: قبله ● من الناس من يستترك فيجتهد له الرأي يستغششك ما لم تتابعه — ولا تمنحن بالنصح من ليس اهله ● البيت ●

حاشية: بعده ● تجود برجليها وتمنع ما لها وإن غضبت راع الأسود زئيرها — اذا فرغت من اهل دار تبيرهم سمت سموة اخرى لدار تبيرها

حاشية: قيل دخل البحتري على المبرد فبادره المبرد بالقيام له وقال ● ولما بصرنا به مقبلا نقضنا الحبا وابتدرنا القياما — ولا تنكرن قيامي له ● البيت ●

حاشية: بعده ● ولا تعتز عدوا انت قاهره فانهن يصدن الصقر بالخرب

حاشية: بعده ● وحسبك في ستر الاحاديث واعظا من القول ما قال الأريب الموفق — اذا ضاق صدر المرء عن سر نفسه فصدر الذي يستودع السر اضيق — هذا البيت الاخير نصيب ● هو ابو عمرو محمد بن عبد الله العتبي ●

حاشية: بعده ● قديما ضربنا الدارعين وانتم مشاغيل في تصريف ماء الجداول

حاشية: ومن باب ● ولا تنكرن ● قول أبي حكيمة راشد الكاتب في اعتياب الزمان معتذرا ●
ولا تنكرن جعلت فداك اني اغبك في اللقاء وفي المزار
فاني حيث كنت فليس ودي بممنوج سواك ولا معار

وقول ● المتنبي مخاطبا لسيف الدولة وقد وقعت عليه الخيمة
أرى لون نور في لونها كلون الغزالة لا يغسل
وان لها شرفا باذخا وان الخيام بها تخجل
ولا تنكرن لها صرعة فمن فرح النفس ما يقتل
● فما العابدون وما اثلوا وما الحاسدون وما قولوا (الى ان قال)
هم يطلبون فمن ادركوا وهم يكذبون فمن يقبل
وهم يتمنون ما يشتهون ومن دونه جدك المقبل
وان جاد قبلك قوم مضوا فانك في الكرم الاول
انلت عبادك ما املت انالك ربك ما تامل

تأبط شرا ولا توعدوني بالقتال فإنني سأحملكم منه على مركب صعب

ولا تؤيسني بالمشيب فكم فتى أتاه نصيب في المشيب موفر

ولا توبسوا بيني وبينكم الثرى فإن الذي بيني وبينكم مثري

يقال في المثل • لا توبس الثرى بيني وبينك • أي لا تقطع الأمر بيننا يضرب في تخويف الرجل صاحبه ۝

ولا تهج إن كنت ذا إربة حرب أخي التجربة العاقل

بعده • فإن ذا الإربة إن تهجه تجنه ذا خبل خابل تجرّ في ثائر شذاته عليك غب الضرر الآجل

ولا تهلك على ما فات وجدا ولا تعرقك بالأسف الهموم

ولا تهلك لشيء فات يأسا فكم أمر تصعب ثم لانا

بعده • وما فات فاتركه إذا عز واصطبر على الدهر إن دارت عليك دوائر فإنك لا تعطي امرءا حظ غيره ولا تعرف الشق الذي الغيث ماطره

مضرس بن ربعي ولا تهلكن النفس لوما وحسرة على الشيء سداه لغيرك قادره

زيد بن محمد العلوي ولا تيأسن فالله ملك يوسفا خزائنه بعد الخلاص من السجن

قبله • ورب مضيق الخوف متسع الأمن وأول مسرور به آخر الحزن فلا تيأسن فإن الله ملك يوسفا • البيت •

هو أبو الحسين زيد بن محمد بن زيد بن إسماعيل بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام وهو الذي كان بخراسان عند آل سامان وطلبه المكتفي منهم فلم ينفذوه ۝

زيادة بن زيد ولا تيأسن الدهر من حب كاشح ولا تأمنن الدهر صرم حبيب

ولا تيأسن فإن الزمان يعز الذليل ويغني الفقيرا

الرضي الموسوي — فلا جامعا مالا ولا مدركا علىً ولا محرزا أجرا ولا طالبا علما

أبو العتاهية — فلا حسن نأتي به تقبلونه ولا إن أسأنا كان عندكم عفو

عبد الله بن الدمينة — ولا خير في الدنيا إذا أنت لم تزر حبيبا ولم يطرب إليك حبيب

قيس بن ذريح — ولا خير في الدنيا إذا لم تواتنا لبينى ولم يجمع لنا الشمل جامع

وكانت حبيبة خ

أعرابي — ولا خير في الدنيا ولا في نعيمها إذا ما شمال فارقتها يمينها

كثير عزة — ولا خير في ود امرئ متكاره عليك ولا في صاحب لا توافقه

ولا خير في ود يكون قطيعة ولا في خليل كل يوم تعاتبه

معوية بن عبد الله بن جعفر — ولا زاد ما بيني وبينك بعدما بلوتك في الحاجات إلا تماديا

القاضي أبو الحسن — ولا زالت الدنيا بملكك طلقة ولا زال فيها من ظلالك طيب

جحظة البرمكي — ولا زلت تبقى للسماحة والندى ففيك أمان للعفاة من الفقر

حاشية — قصيدة عبد الله بن الدمينة ●

أميم أمن الدار غيرها البلى ومهف بجولان التراب لعوب — بسابر لم يمسح ولم يمش ثاويا بها بعد بين الحي منك غريب — أمنجرم هذا الربيع ولم يكن لنا من ظباء الواديين نصيب

أحقا عباد الله أن لست خارجا ولا داخلا إلا علي رقيب — ولا ماشيا فردا ولا في جماعة من الناس إلا قيل أنت مريب — عدو كبيرا وصغير ملقن تدبير أقوال الكلام لبيب — وهل ريبة في أن تحن نجيبة إلى إلفها أو أن يحن نجيب

أحب هبوط الواديين وإنني لمستهتر بالواديين غريب

ألا لا أرى وادي المياه يثيبني ولا النفس عن وادي المياه تطيب

وإن الكثيب الفرد من أيمن الحمى إلي وإن لم آته لحبيب

ألا لا أبالي ما اجنت قلوبهم إذا رضيت مما أحب قلوب

أميم بتلوين هواك زمانه وأنت لما قد تعلمين طبيب

فإن خفت أن لا تحكمي مرة الهوى فردي فؤادي والمرد قريب

أكن أجود الصرم إما بخلة سواك وإما أرعوي فأتوب

لعمري لقد أوليتني منك جفوة وشب هوى نفسي عليك شبوب

وطاوعت أقواما عدي لي نظامهم على بقول الزور حين أغيب

لبئس إذا عون الصديق أعنتني على نائبات يا أميم تنوب

تضنين حتى يذهب البخل بالمنى وحتى تكاد النفس عنك تطيب

أميم لقد عنيتني وأريتني بدائع أخلاق لهن ضروب

فأرتاح أحيانا وحينا كأنما على كبدي ماضي الشباة ذريب

فلو أن ما بي بالحصا فلق الحصا وبالريح لم يسمع لهن هبوب

ولو أنني استغفر الله كلما ذكرتك لم تكتب علي ذنوب

ولو أن نفاسي أصابت بحرها حديدا إذا ظل الحديد يذوب

أميم إلى هون عليك فقد بدا بجسمي مما تزدرين شحوب

صدودا وإعراضا كأني مذنب وما كان لي الا هواك ذنوب

ألهفا لما ضيعت ودي ولم هفا فؤادي من لم يدر كيف يثيب

وإن طبيبا يشعب القلب بعد ما تصدع من وجد بها لشعوب

رأيت لها نارا وبيني وبينها من العرض أو وادي المياه سهوب

إذا أخبيتها وهنا من الليل شبها من المندلي المستجاد ثقوب

وقد وعدت ليلى ومنت ولم يكن لراجي المنى من ودهن نصيب

مجانبة الوجد حتى كأنه من الأهل والمال التلاد سليب

وإني لأستحييك حتى كأنما علي بظهر الغيب منك رقيب

وقد خلا أن تعتريني وزفرة لها بين جسمي والعظام دبيب

جلا ان الغلى والصرم منك وإنني على العهد ما دام وميتي لصليب — فيا حسرات النفس من غربة النوى إذا أقسمتها نية وشعوب

يقولون أقصر عن هوانا فقد وعت صنعا من شبان عليك وشيب — وما إن تبالي سخط من كان ساخطا إذا نصحت ممن تود جيوب

أما والذي يبلو السرائر كلها ويعلم ما تبدي لها وتغيب

لقد كنت ممن تصطفي النفس خلة لها دون خلان الصفاء حجوب

ولكن تجنيت الذنوب ومن يرد بجد القوى تعدد لديه ذنوب

ولما وجدت الصبر أبقى مودة وطارت بأضغان إلي قلوب

هجرت أجنانا بغير صرم ولا قلى أميمة مهجور إلي حبيب

فلا خير في الدنيا إذا أنت لم تزر حبيبا ولم يطرب إليك حبيب

[illegible] ●

قال كاتبه عفا الله عنه رأيت هذا البيت في قصيدة لقيس بن معاذ العقيلي المعروف بالمجنون وأظن عبد الله بن الدمينة ضمنه آخر قصيدته منه أو هو له لا أعلم ◉

قيل أمر عبد الملك بن مروان بقطع يد سارق فقال السارق ●

يدي يا أمير المؤمنين أعيذها بعفوك أن تلقى نكالا يشينها

ولا خير في الدنيا وكانت حبيبة ● البيت وبعده ●

ولو أن قوما يعلمون لشمرت إليك المطايا وهي خوص عيونها

ودخلت عليه أمه فقالت يا أمير المؤمنين واحدي وكاسبي فقال بئس الكاسب وهذا حد من حدود الله فقالت يا أمير المؤمنين اجعله من الذنوب التي تستغفر الله منها فعفا عنه وأطلقه ◉

وقال الآخر ●

ولا خير في ود إذا لم يكن له على طول مر الحادثات بقاء

وقال الآخر ●

ولا خير في ود امرئ متلون إذا الريح مالت مال حيث تميل

وقال الآخر ●

ولا خير فيمن وده بلسانه وفي القلب غش داخل متردد

وقال الآخر ●

ولا خير في وصل الضنون إذا دنا ولا الله يا ليلى بنا لها قسر

[illegible]

قبله • ملاح
قتلتم واحدا منا بالغيب الا الله ذا الظفر المبين
وذلك ان القتل قليل بواحدنا اجل ايضا ومين
فلا زلتم كما كنتم قديما • البيت •

حسان بن ثابت — فلا زلتم كما كنتم قديما ولا زلنا كما كنا نكون

حاشيه — بعده •
وحتى تلوموا جاني الحرب منكم وتجلب انعام باودية جرب

عقيل بن علفة — ولا سلم حتى تتقوا بنحوركم ردينية فيها نوافذ كالشهب

الحسن بن مطير الشهواني — فلاشكرن لك فضل ما اوليتني واثنيه بلسان صدق معرب

عمرو بن براقة الهمداني — ولا صلح حتى تغشم الحرب جهرة عبيدة يوما والحروب غواشم

له ايضا منها — ولا صلح حتى تقرع الخيل بالقنا وتضرب بالبيض الخفاف الجماجم

حاشيه — بعده •
ولا ضيم ان كانت قريش عداتنا يصيبون منا مرة ونصيب

بعض الخوارج — ولا صلح ما دامت منابر ارضنا يقوم عليها من ثقيف خطيب

مفروق بن عمرو — ولاطلبن المجد غير مقصر ان مت مت وان حييت حييت

المتنبي — ولا عبرت بي ساعة لا تعزني ولا صحبتني همة تقبل الظلما

بعده •
تجرعه وحشي سقت حمزة الردى وموت علي من حسام ابن ملجم
ومروان • لمنصور الفقيه المصري ⊙

ابو تمام — ولا عجب للاسد ان ظفرت بها كلاب الاعادي من فصيح واعجم

ولا عجب ولا امر بديع جنايات العيون على القلوب

ولا غرو أن يبلى نبيه بخامل فمن ذنب التنين تكسف الشمس

ولا فضل في أن يصبح المرء عالما إذا كان يأبى أن يشاركه في الفضل

المتنبي — ولا قضى حاجته طالب فؤاده يخفق من رعبه

المعري — ولا قول إلا الطعن والضرب عندنا ولا رسل إلا لهذم وحسام

بعده ●
فإن عدت فالمجروح تؤسى جراحه وإن لم تعد متنا ونحن كرام
فلسنا وإن كان البقاء محببا بأول من أخنى عليه حمام

ولا كان هذا العهد آخر عهدنا ولا كان هذا الزاد آخر زاد

صردر — ولا كان يوم ليس في صدره ضحى ولا كان ليل ليس في عجزه فجر

الخارزي — ولا كمدي يبلى ولا لك رحمة ولا عنك إقصار ولا فيك مطمع

قبله ●
ولا يبخلن في المجد مالك كله فيبخل مجد كان بالمال عقده
ودبره تدبير الذي المجد كفه إذا حارب الأعداء والمال زنده

المتنبي — ولا مجد في الدنيا لمن قل ماله ولا مال في الدنيا لمن قل مجده

ولا مجد في الدنيا لمن قل ماله ● البيت ●
أخذه المتنبي من قول ارسطاليس أعظم الناس محنة من قل ماله وعظم مجده ولا مال لمن كثر ماله وقل مجده ◉

ولا مرحبا بالدار لا تسكنونها ولو أنها الفردوس أو جنة الخلد

حاشية
من باب ولا مرحبا ● قول الرضي الموسوي ●
ولا مرحبا بالبيت ما فيه مفزع للاجي ولا للمستجير عماد

ولا مرحبا بالربع لستم حلوله ولو كان مخضر الجوانب ممرعا

حاشية بعده ● ولا خير في الدنيا ولا في نعيمها إذا لم يكن شملي وشملكما معا

وَلَا مُنكَرٌ قَدْ يَزِلُّ الجَوَادُ وَيَنْبُو عَنِ الضَّرْبَةِ الصَّارِمُ

السري الرفاء — وَلَا نَوْمَ حَتَّى تُسْتَطَارَ سَوَاعِدٌ وَتُفْسَدُ أَيْدٍ فِي اللِّقَاءِ وَهَامُ

حاشية — بعده ● فَحِينَئِذٍ يَصْفُو السَّمَاعُ لِسَامِعٍ وَيَسُوغُ لِلشَّرْبِ العِطَاشِ شَرَابُ

المعري — وَلَا وَأَبِيكَ مَا أَخْشَى انْتِقَاصًا وَلَا وَأَبِيكَ مَا أَرْجُو ازْدِيَادَا

وَلَا وَأَبِيكَ مَا نَسَبُ المُعَلَّى إِلَى كَرَمٍ وَفِي الدُّنْيَا كَرِيمُ

حاشية — بعده ● وَلَكِنَّ البِلَادَ إِذَا اقْشَعَرَّتْ وَصَوَّحَ نَبْتُهَا رُعِيَ الهَشِيمُ

ابو فراس — وَلَا وَأَبِي مَا سَاعِدَانِ كَسَاعِدٍ وَلَا وَأَبِي مَا سَيِّدَانِ كَسَيِّدِ

عبد الله بن أبي طالب — وَلَا وَاللهِ مَا أَحْبَبْتُ مَالًا لِشَيْءٍ قَطُّ إِلَّا لِلنَّوَالِ

قبله ● وَلَسْتُ مُنَافِسًا فِي المَالِ خَلْقًا وَلَكِنِّي أُنَافِسُ فِي المَعَالِي
أُحِبُّ بِأَنْ يَكُونَ المَالُ دُونِي طَوَالَ الدَّهْرِ فِي كَرَمِ الفِعَالِ
فَلَا وَاللهِ مَا أَحْبَبْتُ مَالًا ● البيت وبعده ●
أُفِيدُ فَيَسْتَفِيدُ النَّاسُ مِنِّي وَمَا يَبْقَى يَصِيرُ إِلَى زَوَالِ

وَلَا وَاللهِ (وأبيك خ) مَا فِي العَيْشِ خَيْرٌ وَلَا الدُّنْيَا إِذَا ذَهَبَ الحَيَاءُ

حاشية — بعده ● يَعِيشُ المَرْءُ مَا اسْتَحْيَى بِخَيْرٍ وَيَبْقَى العُودُ مَا بَقِيَ اللِّحَاءُ

علي بن مسهر الكاتب — وَلَا وَجْدَ إِلَّا مِنْ هَوَى زَمَنِ الحِمَى وَلَا فَقْدَ إِلَّا مِنْ نَوَى أُمِّ مَعْبَدِ

أم جرير ترثيه — وَلَا وَضَعَتْ أُنْثَى وَلَا آبَ وَاحِدٌ وَلَا ذَرَّ قَرْنُ الشَّمْسِ بَعْدَ جَرِيرِ

كثير في عمر بن عبد العزيز — وَلَا هَاجِرَاتُ القَوْلِ يُؤْثَرْنَ عِنْدَهُ وَلَا كَلِمَاتُ النُّصْحِ مُلْقًى مُشِيرُهَا

فلا هدى الله قيساً من ضلالتها ولا لعاً لبني شيبان أن عثروا

جرير في عبد العزيز — فلا هو في الدنيا مضيع نصيبه ولا عرض الدنيا عن الدين شاغله

أبو نصر بن نباتة — ولا هو للشر المقدر خائف ولا هو بالخير الميسر يفرح

حميد بن ثور الهلالي — فلا يبعد الله الشباب وقولنا إذا ما صبونا صبوة سنتوب

فلا يحسب الحساد صرفك مغنماً فإن إلى الإصدار ما غاية الورد

كثير عزة — فلا يحسب الواشون أن صبابتي بعزة كانت غمرة فتجلت

أعرابية — فلا يحسب الأعداء أن قناتنا تلين ولا أنا من الموت نجزع

أحيحة بن الجلاح — فلا يدري الفقير متى غناه ولا يدري الغني متى يعيل

فلا يرض بالدعة الوادعون فكم في اطراح الأذى من أذى

يزيد بن الحكم بن العاص — فلا يسمعن سري وسرك ثالث ألا كل سر جاوز اثنين شائع

قبله •
فيومان من عبد العزيز تفاضلا ففي أي يوميه تلوم عواذله
فيوم تحوط المسلمين جياده ويوم عطاء ما تغب نوافله
فلا هو في الدنيا مضيع نصيبه • البيت •

قبله تقول منها •
ليالي أبصار الغواني وسمعها إلي وإذ ريحي لهن جنوب
وإذ شعري ضاف ولوني مذهب وإذ لي في ألبابهن نصيب
فلا يبعد الله الشباب وقولنا • البيت •
قيل هذا أشد مثل سائر في التفجع على الشباب ومعنى
وقوله ◉ إذ ريحي لهن جنوب • يقول كما أن ريح الجنوب
تجمع السحاب وتؤلفه فكذلك تجمعهن إلي وتميلهن علي ◉

بعده •
ولا تدري إذا يممت أرضاً بأي الأرض يدركك المقيل

حاشية
يقول يزيد بن الحكم بن العاص قبله •
وكل أماني امرئ لا ينالها كأضغاث أحلام رآهن هاجع
فلا يسمعن سري وسرك ثالث • البيت وبعده •
وكيف يشيع القلب سراً ودونه حجاب ومن دون الحجاب الأضالع

هذا البيت غير قول ابن الدمينة حيث يقول •
فلا تجعلي سري وبينك ثالثاً فكل حديث جاوز اثنين ذائع
ويروى قول ابن الدمينة لابن الحدادية ◉

ولا يعطى الحريص غنى لحرص وقد ينمى على الجود الثراء — قيس بن الخطيم

ولا يغررك طول الحلم مني فما ابدا تصادفني حليما

ولا يغررك كثرة من تواخي فما لك عند نائبة خليل

ولا يغررك من يدعى صديقا فما في الارض اعوز من صديق — محمد بن فتوح مغربي

حاشيه: بعده ● سألناعن حقيقته قديما فقيل سألت عن بيض الانوق
هو ابو عبد الله محمد بن فتوح بن عبد الله بن فتوح بن حميد بن يصل الحميدي اللخمي الميرقي ولادته في الاندلس ووفاته ببغداد سنه ٤٨٨ ● المثل اعز من بيض الانوق ● وهو ذكر الرخم والذكر لا يبيض ● يضرب فيما يتعذر حصوله ●

ولا يغرنك ما منت وما وعدت ان الاماني والاحلام تضليل — كعب بن زهير

ولا يغرنك مني الثوب اسحبه اني امرؤ في عند الجد تشمير — علقمة

حاشيه: ومثله قول بشر بن عبد الملك ●
اجر ردائي في الرخاء ومئزري وارفع عند الجد فضل ردائيا

ولا يفرح الواشون بالهجر ربما اطال الحبيب الهجر والحبيب ناصح — طيبة الحضرمية

حاشيه: بعده ● وتغدو النوى بين المحبين والهوى مع القلب مطوي عليه الجوانح

حاشيه: يقول الاعشى في يزيد بن مسهر الشيباني ●
يزيد يغض الطرف عني كانما زوى بين عينيه على المحاجم
فلا ينبسط من بين عينيك ما انزوى ● البيت وبعده ●
فاقسم ان جد التقاطع بيننا لتصطفقن يوما عليك المآتم
وتلقى حصان تصف ابنة عمها كما كان تلقى الناصفات الجوازم
اذا اتصلت قالت ابكر بن وائل وبكر سبتها والانوف رواغم

ولا يمنعنك من طريق مخافة ولا حصر وانفذ فهن المقادر — اسامة بن زيد

حاشيه: بعده ● ولا تدع الاسفار من خشية الردى فكم قد رأينا من رد لا يسافر
ولو كان يدري شاهد الامر للفتى كاعجازه الفيته لا يشاور

ولا ينبسط من بين عينيك ما انزوى ولا تلقني الا وانفك راغم — الاعشى

ولا يبخل في المجد مالك كله فيبخل ماكان بالمال عقله — المتنبي

ابراهيم الموصلي — ولا يوم إقبالٍ عددتك طائلًا ولا يوم إدبارٍ عددتك من أمري

فيا أمّ عمرو كيف يهزل بعضنا وسمن بعضٍ كلنا من عيالك

فيا أهل ليلى أكثر الله فيكم كأمثالها حتى تجودوا بها ليا

ابو عبد الله بن الحجاج — فيا أيها الليث اتق الكلب إن عوى فإنك إن أهملته كلب الكلب

ابن أبا منصور الديلمي — في ابتداء الشباب عاجلني الشيب فهذا من أول الدن دردي

حاشية هو ديلمي الأصل عراقي المنشأ شامي الوطن شاعر بارع أديب

ابو ذؤيب — فيا بعد داري من داركم كبعد سهيلٍ من الفرقد

ابو فراس يصف ناقة — فيا بعد ما بين الكلال وبينها ويا قرب ما يرجو عليها المسافر

فيا جامعًا أمسك عنانك مقصرًا فإن مطايا الدهر تكبو وتعثر

أعرابي — فيا جود معنٍ ناج معنًا بحاجتي فما لي إلى معنٍ سواك شفيع

فيا حبذا عيش الخمول وحبذا مقيلي في أطلاله ورقادي

حاشية بعدٌ خمولٌ وبؤسٌ طاب مثواي فيهما وقد حمل الحساد لين مهادي

حاشية
قال بعض اهل الادب خرجت متفرجا ببغداد فجلست على الجسر فاقبلت امراة من الجانب الرصافي تريد الجانب الغربي فاستقبلها شاب فقال لها رحم الله علي بن الجهم فقالت المراة في الحال رحم الله ابا العلاء المعري ولم يقفا ومرا مشرقا ومغربة فتبعت المراة وقلت لها اخبريني عما قال الله عما قال لك وعما اجبتيه فقالت نعم قال لي رحم الله علي بن الجهم اراد بذلك قوله
عيون المها بين الرصافة والجسر جلبن الهوى من حيث ادري ولا ادري
واردت بترحمي على المعري قوله
فيا دارها بالحزن ان مزارها قريب • البيت •
قال فتعجبت من فطانتهما

ابو بحر الهذلي — فيا حبها زدني جوى كل ليلة ويا سلوة الايام موعدك الحشر

في اختلاف الوجوه من الرجل لدليل على فساد النساء

حاشية: حدث الراغب قال كان باصبهان مجنون يعرف بابن المستهام فقيل لاحمد بن عبد العزيز حاكم اصبهان انه مطبوع وله نوادر فاستحضره فلما حضر ابن المستهام المجنون وتامله لاحمد قال • في اختلاف الوجوه من الرجل • البيت • فاراد ان يبطش به لما تداخله من الغضب ثم كف عنه خشية ان يتحدث الناس بقوله فيكثر

المعري — فيا دارها بالحزن ان مزارها قريب ولكن دون ذلك اهوال

كثير — فيا رب انت المستعان على النوى فعزة قد اودى بقلبي حذارها

حاشية: بعده •
اسائل عنها اهل مكة كلهم اذا ما التقت حجاجها وتجارها
عسى خبرا منها يصادف رفقة محلقة او حيث ترمى جمارها

فيا رب حي الزائرين كلاهما وحي دليلا في الفلاة هداهما

حاشية: بعده •
فليتهما ضيفان في كل ليلة من الدهر محتوم علي قراهما

فيا رب لا تجعل حياتي ذمية ولا ميتتي يا رب بين النوائح

حاشية: بعده •
ولكن صريعا بين ارماح فتية طوال القنا فوق ادهم قارح

يحيى بن نوفل — فيا عجبا حتى سعيد بن خالد له حاجب بالباب من دون حاجب

ابو العتاهية — فيا عجبا منا ومن طول سعينا وتصريفنا في كل ما ليس ينفع

فيا قلب صبرا فلا تاسفن ولا نفع في اسف الآسف

حاشية: بعده •
فلا بد للضيق من فارج ولا بد للهم من كاشف

قيس بن ذريح — فيا قلب صبرا واعترافا لما ترى ويا حبها قع بالذي انت واقع

خالد بن عبد الحميد بن علم — فيا قومنا مهلًا ولم يك بيننا من الشر يوم ظاهر النجم عارم

القاضي ابو عبد الله محمد النغمز — في الشمر المرذ دليل على رداءة الأصل لمستطعم

في الخلوة الراحة العظمى فأحي بها قلبًا وفي الجمع بين الناس إشكال

ابو تمام — في الروض تمام وفي سبل الربا كدر وفي بعض الغيوث صواعق

عمر بن الحباب — في السلم تلقاهم أسود خفية ولدى الحروب كجراد أتراب

المرتضى يصف الثريا — في الشرق كأس وفي الغرب عنقود وفي وسط السما قدم

ابو علي مسكويه — في العود ما يقرن المسك الذكي به طيبًا وفيه لقى ملقى مع الحطب

ابو الغمر — في الفوت منجى من كل مهلكة وفي الثبات الهلاك والعطب

محمد بن بشير — في القصف والعزف واللذاذة والافراح (والامزاح خ) واللهو عنك لي شغل

ابن رضوان كاتب عبد الله بن طاهر — في القلب بث ولكن لست أذكره خوفًا على الحب من واش يكدره

حاشيه — بعده ● ولما يرى الاقوام منا ومنكم طغامًا نهاداه النسور القشاعم

حاشيه — بعده ● إن الطبايع لما ألفت جمعت شرًا تولد منه القيل والقال

حاشيه — قبله ● إيه أبا زيد فذرعك واسع وبذاك فياح ومجدك باسق
فدلان أكثر ما تريد وبعضه خشن وأني بالنجاح لواثق

في الروض تمام ● البيت وبعده ●
ومن الرزية أن شكري صامت عما فعلت وأن برك ناطق
وأحق ما جشم امرؤ وسعى له يومًا الذي النعمى الثناء العادق
أرى الصنيعة منك ثم أسرها إني إذًا ليد الكريم لسارق

ح — قبله ●
شتان ما مجلس له زجل تكاد فيه الخصوم تقتتل
تجمعوا فيه للمراء ولم تجمعهم خيفة ولا وجل
ومجلس سالم من القيل والقال به في سكونه المثل

ح — بعده ●
إني لأعذر من ضاقت مذاهبه الأفواه فإني لست أعذره
يسومني هجره والقلب في يده وكيف أهوى حبيبًا ثم أهجره

جرير — فيالك يوماً خيره قبل شره تغيب واشيه واقصر عاذله

الزوزني — في المال زين وفخر ان ظفرت به والنحس والبوس والادبار في الادب

احمد بن ابي بكر الكاتب — في الموت ألف فضيلة لو انها عرفت لكان سبيله ان يعشقا

ابو نصر بن نباتة — في الموت من ألم المذلة راحة ان الشقي حياته تعذيب

في المهد ينطق عن سعادة جده اثر النجابة ساطع البرهان

ابو فراس — في الناس ان فتشتهم من لا يعزك او تذله

في الناس خير كثير والشر في الناس اكثر

ابن القصباني النحوي — في الناس من لا يرتجى خيره الا اذا مس باضرار

المجيد — في الناس من يبني العلاء بنفسه لا باصله وابو النضار تراب

في الهجر والوصل ما تذوق كرى عيني فما ينقضي تسهدها

حاشيه

ابيات ابي نصر بن نباتة السعدي يقول منها •
لم يبق بين الخافقين اديب الا له بأوابدي تهذيب
اخبيتم عن فطن العقول فضيلة نمت علي كما ينم الطيب
يعدو عليها السارقون كأنها شرخ الشباب عدا عليه مشيب
والدهر فيه عبرة لمجرب لو كان ينفع عنده التجريب
بانت ملوم على النزاهة والغنى عن كل جلف ماله محسوب
ان كان معطى النيل مردوداً به فالمستنيل باخذه مسبوب
في الموت من الم المذلة راحة • البيت وبعده •
ان العراق ولا اغشك ثلة قد نام راعيها فاين الذيب
بنيانها نهب الخراب واهلها سوط العذاب عليهم مصبوب
ملكوا وسامهم الدنية معشر لا العقل راضهم ولا التأديب
كل الفضائل عندهم مرذولة والحر فيهم كالسماح غريب
افلا فتى يسمو الى حاجاته صعداً كما يترفع الالهوب
ويقول منها •
لم يبق عمرك في الزمان مؤمل يدعى لكشف ملمة فيجيب
لا يبلغ الغايات الا ناقد ماض كعالية القناة نجيب
ملآن من بغض الحياة وحبها ينبي عليه الطبع والتركيب

حاشيه

قول المجيد • في الناس من يبني العلاء بنفسه • البيت •
من باب التلفيق والتأليف وهو ان يأخذ الشاعر اكثر كلمات
بيت لشاعر آخر ويضيفها الى بيت آخر لشاعر آخر والمصراع
بعينه • فقوله في الناس من يبني العلا بنفسه • مأخوذ من قول
الشاعر • نفس عصام سودت عصاما وعلمته الكر والاقداما •
والمصراع الاخير من قول المتنبي • ولكن معدن الذهب الرغام •

قبله قال القاضي ابو جعفر محمد بن اسحق بن علي بن محمد بن داود بن
حامد البحاثي الزوزني في مدح المال وذم الادب •
اني اقول وخير القول اصدقه والصدق يحمل احياناً على الغضب
لا تجمعن ابداً علماً ولا ادباً وجد في طلب الاموال واغترب
في المال زين وفخر • البيت •
ومثله لمحمد بن حازم الباهلي •
في حرم العقول والآداب والاصول الجياد والاحساب
والبلاغات والرواية والشعر وعقد الحساب والحساب
كل هذا سوى الدراهم زور وهباء تراه مثل التراب

حاشيه بعده •
ان الهلال اذا رأيت نموه أيقنت بدراً منه في اللمعان
أخذ من قول الآخر •
ان الهلال اذا رأيت نموه ايقنت ان سيصير بدراً كاملا

حاشيه بعده •
فاترك مداراة اللئيم فان فيها العار كله

حاشيه بعده •
وقد نصحتك جهدي فانظر لنفسك واحذر

حاشيه بعده •
كالعود لا يطمع في ريحه الا اذا احرق بالنار
هو ابو القسم الفضل بن محمد بن علي بن الفضل القصباني النحوي البصري
وفاته سنة ٤٤٤ •

حاشيه بعده •
فليلة الهجر لا رقاد بها وليلة الوصل كيف ارقدها

أبو العتاهية — فيا ليت الشباب يعود يومًا فأخبره بما فعل المشيب

فيا ليت أيامي بمنعرج اللوى يعدن كما قد كن والشمل جامع

فيا ليت حظي من غدانة أنها تكون كفافًا لا عليّ ولا ليا

المتنبي — فيا ليت ما بيني وبين أحبتي من البعد ما بيني وبين المصائب

الأسواني في الدنيا — فيا ليتنا لما حرمنا سرورها وقينا إذا آفاتها وشرورها

أبو فراس بن حمدان — فيا ملبسي النعمى التي جل قدرها لقد أخلقت تلك الثياب فجدد

فيا من دهره غضب وسخط أما أحسنت يومًا في حياتي

الكميت بن زيد — فيا موقدًا نارًا لغيرك ضوءها ويا حاطبًا في حبل غيرك تحطب

أبو فراس — فيا نفس صبرًا إنما شرف الفتى إذا عف عن لذاته وهو قادر

يزيد بن الحكم الثقفي — فيا نفس صبرًا لست والله فاعلمي بأول نفس غاب عنها حبيبها

حاشية

قبله •

فيا أسفًا أسفت على شباب نعاه الشيب والرأس الخضيب

عريت من الشباب وكان غضًّا كما يعرى من الورق القضيب

فيا ليت الشباب يعود يومًا • البيت •

حاشية

بعده •

وليت النوى لم تقض يومًا وليتني علمت متى العيش الذي فات راجع

حاشية

• من أبيات يقول فيها يندب سيف الدولة إلى تخليصه من الأسر •

ومثلك من يدعى لكل ملمة ومثلي من يفدى بكل مسود

وأنت الذي بلغتني كل غاية صعدت إليها فوق أعناق حسدي

فيا ملبسي النعمى التي جل قدرها • البيت وبعده •

ألم تر أني فيك صافحت حدها وفيك شربت الموت غير مصرد

يقولون جنب عادة ما عرفتها عزيز على الإنسان ما لم يعود

ولكن سألقاها فإما منية هي الظن أو بنيان عز مؤبد

حاشية

يقول أبو فراس منها •

فلما تجالينا رأى الله أنني كففت وعفت خلوة وسرائر

وللنفس من فرط الصبابة آمر لديها ومن حسن التصون زاجر

وبتنا يظن الناس فينا ظنونهم وثوبانا مما رجم الناس طاهر

فيا نفس صبرًا إنما شرف الفتى • البيت • يقول منها •

وما الأسد الضرغام الا فريسة إذا لم تطل أنيابه والأظافر

ولم يقع الخطي غير مثقف وتنظم إلا بالثقال الجواهر

وكيف ينال المجد والجسم وادع وكيف يحاز الحمد والوفر وافر

ولم تجحد الشمس المنيرة ضوءها ويستر نور البدر والبدر باهر

ومثل قوله • فيا نفس صبرًا • البيت •

قول ابن هند قاضي حمص •

أخلو به فأعف عنه كأنني حذر الديانة لست من عشاقه

كالماء في يد صائم يلتذه حملًا ويصدف عن لذيذ مذاقه

أبو تمام — فيا وحشة الدنيا وكانت أنيسة ووحشة من فيها لمصرع واحد

المعري — فيا وطني إن فاتني فيك سابق من الدهر فلينعم لساكنك البال

ابن الرومي — فيا هاربا من سخطنا متنصلا هربت إلى أنجى مفر ومهرب

عبد الله بن محمد بن عيينة المهلبي — في الأرض منفسح ورزق واسع لي عنك في غور وفي أنجاد

ابن طباطبا العلوي — فيا لائمي دعني أغالي بقيمتي فقيمة كل الناس ما يحسنونه

عامدة المهلبية — فيا يوما أذيل الموت فيه وقال السيف للشعراء قولوا

في بكاء على الأحبة شغل لأخي الوجد عن بكاء الطلول

فيبكي إن نأوا شوقا إليهم ويبكي إن دنوا خوف الفراق

في بلغة العيش لي كفاف فما التفاتي إلى الفضول

الببغاء في ذكر الجيش — في جحفل كالسيل أو كالليل أو كالقطر صافح موج بحر مزبد

بعده ●
فإن أستطع في الحشر آتك زائرا وهيهات لي يوم القيامة أشغال

بعده ●
فعذرك مبسوط لدي مقدم وودك مقبول بأهل ومرحب
ولو بلغتني عنك أذني أقمتها لدي مقام الكاشح المتكذب

قبله ●
لا تقفني على الديار فإني لست من أربع ورسم محيل
في بكاء على الأحبة شغل ● البيت ●

حاشية

قد قال الشعراء في كثرة الجيش قال دعبل ●
وكالليل أو كالسيل أو عدد الحصى رجال وفرسان وخيل تصبح

وقال أبو دلف فيه ●
كالسيل جنح الليل أو كالبحر ذي الأمواج أو كالليل ذي الإظلام

وقال الببغاء فيه ●
كالليل إلا أن ثوب ظلامه من عثير ونجومه من لام

وقال إبراهيم بن المهدي فيه ●
جيش هو الليل يغشى البلاد فيعلو السهول ويعلو الجلد
أو اليم قد عارضته الجنوب ترى سواحله بالزبد

وقال مسلم بن الوليد فيه ●
في عسكر تشرق الأرض الفضاء به كالليل أنجمه القضبان والأسل
لم يمكن الأرض منه أن تحيط به ما يأخذ السهل من عرضيه والجبل

السري الرفاء — في حامل الكأس من بدر الدجى خلف ... وفي المدامة عن شمس الضحى عوض

المتنبي — في خطه من كل قلب شهوة ... حتى كأن مداده الأهواء

حاشية — ولكل عين قرة من قربه ... حتى كأن مغيبه الأقذاء
بعده

في ذمة الله وفي ضمانه ... حيث اتجهت حاضرا وغائبا

أبو تمام — في دهري الأول المذموم أعرفهم ... فالآن أنكرهم في دهري الثاني

الجعفي في علي الحاجب — في رتبة حجب الورى عن نيلها ... وعلا فسموه علي الحاجبا

في زخرف القول تحسين لباطله ... والحق قد يعتريه سوء تعبير

حاشية — تقول هذا مجاج النحل تمدحه ... وإن ذممت تقل قيء الزنابير
هجو ومدح وما جاوزت حدهما ... سحر الكلام يرى الظلماء كالنور
بعده

أبو العتاهية — في سبيل الله أنفسنا ... كلنا بالموت مرتهن

المتنبي — في سعة الخافقين مضطرب ... وفي بلاد عن أختها بدل

(الأرض خ — طولها خ)

في سعة الدنيا وفي أهلها ... مستبدل بالخل والجار

حاشية — فمن دنا منك فأملأ به ... ومن تولى فإلى النار
قالوا أسماء النيران سبعة أعاذنا الله منها وهي جهنم • ولظى • والحطمة • والسعير • والجحيم • والهاوية • وسقر
بعده

المفجع البصري — في سهادي لطول أنسي بذكراك ... اعتياض من الكرى والرقاد

ابن لنكك — في شجر السرو منهم مثل له رواء وما له ثمر

السري الرفاء — في شمك المسك شغل عن مذاقته وفي سنا الشمس ما يغني عن القمر

في طريق الملال سافرت والقادم من سفرة الملال بطي

مسلم بن الوليد — في عسكر تشرق الأرض الفضاء به كالليل أنجمه القضبان والأسل

في فرقة الأحباب شغل شاغل والثكل حقا فرقة الإخوان

في فمي ماء وهل ينطق من في فيه ماء

المتنبي — في فيلق من حديد لو قذفت به صرف الزمان لما دارت دوائره

أبو نصر بن نباتة — في كفه السيف الذي يحيي به ويميت فهو السم والدرياق

محمد بن علي الحماني — في كفه صارم لانت مضاربه يبوسنا رغبا إن شاء أو رهبا

ابن الرومي — في كفه قلم ناهيك من قلم نبلا وناهيك من كف به اتشحا

حاشية

أبيات السري يقول منها •

لا شيء أعجب عندي في تباينه إذا تأملته من هذه الصور
أرى شيابا وفي أثنائها بقر بلا قرون وذا عيب على البقر
قالت زورت فقلت الهم أرقني والهم يمنع أحيانا من السهر
كم قد وقعت وقوع الطير في شرك فضعضعت قوتي منه قوى المرر
أصفو وأكدر أحيانا لمختبر وليس مستحسنا صفو بلا كدر
إني لأسير في الآفاق من مثل فرد وأملأ للآفاق من قمر
وكيف يفرح إنسان بمقلته إذا نضاها فلم تصدقه في النظر
وربما ابتهج الأعمى بحالته لأنه قد نجا من طيرة العور
ولست أبكي لشيب قد بليت به يبكي على الشيب من يأسى على العمر
ما الطهر في الخلق فاخبره الا تكشف عن سوء مختبر
وما شكرت زماني وهو يصعدني فكيف أشكره في حال منحدري
لا عار يلحقني أني بلا نشب وأي عار على عين بلا حور
فإن بلغت الذي أهوى فعن قدر وإن حرمت الذي أهوى فعن عذر

حاشية

ومن باب في • قول الآخر يهجو •

في عداد الموتى ومن ساكني الدنيا أبو عاصم أخي وخليلي
لم يمت ميتة الوفاة ولكن مات عن كل صالح وجميل

أخذه من قول عدي بن الرقاع •

والمرء يورث مجده أبناءه ويموت آخر وهو في الأحياء

ومن باب في • قول أبي القسم الحسن بن محمد بن الحسن بن حبيب الواعظ النيسابوري •

في علم علام الغيوب عجائب فاصبر فللصبر الجميل عواقب
ومصائب الأيام إن عاديتها بالصبر ردت عنك وهي مواهب
لم يبج ليل الغم قط بغمة إلا بدا للصبر فيه كواكب

حاشية — قبله •
لا تخدعنك اللحى ولا الصور تسعة أعشار من ترى بقر
تراهم كالسحاب منتشرا وليس فيه لشائم مطر
في شجر السرو منهم مثل • البيت •
يقال في الأمثال • بدن وافر وقلب كافر ⊙

حاشية — بعده •
لا يمكن الأرض منه أن تحيط به ما يأخذ السهل من عرضيه والجبل

حاشية — قبله •
قالت الضفدع قولا فسرته الحكماء
في فمي ماء • البيت •

حاشية — بعده •
السيف والرمح خدام له أبدا لا يبلغان له حدا ولا لعبا
يرضى فيرضيهما عن كل مجترم ويغضبان على ذي النصح إن غضبا
تجري دماء الأعادي بين أسطره ولا يحس له صوت إذا ضربا
فما رأينا مدادا قبل ذاك دما ولا رأينا حساما قبل ذا قصبا

حاشية — بعده •
يمحو ويكتب أرزاق العباد به فما المقادير إلا ما وحى

أبو العتاهية — في كلّ أرض ترى من منطقي مثلاً بين المشاهد أو يحكى به وتر

بعده يصف سيرورة شعره • ما ذرّت الشمس الا جاء يقدمها وفي المغارب منها خلفها اثر

محمد بن وهيب — في كلّ أنملة لراحته نوء يسحّ وعارض حشد

في كلّ بلوى تصيب المرء عافية الا البلاء الذي يفضي الى النار (يدني من النار خ)

بعده • ذاك البلاء الذي ما فيه عافية طول الحياة ولا ستر من العار • قيل وجد هذان البيتان مكتوبان على باب بعض زوايا الفقراء العبّاد من الصوفيّة ◉

في كلّ خلق خصلة مذمومة ووراء كلّ محبّب مكروه

الرضي الموسوي — في كلّ دار تغدو المنون وفي كلّ الثنايا مطالع النوب

عبيد الله بن عبد الله بن طاهر — في كلّ شيء سرف يكره حتى في الكرم

حاشيه بعده • وربّما الفى لا افضل من ألف نعم

أنس بن زنيم — في كلّ مجمع غاية أخزاهم جذع أبرّ على المذاكي القرّح

حاشيه قاله أنس بن زنيم في أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام • يوم أحد وهو شابّ وقد عاين شجاعته وبطشه عليه السلام

أبو الفضل السكري — في كلّ مستحسن عيب بلا سبب ما يسلم الذهب الابريز من عيب

أحمد بن وائل الأنباري — في كلّ مضطرب للمرء مكتسب وللمطالب باب غير مردود

بعده • جاورته فازدريت الليث ممتنعا بباسه وذممت الغيث في الجود
خلائق منه ما تنفكّ طيّبة إنّ الخلائق عنوان المواليد
هو أبو سعيد أحمد بن وائل بن أحمد بن عبد الله العنبري الانباري ◉

في كلّ موضع لذة حزن يغتالها من حيث لا تدري (أدري خ)

أبو دلف العجلي: في كل يوم أرى بيضاء قد طلعت كأنها نبتت في باطن البصر

أبو فراس: في كل يوم أستفيد من العلاء وأستزيد

أبو تمام: في كل يوم أظافيري مقلّمة تستنبط الصفر لي من معدن الذهب

البحتري يمدح: في كل يوم رتبة تزدادها ومشارف النقصان من لم يزدد

في كل يوم لنا عذر إليه بلا ذنب وقلب لديه وهو منتزع

أبو نصر بن نباتة: في كل يوم لنا يا دهر معركة تهام الحوادث في أرجائها فلق

منصور الفقيه: في كل يوم نعزّى من يعزّ علينا

ابن حيوس: في كل يوم يرينا من مواهبه برًّا غريبًا وفضلًا غير معتاد

مرة بن محكان السعدي: في ليلة من جمادى ذات أندية لا يبصر الكلب من ظلمائها الطنبا

أبو تمام: فيهم الشمائل إعلانا بأسد وغا أفناهم الصبر إذ أفناكم الجزع

حاشية

قول أبي دلف ● في كل يوم أرى بيضاء ● البيت وبعده ●

لئن قصصتك بالمقراض عن بصري لما قصصتك عن همّي وعن فكري

فهي على الحالكات السود قد طلعت بيضا فدلّت بوادينا على الكبر

إذا تزيّد فيهن البياض معًا أدنا تزيّدها نقصًا من العمر

وقال أبو دلف أيضًا في الشيب ●

تأوّبني هم لبيضاء نابتة لها بغضة مني في مضمر القلب نابته

ومن عجبي أني إذا رمت قصّها تقصّت سواها وهي تضحك شامتة

وقال الآخر ●

أعيا بي الشيب فخلّيته وكلّ متراضي فأعفيته

إذا ما استقمت قصّي له وقلت في نفسي أخفيته

طالعني من طرفي طالع كأنني بالأمس ربّيته

حاشية

قوله ● مل للفصاحة والسماحة والعلى عني بجيد

في كل يوم أستفيد ● البيت ●

حاشية

قوله ● بلغ السيادة في أوان شبابه إن الشباب مظنة للسودد

في كل يوم رتبة يزدادها ● البيت ● أخذه البحتري من

قول مسلم بن الوليد فأحسن في أخذه حيث يقول ●

ما قصّرت بك غاية عن غاية اليوم مجدك مثل مجدك في غد

حاشية

وزاد في كل يوم ● قول الصارم يهجو شحنة الأهواز ●

في كل يوم مقبل لك غارة أبدا تشن على ضعيف مدبر

وإذا ركبت ركبت غير مسدّد وإذا نزلت نزلت غير موقّر

وإذا طعنت طعنت صدر دجاجة وإذا ضربت ضربت رأس القبّر

حاشية

بعده ●

جُلّي من العيش أكل كله غصص من المذاق وشرب كله شرق

حاشية

قبله ●

ماذا أرتنا الليالي ماذا أتين إلينا

في كل يوم نعزّى ● البيت ●

حاشية

مثله لأبي تمام ●

في كل يوم تزخرفون فناء أي بحباء فرد وبر غريب

حاشية

بعده ●

لا ينبح الكلب فيها غير واحدة حتى يلف على خيشومه الذنبا

● هذا مأخوذ من قول هبيرة بن أبي وهب المخزومي ●

وليلة يصطلي بالفرث جازرها يختص بالنقرى المثرين داعيها

لا ينبح الكلب فيها غير واحدة ذات العشاء ولا تسري أفاعيها

فسار قول مرة خلاف قول هبيرة وهذا يسمى المجدود

والمجدود في علم البيان وهو اشتهار قول الآخذ على

قول المأخوذ منه ●

فيمن خلا قبلنا كانت لنا عبر وللذين سبقنا عبرة فينا

البحتري — في نظام من البلاغة ما شك امرؤ انه نظام فريد

ابن الرومي — في وجهه روضة للحسن مونقة ما راد في مثلها طرف ولا سرحا

الحكيم بن قنبر المازني — في وجهه شافع يمحو اساءته الى القلوب وجيه حيثما شفعا

عمرو بن معديكرب — فيوما ترانا في الثريد ندوسه ويوما ترانا ناكل الخبز يابسا

له منها ايضا — فيوما ترانا في الخزوز نجرها ويوما ترانا في الحديد عوابسا

النمر بن تولب العكلي — فيوم علينا ويوم لنا ويوم نساء ويوم نسر

الحاجري الاربلي — فيوم من جفاك كألف شهر وشهر لو علمت كألف عام

فيوم نزال مشمس من سيوفه ويوم نوال ممطر من عطائه

المتنبي يرثي — فيه السماحة والفصاحة والتقى والبأس اجمع والحجى والخير

حاشية

ومن بابه ● قول السري الرفاء ●
في معرك كاف الردى بكماته عند اختلاف الطعن اي كفاف
فاذا السنابك اشأت ليلا به بعث الصباح له سنا الاسياف
وتجل عن شانج ما اجتلاه باغ كساه البغي ثوب خلاف
الاراء الرايات تخفق حوله ورأى الوشيج مخضب الاطراف

حاشية

أخبر الصولي قال حدثني يحيى بن علي المنجم قال كنت يوما بين يدي المعتضد بالله وهو مقطب فاقبل بدر الخادم ● فلما رآه من بعيد ضحك وقال لي يا يحيى من الذي يقول في وجهه شافع ● البيت ● قلت يقوله الحكيم بن قنبر المازني فقال لله دره فانشدني شعره فانشدته ●
لهفي على من اطار النوم فامتنعا وزاد قلبي على اوجاعه وجعا
ظبي اغر ترى في وجهه سرجا تعشي العيون اذا ما وجهه لمعا
كأنما الشمس في اثوابه بزغت يوما او البدر من ازراره طلعا
مستقبل بالذي يهوى وان كثرت منه الاساءة معذور بما صنعا
في وجهه شافع يمحو اساءته ● البيت ●
وقد روي هذان البيتان الاخيران للوجيهي والاصح ان الجميع للحكيم بن قنبر وهذا مما وجد للعرب من الغزل في المذكر وهو قليل الوجود في اشعارهم ◉

حاشية

بعده ●
ومعان لو فصلتها القوافي هجنت شعر جرول ولبيد
حزن مستعمل الكلام اختيارا وتجنبن ظلمة التعقيد
وركبن اللفظ القريب فادركن به غاية المراد البعيد
هذا من محاسن ما وصفت به البلاغة تقول منها ●
في نهار من السيوف مضيء تحت ليل من مستثار الصعيد

حاشية

بعده ●
ظل الحياء عليها واقفا ابدا كاللؤلؤ الرطب لو رقرقته سفحا
وجه اذا ما بدت للناس سنته كانت محاسنه حولا لهم سبحا
اي كل من يراه يسبح الله تعالى لما يرى من حسنه ◉

حاشية

وتبعه ابن المعتز فقال ●
له شافع في القلب من كل زلة فليس بمحتاج الذنوب الى عذر

حاشية

قبله ●
الا ابلغ النساء لو يعلمون للخير خير وللشر شر
فيوم علينا ويوم لنا ● البيت ● يقول لكل صنف من الخير والشر صنف مثله ◉ وروى ابو عبد الله ●
ولا واي الناس لو يعلمون لا الخير خير ولا الشر شر
يقول الناس يفضلون الغني الجاهل على الفقير الفاضل وليس كذلك ◉ وروى ايضا ● للخير خير وللشر شر ● اي لا يستويان فالخير خير والشر شر واللام حشو ◉ قال ● وكان الاصمعي في البيت الثاني يرفع الايام كلها على الابتداء وغيره يرفع الاولين وينصب الاخرين وهو اشبه الوجهين لان الاولين اسمان والاخرين ظرفان وقال ابو اسحق الزجاج قول الاصمعي اجود وذلك انه ذكر الايام فقال منها يوم كذا ومنها يوم كذا فرفع على تفسير احوالها وليس للنصب معنى لانه اذا اراد نساء فيه فليس هذا من ذكر الايام في شيء قال يونس قال رؤبة ● المطر شهر ثرى وشهر ترى وشهر مرعى وشهر استوى ● يريد منه شهر كلئ وشهر نخلي ◉

فيها من الحسن ما في الناس كلهم وليس في الناس شيء من معانيها

ابن الرومي — في هذه الدهر كاف من وقايعه والعمر أفدح مبراة من الوصب

ابن زريق — في هذه الدار في هذا الرواق على هذا السرير رأيت الملك وانقرضا

ابو هلال العسكري — في هذه الآمال ما أعجبها عمارة الدنيا وآفات الورى

ابو بكر اللبانة — فيئة لم تلد سواها المعالي والمعالي قليلة الأولاد

الجادرة — فيئي إليك فإنني رجل لم يخزني حسبي ولا أصلي

تم حرف الفاء

والحمد لولي الحمد ومستحقه

وصلوته على نبيه ورسوله وعبده

● محمد وآله وصحبه وسلامه ●

حاشيه

ومن باب الفاء ● قول محمد بن كناسة ●

في انقباض وحشمة فإذا صادفت أهل الوفاء والكرم

أرسلت نفسي على سجيتها وقلت ما قلت غير محتشم

الاحتشام الاستحياء والحشمة الغضب وأراد به ها هنا الحياء ۞ هو أبو يحيى محمد بن كناسة واسم كناسة عبد الله بن عبد الأعلى بن عبيد الله بن خليفة بن زهير بن نضلة ابن أنيف بن مازن بن صهبان واسم صهبان كعب بن دوبية ابن أسامة بن نصر بن قعين بن الحرث بن ثعلبة بن دودان بن أسد ابن خزيمة ۞ ومحمد هو شاعر من شعراء الدولة العباسية ● كوفي المولد والمنشاء وقد نقل عنه شيء من الحديث وكان ابرهيم بن ادهم رحمة الله عليه خاله وكان محمد هذا رجلا صالحا لا يتصدى لمدح ولا هجاء وكانت له جارية أديبة شاعرة مغنية يقال لها دنانير وكان أهل المروة وذوو الأدب والفضل يقصدونه للمذاكرة والمحاورة والمساجلة في الشعر ۞ قال أبو الفرج الأصفهاني في كتاب الأغاني الكبير وممن روى عن محمد بن كناسة سليمن بن مهران الأعمش واسمعيل بن أبي خالد وهشام ابن عروة بن الزبير ومسعر بن كدام وعبد العزيز بن أبي دواد وعمرو بن ذر الهمداني وجعفر بن برقان ومحمد بن سفيان الثوري وفطر بن خليفة وأمثالهم ۞

● أنا رأينا عجبا بأمثال أعرضنا ولا يكن ذلنا في ذلك الغرضا في هذه الدار في هذا الرواق ● البيت ●

قال ● عبد الملك بن عمير دخلت على عبد الملك بن مروان بالكوفة ورأس مصعب بن الزبير بين يديه في طشت قال فتبسمت فقال ما يضحكك قلت عجبا رأيت قال وما ذاك قلت دخلت على عبيد الله بن زياد فرأيت رأس الحسين بن علي عليهما السلام بين يديه في هذا الإيوان وهو جالس على هذا السرير ثم دخلت بعد ذلك على المختار بن أبي عبيد وهو جالس على هذا السرير وبين يديه رأس عبيد الله بن زياد ثم دخلت بعد ذلك على مصعب وهو جالس على هذا السرير وبين يديه رأس المختار وأنا الساعة أرى رأس مصعب بين يدي أمير المؤمنين فقام من ساعته وأمر بنقض ذلك الإيوان وإحراق ذلك السرير خشية أن يصير رأسه فيه بين يدي آخر ۞

حاشيه — تكلمت عن هذا الحرف وهو حرف الفاء الف وستمائة وخمسة وستون بيتا عدا ما بالحواشي من القصائد والمقطعات وغيرهما ۞ وذلك في ثماني كراريس وقائمتين وثلاث وجهات من الوجهة الأخرى ۞ والحمد لله والصلاة والسلام على محمد وآله والسلام ۞

حرف القاف

قابلك السعد حيث ما نهضت بك المطايا وأمك النصر

قابل هديت أبا العلاء نصيحتي بقبولها وبواجب الشكر

قاتلي القوم يا خزاع ولا يدخلكم من قتالهم فشل

قاد الجيوش لسبع عشرة حجة بأقرب ذلك سوددا من مولد

قارب أخاك على النواية واشرب على كدر بمائه

قارنت شخصك السعود وزيدت بك أيامنا بهاء ونبلا

قاض إذا التبس الأمران عن له رأي يخلص بين الماء واللبن

قاض يرى الحد في الزناء ولا يرى على من يلوط من بأس

قاعدا في الخراب يحجب عنه ما سمعنا بحاجب في خراب

حاشيه بعده ●
وساعدتك الأقدار خاضعة وانقاد طوعا لأمرك الدهر

حاشيه بعده ●
لا تهجون أسن منك فربما تهجو أباك وأنت لا تدري

حاشيه بعده ●
القوم أمثالكم لهم شعر في الرأس لا ينشرون إن قتلوا

حاشيه قبله ببيت ●
قاد الجياد إلى الجياد عوابسا شعثا ولولا بأسه لم تنقد
قاد الجيوش لسبع عشرة حجة ● البيت ●

حاشيه بعده ●
وبأنه فلعله يوما يعود إلى صفائه
إن الصديق مؤيد فيما يحاوله برأيه

حاشيه
أبيات أحمد بن نعيم ● أولها ●
أنطقني الدهر بعد إخراس لنائبات أطلن وسواسي
يا بؤس للدهر ما يزال كما يرفع ناسا يحط من ناس
لا أفلحت أمة وحق لها بطول نكس وطول إتعاس
ترضى بيحيى يكون سائسها وليس يحيى لها بسواس
قاض يرى الحد في الزناء ● البيت وبعده ●
يحكم للأمرد الغرير على مثل جرير ومثل عباس
أميرنا يرتشي وحاكمنا يلوط والرأس شر ما راس
أحمد بن نعيم في يحيى بن أكثم
لا أحسب الجور ينقضي وعلى الأمة وال من آل عباس
فالحمد لله كيف قد ذهب العدل وقل الوفاء في الناس
قال المأمون ليحيى بن أكثم مداعبا له من ذا الذي يقول ●
قاض يرى الحد في الزناء ● البيت ● فقال يحيى الذي يقول
لا أحسب الجور ينقضي وعلى الأمة ● البيت ●

قال العواذل ما الذي استحسنته منه وما يسبيك قلت جميعه — عرقلة

حبيب انا كما عهدت

قال انا كما عهدت ولكن شغل الحلى اهله ان يعارا — عمر بن ابي ربيعة

قالت العنز ذاك عندي سواء النوح ذبحت ام لعروس

قالت بناظرها اقبل فقلت لها بالدمع لبيك يا سمعي ويا بصري

قالت رثيت لما تلقى فقلت لها لو صح منك الهوى ارشدت للحيل

قالت رقدت فقلت الهم ارقدني والهم يمنع احيانا من السهر — ابو عمر الخالدي ويروى للبحتري

قالت عهدتك مجنونا فقلت لها ان الشباب جنون برؤه الكبر — العتبي

قالت كبرت وشبت قلت لها هذا غبار وقايع الدهر — ابن المعتز

قالت لقد بعد المسرى فقلت لها من عالج الشوق لم يستبعد الدارا — العباس بن الاحنف

قالت وقبلتها حتام تلثمني فقلت حتى يمل الحاسب العددا — ابو الوفاء الهمذاني

حاشيه

ابيات عرقلة ● اولها ●

كتم الهوى فوشت عليه دموعه من حر جمر تحتويه ضلوعه
كيف التخلص ان تجنى او جنى والحسن شيء ما يرد شفيعه
شمس ولكن في فوادي حرها بدر ولكن في القباء طلوعه
قال العواذل ما الذي استحسنته ● البيت ●

حاشيه

ومن باب قال ● لابي الحسن عبد الله بن موسى بن الحسن بن ابرهيم ابن كرديد السلامي البغدادي توفي ببخارا في المحرم سنه ٣٧٤ ●

قال السلامي اذا شئت ان تبصر مجروما ومسكينا
فذاك من لم تر في كفه في زمن البطيخ سكينا

ومن ذلك ●

قال علي بن ابي طالب وهو اللبيب الفطن المتقن
كل امرئ قيمته عندنا وعند اهل العلم ما يحسن

ومن باب قالت ● لابن الرومي فيمن لا يليق به لبس الثياب الفاخره ●

قالت علا لته القصب لما تثنى وانتصب
اترى جنيت جناية حتى صلبت على الخشب

ومن باب قال ● لابن خيرون في امرد ●

قال الانام وقد راوه مع الجماعة قد تصدر
من ذا المجاور قدره قلت المقدم بالمؤخر

تمام

شغل الحلى اهله ان يعارا ● هو مثل للعوام ●
ويقولون هو اشغل من الحلي ● وقال الشاعر ●
قلت جودي فارسلت شغل الحلي اهله
ولنا من نوده ولنا دام وصله

حاشيه

ولهذا البيت حكاية طويلة قد كتبت في المخرجة المقابلة لهذه الوجهة فتطلب من هناك ●

حاشيه

بعده ●
قولي بطرفك ما تهوين اعرفه واستنطقي ناظري يانبيك بالخبر

حاشيه

ويروى ●
قالت فما حيلة المشتاق ترمقه عين الرقيب وما يغنيك من زجل
قد ضاق صدري لما تلقى فقلت لها ● البيت ● ولجمله
فالمثل ● لو صح منك الهوى ارشدت للحيل ●

حاشيه

اخذ العتبي من قول حسان بن ثابت ●
ان شرخ الشباب والشعر الاسود ما لم يعاص كان جنونا

حاشيه

قبله ●
صدت شرير وازمعت هجري وصغت ضمايرها الى الغدر
قالت كبرت وشبت ● البيت ● اخذه من قول
عروة بن الورد حيث يقول ●
وما شاب راسي من سنين تتابعت علي ولكن شيبتني الوقايع

حاشيه

بعده ●
نزوركم لا نواخذكم بجفوتكم ان الكريم اذا لم يستزر زارا

حاشـــــــــــــــــه الحكاية على قوله • قال انا كما عهدت ولكن شغل الحلى اهله ان يعارا • حدث عبد الله
ابن حمدون قال دخلت على المعتصم يوما فوجدته مفكرا فامسكت عن السلام ووقفت فقال لي بعد ساعة من ذلك بالدخول فقلت مولاك ابناخ
قال فما لك لم تسلم قلت لو سلمت لكان فكرك صدك عن استماعه ولئن كنت لم اسلم فليلا احول بينك وبين ما كنت فيه مفكرا
فقال هو حجة ثم لم ازل التطف في المذاكرة له وتهييج نشاطه الى ان استدعا الغناء فحضرت جارية حسناء بارعة الكمال في الجمال فاستأذنت
فأذن لها فغنت •

حي طيفا من الاحبة زارا بعد صرع الكرى السمارا — طارقا في الظلام تحت دجى الليل ضنينا بان يزور نهارا
قلت ما بالنا جفينا وكنا قبل ذاك الاسماع والابصارا — قال اني كما عهدت ولكن شغل الحلى اهله ان يعارا

قال • عبد الله بن حمدون فرفع المعتصم رأسه الي وقال ما معنى شغل الحلى اهله ان يعارا وكنت عالما به فقلت لا علم لي به قال فمن يعلمه قلت
محمد بن مروون قال هو محبوس على مال ثقيل قلت ما علمت وليس في الدنيا من يخبرك به غيره قال فأخرجه الي لعنه الله وجئني به فمضيت واخرجته
وقلت له ان امير المؤمنين سائلك عن شيء فاذا سألك فقل لا علم لي به فاذا قال لك من يعلمه فقل احمد بن محمد البارقي وجئنا فدخلنا عليه فسلم محمد
فرد عليه السلام ثم قال ما معنى • شغل الحلى اهله ان يعارا • فقال لا علم لي به يا امير المؤمنين قال فمن يعلمه قال احمد بن محمد البارقي فقال الحبل
على محبوس اخر عليه مال مبلغه خمسة الاف الف درهم وقد جنح الى كسرها فقال يا امير المؤمنين ليس في خدمتك من يعرف هذا غيره قال امضيا
واحضراه الساعة فاخرجناه وقلت له ان امير المؤمنين سائلك عن شيء لا تعرفه فاذا سألك فعرفه قصور معرفتك به وجئنا فدخلنا عليه فسلم فرد عليه
وقال صعب عليك اخراج المال ولو مسك طيف من التحريك لاخرجته قال يا امير المؤمنين المال واضعافه دون ثمن خدمتي لك وما مضى من عمري
في طاعتك فان عظم في نفسك فدنيا ما بالاباء والامهات واشترى به رضاك وافتدى سخطك فقال مطالبة بعد ان وقعت عيني عليك هذا
تبجح في الكرم وهو موهوب لك بارك الله لك فيه هات قل لي ما معنى • شغل الحلى اهله ان يعارا • فقال لا علم لي به يا امير المؤمنين
قال • فضرب المعتصم بيده على جبينه وقال فمن يعلمه قد عزمت على اخراج كل من في سجني بسبب هذا البيت ۞ قال عبد الله بن حمدون
فقلت يا امير المؤمنين انا اخبرك به قال فاين كنت الى الساعة قلت هذان كانا في حبسك فجحدت معرفتي به وجعلت ذلك سببا لاخراجهما
فقال هذه عشرة الف الف درهم قد طبت بها نفسا هات قل لي ما معناه • قلت اخبرني عبد الصمد بن المعذل قال قدم علينا البصرة رجل تاجر

كثير المال واسع الحال وكانت له ثمانون سرية وكان يتمنى الولد فلا يرزق فلم يزل ينذر النذور حتى رزق ولدا ذكرا بعد يأس فشغف به شغفا عظيما ومنع من اخراجه من الدار فلما شب اختار له عشرين رجلا ادباء بلغاء فصحاء ليأدبوه وكنت احدهم فلم يزل يؤدبه حتى بهر في المعرفة فقال لي يوما وكانت نوبتي قد علمت ان الله عز وجل خلق دنيا وسماء وارضا وخلقا ومتى لم اخرج لاعاين ذلك خشيت على عقلي قال فاعلمت اباه واشرت عليه باخراجه فأمر ابوه ببناء قبة عالية تشرف على وادي السباع بينه وبين البصرة فرسخان وميل فقال المعتصم فرسخان وميل حساب دقيق قلت كذا زعم جرير حيث يقول ● لو كنت حرا يا ابن قين مجاشع شيعت ضيفك فرسخين وميلا

قال ابن المعذل فجلست يوما معه افاوضه الاحاديث وهو كالساهي يديم النظر الى سطح دار كانت تقرب من القبة واذا بجارية قد اشرفت من وراء سترة لم ار مثلها حسنا وشكلا فاقبل ينظر اليها والجارية تنظر اليه وانا اوهمه اني لست اراهما فاقمت نوبتي وانصرفت فلما عادت النوبة الي وجدت الفتى عليلا وقد قامت على ابيه القيامة واحضر الاطباء والادوية فخلوت بابيه وسكنته وقلت علي علاجه فدعني واياه واتركني معه ففعل فاقمت عنده تسعة ايام والفتى تزداد علته وهو يراقب الموضع ولا يرى الشخص فلما كان عشية اليوم العاشر تراءت له الجارية كأنها الشمس المضيئة ونظر الفتى اليها فتجلت همومه وانطلق لسانه وانشأ يقول ● حتى طغى فاز الاحبة زارا ● الى قوله ● قلت ما بالنا جفينا وكنا قبل ذاك الاسماع والابصارا ● قال فاجابته الجارية تقول ● حين انا كما عهدت ولكن شغل الحلي اهله ان يعارا

قال ● لي المعتصم ما اراك صنعت شيئا بل زدتنا حيرة الى حيرة ● فقلت يا امير المؤمنين قد اوضحت ما اردته فتأمله قل لي اذا كان عندك حلي تمكن اعارته ثم انكسر اتتمكن من اعارته قال لا قلت هذه الجارية تخبر انها كانت طامثا فنزهت نفسها ونزهت الفتى ان تكلمه الى ان طهرت ● قال احسنت ابيت بها غراء نقية

قلت يا امير المؤمنين ان اهل الظرف والكيس يسمونه
كسر الحلي ● قال فامر لمحمد بن مروان وللبارقي
بالفي دينار وامر لي بمثلها ● فخرجنا من بين يديه مسرورين
ولنعمته واحسانه شاكرين ●

أعشى همدان — قالت هريرة لما جئت زائرها ... ويلي عليك وويلي منك يا رجل

منصور الفقيه — قال فلان ما فعل ... قلت أبوه ما فعل

أبو البيداء — قال فيه البليغ ما قال ذو العي ... وكل بوصفه منطيق

الخبزرزي — قال كن صابراً تكن مستريحاً ... قلت ما لا يكون كيف يكون

أبو نواس — قال لي الناس إذ هززتك للحاجة ... أبشر فقد هززت كريماً

قالوا أبو الفضل سكران فقلت لهم ... ما زال مذ نراه الدهر سكرانا

ابن المعتز — قالوا اشتكت عينه فقلت لهم ... من كثرة القتل مسها الوصب

ابن الآمدي — قالوا اشتهال وقد رأى ك مليحة ... عجباً وأي مليحة لا تشتهى

يوسف بن هرون معرّى — قالوا اصطبر وهو شيء لست أعرفه ... من ليس يعرف صبراً كيف يصطبر

قالوا اعتقلت بلا جرم فقلت لهم ... الغيث يرسل أحياناً ويعتقل

حاشية بعده

لا تجزعن لما نابك من نوب ... فإنها دول لا شك تنتقل

حاشية

وزمانه قال

قالت لي الناس قد هجوت فأوسعت جميع الورى هجاء قبيحا
قلت مني كذبت طراً عليهم فأروني من يستحق المديحا

وزمانه قالوا ابن البياء منتق

قالوا اصطبر أيها المضني فقلت لهم كيف اصطباري وقلبي خائف وجل
الصبر لا شك محمود عواقبه لكنني خائف أن يسبق الأجل

وقال البدري الشبابي

قالوا أبو الفضل معتل فقلت لهم نفسي الفداء له من كل محذور
يا ليت علته بي غير أن له أجر العليل وأني غير مأجور

ومثله قول عوف بن محلم

فإن تك حمى الربع شفك وردها فعقباك منها أن يطول لك العمر
وقيناك لو يعطى المنى فيك كلها أكان شبا الشعوى وكان لنا الأجر

حاشية

قوله أي نواس هذا من قصيدة يمدح بها الحسن الخادم أولها

يا خليلي ساعة لا تريثا وعلى ذي صبابة فأقيما

يقول منها قال لي الناس إذ هززتك البيت وبعده

فاسأله إذا سألت عظيماً إنما يحمل العظيم العظيما

ح بعده

فكان في سؤاله جوابه عما سأل

ح بعده

وكذاك العدو لم يعد أن قال جميلاً كما يقول الصديق

حمرتها من دماء من قتلت والدم في النصل شاهد عجب
أخذه ابن المعتز من قول الواثق بالله

الحبيب قد طال شوقي إليه لا أسميه من حذاري عليه
لم تكن عينه لتجحد قتلي ودمي شاهد على وجنتيه

وقال الببغاء في مثله

بنفسي ما يشكوه من راح طرفه ونرجسه مما دهى حسنه ورد
أراقت دمي ظلماً محاسن وجهه فأضحى وفي عينيه آثاره تبدو
غدت عينه كالخد حتى كأنما سقى عينه من ماء توريده الخد
لئن أصبحت رمداء مقلة مالكي لقد طالما استشفت بها المقل الرمد

ح أولها

وأماله ذكر الحمى فبأوها ودعا به داعي الهوى فتولها
يا عتب لا عتب عليك فسامحي وصلي لقد بلغ السقام المنتهى
عذلوه فيك العاذلون فما ارعوى ونهاه عنك الآمرون فما انتهى
قالوا اشتهال وقد رأى ك مليحة البيت وبعده

أمنت غنج اللحظ عن لان التقا فلذاك أحسن ما ترى عين المها
علمت بأن الجزع مثل عضونه لما خطرت عليه في حلل البها
لا تكرهوه على السلو فطالما حمل الغرام وكيف يسلو مكرها

قالوا اقترح لونا نجد لك طبخه قلت اطبخوا لي جبة وقميصا — جحظة البرمكي

قالوا الرحيل فما شككت بانه نفسي عن الدنيا تريد رحيلا — ابو تمام

(الظعان خ)

قالوا الطراد فقلنا تلك عادتنا او تنزلون فانا معشر نزل — اعشى همدان

قالوا العتاب يهيج الضغن قلت لهم وتركه يبعث البغضاء والمللا — عبيد الله بن عبد الله بن طاهر

قالوا العمى منظر قبيح قلت بفقدي لكم يهون — المعري

(تدرك خ) (فالحمد لله خ)

قالوا انتظر فرجا بالصبر قلت لهم الحمد لله لا صبر ولا فرج

قالوا انتظرها وان عزت مطالبها هل ينظر القدر الجاري فانتظر — الرضي الموسوي

قالوا انخفضت فقلت الدهر اقسم بي لا وجه في الرفع للمجرور بالقسم — ابرهيم الغزي

قالوا انيلك طول الليل يسهرنا فما الذي تشتكي قلت الثمانينا

قالوا الاشاقر تهجوكم فقلت لهم ما كنت احسبهم كانوا ولا خلقوا — زياد الاعجم

يقال هذا اهجى بيت قالته العرب

حاشية

قول جحظة اوله

وجماعة نشطت لشرب مدامة بعثوا رسولهم الي خصوصا
قالوا اقترح شيئا يجاد طبيخه • البيت

يعني انا الى الشيء اللبس احوج مني الى الشيء الاكل • وقال قوم ان جبة وقميصا لون معروف من الطبيخ وليس ذلك بشيء والاول اصح وعليه الاستشهاد والتمثل

ومثله ما يحكى عن عبيد الله بن عبد الله بن طاهر انه كان يشرب في متنزه له وعنده ماني الموسوس فقال عبيد الله

ارى غيما تؤلفه جنوب واحسب ان ستاتينا بهطل
فحزم الراي ان تدعو برطل فتشربه وتامر لي برطل

فقال ماني ما هكذا قال الشاعر انما هو

ارى غيما تؤلفه جنوب اراه على مساءتنا حريصا
فحزم الراي ان تدعو برطل فتشربه وتكسوني قميصا

قال فكساه واجازه بجائزه واحسن في بره

حاشية

ومن باب قالوا

قالوا الوداع يهيج منك صبابة ويثير ما هو في الحشا مكتوم
قلت اسمحوا لي ان افوز بنظرة ودعوا القيامة بعد ذاك تقوم

ويقرب منه قول الاخر في الوداع

كان لا يعرف العناق فلما كان يوم الفراق ابدى عناقا
فاذا كان في الفراق عناق جعل الله كل يوم فراقا

حاشية — بعده

فلا تعاتب صديقا ما استطعت ولا تترك عتاب صديق يكثر الزللا

حاشية — بعده

والله ما في الانام شيء تاسى على فقده العيون

حاشية — بعده

لعل ظلماء هذا الدهر تكشف عن فجر وغماءه بالنجح تنبلج

حاشية — بعده

كالمسن رجاءك لا الاطواد مورقة يوما ولا جندل البقعاء تعتصر
ليل من الهم لا يدعى السمير له اعمى المطالع لا نجم ولا قمر
انقل النفس من صبر الى جزع والصبر اعود الا انه صبر

ابرهيم الغزي — قالو بعدت ولم تقرب فقلت لهم بعدي من الناس في هذا الزمان (احجى)

ابو محمد الخازن — قالو بغانية واصلت غانية فقلت حزم ورود الماء بالماء

قالو به جرب يمحو محاسنه فقلت افدي بنفسي ذا الكرم جرب

قالو تبدل بمن تهوى فقلت لهم من اين لي الهوى الثاني صبي ثاني

الصابي — قالو تركت الشعر قلت ضرورة باب البواعث والدواعي مغلق

محمد بن شبل — قالو تغربت بعد الشيب قلت لهم لو دام في الغاب ليث الغاب ما افترسا

قالو تقنع بالدون الخسيس وما قنعت بالدون بل قنعت بالدون

ابن شبل — قالو تكامل فيك الفضل قلت لهم الفضل قيد حظي اي تقييد

شمس الدين الكوفي رحمه الله — قالو جننت بحبهم فاجبتهم العقل يسجد طائعا للجنون

علي بن الجهم — قالو حبست فقلت ليس بضائري حبسي واي مهند لا يغمد

بيت يجدد للكريم كرامة ويزار فيه ولا يزور ويحمد — لا يويسنك من تفرج كربة خطب رماك به الزمان الانكد

كم من عليل قد تخطاه الردى فنجا ومات طبيبه والعود — صبرا فان اليوم يتبعه غد ويد الخليفة لا تطاولها يد

حاشية

دز باب قالو • للامام الشافعي رحمه الله عليه •

قالو ترفضت قلت كلا ما الرفض ديني ولا اعتقادي

لكن توليت غير شك خير امام وخير هادي

ان كان حب الوصي رفضا فانني ارفض العباد

ومن ذلك قول القاضي ابي القسم علي بن الحسن الداودي

قالو ترفق في الامور فانه يجدي ومري الدر بالابساس

ولقد رفقت فما حظيت بطائل ما ينفع الابساس بالايباس

يقال في المثل الايناس قبل الابساس •

الابساس الرفق بالناقة عند الحلب بمسح او قول او غيره

الايناس لتدر يقال ناقة بسوس اذا كانت تدر على الملق

وذلك مشكور من خلقها • والمري اصله المسح يقال

مريت الناقة اذا مسحت ضرعها لتدر وقال الحطيئة •

لقد مريتكم لو ان درتكم يوما يجيء بها مسحي وابساسي

حاشية

ابيات علي بن الجهم قالها وهو في حبس طاهر عبد الله بن طاهر

بنيسابور وقدامه المتوكل بذلك • يقول منها •

قالو حبست فقلت ليس بضائري • البيت وبعده •

او ما رأيت الليث يألف غيله كبرا واوباش السباع تردد

والبدر يدركه السرار فتنجلي ايامه وكانه متجدد

والشمس لولا انها محجوبة عن ناظريك لما اضاء الفرقد

والغيث يحصره الغمام فلا يرى الا وريقه يراح ويرعد

والنار في احجارها مخبوءة لا تصطلى ان لم تثرها الازند

والزاعبية لا يقيم كعوبها الا الثقاف وجذوة تتوقد

غير الليالي باديات عود والمال عكتسب يباد وينفد

ولكل حال معقب ولربما اجلى لك المكروه عما يحمد

والحبس ما لم تغشه لدنية شنعاء نعم المنزل المتورد

بعده •

اقل ما فيه اني لا ارى احدا يدنو اليه وهذا منتهى ارب

بعده •

خلت الديار فلا كريم يرتجى منه النوال ولا مليح يعشق

ومن العجائب انه لا يشترى ومع الكساد يخان فيه ويسرق

بعده •

حاشية — كيف اللئام بارض والملوك بها لو استطاعوا لباعوا اهلها النفسا

ولعلي بن الجهم ايضا في الحبس ابيات

• قالو حبست فقلت خطب انكد اخنى عليك به الزمان المرصد

لو كنت كالسيف المهند لم اكن وقت الشدائد والكريهة اغمد

او كنت كالليث المصور لما رعت زعبي الذباب وجذوتي تتوقد

من قال ان الحبس بيت كرامة فمخالف في قوله متجلد

ما الحبس الا بيت كل مذلة ومهانة ومكاره لا تنفد

ان زارني فيه الصديق فموجع يذري الدموع بزفرة يتردد

او زارني فيه العدو فشامت يبدي التنجع تارة ويفند

يكفيك ان الحبس بيت لا ترى احدا عليه من الخلائق يحسد

في مطبق فيه النهار مشاكل لليل والظلمات فيه سرمد

واذا نهضت الى الصلاة تعجبا جذبت تبودي ركبتي فاقعد

فالى متى هذا الشقاء يؤكد والى متى هذا البلاء يجدد

يا رب فارحم وحدتي وتلافني تفرج اني غريب مفرد •

قالوا حبيبك معتلّ فقلت لهم نفسي الفداء له من كل محذور — ابو تمام

قالوا حرام تلاقينا فقلت لهم ما في التلاقي ولا في قبلة حرج — بشار

قالوا خذ العين من كلّ فقلت لهم في العين فضل ولكن ناظر العين — منصور الفقيه

قالوا رجوت الندى منه بلا سبب فقلت هل سبب اقوى من الكرم — الرضي الموسوي

قالوا صبرت وما صبرت جلادة لكن لقلة حيلتي أتصبر — ابو هلال العسكري

قالوا ظفرت بمن تهوى فقلت لهم الآن ابرح ما كانت صبا باتي

قالوا عليك سبيل الصبر قلت لهم هيهات ان سبيل الصبر قد ضاقا — ابن كيغلغ

قالوا غدرت فقلت ان وربما نال العلى وشفى الغليل الغادر — مسعود بن عبد الله الاسدي

قالوا فلان جيد فاجبتهم لا تكذبوا ما في البرية جيد — ابو العلاء المعري

تعرش خ

قالوا كبرت فقلت ما كبرت يدي عن ان تخب الى فمي بالكاس — ابو نواس

حاشيه

قول منصور الفقيه ۞ حرفين من القطومار مسودة ۞ البيان ۞ يعني اذا اراد الرجل ان يختار من الكلام احسنه فلما اخذ من كل شيء عينه فقلت بل آخذ منه ناظر العين وان حرفين من القمطر او كتاب يجزيني وربما لم اجد في الالف بلك الحرفين المطلوبين للاختيار بنظر الى قول يحيى بن خالد البرمكي ۞ الناس يكتبون احسن ما يسمعون ويحفظون احسن ما يكتبون ويتكلمون باحسن ما يحفظون ۞

حاشيه

ومن باب قالوا ۞ قول ابي الثناء حماد بن هبة الله بن حماد بن ابي الفضل التاجر الحراني وفاته في ذي الحجة سنة ٥٩٨ ۞

قالوا رحلت عن دار نشأت بها وليس للمرء الا داره شرف
قلت انظروا الدر في البحار موضعه لما تنحّى عن مكنونه الصدف

ومن ذلك قول بهاء الدين علي بن النحر عيسى المنشي رحمه الله ۞

قالوا تركت الشعر قلت تركته لحرونه مطوية وسهوله
لم يبق ممدوح ولا مستحسن يهوى ولا اهجو فنيم اقول له

ومن ذلك قول الاخر ۞

قالوا تغير شعره عن حاله والهم يشغلني عن الاشعار
اما الهجاء فعنه شيبي زاجر والمدح قل لقلة الاحرار

ومن ذلك قول الحماني ۞

قالوا تمنّ ما هويت واجتهد
فقلت قول المستكين المقتصد
لقاء من غاب وفقد من شهد

بعده ۞
ياليت حماه بي كانت وكان له اجر العليل واني غير ماجور
قال ۞ الثعالبي هذان البيتان للبندقي الشيباني ۞ وقال غيره بل هما لاحمد بن يوسف ۞

بعده ۞
حرفين من القمطومار مسودة وربما لم تجد في الالف حرفين

بعده ۞
وتسليني انه غيث ولي ظماء وان طمنا توسلنا الى الديم
لم ارم بالظن الا من تحققه ولا توخيت الا موضع النعم

بعده ۞
لا تنهني عنهم فتغريني بهم فلربما ينهى العذول فيأمر
انا عبد من اهوى ومملوك الهوى ولو انني سابور او اسكندر
لبس التكبر شيمة لاخي الهوى ومن العجائب عاشق متكبر

بعده ۞
ما يرجع الطرف عنها حين يبصرها حتى يعود اليها الطرف مشتاقا
اخذه من قول كثير ۞
اشتاق عزة ان يمر خيالها بالعين قبل مروره بالخاطر
ويسوءني ان ينقضي يوم وما متعت من اعطاف عزة ناظري

حاشيه قوله ان اي نعم ۞ يعني بين الاعتذار عن الغدر ۞

بعده ۞
فاميرهم نال الامارة بالخنا وتقيهم بصلاته يتصيد
كن من تشاء مهجنا او خالصا فاذا رزقت غنى فانت السيد

لنا أخ

قالوا لقد مات إسحق فقلت لهم هذا الدواء الذي يشفي من الحمق

قالوا لمن لا ترى تهوى فقلت لهم الأذن كالعين توفي القلب ما كانا

قالوا نخاف عليك السقم قلت لهم ما يعمل السقم في جسم بلا روح

قالوا وما فعلوا وأين هم من معشر فعلوا وما قالوا

قالوا هجاك أبو حفص فقلت لهم أخي والفتى وصفعاني وندماني

قالوا هنا لك قدوم العيد قلت لهم ما يفعل العاشق المهجور بالعيد

قام اختصارك بالنهاية مثلما قامت حروف الهند بالأعداد

قام السعاة وكان الخوف أقعدهم واستيقظوا بعد ما نام الملاعين

قام بأمري لما قعدت به ونمت عن حاجتي ولم ينم

قايست بين جمالها وفعالها فإذا الملاحة بالقباحة لا تفي

حاشية

كان بين ابن كيغلغ والمتنبي مهاجاة فبلغ المتنبي أن غلمان ابن كيغلغ قتلوه بجبلة من ساحل الشام فقال فيه — المتنبي

قالوا لقد مات إسحق فقلت لهم ● البيت وبعده ●

إن مات مات بلا فقد ولا أسف أو عاش عاش بلا خلق ولا خلق

بشار

منه تعلم عبد شق هامته خون الصديق ودس الغدر في الملق

وحلف ألف يمين غير صادقة مطرودة ككعوب الرمح في نسق

ما زلت أعرفه قردا بلا ذنب صفرا من البأس مملوءا من النزق

كريشة بمهب الريح ساقطة لا تستقر على حال من القلق

تستغرق الكف فوديه ومنكبه وتكتسي منه ريح الجورب العرق

فسائلوا قاتليه كيف مات لهم موتا من الضرب أو موتا من الفرق

وأين موقع حد السيف من شبح بغير جسم ولا رأس ولا عنق

ابن الرومي

كلام أكثر من تلقى ومنظره مما يشق على الآذان والحدق

حاشية

ومن باب قالوا ● قول الشاعر الجراني التاجر ●

قالوا تراك كثير السير مجتهدا في الأرض تنزل أطوارا وترتحل

فقلت لو لم يكن في السير فائدة ما كانت الشهب في الأبراج تنتقل

حاشية

ابن أبي العلاء الأصفهاني

قول القاضي علي بن النعمن المصري قام بأمري ● البيت ●

قبله ●

ولي صديق ما مسني عدم مذ وقعت عينه على عدمي

علي بن النعمن قاضي مصر

قام بأمري لما قعدت به ● البيت وبعده ●

أغنى وأقنى فما يكلفني تقبيل كف له ولا قدم

هو أبو الحسن علي بن أبي حنيفة النعمن بن محمد بن منصور ابن حيون التميمي المصري قاضي العزيز بمصر ◉

قبله ●

بان الأحبة والأرواح تتبعهم والدمع ما بين موقوف ومسفوح

قالوا نخاف عليك السقم ● البيت ●

قال بعض الحكماء ● كان الناس يفعلون ولا يقولون ثم صاروا يقولون ويفعلون ثم صاروا يقولون ولا يفعلون واليوم الناس قد صاروا لا يقولون ولا يفعلون ◉

ونظم الشاعر بيته من معنى هذا الكلام ◉

بعده ●

عرضي له الدهر يهجوني وأصفعه وإن أبى زدته أعراض إخواني

بعده ●

عيدي إذا كنت عندي يا منى أملي للناس عيد ولي عيدان في عيد

يقول منها في مرثية الصاحب ابن عباد ●

يا كافي الملك ما وفيت حقك من قول وإن طال تقريظ وتأبين

فت الصفات فما يرثيك من أحد إلا وترثيه إياك تهجين

ما مت وحدك بل قد مات من ولدت حواء طرا بل الدنيا بل الدين

تبكي نواعي العلى مذ مت نادبة من بعد ما ندبتك الخرد العين

تبكي عليك العطايا والصلات كما تبكي عليك الرعايا والسلاطين

قام السعاة وكان الخوف أقعدهم ● البيت وبعده ●

لا يعجب الناس منهم إن هم انتشروا مضى سليمان وانحل الشياطين

جحظة البرمكي — قائل إن شدوت أحسنت زدني وبإحسنت لا يباع الدقيق

ابو بكر بن دريد — قبل أنا مثله فلست أنا مثلا لكنهن مفاتح الأرزاق

ابن الصايغ — قبح أعمالنا يدل عليه قبح أعمال من يولي علينا

محمد بن شبل — قبح الله لذة لأذى نا لها الأمهات والآباء

قبح الإله عداوة لا تتقى ومودة يدلى بها لا تنفع

قبح الإله معاشر المرسلين مما يعيبهم فعابوا السالما

مسلم بن الوليد — قبحت مناظرهم فحين خبرتهم حسنت مناظرهم لقبح المخبر

ابو تمام — قبحت وزدت فوق القبح حتى كأنك قد خلقت من الفراق

ابو العتاهية — قبر الكريم والبخيل واحد ما نفع البخل ولا ضر الكرم

(البخيل خ) (والكريم خ)

السري الرفاء — قبر له من عيون المزن صوب حيا ومن عيون بني الآمال صوب دم

حاشية:

قبله ●
يا من يقبل كف كل ممخرق هذا ابن يحيى ليس بالمخراق
قبل أنا مثله فلست أنا مثلا ● البيت ●

حاشية:

بعده يعجو قاضيا ●
لو تولى القضاء قرد بأقصى الصين ما دعرجوا الا الينا

حاشية:

سأل المأمون محمد بن الجهم عن أهجى بيت للمحدثين فقال
قول مسلم بن الوليد ● قبحت مناظرهم ● البيت ●
وقال الثعالبي هذا البيت قاله الحجاج ◉

حاشية:

قبله ●
أعد على نفسك أسلاف الأمم وقف على ما في القبور من رمم
وناديهم أين القوي منكم القاهر أم أين الضعيف المهتضم
تماثلت فوق الثرى أقدامهم وقد تساوى تحتها كل قدم
قبر البخيل والكريم واحد ● البيت وبعده ●
واعجبا للمتقي أمامه هموم ما لا يتقى إذا هجم
إذا تخطاه على عصر الصبى أو الشباب لم يفته في الهرم
إن النجوم الزاهرات أبدا تعجب من مبتسم إذا ابتسم

حاشية:

قيل أوصى الشبلي رحمه الله أن يكتب على
قبره ● تركت الجنة وليس لها قيمة وتعلقت
بالدنيا وليس لها بقاء وضيعت العمر وليس له بدل
واتبعت النساء وليس لهن وفاء وجفوت الرب
وليس منه عوض ◉

قبلت على الكره نيل البخيل وقلت قليل أتى من قليل

قبور الورى تحت التراب وللهوى أناس لهم تحت الثياب قبور

قبور ببغداد وطوس وطيبة وفي سر من را والغري وكربلا

قبول الهدايا سنة مستحبة إذا هي لم تسلك طريق تحاب

قبول الهدية أكرومة وحاشاك من أن ترد الكرم

قبيح ضلال المرء بعد اهتدائه وإبطال حق الرأي بعد التجارب

قتال امرئ قد أيقن الدهر أنه من الموت لا ينجو ولا الموت خائف

قتلت أعز من ركب المطايا وجئتك أستلينك في الكلام

قتلت جهلهم حلما ومغفرة والعفو عن قدرة ضرب من الكرم

قتلت صناديد الرجال فلم أدع عدوا ولم أمهل على ظنة خلقا — القسم بن عبيد

وأخليت دور الملك من كل نازل فشردتهم غربا وبددتهم شرقا — فلما بلغت النجم عزا ورفعة وصارت رقاب الخلق أجمع لي رقا

سقاني الردى كأسا فأخمد جمرتي فها أنا ذا في حفرتي عاجلا ملقى — فأفسدت دنياي وديني سفاهة فمن ذا ترى مني بمصرعه أشقى

حاشيه

أبيات ابن مسهر الكاتب ● أولها ●

بمل المرء الأعزمة فتوابيب وبمل بالمرء من صرفها غير عاتب — البري الرفا

ولو نظر الإنسان مصدر أمره رأى ورد ما يأتيه عند العواقب

قبيح ضلال المرء بعد اهتدائه ● البيت وبعده ●

أبى الله لي وصل اللئيم وإن علت به قدم العلياء فوق الكواكب — علي بن الجهم

فلو كنت روضا ما ابتغيت ثراته ولو كنت ماء كنت عذب المشارب

وإن في وجه العلاء لغرة وفي منطق الأيام أفصح خاطب

وقال ابن جيوش ●

بقيت ولا عزت عليك المطالب فأنا بخير ما عرتك النوائب

ولا برحت تثني على الدهر أمة نفوسهم من بعض ما أنت واهب — المعري

وهبت لها الأرواح فيما وهبته فجاوزت منا ثنت عليه الحقائب

عطايا كريم لا يحيط بوصفها مقال ولا يحصى لها العد حاسب

صفوح عن الإجرام أما انتقامه فغب وأما عفوه فهو واجب

يقول منها ●

قبيح ضلال المرء بعد اهتدائه وإبطاله ما أحكمته التجارب — ابن مسهر الكاتب

أبت لك أن ترضى بضيم وقائع يعل القنا فيها فتعلو المراتب

مواقف عمرو كذبت ما ادعى الأولى ومن قال عمرا إن بالسيف ضارب — ثعلبة بن عمرو العبدي

وما فرداك العزم والحزم فذ تحدث عما أضمرته العواقب

فقوله ● قبيح ضلال المرء بعد اهتدائه ● البيت ●

قد اشتركا فيه هو وابن مسهر وقد أخذه هو من ابن مسهر — محمد بن يحيى

أو قد أخذه ابن مسهر منه ۝

حا

أبيات القسم بن عبيد ●

تمتع من الدنيا فإنك لا تبقى وخذ صفوها ما إن صفت ودع الرنقا — القسم بن عبيد

ولا تأمنن الدهر إني أمنته فلم يبق لي حالا ولم يرع لي حقا

قتلت صناديد الرجال فلم أدع ● البيت وبعده —

حاشيه

بعده ●

تعجبت لما ابتدى بالجميل وما كان يعرف فعل الجميل

وأطلع لي كوكبا كالسهى قليل الضياء سريع الأفول

وما كان إعطاؤه سؤددا ولكنها غلطة من بخيل

قبله وتروى لذي النون المصري رحمه الله ●

أقلل ما بي منك وهو كثير وأزجر دمع العين وهو غزير

وعندي دموع لو بكيت ببعضها لفاضت بحور تحتهن بحور

قبور الورى تحت التراب ● البيت ●

حاشيه بعده ●

إذا ما أتاها آمل متضرع ترحل عنها بالذي كان أملا

حاشيه بعده وقد أهدى كتابا من تصانيفه ●

وما أنا إلا قطرة من سحابه ولو أنني صنفت ألف كتاب

حاشيه بعده ●

فإن الملوك على قدرها تقبل نشابة أو قلم

بعده ●

ولو كنت في غمدان يحرس بابه أراجيل أحبوش وأسود آلف

إذا لأتتني حيث كنت منيتي يخب بها هاد لإثري قائف

تمثل عضد الدولة بن بويه الديلمي عند موته بهذه الأبيات

وهي أحسن ما قيل في معناها ۝

ويقرب من هذا قول سلم الخاسر ●

لما استقل بتاج الملك واجتمعت له الأمور فمنقاد ومقسور

حلت عليه بمقدار منيته كذاك تصنع بالناس المقادير

وقال حسان بن ثابت الأنصاري ●
قتلتم واحدا منا بألف فلا تعجب ذا الظفر المبين

قتلتم واحدا منا بألف وواحدنا بألفكم كثير

المتنبي: قتلت نفوس العدى بالحديد حتى قتلت بهن الحديدا

حاشية: يقول لكثرة ضربك الأعداء بالسيف تكسرت السيوف وفني الحديد فكأنك قتلت الحديد بكثرة قتل نفوس الأعداء وذلك على طريق المبالغة ◎

أبو تمام: فتلته سرا ثم قالت جهرة قول الفرزدق لا بظبي أعفر

حاشية: يقال في المثل ◎ به لا بظبي أعفر ◎

بشر بن أبي خازم: قتلنا الذي يسمو إلى المجد منهم وتأوي إليه في الشتاء الأرامل

حريث بن زيد الخيل: قتلنا بقتلانا من القوم عصبة كراما ولم نأكل بهم حشف النخل

حاشية: يقول ● أخذنا بثأرنا فقتلنا بقتلانا عصبة كراما من الأعداء ولم نأخذ بهم الدية من مال أو غلة أو تمر أو غيره ◎

قد أترك القول عن علم ومعرفة حتى يكون له قول ومتسع

العنزي مديح: قد أتيت العلياء من جانبيها بأكريم الأعمام والأخوال

قد أجمع الناس على ذمها وما نرى (أرى خ) منهم لها تاركا

قبله ●
أصبحت الدنيا لنا عبرة والحمد لله على ذلكا
قد أجمع الناس على ذمها ● البيت ●

الأخفش الأكبر: قد أحكم الآداب طرا فما يجهل منها غير الطائي

قبله وهو العتاب في المعذل بن غيلان ●
أبلغ أبا عمرو وإذا جئته بأن عبد الله في جانب
قد أحكم الآداب طرا ● البيت ●

قد أخلق الدهر ثوب المكرمات ولا تخلق لوجهك مهما عشت ديباجا

حاشية بعده ●
ولا تعال إلى إخوان ذخرتهم أنت العدو لمن كلفته حاجا

قد أذنب القوم والأزمتة كأنهم أولاد يعقوب

المعري — قد استحييت منك فلا تكلني الى شيء سوى عذر جميل

المتنبي — قد استشفيت من داء بداء وأقتل ما أعلك ما شفاكا

ابرهيم الغزي — قد أعطت الحرب حربا ما سمعت به وجادل السيف عن سيف بن ذي يزن

قد أقسمت مقلتي بأدمعها لا نظرت بعدكم الى حسن

قد أطعموا القمل أن ترزأ دماءهم وأطعموا في اللوى الجرذان والفارا

ابو نصر بن نباتة — قد أمقت البخل في كف بلا عدم وأرحم الجود في كف بلا مال

صردر — قد أمكنتك فانتهزها فرصة بالشكر فالشكر لذيذ المعتنق

ابن معروف النحوي — قد أنزل الله تعالى ولا تلقوا بأيديكم الى التهلكة

المعري — قد أورقت عمد الخيام وأعشبت شعب الرحال ولون رأسي أغبر

حاشية

ومن باب قد • قول أبي الفتح البستي في اشتقاق اسم الصوفي •

قد أكثر الناس في الصوفي واختلفوا فيه وظنوه مشتقا من الصوف
ولست أنحل هذا الاسم غير فتى صافى فصوفي فمنه لقب الصوفي

وأنشد بعض الصوفية •

فلان عند لبس الصوف ناس وقالوا أنت في زي الوضيع
لباسك لبس ملبسه بري فقلت لهم أتيتم بالبديع
لباس مطيع خالقه لباسي ومن أزرى من الرجل المطيع

ومن باب قد • قول الآخر •

قد اعترفت بتفريطي وعفوكم عني وحسبكم بالذنب معترفا
إن عدت ان أهملت أو قصرت في خدمتي فلا تخزوني على الذنب الذي سلفا

وقول ابي علي البصير يعاتب في الحجاب •

قد أطلنا بالباب أمس القعودا وحجبنا به حجابا شديدا
وذممنا العبيد حتى إذا نحن لمونا الموالي حمدنا العبيدا
وأنمرفنا في ساعة لو طرحت اللحم فيها أتيا كفيت الوقودا
فعليك السلام تسليم من لا يضمر الدهر بعدها أن يعودا

وقال الآخر في الحجاب •

أتيتك للسلام وللمدام وللإسعاف في شرب المدام
فأبدى لي غلامكم عبوسا وود المرء يعرف بالغلام

حاشية — إذ طرحوا يوسف في جبه وتركوا الذنب على الذيب

نعم •

حاشية — هذا البيت من آخر قصيدة قالها المتنبي التي يقول منها •
إذا اشتبكت دموع في خدود تبين من بكى ممن تباكا

ابو المجد محمد بن عبد الله

قَدْ اَوْسَعَ اللهُ الْبِلَادَ وَلِلْفَتَى اِلَى بَعْضِهَا مِنْ بَعْضِهَا مُتَخَرَّجُ

بعده ●
فَخَلِّ الْهُوَيْنَا اِنَّهَا شَرُّ مَرْكَبٍ وَدُونَكَ صَعْبَ الْاَمْرِ فَالصَّعْبُ اَنْجَحُ
فَاِنْ نِلْتَ مَا تَهْوَى فَذَاكَ وَاِنْ تَمُتْ فَلَلْمَوْتُ خَيْرٌ لِلْكَرِيمِ وَاَرْوَحُ

ابو سليمان الخطابي

قَدْ اُولِعَ النَّاسُ بِالتَّلَاقِي وَالْمَرْءُ صَبٌّ اِلَى هَوَاهُ

حاشيه — بعده ●
وَاِنَّمَا مِنْهُمُ صَدِيقِي مَنْ لَا يَرَانِي وَلَا اَرَاهُ

سعيد بن حميد

قَدْ بَعَثْنَا اِلَيْكَ اَكْرَمَكَ اللهُ بِبِرٍّ فَكُنْ لَهُ ذَا قَبُولِ

حاشيه — بعده ●
لَا تَقِسْهُ اِلَى نَدَى كَفِّكَ الْغَمْرِ وَلَا نَيْلِكَ الْكَثِيرِ الْجَزِيلِ
وَاغْتَفِرْ قِلَّةَ الْهَدِيَّةِ مِنِّي اِنَّ جُهْدَ الْمُقِلِّ غَيْرُ قَلِيلِ

الخليل بن احمد السجزي القاضي

قَدْ بَلَغَ الزَّرْعُ مُنْتَهَاهُ لَا بُدَّ لِلزَّرْعِ مِنْ حَصَادِ

حاشيه — قبله ●
تَجَنَّبِي نَائِمًا عَنِ الْمِهَادِ خَوْفًا مِنَ الْمَوْتِ وَالْمَعَادِ
مَنْ خَافَ مِنْ سَكْرَةِ الْمَنَايَا لَمْ يَدْرِ مَا لَذَّةُ الرُّقَادِ

حاشيه
قَوْلُ الْقَاضِي السجزي ● قَدْ بَلَغَ الزَّرْعُ مُنْتَهَاهُ ● الْبَيْتُ قَدْ ضَمَّنَهُ بَعْضُ شُعَرَاءِ نَيْسَابُورَ بَيْنَ فُرْسَانٍ نَفَقَ لِاَبِي عِيسَى بْنِ الْمُنَجِّمِ وَكَانَ الصَّاحِبُ ابْنُ عَبَّادٍ قَدْ اَمَرَ النُّدَمَاءَ بِاَنْ يَرْثُوهُ فِيهِ فَقَالَ ●
كُلُّ نَعِيمٍ اِلَى نَفَادٍ كُلُّ قَرِيبٍ اِلَى بِعَادِ
كُلُّ هُبُوبٍ اِلَى رُكُودٍ كُلُّ نَفَاقٍ اِلَى كَسَادِ
وَكُلُّ مُلْكٍ اِلَى زَوَالٍ وَكُلُّ كَوْنٍ اِلَى فَسَادِ
وَصَادِقٌ مَنْ يَقُولُ فَاسْمَعْ فَالسَّمْعُ بَابٌ اِلَى الْفُؤَادِ
قَدْ بَلَغَ الزَّرْعُ مُنْتَهَاهُ ● الْبَيْتَ تَضْمِينٌ ●

قَدْ بَلَغْتَ الْاَشُدَّ لَا شَرَّكَ اللهُ وَجَاوَزْتَهُ وَاَنْتَ مُلِيمُ

حاشيه
يُقَالُ فِي الْمَثَلِ ● حَتَّامَ تَكْرَعُ وَلَا تَنْقَعُ ● يُضْرَبُ لِلْحَرِيصِ فِي جَمْعِ الشَّيْءِ ● كَرَعَ فِي الْمَاءِ وَكَرِعَ اَيْضًا اِذَا وَرَدَ الْمَاءَ فَتَنَاوَلَهُ بِفِيهِ مِنْ مَوْضِعِهِ مِنْ غَيْرِ اَنْ يَشْرَبَ بِكَفَّيْهِ اَوْ بِاِنَاءٍ وَنَقَعَ اَيْ رَوِيَ وَاَرْوَى اَيْضًا يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى ●

ابو الطيب المتنبي

قَدْ بَلَوْتُ الْخُطُوبَ حُلْوًا وَمُرًّا وَسَلَكْتُ الْاَيَّامَ حَزْنًا وَسَهْلَا

حاشيه — بعده ●
وَقَتَلْتُ الزَّمَانَ عِلْمًا فَمَا يُغْرِبُ قَوْلًا وَلَا يُجَدِّدُ فِعْلَا

حاشيه
وَمِنْ بَابِ قَدْ ● قَوْلُ اَبِي تَمَّامٍ يَمْدَحُ ●
قَدْ بَثَثْتُمْ غَرْسَ الْمَوَدَّةِ وَالشَّحْنَاءِ فِي قَلْبِ كُلِّ قَارٍ وَبَادِ
اَبْغَضُوا عِزَّكُمْ وَوَدُّوا نَدَاكُمْ فَقَرَوْكُمْ مِنْ بُغْضِهِ وَوِدَادِ
لَا عَدِمْتُمْ غَرِيبَ مَجْدٍ رَبَقْتُمْ فِي عُرَاهُ نَوَافِرَ الْاَضْدَادِ
وَمِنْ بَابِ قَدْ ● قَوْلُ ابْنِ الْمُعْتَزِّ ●
قَدْ تَخْرُجُ الدُّرَّتَانِ مِنْ صَدَفَهْ وَالدُّرُّ يَعْتَانُهُ الَّذِي عَرَفَهْ
اِحْدَاهُمَا لَمْ تُحَطْ بِقِيمَتِهَا وَاُخْتُهَا دُونَ قِيمَةِ الصَّدَفَهْ

النظار الفقعسي

مثل

قَدْ يُخْطِئُ الْمُغْتَرَّ غِرَّتُهُ وَتَزِلُّ بِالْمُتَثَبِّتِ النَّعْلُ

قَدْ تَخَلَّلْتَ مَسْلَكَ الرُّوحِ مِنِّي وَلِذَا سُمِّيَ الْخَلِيلُ خَلِيلَا

عبد الله بن المعتز

قَدْ تَرَدَّيْتُ بِالْمَكَارِمِ حَوْلِي وَكَفَتْنِي نَفْسِي عَنِ الِافْتِخَارِ

حاشيه — بعده ●
اَنَا جَيْشٌ اِذَا غَدَوْتُ وَحِيدًا وَوَحِيدٌ فِي الْجَحْفَلِ الْجَرَّارِ

قَدْ تُسْقِمُ الْحَسَمُ قَوْمًا يَكْلَفُونَ بِهَا وَقَدْ يُسَبُّ بِبَنِيهِ الْوَالِدُ الْحَدِبُ

حاشية

ومن باب قد ● قول الآخر في ميت ●

قد بلغت نفسه الدنية ما كان أولاه بالمنية

ما أخطاء الموت حين أمنى من كان ميلاده خطية

وقول الآخر ●

قد توهم النفس في تعجبها وتخلق العين في تفرسها

وإنما تعرف الرجال إذا كشفتها عن ذوات أنفسها

فعندها تستدل بالثمر العذب على مستطاب مغرسها

وقول الآخر ●

قد جعلت للعلى أكبر همتي وقلبت البلاد طولا وعرضا

لأنبي في الأرض ما حييت وإني لا أرى للغني مع الفقر عرضا

أبو نواس — قد تطرف العين كف صاحبها فلا يرى قطعها من الرشد

أبو العتاهية — قد تكون النجاة تكرهها النفس وتهوى ما كان فيه رداها

تميم بن معد المعز — قد تناهيت في المكارم والمجد وجزت المدى فأين تزيد

قد ثلم الدهر به ثلمة جانبها ليس بمسدود

عمر بن أبي ربيعة — قد تثنى حفيظتي عنك حتى لم أجد من سؤالك اليوم بدا

قد جاوزت حد الصفات فما لها في حسنها أبد الزمان نظير

قد جرب الدهر بؤساه وأنعمه ولم يزل يستشف الدهر بالمحن

زهير بن أبي سلمى في هرم — قد جعل المبتغون الخير في هرم والسائلون إلى أبوابه طرقا

أبو هلال العسكري — قد جل قدرك أن نقايس بك امرؤ ما كل مصقول الظبى بحسام

أبو عبد الله بن الحجاج — قد جن أضيافك من جوعهم فاقرأ عليهم سورة المائدة

حاشية

قبله ●

لم آت ذنبا فإن زعمت بأن قد جئت ذنبا فغير معتمد

قد تطرف الكف عين صاحبها ● البيت ●

حاشية

قبله ●

من أجاب الهوى إلى كل ما يدعوه مما يضل ضل وتاها

من رأى عبرة ففكر فيها آذنته بالبين حين يراها

ربما استغلقت أمور على من كان يأتي الأمور من مأتاها

قد تكون النجاة تكرهها النفس ● البيت ●

حاشية قبله ●

إن للناس رتبة في المعالي وقفوا عندها وأنت تزيد

قد تناهيت في المكارم ● البيت ●

هو أبو منصور تميم بن معد المعز المصري ●

حاشية بعده ●

لو نال حي من الدنيا بمكرمة أفق السماء لنالت كفه الأفقا

حاشية قول مسلم بن الوليد • قد حضينا ممن نحب بوصل • من قصيدة لطيفة أولها • وفتاة أبدت إلي الود في الحب فجازيتها بحسن الوداد — أرسلت أن تعال وهنا إلينا واخش أن زرتنا عيون الأعادي

ألفاظا ليا لنفسي لذات ونشفي حرارة الأكباد — تتقنعت ثم جئت اشتيا فادركني عضب طويل النجاد — امشي حتى دخلت عليها انهادى أحسن بذاك التهادي — وإذا جولها قيان حسان فقن بالحسن كل حضر وبادي

قد طلبن البخور مسكا ذكيا وعقدن العقود في الأجياد
قلن لي إذ رأينني أتمشى أنت والله فتنة للعباد
ان مولاتنا بحبك قد هامت فما تستلذ طعم الرقاد
لم أجبهن للتكرم والحلم واني على الجواب لقادر
وتمشين خارجات وولين كعين رعين روض البوادي
أخبرتني حسنها ثم قالت أنا شمس الضحى ونور البلاد
قلت إن كنت شمسا فاني أنا بدر يضيء في كل ناد
وتناولتها بكفي فقالت رمت والله يا خليلي فسادي
أنت تبغي حل الإزار ولكن دون حل الإزار خرط القتاد
خل عن مئزري ودونك عقدي وتجانب بنا سبيل الرشاد
ما تعودت ما تطالب مني قلت إني معود فاعتادي
ثم قالت لما رأتني مجدا الست الولي لها باجتهاد
اتصد سيدي لمرة أخرى ليس يبقى شيء بغير انقياد
وتكت خيفة فرق فؤادي وهي منه للخوف ذات ارتعاد
قلت ما تشتهين مني فقالت كف عني فقد رعبت فؤادي
قلت لا تعرفي بذنب وقومي فلاهي وفي يديك قيادي
قالت احلف فقلت والله لا كان الى غير ما هويت اعتمادي
فدخلنا قبابها فافترشنا بالثرى والحجول والأعقاد
وتدنت بمنسها وانثنت لينها ماحيث كانت وسادي
قلت لما لثمتها وسقتني شربة بردت على فؤادي
أنت والله أطيب الناس طرا فسقاك الإله صوب الغوادي
ما أبالي إذا حظيت بكم يا سحر أن لا أفوز يوم المعاد
ثم نادى في الصبح منا مناد قطع الله ظهر ذاك المنادي
فاعتنقنا ثم انتحبنا طويلا وافترقنا منا على ميعاد
يا لها ليلة جرت بسعود غير نحس لطارق مرتاد
قد حضينا ممن نحب بوصل • البيت •
ومسلم بن الوليد هو الملقب بصريع الغواني •

قد جن من كان من عقل على ثقة • وكيف من هو من جهل على خطر

ابن المعتز — قد حتم زناد الحرب أول مرة لنا وخطتم بيننا ربقة العهد

قد جرت في تحصيل مرضاتكم فعلموني كيف أرضيكم

جارية بعثت بها لصاحبها — قد حسن الله في عيني فعلك بي حتى أرى حسنا ما ليس بالحسن

قيس بن الأسلت — قد حصت البيضة رأسي فما أطعم نوما غير تهجاع

قد حص رأسي فبت المسك أخلطه بالعنبر الورد حتى ما به شعر

صردر — قد حصلنا من المعاش كما قيل قديما لا عطر بعد عروس

مسلم بن الوليد — قد حضينا ممن نحب بوصل أرغم الله أنف الحساد

القاضي الأرجاني — قد حلت اللات بيت الله ثم غدت اللات زائلة والله لم يزل

جرير — قد خفت من لم يكن يخشى جنايتكم ما كنت أول موثوق به خانا

حاشية قوله •
إن كان فرط جنوني فيك عندهم ذنبي فما أنا من ذنبي بمعتذر
قد جن من كان من عقل على ثقة • البيت •

حاشية قوله •
رفقا بأرواح محبيكم لا تتلفوها بتجنيكم
عني أحاديث تعلمي ولا أثر جهاتي الا فيكم
إذا خلونا ساعة بالحمى نرجيها ما بين أيديكم
قد جرت في تحصيل مرضاتكم • البيت •

حاشية بعده •
أسعى على جل بني مالك كل امرئ في شأنه ساع

قد خلّف الريح حسرى وهي تتبعه ومرّ يختطف الأبصار والنظرا

قد منّت وعدا كريما قد وثقت به فهل يكون لذاك الوعد إتمام

قبله ●
يا سيدا طبعه فضل وإنعام ورأيه عند فصل الحكم صمصام
والنجح في كل أمر منه متصل كأن تدبيره وحي وإلهام
قد منت وعدا كريما ● البيت ●

بعده ●
حاشيه: إن امرأ أمن الزمان وقد رأى غير الزمان وصرفه لجهول

الأحوص: قدّم لنفسك صالحا واعمل على علم فليس إلى الخلود سبيل

قدّم لنفسك قبل الموت في مهل فإن حظك بعد الموت منقطع

أبو الفتح البستي: قدّموا البرّ تستفيدوا من الشكر كفاء لذلك التقديم

بندار بن الحسين: قد ذقت حلوا وذقت مرّا كذاك عيش الفتى ضروب

محمد بن حازم: قد ذقتني فوجدتني مرّا وبلوتني فوجدتني حرّا

البحتري: قد ذممنا من دهرنا ما حمدنا وسخطنا من عيشنا ما رضينا

قد رأبني غمرات قومك مثلما رأب العليل تغامر العوّاد

الزبرقان بن بدر: قد رامني الأعداء قبلك فامتنعت من المظالم

قبله ●
أبقى الحوادث من خليلك مثل جندلة المراجم
قد رامني الأعداء قبلك ● البيت وبعده ●
صلبا إذا خار الرجال أبلّ ممتنع الشكائم

[illegible]

حاشيه
ومن باب قد ● قول ابن حيّوس من مرثية ●
بلغ الناس في البقاء وما بين نيوب تسلب النفوس اغتصابا
ومتى ترعوي حوادث دهر دأبها أن تفرّق الأحبابا
غير لو نحت غرابا إذا شاب ولوما نحت عويدا لذابا
قد أراه لا يغالب إن جمّ نصيرا لجمعه وإحسابا
الأبيات الأخر ●

يحيى بن خالد البرمكي — قد رأيناك فما أعجبتنا وبلوناك فلم نرض الخبر

ابن الرومي — قدرت أن تنفق الزيوف على طولك لا أن تزيّف الوضحا

الحيص بيص — قد تساوى الهرّ في أعراضه والجوهر

الرضي الموسوي — قد رضي المقتول كل الرضا واعجبا لم سخط القاتل

البحتري — قد عدت فيه الحوادث طورها وتجاوزت أقدارها الأيام

الأحوص — قد زادنا كلفا في الحب أن منعت أحبّ شيء الى الإنسان ما منعا

(وجبت شيئاً خ)

— قد زال ملك سليمن فعاوده والشمس تنحط في المجرى وترتفع

مسرور — قد زان مخبره بأجمل منظر وأزان منظره بأحسن مخبر

بشار — قد زرتنا زورة في الدهر واحدة ثنّي ولا تجعليها بيضة الديك

(العام خ) (بالله لا تجعليها خ)

الغزي — قد زيّف الدرّ در في شوارده وغرّق البحر بحر من نداه همى

حاشـيـه

وفي باب قدر قول ابرهيم بن العباس الصولي في ابن الزيات يهجوه

قدرت ظهنتنور غدوا بقدرة وسمت بها اخوانك الذل والرغما
وكنت مليّا بالتي قد يعافها من الناس من يأبى الدنيّة والذما

وفي باب قدز قول ابن الرومي في زفاف

قد زفّت الشمس الى البدر يالك من قدر ومن قدر
يا درة البحر التي انما اخرجت من بحر الى بحر
لا زلت تأوين الى ظله ما اوت الدنيا الى الدهر

وقال ايضا في مثله

زفّت الى بدر الدجى الشمس ولاح سعد وخبا نحس
واقبلت نفس الى منية بمثلها تغتبط النفس
سيدة تهدى الى سيد لم يمس في سودده لبس
ذلك عرس الدهر من اجله حتى غد والنفت الامس

حاشـيـه

ابيات بشار اولها

يا قرة العين اني لا اسميك اكني بأخرى اسميها واعنيك
اخشى عليك من الجارات حاسدة او سهم غيران يرميني ويرميك
قد زرتنا زورة في العمر واحدة البيت وبعده
لولا الرقيبان اذ ودعت راحية قبلت فاك وقلت النفس تفديك
يا اطيب الناس ريقا غير مختبر الا شهادة اطراف المساويك
كوني لنا جنة نلقى منا عمها حتى نكون كبرد الماء نسقيك
يا رحمة الله حلّي في منازلنا حيي براحة الفردوس من فيك
يسرني وجهك المنصور مقبلة فان تولّيت راقتني تواليك
يا ليتني كنت عينا تهجعين بها واذن جارية باتت تناجيك
ان الذي راح مغبوطا بنعمته كفّ تمسك اوكفّ تعاطيك
لقد عنيت ان الفاك خالية فليت شعري هل ذا من اماتيك
مالي رأيتك بالعصيان مولعة وقد حلفت يمينا لا اعاصيك
اغراك بالبخل قلب لا يلين لنا فليته مرة بالجود تغريك
قالت ملحمة ولم تملك فعلت لها ما علم مالكة ترى بمملوك — اذا بخلت وقد تعطين من سعة فمن يؤمل معروف الصعاليك

البحتري يرثي ابا سعيد محمد بن يوسف الثغري اولها

انظر الى العلياء كيف تضام ومآتم الاحساب كيف تقام
جلت سروح ابي سعيد واعتدت اشيافه دون العدو تشام
اين العبوس الشمس اذا رأى جنفا واين الابلج البسام
سعق العلى اودى بهن تواكل وابو العفاة ثوى فهم ايتام
يا صاحب الجدث المقيم بجفرة مال الأسى بحجرته مقام
قبر تكسّر فوقه سمر القنا من لوعة وتشقّق الاعلام
يعليك يا حلف الندى وعلى الندى عن ذا مبين تحية وسلام
تستفتر الاكباد ومن نشيجه ويدم فيض الدمع وهو سجام
ما كنت احسب ان عزك ينتهي بالنائبات ولا حماك يرام
قد عدت فيه الحوادث طورها البيت

قوله وجبت شيئا اراد واحببت بشيء وقال الاصمعي احب شيء وهو الامثل وما منعا في موضع رفع لأنه خبر المبتداء

في المثل بيضة الديك وبيضة العقر يضرب للشيء يكون مرة واحدة لانهم يزعمون ان الديك يبيض في عمره كله مرة واحدة وبيضة العقر وبيض الانوق والابلق العقوق كل ذلك يضرب لما لا يكون فبيضة العقر بيضة العاقر والعاقر لا تبيض وبيض الانوق بيض ذكر الرخم والذكر لا يبيض والابلق العقوق حصن السموأل وهو ممتنع على من يطلبه

قَدْ زَيَّنُوا أَحْسَابَهُمْ بِسَمَاحِهِمْ لَا خَيْرَ فِي حَسَبٍ بِغَيْرِ سَمَاحِ

قَدْ سَحَّبَ النَّاسُ أَذْيَالَ الظُّنُونِ بِنَا وَفَرَّقَ النَّاسُ فِينَا قَوْلَهُمْ فِرَقَا

قَدْ سَرَّنِي هَذَا الَّذِي بِي مِنْ ضَنًى إِنْ كَانَ سَرَّكْ

قَدْ شَابَ رَأْسِي وَرَأْسُ الْحِرْصِ لَمْ يَشِبِ إِنَّ الْحَرِيصَ عَلَى الدُّنْيَا لَفِي تَعَبِ

قَدْ شَاعَ مَجْدُكَ فَهْوَ أَشْهَرُ فِي الْوَرَى مِنْ أَنْ يَرُومَ لَهُ عِدَاكَ جُحُودَا

قَدْ شَرَّفَ اللَّهُ أَرْضًا أَنْتَ سَاكِنُهَا وَشَرَّفَ النَّاسَ إِذْ سَوَّاكَ إِنْسَانَا

قَدْ صَحَّ عِنْدِي مَا جَرَى فَدَعِ اللَّجَاجَةَ وَالْمِرَا

قَدْ صَحَّ عِنْدِي وَخَيْرُ الْقَوْلِ أَصْدَقُهُ أَنَّ الْفِرَاقَ لِأَهْلِ الْعِشْقِ قَتَّالُ

قَدْ صَفَّقَ الشَّيْطَانُ يَوْمَ وِلَادِهِ طَرَبًا وَقَالَ فَتَنْتُ أُمَّةَ أَحْمَدِ

قَدْ ضَلَلْنَا فِي دُجَى لَيْلِ الْهَوَى فَانْظُرُونَا نَقْتَبِسْ مِنْ نُورِكُمْ

أَيُّهَا السَّيِّدُ الَّذِي فَاقَ مَجْدًا وَفَخَارًا فَمَا لَهُ مِنْ ضَرِيبِ — جُرْ ذُيُولًا عَلَى الْمَجَرَّةِ وَاسْحَبْهُ اعْتِلَاءً عَلَى السَّحَابِ السَّحُوبِ
أَنْتُمُ خِيرَةُ الْأَنَامِ فَدُومُوا آخِرَ الدَّهْرِ يَا بَنِي أَيُّوبِ — وَاسْلَمُوا أَيُّهَا الْكِرَامُ لِعَافٍ طَالِبٍ أَوْ لِخَائِفٍ مَطْلُوبِ

حاشية

قول العباس بن الأحنف ● وصادق ليس يدري انه صدقا ●
أخذه محمد بن أمية فقال ●
يشغل الورى عنا بأنفسهم أما لذا الناس إلا شأننا وطر
قوم رموا غيرهم من أهوى بظنهم وآخرون أصابوا وما شعروا
وأخذه ابن الأعرابي فقال ●
ألا يا شفاء النفس ليس بعالم به الناس حتى يعلموا ليلة القدر
سوى رجمهم بالظن والظن مخطئ مرارا ومنهم من يصيب ولا يدري
وأخذه ابن المعتز فقال ●
لما رأيت الحب يفضحني ونمت على شواهد الصب
ألقيت غيرك في ظنونهم فسترت وجه الحب بالحب
وقال ابن شمس الخلافة ●
متشر ورجم الناس ظنا فهم بين مخطئ ومصيب
وكتمت الهوى بجهدي عنهم فاستدلوا بأدمعي وشحوبي
أولها منقول من خطه رحمه الله ●
من لوعتي وهذا أحبتي فتعطف على المعنى الكئيب
يا نعيم العيون أي شقاء أنت منا لأنفس وقلوب
رعتني بالبعاد بعد التداني فأتاني المكروه من محبوبي
وجعلت الصدود منك لجيني يا نصيبي من الأنام نصيبي
هل لسقم الجفون أم لسقام أورثته قلوبنا من طبيب
أم لشاكي تحيف من مجير أم لراجي تعطف من مشيب
متشر ورجم الناس ظنا ● البيتان ●
يقول في المدح منها ●
ملك قد خلا نداه من المن وعفرانه من التثريب
وله جود وبأس شديد فهو غيث الجدوب ليث الحروب
أبيض الوجه في سواد المنايا باسم الثغر في قطوب الخطوب
يتلقى عفاته منه بشر مذهب جلها بهم من لغوب
يقول منها ●

العباس بن الأحنف

زهير المصري

ابرهيم بن المهدي

ابن حيوس

المتنبي

زهير المصري

ابو بكر الخوارزمي

بعده ●
فكاذب قد رمى بالظن غيركم وصادق ليس يدري انه صدقا
تمثل بهما بعض مشايخ الصوفية ●

بعده ●
إن كان ذلك عن رضاك وقد علمت به فأمرك
أو كان قصدك في الهوى قتلي يطيل الله عمرك

بعده ●
ما لي أراني إذا طالبت مرتبة ونلتها طمحت عيني إلى رتب
قد يبتغي لي معما جزت من أدب أن لا أخوض في أمر ينقص بي
لو كان يصدقني ذهني بفكرته ما اشتد غمي على الدنيا ولا تعبي
أسعى وأجهد فيما لست أدركه والموت يقدح في زندي وفي عصبي
قد يرزق المرء لم تتعب رواحله ويحرم الرزق عن ذي الحيلة النصب

بعده ●
كم قد كتمت فلم يفد حتى درى بك من درى
يا غافلا عن نفسه أخذتك ألسنة الورى
السهل أهون مسلكا فدع الطريق الأوعرا
واعلم بأنك ما تقل في الناس قالوا أكثرا
فاحفظ لسانك تسترح فلقد كفى ما قد جرى
ولقد نصحتك واجتهدت وأنت بعد وما ترى

[illegible]

عيون المعري — قد ضمن الله للبرايا رزقهم فالعناء حمق

قبله ●
لا تمش في بلد ضيقا بها حيث حياة نفس رزق
قد ضمن الله للبرايا ● البيت ●
هو أبو بكر عيون بن عبد الله بن رجمون الخولاني المعري

قد طاب ورد الموت مرون فرد لا خير في طول الحياة في نكد

قد طال تكراري إليك بحاجتي وعلى الكريم تحمل الأثقال

زمر المصري — قد طال في الوعد الأمد والحر ينجز ما وعد

بعده ●
وعدتني يوم الخميس فلا الخميس ولا الأحد
وإذا اقتضيتك لم تزد عن قول إني والله غد
فاعذر أيا ما شئت وقد عجزت من العدد
وتقول أوصيت الخطيب فهل تعوذ من البلد
وإذا اتكلت على الخطيب فما اتكلت على أحد

المقتبد صاحب المغرب — قد طال ليل الهجر فاجعل لنا وصلك في آخره فجرا

قد طلب الناس ما طلبت فما نالوا ولا قاربوا وقد جهدوا

قد ظلمناك بحسن الظن يا بعض الأنام

أبو فراس وهو في الأسر — قد عذب الموت بأفواهنا والموت خير من مقام الذليل

بعده ●
إنا إلى الله لما نابنا وفي سبيل الله خير السبيل

قد عرفناك باختيارك إذ كان دليلا على اللبيب اختياره

عبد العزيز بن زرارة — قد عشت في الدهر أطوارا على طرق شتى فصادفت منه اللين والفظعا

بعده ●
لا يملأ الهول قلبي قبل موقعه ولا يضيق به صدري إذا وقعا
كلا لبست فلا النعماء تبطرني ولا تخشعت من لأوائها جزعا

قَدْ عَلِمْنَا بِمَنْ نَشَا غَلِتَ عَنَّا مَنْ يَصِلُهُ الْحَبِيبُ يَجْفُ الصَّدِيقَا

قَدْ عَوَّدَ الطَّيْرَ عَادَاتٍ وَثِقْنَ بِهَا فَهُنَّ يَتْبَعْنَهُ فِي كُلِّ مُرْتَحَلِ — مسلم بن الوليد

قَدْ عَيَّرَتْنِي بَنُو ذُبْيَانَ خَشْيَتَهُ وَهَلْ عَلَيَّ بِأَنْ أَخْشَاكَ مِنْ عَارِ — النابغة الذبياني

قَدْ غَرَّقَتْ أَمْلَاكَ حِمْيَرَ فَارَةٌ وَبَعُوضَةٌ قَتَلَتْ بَنِي كَنْعَانِ — الطبر خزمي

قَدْ غَضَّ مِنْ أَمَلِي أَنِّي أَرَى عَمَلِي أَقْوَى مِنَ الْمُشْتَرِي فِي أَوَّلِ الْحَمَلِ — ابو الفتح البستي

قَدْ فَاتَ أَمْسِ بِمَا فِيهِ وَإِنَّ غَدًا بِمَا تَجِيءُ بِهِ الْأَقْدَارُ لَمْ يَلِدِ — عبد الرحمن الشهرزوري

قَدْ فُقِدَ الصِّدْقُ وَمَاتَ الْهُدَى وَاسْتُحْسِنَ الْغَدْرُ وَقَلَّ الْوَفَا — ابو العلاء المعري

(قوم بعير علم خ)

قَدْ قَالَ فِيمَا مَضَى حَكِيمٌ مَا الْمَرْءُ إِلَّا بِأَصْغَرَيْهِ — أحمد بن فارس

(بين الخلق إذ نهم خ)

قَدْ قَسَمَ اللهُ رِزْقَ الْخَلْقِ بَيْنَهُمُ لَمْ يَخْلُقِ اللهُ مِنْ خَلْقٍ بِضَيْعَةٍ — ابن زريق الكاتب

قَدْ قَضَى لِي بِمَا عَلَيَّ وَمَا لِي خَالِقِي جَلَّ ذِكْرُهُ قَبْلَ خَلْقِي — ابن طراز النهرواني

حاشيه

أغار حصن بن حذيفة على بعض أهل الشام لما غزا بني أسد وغطفان ثم نزلوا ذا أقر فنهاهم النابغة عن النزول به وحذرهم إغارة الملك فعصوه فبعث النعمان إليهم جيشا وقدم عليه ابن الجلاح الكلبي فأغار عليهم بذي أقر فقال النابغة في ذلك ●

لقد نهيت بني ذبيان عن أقر وعن تربعهم في كل أصفار
فقلت يا قوم إن الليث منقبض على براثنه لوثبة الضاري
حتى استقل بجمع لا كفاء له ينفي الوحوش عن الصحراء جرار
لا يخفض الرز عن أرض ألم بها ولا يضل على مصباحه الساري
قد عيرتني بنو ذبيان خشيته ● البيت ● ثم الخشية
ثم قال وهل علي بأن أخشاك من الغالبة من الكاتب في الكاسر
قال ابن هرمة ●
له لحظات عن حفافي سريره إذا كرها فيها عقاب ونائل
فأم الذي آمنت آمنة الردى وأم الذي حاولت بالثكل ثاكل
والعرب تعرف المناسبة من الكاتب للكاسر ومن الكاسر إلى الكاتب
قال الله تعالى حتى إذا كنتم في الفلك وجرين بهم بريح طيبة
فعدل من المخاطب إلى الغائب ◉

حاشيه

ومن باب قد ● قول أبي الحسن علي بن عبد الغني الفهري الحصري القيرواني ●
ثم قال سفر الملك لأصحابه مقالة من لحية صادقة
من جعل النمام له جنة وقع في نمام الألسن الناطقة
وقول ابن حريرك ●
قد قلت للرجل المولى غسله يوم استقل وعنت من نجاده
جنبه ماءك ثم غسله بما أبعث عيون المجد من الأ
ما زلت أفادته الحنوط وطيبه عنه وحنطه بطيب ثنائه
ومر الملائكة الكرام يحملوا أفلست شهر جميعهم بإزائه
لا تؤثروا أعناق الرجال بحمله يكفيهم ما فيهم من نعمائه

حاشيه

بعد ●
ليس يخفى عليك هذا ولكن شهوات النفوس تنسي الحقوقا
مثل متداول للعوام يقولون ● من لقي أحبابه نسي أصحابه ●

بعد ●
وأنني راحل عما أحاوله كأنني أستدر الحظ من زحل

بعد ●
واليوم في النزع قد جاء السياق به فأوعه ما يحلى حيرة الأبد
قال ● النبي صلى الله عليه وسلم لأبي بكر الصديق رضي الله عنه كيف أجدك يا أبا بكر قال يا رسول الله أصبح فأقول لا أمسي وأمسي فأقول لا أصبح فقال صلى الله عليه وسلم ذلك أمل طويل يا أبا بكر إنما هو نفس يصعد فلا ينزل أو ينزل فلا يصعد ◉

حاشيه
بعد ●
فقلت قول امرئ لبيب ما المرء إلا بدرهميه
من لم يكن معه درهماه لم تلتفت عرسه إليه
وكان من ذله حقيرا تبول سنوره عليه

حاشــــه قول النعمن المنذر ● قد قيل ما قيل ان حقا وان كذبا ● البيت ● يخاطب بذلك الربيع بن زياد العبسي وكان مكرما له معجبا به فبينا هو عنده اذ وفد عليه وفد بني جعفر بن كلاب وفيهم عامر بن مالك بن جعفر وطفيل بن مالك ومعوية بن مالك وعروة بن عتبة بن جعفر وعبد الله بن جعدة بن كعب وكان الربيع يسخر من الجعفريين ويعيبهم عند الملك وينتقصهم بحضرة الوفود لما كان بين هوازن وغطفان من العداوة فلم يزل الربيع حتى صرف وجه الملك عنهم وكان مع الجعفريين لبيد بن ربيعة بن مالك بن جعفر وهو يومئذ يحفظ رواحلهم فتشاكوا ما يلقونه من الربيع من سوء المحضر والبذاء وعزموا على الرجوع الى اهلهم حفظا لاعراضهم فسألهم لبيد فقالوا ان خالك الربيع يؤذينا عند الملك ويبغضنا بين الوفود وكانت ام لبيد عبسية فقال لهم سأكفيكموه فانطلقوا بي معكم فزجره عمه عامر فقال لبيد والله لا اريح لكم راحلة ولا احفظ لكم متاعا الا ان تنطلقوا بي معكم حتى غد فلما راوا الجد منه قالوا ننظر ونرى رأيك وبات لبيد يهدر ثم نام واصبح فقال له اعمامه نحن نبتليك بوصف هذه البقلة فوصفها لهم واجاد ثم قال القوني اذا علمتم ارجعه عنكم بتبر ونكير واتركه من امره في لبس قالوا انت والله صاحبه فسووا جمته والبسوه حلة واتوا به الى قبة الملك وقد حضر طعامه والربيع بن زياد معه في القبة يواكله فناداه لبيد من ظاهر القبة ● انام ام يسمع رب القبة ● يا اوهب الناس لعنس صلبه ● ذات هباب في يديها جدبه ● ولاحب كانه الاطبة ● فسمع الملك واذن لهم فدخلوا فاذا هم بالمائدة وبسط يده الى الطعام وبسط الربيع يده قال لبيد وهو يشير الى صحفة الطعام ● انا لبيد ثم هذي المترعة ● مهلا ابيت اللعن لا تأكل معه ● ان استه من برص ملمعة ● وانه يدخل فيها اصبعه ● يدخلها حتى يواري اشجعه ● كانما يطلب شيئا ضيعه ● فرفع النعمن يده وقال افسدت علي هذا الطعام والتفت فقال يا ربيع ما انت باكل معنا بعد اليوم فقال الربيع كذب والله ايها الملك ابيت اللعن ما انا كما ذكر والله لقد نكت امه فقال لبيد كنت لذلك اهلا وكانت بنت عمك وفي حجرك ومثلك من فعل هذا بابنة عمه وانما هي من نساء فعل اي ذوات وكان الملك اذا طعم الربيع خصه زاده وسادة وامر فلهم عشر لهم من طعامه ففعل ذلك بلبيد وامر الربيع الى رحله فبعث اليه النعمن يضعفوا هلا يصله بينه كل سنة وامره بالانصراف فقال الربيع قد علمت ما وقع في نفس الملك ولست ابرح حتى يرسل الي من يجردني لينظر الي ليعلم براءتي فارسل اليه النعمن بل قول الكلام فابى الربيع حينئذ منه وقال ●

لئن رحلت جمالي لا الى سعة ما مثلها سعة عرضا ولا طولا

فقال النعمن مجيبا له ● شرد برحلك عني حيث شئت ولا تكثر علي ودع عنك الاباطيلا ● والرحل حيث علمت الارض واسعة فانشر بها الطرف ان عرضا وان طولا ● قد قيل ما قيل ان حقا وان كذبا ● البيت ● فرحل الربيع وقال لست بآبل الحين جعفر بعد ما شيئا فاني لا انزل عليهم ●

قد قضى ما عليه من بلغ الجهد وان لم يصل الى ما أراد

منصور الفقيه — قد قلت اذ مدحوا الحياة فأسرفوا في الموت ألف فضيلة لا تعرف

بعده ●
منها امان لقائه بلقائه وفراق كل معاشر لا ينصف
قال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه ما الموت خير لكل بر وفاجر قيل وكيف قال ان كان برا فما عند الله خير للابرار وان كان فاجرا لم يزدد اثما ونكالا ●

قد قلت للناس اذ قاموا بشكركم الآن أحسنتم ان تحرسوا النعما

قلت له لما مضى نحبه

ابو الفتح البستي — قد قلت لما أن قضى نحبه لا ردك الرحمن من هالك

بعده ●
اما فقد فارقتنا فانتقل من ملك الموت الى مالك
وقال ● البستي في الانه فاكانه في اسه ●
قلت له لما مضى وانقضى لا ردك الرحمن من مالك
يا ملك الموت تسلمته مني فسلمه الى مالك

قد قلت لما رأيت الموت يطلبني يا ليتني درهم في كف صباح

حاشيه — بعده ●
فيا له درهما دامت سلامته لا هالك ضائع يوما ولا ضاحي

ابو تمام — قد قلصت شفتاه من حفيظته فخيل من شدة التعبيس مبتسما

قد قيل ان الاله ذو ولد وان موسى الكليم قد كهنا

بعده ●
ما يسلم الله من معانة الخلق ولا رسله فكيف انا

قد قيل في الأمثال ان الحيلة كانت على محتالها وبيله

قد قيل في مثل سري يكفيك من شر سماعه

قبله ●
تصرم الجديد بلى وتيسر الوصل في الدنيا انقطاعه
اي اجتماع لم يصل تتفرق منه اجتماعه
باي شعب ذي التئام لم يشته انصداعه
باي منتفع بشيء ثم لم ينفعه استمتاعه
يا بؤس للدهر الذي ما زال مختلفا طباعه
ثم قيل في مثل سري ● البيت ● لفظ المثل حسبك من شر سماعه ● يضرب عند العار والمقالة السيئة وما يخاف منها ● [illegible] ●

النعمن المنذر — قد قيل ما قيل ان حقا وان كذبا فما اعتذارك من شيء اذا قيلا

حاشية

ومن باب قد كان • قول أبي محمد السلمي •

قد كان الآن آخر فينا مضى كرمٌ كأنما خرطتها كف خراط

فالآن يسعون رأيًا من وزيركم في السوق لا يشترى منكم بقيراط

ابن سكرة

أبو علي محمد الحاتمي — قَدْ كَادَ يَعْثُرُ أُولَاهُ بِآخِرِهِ وَكَادَ يَسْبِقُ مِنْهُ فَجْرُهُ الشَّفَقَا

أحمد بن واضح الأصبهاني — قَدْ كَانَ حَيًّا وَهُوَ فِينَا مَيِّتٌ فَالْآنَ لَمَّا مَاتَ عَاشَ أَذَاهُ

قَدْ كَانَ فَضْلًا عَظِيمًا لَا يُقَامُ لَهُ لَوْ أَنَّ رُؤْيَتَنَا إِيَّاكَ فِي الْحِينِ

قَدْ كَانَ فِي الْمَوْتِ لَهُ رَاحَةٌ وَالْمَوْتُ حَتْمٌ فِي رِقَابِ الْعِبَادْ

الخبز أرزي — قَدْ كَانَ فِي حَالِ مَحْسُودٍ فَأَبْطَرَهُ طُغْيَانُهُ فَاغْتَدَى فِي حَالِ مَرْحُومِ

ابن زيدون الوزير المغربي — قَدْ كَانَ فِي شَكْوَى الصَّبَابَةِ رَاحَةٌ لَوْ أَنَّنِي أَشْكُو إِلَى مَنْ يَرْحَمُ

ابن البياضي — قَدْ كَانَ قَلْبِي بِكُمْ مَأْوَى السُّرُورِ فَمُذْ نَأَيْتُمْ صَارَ مَأْوَى كُلِّ بَلْبَالِ

أبو أحمد محمد حماد البصري — قَدْ كَانَ لِي كَنْزُ صَبْرٍ فَافْتَقَرْتُ إِلَى إِنْفَاقِهِ فِي مُدَارَاتِي لَهُمْ فَفَنِي

قَدْ كَانَ لِي مَشْرَبٌ يَصْفُو بِرُؤْيَتِكُمْ فَكَدَّرَتْهُ يَدُ الْأَيَّامِ حِينَ صَفَا

قَدْ كَانَ مَا كَانَ فَمَنْ ذَا الَّذِي يَسْتَطِيعُ رَدَّ الدَّرِّ فِي الضَّرْعِ

حاشية — قبله •

مات الخليفة وانقضت أمارة مما حوته يداه من دنياه

قد كان حيًّا وهو فينا ميت • البيت •

قاله في المكتفي لما مات وطولب الناس بالبقايا بعده ◉

حاشية — هذا يحتمل معنيين أحدهما تمني رؤية المحبوب في كل حين حيث لا تمكن في سائر الأوقات ◉ والآخر أنه يتبرم برؤيته ويكرهه لكثرة ما يراه يقول لو كان ذلك في الأحيان لكان فضلًا عظيمًا وهذا أراد الشاعر ولكنه محتمل للوجهين ◉ ويقرب من ذلك قول الآخر •

لكل ثقيل في الأنام هداية إليّ وإرشاد بغير دليل

حاشية — قال بعضهم للجنيد رحمة الله عليه على ماذا تأسف من أوقاتك قال على زمان بسط أورث قبضًا أو زمان أنس أورث وحشة ثم أنشأ يقول •

قد كان لي مشرب يصفو برؤيتكم • البيت •

حاشية — هذا البيت يضرب به المثل • ومثله قولهم • حتى يرجع السهم على فوقه • وحتى يؤوب القارظان • وحتى يلج الجمل في سم الخياط • كل ذلك يضرب لما يستحيل كونه ○ لأن السهم لا يرجع على فوقه أبدًا إنما يمضي قدمًا ○

الصيادي — قد كان يرفعني من كان يعرفني من كل ذي بصر في الناس بالقيم

جرير يخاطب عمر بن عبد العزيز — قد كنت آمل منك خيراً عاجلاً والنفس مولعة بحب العاجل

غيداق بن علاق — قد كنت أبغض المحال هوى ثم استحال فصار بغضاً دينا

قد كنت أبكي وأنت راضية حذار هذا الصدود والغضب

قد كنت أبكي وداري منك دانية فكيف صبري وقد شطت بك الدار

وردفه الأسدي — قد كنت أثرت عندي مرة أثراً وقد تقارب يعفو ذلك الأثر

المتنبي — قد كنت أحذر بينهم من قبله لو كان ينفع حائناً أن يحذرا

قد كنت أحذر ما لقيت من النوى هيهات لا يغني حذار الحاذر

قد كنت أحسب أن الصبر يخذلني وكيف أطمع في إنجاد مغلوب

الرضي الموسوي — قد كنت أرجو منك نيل المنى فاليوم لا أطلب إلا الرضا

حاشية: ومن باب قد كنت ● قول ابن البياضي ●
قد كنت أرغب خلق الله في خدع الدنيا وأطمعهم عيناً إلى المال
فمذ خبرت بني هذا الزمان حلت عندي القناعة واستعذبت إقلالي
فلو رأيت أعز الآمال نحوهم من عامط علقت بالله آمالي

بعده ●
فالآن يرفعكم من ليس يعرفكم وليس يفرق بين الشيم والورم

بعده ●
عمر قلت لما قيل مات ابن لهم عزت على سلامة الباقينا
هو غيداق بن علاق بن عمرو بن غيداق ويعتزي بنسبه إلى عثمان بن عفان رضي الله عنه ●

حاشية: بعده ●
إن تمت ذا الهجر يا ظلوم ولا تشمت فمالي في العيش من أرب

حاشية: بعده ●
أبكي لفقدك سراً ثم أعلنه فلي من الوجد إعلان وإسرار

قبله يخاطب معن بن زائدة ●
يا معن إنك لم تنعم على أحد فشاب نعماك تنغيص ولا كدر
فما نظرت إلي بطرف غير ذي مرض فربما صح لي من طرفك النظر
أيام وجهك لي طلق يخبرني إذا سكت بما تأتي وتنتظر
قد كنت أثرت عندي مرة أثراً ● البيت وبعده ●
فاجبر بفضلك عظماً كنت تجبره واجمع بفضلك ما قد كاد ينتشر

قد كنت اركب بالخيل العتاق فما ابقى لي الدهر لا بغلا ولا فرسا — احمد بن علي بن المأمون

قد كنت اسرف في مالي ويخلف لي فعلمتني الليالي كيف اقتصد — المهلبي الوزير

قد كنت اشفق من دمعي على بصري فاليوم كل عزيز بعدكم هانا — المتنبي

قد كنت اكرم صاحب وابره حتى دهتك اصابع الشيطان

قد كنت املك سمعا قبل بينهم يعي الكلام وقلبا غير مرتحل

قد كنت اشتاق الوصال فصرت اشتاق الرجوعا

قد كنت انجز دهرا ما وعدت الى ان تلف الجود ما جمعت من نشب — احمد بن ابي طاهر

قد كنت تعرف مني في الرضا رجلا حلو المذاقة فاعرفني لدى الغضب — ابن الرومي

قد كنت خفتك ثم امنني من ان اخافك خوفك الله — ابو نواس

قد كنت عدتي التي اسطو بها ويدي اذا اشتد الزمان وساعدي — ابو فراس يخاطب سيف الدولة

حاشية — ابيات المتنبي من قصيدة يمدح بها ابا سهل سعيد بن عبد الله

ان الكرام بلا كرام منهم مثل القلوب بلا سويدانا

اذا ترحلت عن قوم وقد قدروا ان لا تفارقهم فالراحلون هم

حاشية — قبله: ان الكرام بلا عراق اخا الناس من يعرف منها

اذا توقيت في الامور الشيئين قلب اذا شئت ان يلاحظ حانا

ابدو فيسجد من بالسوء يذكرني فلا اعاتبه صفحا واهوانا

ومعتض حسن تي اهلي وفي وطني ان النفيس غريب حيثما كانا

محسد الفضل مكذوب على اثري القى الكمي ويلقاني اذا حانا

لا اشرئب الى ما لم يفت طمعا ولا ابيت على ما فات حسرانا

ولا اسر بما غيري الحميد به ولو حملتني الدهر ملآنا

يقول منها في المدح ●

ذاك الجواد وان قل الجواد له ذاك الشجاع وان لم يرض اقرانا

يلقى الوغى والقنا والنازلات به والسيف والضيف رحب الباع جذلانا

تخاله من ذكاء القلب محتميا ومن تكرمه والبشر نشوانا

ما شيد الله من مجد لسالفهم الا ونحن نراه فيهم الآنا

ان حوربوا او لقوا او حوربوا وجدوا في الخط والطعن والهيجاء فرسانا

كان السنهم في النطق قد جعلت على رماحهم في الطعن خرصانا

كانهم يردون الموت من ظماء او ينشقون من الخطي ريحانا

الكائنين لمن ابغي عداوته اعدى العدى ولمن آخيت اخوانا

ماتت بعدهم زعرا واحبوهم قدرا وارفعهم في المجد بنيانا

قد شرف الله ارضا انت ساكنها وشرف الناس اذ سواك انسانا

حاشية — بعده ●

وكنت انهض بالعبء الثقيل فقد اصدني الدهر عن نهضي به فرسا

وكم فرشت اسودا عنوة عرضا فعضني الدهر حتى خلته فرسا

فآه من دهرنا اف له فلقد اضاع حرا كريما بئسما فرسا

حاشية — يقول منها في مرثية المتوكل على الله ●

اذا قريش ارادوا شد ملكهم بغير قحطان لم يبرح به اود

من الاولى وهبوا للمجد انفسهم فما يبالون ما نالوا اذا حمدوا

حاشية — بعده ● جد الاله بنانها فابانها كم غيرت خلقا من الانسان

حاشية — بعده ● ومن احسن ما اعتذر به في الوعد الكاذب

فان اكن صرت في وعدي اخا كذب فنصرة الحق افضت بي الى الكذب

حاشية — قبله ●

كم قائل لك اذ مسك قارعتي دع السكون فهذا حين مضطرب

قد كنت تعرف مني في الرضا رجلا ● البيت وبعده ●

تعرف فتى فيه طورا مجتنى صبر للمجتنين وطورا مجتنى رطب

حاشية — قبله يخاطب الفضل بن الربيع ●

ما من يدي في الناس واحدة كيد ابو العباس مولاها

نام الكرام على مضاجعهم وسرى الى نفسي فاحياها

قد كنت خفتك ثم امنني ● البيت وبعده ●

فعفوت عني عفو مقتدر حلت له نقم فالغاها

حاشية — بعده ●

ومنيت منك بغير ما املته والمرء يشرق بالزلال البارد

وصبرت كالولد التقي لبره اغضى على الم لضرب الوالد

الأحنف بن قيس — قد كنت قلت لكم إني إذا انصرفت نفسي عن الشيء لم ترجع ولم تكد

أبو تمام — قد كنت كالسائل الأيام مجتهداً عن ليلة القدر في شعبان أو رجب

قد كنت محتاجاً إلى العزل لتعرف الجور من العدل

بعده
لا تؤيسني من نوالك فوق ما يسع امتداحي
دعني أطير بشكره ما دام يحملني جناحي

مهيار — قد كنت مقترحاً فجاء بك الزمان على اقتراحي

قال عبد الله بن المعتز اعتللت فلم يعدني النميري فكتبت إليه
الحمد لله حتى أنت تجفوني بعد الصفاء جفاء ليس بالدون
قد كنت منتظراً هذا فجئت به البيت

ابن المعتز — قد كنت منتظراً هذا فجئت به وليس خلق على غدر بمأمون

أبو نواس — قد كنت من حقي على ثقة حتى رأيتك دونهم خصمي

حاشية
أبيات أبي نواس في العتاب
عاقبتني بأشد من جرمي وظلمتني متعمداً ظلمي
وعلمت أني غير منتقم فسكت حين سكت عن علم
أشمت حسادي بقبحهم ودفعتهم ودعوتهم باسمي
فأبلغ بهزلك جد منتقم فسما بذلك واستبح شتمي
قد كنت من حقي على ثقة البيت

الغزي — قد كنت من سبج الصبي في حلية فأتى المشيب بلؤلؤ مكنون

قد لعمري تشبهو حين أثروا فأبى الله والسواد سواد

بعده
خلقوا كالمناجل العوج لا ترجع يوماً يرد دها الحداد

قد لعمري عرضت حيناً فبين ليس بعد التعريض إلا البيان

قد لقي الأحرار منه الذي لم يلق زيد النحو من عمرو

يقال في المثل جئت بأمر بجر وداهية نكر
البجر الأمر العظيم وكذلك البجري والجمع البجاري

قَدْ مَاتَ قَوْمٌ وَمَا مَاتَتْ مَحَاسِنُهُمْ وَعَاشَ قَوْمٌ وَهُمْ فِي النَّاسِ أَمْوَاتُ

أُمُّ الهَيْثَمِ — قَدُمَ العَهْدُ وَأَنْسَانِي الزَّمَنْ إِنَّ فِي اللَّحْدِ لَمَسْلًى وَالكَفَنْ

بعده ● وكما تبلى وجوه في الثرى فكذا يبلى عليهن الحزن ● قيل لأم الهيثم الأعرابية وقد فقدت عزيزا لها ما أسرع ما سلوت فقالت إني فقدت منه شيئا فأطفأت في مضاضة وبدرا طال البقاء في بهائه وربما بارعا في استوائه ثم قالت ● قدم العهد وأنساني الزمن ● البيتان ●

حبيب الأرقط — قَدِمْتَ بِالسَّعْدِ وَنُجْحِ المَطْلَبِ قُدُومَ غَيْثٍ قَدْ أَتَانَا مُخْصِبِ

حاشية بعده ● بالأهل والسهل معا والمرحب

حاشية — قيل لما دخل عبد الله بن طاهر نيسابور أول دخلة وقع غيث عظيم حتى انعقد الثرى وكان قبل ذلك قد حبس القطر ● وقحط الناس فقام إليه رجل من دهاقينها وأنشأ يقول ● قد قحط الناس في زمانهم حتى إذا جئت جئت بالدرر ● غيثان في ساعة لنا جمعا فمرحبا بالأمير والمطر ● فاستحسن عبد الله ذلك منه وسأله فقال أنت قلتهما قال لا ولكني لقفتهما من السلف فحفظتهما فأعجبه صدقه وأجازه بجائزة حسنة وأمر أن لا يشترى القماش والبز إلا منه ●

أبو بكر الصولي — قَدِمْتَ عَلَى التَّيْسِيرِ أَسْعَدَ مَقْدَمٍ وَأَوْرَدَكَ التَّوْفِيقُ خَيْرَ المَوَارِدِ

البحتري — قَدِمْتَ فَابْتَلَّ يَبِيسُ الثَّرَى وَاخْضَرَّ رَوْضُ البَلَدِ المُمْحِلِ

قبله ● أهلا بهذا الملك المقبل جئت مجيء العارض المسبل ● قدمت فابتل يبيس الثرى ● البيت وبعده ● ونادت الأرض ومن فوقها أهلا وسهلا بك من مقبل

الرضي الموسوي — قَدِمْتَ فَأَطْرَقَ طَرْفُ الزَّمَانِ عَنْكَ وَأَغْضَتْ عُيُونُ النُّوَبْ

حاشية بعده ● قريب المراد بعيد المرام عظيم العلاء جليل الحسب

البحتري — قَدِمْتَ فَأَقْدَمْتَ النَّدَى يَحْمِلُ الرِّضَا إِلَى كُلِّ غَضْبَانٍ عَلَى الدَّهْرِ عَاتِبِ

حاشية بعده ● وعادت بك الأيام زهرا كأنما جلا الدهر منها عن خدود الكواعب

قَدِمْتَ فَمَا فِي النَّاسِ إِلَّا مُهَنِّئٌ بِعَوْدِكَ مَسْرُورٌ بِمَجْدِكَ جَذْلَانُ

حاشية بعده ● يواليك طبعا لا رياء وحبذا ولاء تساوى فيه سر وإعلان

زهير المصري — قَدِمْتَ فَوَافَتْكَ البِلَادُ كَأَنَّمَا يُنَاجِيكَ مِنْهَا بِالسُّرُورِ ضَمِيرُهَا

حاشية بعده ● تبسم منها حين أقبلت نورها وأشرق منها يوم وافيت نورها

ابن الرومي — قَدِمْتَ قُدُومَ المُشْتَرِي فِي سُعُودِهِ وَأَمْرُكَ عَالٍ صَاعِدٌ كَصُعُودِهِ

حاشية بعده ● لبست سناه واعتليت علاءه ونأمل أن تحظى بمثل خلوده ● هذا من مستحسن ما قيل في القدوم ●

حاشية

ومن باب قد ● قول آخر ●
قد مرّ أمس ولم يشعر به احد أني نعيم وبؤس مرّ أم رغد
وعندي اليوم قوت استعين به فان بقيت غدا اصلحت امر غد
● وسروري ● البيت ● وفي غد لست ادري ما سيفعل بي فان بقيت غدا
قال الحجاج بن يوسف الثقفي ● امس اجل واليوم عمل
وغدا امل ٥ وقال الخليل بن احمد الايام ثلثة
معهود ومشهود وموعود ٥
ومن باب قد ● قول ابن الرومي تهنئة بعيد الفطر ●
قد مضى الصوم صاحبا محمودا واتى الفطر صاحبا مودودا
ذهب الصوم وهو يحكيك نسكا واتى الفطر وهو يحكيك جودا
ومن باب قد ● قول جحظة البرمكي يهجو ●
قد لنتم منحة ما نالها بشر وجزتم نعمة ما حازها ملك
فليت شعري امقدار نعمدكم ما انا كرم به ام خولط الفلك

علي بن الفضل الكاتب — قد مت كالغيث اصاب ظاميا سوّفه الخداع من سرابه

الرضي الموسوي — قد لم تؤمّكم واخرى تنثني عنكم وحزم الرأي للمتثبّت

اليزيدي — قد مرّ لي شهر ولم القكم لا صبر لي اكثر من شهر

علي بن محمد الحمّاني — قد مضى ما مضى فليس يرجّى وبقي ما بقي فما فيه معنى

جعفر شمس الخلافة — قد ملأنا لك السماء دعاء حين اصبحت تملأ الارض عدلا

المتنبي — قد ناب عنك شديد الخوف واصطنعت لك المهابة ما لا تصنع البهم

منصور الفقيه — قد نرى يا ابن ابي اسحق في ذلك عقده

قد نفّر الناس حتى احدثوا بدعا في الدين بالرأي لم تبعث به الرسل

الماذرائي في ابن المرخم — قد نلت بالجهل اسبابا بها خطر تضيق فيها على العقل المعاذير

ابو نصر بن نباتة — قد وعظ الدهر كل ذي امل يهرب من صدقه الى كذبه

بعده ●
كم ما جد لما سموت لما ابتغى كانما ميل بي الى محرابه
وما يرزوبك قد اغنته عن طعامه طيبا وعن شرابه

كتب الفضل بن محمد بن ابي محمد اليزيدي النحوي الى
ابي صالح بن يزداد وكان يداعبه فجرت بينهما جفوة ●
استحي من نفسك في هجري واعرف قدرك النفس لي قدري
واعرف دخولك لي في كلما يجمل او يقبح من امري
قد مرّ لي شهر ولم القكم ● البيت ●

يسليه لسيف الدولة عن فرقته العدو بالانهزام ●
فوت العدو الذي يممته ظفر في طيه اسف في طيه نعم
قد ناب عنك شديد الخوف ● البيت وبعده ●
الزمت نفسك شيئا ليس يلزمها ان لا تواريهم ارض ولا علم
اكلما رمت جيشا فانثنى هربا تصرفت بك في آثاره الهمم
عليك هزمهم في كل معترك وما عليك بهم عار اذا انهزموا

بعده ●
وكذى التسوف للاخوان سوفة المودة

بعده ●
حتى استخف بحق الله اكثرهم وفي الذي حملوا من حقه شغل

بعده ●
مصيبة عمت الاسلام قاطبة لا يقتضي مثلها حزم وتدبير
اذا تجاري ذوو الالباب جملتها فالوجه اعانته المقادير
هو ابو العباس احمد بن بختيار بن علي بن محمد الماذرائي مولده
في ذي الحجة سنة ٤٧٦ ووفاته ببغداد في جمدى الآخر
من سنة ٥٥٢ ●

ابن الحجاج — قد وقع الصلح على غلتي فاقتسموها كاره كاره

يزيد بن محمد المهلبي — قدوم سعادة وقفول يمن هي السراء تمحو كل حزن

قد هبت الريح طول الدهر واختلفت على الجبال فما زالت رواسيها

المتنبي — قد هون الصبر عندي كل نائبة ولين العزم حد المركب الخشن

أبو تمام — قد لان أكثر ما تريد وبعضه خشن وإني بالنجاح لواثق

أبو بكر الخوارزمي — قد يبصر الخفي في الجلي كالغيث يلفى وهو في الحبي

طرفة — قد يبعث الأمر الصغير كبيره حتى تظل له الدماء تصبب

أبو الرماح الفقعسي [illegible] — قد يبعد الشيء من شيء يشابهه إن السماء نظير الماء في اللون

الرضي الموسوي — قد يبلغ الرجل الجبان بماله ما ليس يبلغه الشجاع المقدم

عدي بن زيد — قد يبيت الفتى معافى فيردى ولقد كان آمنا مسرورا

بعده ●
لا يدري البقال إلا إذا تصالح السنور والفاره
هذا مثل للعوام يقولون ● في مصالحة السنور والفار
خراب بيت العطار ◉

بعده ●
أطالتك السلامة ما تغنت مطوقة ترنم فوق غصن
ديوان لابن الرومي ◉

قالوا أبرق رجل وأرعد وتهدد وتوعد فما زاده في الجواب
شيئا غير أن قال ● قد هبت الريح طول الدهر ● البيت ●

بعده ●
لا تحجزن عنه فرب ضريبة ينبو الحسام بها ويمضي الدرهم

قبله ●
إن للدهر صرعة فاحذرنها لا تبيتن قد أمنت الدهورا
قد يبيت الفتى صحيحا فيردى ولقد بات آمنا ● البيت ●

حاشـــــه

انشد ابو بكر الانباري قال انشدنا ابو العباس احمد ابن يحيى النحوي للأضبط بن قريع قال وبلغني ان هذه الابيات قيلت في الاسلام بدهر طويل وهي ●

لكل ضيق من الهموم سعه والمسى والصبح لا فلاح معه
ما بال من سره مصابك لا يملك شيئا من امره وزعه
اذود عن حوضه ويدفعني يا قوم من عاذري من الخدعه
حتى اذا ما انجلت عمايته اقبل يلحا وغيه فجعه
قد يجمع المال غير آكله ● البيت وبعده ●
فاقبل من الدهر ما اتاك به من قر عينا بعيشه نفعه
وصل حبال البعيد ان وصل الحبل واقص القريب ان قطعه
ولا تعاد الفقير علك ان تركع يوما والدهر قد رفعه

يروى لعلي بن ابي طالب عليه السلام — قد يجد الحريص في طلب الرزق فيشقى ويرزق المستريح

حاشـــه — وبعده ● ويعاد العليل حينا من الدهر فيبرا وقد يموت الصحيح

الأضبط بن قريع — قد يجمع المال غير آكله ويأكل المال غير من جمعه

صالح بن عبد القدوس — قد يجمع المرء مالا ثم يسلبه عما قليل فيلقى الذل والعطبا

قد يجهد المرء فما يعدو القدر وربما قاد الى الحين الحذر

ابن الرومي — قد يحث الجواد غير بطيء ويهز الحسام غير كهام

قد يحد اللبيب عن سعة الرزق وقد يرزق الضعيف بجده

قد يحسن العذر ممن كان مجترما وما اجترمت فقل لي كيف اعتذر

صالح بن عبد القدوس — قد يحقر المرء ما يهوى فيركبه حتى يكون الى توريطه سببا

الحيص بيص — قد يحقر الملك المطاع ممازحا ويهاب سوقي الرجال الأوقر

ابن بسام — قد يحمل الشيخ الكبير جنازة الطفل الصغير

حاشـــــــه أبيات القطامي واسمه عمير بن شييم بن عمرو بن عباد بن بكر بن عامر بن اسامة بن مالك بن بكر بن حبيب بن عمرو بن غنم بن تغلب وانما سمي القطامي بقوله • يحطهن جانبا فجانبا نبا حط القطامي قطا قواربا • ويكنى ابا عمرو • من قصيدة يمدح بها عبد الواحد بن سليمن بن عبد الملك بن مروان وهي من احسن شعره اولها • انا محيوك فاسلم ايها الطلل وان بليت وان طالت بك الطيل — عافت منازل منا قد نحل بها حتى تغير دهر خائن خبل — ليس الجديد به تبقى بشاشته الا قليلا ولا ذو خلة يصل
والعيش لا عيش الا ما تقر به عين ولا حال الا سوف تنتقل
والناس من يلق خيرا قائلون له ما يشتهي ولام المخطئ الهبل
قد يدرك المتأني بعض حاجته • البيت وبعده •
وربما فات بعض القوم نجحهم مع التأني وكان الحزم لو عجلوا
يقول منها في المدح •
اما قريش فلن تلقاهم ابدا الا وهم خير من يحفى وينتعل
الا وهم جبل الله الذي قصرت عنه الجبال فما ساواه جبل
قوم هم ثبتوا الاسلام واستعوا رهط الرسول الذي ما بعده رسل
من صالحوه راى في عيشه سعة ولا يرى من اراد وا ضره سبل
كم نالني منهم فضلا على عدم اذ لا اكاد من الاقتار احتمل
وكم من الدهر ما قد ثبتوا قدمي اذ لا ازال مع الاعداء تنتضل
فلا هم صالحون تبغي غيري ولا هم كدروا الخير الذي فعلوا
هم الملوك وابناء الملوك هم والآخذون به والسادة الاول

قد يحطم الفحل قسرا بعد عزته وقد يرد على مكروهه الاسد — قتيبة بن كلثوم

حاشـــــــه قــــــوله •
والله لولا انكسار الرمح قد علموا ما وجدوني ذليلا كالذي وجدوا
قد يحطم الفحل قسرا • البيت •

قد يخطئ الرامي صفاح المها وتقصد الرمية من غير رام — بشار

قد يخلف الله مالا انت متلفه وما عن النفس ان اتلفتها عوض — ابن المؤمل البصري

حاشـــه قــــوله •
تسلّ عن كل شيء بالحياة فقد يهون عند بقاء الجوهر العرض
قد يخلف الله مالا • البيت • هو الشيخ ابو الحسن علي بن احمد ابن المؤمل البصري المعروف بذي الجناحين ◉

قد يدرك الراقد الهادي حوائجه وقد يخيب اخو الروحات والدلج — ابو العتاهية

قد يدرك الشرف الفتى ورداؤه خلق وجيب قميصه مرقوع — ابرهيم بن هرمة

حاشـــه بعــــده •
اما تريني شاحبا متبذلا فالسيف يخلق غمده ويضيع
ولرب لذة ليلة قد نلتها وحرامها بحلالها مدفوع •
قيل اذن الوزير ابن هبيرة للناس يوما وعليه ثوب مرقوع فجعل الناس ينظرون اليه فعلم انه نظرهم فقال •
قد يدرك الشرف الفتى ورداؤه • البيت •

مثل

قد يدرك المبطئ من حظه والخير قد يسبق جهد الحريص — عقيل بن زيد

مثل

قد يدرك المتأني بعض حاجته وقد يكون مع المستعجل الزلل — القطامي

حاشـــه قال الحكماء احفظ عشرا من عشر • اناتك من التواني • واسراعك من العجلة • وسخاءك من التبذير • واقتصادك من التقتير • واقدامك من الهوج • وتحرزك من الجبن • ونزاهتك من الكبر • وتواضعك من الدناءة • وانسك من الاغترار • وكتمانك من النسيان ◉

حاشـــــــه ابيات المعذل بن عبدل الاسدي •
اطلب ما يطلب الكريم من الرزق لنفسي واجمل الطلبا
واحلب الثرة الصفايا ولا اجهد اخلاف غيرها حلبا
اني رأيت الفتى الكريم اذا رغبته في صنيعة رغبا
والعبد لا يطلب العلاء ولا يعطيك شيئا الا اذا رهبا
مثل الحمار الموقع السوء لا يحسن شيئا الا اذا ضربا
ولم اجد عروة الخلائق الا الدين لما اعتبرت والحسبا
لا اجتوي خلة الصديق ولا اتبع نفسي شيئا اذا ذهبا
قد يرزق الخافض المقيم • البيت وبعده •
ويحرم الاكل ذو المطية والرحل ومن لا يزال مغتربا

قد يرزق الخافض المقيم وما شد بعنس رحلا ولا قتبا — المعذل بن عبدل

يتعب رواحله — ويحرم المال منزم بحال من تعب

قد يرزق المرء لم تتعب رواحله ويصرف الرزق عن ذي الحيلة التعب — ابرهيم بن المهدي

حاشـــه تقية الابيات مكتوبة ماب • قد شاب راسي وراس الحرص لم يشب •

قد يرزق الاحمق المأفون في دعة ويحرم الاحوذي الاروع الباع — الهيثم بن القسم النخعي

حاشـــه بعــده •
كذى السوائم تعتب الارض مرعة والاسد مرتعها في غير امراع

قد يرعوي المرء يوماً بعد هفوته وتحكم الجاهل الأيام والعبر — سابق البربري

قد يرفع المال الدنيّ ويزدري للفقر ذو الحسب المعمّ المخول — أبو مسيع الفزاري

قد يرفع المرء اللئيم حجابه ضعةً ودون العرف منه حجاب

قد يركب الأمل الماشي فيحمله ويسمع الأسطر القاري بلا نغم — ابرهيم الغزي

قد يسبق العير إلى الضرغام خوفاً من النكول بالإقدام

قد يستدل بظاهر عن باطن حيث الدخان يكون موقد نار

قد يسعف الدهر بالتداني وربّما أسعف اللئيم — ابو فراس الحمداني

قد يسقط العود الجليد وينهض النضو الطليح — الرضي الموسوي

قد يشرف المرء بآدابه يوماً وإن كان وضيع النسب (الحسب)

قد يشيب الفتى وليس عجيباً أن يرى النور في القضيب الرطيب — دعبل

ح: يريد بقوله المعمّ المخول ● من أعمامه وأخواله كرام ● يقول المال يرفع الوضيع وينوّه من قدره والفقر يضع من الرفيع ذي الأصل والحسب ويقدح في شرفه ويزدرى لإقلاله ●

حاشية

أبيات سابق البربري من قصيدة يقول منها ●

فما صفا لامرئ عيش يسرّ به إلا وتتبع يوماً صفوه كدر

قد يرعوي المرء يوماً بعد هفوته ● البيت وبعده ●

والعلم يجلو العمى عن قلب صاحبه كما يجلّي سواد الظلمة القمر

لا ينفع الذكر قلباً قاسياً أبداً وهل يلين لقول الواعظ الحجر

والموت خير لمن يمشي على قدم إلى الأمور التي تخشى وتنتظر

فهم يمرّون أفواجاً وتجمعهم دار إليها يصير البدو والحضر

ما يلبث الشيء أن يبلى إذا اختلفت يوماً على نقضه الروحات والبكر

وكل بيت خراب بعد جدّته ومن وراء الشباب الموت والكبر

بينا ترى الغصن لدناً في أرومته ريّان صار حطاماً جوفه نخر

أبعد آدم ترجون البقاء وهل تبقى فروع لأصل حين ينعقر

لكم بيوت بمستنّ السيول وهل يبقى على الماء بيت أسّه مدر

إلى الفناء وإن طالت سلامتهم مصير كل بني أنثى وإن كثروا

والمرء ما عاش في الدنيا له أمل إذا انقضى سفر منها أتى سفر

لها حلاوة عيش غير دائمة وفي العواقب منها المرّ والصبر

إذا انقضت زمر آجالها نزلت على منازلها من بعدها زمر

وليس يزجركم ما توعظون به والبهم يزجرها الراعي فتنزجر

ما لي أرى الناس والدنيا مولّية وكل حبل عليها سوف ينبتر

لا يشعرون بما في دينهم نقصوا جهلاً وإن نقصت دنياهم شعروا

عبيد بن الأبرص — قد يصاب الجبان في آخر الصف وينجو مقارع الأبطال

قد يصاد القطا فينجو سريعا ويحل البلاء بالصياد

قد يصاد القطا فينجو سليما بعد هلك ويهلك الصياد

حاشية — بعده • ويعافى المريض بعد إياس كان منه ويهلك العواد

(ويأبى خ)

الحسن بن رجاء — قد يصبر الحر على السيف ويأنف الصبر على الحيف

بعده • ويؤثر الموت على حالة يعجز فيها عن قرى الضيف
هو أبو علي الحسن بن رجاء بن أبي الضحاك الجرجرائي الكاتب
أصله من جرجرايا مات بفارس سنة ٢٤٤ وهو
يومئذ يتولى حرب فارس والأهواز وخراجهما ◉

المتنبي — قد يصيب الفتى المشير ولم يجهد ويشوي الصواب بعد اجتهاد

قد يضحك المرء مما ساءه عجبا كما بكى باكيا من شدة الفرح

محمد بن أبي العتاهية — قد يظهر العبد ما في وجه مالكه حتى تراه وإن لم تدخل الدارا

قبله • قد جئت بابك مشتاقا وزوارا فكان عبدك نباحا وهرارا
قد يظهر العبد ما في وجه مالكه • البيت •

(لو أسره خ)

قد يظهر المرء تجميلا لصاحبه وفي حشاه عليه النار تأتكل

قد يعافى المريض بعد إياس كان منه ويهلك العواد

محمد بن حازم — قد يعجز العاقل في إربه ما يدرك الجاهل في خرقه

قبله • جدك لا كدك يا نفس لا يختلج العاجز عن رزقه
والرزق لا يأتي امرأً ناله بحيلة المرء ولا رفقه
وما عن العقل أفاد امرؤ مالا ولا أعدم من حمقه
قد يعجز العاقل في إربه • البيت •

شهم بن حنظلة الغنوي	قد يعلم الناس أنا من خيارهم في الدين دينا وفي أحسابهم حسبا
يزيد بن الحكم	قد يقتر الحول التقي ويكثر الحمق الأثيم
	قد يقرض الشعر البكي لسانه وتعيي القوافي المرء وهو خطيب
ابو محجن الثقفي	قد يكثر المال يوما بعد قلته ويكتسي العود بعد العري بالورق
	قد يلج الملح في طلب الرزق فيكدي ويرزق المستريح
سالم بن ابي حفصة	قد ربما ضرنا الدار عنو وأنتم منا غيل في تصريف ماء الجداول
	قد يمكث الناس دهرا ليس بينهم ود فيزرعه التسليم واللطف
القسم بن طباطبا	قد ينال المطلوب من غيره أولى وأحرى منه بما نالا
ابو العلاء المعري	قد ينجب الولد النامي ووالده فسل ويفسل والآباء أنجاب
الرضي الموسوي	قد ينسخ الخوف الأمان ويغلب اليأس الرجا

حاشـــــه

ومن باب قد • قول ابن معيط ويروى لابن قطيفة •
قد يكتم الناس أسرارا فأعلمها ولا ينالون حتى الموت مكنوني
يقول منها •
القصر فالنخل فالجماء بينهما أشهى إلى القلب من أبواب جيرون
إلى البلاط فما حازت قرائنه دور نزحن عن الفحشاء والهون
وقول الآخر •
قد يكرم القرد إعجابا بخسته وقد يهان لفرط النخوة السبع
قبله •
فالورى معشرا عند الملوك سموا وما لهم همة تسمو ولا ورع
وأنت ذو همة في العلم عالية فلم ظميت وهم في الجاه قد كرعوا
فقلت باعوا نفوسا واشتروا ثمنا وصنت نفسي فلم أخضع كما خضعوا
قد يكرم القرد إعجابا بخسته • البيت •

حاشـــــه

قبله •
يا للرجال لأقوام أجاورهم مستقبلين ولما يقبلوا لما
يصلون ناري وأجنيها لغيرهم ولو أشاء لقد كانوا لها حطبا
ولا أسب امرأ إلا رفعت له عارا يسب به الأقوام أو لقبا
قد يعلم الناس أنا من خيارهم • البيت وبعده •
لا يمنع الناس مني ما أردت ولا أعطيهم ما أرادوا حسن ذا أدبا

حاشـــــه هذا يخاطب ابو القسم به عبد الله بن المعتز في معنى الخلافة من أبيات •

أبو تمام — قد ينعم الله بالبلوى وإن عظمت ويبتلي الله بعض القوم بالنعم

محمود الوراق — قد ينفع العذل الفتى تارةً وربما أغرى الفتى العذل

قد ينفع الأدب الأحداث في مهلٍ ولن يطيعك كهلٌ حين يكتهل

متمم بن نويرة — قد ينفع الأدب الأحداث في مهلٍ وليس ينفع بعد الكبرة الأدب

قد يوبق المرء أمرٌ وهو محتقرٌ والشر يا صاح ينمي وهو محتقر

الرضي الموسوي — قد يورق العود يوماً وهو ذو يبسٍ وتقبس النار من ذي نعمةٍ خضر

عبيد بن الأبرص — قد يوصل النازح النائي وتقطع ذو السهمة القريب

الرضي الموسوي — قد يوعك الليث لا لذلته على الليالي ويسلم الوعل

محمد بن أبي زرعة الدمشقي — قد يهز الهندي (الحسام خ) وهو حسامٌ ويحث الجواد وهو جواد

مثل — مثل

صالح بن عبد القدوس — قد يلام البريء من غير ذنبٍ ويغطى من المريب الذنوب

بعده ● بنات نعشٍ ونعشٌ لا كسوف بها والشمس والبدر منه الدهر في رقم
فليهنك الأجر والنعمى التي سبغت حتى جلت صدأ الصمصامة الخذم

بعده ● أعيى العمود قديماً من يقومه والغصن تعدله لدناً فيعتدل
أخذه من قول متمم بن نويرة ● وليس ينفع بعد الكبرة الأدب ●

بعده ● إن الغصون إذا قومتها اعتدلت ولا يلين إذا قومته الخشب
وقال الأعور الشني ●
إذا ما المرء قصر ثم مرت عليه الأربعون من الحوالي
ولم يلحق بصالحهم فدعه فليس بلاحقٍ أخرى الليالي
أخذه الآخر فقال ●
إذا المرء وفى الأربعين ولم يكن له دون ما يأتي حياءٌ ولا ستر
فدعه ولا تنفس عليه الذي أتى وإن مد أسباب الحياة له الدهر

قبله ● لا ملوم مستقصرٌ أسني البر ولكن مستعطفٌ مستزاد
قد يهز الحسام وهو حسامٌ ● البيت ●

قد فوق في غمايها وتباعدوا عنها وقالوا قم لنفسك واقعد

ابن الرومي — قرأت على اهلي كتابك إذ أتى وقلت لهم هذا الأمان من الدهر

حاشيه — بعده ●
فكل امرئ منهم اذا خاف دهره معوله ضم الكتاب الى الصدر

عمرو بن كلثوم — قراع السيوف بالسيوف أحلنا بأرض براح ذي اراك وذي أثل

حاشيه — بعده ●
معاذ الاله ان تنوح نساؤنا على هالك أو ان نضج من القتل

حاشيه — ومن هذا الباب ● قول زهير المصري ●
قربت داركم ولم يفد القرب اجتماعا فلا نلوم البعادا
كان ذاك البعاد اروح للقلب لأن الغرام بالقرب زادا

قرب المزار وأنت جاف ما ترى واذا القريب جفاك فهو بعيد

حاشيه — قبله ●
لو كنت في بلد وعن بعيد ما كان عندك في الجفاء مزيد
قرب المزار وانت جاف ما ترى ● البيت ●

مهلهل بن ربيعة — قربا مربط النعامة مني شاب رأسي وانكرتني رجالي

حاشيه — بتوت منها ●
لم اكن من جناتها علم الله وانى بحرها اليوم صالي
ومهلهل هذا هو اول من رقق الشعر فسمي مهلهلا بذلك
ويروى هذا الشعر للحرث بن عباد وهو مهلهل قاله حين قتل
بجير وكان قد اعتزل الفريقين حين قتل الجساس كليبا
فلما قتل بجير نهض فيها حينئذ وقال ● الابيات ●

له منها ايضا — قربا مربط النعامة مني لقحت حرب وائل عن حيال

له منها ايضا — قربا لها بمقربات عجال واثابت يثبن وثب السعالى

الفقيه جمال الدين محمد المونقي — قرنت نجوم خواطري في أوجها لو أنها لا تبتلى برجيم

حاشيه — بعده ●
فاذا رأت شيطان لوم نجوها متمردا انشرته في المنظوم
اخذه من قول بعض شعراء المغرب ●
وكنت اظن ان الجن عند استراق السمع ترجم بالنجوم
فلما ان علوت وصرت نجما رجمت بكل شيطان رجيم

ابرهيم بن حسان الحضرمي — قرضت من الأشعار نورا وحكمة وسحر لي وحشية وغرائبه

حاشيه — ومن هذا الباب ● وهو ما وجد مكتوبا على درهم او دينار في احد وجهيه ●
قرنت بالنجح وبي كلما يراد من ممتنع يوجد
وفي الجانب الآخر ●
وكل من كنت له آلفا فالجن والانس له اعبد

ابرهيم الغزي — قرن الشح والتصرف بالإكثار والمكرمات بالإقلال

قريب المراد بعيد المرام عظيم العلاء جليل الحسب — الرضي الموسوي

قريب مدى العمر القصير كأنما أرته نعيم العيش أضغاث حالم — ابن الحجاج

قريبة عهد بالحبيب وإنما هوى كل نفس حيث كان حبيبها — ابرهيم بن العباس الصولي

قريش خيار بني آدم وخير قريش بنو هاشم — داود بن علي

قريض كساه المزن أثواب روضه فرقت أعاليه ورقت أسافله — ابو سعيد الرستمي

قري للزمان الصعب ويحك واصبري فما ناصحات المرء إلا التجاربه — ابن المعتز

قسا قلبا وشن عليه درعا فباطنه وظاهره حديد — حسان بن المصيصي المغربي

قس الناس تعرف غثهم من سمينهم وكل عليه شاهد ودليل

قس بالتجارب أفعال الأمور كما تقيس نعلا بنعل حين تحذوها

قست السؤال فكان أعظم قيمة من كل عارفة جرت بسؤال — بشار

حاشـ

قول ابرهيم بن العباس الصولي • قريبة عهد بالحبيب •
قد تداوله جماعة من الشعراء وكل ضمنه شعره وادعاه لنفسه
والأصل في ذلك قول ذي الرمة •
إذا هبت الأرواح من نحو جانب به أهل مي زاد شوقي هبوبها
هوى تذرف العينان منه وإنما هوى كل نفس حيث كان حبيبها
أخذه ابرهيم بن العباس فقال منقول من خط مهلهل بن أحمد •
تمر الصبا صفحا بساكن ذي الغضا ويصدع قلبي أن يهب هبوبها
قريبة عهد بالحبيب وإنما • البيت وبعده •
تطلع من نفسي إليك نوازع عوارف أن اليأس منك نصيبها
توجس من ليلى الحمى وتنكرت منازل ليلى خيمها وكثيبها
وزالت زوال الشمس عن مستقرها فمن مخبري أي الأرض غروبها
بحسب الليالي أن طرحنك مطرحا بدار قلى تمسي وأنت غريبها
حلال لليلى أن تروع فؤاده بهجر ومغفور لليلى ذنوبها
وأخذه ابن الساعاتي فقال •
إذا مر بانات العذيب جنوبها فلا غيث إلا دمع عيني صبوبها
أمانع فيها الصبر لو أستطيعه وأنشد منها سلوة لا أصيبها
وإني لأستهدي شذا نفحاتها وما شب نار الوجد إلا هبوبها
يحدثني قلبي الهوى فيطيعه وتدعو على شحط النوى فيجيبها
قريبة عهد بالحبيب وإنما • البيت وبعده •
أهيم بليلى والحسان كثيرة ولكنها كالشمس عز ضريبها
وأطوي الهوى خوف العدى ويسرني جنوب وعنوان النسيم هبوبها
وأخذه ابو إسحق الصابي فقال من أبيات •
تطلع من نفسي إليك نوازع لوامع أن الوصل منك نصيبها
قريبة عهد بالحبيب وإنما • البيت •

قبله •
قدمت فأطرق طرف الزمان عنك وأغضت عيون النوب
قرب المراد بعيد المرام • البيت •

بعده •
سقاة الحجيج وأهل الكتاب ورهط النبي أبي القسم
وهم يلبسون في دينهم غلاظ شداد على الظالم
وقال ابو طالب عم النبي صلى الله عليه وسلم •
إذا اجتمعت يوما قريش لمفخر فعبد مناف سرها وصميمها
وإن حصلت أشراف عبد منافها ففي هاشم أشرافها وقديمها
وإن فخرت يوما فإن محمدا هو المصطفى من سرها وكريمها
وقال الآخر •
لله ما قد برا صفوة وصفوة الخلق بنو هاشم
وصفوة الصفوة من هاشم محمد الطهر أبو القسم

حاشـ بعده •
يلذ على الأسماع ريا نشيده وأطيب من رياه ما أنت فاعله

حاشـ بعده •
ولا عجز بي أن أغلق الوفر بابه فعند انغلاق الباب يأذن حاجبه

حاشـ هو أبو الوليد حسان بن المصيصي أحد شعراء الأندلس ◉

حاشيه

ومن باب قسم ● قول ابن افلح ●

قسماً بعصيان العذول وانه قسم على حسن الوفاء دليل
انى عليك وان صددت لعاطف ولك الفداء وان قطعت وصول

ومن باب قصدت ● قول الحكاك ابن الحجاج ●

قصدت باب الرئيس مستمنحاً جدواه فى عدة من اصحابى
والناس كالاير كلهم دخلوا ونحن كالخصيتين بالباب

ابن جبير — قس وسحبان والقوم الاولى فصحوا لو يسمعون الذى اسمعتنى ذهلوا

قبله ●
يا مسمعى غرراً تسيل الرتم ومن سمعى منها تفصيلها جمل
قس وسحبان والقوم الاولى ● البيت وبعده ●
لا يعلمون اذا افكارهم تعبت معشار قولك فيها حين ترتجل
لقد ملأت القوافى فوق ما وسعت فما لها عنك تعريد ولا ميل
أعيذ مجدك من عين الكمال فقد عرا اصابت العين املاعاً وما كملوا

السرى الرفاء — قسم الرزق والمواهب فينا فدعوناه قاسم الارزاق

ابراهيم بن العباس الصولى — قسيمان من قلبى فقسيم لحبها حمى وقسيم بعده للخواطر

بعده ●
نبات هواها ما بقيت وزائر هوى غيرها ما اخرى الليالى الغوابر

التنوخى — قصائد ان كان القصيد منازعاً فان لسان الحق عنها منازع

بعده ●
ويحيين فيها رواة بما سدت على لفظها افواههم والمسامع

البحترى — قصائد ما تنفك منها غرائب تألق فى اضعافها وبدائع

بعده ●
تلذ بذلك الليل من عذر جمعه وتبقى كما تبقى النجوم الطوالع
محرمة الاسباب فيها وسائر الصلاح غير من حسابها وذرائع
اذا ذهبت شرقاً وغرباً فامعنت تبيّنت من تحو لديه الصنائع

ابن حجاج البغدادى — قصدت ربعى فتعالى به قدرى فدتك النفس من قاصد

حاشيه بعده ●
وما رأى العالم من قبلها بحراً سعى قط الى وارد

ابو سعيد الاصفهانى — قصدتك عارياً من كل من لكل الخلق فى كل الامانى

المتنبى — قصدتك والراجون قصدى اليهم كثير ولكن ليس كالذنب الانف

حاشيه بعده ●
والنعمة البيضاء والبسر ولم نوعان فمتعدى وبينهما مرقف

ابن شمس الخلافة — قصدتك لا ارجو سواك من الورى ومثلك من لم يطرح حرمة القصد

كاتبه عفا الله عنه — قصدتك لا اعول فى رجائى على احد سواك وانت حسبى

حاشيه بعده ●
ترى خلق وشرم حالى وتوهن روح مع وتزيل كربى

قصر الجديد بلى وقصر الوصل في الدنيا انقطاعه

قصر الليل عندكم فهجعتم فاسعدونا على الليالي الطوال

معوية عزاه جعفر — قصرت بسطة الندى وتولّت إذ تولّى محاسن الأيام

تعريض بذلك أباه عبد الله بن جعفر بن أبي طالب ●
فعليك السلام أنا فقدنا بك شمس الضحى وبدر التمام

التهامي — قصرت جفوني أم تباعد بينها أم صورت عيني بلا أشفار

حاشية ز تصحيف إلى أوّلها ● حكم المنية في البرية جار ●

قصرت دونه خطى من يساعيه وطالت إلى المساعي خطاه

زهير المشرقي — قصرت عليك ثياب كل مدبّجة وذيولهن على سواك تطول

المتنبي — قصرت مدة الليالي المواضي فأطالت بها الليالي البواقي

حاشية — أولها ●
أرأيتما لكثرة العشاق تحسب الدمع خلقة في المآقي

حاشية
وزمان قصير ● مثل العوام يتلون ●
لم ينل الثعلب العنقود قال محامض ● يضرب لمن طلب الشيء
فإذا عجز عن إدراكه عابه نكد بعض الشعراء فقال ●
رمية الثعلب لما كان تحت الكرم رابض
قال للعنقود لما لم ينله وأنت حامض
وقال الآخر ●
أنت كالعنقود والثعلب وثاب متى ما مضى
قال لما لم ينله ذاك العنقود حامض

الأشجع السلمي — قصر سقوف المزن دون سقوفه فيه لأعلام الهدى أعلام

تقول منها ●
وعلى عدوك يا ابن عم محمد رصدان ضوء الصبح والإظلام
فإذا تنبه رعته وإذا غفا سلّت عليه سيوفك الأحلام
تقول ● أعداؤك تسل عليهم سيوفك بالنهار وإذا جاء
الليل رأوا ذلك في منامهم طول ليلهم فهم أبدا لا يفارقهم
الرعب والخوف في يقظتهم وأحلامهم ●

له أيضا — قصر عليه تحية وسلام خلعت عليه جمالها الأيام

أبو تمام — قصر بذلك عمر مطالك تحولي حمدا يعمّر عمر سبعة أنسر

قصوى الفتى في كل ما رامه أن يبلغ الغاية أو يعذرا

(أبو تمام) قضاء الذي ما زال في يده الغنى ثنى غرب آمالي وفي يدي الفقر

قضاء الله يغلب كل شيء ويلعب بالجزوع وبالصبور

(الصلتان العبدي) قضاء امرئ لا يتقي الشتم منهم وليس له في المدح منهم منافع

(له منهما أيضا) قضاء امرئ لا يرتشي في حكومة إذا مال بالقاضي الرشا والمطامع

(محمد بن عمر الأنباري) قضاء حوائج الإنسان فرض وما تسدي إلى الإخوان قرض

(الرضي الموسوي) قضت الليالي منك مأربتي ونفضت من علق الغرام يدي

قضى الدهر بالتفريق بيني وبينكم فيا ليت شعري ما القضاء بربد

قضى الله أن البغي يصرع أهله وأن على الباغي تدور الدوائر

قضى الله حاجاتي ولم يك شاهدا أبو معمر فيها ولا أم معمر

بعده

فلا تعتمد إذا علقت امرأ فإن الدهر إبرام ونقض
نفوس الأكرمين على المعالي تجيبهم وفي التعريض حض
وتعجيل الحوائج فيه حب وفي تأخيرها لوم وبغض
فمنك لا تعرضه لذم فلم يثبت لذم قط عرض
هو أبو الحسن محمد بن عمر بن يعقوب الأنباري

بعده

ومن يحتفر بيرا ليصرع صاحبا سيصرع يوما في الذي هو حافر
ومثله قول الآخر
يا حافر البير لأصحابه تحذّر لرجليك مرتقيا
في حفرة البير ولا تبتغ نوائب الدهر يقع فيها
قال محمد الأمين بن الرشيد لصاحب جيش له إياك والبغي فإنه عقال النصر فسار قوله هذا مثلا

حاشيه

ومن باب قضو قول ابن المعتز يرثي عبيد الله بن سليمان بن وهب الوزير من أبيات له
قضوا ما قضوا من أمرهم ثم قدموا أماما مالهم والنعش بين يديه
وصلوا عليه خاشعين كأنهم وفود وقوف للسلام عليه

حميد بن ثور — قضى الله في بعض المكاره للفتى ... برشد وفي بعض الهوى ما يحاذر

المتنبي — قضى الله يا كافور أنك أول ... وليس بقاض أن يرى لك ثان

الرضي الموسوي — قضيت بها حق الحفائظ مدة ... ولا بد أن أقضي حقوق المكارم

المعري — قضيت زماني لم أقدم ذخيرة ... فسبحان من يدري علام قدومي

ابو الشيص — قضيت على نفسي مخافة سخطها ... ولي حجج في الحب أضوا من الشمس

قضيت تحيي فسر قوم ... حسمتي بهم غفلة ونوم

طريح بن اسمعيل — قضى حاجتي سمحا بها متيسرا ... فعال امرئ للصالحات معود

كثير — قضى كل ذي دين فوفى غريمه ... وعزة ممطول معنى غريمها

جماهر بن المصعب الكلبي — قضى كل ذي دين وفاء غريمه ... وديني عند الزاهرية ما يقضى

الرضي الموسوي — قضى لك الله أن تجري بلا أمد ... وأن تدوم مع الدنيا بلا أجل

بعده من حميد منها ●
ألم تعلمي أني إذا الإلف قادني ... إلى الجور لا أنقاد والإلف جائر
وقد كنت في بعض الصبابة أتقي ... أمورا وأخشى أن تدور الدوائر
وأعلم أني إن تغطيت مرة ... من الدهر مكشوف غطائي فناظر
وما خلتنا إن ليس يحجز بيننا ... وبين العدى إلا القنا والحوافر
وصل الخطا بالسيف والسيف بالخطا ... إذا ظن أن السيف ذو السيف قاصر
إلى أن نزلنا بالفضاء وما لنا ... به معقل إلا الرماح الشواجر

حاشية
قيل كان لكثير غلام تاجر فأتى الشام بمتاع من البز فبيعه فأرسلت عزة امرأة تبتاع لها من السوق ثيابا فوقعت على الغلام وهو لا يعرفها فابتاعت منه حاجتها ولم تدفع إليه الثمن فكان يختلف إليها بها متقاضيا فأنشد ذات يوم قول مولاه ●
قضى كل ذي دين فوفى غريمه ● البيت ● فقالت المرأة التي كانت ابتاعت منه الثياب هذه والله دار عزة ولما وافى ابتغت الثياب منك فقال أنا والله غلام كثير وأشهدها أن الثياب لها ولا آخذ منها شيئا فبلغ ذلك كثيرا فقال وأنا أشهد الله أن الغلام حر وأن ما بقي معه من المال فهو له ●

بعده ●
كأن يومي على حتم ولبس للشامتين بيوم
تمثل بهما الوزير المهلبي عند موته ●

بعده ●
حاشية — سأشكر شكرين شكر الحاجة قضاءها وشكر الإنعام تكلم

أخذه كثير من قول جماهر بن الجعد ● قضى كل ذي دين وفاء غريمه ● فاشتهر قول الآخذ على المأخوذ منه وهذا من باب المجدود والمجدود

بعده من كثير منها ●
أرى أسمت نفسي هجرها واجتنابها ... رأت غمرات الموت فيما أسومها
فهل تجزيني عزة القرض بالهوى ... ثوابا بالنفس قد أصيب صميمها
فإن وصلتنا أم عمرو فإننا ... سنقبل منها الود أو لا نلومها
وجربت إخوان الصفاء فمنهم ... حميد العهود عندنا وذميمها
ومن يستطع ما ليس من خيم نفسه ... يدعه ويغلبه على النفس خيمها

[illegible] ●

حاشية: يقال في الأمثال • أجهل من قاضي جبل • وجبل مدينة من طسوج كسكر على شاطئ دجلة وهذا القاضي قضى لخصم جاءه وحده ثم نقض حكمه لما جاءه الخصم الآخر فقال فيه محمد عبد الملك الزيات • قضى لمخاصم يوما • البيتان • ويقال في المثل أيضا • أجور من قاضي سدوم • قالوا سدوم بفتح السين مدينة من مدائن قوم لوط • قال الأزهري قال أبو حاتم في كتابه الذي صنفه في المفسد والمذال إنما هي سذوم بالذال المعجمة والدال غير المعجمة خطأ قال الأزهري وهذا عندي هو الصحيح • وقال الطبري هو ملك من بقايا اليونان غشوم كان بمدينة سرمين من أرض قنسرين ◉

ابن الزيات الوزير في قاضي جبل — قَضَى لِمُخَاصِمٍ يَوْمًا فَلَمَّا أَتَاهُ خَصْمُهُ نَقَضَ الْقَضَاءَا

حاشية بعده • دَنَا مِنْكَ الْعَدُوُّ وَغِبْتَ عَنْهُ فَقَالَ بِعَجْزِهِ مَا كَانَ شَاءَا

عمر بن عبد العزيز رحمه الله — قَضَى مَا قَضَى فِيمَا مَضَى ثُمَّ لَا تُرَى لَهُ صَبْوَةٌ أُخْرَى اللَّيَالِي الْغَوَابِرِ

زهير المصري — قَضِيَّتِي فِي الْهَوَى وَاللهِ مُشْكِلَةٌ مَا الْقَوْلُ مَا الرَّأْيُ مَا التَّدْبِيرُ مَا الْعَمَلُ

الشيخ محمد العليماني — قَطْرَةٌ مِنْ دِنَانِهِمْ حَصَلَتْ لِي فَاعْتَرَتْ نَشْوَةٌ إِلَى الرَّاحِ

الرضي الموسوي — قَطَعَ الزَّمَانُ قِبَالَ نَعْلِكَ فَانْتَعِلْ أُخْرَى تَقِيكَ مِنَ الْعِثَارِ وَجَدِّدِ

حاشية بعده • مُنِيتُ بِعَدَمِ النَّصِيحَةِ وَالْإِشْفَاقِ مِنْ كُلِّ نَاصِحٍ وَشَفِيقِ
نَزَلَ السَّاعِينَ الثَّرَى عَنْ ذَوِي الْإِلْطَافِ بِالْمَنْزِلِ الْبَعِيدِ السَّحِيقِ

إبراهيم بن العباس الصولي — قَطَعَ الْمَوْتُ كُلَّ حَبْلٍ وَثِيقٍ لَيْسَ لِلْمَيْتِ بَعْدَهُ مِنْ صَدِيقِ

أبو نصر بن نباتة — قَطَعْتَ حَبْلَ إِخَاءٍ كَانَ مُتَّصِلًا وَكُلُّ مَنْ قَطَعَ الْإِخْوَانَ مَقْطُوعُ

المتنبي — قَطَفَ الرِّجَالُ الْقَوْلَ وَقْتَ نَبَاتِهِ وَقَطَفْتَ أَنْتَ الْقَوْلَ لَمَّا نَوَّرَا

حاشية بعده • فَهُوَ الْمُشَيَّعُ بِالْمَسَامِعِ إِنْ مَضَى وَهُوَ الْمُضَاعَفُ حُسْنُهُ إِنْ كُرِّرَا

قَعَدَ الدَّهْرُ بِي وَلَمْ يَزَلِ الدَّهْرُ كَثِيرَ الْقُعُودِ بِالْأَحْرَارِ

المتنبي — قَعَدَ النَّاسُ كُلُّهُمْ عَنْ مَسَاعِيكَ وَقَامَتْ بِهَا الْقَنَا وَالنُّصُولُ

فَعُدْتَ عَنْ صِلَةِ الرَّاجِي وَقُمْتَ لَهُ بِهَذَا وَثُوبٌ عَلَى الطُّلَّابِ لَا لَهُمُ — مسلم درّ

فَعُدْنَ بِهِ خَالَاتُهُ فَاخْتَزَلْنَهُ (فَانْتَزَعْنَهُ خ) أَلَا إِنَّ عِرْقَ السَّوْءِ لَا بُدَّ مُدْرِكُ

فَعَلَةٌ فِي الصَّبُوحِ أَطْيَبُ مِنْ أَلْفِ صَلَاةٍ مَحْفُوفَةٍ بِأَذَانِ

قُعُودِي لَا يَرُدُّ الرِّزْقَ عَنِّي وَلَا يُدْنِيهِ إِنْ لَمْ يُقْضَ شَيٌّ — ابرهيم الزجاج النحوي

قِفْ لَنَا فِي الطَّرِيقِ إِنْ لَمْ تَزُرْنَا وَقْفَةٌ فِي الطَّرِيقِ نِصْفُ الزِّيَارَهْ — ابن المعتز

فَقَوْ وَقْفَةٌ مِنْ يُحْجِمُ لَمْ يَجْزِ بَعْدَهَا وَمَنْ يَحْزِمُ لَا تَتْبَعُهُ الْمَلَاوِمُ

قِفِي يَا أُمَيْمَ الْقَلْبِ نَقْرَأْ تَحِيَّةً لِشَكْوَى الْهَوَى ثُمَّ افْعَلِي مَا بَدَا لَكِ — ابن الدمينة

قَلْبُ الْفَتَى وَلِسَانُهُ أَوْلَى بِهِ فِي فَخْرِهِ مِنْ عَمِّهِ أَوْ خَالِهِ — المأمون الخليفة

قَلْبِي إِلَى مَا ضَرَّنِي دَاعٍ يُكْثِرُ أَسْقَامِي وَأَوْجَاعِي — العباس الأحنف

قَلْبِي لَدَيْكَ عَلَى الْبِعَادِ فَكَيْفَ أَنْتَ وَكَيْفَ قَلْبِي — زهير المعري

حاشية

قيل سابق عبد الملك بن مروان بين ولده بالخيل فجاء فرس الوليد سابقا وفرس سليمان مصليا وفرس مسلمة أخيرا وكان مسلمة ابن أمة فقال عبد الملك قاتل الله الذي يقول ●

نهيتكم أن تحملوا هجناءكم على خيلكم يوم الرهان فتدركوا
فتعثر كفاه ويسقط سوطه وتبرد ساقاه فلا يتحرك
وما يستوي المرءان هذا ابن حرة وهذا ابن أخرى ظهره متشرك
فأدركنه خالاته فنزعنه ● البيت ●

قال مسلمة يا أمير المؤمنين ما هكذا قال دريد بن الصمة قال وما قال قال دريد الذي يقول ●

فما نعمونا طيبين بنا تهم ولكن خلطنا ما بأرماحنا قسرا
فما زادنا فيها السباء مذلة ولا كلفت خبزا ولا طبخت قدرا
ولكن جعلنا ما تخيرن سانيا فجاءت بهم بيضا وجوههم زهرا
وكائن ترى فينا من ابن سبية إذا لقي الأبطال يطعنهم شزرا
أغر إذا اغبر اللئام تخاله إذا سار في ليل الدجى قمرا بدرا
ويأخذ أطراف الرماح بعقفه فيوردها سمرا ويصدرها حمرا

فتمثل عبد الملك فقال ●
وما شر الثلاثة أم عمرو بصاحبك الذي لا تصبحينا

قيل دخل صعصعة بن صوحان وبين زياد بن أبيه كلام وهو عند معوية فتمثل صعصعة يعني بذلك زيادا فقال ● فعدن به خالاته فاختزلنه ● البيت ●

النقيب تاج الدين أبو الحسن علي بن سنجر الحسيني رحمه الله هذا البيت من شعره وقبل ذلك ●
قال لي صاحبي وقد قدم الورد فرقت به حواشي الزمان
قم معي واترك الزروس دروسا مدة الورد شرعنا ما مضان
وأتى بي حتى شنشني طاقا امرأة بنات الدنان
فأراني المدام في الليل شمسا بدرنو بفيه غصن بان
وانقضت ليلتي وأقبل ضوء الصبح بأبي كفارس عجلان
قلت هات الوضوء وانهض مجيبا نتفرغ عنا فريضة الرحمان
قال إن الصلاة تقضى فأخرها وأقبل نرف بنت الدنان
فعلة في الصبوح أطيب ● البيت ●

بعده ●
قعدت وقد أتاني في قعودي ورزقت وما أقوته السيل لك
فلما أن رأيت القصد أدنى إلى رشد وأن الحرص عني
تركت المدلج دلج الليالي وبالي ظل أمري شيء دون

حاشية — قبله ●
يا أملا لا يدور في فلك الأرض ولكن زادنا بأعين النظاره
قف لنا في الطريق إن لم تزرنا ● البيت ●

حاشية — قبله ●
أقول لفتيان كرام تراوحوا على الجرد في أعناقهن الشكائم
فقو وقفة ● البيت ● يضرب في الحث على ركوب الأمور العظيمة الخطر ◉

ابو الشيص
قلبي مجابٌ لكم راضٍ بحبكمُ أسترزقُ الله قلباً لا يحبكما

ابن المعتز بالله
قلبي وثّابٌ إلى ذا وذا ليس يرى خلقاً فيأباهُ

حاشيه — بعده •
يهيم بالحسن كما ينبغي ويرحم القبح فيهواهُ
هذا المعنى غريب لم يُسبق إليه وهو أحسن ما قيل في الاعتذار عن محبة القباح •

قلبي وطرفي شاهدان بحبكم والنفس إن سئلت فنعم الشاهدُ

حاشيه — بعده •
أنتم بمنزلة الفؤاد من الحشا مني كما حمل البنان الساعدُ

احمد بن محمد المغربي
قلبي وقلبك لا محالة واحدٌ شهدت بذلك بيننا الألحاظُ

حاشيه — بعده •
فتعالَ فلنغظِ الحسود بوصلنا إن الحسود بمثل ذاك يغاظُ

ابو بكر العنبري
قلبي يراك على بعدٍ من الدار وأنت بالقرب من قلبي وتذكاري

السري الرفا
قلتُ إذ برّز سبقاً في العلى إلى المجد طريقٌ مختصرُ

قلتُ زورينا فقالت عجبٌ أنتَ تهواني وآتيك أنا

قلتُ لبيك إذ دعاني لك الشوقُ وللحادين حثّا المطيّا

قلتُ لقومٍ أنكروا صحبتي أراحني ربُّ العلى منكمُ

حاشيه — بعده •
لا تنكروا ترحي لأبوابكم عليَّ بكم أقعدني عنكمُ

قلتُ للحرف أين أنت مقيمٌ قال لي في محابر العلماءِ

حاشيه — بعده •
إن بيني وبينهن إخاءً وحقيقٌ عليَّ حفظ الإخاءِ

حاشيه

ومن باب قلبُ • في المجانسة

قلبٌ وقلبٌ في يديك معذّبٌ ومنعّمُ
طمآن يطلب قطرةً تشفي صداه ومفعمُ

حاشيه

ومن باب قلتُ • قول الرضي الموسوي •

قلتُ للدهر حين رام اختداعي عن جنابي الماضي ونفسي العزوفِ
جُد بما شئت واطّلب لئيم الذل يا دهر غير هذي الأنوفِ

ومن ذلك قول العتابي من أبيات •

قلتُ للفرقدين والليل ملقٍ سود أكنافه على الآفاقِ
ابقيا ما استطعتما فسيرمى بين شخصيكما بسهم الفراقِ
ليس يبقى الخلود للخلق لكن دوام الخلود للخلّاقِ

ومن ذلك قول أبي هلال العسكري •

قلتُ للكلب حين مرّ بي أخساءٌ فكأني كويت قلبك كيّا
أترى أنني أعدّك كلباً أنت عندي إذا بحثت الثريّا

وقول ابن سكرة وقد أعطيَ بالنزلة •

قلتُ للنزلة حلّي وانزلي غير لهاتي
ودعي حلقي بحقّي فهو دهليز حياتي

وقول ابن نباتة الكاتب في مملوك عصاه •

قلتُ لعبدي إذ عصاني ولم ينته عمّا كنتُ أنهاهُ
عصيتَ مولاك اقتداءً به كما عصى مولاك مولاهُ

عارف خ

ابو الحسن الاهوازي — قلت لمن لام لا تلمني كل امرئ عالم بشانه

قلت له خيرا وقال الخنا كل على صاحبه كاذب

ابو محمد اليزيدي — قلت وادغمت ابا خامد لا انا ابن اخت الحسن الحاجب

ابن حجينا — قلت وقد برني وابرأني هذا طبيب عليه زرباج

ابن المعتز — قلقت لاخبار النوى قبل كونها فكيف تراني ان اتت اكون

مسترذر — قلقل ركابك في الفلا ودع الغواني للقصور

زهير المصري — قل الثقات ولا تركن الى احد فاسعد الناس من لا يعرف الناسا

قل الحفاظ فذو العاهات محترم والشهم ذو الراي يوذي مع شهامته

دعبل — قلب وجوه القوم حتى اذا كشفتهم كشفت استاها

نهار بن توسعة — قلدته عرى الامور نزار قبل ان تهلك السراة البحور

حاشية

ومن باب قلت ● قول الفتح البستي ●

قلت لطرفي الطبع لما ونى ولم يطع امري ولا زجري

ما لك لا تجري وانت الذي تحوي مدى العلياء اذ تجري

فقال لي دعني ولا تؤذني حتى متى اجري بلا اجر

ومن ذلك قول الناشي يهجو ●

قلت لما بدا يجمجم في القول ويهذي كانه مجنون

انت عندي حيا عما وصف الله مهين ولا يكاد يبين

وقول جحظة البرمكي ●

قلت لما رأيته في قصور مشرفات ونعمة لا تعاب

ربما اين الشباب فيه منزل عامر وعقل خراب

وقول ابرهيم بن العباس الصولي ●

قلت لها حين اكثرت عذلي ويحك ازرت بنا المروات

قالت فاين الكرام قلت لها لا تسألي عنهم فقد ماتوا

حاشية

ومن باب قل ● ما انشد ابو عبد الله ابرهيم بن محمد الاعرابي

وقد مات له ابن وهو عنه غائب فلم يحضره ●

يا ليتني كنت فيمن كان حاضره اذ البسوه ثياب الزرقة الجددا

والبسوه وما ضنوا بطيبهم طيبا لعمرك لم يعهد له ابدا

فلو دعوه عسى يستعرضون له ترجو لذاته والوعد الذي وعدا

قل النعاة اذا الاخ الفتى لقوا وقالوا الاحبة لا تبعد وقد بعدا

يا لك بعدا اي هلك وبعدا ناي ●

وقال ابن المعلم ●

قل الوفاء فلا تشكو الى احد الا اعتب على قلبي تقلبه

حاشية

بعده ●

لا ذنب فيما فعلت اني سجدت للقرد في زمانه

من كرم النفس ان تراها تحتمل الذل في اوانه

وقيل هي لعميد الدولة ابي سعد محمد بن الحسين بن علي بن عبد الرحمن الوزير البغدادي ●

سئل بعضهم عن نسبه فقال انا ابن اخت فلان فقال اعرابي

الناس ينتسبون طولا وانت تنتسب عرضا ●

قبله في امين الدولة ابي الحسن ●

لما تيممته وبي مرض الى التداوي والرفد محتاج

قلت وقد برني وابرأني ● البيت ●

قبله يخاطب عبيد الله بن سليمن بن وهب الوزير ●

ابا معقلي في النائبات فان قست علي قلوب الدهر فهو يلين

قلقت لاخبار النوى ● البيت وبعده ●

الا رب حال قد تحول بؤسها وما الدهر الا نبوة وسكون

وقد يعقب المكروه يوما محبة وكل شديد مرة سيهون

فيا قلب صبرا عند كل ملمة وخل عنان الدهر فهو حرون

حاشية

بعده ●

فهما الغنى وكلاهم امثال سكان القبور

لولا التغرب ما ارتقى در البحور الى النحور ●

هو الشيخ ابو منصور يعلى بن الحسين بن الفضل البغدادي

حاشية

بعده ●

لم الق لي صاحبا في الله صحبته وقد رأيت وقد جربت اجناسا

حاشية

بعده ●

كالقوس يحفظ عمدا وهو ذو عوج وينبذ السهم قصدا لاستقامته

قل للدنيا أصبحت تلعب بي سلط الله عليك الآخرة

قل للدنيا أي قد تمكنت مني فافعلي ما أردت أن تفعلي بي — ابن المعتز

قل للجبان الذي أمسى على حذر من الحمام متى رد الردى الحذر — الغزي

قل للذي بصروف الدهر عيرنا هل عاند الدهر إلا من له خطر — قابوس وشمكير

قل للذي شان فقري عنده فقري ما خص بالحرف إلا الماهر الضرع — الغزي

قل للذين تفطرت أكبادهم غيظا على أليس مثلي يحسد — ابن الحجاج

قل للذي يحفر بئر الردى هيئ لرجليك مراقيها

قل للذي يدعي في العلم فلسفة حفظت شيئا وغابت عنك أشياء — ابو نواس

قل للردى لا تغادر بعده أحدا وللمنية من أحببت فاعتمدي — الحماني العلوي

قل للزمان الذي أبدى عجائبه الله منك ومن تصريفك الكافي — ابو الحسن الجرجاني

حاشية

ومن باب قل للذي ● قول أبي الفتح البستي يهجو ●

قل للذي خص بالحسنى أبا حسن وأحاله حين ولاه وكلفه
ما احترت الأمهينا عاجزا خرفا ان جار في أمره خلق وكل فهو

وقول أبي سليمان الخطابي ●

قل للذي ظل يلحاني ويعذلني لنا إلى فاته والخير ما مول
لا تطلب السمن الا عند ذي سمن بأن الولاية فالمعزول مهزول

وقول أبي الفتح البستي ●

قل للذي غرته قوة ملكه حتى اخل بطاعة النصحاء
ترق الملوك بحلمهم وبرا بهم وكذاك أوج الشمس في الجوزاء

وقوله أيضا ●

قل للذي غره عز وساعده فيما يحاوله نقض وإمرار
لا تغترن بخفض مطمئن كاهله فان أهلك يا فخار فخار

وقول الآخر ●

قل للذي لم يعد سقامي وقلمه مشرب حرارة
من لم يعدنا إذا مرضنا إن مات لم نشهد الجنازة

وقول ابن الرومي ●

قل للذي لست أدري من تلونه أناصح أم على غش يداجيني
إني لأكثر مما سمتني عجبا يد تشج وأخرى منك تأسوني
تذمني عند أقوام وتمدحني في آخرين وكل منك يأتيني
هذان أمران شتى بون بينهما فاعفف لسانك عن ذمي وتزييني
لو كنت أعرف منك الود هان له على بعض الذي أصبحت توليني
أرضى عن المرء ما أصفى مودته وليس شيء مع البغضاء يرضيني
رب امرئ لي أخفاني ملاطفة محض الأخوة في البلوى يواسيني
وملطف بسؤال أو مكاشرة يثني علي وغمر في الصدر مدفون
لبئس الصديق من يخشى غوائله وما العدو على حال بمأمون
يلومني الناس فيما لو أخبرهم بالعذر فيه لما كانوا يلوموني

وتروى هذه الأبيات ● لأبي محمد اسماء بن خارجة ابن حصن الفزاري ●

بعده ●
وآخر في كيف شئت خرق جهول إن عندي لك اصطبار لبيب
رب أعجوبة من الدهر بكر وهوان قدرا صنعا بحربي — ح

حاشية بعده ●
أما ترى البحر يعلو فوقه جيف وتستقر بأقصى قعره الدرر
فإن تكن نشبت أيدي الزمان بنا ومسنا من تمادي بؤسه ضرر
ففي السماء نجوم غير ذي عدد وليس يكسف إلا الشمس والقمر

حاشية بعده ●
وأنا الثريا اجتليت في أجلاوكم إذ تحسدون وتنزلون وأصعد

حاشية بعده ●
وحفر البئر ولم يخش من نوائب الدهر يقع فيها

قبله ●
قد ذقت أنواع حزن أنت أبلغها من القلوب وأجناها على الجلد
قل للردى لا تغادر بعده أحدا ● البيت وبعده ●
إن السرور تقضى يوم فارقني وآذن العيش بالتكدير والنكد — ح

حاشية بعده ●
اجهد بجهدك فيما أنت فاعله فرحة الله بين النون والكاف

قل للشقي وقعت في الفخ أودنت بشاهك ضربة الرخ — جحظة البرمكي

قل للشوامت مهلا ليس بينكم وبين عادية الأيام من رحم — السري الرفاء

قل للمسود حين شيب هكذي غش الغواني في الهوى اياكا — ابن الرومي

قل للمطالب قد أنضى ركائبه لا تعجلن فإن الرزق مقدور — ابن المعتز

قل للمقيمين بالبطحاء إن لكم بالرقمتين أسيرا ماله فاد — صردر

قل له الملك ولو أنه مجموعة فيه الأقاليم — ابن الرومي

قل للهموم أصبت جدا عاثرا وبلوتني فوجدت حرا صابرا — ابن عبدون

قلما ينتهي عن الغي من ليس له منه واعظ ينهاه — أبو العتاهية

قل من أدمن قرعا قارع حلق الأبواب إلا وولج — دعبل بن سعيد الأنباري

قل من خيركم نصيبي ولكن أنا من شركم كثير النصيب — ابن الرومي

حاشية

أبيات السري الرفاء يرثي أبا عبد الله محمد بن سليمن بن فهد •
ربائع مجد بان أهلها عنه مخبرة عن فراق منهم أمم
معاهد بها والليالي الغر تابعة أيامها البيض بين المجد والنعم
أيام تلحظها الأيام خاشعة لحظ الحجيج حرام البيت في الحرم
والورد نوعان من عفو ومن تقى والوفد ضربان من عرب ومن عجم
ابن الشمائل من تاج الثناء لها والسوق تنفق منها حليه الكلم
لله أي حمام فل مضربه مضارب المرهفين السيف والقلم
انظر دجلة فانهلت عوارضها واصفر من جانبيها مورق السلم
أعزز علي بأن راحت ديارهم مثوى الهموم وكانت مسرح الهمم
كرت قبورهم من عارض هطل دمارهم فلا جد الصارم الخذم
ومن مطارقه شيم أنوفهم يلقون قبل الشفاه الماء بالشيم
أكل يوم لكم ثار يقال له وقد تباعد لا تبعد ولا تنم
وملحد ساخ في أحشائه علم من المكارم بل نار على علم
تبكي له من عيون المزن صوب حيا ومن عيون بني الآمال صوب دم
قل للشوامت مهلا ليس بينكم • البيت وبعده •
بمن الرزية من يصبر لنادحها يوجر ومن شاء الصبر لم يلم
إذا رأيت الفولع الغر سابحة فانهض رسالح الطول والكرم
كذي النسيم إذا ما جئت روائحه فإنما هو شكر الروض للديم

حاشية — بعده •
كذب الغواني في سواد عذاره وكذبته ودهن كذاكا
هيهات عزك أن تنال غدا برأي الرواهي غير من دماكا
لا تحسبنك خدعتهن بحيلة بل أنت ويحك خادعتك مناكا

حاشية — بعده •
بين العواذل تطويه وتنشره مثل الرديف طريحا بين عواد

حاشية — بعده •
والله يبقيك لنا سالما أثوابك تبجيل وتعظيم

حاشية — بعده •
إن الذي أسلى فؤادي إنني أيقنت أن لكل شيء آخرا

حاشية — بعده •
ليس عن شركم ولا عن أذاكم مستعاذ ولا دري الجيوب
قل من خيركم نصيبي • البيت وبعده •
إن تباعدت نالني من بعيد أو تقربت نالني من قريب

قل من ينقاد للحق ومن يصغي اليه

الرضي الموسوي — قلو على كثرة العدو ولهم كم عدد لا يعد في العدد

له ايضا يهجو — قلو غناء وان اثرى عديدهم وربما قل اقوام وان كثروا

ابو تمام يمدح — قلو ولكنهم طابوا وانجدهم جيش من الصبر لا يحصى له عدد

حماد عجرد — قل للامام جزاك الله صالحة لا تجمع الدهر بين السخل والذيب

قل لي متى فرزنت سرعة ما ارى يا بيذق

احمد بن سليمان الكاتب — قل لي نعم مرة اني اسر بها وان عداني ما ارجوه من نعم

قل ما بدا لك ان تقول فربما ساق البلاء الى الفتى المقدار

بشار — قل ما بدا لك من زور ومن كذب حلمي اصم واذني غير صماء

ابو تمام — قل ما بدا لك يا ابن ترنا فالصدى بمهذب العقبان لا يتعلق

يقول يا ابن الامة

حاشيه

ومن باب قل لمن • قول العطوي •

قل لمن قصر الدواة لكيما يحسبوه من جملة الكتاب
ليس حلي الدواة ينفع شيئا ان تخلت من حلي الاداب

وقول الطاهري البصري •

قل لمن ليس له عهد لنا عهد وعقد
ان يكن ما بك فرق فالذي بي منك جد
جملة تغني عن التفصيل ما لي عنك بد

وقول الاخر في الحجاب •

قل لمن يحجبني يا ايها المحجوب عني
هذه منك فان عدت الى الباب فمني

وقول ابي عثمان الخالدي •

قل لمن يشتهي المديح ولكن دون معروفه مطال ولي
سوف اهجوك بعد مدح وتحريك وعتب والاخر الداء كي

وقول ابي الطيب الشعري احد شعراء الشام •

قل لمن يحمل العصا حين امسى واصبحا
ما حملت العصا بيد امرئ بعد موسى فافلحا

وقول ابي عيينة المهلبي •

قل لمن ابصر حالا منكرة وراى من دهره ما حيره
ليس بالمنكر ما ابصرته كل من عاش راى ما لم يره

يقال في المثل • عش رجبا ترى عجبا •
ومعنى المثل ان تعش ترى ما لم تكن رايت •

حاشيه — بعده • تستعجو بوصايا اللوم تحسبهم تتلى عليهم بها الايات والزبر

بعده • السخل يعلم ان الذيب اكله والذيب يعلم ما بالسخل من طيب

قال • الاحمر النحوي وكان مؤدب الامين اتخذ عليه بعد صرف حماد عجرد وكان حماد اتخذ عليه بعد نفي قطرب قال كان سبب نفي قطرب ان حمادا كان يعشق الامين ويطمع ان يتخذ عليه مؤدبا فلم يتات له حتى استوى الامر على قطرب فاحتال وكتب هذين البيتين في رقعه ونالها بعض الخدم •

حاشيه — بعده • فقد تعودت لا حي كانك لا يعد فوقك لا الا من الكرم

حاشيه — بعده • انا المرعث لا اخفى على احد ذرت بي الشمس للداني وللنائي

قَلَمٌ مَا أَرَاهُ أَوْ فَلَكٌ يَجْرِي بِمَا شَاءَ قَاسِمٌ وَيَسِيرُ — ابن المعتز

قَلَمٌ يَدُورُ بِكَفِّهِ فَكَأَنَّهُ فَلَكٌ يَدُورُ بِنَحْسِهِ وَسُعُودِهِ — ابن طباطبا

قَلَمٌ يَفُلُّ الجَيْشَ وَهُوَ عَرَمْرَمٌ وَالبِيضُ مَا سُلَّتْ مِنَ الأَغْمَادِ

قَلَمٌ يُقَلِّمُ ظُفْرَ كُلِّ مُلِمَّةٍ وَيَكُفُّ كَفَّ حَوَادِثِ الأَيَّامِ — التهامي

قَلَمٌ يَمُجُّ عَلَى العُدَاةِ سِمَامَهُ لَكِنَّهُ لِلْمُرْتَجِينَ سَمَاءُ — ابو سعيد بن دوقة

قُلُوبُهُمُ مِنْ كُلِّ ضِغْنٍ سَلِيمَةٌ وَلَكِنْ لَهُمْ فِي أَنْفُسِ الصِّيدِ أَضْغَانُ — وهبة الملوك

قُلْ لِأَحْبَابِنَا الغِضَابِ عَلَيْنَا لَا عَدِمْنَاكُمُ عَلَى كُلِّ حَالِ

قُلْ لِإِخْوَانِنَا الجُفَاةِ رُوَيْدًا دَرِّجُونَا عَلَى احْتِمَالِ المَلَالِ — ابو فراس

قُلْ لِأَهْلِ البِلَى وَمَنْ مَاتَ يَوْمًا أَيْنَ عِزُّ الغِنَى وَفَخْرُ الثَّرَاءِ

قُلْ لِأَهْلِ القُبُورِ كَيْفَ رَأَيْتُمْ طَعْمَ مُرِّ البِلَى وَثِقْلَ التُّرَابِ — ابو العتاهية

حاشيه

قال للعلماء القلم احد اللسانين والعقل احد الابوين والتثبت احد العفوين والمطل احد المنعين وقلة العيال احد اليسارين والقناعة احد الرزقين والوعيد احد الضربين والاصلاح احد الكسبين والرواية احد الهجاءين والهجر احد الفراقين واليأس احد النجحين والمزاح احد السبابين ●

وقال ابن طباطبا العلوي في القلم ●

اقسمت بالقلم الحسام فلم يزل يردي به حي ويبنى الردى
واذا رضيت ونعمه ارى وان اعرضت سخطا مع ستر الاسود
فكأنه فلك بكفك دائر يجري النجوم بانحس وباسعد

بعده ● راكع ساجد يقبل قرطاسا كما قبل البساط شكور

حاشيه: بعده ● وهبت له الآجام حين نشا بها كرم السيول وصولة الآساد

حاشيه: بعده ● كم قد اسلت به لعبدك ريقة سوداء فيها نعمة بيضاء

بعده ●
قصر الليل عندكم فهجعتم فاسعدونا على الليالي الطوال
واسعفونا من هجركم بوصال هل امنتم فينا صروف الليالي
واعلموا ان ما الزمان مقيم سادتي لا الكرب يدوم ولا لي

بعده ●
ان ذاك الصدود من غير جرم لم يدع في موضعا للوصال
احسنوا في فعالكم او اسيئوا لا عدمناكم على كل حال

بعده ●
اكل الترب من وجوه حسان لم تزل في غضارة وشباب
بدد الموت شملهم فتنادوا بارتحال الى بيوت خراب

حاشيه قول المتلمس الضبعي واسمه جرير بن عبد المسيح الايادي ● قليل المال تصلحه فيبقى ● البيت ● اولها ● صبا من بعد سلوته فؤادي واسمح للقرينة بالقياد ● تقول منها ● وأعلم علم حق غير شك وتقوى الله من خير العتاد
لحفظ المال خير من ضياع وطوف في البلاد بغير زاد — قليل المال تصلحه فيبقى ● البيت ويروى ● واصلاح القليل يزيد فيه ولا يبقى الكثير مع الفساد ● وقد ضمنه بعضهم في الهجاء فقال ● يحص زاده عن كل ضرس ويعمل ضرسه في كل زاد
ولا يروي من الاشعار شيا سوى بيت لابرهة الايادي
قليل المال تصلحه فيبقى ● البيت تضمين ●

يقال ان حاتم الطائي لما سمع قول المتلمس هذا قال ماله قطع الله لسانه يحمل الناس على البخل والنباطل الاكان يقول ● وما الجود يفني المال قبل فنائه ولا البخل في مال الشحيح يزيد فلا تلتمس فقرا بعيش فانه لكل غد رزق يعود جديد الم تر ان المال غاد ورائح وان الذي يعطيك ليس يبيد	ابو فراس حمدان	قل يا رسول ولا تحاش فإنه لابد منه أساء بي أم أحسنا
	مالك بن الريب	قليل اختلاج الرأي في الجد والهوى جميع الفؤاد عند وقع العظائم (للملمات خ حافظ خ)
قال المؤلف كانه عفا الله عنه لقد رايت خلقا كثيرا من اهل زماننا وسع الله عليهم ارزاقهم بالسخاء ومعاملة الله تعالى ببسط النفع المتعدي فوجدوا على ذلك بركة عظيمة وحصل لهم الاجر وحسن الذكر واي شيء خير من ذلك ورايت كثيرا من البخلاء زالت عنهم النعم الجسيمة بشحهم وبخلهم حتى اعوزهم الكفن عند موتهم فلا هذا ولا هذا ولقد تحققت ما قلت راي العين فعرفته والى ما وعيت من التجارب اضفته ◉	دريد بن الصمة	قليل التشكي للمصيبات ذاكر من اليوم أعقاب الأحاديث في غد
	البحتري	قليل السرور بالكثير يناله فيحسبه وهو المظفر مخفقا
		قليل العيش في أكناف أمن ألذ من الكثير مع المخافة (مثل — مثل)
وقال البلغاء ان في اصلاح مالك جمال وجهك وبقاء عزك وبقاء عرضك وسلامة دينك وطيب عيشك وبقاء مجدك فاصلحه ان اردت هذا كله ◉ وقالوا ايضا في ذلك التدبير يثمر اليسير والتبذير يبدد الكثير فلا جود مع تبذير ولا بخل مع اقتصاد والاعتدال في الجود احسن من الاعتداء على الموجود والرزق مقسوم محدود فمجدود ومحدود ◉	المتلمس	قليل المال تصلحه فيبقى ولا يبقى الكثير مع الفساد
		قليل الأذى إلا على القرن في الوغى كثير الأيادي واسع الذرع بالفضل
		قليل حياة المرء مثل كثيرها يزول وباقي عمره مثل ذاهب
		قليل طعام البطن إلا تعلة من الزاد تقديرا كما الصقر آكله
	طفيل الغنوي	قليل عتابي من أتى متعمدا مساءتي أو خالفني شمائله

حاشيه قال العلماء بالشعر قول دريد هذا اشعر بيت قالته العرب في المدح ◉

حاشيه بعده ● ومختبر من ابن رمت اعتزاره وجدت له سهما الى المجد مفوقا

حاشيه بعده ● وليس بنائل حلو العيش خلق ينال اذى ولو ولي الخلافة

حاشيه بعده ● ويحلم ما لم يجلب الحلم ذلة ويجهل ما شدت قوى الحلم بالجهل

ح بعده ● سوى انني قد لا اقول لمدبر اذا اختار صرم الحبل مهلا انت واصله
يقول لا اعاتب من ساءني وخالفني شمايله ومن اراد قطع الحبل مني ومنه فاني لا استعطفه ◉

(مائلا تحت البيت الأخير:) يقال عين سواتي وعن سوا ته ومساءتي ومساية ◉

حاشية ومن باب قليل • قول أبي نصر أحمد بن علي الميكالي •
قليل منك يكفيني ولكن قليلك لا يقال له قليل

تأبط شرا — قليل غرار النوم أكبر همه دم الثار أو يلقى كميا مشيعا

حاشية بعده •
بما صنعه كل شجاع قومه وما ضربه هام العدى ليشجعا
وإني وإن عمرت أعلم أنني سألقى سنان الموت يبرق أصلعا

قليل لدى دار الهوان إقامتي وجدك تركي لما لم أعوّد

قسم أبوه وأمه من نبعة فيها سراج الأمة الوهاج

حاشية ربيت بمكة في ذرى بطحائها ماء النبوة ليس فيه مزاج • بعده

السري الرفاء — قم راشدا لست لنا بخاذل يا صنما في الصمت لا في الحسن

قم فاصطل النار من قلبي مضرمة للشوق تغن بها يا موقد النار

قم وانتهز فرص الزمان مبادرا فالوقت سيف والأنام نيام

ابن الحجاج في رثاثة ثوبه — قميصك نسجه فاصبر عليه مخاط الشمس تنسجه الرياح

ابن الخياط — قناعة عز لا قناعة ذلة تزهد في نيل العلى غير راغب

صالح بن عبد القدوس — قنعت بالقوت من زماني وصنت نفسي عن الهوان

حاشية بعده •
مخافة أن يقول قوم فضل فلان على فلان
من كنت عن ماله غنيا فلا أباليه مثل ما يراني
أبره إن أراد بري وأقطع الهجران جفاني
وهي عدة أبيات • وتروى للمهذب ابن الزماوي ◉

أبو العلاء المعري — قنعت فخلت أن النجم دوني وسيان التقنع والجهاد

ابن المعتز — قنعت نفسي بما رزقت وتمطت في العلى هممي

ابو الوليد — قنعت وجانبت المطامع لا بسا لباس محب للنزاهة موثر

قنوع النفس يعقبها ارتياحا وحرص المرء يدني للهوان

الفرزدق — قوارص تأتيني وتحتقرونها وقد يملأ القطر الإناء فيفعم

المتنبي — قواصد كافور توارك غيره ومن قصد البحر استقل السواقيا

له ايضا يصف سيوفا — قواض مواض نسج داود عندها اذا وقعت فيه كنسج الخدرنق

ذو الرمة — قواف تشين الوجه باق وشومها اذا ارسلت لم يثن يوما شرودها

قوس ولا وتر سهم ولا قذذ عين ولا نظر نحل ولا عسل

قولنجه سهل العلاج وانما قولنج راحته هو المستصعب

ابن المعتز — قولوا لكلب نزا ببطنه قد فتح الليث للفراس فمه

حاشية

ومن باب قنع ● روى امير المومنين علي بن ابي طالب عليه السلام ●

قنع النفس بالكفاف والا طلبت منك فوق ما يكفيها

انما الغنى في النفوس والفقر فيها ان تعززت فقل ما يجزيها

ما لما قد مضى ولا للذي لم يأت من لذة لمستحليها

انما انت طول عمرك ما عمرت في الساعة التي انت فيها

يروى عن ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام انه قال لم يقل علي عليه السلام سوى هذه الابيات ●

حاشية

ومن باب قوارع ● قول دلجة بن حصين ●

قوارع يبترن العظم بريا وقول لا يقال له جواب

حاشية

ومن باب قول ● لبعضهم كانه البستي ●

قول رسول الله لا انسه فما ارى الذاكر كالناسي

اشكركم لله احسانه اشكركم في الارض للناس

وقول الآخر ●

قول هو الماء لا مطعمه وكل قول بسواه كالزبد

بعده ●

وايأسني علمي بان لا تقدمي مفيدي ولا مزد عطي تأخري

ولو كان ياتي المقدور مما ارومه بسعيي لادركت الذي لم يقدر

حاشية

بعده ●

وليس بزايد في الرزق حرص وليس بناقص فيه التواني

قبله ●

تصرم عني ود بكر بن وائل وما خلت عني ودهم يتصرم

قوارص تأتيني وتحتقرونها ● البيت ●

بعده ●

هواد لاملاك الجيوش كانها تخير ارواح الكماة وتنتقي

تقد عليهم كل درع وجوشن وتفري اليهم كل سور وخندق

قبله ●

فاصبحت ارميكم بكل غريبة تجد الليالي عارها وتزيدها

قواف تشين الوجه باق وشومها ● البيت وبعده ●

توافي بها الركبان في كل موسم ويحلو بافواه الرواة نشيدها

قولي بطرفك ما تهوين اعرفه واستنطقي ناظري يأتيك بالخبر

حاشيه
ومن باب قوم اذا • قول الناشئ في الكتاب •
قوم اذا انتضوا الاقلام من غضب ثم استمدوا بها ماء المنيات
نالوا بها من اعاديهم وان بعدوا ما لا ينال بحد المشرفيات

جرير يهجو التيم

قوم اذا احتضر الملوك وفودهم نتفت شواربهم على الابواب

حاشيه
قول الاخطل يهجو جريرا • قالوا لامهم بولي على النار •
يقال ان جريرا توجع من هذا البيت لما سمعه توجعا شديدا لمعرفته بما فيه من انواع الهجو واللوم وقال دعبل هذا البيت ليس للاخطل وانما هو لعبد الله بن عبد الرحمن من اهل المهلب وكنيته ابو الانواء •

قوم اذا ادرعوا الدجى فكأنما ينشق منهم للصباح عمود

حاشيه بعده • عزماتهم بين السيوف صوارم وقلوبهم تحت الحديد حديد

الاخطل يهجو جريرا

قوم اذا استنبح الاضياف كلبهم قالوا لامهم بولي على النار

للسري الرفاء

قوم اذا اسود الزمان غدت ايمانهم بفعالهم غررا

قال ابو علي محمد بن الحسن الحاتمي عندي ان هذا البيت هو اهجى بيت قالته العرب • لانه قد اجتمع فيه من انواع الهجاء ما لم يجتمع في غيره من ذمهم بالبخل واطفاء النار ليلا لئلا يهتدي بها الضيف ثم بالبخل بايقادها للسارين ليلا يهتدوا بها وبالبخل على الجيران بان لا يقتبسوا منها ثم بالتبرم بحملها ثم الجزع من قلتها بوصفها ان بولة تطفيها ثم خست ذلك ببول العجوز وهو انزر من بول الشابة ووصفهم بامتهان الامهات في مثل هذه الحال فدل ذلك على عقوقهم وعلى انهم لا خادم لهم غير امهم واخبر في اثناء ذلك بضنهم بالماء فلم يبق شيء من فنون الهجاء السخيف القبيح الا وقد اشتمل عليه هذا البيت •

اختلف خ — الصدور خ

قوم اذا اشتجر القنا جعلوا القلوب لها مسالك

حاشيه بعده •
اللابسون قلوبهم فوق الدروع لدفع ذلك
ويروى •
لبسوا القلوب على الدروع مظاهرين لدفع ذلك

ابو تمام يهجو

قوم اذا اعين الآمال جئنهم رجعن مكتحلات عائر الرمد

حاشيه بعده • وطلعة الشعر اقلى في عيونهم وفي صدورهم من طلعة الاسد

دعبل

قوم اذا اكلوا اخفوا كلامهم واستوثقوا من رتاج الباب والدار

حاشيه بعده • لا يقبس الجار منهم فضل نارهم ولا تكف يد عن حرمة الجار

قوم اذا الشر ابدى ناجذيه لهم طاروا اليه زرافات ووحدانا

قوم اذا النيران شبت للقرى بالت بناتهم على النيران

حاشيه ماخوذ من قول الاخطل • قالوا لامهم بولي على النار •

عبد الصمد بن المعذل — قومٌ إذا جالستهم صدئت بقربهم العقول

الأخطل بن غالب — قومٌ إذا حاربوا شدّوا مآزرهم دون النساء ولو باتت بأطهار

حسان بن ثابت — قومٌ إذا حاربوا ضرّوا عدوّهم أو حاولوا النفع في أشياعهم نفعوا

البحتري — قومٌ إذا حسن الفرار فما لهم غير الحفاظ في الردى من مهرب

الرضي الموسوي — قومٌ إذا حضروا الندي مهابة عطست موارنهم بغير مشمت

مسلم بن الوليد — قومٌ إذا حميت بهم نار الوغى جعلوا الجماجم للسيوف مقيلا

الخبزرزي — قومٌ إذا خافوا عداوة كاشح سفكوا الدما بأسنة الأقلام

النمري — قومٌ إذا خرجوا من سوءة ولجوا في سوءة لم يجنّوها بأستار

الصنوبري — قومٌ إذا دلفوا للحرب مزّقوا هام العدى بسيوفهم تمزيقا

عبدة بن الطبيب — قومٌ إذا دمس الظلام عليهم حدجوا قنافذ بالنميمة تمزع

حاشية

قول الأخطل ◉ قوم إذا حاربوا شدوا مآزرهم ◉ البيت ●
تمثّل به عبد الملك بن مروان وذلك حين خرج عليه
عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث وكتب عبد الرحمن إلى
الحجاج بن يوسف يقول ◉
خلع الملوك وسار تحت لوائه شجر العرى وعراعر الأقوام
فأرسل الحجاج بكتابه إلى عبد الملك يخبره بخروجه
فكتب عبد الملك في الجواب ◉
إني وإياهم كمن نبّه القطا ولم تنتبه باتت الطير لا تسري
أناخ صروف الدهر للحين منهم ستحملهم مني على مركب وعر
قيل ◉ وكان قد أهدى إليه موسى بن نصير عامله
على أرض المغرب جارية إفرنجية من أجمل نساء دهرها
فباتت عنده تلك الليلة فلم ينل منها شيئا أكثر من
غمز كفها وقال لها والله إن دونك أمنية المتمني
قالت فما يمنعك يا أمير المؤمنين قال يمنعني بيت من الشعر
مدحنا به حيث يقول ◉
قوم إذا حاربوا شدوا مآزرهم عن النساء ولو باتوا بأطهار
فيقال ◉ إنه بقي سبعة أشهر لا يقرب امرأة حتى أتاه
قتل عبد الرحمن بن الأشعث ◉

له — قوله ●
المنعمون بنو حرب وقد حدقت بي المنية واستبطأت أنصاري
قوم إذا حاربوا شدوا مآزرهم ● البيت ●

له — قوله ●
إن الذوائب من فهر وإخوتهم قد بيّنوا سنة للناس تتبع
قوم إذا حاربوا ضرّوا عدوّهم ● البيت وبعده ●
لا يرفع الناس ما أوهت أكفهم عند الدفاع ولا يوهون ما رقعوا
يمدح النبي صلى الله عليه وسلم ورهطه رضوان الله عليهم ◉

حاشية — بعده ●
ولقد يهم من كاتب بمداده أمضى وأنفذ من رقيق حسام

الحزين بن مقعار العقيلي — قوم اذا ركبوا سمعت لهم لغطا من التأييه والزجر

صاحب البصرة — قوم اذا سئلوا ليوم كريهة أسيا فهم عمى النهار المبصر

خارجة بن مليح الملكي — قوم اذا شوورسوا لج الشماس بهم ذات اليمين وان يأسرهم يسروا

ابو عبادة البحتري — قوم اذا شهدوا الكريهة صيروا قمم الرماح جماجم الأقران

قوم اذا شهدوا الوغا لم يسألوا حذر المنية عن طريق الهارب

سلامة بن جندل — قوم اذا صرحت كحل بيوتهم عز الذليل ومأوى كل قرضوب

قوم اذا عبث الزمان بأهله كان المفر من الزمان اليهم

الحطيئة — قوم اذا عقدوا عقدا لجارهم شدوا العناج وشدوا فوقها الكربا

موسى بن جابر — قوم اذا عقدوا لجار ذمة وصلوا بأطراف الحبال حبالا

قوم اذا غضبوا دقت انوفهم دق المضبب أشناه المسامير

قبله ●
آل الزبير نجوم يستضاء بهم اذا اجتبى الليل في اثوابه زهروا
قوم اذا شوورسوا لج الشماس بهم ● البيت ●

بعده ●
قوم ترى ارماحهم مشغوفة يوم الوغا بمواطن الكتمان
يتسربلون اسنة وصفائحا والموت بين صفيحة وسنان

بعده ●
واذا الكماة تطاعنوا الفيتهم متقدمين الى مكان الضارب

بعده ●
واذا دعوتهم لكشف ملمة جادوا عليك بما يكون لديهم
راحوا نشاوى يعرفون بهديهم وترى دلالات الرشاد عليهم

العناج حبل يجعل من تحت الدلو ثم يرفع طرفاه فيشد في العراقي ثم يربط طرفها في الحبل يراد به الاحكام يقول اذا شدوا احكموا ◎

بعده ●
شدوا بها معها فلم يرضوا بها حتى تكون مديدة ومطولا
لا الاكثرون حصى اذا عد الحصى والاكرمون اذا يعد فعالا

حاشية

هو سلامة بن جندل بن عبد عمرو بن عبيد بن الحرث مقاعس ابن عمرو بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم بن مر بن طابخة ابن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان ومقاعس هو الحرث ابن عمرو وانما سمي مقاعسا لانه تقاعس عن حلف اختلفوا فيه وتعقون الوقعات ◎ قوله صرحت كحل ● صرحت بينت لم يكن فيها غيم ولا غيث والكحل السنة الشديدة ويروى ● اصبحت عز الا بيوتهم ● أي لم تعز الا قدر ما تحل به العين ● وقوله مأوى كل قرضوب ● القرضوب اللص ويقال انه الفقر والحاجة ويقال هو الصعلوك الفقير واول هذه القصيدة ●
أودى الشباب حميدا ذو التعاجيب أودى وذلك شأو غير مطلوب

قوم اذا غضبوا كانت سيوفهم قطع الشهادة بين القوم بالزور

حكيم بن ربيعة
قوم اذا فزعوا سالت بطاحهم بالسابغات وبالجرد اللهاميم

قوم اذا قام قوم للعلى قعدوا وان تنبه قوم للندى ناموا

الغزي
قوم اذا قوبلوا كانوا ملائكة حسنا وان قوتلوا كانوا عفاريتا

قتادة بن مسلمة الحنفي
قوم اذا لبسوا الحديد كأنهم في البيض والحلق الدلاص نجوم

قوم اذا لبسوا الدروع لموقف لبستهم الأعراض فيه دروعا

حكيم الشمي
قوم اذا ما أتى الأضياف دورهم لم ينزلوهم ودلوهم على الخان

عويف
(جر جاني قومهم خ)
قوم اذا ما جنى جانيهم أمنوا من لؤم أحسابهم أن يقتلوا قودا

رجل من بني سعد
قوم اذا مطرت سماء نوالهم ذم الأنام سحائب الأمطار

مساور الوراق
قوم اذا نازعوا ضجوا كأنهم ثعالب صوتت وسط النواويس

حاشية
هذا في ذم العدول يقول اذا غضبوا كان عقابهم لمن يغضبون عليه الشهادة عليه بالزور ●

حاشية
بعده ●
فلئن بقيت لأرحلن بغزوة تحوي الغنائم أو يموت كريم

قبله ●
ما ان رأيت جواميسا مقرنة الا ذكرت بها آثار جلوان
قوم اذا ما أتى الاضياف دورهم ● البيت ●

حاشية
أبيات أبي إسحق ابرهيم بن عثمن بن أحمد الغزي من قصيدة يمدح بها الحاجب الكافي شرف الدين أبا الفتح أولها ●
أمط عن الدرر الزهر اليواقيتا واجعل لحج تلاقينا مواقيتا
جمعت ضدين كان الجمع بينهما لكل جمع من الالباب تشتيتا
جسما من الماء ممزوجا بأعيننا يضم قلبا من الاصلاد منحوتا
عذرت طيفك في هجري وقلت له لو استطعت الينا في الكرى جيتا
لكن دونك أحجام الوشيج اذا مر الشجاع بها ردته مسلوتا ●
منها
وفتية من كماة الترك ما تركت للرعد كباتهم صوتا ولا صيتا
قوم اذا قوبلوا كانوا ملائكة ● البيت وبعده ●
مدت الى النهب أيديهم وأعينهم وزادهم قلق الاخلاق تثبيتا
منها ●
بالحرص فوتني دهري فوائده فكلما ازددت حرصا زاد تفويتا
حبل المنى مثل حبل الشمس متصلا يرى وان كان عند اللمس مبتوتا
ولا تقولن ليت الدهر ساعدني فان في ليت أوزارا بمدح الليتا
لا تغترر بدعوى غير صادقة ما كل من جاب أرضا كان خريتا

حاشية
أبيات عويف وهو رجل من بني سعد بن نصر بن قعين الغساني يقول منها في الهجاء ●
اللؤم أكرم من وبر ووالده واللؤم أكرم من وبر وما ولدا
واللؤم داء لوبر يقتلون به لا يقتلون بداء غيره أبدا
قوم اذا جر جاني قومهم أمنوا ● البيت ●
قيل هذا من الشعر الذي عنى به رسول الله صلى الله عليه وسلم بقوله ● من قال في الاسلام شعرا مقذعا فلسانه هدر ●

قوم اذا انبت الربيع لهم نبتت عداوتهم مع البقل

(الجريب خ — برازهم خ — زرعوه خ)

قوم اذا نزل الغريب ديارهم جعلوه رب صواهل وقيان

قوم اذا نسبوا فالام واحدة والله اعلم بالآباء اذ كثروا

قوم اذا وعدوا او أوعدوا غمروا صدقا فاذ آب ما قالوا بما فعلوا

قوم أسفههم ذي سأقط وأسدهم قول لاحمار ناهق

قوم أكفهم صفر وأوجههم صخر وما فيهم نفع لذي أمل

قوم اهانوا الوفر حتى أصبحوا أولى الانام بكل عرض وافر

قوم بأسماعهم عن منطقي صمم وفي لواحظهم عن منظري قبل

قوم بأسيافهم يبنون مجدهم ان المكارم بالمكروه تبتدر

قوم بلوغ الغلام عندهم طعن نحور الكماة لا الحلم

ك — هذا مثل ● يقول اذا أخصبت الارض وطاب الوقت وامكن الغزو فهم ينهضون مع نبات البقل ولذلك قال الشاعر ●

وفي البقل ان لم يدفع الله شره شياطين ينزو بعضهن على بعض

حاشية — بعده ●

واذا دعوتهم ليوم كريهة سدوا شعاع الشمس بالخرصان

لا ينكتون الارض عند سؤالهم لتطلب العلات بالعيدان

بل يبسطون وجوههم فترى لهم عند اللقاء كاحسن الالوان

ك — قبله ●

لا عذر يقبل منا دون انفسنا وما لهم عندنا عذر فيعتذر

قوم باسيافهم يبنون مجدهم ● البيت ●

حاشية — ابيات المتنبي يمدح على بن ابرهيم التنوخي يقول منها ●

الأحوص وقيل لأمية

على بن الجهم — وانما الناس بالملوك ولا تفلح عرب ملوكها عجم

لا ادب عندهم ولا حسب ولا عهود لهم ولا ذمم

ابو تمام — بكل ارض وطئتها امم ترعى بعبد كأنها غنم

يستخشن الخز حين يلبسه وكان يبرى بظفره القلم

البستي — اني وان لمت حاسدي فما انكر اني عقوبة لهم

وكيف لا يحسد امرؤ علم له على كل هامة قدم

كفاني الذم انني رجل اكرم مال ملكته الكرم

يجني الغنى للئام لو عقلوا ما ليس يجني عليهم العدم

هم لاموالهم ولسن لهم والعار يبقى والجرح يلتئم

يقول في المدح ● قوم بلوغ الغلام ● البيت وبعده ●

كأنما يولد الندى معهم لا صغر عاذر ولا هرم

اذا تولوا عداوة كشفوا وان تولوا صنيعة كتموا

الرضي الموسوي — تظن من فقدك اعتدادهم انهم انعموا وما علموا

ان برقوا فالحتوف حاضرة او نطقوا فالصواب والحكم

كعب بن معدان — او ركبوا الخيل غير مسرجة فان افخاذهم لها حزم

او شهدوا الحرب لاقحا اخذوا من مهج الدارعين ما احتكموا

المتنبي — تشرق اعراضهم واوجههم كأنها في نفوسهم شيم

اعيذكم من صروف دهركم فانه في الكرام متهم

ابو تمام — قوم تراهم غيارى دون مجدهم حتى كأن المعالي عندهم حرم

البحتري — قوم ترى أرماحهم مشغوفة يوم الوغا بمواطن الكتمان

ابو نواس — قوم ترى زهر الآداب بينهم أبهى وأنظر من زهر البساتين

له أيضا — قوم تساقوا على الأكوار بينهم كأس الكرى فانتشى المسقي والساقي

الأخطل — قوم تناهت إليهم كل فاحشة وكل مخزية سبت بها مضر

ابو نواس — قوم تواصوا بترك البر بينهم تقول ذا شرهم بل ذاك بل هذا

قوم رجالهم شناعة آدم ونساؤهم عار على حواء

محمد بن امية — قوم رموا غير من أهوى بظنهم والآخرون أصابوه وما شعروا

نصر الله بن عنين — قوم زكوا أصلا وطابوا مخبرا وتدفقوا جودا وراعوا منظرا

ابن الرومي — قوم سماحهم غيث ونجدتهم غوث وآراؤهم في الخطب شهبان

حاشيه — اخوانه بباب • عمرو أب قد علا بأبي ذري شرف •

قبله في الحسن بن سهل •
لآل سهل أكف كلما اجتديت فعلن في المحل ما لا تفعل الديم
قوم تراهم غيارى دون مجدهم • البيت •

بعده •
خاضوا اليعمر بحار الحب آونة حتى أناخوا لديكم قلا اشواق
من كل جابلة التسعين ضامرة مشتاقة حملت أعناق مشتاق
كأن أرؤسهم والنوم واضعها على المناكب لم تعمد بأعناق

بعده •
وأقسم المجد حقا لا يحالفهم حتى يحالف بطن الراحة الشعر
الآكلون خبيث الزاد وحدهم والسائلون بظهر الغيب ما الخبر

قبله •
لبني المهلب من فروج نسائهم نسب يقودهم إلى الفحشاء
تحت الحضيض جباههم دفر ونحورهم مقرونة بكواكب الجوزاء
قوم رجالهم شناعة آدم • البيت •

زهير بن أبي سلمى — قوم سنان أبوهم حين تنسبهم طابوا وطاب من الأولاد ما ولدوا

ارهم العنزي — قوم عهدتهم جنادل حرة في بلقع فسموا وصاروا أنجما

قوم قضى الله لهم إذ دعوا ورد أمر الله لا يستطاع

الشهواجي المعري — قوم كرام إذا سلوا سيوفهم في الروع لم يغمدوها في سوى المهج

قوم لماء المعالي في وجوههم وللمكارم تصويب وتصعيد

ابن هرمة — قوم لهم شرف الدنيا وسوددها صفو على الناس لم يخلط بهم رنق

لبيد بن ربيعة — قوم لهم عرفت معد فضلهم والحق يعرفه أولو الألباب

ابو العالية الشامي — قوم مواعيدهم مزخرفة بباطل القول والأكاذيب

المعتمد صاحب المغرب — قوم نصيحتهم غش وحبهم بغض ونفعهم إن ضر فو ضرر

لقيط الايادي — قوموا قياماً على أمشاط أرجلكم ثم افزعوا قد ينال الأمن من فزعا

حاشية

ومن باب قوم • قول حسان بن ثابت يهجو الحماس •

قوم لئام فلن تلقى لهم شبهاً إلا التيوس على أكتافها الشعر
إن سابقوا سبقوا أو نافروا نفروا أو كاثروا أحداً من غيرهم كثروا
قوم لئام أقل الله خيرهم كما تساقط حول الفقحة البعر
كأن ريحهم في الناس إذ برزوا ريح الكلاب إذا ما بلها المطر

وقول النمر بن تولب •

البس الأم ومن خطت جواجبه على محياه بهذا الحي من أسد
قوم بنى الله بيت اللوم فوقهم فليس ناقله منهم إلى أحد

حاشية

أبيات لقيط بن معبد الإيادي كتب بها إلى قومه يحذرهم جيش كسرى وعسفهم في الممانعة والجهد والتشمير في المقارعة وهي طويلة نقول منها •

وقلدوا أمركم لله دركم رحب الذراع بأمر الحرب مضطلعا
لا مترفاً إن رخاء العيش ساعده ولا إذا عض مكروه به خشعا
ما زال يحلب در الدهر أشطره يكون متبعاً طوراً ومتبعا
حتى استمرت على شزر مريرته مستحكم السن لا قحماً ولا ضرعا

أي لا شيخاً خرفاً ولا شاباً حدثاً وهذه القصيدة من أحسن ما قيل في معناها ◉

تعليق •

وإن دجا الخطب أو ضاقت مذاهبه وجدت عندهم ما شئت من فرج

هو أبو علي الحسن بن محمد الشهواجي المعري ◉

تعليق •

المنعمون إذا ما لم تكن نعم والذائدون إذا قل المذاويد
أو قوم من الفخر والعلياء في قلل شم قواعدهم من المجد والجود
سبط اللقاء إذا شيمت مخايلهم بسل اللقاء إذا صيد الصناديد
محسدون ومن يعقد بحبلهم حبل المودة يصبح وهو محسود

تعليق •

إن حاربوا وضعوا أو سالموا رفعوا أو عاقدوا ضمنوا أو حدثوا صدقوا

قبله • في ذم أهل بغداد •

أذم بغداد والمقام بها من بعد ما خبرة وتجريب
ما عند سكانها لمختبط رفد ولا فرجة لمكروب
قوم مواعيدهم مزخرفة • البيت وبعده •
يحتاج من يرتجي نوالهم إلى ثلاث بغير تكذيب
كنوز قارون أن تكون له وعمر نوح وصبر أيوب

قوم هم الآساد بأساً والظبا حداً وأركان الجبال حلوما — ابن هندو

قوم هم الأنف والأذناب غيرهم ومن يسوي بأنف الناقة الذنبا — الحطيئة

قوم هم شيدوا الإسلام وامتنعوا رهط الرسول الذي ما بعده رسل — القطامي في قريش

قومي أصيحابنا فما صنع الفتى حجر الأرض رهينة أجداث وأرماس — ابن همام

قوم يبشر بالإحسان بشرهم ولا يمنون يوماً ما بإحسان

قومي هم الناس لا جيل سواسية الجود عندهم عار إذا سئلوا — الرضي الموسوي

قومي هم قتلوا أميم أخي فإذا رميت يصيبني سهمي — الحرث بن وعلة الشيباني

دار ظلمت بها ح

قوض خيامك عن أرض تهان بها وجانب الذل إن الذل يجتنب — ابن ماكولا

قوم متى غير قيمتي غلطاً شاؤوا ومع الرأي تعرف القيما — ابن الوردي

قلائي إخواني وأهل مودتي على أنه ما للمقل صديق

حاشيه ابعده ● فضاقت علي الأرض من كل جانب وكل فسيح بالمضيق مضيق

حاشيه

أبيات الحرث بن وعلة الشيباني ● يقول منها ●

لا تأمنن قوماً ظلمتهم وبدأتهم بالشتم والرغم

أن يأبروا نخلاً لغيرهم والقول تحقره وقد ينمي

وزعمتم أن لا حلوم لنا إن العصا قرعت لذي الحلم

ووطئتنا وطأ على حنق وطء المقيد نابت الهرم

وتركتنا لحماً على وضم لو كنت تستبقي من اللحم

حاشيه

ومن باب قوم ● قول آخر ●

قوم يعزون إن كانت مغالبة حتى إذا ظفرت أيديهم هانوا

أعطوا الكثير وما منوا على أحد يوماً ولو أنهم منوا لما مانوا

حاشيه

ومن باب قولا ● قول الرضي الموسوي ●

قولا لهذا الدهر معتبة أسرفت في يا دهر فاقتصد

كم لوعة تهدي إلى كبدي وعظيمة تلقى على كتدي

وعجائب ما كن في فكري وغرائب ما درن في خلدي

أيصاح في عز كل صافية طرداً إلى الأقذاء والثمد

وأسام في أكلاء موبئة محنتها دون السوام رد

الكمد ما بين الكاهل والظهر والثمد القليل من الماء ●

يقول منها ●

والمرء غير مخلد وحديثه باق حميداً كان أو مذموما

بعده ●

رق من نظامي فإن الدهر منتكس أنى لقيتما وأنى ملأم ما

اليوم خمر وياتي في غد خبر والدهر ما بين إنعام وإيئاس

فاشرب على حدثان الدهر مرتفقاً لا يصحب الهم قرع السن بالكاس

[illegible]

بعده ●

فلئن عفوت لأعفون جللاً ولئن سطوت لأوهنن عظمي

تمثل بهما المأمون وقد قتل عمه إبراهيم بن المهدي بن مرثد وقد يليس من الحياة وكان قد ادعى الخلافة لنفسه ●

بعده ●

وارحل إذا كانت الأوطان منقصة فالمندل الرطب في أوطانه حطب

حاشيه

هو أبو نصر علي بن هبة الله بن علي بن جعفر المعروف بابن ماكولا العجلي البغدادي والده كان وزير القائم بأمر الله قتله غلمانه بجرجان سنة ٤٧٥

حاشيه

يضرب فيمن لا يعطي صاحبه حقه من الفضل لقلة معرفته به ●

حاشية: قال يوسف بن عمر في خطبته ● نحن نريد أن لا نموت حتى نتوب ونحن لا نتوب حتى نموت ●

قيل لي تب من الهوى قلت إني تبت من توبتي فكيف أتوب

حاشية: ومن باب قيل لي ● قول ابن المعتز ●
قيل لي قد أساء إليك فلان ومقام الفتى على الذل عار
قلت قد جاءنا وأحدث عذرا دية الذنب عندنا الاعتذار

أبو الفتح البستي

قيل لي قد خفيت قلت كبدر بات يخفى من بعد أن كان بدرا

حاشية: بعده ● أنا خافٍ كليلة القدر في الناس وعالٍ كليلة القدر قدرا

قيمة المرء علمه عند ذي العلم وما في يديه عند الرعاع

حاشية: بعده ● فإذا ما جمعت علما ومالا كنت عين الأنام بالإجماع

الخليل بن أحمد

قيمة المرء قدر ما يحسن المرء قضاء من الإمام علي

حاشية: قال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام قيمة كل امرئ ما يحسن ● أخذ الخليل بن أحمد فقال
لا يكون العلي مثل الدني لا ولا ذو الذكاء مثل الغبي
قيمة المرء قدر ما يحسن المرء ● البيت ●

قيد ببرك شكر ذي أمل فالبر قيد أوابد الشكر

آخر حرف القاف

حاشية: عدة أبيات هذا الحرف خمس مائة وأربعة وثمانون بيتا غير الحواشي وذلك خمس عشرايين وتسع قوائم ودرجة واحدة في هذه الوجهة ● والحمد لله كثيرا وصلى الله على النبي المصطفى محمد وآله أولا وأخيرا وسلم تسليما ●

والحمد لولي الحمد ومستحق الشكر

ومتمم النعم ومسبب التوفيق ●

وصلى الله على النبي العربي محمد وآله

● وصحبه وسلم تسليما كثيرا ●

حرف الكاف

كأنّ آوى وهو صعب صيده فإذا صيد يساوي خردله

كأنّي براقش كلّ لون لونه يتخيّل

ابو الجوائز — كأنّ كتبه كتائب تنتشر وسيّار شعره كالسرايا

حاشيه: وافر العلم طاهر التسليم وافي الحلم عذب الخلال حرّ السجايا ● بعده

كأنّه يترك الخواطر حيرى وهو في حلبة من الفضل يجري

كاد العداة فما أبقوا ولا تركوا قولاً وفعلاً وتوبيخاً وتهجينا

علي بن الجهم في المتوكل — كادت الأرض أن تميد لشكواك وكادت لها الجبال تزول

كمال الوزير الرماني الحلبي — كأنّه القوم في العيار ودستور التقاضي في كفّ أيّ غريم

كأس تذكّرني الحبيب بلونها وبطعمها (وبشتمها خ) وحبابها

كاف الكفالة أو ضاد الضمان معاً ما بين صادين إمّا صحّ أو صفعا

نقلت من خطّ أبي إسحاق الصابي لنفسه معارضاً لهذا البيت وهو في محبسه ●

تمسّكت في حبس طويل حبسته بصادين من صبّ طويل ومن صبر

وعدّيت عن منهاج قوم تعرّضوا لصادين من صلب وصفع إلى الحشر

فيا ربّ أسعدني بصاديّ إنّهم بصاديهم في شقوة آخر الدهر

ابن طباطبا العلوي — كالبحر إذ يجري وكالليل إذ يهوي وكالصارم إذ يفري

ابن الرومي يمدح — كالبحر أروى بني الدنيا وأغرقهم فهم رواء وغرقى في سواحله

فلو درّ خ

له أيضا — كالبحر يرسب فيه لؤلؤه سفلا وتعلو فوقه جيفه

المتنبي — كالبحر يقذف للقريب جواهرا جودا ويبعث للبعيد سحائبا

كالبحر يمطره السحاب وما له فضل عليه لأنه من مائه

كالبدر إلا أنها لا تجتلى والشمس إلا أنها لا تغرب

المتنبي — كالبدر من حيث التفت رأيته يهدي إلى عينيك نورا ثاقبا

الصنوبري — كالبدر يبعد في السماء محله وكأنه معنا لقرب ضيائه

كاتبه عفا الله عنه — كالبدر يحسبها المحب قريبة ومنالها في البعد مثل مناله

كالبيت فيه لزائريه مجتمع الأمن والمثابة

بعده يمدح علي بن منصور الحاجب

كالشمس في كبد السماء وضوؤها يغشى البلاد مشارقا ومغاربا

كالبدر من حيث التفت رأيته يهدي إلى عينيك نورا ثاقبا

هذا الذي أفنى النضار مواهبا وعداه قتلا والزمان تجاربا

ومخيب العذال فيما أملوا منه وليس يرد كفا خائبا

حجب الورى عما أراد من علا وعلا فسموه علي الحاجبا

كالثوب إن أنهج فيه البلى أعيا على ذي الحيلة الراقع

كالثوب يعجب مطويا غضارته وإنما هو مطوي على خرق

كالحوت لا يكفيه ما يرويه يظمى إلى الماء وفوه فيه

كالحوت لا يؤذيه شيء يلهمه يصبح ظمآن وفي البحر فمه

القاصري — كالخمر خير دوائها منها بها تشفى السقيم وتبرئ المنجودا

كالخيزران منيعا منك مكسره وقد يرى لينا في كف لاويه

الحصكفي — كالدر في قعر البحور وفي نحور الحور در

الرضي الموسوي — كالدرة الغراء حان ضياعها من بعد ما ملأت يمين الغائص

مسلم بن الوليد — كالدهر لا ينثني عما يهم به قد أوسع الناس إرغاما وإنعاما

البحتري — كالرمح فيه بضع عشرة فقرة منقادة خلف السنان الأصيد

ح: أنشد المبرد قال وهو من أشد الهجاء ●
كالبحر لا يؤذيه شيء يلهمه يصبح ظمآن وفي البحر فمه
لو حز حلقومه من حلقمه بالسيف لم يقطر من اللوم دمه

ح: قبله ●
يا ويح مقتنص الغزال لطماعة ذهب الغزال بلبة ذاك القانص
كالدرة الغراء حان ضياعها ● البيت وبعده ●
ما كان وصلك غير برق خلب ولى الغمام به وظل الناكص
أغدو على أمل لحبك زائد وأروح عن حظ لوصلك ناقص

ابو الغمر الرازي	كالسيد عدوا ولكن فوقه أسد عاد فيا حسن عدو السيد بالأسد
ابو دلف يصف جيشا	كالسيل جنح الليل أو كالبحر ذي الأمواج أو كالليل ذي الإظلام
ابن شمس الخلافة	كالشمس عم ضياؤها أهل المشارق والمغارب
ابن الرومي	كالشمس في كبد السماء محلها وشعاعها في سائر الآفاق
المتنبي	كالشمس في كبد السماء ونورها يغشى البلاد مشارقا ومغاربا
البحتري	كالشمس لا تبتغي بما صنعت عندهم نعمة ولا جاها
ابن الرومي	كالشمس لا تبدو فضيلتها حتى تغشى الأرض بالظلم
محمد بن شبل	كالشيء يزهى بالأذى من جنسه مثل الحديد سطا عليه المبرد
الرضي الموسوي	كالصخر إن حلموا والنار إن غضبوا والأسد إن ركبوا والوبل إن بذلوا
	كالصدى يسمع منه صوته فإذا طالبته لم يستبن

حاشيه يصف فرسا وراكبه وفيه نوع من الجناس •

ح قبله •
لو كفر العالمون نعمته لما عدت نفسه سجاياها
كالشمس لا تبتغي بما صنعت عندهم نعمة ولا جاها

ح قبله •
لا تلح من يبكي شبيبته إلا إذا لم يبكها بدم
لسنا نراها حق رؤيتها إلا أوان الشيب والهرم
ولرب شيء لا يبينه وجدانه إلا مع العدم
كالشمس لا تبدو فضيلتها • البيت •

حاشيه يريد بالصدى الصوت الذي في الدور وفي كهوف الجبال الذي إذا صوت شيء رد عليه مثله والعوام يسمونه البرطعيا •

كالصيد في الإحلال ما إن يرى وهو كثير وقت إحرام

صالح بن عبد القدوس — كالصيد يحرمه الرامي المجيد وقد يرمي فيحرمه من ليس بالرامي

الوزير الطغرائي — كالطير لا يحبس من بينها إلا التي تطرب أصواتها

كالنحل إن أكثر مصّ آمه نفثه بعد ضمه وشمه

الميكالي — كالعين لا تبصر ما حولها ولحظها يدرك ما يبعد

ابن حيوس — كالغمام الركام يمضي ويبقى مورداً فائضاً ومرعى خصيبا

أبو تمام — كالغيث إن جئته وافاك ريقه وإن ترحلت عنه كان في الطلب

العنزي — كالغيث طوراً يستقي من سيله غرق وطوراً يرتجى تهتانه

السري في سيف الدولة — كالغيث يحيي إن همى والسيل يردي إن طمى والدهر يصمي إن رمى

الرضي الموسوي — كالغيث يخلفه الربيع وبعضهم كالنار يخلفها الرماد المظلم

قبله •
تشقى أناس ويشقى آخرون بهم ويسعد الله أقواماً بأقوام
كالصيد يحرمه الرامي المجيد • البيت •

قبله •
ستصبح العيس بي والليل عند فتى كثير ذكر الرضا في ساعة الغضب
صدفت عنه ولم تصدف مواهبه عني وعاوده ظني فلم يخب
كالغيث إن جئته وافاك ريقه • البيت وبعده •
يلوث منك وأيامي مقدمة مودة وجدت أحلى من الضرب
من غير ما سبب ما من حفي سبباً الحر إن يعتقوا حراً بلا سبب

ومن هذا الباب • قول كشاجم •
كالغصن في روضة تميس تصبو إلى حسنها النفوس
ما شهدت والنساء عرساً فشك خلق في أنها العروس
أخذه من قول أبي نواس •
شهدت جلوة النساء جنان فاستملت بحسنها النظارة
حسبوها العروس حين جلوها فإليها دون النساء الإشارة

البحتري — كالغيث يسقي الخابطين بأبيض من غيمه وبأحمر وبأسود

السري الرفاء — كالغيث يلقى الطالبين بوابل سح ويلقى الحاسدين بحاصب

عدي بن الرقاع — كالغيم منه وابل متتابع جود وآخر ما يبض بماء

البحتري — كالفرقدين إذا تأمل ناظر لم يعد موضع فرقد عن فرقد

كالفيل لا يصلح إلا مركبا للملك أو راعيا مسيبا

كالقوس يحفظ وهو ذو عوج وينبذ السهم قصد الاستقامه

للحمدوني في رثاء طيلسانه — كالكلب إن تحمل عليه الدهر أو تتركه يلهث

مسلم بن الوليد — كالكلب إن جاع لا يعدمك بصبصة وإن ينل شبعة ينبح من الأشر

السري الرفاء — كالليث آثار اللقاء مبينة في لبدتيه وفي شبا أنيابه

الببغاء يصف جيشا — كالليل إلا أن ثوب ظلامه من عثير ونجومه من لام

حاشـ (على: كالفرقدين) — قبله يمدح اخوين متساويين •
وإذا رأيت شمائل ابني صاعد أدت إليك شمائل ابني مخلد
كالفرقدين إذا تأمل ناظر • البيت •
وقال ابن مطران في ضد ذلك •
بين أخلاقك التي هي أخلا ق وأخلاق من لقيت مسافه
ولعمري لقد ادعاك أباه ابن أم أبطال علم القيافه

حاشـ (على: كالكلب إن تحمل) — قبله •
يؤذي إذا لم أرفه وإذا رفوت فليس يلبث
كالكلب إن تحمل عليه • البيت •

حاشـ (على: كالليث آثار) — قبله •
يغشى الكراع فتنثني وسمانه في غرب منصله وفي جلبابه
كالليث آثار اللقاء مبينة • البيت •

حاشـ — ومن باب كالليث • قول عنترة العبسي •
كالليث لا يثنيه عن إقدامه خوف الردى وقعاقع الإيعاد

ابن زبادة — كالماء يطفي النار طبعا وإن أدام حرّ النار إسخانه

عبد الله بن مروان الأندلسي — كالملح يحسب سكرا في لونه ومجسّه ويحول عند مذاقه

كالنار مبداؤها من قدحة فإذا ما ضرمت أحرقت كل الذي تجد

الوزير المهلبي — كالنبل عامدة إلى أهدافها والطير قاصدة إلى الأبراج

أبو تمام — كالنجم إن سافرت كان مواكبا وإذا حططت الرحل كان جليسا

كالنحل في أفواهها عسل يحلو وفي أذنابها السمّ

ابن الرومي — كالنخل يشرع شوكا لا يذود به عن حمله كف جان فهو منتهب

أبو الفتح البستي — كالورد فيه عفوصة ومرارة وهو الذكيّ الناضر المتبسّم

كالورد يبكي لأن الكلب قاربه والكلب يبكي لأن الشوك آذاه

ابن هيم الغزّي — كأن التناسب في الأسماء داعية إلى التناسب في الأفعال مذ كانا

حاشية — يصف جملة العدو قال المتنبي في المعنى ●
وما أنا غير سهم في هواء يعود ولم يجد فيه امتساكا

حاشية — قبله ●
الحر طلق ضاحك ولربما تلقاه وهو العابس المتجهم
كالورد فيه عفوصة ومرارة ● البيت ●

حاشية — قال أبو جعفر محمد بن موسى الموسوي مثلي مع والي دمشق
ومثله معي ● كالورد يبكي لأن الكلب قاربه ● البيت ●

حاشية
أبيات الغزي أولها ●
لو أنا طيف طيف ذات الحبال أحيانا وعرج جيرة الأجراع أحيانا
تقول أنت امرؤ جاف مغالطة فقلت لا هومت أجفان أجفانا
تجرّدت عن هجو قوم لا حياء لهم وكيف تسلب من ملقاك عريانا
لا يسمعون كلام المستجير بهم كأنهم خلقوا صمّا وعميانا
ترفعوا أن تضعضعا والدنيا دول وكل من عز فيها ضل مما نا
ما ضيع السهم الأحفظ مرسله جنية من نبات النبع مرانا
تقول في المدح ●
قوم رأى مطلع الدنيا ومخلصها وقلّب الدهر بطنانا وظهرانا
فليس يرغب في الدنيا ليكسبها إلا ليجعلها للحمد أثمانا
كأن التناسب في الأسماء ● البيت وبعده ●
لم يبق غيرك إنسان يلاذ به فلا برحت لعين الدهر إنسانا

كان الدلال لأوقات نسر بها فصار بعد لشكوى ما تقاسيه

قبله • سبحان من غير الأحوال فانعكست حتى الذي أنا عمري غير ناسيه
كان الدلال لأوقات نسر بها • البيت •
ومثله قول عبيد الله بن عبد الله بن طاهر •
كانت مجالسنا بالأنس نقطعها وبالسرور وبذل الجاه والمال
فصارت اليوم لا نعدو مجالسنا شكوى الهموم ووصف الغم والحال

كان الشباب كزائر مل الزيارة فانصرف

كان المفضل غزاء في ذوي يمن وعصمة وثمالا للمساكين — ثابت قطنة

حاشية • ومن باب كان • قول ابراهيم الصولي في ابن الزيات •
كان أيام عاديت أملا فيك من الرجاء والآمال
يشبع أعداؤه على ثقة منه وإخوانه على وجل
نزلا للعدو من ضيعة وصولة بالصديق عن دخل
وقول الآخر •
كان الكرام وأبناء الكرام إذا تسامعوا بكريم مسه عدم
تسابقوا ليواسيه لنوعهم منهم ويرجع بابنهم وقد ندموا
واليوم قد صار يدعون الندى سفها وينكرون على المعطي إذا علموا

كان الإمام أبو ليلى وقد ذهبا فالملك بعد أبي ليلى لمن غلبا — مروان بن الحكم

كانت إليك من الحوادث زلة فاصبر لها فلعلها تستغفر

كانت حصينة في الإشراك زانية فقد تسال ورجلاها على الوثن — الفرزدق

يقول في هجو بني الحرث بن كعب •
لقد حلفت برب البدن مشعرة وما يجمع من الركبان والصعر
لتأتين بني الديان جادعة شنعاء تبلغ أهل السيف من عدن
إن القوافي لن يرجعن فاستمعوا إذا بلغن شعاب الغور والقنن
كانت حصينة • البيت • القنن أعالي الجبال واحدها
قنة وهذا من الهجو الفاحش ۞

كانت خراسان أرضا إذ يزيد بها وكل باب من الخيرات مفتوح — نهار بن توسعة

حاشية • بعده • فبدلت بعده قردا نطيف به كأنما وجهه بالخل منضوح

حاشية • ومن باب كانت • قول الآخر •
كانت لنا أيام اللهو نزخرفها وقد تنفس من جد الفتى اللعب

كانت عداوة آباء لنا سلفوا فلن تبيد وللآباء أبناء — محرز بن المكعبر الضبي

كانت قناتي لا تلين لغامز فألانها الإصباح والإمساء — لبيد بن ربيعة

بعده • ودعوت ربي بالسلامة جاهدا ليصحني فإذا السلامة داء
ويروى هذا الشعر لعبد الرحمن بن سويد المري ويروى لغيره
وهو متنازع ۞

كانت لقلبي أهواء مفرقة فاستجمعت إذ رآك العين أهوائي

بعده • وصار يحسدني من كنت أحسده وصرت مولى الورى إذ صرت مولائي
تركت للناس دنياهم ودينهم شغلا بذكرك يا ديني ودنيائي

حاشيه
ومن باب كانت ● قول الحسين بن هانئ المغربي ●
كانت مساءلة الركبان تخبرني عن أحمد بن سعيد أطيب الخبر
حتى التقينا فلا والله ما سمعت أذني بأحسن مما قد رأى بصري

كانت مسرة قلبي فيكم مثلا واليوم يضرب بي في الحزن أمثال

كعب بن زهير — كانت مواعيد عرقوب لها مثلا وما مواعيدها إلا الأباطيل

بيت قبله ●
فما تدوم على حال تكون بها كما تلون في أثوابها الغول
وما تمسكت بالوعد الذي وعدت إلا كما تمسك الماء الغرابيل
فلا يغرنك ما منت وما وعدت إن الأماني والأحلام تضليل
كانت مواعيد عرقوب لها مثلا ● البيت ●

أبو فراس — كانت مودة سلمان له رحما ولم يكن بين نوح وابنه رحم

حاشيه
ومن باب كان ● قول العباس بن الأحنف ●
كان خروجي من عندكم قدرا وحادثا من حوادث الزمن
من قبل أن أعرض الفراق على قلبي وأن أستعد للحزن
وقول الآخر وكأنه إبراهيم الصولي في ابن الزيات ●
كان صديقي وكان خالصتي أيام تجري مجاري السوق
حتى إذا راح والملوك معا عد اطراحي من صالح الخلق
خلعت ثوب الفراق في يده وقلت هذا الفراق فانطلق
لبسته لبسة الجديد على الفقر وفارقت فرقة الخلق
وقول الآخر ●
كان عذري إليك عندك ذنبا فأنا الدهر في اعتذار لعذري

أبو نواس — كان حلما ما كنت آمل فيكم وقليلا ما تصدق الأحلام

حاشيه بعده ●
وبدلتم سوانا خليلا وسواكم على الفؤاد حرام

ابن لنكك — كان صديقا فصار معرفة وكان حرا فصار حراقا

أبو علي البصير — كان ظني بك الجميل فألفيتك من كل ما ظننت بعيدا

ابن مناذر — كان عبد المجيد سم الأعادي ملء عين الصديق رغم الحسود

ابن الرومي — كان كمن خاف حريقا واقعا فزاد فيه حطبا على حطب

كان كمن فر من أذى مطر فصار للحين تحت ميزاب

له خ — كان خ — أخلاه خ
البحتري — كان لك الله حيث كنت ولا أخلاك من عزه ومن نعمه

حاشية — ابيات زهير المغرق ● رفعت رايتي على العشاق واقتدى في جميع تلك الرفاق — وتنحى اهل الهوى عن طريقي وانثنى عزم من يروم لحاقي — مذ بث سكة الحبيب باسمي ودعت لي منابر العشاق
كأن للقوم في الزجاجة باقي ● البيت وبعده ● شربه لا ازال سكران منها ليت شعري ماذا سقاني الساقي — انا في الحب الطف الناس معنى دمث اللفظ ذو حواشٍ رقاق — اعشق الحسن والملاحة والظرف واهوى مكارم الاخلاق — واذا ما ادعيت في الحب دعوى شهد العالمون باستحقاقي ●

حاشية
قول عمرو بن الحرث بن مضاض الاصغر الجرهمي ●
كأن لم يكن بين الحجون الى الصفا انيس ● البيت وبعده ●
ولم يتربع واسطا فجنوبه الى المنحنى من ذي الاراكة حاضر
بلى نحن كنا اهلها فازالنا صروف الليالي والجدود العواثر
يقال في المثل ● ما بين اخشبيها اكرم من فلان وما بين لابتيها افضل من فلان فالاخاشب بمكة واللوب بالمدينة ●
قال الابوردي لما رفع ابرهيم واسمعيل عليهما السلام القواعد من البيت وليه بعد ابرهيم اسمعيل وبعد اسمعيل ابن الجرهمية بنت بن اسمعيل ثم مات نبت ولم يكثر ولد اسمعيل بعده فغلبت جرهم على ولاية البيت ● من وليه منهم مضاض بن عمرو بن غالب الجرهمي وهو مضاض الاكبر ثم وليه بنوه كابرا عن كابر حتى بغت جرهم بمكة واستحلوا حرمتها فبعث الله عليهم الرعاف والنمل فافناهم ● ثم اجتمعت خزاعة وهم كعب ومليح وسعد وعوف وعدي بنو عمرو بن ربيعة ابن حارثة بن عمرو بن عامر واسلم وملكان بن افصى بن حارثة ابن عمرو بن عامر ليجلوا من بقي منهم ورئيس خزاعة عمرو بن ربيعة بن حارثة بن عمرو بن عامر وامه فهيرة بنت عمرو بن الحرث ابن مضاض الاصغر الجرهمي وهو يومئذ رئيسهم فخرج من بقي من جرهم الى اضم من ارض جهينة فجاءهم سيل اتى فذهب بهم ● وولي البيت عمرو بن ربيعة بن حارثة بن عمرو بن عامر الخزاعي ● وقال بنو افصى بل وليه عمرو بن الحرث بن عمرو احد بني ملكان بن افصى ● وقال في ذلك عمرو بن الحرث ابن مضاض الاصغر الجرهمي ●
كأن لم يكن بين الحجون الى الصفا انيس ●
الابيات الثلاثة ●

كأن للقوم في الزجاجة باقٍ او جرى شربت ذاك الباقي
زهير المغرق

كأن للكركدن قرنا فاضحى قرنه الآن عند قرنك مدرى
ابن الرومي

كأن لم تجارب يا بشر لو انها تكشف غماها وانت صديق
جميل

كأن لم يزل ما اتى وما قد مضى لم يكن
عبد الصمد المعذل

كأن لم نصب احبابنا بزيد بغبطة ولم يأتنا يوما باخباره البشر
الابرد الرياحي

كأن لم يكن بين اذا كان بعده تلاق ولكن لا اخال تلاقيا

كأن لم يكن بين الحجون الى الصفا انيس ولم يسمر بمكة سامر
عمرو بن الحرث الجرهمي

كأن لم يكن بين ولم تك فرقة اذا كان من بعد الفراق تلاق
محمد عبد السلام الاندلسي

كأن لم يكن بيني وبينك فرقة سوى ليلة حتى اعيد اجتماعنا
استشهد به المأمون

كأن لم يكن في الناس مثلي متيم ولم يك في الدنيا سوى حبيب
الحسين بن الضحاك

حاشية — بعده ●
من يكن تاجه كتاجك هذا فليكن بابه كايوان كسرى

بعده ●
وما احدث النأي المفرق بيننا سلوا ولا طول اجتماع تقاليا

بعده ●
كأن لم تؤرق بالعراقين مقلتي ولم تمر كف الشوق ماء ماقي
ولم ازر الاعراب في خبت ارضهم بذات اللوى من رامة وبراق
ولم اصطبح بالبيد من قهوة النوى وكاس سقانيها الفراق دهاق
بلى وكأن الموت قد زار مضجعي يحول في النفس بين تراق
اخي انما الدنيا محلة فرقة ودار غرور آذنت بفراق
تزود اخي من قبل ان تسكن الثرى وتلتف ساق للفراق بساق
● هو ابو عبد الله محمد عبد السلام بن ثعلبة بن الحسن بن كليب اوكليب الخشني الاندلسي وصل العراق وغيرها في طلب العلم ثم عاد الى بلاده وحدث زمانا ●

قبله ●
كأني اذا فارقت شخصك ساعة لفقدك بين العالمين غريب
وقد رمت اسباب السلو فخانني ضمير عليه من هواك رقيب
كأن لم يكن في الناس مثلي متيم ● البيت ●

أعرابي — كأن لم يكن يوماً بزورة صالحٍ أو القصر ظلٌّ باردٌ وصديقُ

الأشجع السلمي — كأن لم يمت حيٌّ سواك ولم تقم على أحدٍ إلا عليك النوائحُ

عطارد بن قران — كأن لن ترى قبلي أسيراً مكبّلاً ولا رجلاً يرمى به الرجوانِ

ابو الغمر الرازي — كأنّ آجال شجعان الورى جعلت في أنفس البيض والخطية الذبلِ

عامر بن الطفيل — كأنّ أباريق الشمول (المدام خ) عشيّةً إوزٌّ بأعلى الطف عوج الحناجرِ

كأنّا خلقنا للنوى وكأنّما حرامٌ على الأيام أن نتجمّعا

ابو نواس في الخطاف — كأنّ أصواتها في الجوّ طائرةً (إذ سطعت ما شئت خ) صوت الجلاجل إذا ما جرّت (قصّت خ) الشعرا

الحماسي — كأنّا على وقع الحوادث صخرةٌ إذا قرعت في متنها لم تخلخلِ

مهلهل بن ربيعة — كأنّا غدوةً وبني أبينا بجنب عنيزةٍ رحيا مديرِ

كأنّ أقاحيها ثغورٌ نقيّةٌ تبسّم عنها الآنسات الكواعبُ

حاشيه

أبيات الأشجع السلمي ●

مضى ابن سعيدٍ حيث لم يبق مشرقٌ ولا مغربٌ إلا له فيه مادحُ

وما كنت أدري ما فواضل كفّه على الناس حتى غيّبته الصفائحُ

فأصبح في لحدٍ من الأرض ميتاً وكانت به حيّاً تضيق الصحاصحُ

سأبكيك ما فاضت دموعي فإن تغض فحسبك منّي ما تجنّ الجوانحُ

وما أنا من رزءٍ وإن جلّ جازعٌ ولا بسرورٍ بعد موتك فارحُ

كأن لم يمت حيٌّ سواك ● البيت وبعده ●

لئن حسنت فيك المراثي وذكرها لقد حسنت من قبل فيك المدائحُ

حاشيه

نعت وكان جاور قوماً مجوساً يذمّهم ويتشوّق إليهم ●

بنو السمط والجداء كلّ سميدعٍ لهم في عروق الأكرمين عروقُ

وإنّي وإن كانوا مجوساً أحبّهم ويتزو فؤادي نحوهم ويتوقُ

حاشيه

قالها وهو مقيّد أوّلها ●

ألا هزئت منّي بنجران أن رأت قيامي في الكبلين أمّ أبانِ

كأن لن ترى قبلي أسيراً مكبّلاً ● البيت وبعده ●

كأنّي جوادٌ ضمّه القيد بعدما جرى سابقاً في حلبةٍ ورهانِ

حاشيه

وفي باب كأنّ ● قول طريح بن إسماعيل ●

كأنّ أعداءه وما جهلوا يوماً وما أبرموا وما نسجوا

بعوض غيلٍ بالشط يدني أسداً وكلٌّ يغرّه الضرغامة الهمجُ

حاشيه

في المثل ● إن كنت ريحاً فقد لاقيت إعصاراً ●

يضرب في تكافؤ الأقران ●

كأنّ البين مختومٌ علينا فليس سوى التلاقي للوداع

رجل من بني سلامان بن سعد ● لبيد: كأنّ الجار في شمخ بن جرمٍ له نُعماء أو نسبٌ قريبُ
حاشيه: بعده ● يحوط ذماره وتذبّ عنه ويحمي سرحه أنفٌ غضوبُ

التنوخي: كأنّ الدجى لمّا استنارت نجومه رداءٌ موشّى أو كتابٌ منمّقُ
حاشيه: وقال التنوخي أيضاً مثله ● وأسفر الجوّ قد لاحت كواكبه فيه كدرٍّ على الياقوت منثورِ

العتابي: كأنّ الدهر من صبري مغيظٌ فليس تغبّني منه الخطوبُ
حاشيه: بعده ● يحاول أن يلين له قناتي ويأبى ذاك العود الصليبُ

المتنبي: كأنّ الردى عادٍ على كلّ ماجدٍ إذا لم يعوّذ مجده بعيوبِ

له أيضاً: كأنّ ألسنهم في النطق قد جعلت على رماحهم في الطعن خرصانا

رجل من باهلة: كأنّ الغنى عن أهله بورك الغنى بغير لسانٍ ناطقٌ بتكلّمِ

الغزي: كأنّ الغنى والفقر للمرء في الورى هما أسباب المحبّة والبغضِ

حاشيه: قال بعضهم قرأت على صخرةٍ في الجبل مكتوباً ● كأنّ الفتى لم يدر ما بؤس ليلةٍ ● البيت ●
كأنّ الفتى لم يدرِ ما بؤس ليلةٍ إذا هو من بؤسٍ نعيماً تبدّلا

جابر بن ثعلب الطائي: كأنّ الفتى لم يعرَ يوماً إذا اكتسى ولم يكُ صعلوكاً إذا ما تموّلا

حاشيه: يقول جابر منها قبله ●
ومن يفتقر في قومه يحمد الغنى وإن كان فيهم واسط العمّ مخولا
كأنّ الفتى لم يعرَ يوماً إذا اكتسى ● البيت وبعده ●
ولم يك في بؤسٍ إذا بات ليلةً يناغي غزالاً ساجي الطرف أكحلا
إذا جانبٌ أعياك فاعمد لجانبٍ فإنّك لاقٍ في البلاد معوّلا

ابرهيم بن اسمعيل الكا — كأن الذي ولّى من العيش لم يكن وكلّ جديد سوف يخلقه الدهر

بعده ● مضى ما مضى من عيشنا غير عائد فلم يبق الّا ما يمثّله الذكر

مثلا حين يغدو بحاجة خ

اعرابي — كأن الذي يغدو وفقر الحاجة على كلّ من يغدو من الناس مذنب

بعده ●
وكان بنو عمّي يقولون مرحبا فلمّا رأوني معدمًا مات مرحب
فامّا يعود الدهر يوما بثروة يعود الينا مرحب ونقرب

البحتري — كأن الليالي اغربت حادثاتها بحبّ الذي يأبى وكره الذي نهوى

حاشيه — بعده ● ومن عرف الايام لم ير خفضها نعيما ولم يعدد مضرّتها بلوى

الحسين عليه السلام — كأن الليل موصول بليل اذا زارت سكينة والرباب

عقيل بن علفة — كأن المنايا تبتغي في خيارنا لها ترة او تهتدي بدليل

قبله ●
وقالوا الا تبغي لمصرع مالك اصاب سبيل الله خير سبيل
كأن المنايا تبتغي في خيارنا ● البيت وبعده ●
لتأت المنايا كيف شاءت فانّها محلّلة بعد الفتى ابن عقيل
فتى كان مولاه يحلّ بنجوة فحلّ الموالي بعده بمسيل

كأن المنايا وكّلت بسراتنا تخيّر منهم واحدا بعد واحد

المتنبي — كأن الموت لم يفجع بنفس ولم يخطر لمخلوق ببال

حيث خ

كأن الناس حين تغيب عنهم نبات الارض اخطأه القطار

كأنا من بشاشتها ظفرنا بيوم ليس من هذا الزمان

كأن امور الملك قد دار قطبها عليه كما دارت على قطبها الرحى

كأنّا نجومٌ في السماءِ مضيئةٌ ولا بدَّ من بدرٍ فهل أنت طالعُ

كأنّ الأفقَ محفوفٌ بنارٍ وتحتَ النارِ آسادٌ نزولُ

حاشية قال ابن الأعرابي هذا من أحسن ما قيل في صفة الحرب ●

كأنّ أيدي مطاياهم إذا وخدت يقعن في حرّ وجهي أو على بصري

حاشية بعده ● عندي من الحبّ ما لو أنّ أيسره يُصبّ في الماء لم يُشرب من الكدر

مسلمة بن عيّاش — كأنّ بني الأزد إذ جاء جمعُهم فراريجُ يُلقى بينهنّ سويقُ

حاشية ومن باب كأنّ ● قول نافذ بن عطارد يصف طوق قمرية ●
كأنّ بنحرها والجيدِ منها إذا ما أمكنت للناظرينا
محطًّا كان من قلمٍ لطيفٍ فخطّ بنحرها والجيدِ نونا

كأنّ بني مروان إذ يقتلونه بغاثٌ من الطير اجتمعن على صقرِ

حاشية هذا قيل في عمرو بن سعيد الأشدق ◉

قيس بن ذريح — كأنّ بلادَ الله ما لم تكن بها وإن كان فيها الخلقُ قفرٌ بلاقعُ

عبيد بن أيوب العنبري — كأنّ بلادَ الله وهي عريضةٌ على الخائفِ المطلوبِ كفّةُ حابلِ

حاشية بعده ●
يؤدّي إليه أنّ كلّ ثنيّةٍ تيمّمها ترمي إليه بقاتلِ
وقال الطرمّاح ●
ملأتُ عليه الأرضَ حتى كأنّها من الضيقِ في عينيه كفّةُ حابلِ
وقال الشريف أبو الحسن ●
جعلتُ عليهم كلّ شخصٍ كتيبةً تروّعهم فالأرضُ كفّةُ حابلِ
يقال ● لكلّ مستطيلٍ كِفّة يقال كِفّة الثوب لحاشيته وكِفّة الحابل إذا كانت مستطيلةً ◉ ويقال لكلّ مستديرٍ أيضًا كَفّة يقال ضعه في كَفّة الميزان ◉

كأنّ تلألؤَ المعروفِ فيه شعاعُ الشمسِ في السيفِ الصقيلِ

كأنّ جميعَ الأرضِ عند صدودِكم تصوّرُ في عينيّ سودُ العقاربِ

الوليد بن يزيد الأنطاكي — كأنّ ذا خرقةٍ بالشعرِ جمّعه ثمّ انتقى لك منه شرَّ ما وجدا

كأن رقيبا منك سد مسامعي عن العذل حتى ليس يدخلها عذل — المتنبي

حاشيه
يقول منها قبله
عزيز أسى من داؤه الحدق النجل عياء به مات المحبون من قبل
فمن شاء فلينظر إلي فمنظري نذير إلى من ظن أن الهوى سهل
وما هي إلا لحظة بعد لحظة إذا نزلت في قلبه رحل العقل
كأن رقيبا منك سد مسامعي ... المتنبي

كأن رقيبا منك يرعى خواطري وآخر يرعى ناظري ولساني

حاشيه بعده
فما رمقت عيناي بعدك منظرا يسوءك إلا قلت قد رمقاني
وإخوان صدق قد سئمت حديثهم فأمسكت عنهم ناظري ولساني
وما الزهد أسلى عنهم غير أنني وجدتك مشهودي بكل مكان

كأن زماما في الفؤاد معلقا تقود به حيث استمرت فأتبع

كأن سمعي إذا ما قال محفظة أصم عنه وما بالأذن من صمم — سالم بن وابصة

حاشيه
ومن باب كأن قول المعوج الشامي
كأن شعاع الشمس في كل غدوة على ورق الأشجار أول طالع
دنانير في كف الأشل يضمها لقبض وتهوي من فروج الأصابع
وقال المتنبي
فسرت وقد حجبن الشمس عني وجئن من الضياء بما كفاني
وألقى الشرق منها في ثيابي دنانيرا تفر من البنان
وقال النامي
سماء غصون تحجب الشمس أن ترى على الأرض إلا مثل نثر الدراهم
وحاضنني الأغصان حتى كأنما البف عناق للقدود النواعم

كأن سنا قوانسهم ضرام مرته الريح في أعلا يفاع — بشر بن يضيف جنشيا

كأن سهيلا ناره حين أوقدت بعلياء لا تخفى على أحد يسري — الحطيم المحرزي

كأن ظباهم اختصرت طريقا إلى الأرواح وهو مدى بعيد — محمد بن العباس الطبري

حاشيه بعده
عدا أعداؤهم ولهم بنود وراحوا في الرماح وهم بنود
يقول علقت رؤوسهم بأعالي الرماح كما تعلق بها البنود

عائبكم خ محاسنكم خ منكم خ فيمدحكم خ

كأن عائبهم يبدي محاسنهم منهم فيمدحهم عندي فيغريني — أبو العتاهية

حاشيه بعده
إني لأعجب من حب يقربني ممن يباعدني عنه ويقصيني

كأن على ذي الظن عينا بصيرة بمنطقه أو منظر هو ناظره — مضرس بن ربعي

حاشيه بعده
يحاذر حتى يحسب الناس كلهم من الخوف لا تخفى عليهم سرائره

كأن عليكم مؤتمنا في قطيعتي وقد خلتم أن الوصال حرام

ابن شمس الخلافة: كأن عليه نذر لي في خلافي فما طاوعته إلا عصاني

البحتري: كأن في فيه لقمة عقلت لسانه فالنوى على جنف

عبد السلام الحمصي: كأن قافا أديرت فوق وجنته واختط كاتبها من فوقها ألفا

كأنك أبصرت الذي بي وخفته إذا عشت فاخترت الحمام على الثكل

محمود الوراق: كأنك بي قد قيل لي كان مرة كقولي لمن قد مات كان فلان

كأنك سيف من رصاص مفضض يرى حسنا في العين وهو كهام

ابو هلال العسكري: كأنك في خد الزمان تورد وفي فمه ضحك وفي وجهه بشر

الرضي الموسوي: كأنك قدمة الأمل المرجى علي وطلعة الفرج القريب

المتنبي: كأن كل سؤال في مسامعه قميص يوسف في أجفان يعقوب

جواب خ

ابو العلاء المعري: كأن كل كلام أنت ذاكره شنف ناط بأذن السامع الواعي

قبله يهجو مختبسا في كلامه ●
أشكما قد علمت مضطرب الهيبة والقد طامر الخلف
ورنه تحت غنة قد درت من مالك الرأي دامر الالف
كأن في فيه لقمة عقلت ● البيت وبعده ●
يحرك رأسه توهمه قد قام من عطسة على شرف
هذا من بليغ التشبيه في معناه ◉

بعده ●
ركبت من الايام ستين حجة لها شدة في سيرها وليان
وادركت أقواما مضوا لسبيلهم ومر زمان بعده وزمان
فلم أر مثل الصبر أحرز جنة إذا أعضل المكروه والحدثان

حاشية — بعده ●
فمن يك ممدوحا بنظم نصوغه فإنك ممدوح بك النظم والنثر

حاشية
ابيات المعري ●
لا وضع للرحل إلا بعد إيضاع فكيف شاهدت إمضائي وإزماعي
يا ناق صبرا فقد أفنت أناتك في صبري وعمري وأحلاسي وأنساعي
يا حبذا البدو حيث الضب محترش ومنزل بين أجراع وأجزاع
وبالعراق رجال قربهم شرف هاجرت في حبهم رهطي وأشياعي
على سنين تقضت عند غيرهم أسفت لا بل على الأيام والساع
أرضى وأنصف إلا أنني رجل أزنيت غير مجيز خرق إجماع
وما أثقل في جاه ولا نشب ولو غدوت أخا عدم وإدقاع
كأن كل جواب أنت ذاكره ● البيت وبعده ●
إن الهدايا كرامات لآخذها لكن لسن لإشراف وإطماع
مطيتي في مكان لست آمنه على المطايا ومرجان لها راع
فارفع بكفي فإني طائش قدمي وامدد بضبعي إني ضيق باعي
وما يكن فلك الحمد الجزيل به وإن أضعت فإني شاكر داع

كأن كل نعيم أنت ذائقه من لذة العيش يحكي لمعة الآل

عمرو بن أسيد الأسدي — كأنك لم تسبق من الدهر ليلة إذا أنت أدركت الذي كنت تطلب

قبله في النهي عن أخذ الدية بالثار ●
فلا تأخذوا عقلاً من القوم إنني أرى العار يبقى والمعاقل تذهب
كأنك لم تسبق من الدهر ليلة ● البيت ●

كأنك لم تنصب ولم تلق شدة إذا أنت أدركت الذي أنت طالبه

أبو عبد الله محمد اليعقوبي — كأنكم بي قد نعيت إليكم وغيبت تحت الترب في ظلمة القبر

ابن الرومي — كأنكم شجر الأترج طاب معاً حملاً ونوراً وطاب العود والورق

الصبي — كأنك مطلع في القلوب إذا ما تناجت بأسرارها

بعده ●
فكرات طرفك مرتدة إليك بغامض أخبارها

النابغة الذبياني — كأنك من جمال بني أقيش يقعقع خلف رجليه بشن

بعده ●
يكون نعامة طوراً وطوراً هوي الريح تنسج كل فن
يصف الهارب المجد ●

التنوخي — كأنك من كل النفوس مركب فأنت إلى كل القلوب حبيب

قبله ●
زمانك شباب ليس فيه مشيب وبخلك داء ليس منه طبيب
كأنك من كل النفوس مركب ● البيت ●
وقال البسامي حاذياً حذوه ●
محبب في قلوب الناس كلهم فكل قلب إليه مائل كلف
وقال آخر ●
محبب في جميع الناس إن ذكرت أخلاقه الغر حتى أعاديه

المتنبي — كأنك ناظر في كل قلب فما يخفى عليك محل غاش

الحماني العلوي — كأن كلام الناس في الأرض كلها علي وقلبي فيهم قلب واحد

أبو العتاهية — كأنك يوم الكر في الحرب إنما تفر من السلم الذي من ورائكا

ابن زريق الكاتب — كأنما آلت الأيام جاهدة لما تبدد شملي لا تجمعه

الحكم بن قنبر — كأنما الشمس في أثوابه بزغت حسنًا أو البدر من أزراره طلعا

كأنما الطير منهم فوق هامهم لا خوف ظلم ولكن خوف إجلال

سيف الدولة يتبرم بالحرب — كأنما الغزو مفروض على سوى من يملك الأرض أوساطا وأطرافا

كأن ما بيننا ما كان ملتئما من الصفا وكأن الحب لم يكن

جرير الدبيلي — كأنما خلقت كفاه من حجر فليس بين يديه والندى عمل

كأنما رأيه في كل مشكلة عين على كل ما يخفى ويستتر

بكر بن النطاح — كأنما سيف قاسم أجل في شفرتيه القضاء والقدر

ابن زريق الكاتب — كأنما صبغ من حل ومن رحل موكل بفضاء الأرض يذرعه

ح: قد ألم أبو العتاهية في هذا البيت بقول النابغة الذبياني حيث قال • كأنك من جمال بني أقيش • البيت • يصف حمارا مجدا في الهرب • وقال المتنبي •
نشطت حمائله بعاتق محرب ما كر قط وهل يكر وما انثنى
فكأنه والطعن من قدامه متحرف من خلفه أن يطعنا

ح: قبله •
إذا انتدى واحتبى بالسيف دان له شوس الرجال خضوع الجرب للطالي
كأنما الطير منهم فوق هامهم • البيت •

حاشية: بعده •
سيف عليه النفوس واردة وما لها بعد ورده صدر

الحاتمي في قصر الليل — كأنما طرفاه طرف أتقن الجفنان منه على الإطراف وأقترفا

عروة بن أذينة — كأنما عايبها جاهدًا زينها عندي بتزيين

كأنما عسل رجعان منطقها إن كان رجع كلام يشبه العسلا

كأن ما كان إذا ما مضى حلم وما حل كأن لم يزل

يوسف بن القسم بن صبيح — كأن ما كان من مودتنا وصفونا بالقديم لم يكن

كأن ما الكرب الكلب مدخله سهل ومخرجه مستصعب عسر

أبو تمام — كأنما نفسه من طول حيرتها منها على نفسه يوم الوغى رصد

أبو هلال العسكري — كأن ما يمضي من الدنيا مضى وإن ما يأتي من الموت أتى

المتنبي — كأنما يولد الندى معهم لا صغر عاذر ولا هرم

كأن مجال الطرف من كل ناظر على حركات العاشقين رقيب

حاشية: وله ● ستلتقي والقلوب منكرة والود بالغيب غير مؤتمن ● كأن ما كان من مودتنا ● البيت ● هذا غير البيت الذي قبله ◉

حاشية: قبله يصف منهزما ● وهارب ودخيل الروع يجلبه إلى المنون كما يستجلب القدر ● كأنما نفسه من طول حيرتها ● البيت ●

قبله •
صحّ الهوى منك ولكنّنا نعجب ممن ليس لنا يقدر
كأننا في فلك دائر • البيت •
هو أبو محمد الأعشى النحوي من شعراء الأندلس عاصر ابن الزاهد
بيننا بعد وإن كنا على المودة والصفاء لا نقدر اجتماعنا •

كأننا في فلك دائر فأنت تخفى وأنا أظهر	الأعشى النحوي
كأننا للمنايا والردى غرض تظل فيه نبال الدهر تنتضل	
كأنني بك قد قلدت أعظمها أمرا ولا منكر بدع ولا عجب	البحتري
كأنني شبه من في عينه رمد سهل فلما أراه الطبيب عمي	
كأنني غادة بالحلي كاسدة فكيف ترجو نفاقا وهي معطال	
كأنني فرس الشطرنج ليس له في ظل صاحبه (رابطه خ) ماء ولا علف	أبو الفتح البستي
كأنني كلما أصبحت أعتبه أخط حرفا على صفح من الماء	
كأنني لم أقل يوما لعادية شدوا ولا فتية في مركب سيروا	علقمة بن عبدة
كأنني ممسك قرن الحلوب وفي كفي سواي يكون الدر والحلب	المتنبي
كأنني يوم أمسي لا تكلمني ذو بغية يبتغي ما ليس موجودا	عمر بن أبي ربيعة

قبله •
وشامت بي لا تخفى عداوته إذا حمى ساعته المقادير
إذا تضمنني بيت برابية أبو براغا وأمسى وهو مهجور
كأنني لم أقل يوما لعادية • البيت •
ويروى هذا الشعر لعبد الرحمن بن علي بن علقمة

حاشيه قيل هذا من أرق الشعر وأغزله

ابو تمام — كأنها جنة الفردوس معرضة وليس لي عمل زاك فأدخلها

حاشية: قبله يخاطب مالك بن طوق وقد حجب عنه
ما لي أرى القبة الفيحاء مقفلة عني وقد طالما استفتحت مقفلها
كأنها جنة الفردوس معرضة ● البيت ●

السوسي في الشمعة — كأنها عمر الفتى والنار فيها كالأجل

ابو القاسم في البنفسج — كأنها فوق طاقات ضعفن بها أوائل النار في أطراف كبريت

حاشية: قبله ●
ولازوردية أوفت بزرقتها بين الرياض على زرق اليواقيت
كأنها فوق قامات ضعفن بها ● البيت ●

ابو الفرج الاصفهاني — كأنه التيس قد أودى به هرم فلا لحم ولا عصب ولا ثمن

حاشية: العصب ضرب من الحبل ونزوه يقول ولا يصلح للنتاج ايضا ●

ابن أبي البغل — كأنه الشيطان في طبعه صور من نار وللنار

جرير — كأنها مزنة غراء سارية أو درة لا يواري ضوءها الصدف

المأموني يصف الرايات والجيش — كأنها ورياح الجيش خافقة طير علت فوق بحر وهو ملتطم

كأنه خد محبوب يقبله فم المحب وقد أبدى به خجلا

حاشية: قيل دخل بعض أهل الأدب على الرشيد وبين يديه أطباق الورد فقال له الرشيد صف لنا هذا الورد فقال ● كأنه خد محبوب يقبله فم المحب ● البيت ●
وكانت جارية جميلة قائمة على رأس الرشيد تروحه فقالت الأقلت ●
كأنه لون خدي حين تدفعني يد الرشيد لأمر يوجب الغسلا
فضحك الرشيد وقام فقال لها تعالي لننظر ●

ابن أبي الهيجاء — كأنه زهر الدفلى فليس له نشر يضوع ولا يجنى له ثمر

ابن الرومي — كأنه سرم بغل حين أخرجه عند المراث وباقي الروث في وسطه

حاشية: قبله يذم الورد ●
وقائل لم تهجن الورد مقتبلا فقلت من بغضه عندي ومن غلطه
كأنه سرم بغل حين أخرجه ● البيت ●
ولم يسبق الى هذا وهو غريب في معناه ●

حاشيه
ومن باب كأنه ● قول البستامي في رجل ألبس
خلعة تطول عليه وتقصر عنها ●
كأنه لما بدا للعيان في خلع يقصر عن لبسها
جارية رعناء قد قدرت ثياب مولاها على نفسها

الأخطل الأصغر في مشلوب — كأنه عاشق قد مدّ بسطته يوم الفراق إلى توديع مرتحل

حاشيه أو ناهض من رقاد فيه لوثته مواصل لتمطيه من الكسل ● بعده

أعشى باهلة يمدح — كأنه عند صدق القوم أنفسهم باليأس تلمع من قدامه البشر

كأنه في اعتداله ألف ليس لها في الكتاب تحريف

مسلم بن الوليد في جعفر بن يحيى — كأنه قمر أو ضيغم هصر أو حية ذكر أو عارض هطل

محمد بن الحسن المصري الكاتب — كأنه كلب على جيفة يخاف أن يطرده الناس

قبله يهجو ●
رأيت يحيى إذ أفاد الغنى هاج به ذعر ووسواس
كأنه كلب على جيفة ● البيت ●
هو أبو عبد الله محمد بن الحسن الطوبي الكاتب المصري ●

ذو الرمة — كأنه كوكب في إثر عفرية مسوّم في سواد الليل منقضب

حاشيه يصف ثورا وحشيا جبليا نافرا بسرعة العدو ويقال عفريت وعفرية بمعنى واحد ويقال عفرية نفرية على التوكيد ●

جرير في أسود عليه ثياب بيض — كأنه لما بدا للناس أير حمار لفّ في قرطاس

جارية للرشيد — كأنه لون خدّي حين تدفعني يد الرشيد لأمر يوجب الغسلا

حاشيه جارية يصف الورد وقد سبقت حكايتها ●

أبو نواس — كأنهم أثنوا ولم يعلموا عليك عندي بالذي عابوا

كأنهم جنّ إذا استنفروا أو لجّة ليس لها ساحل

اسامة بن منقذ — كأنهم مشمخر الطود أو زبد ترى اواذيه تسمو وتصطفق

كأنهم من خشية الموت والردى حمير يلقاها هزبر غضنفر

ابن لنكك — كأنهم من سوء أفهامهم لم يخرجوا بعد إلى العالم

له: قوله يهجو ● وعصبة لما توسطتهم ضاقت على الارض كالخاتم ● كأنهم من سوء افهامهم ● البيت وبعده ● يضحك ابليس سرورا بهم لأنهم عار على آدم ● وتروى هذه الابيات لجحظة البرمكي ●

محمد بن عبد الملك بن الزيات — كأنه من تيهه طاهر لما سطا بالملك السادس

حاشيه: يعني بالملك السادس الخليفة الأمين بن الرشيد ●

حاشيه: نظر الوزير ابن الزيات إلى صبي حسن مر عليه راكبا قد رنحته سكرة الشباب وخيلاء الجمال اللباب فانشاء يقول ● مر علينا راكبا طرفه اغيد مثل الرشاء الآنس ● كأنه في تيهه طاهر ● البيت وبعده ● كم قلت إذ مر بنا فارسا يا ليتني فارس ذا الفارس ● ومثله سواء ● مر على مهر له اصفر يختال مثل الذهب الذائب ● سكران إن مال به سرجه من جانب مال إلى جانب ● فقلت لما أن بدا راكبا يا ليتني راكب ذا الراكب

ابن طباطبا العلوي — كأنه من سموه همته يأتي طريق العلى فيختصر

منصور الفقيه — كأنه من سوء آدابه اسلم في كتاب سوء الأدب

(مكتب خ)

له: قوله ● لنا صديق تارك للأدب إخوانه من تركه في تعب ● كأنه من سوء آدابه ● البيت ●

المتنبي — كأنهم يردون الموت من ظماء أو ينشقون من الخطي ريحانا

محمد بن عبد الله بن طاهر — كأنهن يواقيت يطيف بها زمرد وسطه شذر من الذهب

له: قوله يصف الورد ● اما ترى شجرات الورد مظهرة لنا بدائع قد ركبن في قضب ● أوراقها حمر أوساطها حمم صفر ومن حولها خضر من الشطب ● كأنهن يواقيت يطيف بها ● البيت ●

سلم الخاسر — كأنه والقنا دوان يوم على ليله مغبر

حاشيه: بعده ● يريك تحت العجاج وجها يضيء في نوره البصير

علي بن الجهم — كأنه وولاة الأمر تتبعه بدر السماء تلته الأنجم الزهر

حاشيه: قال رجل لمالك بن طوق يمدحه اصبحت والله فاضحا لكل وال قبلك بحسن سيرتك ومتعبا لكل وال بعدك لقصوره عنك ●

ثامن وثلثون

كأنه لاجتماع الروح فيه له من كل جارحة في جسمه روح — أبو تمام

كأني إذا فارقت شخصك ساعة لفقدك بين العالمين غريب — الحسين بن الضحاك

كأني إذ أناجيك أناجي طللا قفرا — الصنوبري في بلبل

كأني أنادي صخرة حين أعرضت من الشم لو تمشي بها العصم زلت — كثير عزة

كأني بالبحر الذي خيف هوله وقد جاف حتى ماؤه فيه جامد

كأني بالثعالب حين يعلو زئير الأسد قد تركوا الضباحا

كأني بتغيير البلاد موكل لا أعرف منها موضع الطول والعرض

كأني بهذا القصر قد باد أهله وعري منه أهله ومنازله

كأني جواد ضمه القيد بعدما جرى سابقا في حلبة ورهان — عطارد بن قران

كأني دحوت الأرض من خبرتي بها كأني بنى الإسكندر السد من عزمي — المتنبي

حاشية

قال أبو عبيدة دخلت عزة كثير على عبد الملك ابن مروان فأمر لها بكرسي فجلست عليه فقال لها هل تروين من قول كثير فيك ● وقد زعمت أني تبدلت بعدها ومن ذا الذي يا عز لا يتغير تغير جسمي والخليقة كالذي عهدت ولم يخبر بسرك مخبر قالت ما أروي هذا ولكني أروي قوله ● كأني أنادي صخرة حين أعرضت ● البيت وبعده ● صفوحا فما تلقاك إلا بخيلة فمن مل منها ذلك الوصل ملت فقال لها وما الذي رأى فيك حتى هويك قالت ما رأت الرعية فيك حتى ملكتك أمرها فضحك عبد الملك وقال البادي أظلم ●

حاشية: قبله يمدح ● موري الفؤاد فلو كانت بعزمته تذكى المصابيح لم تخب المصابيح كأنه لاجتماع الروح فيه ● البيت ●

حاشية: بعده ● فإن يك لي يوما رجوع فبالحرى وإلا فبعض الشر أهون من بعض

حاشية: بعده ● وصار رئيس القوم من بعد بهجة إلى جدث تثني عليه جنادله لمن السبتين حكاية مكتوبة بباب كم شامت بي إن هلكت ●

كأني قذاة الأرض والأرض مقلة تلجلج شخصي جانبا بعد جانب

امرؤ القيس بن حجر — كأني لم أركب جوادا للذة ولم أتبطن كاعبا ذات خلخال

عبد يغوث بن وقاص — كأني لم أركب جوادا ولم أقل لخيلي كري نفسي عن رجاليا

كثير عزة — كأني وإياها سحابة ممحل رجاها فلما جاوزته استهلت

كأني وضيفيا خليلي لم نقل لموقد نار آخر الليل أوقد

لبيد بن ربيعة — كأني وقد جاوزت تسعين حجة خلعت بها عن منكبي ردائيا

عمرو بن قميئة — كأني وقد جاوزت تسعين حجة خلعت بها عني عذار لجامي

ابن مناذر — كانوا بعيدا فكنت آملهم حتى إذا ما تقاربوا هجروا

أبو يعقوب الخريمي — كانوا بني أم ففرق (شملهم خ) بينهم عدم العقول وخفة الأحلام

عبد الله بن محمد بن أبي عيينة — كانوا بهم ترسل السماء على الأرض غياثا ويشرق الأفق

حاشيه

أبيات عبد يغوث بن وقاص الحارثي يقول منها •

وقد علمت عرسي مليكة أنني أنا الليث معدوا عليه وعاديا

وقد كنت نحار الجزور ومعمل المطي وأمضي حيث لا حي ماضيا

وأنحر للشرب الكرام مطيتي وأصدع بين القينتين ردائيا

وعادية سوم الجراد وزعتها بكفي وقد أنحوا إلي العواليا

كأني لم أركب جوادا ولم أقل • البيت وبعده •

ولم أسبأ الزق الروي ولم أقل لأيسار صدق عظموا ضوء ناريا

حاشيه

أبيات عمرو بن قميئة في الكبر وعلو السن •

كأني وقد جاوزت تسعين حجة • البيت وبعده •

رمتني بنات الدهر من حيث لا أرى فكيف بمن يرمى وليس برام

فلو أنها نبل إذا لاتقيتها ولكنما أرمى بغير سهام

أنوء على الكفين ثم على العصا أنوء ثلاثا بعدهن قيامي

فأفنى وما أفنى من الدهر ليلة ولم يغن ما أفنيت سلك نظام

وأهلكني تأميل يوم وليلة وتأميل عام بعد ذاك وعام

حاشيه

بعده •

ولم أسبأ الزق الروي ولم أقل لخيلي كري كرة بعد إجفال

قال علماء الشعر ونقاده لو قال امرؤ القيس •

كأني لم أركب جوادا ولم أقل لخيلي كري كرة بعد إجفال

ولم أسبأ الزق الروي للذة ولم أتبطن كاعبا ذات خلخال

لكان الكلام أنسب بعضه ببعض وهذا نقد في موضعه •

حاشيه

بعده •

فما البعد منهم على رجائهم أيسر من قربهم إذا حضروا

ابن منقذ الغزي: كانوا وكنا بأهنى العيش ثم نأوا وكأننا قط ما كنا ولا كانوا

كانوا ومن جاورهم من البشر كأنما أجريت خيلاً وبقر

علي محمد الحماني العلوي: كان يبكيني الغناء سروراً فأراني أبكي له اليوم حزناً

كبا الدهر بي فاستلني من حرانه وقد كنت لاقيت المنية أو كدت

الرضي الموسوي: كبا قدحي بحيث رجوت منه مساعدة القضاء وخاب قدحي

ابن هرمة: كبكر تشتهي لذيذ النكاح وتفرق من صولة الناكح

كتابة علي رضي الله عنه: كبير الشر أوله صغير كذاك الحرب يقدمها الكلام

كبير الشر يبدو من صغير ومن مستصغر الشرر الوقود

كتابتي يا صاح في الظهر تخبر أني ظاهر الفقر

تم الجزء المبارك

قيل لبعض عقلاء المجانين كيف رأيت بني فلان مع من فاخرهم فقال: كانوا ومن جاراهم من البشر • البيت •

بعده •
قد مضى ما مضى فليس برجا وبقي ما بقي فما فيه معنى

بعده •
وحكمني في ماله وجياده وخيرني بين الحكومة فاخترت

وقبله في العتاب •
تحب المديح أبا ثابت وتجزع من صلة المادح
كبكر تشتهي لذيذ النكاح • البيت •

وقال بشار •
تشتهي قربك الرباب وتخشى قول واش وتتقي إسماعه
فهي من قلبها بحال تراب تشتهي شربه وتخشى صداعه

والأصل في هذا قول هدبة بن خشرم •
إنك والمدح كالعذراء يعجبها مس الرجال ويثني قلبها الفرق

بعده •
حاشيه: فاعذر فدتك النفس من سيبقى العذر أولى بالفتى الحر

حاشيه
ومن باب كبا • قول الآخر •
كبار الأمر أولها صغار وجد القول يتبعه الفعال

حاشيه
ومن الاعتذار في الكتابة في الظهر قول الآخر •
العذر في الظهر عند الحر منبسط إذا رأى سطوات الدهر بالنعم
لو كان يصلح خدي ما جرى قلمي إلا عليه ولو كان المداد دمي

والمشهور المستحسن قول الآخر •
سواء بين قرطاس وظهر إذا كان الكتاب إلى كريم

وقال الآخر مداعبا •
كتبت إليك في ظهر لعلمي ومعرفتي بحبك للظهور

وقال ابن الرومي •
عشقك الغلمان ما أمكنك النسوان أفن
إنما يكتب في الظهر إذا أعوز بطن

هذا آخر الجزء الثاني من كتاب الدر الفريد وبيت القصيد من جملة
ثلاثة أجزاء وفيه من الأبيات الأفراد السوائر الآحاد في التمثل
والاستشهاد سبعة آلاف وثلثمائة وخمسون بيتا بموجب تفصيل
أعدادها في أبواب حروفها ● وهو مع البياض المخلى في آخره
ثمانية وثلثون كراسا ويتلوه في أول الجزء الثالث وهو تتمة هذا الكتاب
الملوكي الوزيري قول ابن الحصيري ●

كتاب راق ألفاظا ومعنى وساق إلي إحسانا وحسنا

● إن شاء الله تعالى نجز في عيد الفطر غرة شوال من سنة خمس وسبع مائة الهلالية

تفصيل الأبيات في الحروف

تتمة حرف الالف حط، هدك بيّا	حرف الباء لبهلم بوعر بيّنا	حرف التاء ذلم، شدع بيّنا	حرف الثاء شدبو بيّا
حرف الجيم مارهوبو بيّنا	حرف الحاء مادرسه بيّنا	حرف الخاء مارسه بيّنا	حرف الدال ما، هولبو بيّنا
حرف الذال مارىعر بيّنا	حرف الراء بلاه دعر بيّنا	حرف الزاي ثدرهـ بيّنا	حرف السين لبهلم، بلمه بلمه بيّنا
حرف الشين ما، لبوهـ بيّنا	حرف الصاد ما، بلهـ ثـ سا	حرف الضاد بوسـ بيّنا	حرف الطاء ما، حابيات
حرف الظاء وبلت بيّنا	حرف العين لبهاسه بو بيّنا	حرف الغين ما، دعسـ بيّنا	حرف الفاء الفسما، حو بيّنا
حرف القاف علبو ثـ سا	حرف الكاف مادثدهـ بيّنا	عدة الحروف ◉ جملة الابيات ◉	لبوعبـ خفا خمالف بلماد سا

والحمد لله وصلى الله على المصطفى محمد وآله وسلم تسليمًا ◉

كتبه مؤلفه وجامعه ومبوبه وواضعه

العبد الفقير إلى رحمة الله عز وجل

وعفوه ومغفرته وكرمه ورضوانه

محمد بن أيدمر غفر الله له ولوالديه ولولده

ولكافة المسلمين آمين

والحمد لله رب العالمين

وصلى الله على سيدنا ومولانا البشير النذير
السراج المنير الرسول الكريم النبي الأمي
العربي الهاشمي التقي النقي المكي المدني
الزمزمي الأبطحي التهامي المصطفى المختار
أبي القسم محمد بن عبد الله بن عبد المطلب وعلى
آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا

Printed in 200 copies

Printed in Germany by Strauss Offsetdruck, Hirschberg

THE PRICELESS PEARL A POETICAL VERSE

Al-Durr al-farīd wa-bayt al-qaṣīd

by

MUḤAMMAD IBN SAYF AL-DĪN AYDAMUR
(second half thirteenth century A.D.)

Fourth volume
(= Part II, second half of the author's copy)

Edited by
Fuat Sezgin

in collaboration with
M. Amawi, A. Jokhosha, E. Neubauer

1988

Institute for the History of Arabic-Islamic Science
at the Johann Wolfgang Goethe University
Frankfurt am Main

Publications of the Institute
for the History of Arabic-Islamic Science

Edited by
Fuat Sezgin

Series C
Facsimile Editions
Volume 45,4

The Priceless Pearl a Poetical Verse
Fourth volume

Reproduced from MS 2301
Ahmet III Collection, Topkapı Sarayı Library, Istanbul

Publications of the Institute
for the History of Arabic-Islamic Science

Series C • Volume 45,4